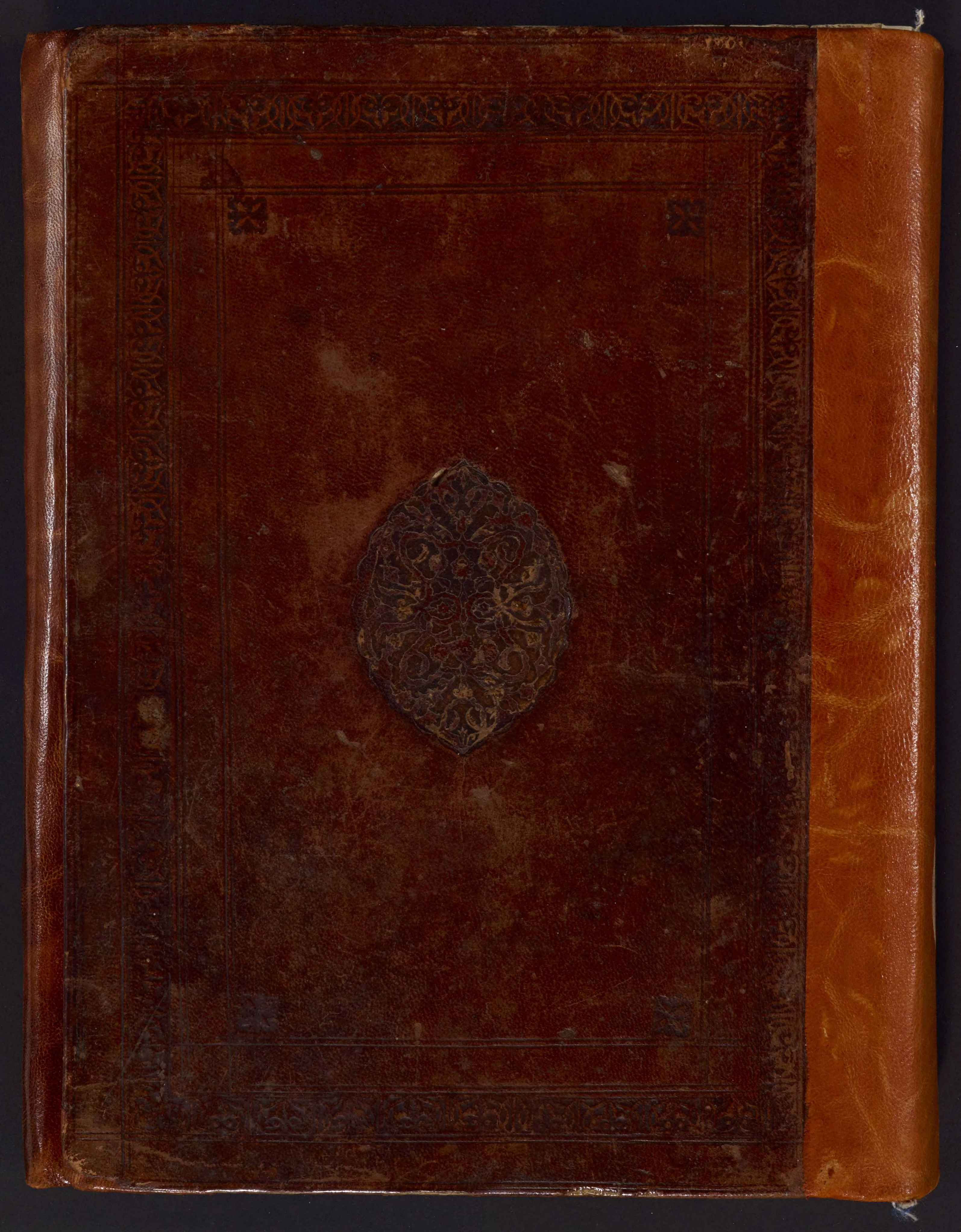
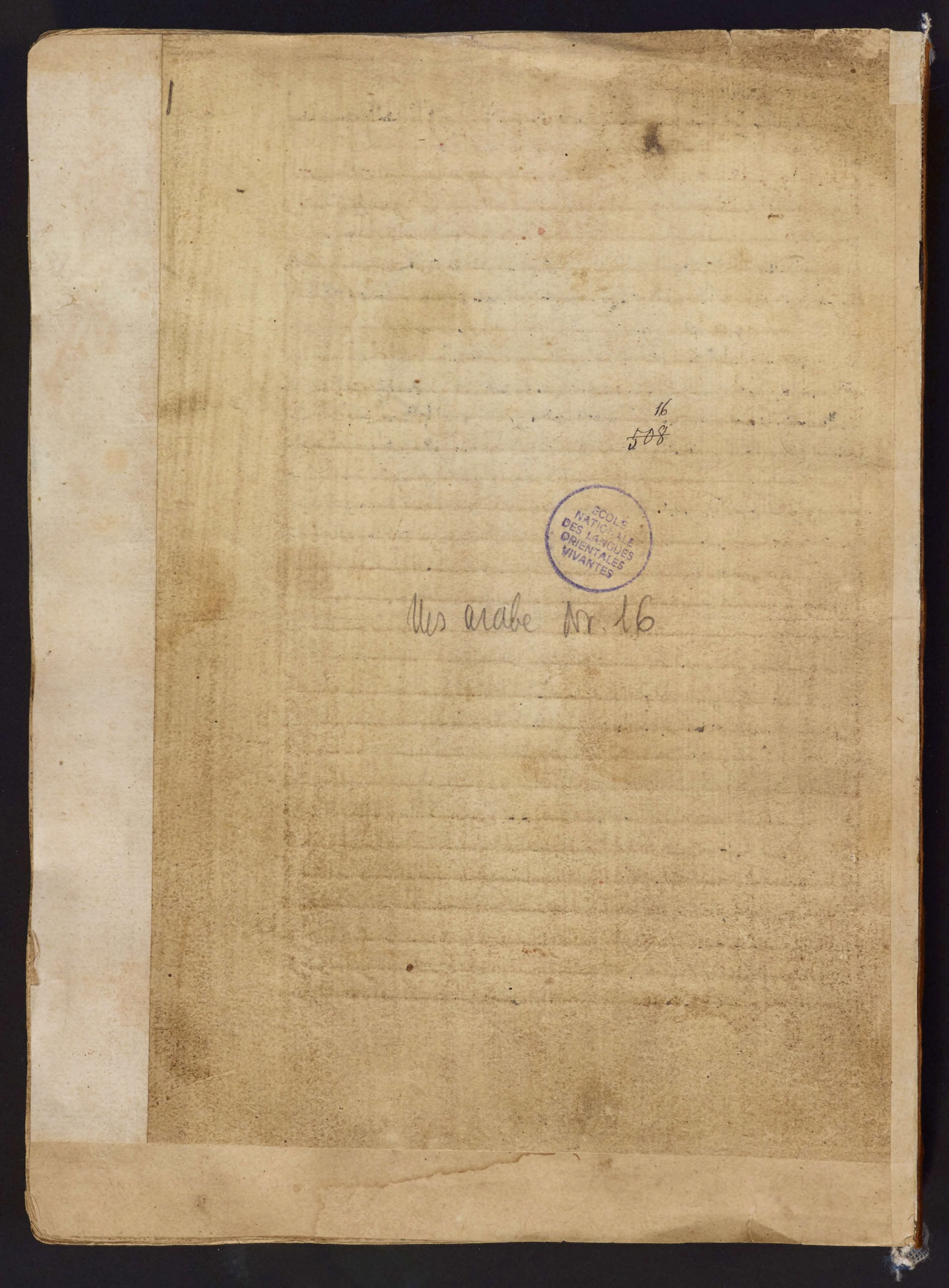








16
508
ECOLE NATIONALE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES
Ms arabe Nr. 16


1
16
508
ECOLE NATIONALE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES
Ms arabe Nr. 16

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه البركة النحوي البجائي رحمه الله وبرد ضريحه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالتيسير وآله وصحبه البررة الاكرمين وتابع التابعين صلاة دائمة الى يوم الدين

وبعد فالغرض من هذا الكتاب شرح الفاظ مقدمة الشيخ الامام النحوي ابي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الجرومي رضي الله عنه ببيانها بيانا شافيا يطلق عقالها ويسهل للناظر نوالها لما رايت من اقبال الناس اليها واعتقادهم اولوية خوضهم عليها في هذا العصر عليها لما شاهدوه عيانا وتبين لهم تبيانا من كثرة المنتفعين بها اذ اشتملت على اصول النحو وقواعده التي يتيسر بيانه عليها مع بركة مؤلفها فرايت من الكمال الانتفاع بها والتعليم التكلم على ما اغفله من لفظها بشرحها ما عسى ان يشكل على المبتدي دون تعرض الى نقل الا ما لا بد منه ويشغل الناظر فيها اليه وما سوى ذلك فهو محال على الدواوين الكبار جعله الله خالصا لوجهه الكريم ومقربا من رحمته وهو المستعان وعليه التكلان

بهاء

اصل الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع شرح الكلام له مدلولان مدلول في اللغة ومدلول في اصطلاح النحاة اما مدلوله في اللغة فيطلق ويراد به الكتابة والاشارة والكلام النفسي وما يفهم من لسان الحال فمن الكتابة قولهم ما بين دفتي المصحف كلام الله ومن الاشارة قوله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا والرمز الاشارة ومن الكلام النفسي قول الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ومن ما يفهم من لسان الحال قول الشاعر عتاك رسم الدار ولم يتكلم حتى تكلمك الاصم الاعجمي وكما قال الاخر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني فجعل ما تبين له من اثر الديار وظهر منها كلاما مجازا واما ما يفهم من لسان الحال قول الشاعر شكى الي جملي طول السرى مهلا رويدا فكلانا مبتلى ومعلوم ان الجمل لا يتكلم ولا يشكو بلسان مقاله بل بلسان حاله واما مدلوله في اصطلاح النحاة فكما قال المؤلف بقوله اللفظ تحرز به من مدلوله في اللغة اذ اللفظ هو الصوت المنقطع من اللسان وقوله المركب احترز به من المفرد نحو زيد فانه كلمة لا كلام وقوله المفيد احترز به من المركب غير المفيد نحو لو قام زيد ونحو زيد زيد وما اشبه هذا

الاصطلاح

[illegible]

من التركيب الخبري لا يفيد فائدة لا يقال فيه كلام لعدم افادته وان كان مركبا واختلف
في الاشياء المعلومة بالضرورة نحو السماء فوقنا والارض تحتنا والنار حارة
وشبه ذلك فقيل يسمى كلاما لان الكلام اشتمل على مخبر به ومخبر عنه وكون
السامع يعلم ذلك لا يخرجه عن كونه مفيدا وقيل لا يسمى كلاما لان المتكلم لم
يحصل للسامع له زيادة على ما عنده قوله بالوضع معناه بالقصد
اي المتكلم قصد افادة السامع بهذا الاخبار واحترز به من كلام النائم والسكران
والساهي والمجنون لانهم لا يقصدون بكلامهم افادة السامع وانما هو هذيان
لا يعول عليه وقيل معنى الوضع ان تكون دلالة اللفظ بعد التركيب
والافادة بوضع الواضع واحترز به من دلالة العقل كدلالة المتكلم
على انه حي فليست هذه الدلالة هي المرادة هنا وبيان هذا انك اذا
سمعت متكلما يقول زيد عالم استفدت من كلامه دلالتين وضعية وعقلية
فالوضعية علمك باخباره نسبة العلم الى زيد فانه من جهة الوضع اي
الواضع للغة وضع هذا اللفظ الذي هو زيد عالم لنسبة العلم الى زيد
واما العقلية فعلمك من كلامه انه حي اذ لا يتصف بالكلام من هو ميت
فهذه دلالة بالعقل لا بوضع الواضع فالدلالة الوضعية هي المرادة هنا
لا الدلالة العقلية وفائدة القولين في معنى الوضع تظهر في كلام
النائم ومن ذكر معه فعلى التفسير الاول ان الوضع معناه القصد فلا يسمى
كلاما لعدم القصد منهم وعلى التفسير الثاني يسمى كلاما اذا اشتمل على مخبر
عنه ومخبر به كقول النائم البخل مذموم والكرم محمود لان كلام هذا كلام
مفيد وان لم يقصده المتكلم ودلالته وضعية لا عقلية اي وضع الواضع هذا
الكلام الذي هو البخل مذموم على اسناد الذم الى البخل فدلالته الوضعية
موجودة سواء قصدها المتكلم بعد ذلك ام لا هذا اخر الكلام على الشروط
التي ذكرها المؤلف في حد الكلام في الاصطلاح وجملتها اربعة شروط الاول كونه
لفظا الثاني كونه مركبا الثالث كونه مفيدا الرابع كونه دالا بالوضع وذكر
بعضهم في حد الكلام انه عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت
عليها وهو حد حسن ولا يقال انه ترك التركيب لان الفائدة تتضمن التركيب
وزيادة قلت هذا كله في الكلام ويعرض في هذا الباب ثلاثة الفاظ اخر به
تكمل الفائدة وهي الكلمة والكلم والقول اما الكلمة فهي لفظ دال على معنى مفرد
بالوضع فقولنا على معنى مفرد احتراز من الكلام والكلم وقولنا بالوضع اي ان الواضع
وضعها دالة على ذلك المعنى المفرد والمتكلم قصد بها ذلك المعنى المفرد على خلاف

في تفسير الوضع وقد تقدم وفي ضبط الكلمة ثلاث لغات كَلِمة بفتح الكاف
وكسر اللام وكَلْمة بفتح الكاف وسكون اللام وكِلْمة بكسر الكاف وسكون
اللام وأما الكلم فهو جنس يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو شعير
وشعيرة وبقر وبقرة وهو عبارة عما تركب من ثلاث كلمات فأكثر مفيد نحو زيد
في الدار وغير مفيد نحو إن قام أخوك ونحو زيد زيد زيد فهذا كله كلم ولا يشترط
فيه إفادة ولا غيرها فيه يشترط أن يتركب من ثلاث كلمات فأكثر كما مثلناه في
المذكورين وأما القول ففيه قولان منهم من جعله مرادفا للكلام فيحد القول بحد
هذا القول حد الكلام ومنهم من جعله يشمل الكلام والكلم والكلمة وإليه ذهب
ابن مالك بقوله والقول عم قوله وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء
لمعنى ش قوله وأقسامه أي أجزاؤه التي يتركب منها فهو من باب قسمة
الشيء إلى أجزائه وقول المؤلف في باب الإعراب وأقسامه أربعة أي أنواعه أربعة
فهي هناك من باب قسمة الشيء إلى أنواعه والفرق بينهما أن الأقسام التي بمعنى
الأجزاء لا يسمى كل واحد من تلك الأجزاء باسم ذلك الشيء المنقسم إليها
والأقسام التي بمعنى الأنواع يسمى كل واحد من الأنواع باسم ذلك الشيء المنقسم
إليها بيان ذلك أن الحيوان تقسمه إلى أقسامه التي بمعنى أجزائه فتقول
أقسامه رأس وبطن ويد ورجل فتجد الحيوان المنقسم لا يطلق على كل واحد من
هذه الأجزاء وإذا قسمته إلى أقسامه التي بمعنى أنواعه فتقول أقسامه
آدمي وبهيمي وبري وبحري فتجد الحيوان المنقسم يطلق على كل واحد من
هذه الأنواع فبان لك بهذا أن قوله هنا وأقسامه المراد أجزاؤه وأن قوله
في باب الإعراب وأقسامه المراد أنواعه لأن الكلام لا يطلق على الاسم وحده
ولا على الفعل وحده ولا على الحرف وحده والإعراب يطلق على كل واحد من الرفع
والنصب والخفض والجزم وقوله ثلاثة الدليل على حصرها في ثلاثة لا رابع
القسمة الدائرة بين النفي والإثبات وهي أن الكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها
أو غيرها فإن دلت على معنى في غيرها فهي الحرف وإن دلت على معنى في نفسها
فإن دلت على زمان فهي الفعل وإن لم تدل على زمان فهي الاسم فتبين أن الأقسام
ثلاثة لا رابع لها كما ذكر المؤلف وقوله اسم وفعل وحرف إنما قدم الاسم
على الفعل والفعل على الحرف لأن الاسم مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع
وهو أيضا يخبر به ويخبر عنه فثبتت له المزية والرتبة العليا على غيره والحرف
مشتق من حرف الشيء وهو طرفه وآخره وهو أيضا لا يخبر به ولا يخبر عنه
فثبتت له النقص والرتبة السفلى فأخر لذلك فلم يبق للفعل بعد هذا إلا التوسط

وأيضا

عس ؛

وايضا فانه يغني به ولا يغني عنه وذلك يوجب التوسع قال في لطايفه
كلامه ان الكلام لا يسمى كلاما في الاصطلاح حتى يكون مشتملا على اسم وفعل وحرف
وليس كذلك فان الكلام يتركب من اسمين نحو زيد قايم ومن اسم وفعل نحو زيد يقوم
قيل مراده ان الكلام المصطلح عليه لا يتركب الا من هذه الثلاثة لا من غيرها اذ غيرها
معدوم وليس مراده ما ذكرته قوله جا لمعنى احترز به من حروف الهجاء
كالبا مثلا والالف وغير ذلك من حروف الهجا لان الحروف على قسمين حروف
معان كحروف الخفض وحروف النصب وحروف الجزم وحروف العطف وحروف
الهجا كالالف والبا والتا وساير حروف الهجا والمراد هنا حروف المعاني
وهي التي من اقسام الكلام واما حروف الهجا فلا مدخل لها هنا وقيل
قوله جا لمعنى معناه في غيره فيكون احترز بهذا القيد من الاسم والفعل لان الاسم
جا لمعنى ايضا الا انه في نفسه وكذلك الفعل معناه في نفسه بخلاف الحرف
معناه في غيره فقوله جا لمعنى اي في غيره والتاويل الاول اظهر قوله فالاسم
يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهي من والى وعن
وعلى وفي ورب والبا والكاف واللام وحروف القسم الواو والتاء
ذكر المولف هنا العلامات التي يعلم بها الاسم من الفعل والحرف والفا من قوله فالاسم
جواب عن سوال مقدر اي فان اردت معرفة الاسم فالاسم يعرف الخ قوله فالاسم
يعرف الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان قوله بالخفض
هو شامل للخفض بالاضافة وبالحرف وعبر بالخفض وهي عبارة كوفية وعبارة
البصريين الجر قوله والتنوين هو شامل لتنوين التمكين وتنوين التنكير
وتنوين العوض وتنوين المقابلة فهذه الاقسام الاربعة هي الخاصة بالاسما
اما تنوين التمكين فهو الذي يلحق الاسما المعربة نحو زيد وعمرو واما تنوين التنكير
فهو الذي يلحق الاسما المبنية دلالة على تنكيرها كسيبويه بالتنوين نكرة
وبغير التنوين معرفة واما تنوين المقابلة فهو الذي يكون في جمع المونث السالم
نحو مسلمات في مقابلة النون في جمع المذكر السالم نحو مسلمون واما تنوين العوض
فهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وعوض عن اسم وعوض عن حرف اما الاول
فهو الذي يكون للجزا نحو قوله تعالى وانتم حينيذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح
الحلقوم فحذف الجملة وعوض منها التنوين وكذلك يوميذ مثل حينيذ واما الثاني
فهو التنوين اللاحق لكل عوض عما تضاف اليه نحو كل قايم اي كل انسان قايم
فحذف المضاف اليه فعوض منه التنوين واما الثالث فهو التنوين اللاحق لكل اسم
غير منصرف واخره يا قبلها كسرة نحو جوار وغواش لان اصله جواري وغواشي

وهي اصل

نحو سيبويه

انسان
وعوض

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وسلم

فحذفت الياء في الرفع والجر وعوض منها التنوين واما في حال النصب فالياء
ثابتة مفتوحة فتقول هذه جوار ومررت بجوار ورايت جواري فهذه اربعة
اقسام لا رابعة من التنوين هي التي اراد المولف بقوله والتنوين يريد تنوين التمكين
والتنكير والمقابلة والعوض وقوله ودخول الالف واللام انظر قوله
ودخول الالف واللام فانه يوهم ان الالف واللام لا تدل الا على الاسمية حتى تكون
موجودة فيه بالفعل وليس كذلك بل هي دالة على الاسم سواء كانت
حاصلة فيه بالفعل نحو الرجل او بالقوة نحو رجل فانه اسم ومن علامة
اسميته قبوله الالف واللام وكان من حق المولف ان يغير هذه العبارة
الموهمة بزيادة دخول او بقول قبول الالف واللام كما قال في غيرها من العلامات
فيقول فالاسم يعرف بالخفض والتنوين والالف واللام ولا يقول ودخول الالف
واللام وقوله ودخول الالف واللام اي وقبول الكلمة الالف واللام فيكون
دخول بمعنى قبول وبهذا التفسير يرتفع الايهام المتقدم فان قيل
فان حملت دخول الالف واللام على معنى قبول الالف واللام فتكون الالف واللام
انما تدل على الاسمية اذا قبلتها الكلمة لا اذا دخلت عليها قيل
فاذا كانت تدل على اسمية الكلمة بقبولها فاولى واحرى بدخولها
عليها فان قيل فالعلامات المذكورة قبل وبعد هل يشترط حصولها
في الاسم او قبول الاسم لها كاف قيل القبول لها كاف كما قدمناه في الالف
واللام قوله وحروف الخفض اي يعرف ان الكلمة اسمية بقبولها
حروف الخفض وسواء حصلت بالفعل او بالقوة قوله وهي الضمير
يعود على حروف الخفض لانها لا تعقل ولذلك افرد الضمير وان كان يعود
على جمع كقوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار وتقول الدراهم قبضتها
والديار اشتريتها قوله من مثاله سرت من بغداد وهي
لابتداء الغاية وقوله والى مثاله سرت من المدينة الى الشام وهي
لانتهاء الغاية وقوله وعن مثاله رضي الله عن زيد ومعناها المجاوزة
وقوله وعلى مثاله جلست على ثوبك ومعناها الاستعلاء وقوله وفي
مثاله جلست في الجامع ومعناها الظرفية والوعاء وقوله ورب مثاله
رب رجل لقيته ومعناها التقليل ولا يعمل الا في النكرة وقوله والباء مثاله
مررت بزيد وتكون للالصاق كما مثلنا وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وللمع
وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف وللتعدية نحو ذهبت بزيد وللظرفية
نحو قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل وللسببية

نحو قوله تعالى

كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا فهذه ستة معان ذكرناها للباء ولها
غير هذا مما يطول ذكره وانما اكتفينا بهذه المعاني الستة لما فيها من
الفوائد وقوله والكاف مثاله زيد كالاسد ومعناها التشبيه وقوله
واللام مثاله المال لزيد وتكون للملك كما مثلنا به وللانتهاء كقوله تعالى كل
يجري لاجل مسمى وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله وحروف القسم
القسم هو الحلف كقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقوله وحروف
القسم هو بالخفض عطفا على قوله بالخفض والتنوين وتقديره فالاسم يعرف
بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وبحروف الخفض وبحروف القسم
ويكون قوله وهي من والى وعن وعلى الى قوله واللام اعتراضا بين المعطوف
والمعطوف عليه ويصلح فيها وجه اخر بالرفع فيكون معطوفا على قوله
من والى لان حروف القسم من حروف الخفض وعلى التاويل الاول يكون المؤلف ذكر
للاسم خمس علامات الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وحروف
القسم وعلى التاويل الثاني يكون ذكر للاسم اربع علامات الخفض والتنوين ودخول
الالف واللام وحروف الخفض وتكون حروف القسم داخلة في حروف الخفض
والتاويلان صحيحان والاول ابين والله اعلم قوله وهي الواو والباء والتاء انما لم
يذكر المؤلف الباء هنا وهي من حروف القسم لانه قدمها في حروف الخفض وذكرها
هنالك اولى من ذكرها هنا لان الخفض بها عام في القسم وغيره كما تقدم وما المذكورة
واما الواو والتاء فالخفض بهما خاص بالقسم فلذلك افردهما وحدهما فلو ذكر
الباء معهما لتوهم ان الخفض بها لا يكون الا في القسم كالخفض بهما قوله وحروف
القسم وهي الواو والتاء ان قيل كان من حقه ان يقول وحرفا قسم لانهما حرفان لا حروف
قيل يطلق الجمع ويراد به التثنية وذلك كثير شائع في القرآن وفي فصيح الكلام قال الله
تعالى هذان خصمان اختصموا وغير ذلك مما يطول ذكره ومثال الخفض بهما والله
لافعلن وتالله لافعلن الا ان التاء لا تدخل الا على هذا الاسم المعظم واما غيره من اسماء
الله فلا تقول تالرحمن ولا تالرحيم ولا غير ذلك بخلاف الواو فيجوز
دخولها على كل ذلك تقول والله والرحمن والرحيم وكذلك الباء ايضا هي عامة
اصل والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث شرح لما فرغ
من علامات الاسم ذكر هنا علامات الفعل التي يتميز بها من الاسم والحرف قوله والفعل
الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها وتتعرض ببنيتها للزمان قوله بقد هذا
الحرف يقال له حرف تحقيق مع الماضي وحرف توقع مع المستقبل ويقال له ايضا مع المستقبل
حرف تقليل ولا يدخل على فعل الامر قوله والسين هذا الحرف يقال له حرف تنفيس

فيه

وهو خاص بالمضارع ويخلصه للاستقبال ولا يدخل على فعل الامر ولا على الماضي
وقوله وسوف هذا الحرف يقال له حرف تسويف وهو خاص بالمضارع ويخ
ويخلصه للاستقبال ولا يدخل على الماضي ولا على الامر وقوله وتاء التانيث هذا
الحرف خاص بالماضي ولا يدخل على المضارع ولا على الامر فجملة ما ذكر المؤلف من
علامات الفعل اربعة منها واحد يدخل على الماضي والمضارع وهو قد ومنها
اثنان يخصان المضارع وهما السين وسوف ومنها واحد خاص بالماضي وهو تاء
التانيث ولم يذكر لفعل الامر علامة وله علامتان الاولى قبوله نون التوكيد الخفيفة
والشديدة الثانية كونه يدل على الامر فاذا وجدت كلمة تقبل نون التوكيد
الخفيفة والشديدة ويفهم منها الامر فاحكم على انها فعل امر كقولك اكرم زيدا
فاكرم فعل امر لانه يدل على الامر ويقبل النون فتقول اكرمن واكرمن فان كان يقبل
النون ولا يفهم منه الامر فليس بفعل امر نحو يكرم فانه يقبل النون تقول يكرمن
او يكرمن ولكنه لا يفهم منه الامر فهو مضارع وان كان يفهم الامر ولا يقبل النون
فليس فعل امر نحو حي هل وحيهلا هذا وكذلك صه ومه فانه يفهم منه الامر ولا
يقبل النون لان حي هل وحي على بمعنى اقبل وهذا معنى حي على الصلاة حي على الفلاح
وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى كف لانها لا تقبل النون فلا يقال حيهلن ولا صهن
ولا مهن لانها فهي اسماء افعال وضابط هذا ان كل ما يقبل النون ولا
يفهم منه الامر فهو مضارع وكل ما يفهم منه الامر ولا يقبل النون فهو اسم فعل وهو من
الاسماء وكل ما يفهم منه الامر ويقبل النون فهو فعل امر تنبيه ان قيل قول المؤلف
والفعل يعرف بقد الخ خاص بكلامه اذ هذه العلامات تدخل في الافعال كلها مع انها
خاصة بالماضي والمضارع كما تقدم فيقال احال ذلك على المعلم فان قيل لم ترك علامات
الامر قيل لم يرد بعض الافعال تمييز الماضي والمضارع والامر فيذكر علامة كل واحد منها
وانما قصد تمييز الفعل من الاسم والحرف اصل والحرف ما لا يصلح معه دليل
الاسم ولا دليل الفعل شرح [illegible] لما ذكر علامات الاسم وعلامات الفعل وتمييز كل
واحد منهما بعلامات تخصه اراد ما لا يقبل شيئا من علامات كل واحد منهما هو الحرف
لانه ثالث لهما ولا رابع له فيحتاج الى تمييزه عنه بعلامة قوله والحرف ما لا يصلح
معه دليل الاسم اي فلا يقبل ذلك قوله دليل الاسم اي علاماته المتقدمة وكذلك
قوله ولا دليل الفعل اي علامته فالدليل المراد بالدليل هنا العلامة فاذا وجدت
كلمة وشككت فيها فاعرض عليها علامات الاسم فان قبلتها او شيئا منها
فهي اسمية والا فاعرض عليها علامات الفعل فان قبلتها او شيئا منها فهي
فعلية فان لم تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل فاحكم بحرفيتها وهذا معنى



حيهل خ

باب الاعراب

قوله والحرف الخ هذا هو القول فيه ترك العلامة له علامة

الاعراب، الاعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا

شرح الباب هو المدخل على الشيء وهو حسي كباب الدار وباب المسجد ومعنوي كباب الصلاة وباب الطهارة وباب الاعراب واصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار باب وهو خبر مبتدإ محذوف وفي اي هذا باب الاعراب

قوله الاعراب تغيير اواخر الكلم الاعراب له مدلولان مدلول في اللغة واصطلاح فيطلق في اللغة ويراد به البيان ومنه الحديث الثيب تعرب عن نفسها اي تبين ويطلق ويراد به التغيير تقول العرب اعربت معدة الرجل اي تغيرت ويطلق ويراد به الانتقال تقول العرب اعربت الخيل عن مرعاها اذا انتقلت من مكان الى مكان ويطلق ويراد به التحسين ومنه قوله تعالى عربا اترابا اي حسانا ويطلق ويراد به العريان تقول العرب اعرب الرجل الخيل العتاق فهذه خمس معان للاعراب في اللغة وهي البيان والتغيير والانتقال والتحسين والعريان **واما** في الاصطلاح فكما قال المؤلف هو تغيير اواخر الكلم الخ **وقوله** تغيير اواخر الكلم احترز به من تغيير الاواسط والاوائل نحو زيد تصغيره زييد وفي تكسيره زيود فالزاي كانت مفتوحة ثم تغيرت الى الضم في التصغير والتكسير والياء كانت ساكنة ثم انتقلت الى الفتح في التصغير والضم في التكسير فلا يقال في شيء من ذلك التغيير اعراب لانه ليس في الاخر بل هو في الاوائل والاواسط والاعراب تغيير انما هو تغيير اواخر الكلم **وقوله** لاختلاف العوامل الداخلة احترازا من التغيير اذا كان في الكلمة لغير اختلاف العوامل فانه لا يسمى اعرابا ذلك التغيير وان كان في اخرها حتى يكون بسبب اختلاف العوامل كمن امن بنون ساكنة على اصلها واذا انتقل حركة الهمزة الى النون صار من امن بنون مفتوحة فهذا تغيير في اخر الكلمة ولا يسمى اعرابا لانه لم يكن لاختلاف العوامل بل هو لاختلاف اللغات لان بعض العرب ينقلون حركة الهمزة الى الساكن قبلها وهي قراءة ورش وبعضهم لا ينقلونها وهو الاصل وهي قراءة قالون **وقوله** العوامل اي عوامل الرفع وعوامل النصب وعوامل الخفض وعوامل الجزم نحو قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وزيد لم يقم فزيد تغير اخره لاختلاف العوامل فزيد رفعه العامل الاول وهو قام ونصبه الثاني وهو رايت وخفضه الثالث وهو الباء ورفعه الرابع وهو الابتداء ولم يقم كان الاصل فيه الرفع فتغير الى الجزم بدخول العامل عليه وهو لم فان دخلت عليه ناصب تغير ايضا الى النصب فتقول لن يقوم فهذا معنى قوله لاختلاف العوامل اي عوامل الاعراب **وقوله** الداخلة عليها احترازا من الحكاية فان التغيير في اخره لا لاختلاف العوامل لانها لم تدخل عليه ومثاله اذا قال القائل جاء زيد فانك تقول من زيد برفع زيد على الحكاية

اذا عرو الخيل العتاق

وزيدا

وإذا قال رأيت زيدا فتقول فإنك تقول من زيدا بالنصب على الحكاية وإذا قال مررت بزيد
فإنك تقول من زيد بخفضه على الحكاية ففي سؤالك أولا من زيد بالرفع وفي سؤالك
ثانيا من زيدا بالنصب وفي سؤالك ثالثا من زيد بالخفض فزيد تغير آخره لأجل اختلاف
العوامل ولكنه لم تدخل عليه فلا يسمى إعرابا وأما دخلت العوامل على زيد في كلام المتكلم
أولا واختلفت عليه فالتغيير الكائن من المتكلم في زيد في كلامه الأول يسمى إعرابا لأنه في
آخره وهو لاختلاف العوامل الداخلة عليه وأما التغيير الذي في زيد من الكلام
الثاني فلا يسمى إعرابا لأنه ليس لأجل اختلاف العوامل الداخلة عليه بل لأجل العوامل
الداخلة على غيره وهو قد قال الداخلة عليها وقوله عليها أي على الكلم والكلم
يذكر ويؤنث فمن تذكيره قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب ومنه قول ابن مالك واحده
كلمة ومن تأنيثه قول ابن معطي في ألفيته واحدها كلمة وعليه مشى المؤلف
هنا والحاصل أن التذكير والتأنيث جائزان قوله لفظا أو تقديرا هذا راجع
للتغيير أي التغيير تارة يكون ظاهرا في اللفظ نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وإليه
أشار بقوله لفظا أي ظاهرا في اللفظ وتارة يكون مقدرا نحو جاء موسى ورأيت موسى
ومررت بموسى فالضمة والفتحة والكسرة مقدرة في الألف ولا تظهر قوله لفظا
انظر نصبه بماذا يحتمل أن يكون على إسقاط الخافض تقديره تغيير أواخر الكلم في اللفظ
فلما حذف حرف الجر انتصب ويحتمل أن يكون نعتا لمصدر تقديره تغييرا أواخر الكلم
تغييرا ملفوظا به أو مقدرا ويكون لفظا بمعنى ملفوظا ويحتمل أن يكون انتصابه
على الحال تقديره تغيير أواخر الكلم حالة كون ذلك التغيير ملفوظا به أو مقدرا فافهم
ص وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم ش قوله وأقسامه
أي وأنواعه والضمير يعود على الإعراب قوله رفع هو شامل للرفع بالحركات وبالحروف
قوله ونصب شامل أيضا للنصب بالحركات وبالحروف وكذلك قوله وخفض
هو أيضا شامل للخفض بالحركة وبالحرف قوله وجزم وهو أيضا شامل للجزم بالسكون
وبحذف الحرف وسيأتي بيان هذا كله إن شاء الله تعالى قال الرفع ما جلبه عامل
الرفع والنصب ما جلبه عامل النصب والخفض ما جلبه عامل الخفض والجزم ما جلبه
عامل الجزم قوله رفع ونصب وخفض وجزم هذه ألقاب الإعراب ولم يذكر المؤلف
ألقاب البناء وهي أربعة أيضا تقابلها ضم وفتح وكسر وسكون والفرق
بين ألقاب الإعراب وألقاب البناء أن ألقاب الإعراب لا تكون إلا بعامل وألقاب البناء تكون
بغير عامل ومثاله في الإعراب ضرب زيد عمرا في الدار ولم يقم فزيد يقال فيه مرفوع
ولا يقال فيه مضموم لأنه بعامل وهو ضرب وعمرا يقال فيه منصوب ولا يقال فيه مفتوح
لأنه بعامل وهو ضرب أيضا وفي الدار يقال فيه مخفوض وإن شئت قلت مجرور ولا يقال فيه



يقال

قدم

مكسور لانه بعامل وهو حرف الجر ولم يقل فيه مجرور ولا يقال فيه ساكن
لانه بعامل وهو حرف الجزم ومثاله في البناء جاء من كان امس حيث
كنت فيقال في جاء مفتوح ولا يقال فيه منصوب لانه لغير عامل وكذلك التاء في
كنت فيقال فيها مفتوحة ولا يقال لها منصوبة ويقال فيم ساكن ولا فيه مجزوم
لانه بغير عامل ويقال في امس مكسور ولا يقال فيه مخفوض لانه بغير عامل
ويقال في حيث مضموم ولا يقال فيه مرفوع لانه بغير عامل فكل ما كان بعامل
فهو من القاب الاعراب وكل ما كان بغير عامل فهو من القاب البناء فالمرفوع غير
المضموم والمنصوب غير المفتوح والمخفوض غير المكسور والمجزوم غير الساكن
قوله رفع ونصب وخفض وجزم انما قدم الرفع ثم النصب ثم الخفض ثم الجزم
لان الرفع اشرفها من جهة ان الكلام لا تتم فائدته حتى يشتمل على مرفوع بخلاف
غير الرفع فقد يستغنى عنه لانك تقول زيد قائم وهذا كلام مفيد وليس فيه
غير الرفع فلهذا قدمه ثم قدم النصب لدخوله في الاسماء والافعال ثم الخفض
لدخوله في الاسماء وهي مقدمة على الافعال ثم الجزم اخرها **اصل** فللاسماء
من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها **شرح** الاسماء جمع قلة مفردها
اسم نحو عقد واعقاد وجمل واجمال والهمزة فيه قطعية في الجمع ووصلية في المفرد كابن
وابناء **وقوله** فللاسماء من ذلك يريد الاسماء المعربة فحذف الصفة ومنه قوله
تعالى الان جئت بالحق اي البين لان الرسل عليهم الصلاة والسلام لم ياتوا ابدا
الا بالحق البين فحذف الصفة وكذلك قوله في ولد نوح انه ليس من اهلك اي ليس
من اهلك الناجين اذ معلوم انه من اهله ولانه ولده فحذف الناجين الذي هو
صفة **قوله** من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وانما قوله من ذلك
فذكر اسم الاشارة والقياس التانيث لانه يرجع الى جمع ما لا يعقل وحكمه حكم
الواحدة المونثة في وصفه وفي عود الضمير عليه وفي الاشارة اليه فكان على
قياس هذا ان يقول فللاسماء من تلك فالجواب انه اراد بذلك المذكور
او المتقدم **وقوله** ولا جزم فيها اي في الاسماء ومعناه ان الجزم لا يدخلها فالضمير
المجرور عائد على الاسماء قلت ويحتمل ان يعود على الاشياء التي تدخل على الاسماء
كانه يقول وليس من الاشياء التي تدخل على الاسماء جزم **اصل** وللافعال من
ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها **شرح** قوله وللافعال اي المعربة
فحذف الصفة كما تقدم **قوله** من ذلك اي من اقسام الاعراب الرفع والنصب والجزم
وذكر اسم الاشارة لانه اراد بذلك المتقدم او المذكور كما تقدم **وقوله** ولا خفض
فيها اي في الافعال او في الاشياء التي تدخل على الافعال كما تقدم في الاسماء فيتحصل

من كلامه ان الخفض خاص بالاسماء والجزم خاص بالافعال والرفع والنصب يشتركان
فيهما فان قيل قد وجد الخفض في الافعال والجزم في الاسماء مثال الخفض في الافعال
لم يكن الذين كفروا ومثال الجزم في الاسماء كم قيل لا يقال في هذا خفض ولا جزم
وانما هو كسر وسكون لان الخفض ما جلبه عامل الخفض واين عامل الخفض في لم يكن
والجزم ما جلبه عامل الجزم واين عامل الجزم في كم والكسر يدخل في الافعال
والجزم يدخل في الاسماء فكل ما وجدته من الاسماء مسكنا فلا تقل انه مجزوم بل
تقول هو مبني على السكون وكل ما وجدته من الافعال بكسرة فلا تقل انه مخفوض
بل يقال فيه مكسور

باب معرفة علامات الاعراب

شرح لما ذكر القاب الاعراب وهي اربعة الرفع والنصب والخفض والجزم وذكر منها ما يختص بالاسماء
وما يختص بالافعال وما يشتركان فيه ذكر هنا علامات تلك الالقاب الاربعة فهذه
العلامات تدل على كون الكلمة مرفوعة او منصوبة او مخفوضة او مجزومة جمعوها
لا بد منها ولا غنى عنها وقوله باب اي هذا باب معرفة علامات الاعراب اعلم
ان علامات الاعراب في اصطلاح النحاة تسعة اشياء الحركات الثلاثة الرفع والنصب
والخفض والحروف الاربعة الواو والالف والياء والنون والسكون والحذف فهذه
جميع علامات الاعراب على التفصيل ولكن ضبطها فانون اخصر من الاول وهو ان تقول
علامات الاعراب ثلاثة حركات واربعة احرف وسكون وحذف حرف وحدها
كل كلمة معربة لا تخلو من احد هذه العلامات اذ ليس هناك غيرها

اصل للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون

شرح انما بدا بالرفع لكونه اشرفها على ما
تقدم ومعنى هذه العلامات ان الكلمة اذا كانت مرفوعة اسمية كانت او فعلية فلا ترفع
الا بالضمة او بالواو او بالالف او بالنون ولا ترفع بغير هذه الاربعة فواحد من
الاربعة في الكلمة علامة ودليل على رفعها وليس مراده ان كل كلمة مرفوعة تقبل هذه
العلامات الاربعة وتدخل فيها لان الرفع بالنون لا يدخل الاسماء والرفع بالواو والالف
لا يدخل الافعال والضم يدخلهما معا وسينبه المصنف على موضع كل علامة منها
وقوله الضمة والواو والالف والنون قدم الضمة لكونها ام باب الرفع لان الاعراب
بالحركات هو الاصل والحروف نائبة عن الحركات ثم بعدها الواو لكونها فرعها ونشات
عنها ثم بعدها الالف لكونها اخت الواو في المد واللين وايضا فانها تبدل منها
نحو قال وقال اصله قول وقوله ثم بعدها النون واخرها لكونها علامة الافعال
المختصة بها والافعال بعد الاسماء

اصل فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة
مواضع في الاسم المفرد مطلقا وجمع التكسير مطلقا وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع
الذي لم يتصل باخره شيء

شرح هذه المواضع الاربعة هي التي تكون الضمة علامة للرفع

والسكون

ذكره

كانت

و[illegible]

وإن تكون في هذه الأصل **قوله** في الاسم المفرد مطلقا يريد انصرف أو لم ينصرف نحو
جاء زيد وجاء أحمد وتكون الضمة فيهما ظاهرة كالمثالين وتكون مقدرة نحو جاء المصطفى
ورضي القاضي وقام غلامي **وقوله** وجمع التكسير مطلقا يريد انصرف أو لا نحو جاء
رجال وهذه مساجد وتكون الضمة ظاهرة كالمثالين ومقدرة نحو جاء الأسارى
وقامت الجواري وهذه غلماني **قوله** وجمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد
بزيادة أو نقصان أو تغيير حركة فالزيادة حرف نحو جاء زيد وزيود ونقصانه
نحو رسول ورسل وتغيير حركة مثل ومثل فإن هذه كلها جموع تكسير لأن
التكسير معناه التغيير وتغير فيه بناء الواحد أي وزنه وذلك أن زيدا أولا كان
على وزن فعل نحو دعد فلما جمع جمع تكسير تغير ذلك الوزن الذي كان في مفرده
فقيل فيه زيود على وزن فعول كانت الزاي بالفتحة صارت بالضمة وكانت الياء
بالسكون صارت بالضمة وفرق بين حروف المفرد بزيادة واو الجمع ففي هذا التغيير
بالحركات والحروف وأحدهما كاف فلهذا قيل ما تغير فيه بناء الواحد أي وزن
مفرده فزيد كان على وزن فعل فصار على وزن فعول فتغير وزن مفرده ومثل كان على
وزن فعل فتغير وزن مفرده وكذلك سائر جموع التكسير ولو جمعت زيدا جمع سلامة
لقلت فيه زيدون فمفرده لم يتغير ولم ترد حرفا بين حروف مفرده ولم تنقص
منه حرفا ولم تغير شيئا من حركات مفرده أيضا وأما زيادة الواو والنون فلا عبرة بها
لأنك إنما زدتها بعد أن تمت فهي ليست من حروف المفرد فليس بزيادة معتبرة بخلاف
إذا وقعت فيما ذكر قبل من حروفه نحو مسجد ومساجد وكذلك الحرف الأخير
لا يعتد بتغييره لأنه حرف فيه يقع تغيير الإعراب فلا عبرة بتغييره وإنما العبرة
المعتبر ما قبل الحرف الأخير كان أولا أو ثانيا فإذا وقع تغيير عند الجمع في أول الكلمة
أو في وسطها حتى نقلها ذلك من وزن إلى وزن فهذا الذي يقال فيه جمع التكسير
قوله وجمع المؤنث السالم أي السالم من التغيير وهو كل جمع جمع بألف وتاء
زائدتين على مفرده نحو مسلمات ومؤمنات وما أشبه ذلك **تنبيه**
الجموع أربعة جمع المذكر سالم نحو المسلمون وجمع مؤنث سالم نحو المسلمات
وجمع تكسير مذكر نحو الزيود وجمع تكسير مؤنث نحو الهنود جاء الأول والثاني
أسند الفعل إليه فلا تلحقه علامة تأنيث بل تقول قال المسلمون لا غير
هذا الجمع وأما الثلاثة الجموع الباقية فيصح فيها حذف التاء وثبوتها
تقول جاء المسلمات وجاءت المسلمات وقام الزيود وقامت الزيود وخرج
الهنود وخرجت الهنود فالتذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة
فالتذكير راجع في المعنى إلى الجمع والتأنيث راجع في المعنى إلى الجماعة لأنها مؤنثة

نحو

فصار على وزن فُعُل الأول

وسطها

واما الفتى المسلمات والهندات فلا يجمع فيهما التأنيث وكذلك الزيدون لا يجمع فيها الا التذكير فانصرف التذكير والتانيث الى الجمع والجماعة لا الى الهندات والزيدون وقوله والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء. احترز به من الفعل المضارع اذا اتصلت به نون التوكيد الشديدة الخفيفة نحو ليقولن ونون التوكيد الخفيفة نحو ليقولن ومثاله في القران ليسجنن وليكونا فالاولى هي الشديدة والثانية هي الخفيفة ابدلت الفا واصله وليكونن واحترز ايضا من نون جماعة النسوة نحو الهندات يقمن ومنه في القران والمطلقات يتربصن بانفسهن كلها اعني النون من يتربصن واحترز ايضا من ضمير المثنى نحو يقومان وضمير الجمع نحو يقومون وضمير المونثة المخاطبة نحو تقومين وقوله اذا لم يتصل باخره شيء. والشيء الذي اراد هو احد الستة الاشياء المذكورة نون التوكيد الخفيفة والشديدة ونون جماعة النسوة وضمير المثنى وهو الالف وضمير الجمع وهو الواو وضمير المونثة المخاطبة وهي الياء. وقوله شيء يريد احد النونات الثلاثة واحد الضمائر الثلاثة كما تقدم واما نونا التوكيد فيبنى الفعل معهما على الفتح واما نون جماعة النسوة الاناث فيبنى الفعل معها على السكون واما الضمائر الثلاثة فيرفع الفعل معها بالنون وقد تقدم مثال ذلك كله ص واما الواو فيكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال شرح هذه العلامة الثانية من علامات الرفع وهي الواو وذكر لها موضعين وقوله في جمع المذكر السالم جمع المذكر السالم كل جمع جمع بالواو والنون في حالة الرفع وبالياء والنون في حالة النصب والخفض وهو على قسمين علم نحو زيد وعمرو وبكر وخالد وصفة نحو مسلم ومومن وصادق فيشترط في جمع العلم جمع سلامة بالواو والنون او بالياء والنون اربعة شروط الاول ان يكون عاقلا خاليا من تاء التانيث ومن التركيب كالامثلة المتقدمة فلا يجمع ما كان مونثا بالواو والنون او بالياء والنون فلا تقول في زينب زينبون لعدم التذكير وكذلك ما لا يعقل فلا تقول في لاحق علم على فرس لاحقون لانه لا يعقل وكذلك ما كانت فيه تاء التانيث فلا تقول في طلحة وحمزة طلحون وحمزون وكذلك ما كان مركبا فلا تقول في حضرموت وبعلبك حضرموتون ولا بعلبكون وتقول زيدون وعمرون وبكرون لوجود الشروط الاربعة بعد كونه علما والتذكير والعقل والخلو من تاء التانيث وعدم التركيب فهذه شروط جمع العلم واما شروط جمع الصفة فستة التذكير والعقل وان تكون خالية من تاء التانيث وان تكون قابلة لها عند ارادة تو

مذكرا

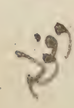
وهي



وان لا تكون على وزن افعل الذي مؤنثه فعلاء وان لا تكون من باب فعلان
وفعلى نحو سكران وسكرى فهذه ستة شروط لجمع الصفة التذكير
والعقل والخلو من تاء التانيث والقبول لها عند ارادتها وان لا تكون من
باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى فلا يجمع ما كان مؤنثا من الصفة
هذا الجمع نحو حائض وطالق فلا تقول حائضون ولا طالقون لعدم التذكير
وكذلك ما لا يعقل نحو سابق صفة لفرس فلا تقول سابقون لعدم العقل
وكذلك ما كانت فيه تاء التانيث نحو علامة ونسابة صفة لمذكر فلا
تقول علامون ولا نسابون لوجود تاء التانيث وكذلك ما لا يقبلها نحو صبور
وشكور فانه لا يقبل تاء التانيث اذ هو بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
تقول رجل صبور وامرأة صبور بغير تاء وما لا يقبل التاء فلا يجمع هذا الجمع
فلا تقول صبورون ولا شكورون وكذلك ما كان من باب افعل الذي مؤنثه
فعلاء نحو احمر واخضر وشبه ذلك فلا تقول فيه احمرون ولا اخضرون وكذلك
ما كان من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو عطشان وسكران وغضبان
لان مؤنثه عطشى وسكرى وغضبى فلا تقول فيه عطشانون ولا سكرانون
وغضبانون فهذا بيان شروط جمع الصفة بالواو والنون رفعا وبالياء
والنون نصبا وجرا ومثال ما اشتملت فيه الشروط الستة نحو مسلم
ومؤمن وصادق وقائم وشبه ذلك فاعرض عليها الشروط تجدها مشتملة
وانما اطلنا الكلام هنا وان كان على خلاف ما قصدناه لانا رأينا هذا ضروريا
لا بد منه ولا غنى عنه وبه تتم الفائدة المقصودة وبالله التوفيق **قوله**
وجمع المذكر السالم يريد اعلاما نحو زيدون او صفة نحو مؤمنون واما ان
كان غير علم ولا صفة فلا وهذا كاسماء الاجناس نحو رجل ويلحق بجمع المذكر
السالم عقود الاعداد من عشرين الى تسعين واولو وعالمون وعليون
وارضون وسنون وبنون واهلون فهذه كلها ترفع بالواو وتنصب وتخفض
بالياء وهي مما الحقت بالجمع وليس فيها شروط الجمع المتقدمة **تنبيه**
الواو في جمع المذكر السالم تدل على الجمع والتذكير والرفع **قوله** وفي الاسماء الخمسة
هذا هو الموضع الثاني للواو في الرفع **وقوله** المعتلة لان اخرها كلها حرف العلة
وقوله المضافة يريد ان من شرط اعرابها بالواو ان تكون مضافة لظاهر نحو ابو
زيد وللمضمر نحو ابوه **قوله** وهي اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال
هذه الاسماء الخمسة لرفعها بالواو اربعة شروط وكذلك هي لنصبها بالالف
ولخفضها بالياء الاول ان تكون مضافة الثاني ان تكون لغير ياء المتكلم الثالث

صلى الله على سيدنا محمد وسلم

ان تكون غير مصغرة الرابع ان تكون مفردة لا مثناة ولا مجموعة فاذا
كانت غير مضافة اعربت بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب
واذا كانت مضافة الى ياء المتكلم اعربت بالحركات المقدرة نحو هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي والتقدير في هذه الباء لانها اخر الكلمة لا في الياء
لانها كلمة اخرى مضاف اليها واذا كانت مصغرة اعربت بالحركات ايضا
نحو هذا أُبَيك ورايت اُبَيك ومررت بابيك واذا كانت مثناة اعربت
اعراب المثنى نحو جاء ابواك ورايت ابويك ومررت بابويك واذا كانت
مجموعة اعربت بالحركات نحو جاء اباوك ورايت اباءك ومررت بابائك
والشروط الاربعة ماخوذة من مثال المولف قوله في الاسماء الخمسة وزاد
غيره سادسا وهو هن نحو هذا هنوك وانما تركه المولف لان اعرابه بالحركات
اشهر والهن عبارة عما يستقبح ذكره من جميع الاشياء وقد يطلق على الفرج ومنه
قولهم وقد بدا هنوك من المئزر فقد ظهر فرجك من المئزر قوله وهي
اخوك وابوك وحموك هذا هو المشهور في اعرابها وفيها لغة ثانية اعرابها
اعراب المقصور بالالف في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيها تقول جاء اباك
ورايت اباك ومررت باباك وفيها لغة ثالثة اعرابها بالحركات الثلاثة
الظاهرة تقول جاء ابك ورايت ابك ومررت بابك قوله وحموك الحم ما كان
من اقارب الزوج اباه او غيره واما اقارب الزوجة فيقال فيهم اختان والصهر
يطلق على الفريقين قلت فينبغي على هذا ان يضبط الكاف في حموك
بالكسر ولا يصح ان يخاطب به الا المراة ويحتمل ان يضبط بالفتح وان كان المراد
به المونث ويوجه بما وجه به قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي والخطاب
للنفس بدليل قوله تعالى ان تقول نفس والنفس مونثة ولكنها نزلت منزلة انسان
نحو لست بالخاطبه مذكرا من ذلك وما رايت من نبه على هذا
وقوله وفوك يزاد في هذا الاسم شرط اخر وهو ان يكون خاليا من الميم فاذا كانت
اعربت بالحركات نحو هذا فمك ورايت فمك ونظرت الى فمك وقوله وذو مال
يزاد في هذا الاسم شرط اخر وهو ان يكون بمعنى صاحب مال واما لو لم يكن بمعنى صاحب
وهو ذو الموصولة في لغة طي فهي مبنية كالموصولات ومثاله جاء ذو
قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام فذو هنا بمعنى الذي وهي موصولة مبنية
على اخرها واو في الاحوال الثلاثة اصل واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء
خاصة شرح لما فرغ من العلامة الثانية وهي الواو ذكر هنا الالف بعدها
بحسب ما رتب اولا فذكر انه يكون علامة للرفع في موضع واحد وهو التثنية



وقوله في تثنية الاسماء المثنى لفظ دال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه فقولنا لفظ دال على اثنين يخرج به المفرد والمجموع وقولنا بزيادة في اخره يخرج ما يدل على اثنين من غير زيادة في اخره نحو شفع وقولنا صالحا للتجريد يخرج به ما يدل على اثنين بزيادة في اخره ولا يصلح للتجريد من تلك الزيادة نحو ثنان فليس بمثنى ولكن ملحق به في الحكم اذ لا يجرد من الزيادة فلا تقول اثن وقولنا وعطف مثله عليه يخرج به ما كان يصلح للتجريد ولا يعطف مثله عليه فقد دخل فيه نحو الابوان والقمران فليس هذا بمثنى وان كان يصلح للتجريد ولكن لا يصلح لعطف مثله عليه لا تقول اب واب ولا ام وقمر اذ ليس المراد واحد وقمر واحد وانما يعطف مخالفه عليه لا مثله فتقول اب وام وقمر وشمس وهو المراد بالابوين والقمرين ولا يقال في هذا وشبهه مثنى لكنه الحق بالمثنى ومثال المثنى الذي توفرت فيه الشروط الزيدان والعمران والرجلان وشبه ذلك لانك تقول زيد وزيد وعمر وعمر ورجل ورجل تجرده من الزيادة وتعطف مثله عليه لا خلافه قوله في تثنية الاسماء خاصة احترازا من جمع الاسماء وافرادها اذ لا يرفع شيء من ذلك بالالف ولم يحترز من تثنية الافعال لانها لا تثنى ولا تجمع وانما التثنية والجمع من خواص الاسماء اص وأما النون فيكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير التثنية او ضمير الجمع او ضمير المونثة المخاطبة شرح هذه العلامة الرابعة للرفع وهي النون وذكر لها ثلاثة مواضع الاول الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية الثاني اذا اتصل به ضمير جمع الثالث اذا اتصل به ضمير المونثة المخاطبة وسياتي بيانها وقوله اذا اتصل به ضمير التثنية هذا هو الموضع الاول للنون في الرفع وضمير التثنية هو الالف ومثاله يقومان وكذلك تقومان وقوله او ضمير جمع هو الموضع الثاني للنون في الرفع وضمير الجمع هو الواو ومثاله يقومون وتقومون وقوله او ضمير المونثة المخاطبة هذا هو الموضع الثالث للنون في الرفع وضمير المونثة هو الياء ومثاله تقومين يا هند فحصول المواضع الثلاثة كونها علامة للرفع وضمايرها في موضع رفع بالفاعلية وان شئت قلت في خمسة مواضع وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وقد مثلناها كلها وقوله المونثة المخاطبة من هنا توخذ الامثلة الخمسة لانه لما قيد المونث بالمخاطبة دل على ان التثنية والجمع رفعهما بالنون عام في الخطاب والغيبة كما تقدم في الامثلة فتلخص ان الالف هنا في التثنية والواو في الجمع والياء للمخاطبة اسماء لانها ضماير واما الالف في تثنية الاسماء والواو في جمعها فحروف لا اسماء نحو الزيدان والزيدون اص وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف

هذا

والباء

النون بعين

النون شرح لما فرغ من علامات الرفع اتبعها بعلامات النصب فبدأ
بالفتحة وهي الاصل فيه ثم الالف لكونها فرعها وعنها نشأت ثم الكسرة
لكونها اخت الفتحة وتنوب عنها في جمع المؤنث السالم ثم الياء لكونها فرع
الكسرة وعنها نشأت ثم حذف النون من علامات الافعال وهي متوخرة عن الاسماء
فعلاماتها مثلها اصل فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع
في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب
ولم يتصل باخره شيء شرح ذكر للفتحة ثلاثة مواضع وقد تقدم توجيه تقديم
الفتحة على غيرها وقوله في الاسم المفرد يريد منصرف نحو رايت زيدا او لم
ينصرف نحو رايت احمد وكان من حق المولف ان يقول مطلقا كما قال في الرفع لكنه اكتفى
بما دلت عليه الالف واللام من العموم وقوله جمع التكسير يريد ايضا منصرف نحو
رايت رجالا او غير منصرف نحو دخلت مساجد وقوله والفعل المضارع اذا دخل عليه
ناصب ولم يتصل باخره شيء يريد ان نصب المضارع بالفتحة مشروط بشرطين الاول
دخول الناصب والثاني ولم يتصل باخره شيء يعني احد النونات الثلاثة والف
الضماير الثلاثة ومثال ما اجتمعت فيه الشرطان قوله تعالى ولن يوخر الله نفسا اذا جاء
اجلها قوله والفعل المضارع تكون الفتحة فيه ظاهرة فيما عدى الالف نحو لن يضرب
ولن يرمي ولن يغزو ومقدرة في الالف نحو لن يخشى اصل واما الالف
فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رايت اخاك واباك وما اشبه ذلك
شرح لما فرغ من الفتحة اتبعها بالالف على ما رتب وقوله في الاسماء الخمسة
يريد بالشروط المذكورة فيما تقدم في فصل الرفع والالف واللام فيها للعهد
اي الخمسة المعهودة المتقدمة وقوله وما اشبه ذلك يريد الثلاثة الباقية من
من الخمسة اصل واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم شرح
لما فرغ من الالف اتى بعدها بالكسرة على نحو ما رتب فذكر انها علامة للنصب
في موضع واحد في جمع المؤنث السالم نحو رايت الهندات فان قيل لماذا نصبوه ولم
ينصبوه بالفتحة على الاصل وهو متمكن فيقولون رايت الهندات وما المانع من ذلك قيل
لو فعلوا ذلك لوقع اللبس بين الجمع والمفرد لانه جاء من الفاظ المفرد ما اشبه صورة
الجمع نحو قوله تعالى تبتغي مرضات ازواجك فنصبوه بالكسرة ليقع الفرق وايضا
حملوا نصبه على خفضه كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم تنبيه
التاء في هذا الجمع تدل على التانيث والجمعية فهي علامة تانيث وجمع وقيل انها
تدل على التانيث فقط وتحذف تاء المفرد اذا ارادوا جمعها لئلا يجتمع علامتي تانيث
نحو مسلمة اذا جمعتها كالاصل فيها تقول مسلمات ومومنات وكذلك

بالهمتات

فهيمات. الاولى تدل على التانيث والثانية على الجمع والتانيث فاستغنوا بالثانية
عن الاولى لانها اعم فايدة فقالوا مسلمات ومومنات وفاطمات **اصل** واما اليا
فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع **شرح** لما فرغ من الكسرة اتى باليا
على الترتيب فذكر لها موضعين **فقوله** في التثنية مثاله رايت الزيدين وكذلك ما
اشبه المثنى والحق به ونحو اثنا واثنتان وكلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر تقول رايت اثنين
من الرجال واثنتين من النسا ورايت كليهما وكلتيهما فهذه الاربعة حكمها حكم
المثنى **قوله** والجمع يريد جمع المذكر السالم وما جرى مجراه **وقال** الشريف كان من
حقه ان يقيد الجمع بالمذكر السالم لئلا يلتبس بجمع المونث وجمع التكسير **قلت**
ما ذكره من الالتباس بعدم التقييد لا يلزم لانه قدم ان جمع التكسير ينصب بالفتحة
عند قوله واما الفتحة وقدم ايضا ان جمع المونث السالم ينصب بالكسرة عقب قوله
واما الكسرة فلم يبق من الجموع الا المذكر السالم فتعين انه مراده ولا التباس في
كلامه والله اعلم مثاله رايت الزيدين **تنبيه** يقع الفرق بين التثنية والجمع من
ثلاثة اوجه يا المثنى ساكنة سكونا حيا ويا الجمع ساكنة سكونا ميتا والثاني
ما قبل هذا يا المثنى مفتوح وما قبل يا الجمع مكسور الثالث نون المثنى مكسورة
في الاغلب وقد تفتح ونون الجمع مفتوحة في الاغلب وقد تكسر وهذه الوجوه مطردة
الا في المقصور فان ياءه في الجمع تكون ساكنة سكونا حيا كالمثنى وما قبل اليا
مفتوح ايضا نحو موسى والمصطفى وعيسى اذا جمعتهم جمع سلامة فتقول جاء موسون
والمصطفون وعيسون ورايت موسين والمصطفين وعيسين ومررت بموسين
والمصطفين وعيسين فهذا جمع مذكر سالم وربما يشكل على المبتدي فيظن انه
مثنى واذا اشكل عليه شيء فليرجع الى النون **وقد** ابن الحاجب شارح [illegible]
مقتضى ان بعضهم غلط في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وظن انه مثنى
وهو جهل **اصل** واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال التي رفعها
بثبات النون **شرح** هذا اخر علامات النصب والالف واللام للعهد في
الافعال المعهودة المتقدمة اشار الى قوله والفعل اذا اتصل به ضمير الخ **قوله**
في الافعال التي رفعها بثبات النون وللمولف رحمه الله في كتابه عبارتان في هذه الافعال
عبارة قدمها عند قوله والفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير
المونثة المخاطبة وعبارة تاتي عند قوله وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين ومثال نصبها بحذف النون الزيدان لن يقوما انتما لن تقوما والزيدون لن
تقوموا وانتم لن تقوموا وهند لن تقومي فحذفت النون وحذف النون في هذه
الافعال علامة للنصب كما كان اثباتها فيها علامة للرفع **اصل** وللخفض ثلاث علامات

الكسرة واليا والفتحة **شرح** لما فرغ من علامات النصب اتى بعلامات الخفض على نحو ما رتب فذكر لها ثلاث علامات الكسرة واليا والفتحة **قوله** الكسرة اتى ابدا بالكسرة لكونها ام باب الخفض ثم اليا لكونها فرعها ونشات عنها ثم الفتحة اخرها **ص** فاما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المونث السالم **ش** فذكر للكسرة ثلاث مواضع منها الاسم المفرد المنصرف نحو مررت بزيد **وقوله** وجمع التكسير المنصرف نحو مررت بالرجال واحترز من غير المنصرف فان خفضه بالفتحة حسب ما يلي ان شاء الله ونذكر مواضع صرف الاسم والاسم المنصرف هو ما يدخله الخفض والتنوين وما لا ينصرف لا يدخله شيء من ذلك **وقوله** وجمع المونث السالم يريد من التغيير وقد تقدم الكلام عليه ومثاله مررت بالهندات **ص** واما اليا فتكون علامة للخفض في ثلاثة في الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وفي التثنية والجمع **شرح** لما فرغ من مواضع الكسرة ذكر هنا مواضع اليا على نحو ما رتب فذكر لها ثلاثة مواضع **قوله** في الاسماء الخمسة المعتلة المضافة قد تقدم الكلام على شروط اعرابها بالحروف فلا معنى لاعادتها هنا ومثال خفضها باليا مررت بابيك واخيك وما اشبه ذلك **وقوله** في التثنية والجمع يريد وكذلك ما جرى مجراهما وقد تقدم تقول مررت بالزيدين مررت بكليهما وبكلتيهما وباثنين واثنتين وفي الجمع تقول مررت بالزيدين وبعشرين وبعالمين وباولي الالباب ونحو ذلك **قوله** والجمع قال الشريف كان من حقه ان يقيده بالجمع المذكر السالم لئلا يلتبس بالجمع المونث السالم وجمع التكسير وهو انما اراد المذكر السالم **قلت** والجواب عن هذا مثل ما تقدم واستحضر لي جوابا ثانيا وهو ان المولف رحمه الله عادته في كتابه اذا ذكر الجمع ولم يذكر معه التثنية فهو غير جمع المذكر السالم واذا ذكر التثنية ثم ذكر معها الجمع فانما يريد جمع المذكر السالم الذي هو على حد المثنى الذي يعرب بالحروف كاعراب المثنى بالحروف وفي ذكره مع المثنى اشعار باشتراكهما في امر واحد وهو اعرابهما بالحروف بدليل انه لم يذكر المثنى مع شيء من الجمع غير الجمع المذكر السالم من المجموع **ص** واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف **شرح** لما فرغ من مواضع اليا ذكر موضع الفتحة وهو الاسم الذي لا ينصرف وقد تقدم ان ما لا ينصرف هو الذي لا يدخله خفض ولا تنوين من سبب وجود علتين ما تعتبر من الصرف او علة تقوم مقام علتين **قلت** يجب علينا ان نفي بما وعدنا به من الكلام على موانع الصرف اذ به تكمل الفايدة **ف** قول وبالله التوفيق العلل المانعة من الصرف تسعة وهي العدل والوصف والتانيث والعلمية والعجمة والجمع والتركيب والنون والالف الزايدتان ووزن الفعل فهذه تسع علل اذا اجتمع علتان منعتاه من الصرف الا الف التانيث فانها تمنع بنفسها لكونها تقوم مقام علتين

التانيث علة ولزومه الف التانيث علة ثانية فهي علة تقوم مقام علتين وكذلك الجمع
الذي لا نظير له في الآحاد نحو دراهم ودنانير ودواب يمنع بنفسه لكونه يقوم مقام
علتين الجمع علة وكونه لا نظير له في الآحاد علة ثانية واما غير الف التانيث والجمع
فلا يمنع الا مع وجود علتين غيره والى هذا اشرنا فيما تقدم او علة تقوم مقام علتين
وسياتي بيان ذلك كله ان شاء الله **ثم نرجع** الى تفسير العلل المذكورة **اما** العدل
فمعناه ان يعدل بالكلمة من وزن الى وزن نحو عمر وزفر فانما منعا من الصرف للعدل
والعلمية لانه معدول عن عامر وزافر وكذا مثنى وثلث وربع فانه معدول عن اثنين
وثلاثة واربعة فلا ينصرف عمر وزفر للعدل والعلمية ولا ينصرف مثنى وثلث وربع
للعدل والصفة **واما** الوصف فنحو ابيض واحمر واسود واصغر واكبر وكل وصف
على هذا الوزن سواء كان المؤنثة على وزن فعلاء نحو بيضاء وحمراء وخضراء او على وزن
فعلى نحو كبرى وصغرى وكذلك كل وصف في آخره الف ونون زائدتان وكان مؤنثه على
وزن فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران فهذا كله لا ينصرف اما ابيض واحمر
وما كان على صفة وزنه فللصفة ووزن الفعل واما غضبان وما كان مثله فللصفة
والالف والنون الزائدتين **واما** التانيث فهو على قسمين بعلامة وبغير علامة والعلامة
اما تاء نحو فاطمة وحمزة وطلحة واما الالف المقصورة نحو حبلى او الممدودة نحو
حمراء وعاشوراء والمؤنث بغير علامة نحو زينب فالمؤنث على هذا الاعتبار على اربعة اقسام
مؤنث بالتاء ومؤنث بالف مقصورة ومؤنث بالف ممدودة ومؤنث بغير
علامة وهي كلها لا تنصرف اما فاطمة فللعلمية والتانيث الحقيقي واما طلحة وحمزة
فللعلمية والتانيث اللفظي واما حبلى فللصفة والتانيث واما حمراء فللصفة والتانيث
واما عاشوراء فللصفة والتانيث والتانيث في هذه الامثلة كاف في منع الصرف لانه بالف
وقد تقدم ان الف التانيث تمنع وحدها واما زينب فللعلمية والتانيث المعنوي
واما العلمية فسواء كانت على من لا يعقل نحو مكة ومصر وتونس او على من يعقل مذكر
نحو اسماعيل او مؤنث نحو عايشة فهذه كلها لا تنصرف اما مكة فللعلمية والتانيث
فللعلمية والتانيث واما مصر فللعلمية وتانيث البقعة واما تونس فللعلمية وال
والتانيث ووزن الفعل فهذه ثلاث علل واما اسماعيل فللعلمية والعجمة واما عايشة
فللعلمية والتانيث فاحدى على ما تقدم العلمية **واما** العجمة فمعناها ان يكون
الاسم وضعته العجم علما على شخص فنقلته العرب من لغة العجم فاعربته بالسنتها وسمت
به ايضا فاصل وضعه العجم فنقلته العرب نحو داود ويوسف واسماعيل واسحاق واسرائيل
وهارون ومارون فهذه كلها لا تنصرف للعلمية والعجمة وهذا كله في الاعجمي الزائد
على ثلاثة احرف كالامثلة المتقدمة **واما** الثلاثي فينصرف نحو نوح وهود ولوط

لحقة الثلاثي وأما الجمع فالمراد به كل جمع لا نظير له في الآحاد أي لا يوجد لفظ مفرد على وزنه
وهو كل جمع ثالث حروفه ألف وبعده حرف مشدد نحو دواب ونحو ذلك أو بعده حرفان متحركان
نحو مساجد ومصابح ومفاتح وقلايد ومعايش أو بعده ثلاثة أحرف وسطها ساكن
نحو مصابيح ودنانير وقناديل وكذلك ما تقدم كل جمع ثالث حروفه ألف وبعد حرف الألف
حرف مشدد أو حرفان متحركان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن فالأمثلة
المتقدمة كلها غير منصرفة وغير هذه الثلاثة المواضع من صيغ الجموع لا تمنع من الصرف نحو ملايكة
وفراعنة ومغاربة فلت فهذه كلها منصرفة وإن كان ثالثها ألف وبعده
ثلاثة أحرف ولكن وسطها ليس بساكن وأما التركيب فالمراد به تركيب مزج إذا كان
غير مختوم بويه نحو حضرموت وبعلبك ومعدي كرب ونحو ذلك فهذه وما أشبهها
غير منصرفة للتركيب والعلمية وأما إذا كان التركيب تركيب مزج ولكن مختوم بويه نحو
فهو مبني على الكسر نحو سيبويه وعمرويه ونفطويه وخالويه فهذا كله مركب
تركيب مزج ولكنه مختوم بويه فهو مبني على الكسر تقول جاء سيبويه ومررت بسيبويه
ورأيت سيبويه وأما المركب تركيب إضافة فهو معرب منصرف نحو عبد الله وغلام زيد
وشبه ذلك وأما المركب تركيب إسناد أي إسناد الفعل إلى الفاعل أو الخبر للمبتدأ نحو
برق نحره وتأبط شرا وشاب قرناه فهي أسماء رجال وفي هذا إسناد الفعل إلى الفاعل
وكذلك إذا سميت رجلا بقولك زيد قايم وفي هذا إسناد الخبر للمبتدأ وقال في هذا كله
تركيب إسناد وحكمه أنه يحكى على ما هو عليه تقول جاء برق نحره ومررت ببرق نحره وتقول أيضا
في الجملة الاسمية جاء زيد قايم ورأيت زيد قايم ومررت بزيد قايم أجب فهذا
أن التركيب على أربعة أقسام تركيب مزج غير مختوم بويه نحو جاء معدي كرب وتركيب مزج
مختوم بويه نحو سيبويه وتركيب إضافة نحو غلام زيد وتركيب إسناد نحو شاب قرناه
وزيد قايم والمقصود منها في هذا الباب الأول خاصة وأما الألف والنون الزايدتان
فتكون في الأعلام نحو عثمان وسلمان وهامان وعمران وتكون في الصفة نحو غضبان
وعطشان وسكران فهذه كلها لا تنصرف أما عثمان فللعلمية والألف والنون وأما
سلمان وعمران فللألف والنون والعلمية والعجمة وأما عطشان وما بعده فللألف
والنون والصفة وأما وزن الفعل فمعناه أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو غالب
فيه نحو ضرب إذا سميت به وكذلك ضورب ويضرب فإن هذه أوزان خاصة بالأفعال
وكذلك الوزن الغالب على الفعل وهو ما كان على وزن أفعل أو يفعل أو تفعل نحو أحمد ويشكر
وتغلب فهذه الأوزان كلها الخاصة بالفعل والغالبة عليه إذا سميت بها لم تنصرف
للوزن والعلمية فهذا آخر الكلام على العلل المانعة من الصرف وفيما ذكرناه كفاية ودليل
على ما سواه وقد جمعت هذه العلل في بيت ليسهل حفظها ولكن أجملها فيها وفيما

كذا وجد ضورب

وصلى الله على سيدنا محمد

بينهما

فذ منا له شرح لهما وتقييد لما اجمله فقال عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زايدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا
القول تقريب واعرضها على ما تقدم يتبين لك ما فيهما من الاجمال وقد اشعر هو
بذلك حيث قال وهذا القول تقريب وكلامنا في هذا الفصل وان خرجنا به عما
شرطنا من عدم التعرض للتطويل لكن راينا هذا الفصل لا يفهم سره الا بما
ذكرناه فكان ذكره ضروريا الى منتهاه وبالله التوفيق والعصمة اصل والجزم
علامتان السكون والحذف شرح لما فرغ من علامات الخفض ذكر علامات
الجزم على نحو ما رتب فذكر له علامتين السكون والحذف وقدم السكون لكونه
اصلا في باب الجزم لان السكون عدم الحركة والحذف عدم الحرف ولما كان الاعراب
بالحركات هو الاصل وبالحروف هو الفرع كان عدم الحركة وهو السكون اصلا
وعدم الحرف وهو الحذف فرعا اصل فاما السكون فيكون علامة للجزم
في الفعل المضارع الصحيح الاخر شرح قوله الصحيح الاخر اي ليس في اخره الف
ولا ياء ولا واو نحو لم يذهب ولم يكتب فعلامة الجزم فيهما السكون لانه صحيح الاخر
وكذلك قوله تعالى لم يك شيئا مذكورا فعلامة الجزم في لم يك السكون الذي في النون
المحذوفة ولا يقال علامة الجزم هناك حذف النون لانه فعل مضارع صحيح الاخر
مجزوم بالسكون لا بالحذف وانما حذفت النون تخفيفا وحذفها جائز لا واجب
ولهذا جاء في القران الوجهان حذفها وثبوتها وهذان الوجهان جائزان في مضارع
كان المجزوم ولا يقاس عليه غيرها وانما حذفت الواو منه لالتقاء الساكنين
الواو والنون الساكنة المحذوفة وليس حذفها لاجل الجزم لانها في وسط الكلمة
والاعراب في اخرها تنبيه اذا جزم فعل مضارع صحيح الاخر بسكون اخره
وكان قبل اخره حرف من حروف العلة فانها تحذف لالتقاء الساكنين حرف علة وسكون
الجزم ومثاله يخاف ويبيع ويقول فاذا جزمتها تقول فيها لم يخف ولم يبع
ولم يقل فحذف حرف العلة لانه ساكن وما ساكن وقوله الصحيح الاخر قال

بعده

الشريف كان ينبغي ان يقول غير مرفوع بالنون ليخرج المرفوع بالنون لانه صحيح الاخر
وجزمه بالحذف لا بالسكون قلت ما اورده غير وارد على المؤلف لانه قال بعد هذا
واما الحذف فيكون علامة الخ فذكر ان اعراب المرفوع بالنون بالحذف لا بالسكون
فتعين انه انما اراد غير المرفوع بالنون لذكره هناك المرفوع بالنون وهذا واضح لا اشكال
فيه والله اعلم اصل واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل
الاخر وفي الافعال التي رفعها بثبات النون شرح لما فرغ من السكون ذكر الحذف على
نحو ما رتب فذكر له موضعين وقدم الفعل الاخر على الافعال التي رفعها بثبات النون

المعتل اصل

أن الفعل المضارع المعتل الآخر إعرابه في الرفع والنصب بالحركات وهو الأصل فقدمه
لذلك وقوله في الفعل المضارع المعتل الآخر أي الآخر الذي في آخره حرف من حروف
العلة نحو يخشى ويقضي ويغزو تقول لم يخش ولم يقض ولم يغز بحذف حرف
العلة للجزم وقوله وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون وإن شئت قلت كل فعل
مضارع اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة وإن شئت
قلت في الأفعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
وقوله التي رفعها بثبات النون وقد تقدم رفعها بالنون ومثال جزمها بحذفها
الزيدان لم يقوما وأنتما لم تقوما والزيدون لم يقوموا وأنتم لم تقوموا وهند لم تقومي

فصل

المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف ش
ش الفصل والباب والكتاب والقول بمعنى واحد قوله فصل أي هذا فصل فهو خبر مبتدأ
مضمر وقوله المعربات مرفوع على الابتداء وخبره قسمان وقوله قسم بدل من قوله
قسمان وهذا الفصل لم يذكر فيه المؤلف حكما زائدا على ما تقدم ولكنه لما ذكر الأسماء
المعربة والأفعال المعربة وما يدخل كل واحد من ألقاب الإعراب ومن العلامات وبين ذلك
بيانا شافيا لكنه مفرق في أبواب وفصول ذكر هذا الفصل ليحصل كل ما تقدم من
تكميل الفائدة فكأنه في كلامه أولا وآخرا بيانا وتحصيلا وقدم ما يعرب بالحركات لأنه
الأصل أص فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع
المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. شرح قد تقدم ذلك كله
مستوفيا فلا معنى لإعادته وقوله والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. أخرج
عنه هذا ما يعرب بالحركات أما في حال الرفع والنصب فواضح وأما في حال الجزم فهو
مشكل بل هو في حال الجزم من باب ما يعرب بالحروف لأنه بحذف الحرف كذا قال
الشريف وقال أيضا إن الفعل المضارع المحذوف الآخر في الجزم من باب ما يعرب بالحروف
لا من باب ما يعرب بالحركات قلت وكذا أيضا عده مما يعرب بالحروف مشكل
لأن جزمه بحذف الحرف وحذف الحرف ليس بحرف فليس من باب ما يعرب بالحركات
إذ ليس الحرف بحركة ولا من باب ما يعرب بالحروف إذ ليس حذف الحرف بحرف بل هو
ضده وإنما هو قسم قائم بنفسه ويحتمل أن يكون المؤلف أدخله في قسم ما يعرب
بالحركات وإن كان فيه إشكال في حالة الجزم لكنه لما كان رفعه ونصبه بالحركات
غلب حالتي الرفع والنصب على حالة الجزم والأمر في هذا يسير إذ هذه مناقشة لفظية
لا طائل تحتها وأما حكمه فهو معلوم مما تقدم أص وكلها ترفع بالضمة وتنصب
بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون ش الضمير المخفوض بالإضافة يعود
على الأربعة التي تعرب بالحركات قوله وكلها ترفع بالضمة هذه كلية صادقة في الرفع

علة ليحصل

بالضمة

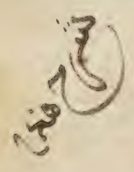
بالضمة لان الرفع جار في الاقسام الاربعة من غير استثنا. فهي باقية على عهدها
هنا **وقوله** وتنصب بالفتحة اي كلها تنصب بالفتحة ويستثنى من هذه جمع المونث
السالم فانه ينصب بالكسرة **وقوله** وتخفض بالكسرة اي ما يدخله الخفض منها
انما يخفض بالكسرة وهي الاسماء ويستثنى من هذه ما لا ينصرف فانه يخفض بالفتحة
لا بالكسرة **وقوله** وتجزم بالسكون اي ما يدخله الجزم منها وهي الافعال جزمها
بالسكون ويستثنى من هذه الفعل المضارع المعتل الاخر فان جزمه بحذفه. اخره فجملة
ما يستثنى من هذه الكلمات ثلاثة اشيا. واحد من فصل النصب وهو جمع المونث
السالم وواحد من فصل الخفض بالكسرة وهو ما لا ينصرف وواحد من فصل الجزم بالسكون
وهو الفعل المضارع المعتل الاخر واما فصل الرفع فلم يستثن منه شيء. **وقوله** وكلها
ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون **قوله**
ترفع بالضمة يتناول الاسماء والافعال فصح ان يقال كلها **وقوله** وتنصب بالفتحة
كذلك يتناول الاسماء والافعال فصح ان يقال وكلها تنصب بالفتحة **وقوله** وتخفض
بالكسرة لا يتناول الا الاسما. فلذلك قدرنا له ما يليق به فقلنا فيه عند تفسيره
اي ما يدخله الخفض منها وهي الاسماء انما تخفض بالكسرة **وقوله** وتجزم بالسكون
لا يتناول الا الافعال ولذلك قدرنا له ما يليق به وقلنا في معناه اي ما يدخله الجزم وهي
الافعال جزمها بالسكون **فائدة** اعلم ان الرفع والنصب يصح فيهما الاتيان
بكل والخفض والجزم لا يصح ذلك فيهما العموم الاولين وخصوص الاخيرين وقد
اورد الشريف على كلام المولف اشكالا وسببه ما قدمناه. انه **قال** الظاهر ان هذه
الكلمة فيها اشكال لانها توهم ان الخفض يدخل الافعال والجزم يدخل الاسماء لا تيانه
بكل التي تقتضي الاحاطة والشمول **قلت** وما قاله لا يلزم لانه قدم اول الكتاب نصا
صريحا ان الخفض لا يدخل الافعال والجزم لا يدخل الاسماء. فكونه مع ما هنا يوهم ظاهره
ليطلب هنا من دخول الجزم في الاسماء والخفض في الافعال وهذا يبرى الاشكال فيه والله اعلم
اص وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المونث السالم نصب بالكسرة والاسم الذي
لا ينصرف خفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الاخر جزم بحذف اخره **شرح**
هذه الثلاثة الاشيا. هي التي اشرنا اليها قبل واستثنيناها واحد من فصل
النصب بالفتحة وواحد من فصل الخفض بالكسرة وواحد من فصل الجزم بالسكون
واما فصل الرفع فلا يستثنى منه شيء. **مصنف** والذي يعرب بالحروف اربعة
انواع التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة **شرح**
هذا هو القسم الثاني من قسمي المعربات ولما ذكر ما يعرب بالحركات وانها اربعة لا زائد
لها ذكر هنا ما يعرب بالحروف وهو اربعة ايضا لا زائد لها عليها فجملة المعربات على هذا

وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

ثمانية **وقوله** التثنية وجمع المذكر السالم برمته وكذلك ما ألحق بهما وقد تقدم ذلك
وقوله والأسماء الخمسة الألف واللام للعهد أي الأسماء المعهودة المتقدمة **وقوله**
والأفعال الخمسة وهي يفعلان إلى آخره قال والأسماء الخمسة ولم يذكرها واستغنى عن ذكرها
هنا بما اقتضت الألف واللام من العهد ولم يستغن بذلك في الأفعال بل قال وهي يفعلان
إلى آخره فذكرها هنا كلها مع أنه قد مر في باب الرفع والنصب والجزم فهلا استغنى عن ذكرها
هنا لما تقدم ويكتفي بما في الألف واللام من قوله والأفعال الخمسة من العهد كما فعل في
الأسماء الخمسة **والجواب** عن ذلك أن الأسماء الخمسة المذكورة متى ذكرها يفهم أنها
والأسماء الخمسة حتى إنه صار هذا اللفظ كالعلم عليها ولا يفتقر للتنصيص عليها إذ هي
معلومة وأما الأفعال الخمسة فإنه ذكرها في باب الرفع وقال فيه كل فعل مضارع اتصل به
ضمير تثنية إلى آخر كلامه وذكرها في باب النصب والجزم وقال فيها في الثابتين معا في
الأفعال التي رفعها بثبات النون ولم يذكر في شيء من تلك الأبواب المذكورة أنها أفعال
خمسة فاحتاج هنا إلى ذكرها لئلا يتوهم أنها غيرها والله أعلم **وقوله** التثنية إنما قدم
التثنية ثم الجمع ثم الأسماء الخمسة ثم الأفعال الخمسة لأن المفرد هو الأصل والتثنية أقرب إلى الأصل
من الجمع فقدمها عليه ثم الجمع لكونه صحيحا والأسماء الخمسة وإن كانت معربة فهي
معتلة فقدم الصحيح عليها ثم الأسماء الخمسة على الأفعال الخمسة لأن الأسماء الخمسة مقدمة
على الأفعال **مصنف** فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء وأما
جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو
وتنصب بالألف وتخفض بالياء وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم
بحذفها **شرح** هذا كله تقدم ومراده هنا حصر جميع إعراب هذه الأنواع الأربعة
رفعا ونصبا وخفضا وجزما وكذلك الأنواع المذكورة قبل وقد تقدم بيانها قبل هذا
وقوله وأما الأفعال الخمسة إلخ ذكر المؤلف هذه الأفعال الخمسة في قسم ما يعرب
بالحروف وفيه إشكال وبيانه أن جزم هذه الأفعال ونصبها بحذف النون وحذف النون
ليس بحرف وإنما هو عدم الحرف وعدم الحرف ليس بحرف فكيف يقال إعرابها بالحروف
بل هذه الأفعال في حالتي النصب والجزم ليس إعرابها بالحروف ولا بالحركات بل هو قسم
ثالث مستقل بنفسه ويحتمل أنه لما كان رفعها بالنون وهو حرف حمل عليه النصب
والجزم فعدهما لذلك من باب ما يعرب بالحروف كما فعل ذلك في الفعل المضارع الأخير (المعتل)
ما جزمه بحذف آخره وليس ذلك بحركة ولكن المؤلف عده من باب ما يعرب بالحركات
لما كان رفع هذا الفعل ونصبه بالحركات حمل عليه الجزم وقد تقدم ذلك في الفعل المعتل
الآخر قبل هذا وما اختاره الشيخ وما رددنا به عليه فانظره هنالك

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب اضرب



شرح هذا الباب وضعه ليبين فيه الافعال الثلاثة واحكامها وكان من حقه ان يؤخر
الباب حتى يتكلم على الاسماء المرفوعة والمنصوبة والمخفوضة لان الاسماء مقدمة على
الافعال ويحتمل ان يكون اخر الاسماء لان احكامها كثيرة فقدم الافعال لقلة احكامها
فيتفرغ للاسماء وهذا المعنى يقصده اهل التواليف كثيرا وقوله اضرب الفعل فيه وصلية
لا قطعية لانه ثلاثي وقوله الافعال ثلاثة الدليل على انها ثلاثة هو ان الفعل اما ان يدل
على زمان معين ام لا فان دل على زمان معين فان كان ذلك الزمان ماضيا فالفعل الدال عليه يسمى
فعلا ماضيا نحو قام وان كان ذلك الزمان مستقبلا فالفعل الدال عليه فعل امر نحو قم
واما ان لم يدل على زمان معين بل كان مبهما في الزمان فهو المضارع نحو يقوم فانه يحتمل
الحال والاستقبال مصنف والماضي مفتوح الاخير ابدا شرح حد الماضي ما
وقع وانقطع وصلح معه امس وقوله فالماضي مفتوح الاخير ابدا الخ قوله ابدا
مع انه قد يكون مسكن الاخر وهو اذا اتصل به تاء الفاعل نحو قمت ضمًّا وفتحًا
وكسرا ونون الفاعلات نحو الهندات قمن فان الماضي في هذه الامثلة يبنى على السكون
وقد يكون مضموم الاخر وذلك اذا اتصل به واو جماعة الذكور نحو قاموا فان
الفعل معها يبنى على الضم وقد يكون مفتوح الاخر وذلك اذا تجرد من الضمائر نحو
قام فالماضي على هذا مبني على السكون وعلى الضم وعلى الفتح فله ثلاثة احوال فاذا تقرر
هذا فكيف يقول فالماضي مفتوح الاخير ابدا اجاب الشيخ على هذا السؤال
بان قال قوله مفتوح الاخير ابدا هذا في غالب احواله فيحمل كلامه على الغالب قلت
ويحتمل ان يجاب عنه بغير هذا وهو ان يقال انما اراد المؤلف الماضي المجرد من الضمائر
اذ هو الاصل واتصال الضمائر به امر كان طرأ عليه والمؤلف انما اراد حكمه في اصل وضعه
وهو في هذا الحال مبني على الفتح كما قال المؤلف في مثاله فانه انما مثل للماضي المجرد
الباقي على اصل وضعه من غير اتصال شيء به فقال نحو ضرب وقوله مفتوح انما قال
مفتوح ولم يقل منصوب لان الماضي مبني غير معرب والفتح من القاب البناء والنصب
من القاب الاعراب ص والامر مجزوم ابدا ش الامر يكون للغائب والمخاطب فان كان
للغائب فلا يكون الا باللام نحو ليقم زيد ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة وان كان
للمخاطب فالاكثر استعماله بغير اللام نحو قم واجلس وتكلم وجالس ويستعمل باللام
نحو لتقم لتجلس لتتكلم لتجالس وحكم المقرون باللام الجزم وحكم العاري عنها البناء
على السكون فيما كان صحيح الاخر والبناء على الفتح فيما كان معتل الاخر نحو اخش وعلى
الكسر نحو ارم واهد وعلى الضم نحو اغز وادع فاذا تقرر هذا فكيف يقول والامر مجزوم
ابدا والجواب ان اطلاق القاب الاعراب على القاب البناء والعكس شائع عندهم
فتجوز المؤلف فاطلق على الموقوف مجزوما وايضا فان الجزم يدخل امر المخاطب

يقل امس

والغايب فغلب على البناء الذي لا يقع الا في امر المخاطب ولا يقع للغايب اصلا وقوله
مجزوم ابدا لكنه ما لم يتصل به واو الجمع نحو قوموا فانه يبني معه على الضم وياء الفاعلة
نحو قومي فانه يبني معها على الكسر والف التثنية نحو قوما فانه يبني معها على الفتح
فهذه الياء والواو والالف ضماير واسماء وهي في محل من الاعراب الرفع على الفاعلية
ص والمضارع ما كان في اوله احدى الزوايد الاربعة يجمعها قولك انيت ش
المضارع ما احتمل الحال والاستقبال وحسن معه الان وغدا وقوله ما كان في اوله احدى
الزوايد الاربعة انما سميت زوايد لانها زايدة على اصل الكلمة مثل ان تقول يضرب
فالياء هنا زايدة على اصل الكلمة والضاد والراء والباء اصول لانها ثبتت في تصاريف الكلمة
كيف ما صرفتها للماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر تقول ضرب
يضرب اضرب ضارب مضروب ضربا فالضاد والراء والباء موجودة في كل تصاريف
الكلمة فهي اصول والياء في الفعل المضارع والميم في اسم المفعول زايدتان وكذلك الالف
في اسم الفاعل والواو في اسم المفعول والهمزة في فعل الامر زايدة ايضا لانها لا توجد
في كل التصاريف هذا من طريق تصريف الكلمة ويعرف ذلك ايضا من طريق وزنها
وذلك انهم وضعوا ثلاثة احرف الفاء والعين واللام لوزن الكلم فكل ما وقع
في موضع واحد منها فهو اصل وكل ما لم يقع في موضع واحد منها زايد ومثال
ذلك ضرب فهو على وزن فعل فالضاد فاء الكلمة والراء عينها والباء لامها فهي كلها
اصول واذا قلت يضرب فهو على وزن يفعل فالياء زايدة لانها لم توضع في موضع
فاء ولا عين ولا لام واذا قلت اضرب فهو على وزن افعل فالالف زايدة واذا قلت
ضارب فهو على وزن فاعل فالالف زايدة واذا قلت مضروب فهو على وزن مفعول
فالميم والواو زايدتان واذا قلت استخرج فهو على وزن استفعل فالالف والسين
والتاء كلها زايدة والخاء والراء والجيم كلها اصول لوقوعها في موضع فاء الكلمة
وعينها ولامها واذا قلت اكرم فهو على وزن افعل فالالف زايدة وما عداها اصول
فبهذين الوجهين يعرف الزوايد من الاصول وجه من طريق وزنه ووجه من طريق
تصريفه فافهم هذا وقس عليه ما سواه تصب ان شاء الله فاذا تقرر هذا فلنرجع
الى كلام المولف وقوله والمضارع ما كان في اوله احدى الزوايد الاربعة فمعنى هذه
الزوايد انما تدل على كونه مضارعا اذا كانت في اوله واما اذا كانت في وسطه
فلا تعتبر ومثال ذلك ليستخرج فالتاء زايدة ولا تدل على المضارع الا اذا كانت في اوله
لانها تكون في وسطه وغيره تقول في الماضي استخرج وفي الامر استخرج وانما
دلنا على ان يستخرج مضارع الياء في اوله فبان بهذا ان هذه الحروف الاربعة انما تكون
علامة على المضارع اذا وقعت في اوله لا غير فلهذا قال المولف والمضارع ما كان في اوله

فهو

الماضي

وصلى الله على سيدنا محمد

إحدى الزوائد الأربعة ولم يفارقه وصلته ولا جاء آخره **وقوله** أحدى الزوائد الأربعة
احترز به من غير هذه الأربعة من سائر حروف الزوائد وحروف الزيادة عشرة
يجمعها قولك أمان وتسهيل: الهمزة واللام والميم والألف والنون والتاء والسين
والهاء والياء والواو ولكن المعتبر منها في هذا الباب هي الأربعة التي ذكرها المؤلف
فلهذا قال الأربعة **وقوله** يجمعها قولك أنيت مثاله أقوم ونقوم ويقوم
وتقوم فالهمزة للمتكلم وحده مثل أقوم والنون للمتكلم وحده أو ومعه غيره
مثل نقوم والياء للغائب نحو يقوم زيد والهند هي للمذكر والتاء للمخاطب مذكرا
كان أو مؤنثا نحو تقوم يا زيد وتقومين يا هند وتكون التاء أيضا للغائبة نحو
هند تقوم **ص** وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم **ش** يعني إذا
كان معربا فأصل إعرابه الرفع ولا ينصب إلا بناصب ولا يجزم إلا بجازم وإذا تجرد
منهما فأصله الرفع وانظر قوله مرفوع أبدا وذلك مشروط بما إذا لم يتصل
بآخره إحدى النونات الثلاثة فإنه يكون معها مبنيا لا معربا فكان من حقه أن يقول
وهو مرفوع أبدا إذا لم يدخل عليه النونات الثلاثة ولم يدخل عليه ناصب أو جازم
ولم يتصل بآخره شيء. والجواب عنه أن معنى كلامه ما فسرناه به أولا وكأنه يقول
إذا كان معربا لا مبنيا فإعرابه بالرفع ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم وقد تقدم
شرط إعرابه ولهذا قال مرفوع أبدا ولو كان أراد ذلك لقال وهو معرب أبدا فافهم
ذلك **وقوله** وهو مرفوع أبدا اختلف النحاة في رافعه فقيل تجرده عن
النواصب والجوازم قاله الفراء وذهب إليه ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف
وقيل حروف المضارعة ورد بوجودها مع كونه منصوبا أو مجزوما وقيل غير ذلك
من الأقوال لا نطيل بذكرها وكلامه شامل للرفع بالحركة والنون **مصنف**
فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب
بالفاء والواو وأو **شرح** لما ذكر أنه مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب فيكون
منصوبا أو جازم فيكون مجزوما احتاج إلى ذكر النواصب والجوازم فبدأ بالنصب
بالنواصب لدخول النصب في الأسماء والأفعال بخلاف الجوازم فذكر أنها عشرة **وقوله**
وهي أن اعلم أن أن هي أم الباب لكونها تعمل ظاهرة ومضمرة كما سيأتي وبيانه لك إن
شاء الله وتخلص الأفعال للاستقبال ومثال ذلك أريد أن تقوم وأحب أن تقوم وأن تخرج ومن
شرط نصبها للفعل المضارع ألا يقع قبلها أفعال اليقين والعلم فإذا وقع قبلها شيء
من أفعال اليقين لم تكن هي الناصبة للفعل وليست من هذا الباب وإنما هي المخففة
من الشديدة وهي حينئذ من أخوات ليت ولعل تنصب الاسم وترفع الخبر ويكون اسمها
المنصوب بها محذوفا والفعل الذي بعدها يكون مرفوعا وهو مع فاعله في موضع

والواو

يكون في

خبرها فتكون الجملة في موضع رفع خبر أن ومثال المخففة كذلك علمت أن يقوم زيد وتيقنت
أن يقوم عمرو وتحققت أن يجيء خالد فأن في هذه المواضع وما أشبهها ليست هي
الناصبة للفعل الذي أراد المؤلف هنا بل هي المخففة من الثقيلة الرافعة للخبر الناصبة للاسم
وهي من عوامل الأسماء لا من عوامل الأفعال واسمها ضمير منصوب بها تقديره في الأمثلة
المذكورة علمت أنه يقوم زيد وتيقنت أنه يقوم عمرو وتحققت أنه يجيء خالد والأفعال
مع فاعلها مرفوعة لا موجب لنصبها والجملة كلها في موضع رفع خبر أن كما قررناه
ومنه في القرآن أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا علم أن سيكون تقديره أنه لا يرجع وأنه
سيكون وقرئ وحسبوا ألا تكون فتنة بنصب تكون ورفعها وهو جار على هذا
المنهاج فمن نصب جعلها هي الناصبة للفعل وأن حسبوا بمعنى الظن ليس بيقين
أصلا ومن رفع جعل أن هي المخففة من الثقيلة وأن حسبوا بمعنى علموا وكذلك أن
بعد الظن يجوز أن تنصب ويكون الظن على بابه وأن لا تنصب ويكون الظن بمعنى اليقين
كما قال تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم فالظن بمعناه اليقين **وقوله** ولن أصلي
فتنصب مطلقا ومعناها نفي المستقبل نحو قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ولن يضر
الله شيئا **وقوله** وإذن فهي حرف جواب وجزاء وتنصب بثلاثة شروط الأول أن يكون
ما بعدها مستقبلا والثاني ألا يفصل بينها وبينه بفاصل إلا إذا كان الفصل بينهما بقسم أو نداء
أو بلا النافية فالفصل بهذه الثلاثة مغتفر والشرط الثالث أن تكون واقعة مصدرة
في أول الكلام المجيب فإذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة في إذن عملت ومثال النصب
بها مع استيفاء الشروط أن يقول لك القائل أنا أزورك فتقول له على وجه الجواب والجزاء له
على فعله إذن أكرمك بنصب الفعل المضارع الذي هو أكرم لوجود الشروط الثلاثة
كون الفعل مستقبلا وعدم الفصل بينها وبينه ووقوعها أول كلام المجيب
فإن اختل شرط كون فعلها مستقبلا بأن كان حالا لم تعمل فيه شيئا ومثال ذلك أن يقول لك
القائل أنا أحبك فتقول له إذن أصدقك برفع الفعل المضارع لا غير لأنه إنما أراد أصدقك
في الحال لا في المستقبل وهي لا تعمل في فعل الحال وإن اختل الشرط الثاني وهو عدم الفصل
بأن وقع بينها وبينه فاصل غير الثلاثة المذكورة لم تعمل شيئا ومثال ذلك أن يقول لك
القائل أنا أزورك فتقول له إذن أنا أكرمك برفع الفعل لا غير لوقوع الفصل بينها
وبينه ومن شرط عملها عدم الفصل فإن وقع الفصل بقسم لم يمنعه ذلك من العمل
ومثاله أن تقول له في جوابه إذن والله أكرمك بنصب الفعل لا غير وكذلك إن وقع الفصل
بالنداء لم يمنعها من العمل ومثال ذلك أن تقول له في جوابه إذن يا زيد أكرمك بنصب
الفعل لا غير وكذلك الفصل بلا النافية لم يمنعها من العمل ومثال ذلك أن تقول له في جوابه
إذن لا أكرمك بنصب الفعل لا غير فالفصل بهذه الثلاثة مغتفر لا يمنعها من العمل

الموجب

الموجب

وإن الفصل

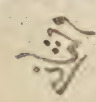
الموجب

والفعل بغير هذه الثلاثة يمنعها من العمل وان اختل الشرط الثالث ووقعت غير
مصدرة في اول الكلام المجيب لم تعمل شيئا ومثال ذلك ان يقول لك القايل ازورك فتقول له انا
اكرمك اذا برفع الفعل لاغير لعدم وقوعها في اول الكلام المجيب وقد ذكر بعضهم
احكام اذا في ابيات واحسن ذلك فقال واعمل اذا اذا اتتك اولا وسبقت فعلا قبلها
بعدها مستقبلا واحذر اذا اعملتها ان تفصلا الا بحلف او ندا او بلا وافصل
بظرف او بمجرور على راي ابن عصفور رئيس النبلا وقوله وكي اما كي فمعناها
السببية وتكون مصدرية وجارة فان دخل عليها لام الجر تعينت انها هي المصدرية
لا الجارة نحو قولك لكي لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر فلهذا قلنا انها مصدرية
لا جارة وان لم يدخل عليها اللام احتملت المصدرية والجارة وكلتاهما تنصب الفعل
المضارع بعدها لكن المصدرية النصب بها بنفسها والجارة بان مقدرة بعدها
وحظ المبتدي من هذا كله ان ينصب بها مطلقا الفعل المضارع متى وجدها وكونها
مصدرية او جارة زيادة على ما يحتاج هو بل الذي يخصه ان يعلم انها ناصبة لا غير
ومثال النصب بها قولك كي نكرمك ومنه قوله تعالى كي نسبحك كثيرا وقوله ولام كي
اما لام كي فهي التي تدخل على الفعل وتفيد التعليل وتقدر ان بعدها والنصب بان المقدرة
لا باللام ومثال ذلك جيتك لتكرمني التقدير لان تكرمني نحو قوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وليعلم الله من ينصره وليعذب المنافقين وليفضح [illegible]
وغير ذلك فاللام في هذه المواضع هي المسماة بلام كي لانها تدل على التعليل والنصب بان
مقدرة بعدها واضمارها جايز لا واجب بل يصح في الكلام اضمارها واظهارها تقول
جيتك لتكرمني وجيتك لان تكرمني والوجهان جايزان وقد وقعا معا في القرءان اما
اضمارها ففي الاية المتقدمة واما اظهارها فقوله تعالى وامرت لان اكون اول
المسلمين وهذا كله اذا لم تقع لا النافية بعدها فان وقعت وجب اضمارها ولا يجوز
اظهارها قال الله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اصله لان لا فادغمت النون في لام لا
وابدلت همزة ان ياء من جنس ما قبلها فصار ليلا يعلم قراءة ورش ولم تبدل الهمزة
على قراءة قالون وحذفت النون على كل حال من الخط والحاصل ان لام كي لا تنصب بل
تنصب بان بعدها ويجوز اضمارها واظهارها الا اذا وقعت بعدها لا فيجب
اضمارها وقوله ولام كي انما سميت وليس هناك كي لا ظاهرة ولا مضمرة وانما المقدرة ان
كما تقدم لافادتها التعليل كما تفيده كي وقوله ولام الجحود اما لام الجحود فهي التي
تاتي بعد كان او يكن المنفيتين كما قال الله تعالى ما كان الله ليذر المومنين وما كان الله
ليعذبهم وما كان الله ليطلعكم على الغيب ونحو لم يكن الله ليغفر لهم فهذه اللام هي
التي تسمى لام الجحود لانها تاتي بعد الجحود والجحود هو النفي والنصب بان بعدها لا بها

قوله

للام كي

واضمارها واجب ولا يجوز اظهارها **وقوله** وحتى. اما حتى فمن شرط النصب بها
ان تدخل على مستقبل نحو انا منتظر حتى ياتي زيد قال الله تعالى تبغي حتى تفيء الى امر الله
وقال حتى ياتي وعد الله فان كان الفعل بعدها حالا او مؤولا بالحال لم تعمل شيئا
ومثال الحال سالت عنه حتى لا احتاج الى السؤال برفع الفعل لانه حال اي حتى لا احتاج الى
الجواب ومثال المؤول بالحال قراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول برفع الفعل واما
على قراءة غيره حتى يقول بالنصب فهو عنده مستقبل ومعنى قولنا مؤولا بالحال ان
يكون الفعل قد وقع لكن يقدر التلبس به في الحال والنصب بان بعد حتى لا تحتم ولا يجوز
اظهارها **وقوله** والجواب بالفاء. اما الجواب بالفاء فانه ينصب باضمار ان ان وقع
جوابا في ثمانية اجوبة **جمعها** الامر نحو قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل الاية
وجوابه فيقول رب لولا اخرتني **و**جواب النهي نحو قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا
وجوابه فيسحتكم بعذاب **و**جواب النفي نحو قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا
اصله فيموتون **و**جواب الاستفهام نحو قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا
وجواب التحضيض نحو هلا تنسى فتسرع **و**جواب التمني نحو قوله تعالى يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما **و**جواب العرض نحو قولك الا تنزل عندنا فتصيب
خيرا **و**جواب الترجي لعلي نحو قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
ثم فاطلع على قراءة النصب **قال** الجواب في هذه الثمانية المواضع منصوب بان مضمرة
بعد الفاء واضمارها واجب لا يجوز اظهارها ووقع الخلاف في جواب الترجي ولهذا
اختلفت فيه القراء والثمانية هي الامر وفي معناه الدعاء والنهي والنفي والاستفهام
والعرض والتحضيض والتمني والترجي على خلاف **قوله** والجواب بالفاء تنصب
باضمار ان بشرط ان اذا كانت جوابا في الثمانية مواضع واذا كانت للسببية
وقوله والواو اي والجواب بالواو في الثمانية مواضع المذكورة **قال** النصب بالواو
يكون بشرطين ان تقع في المواضع الثمانية وهي التي يفهم منها الجمعية **و**في جواب
الامر نحو اضرب زيدا وتوفق اي اجمع بين ضربك له وتوفقك به **و**في جواب النهي
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما **و**في جواب النفي ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين **و**في جواب الاستفهام اتكرم زيدا وتشتمني
وفي العرض الا تنزل عندنا وتصيب خيرا ونكرمك **و**في التحضيض هلا تنسى وتسرع
وفي التمني ليت لي زوجة وتوافقني **و**في الترجي لعل الله يحييني وندخل الجنة
فالواو في ذلك كله ناصبة باضمار ان ويفهم منها الجمعية بخلاف الفاء فانه يفهم
منها السببية في الاجوبة المتقدمة لا الجمعية ولذلك تنصب الافعال التي اذا
قلت اضرب زيدا فيستقيم ان لك هنا تقدير السببية لان الفعل الاول سبب في وجود



وصلى الله على سيدنا محمد وع

الثاني ان الضرب سبب في الاستقامة وهكذا في جواب الامر وكذلك غيره
من الاجوبة فقسها عليها واجرها هذا المجرى **وقوله** واو. لا يبعد ان النصب
بان يكون في الاجوبة الثمانية بل انما يكون النصب في الاجوبة بالفاء والواو
خاصة واما باو فلا وكان من حق المؤلف ان يقدم او على الفاء والواو فيسلم
من الالتباس في كلامه فيقول وهي ان ولن واذا وكي ولام كي ولام الجحود وحتى واو
والجواب بالفاء والواو واما على ما ذكره ففيه من الابهام والالتباس ما اشرنا
اليه **وقوله** واو. هذه تنصب باضمار ان وجوبا اذا كانت بمعنى الى ان نحو
لاضربنه او يتوب، وتنصب ايضا اذا كانت بمعنى الا ان نحو لاقتلن
الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وتنصب ايضا اذا كانت بمعنى كي على خلاف وتحتمل
الثلاثة معلقة في قول القايل لالزمنك او تقضيني حقي **مصنف**
والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء ولا في النهي
والدعاء وان وما ومن ومهما واذ ما واي ومتى وايان واين وانى وحيثما وكيفما
واذا في الشعر **شرح** لما تكلم على النواصب شرع في الجوازم فذكر انها ثمانية
عشر واسقط المؤلف من عدها اذا لما كانت لا تجزم الا في الشعر وباسقاطها
تكون ثمانية عشر وهذه الجوازم على قسمين قسم يجزم فعلا واحدا وهي
الستة الاولى لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء ولا في النهي والدعاء فهذه
الستة تجزم فعلا واحدا وسايرها يجزم فعلين **قوله لم.** هذا حرف لنفي
الماضي يدخل على المضارع فيصرف معناه الى الماضي وقد قيل يدخل على الماضي
فيصرف معناه الى المضارع والمشهور الاول **وقوله** ولمّا هذا حرف لنفي الماضي
المتصل بزمان الحال بخلاف لم فلا يلزم اتصال نفيها بزمان الحال وقد يكون متصلا
وبيان ذلك انك اذا قلت لما يقم زيد فمعناه لم يقم فيما مضى ولا هو قايم
الان واذا قلت لم يقم زيد فمعناه ان زيدا لم يقم فيما مضى واما الان فيحتمل ان يكون
قايما او غير قايم فالنفي بلما ابلغ لانها تنفي الماضي المتصل بزمان الحال ولم تنفي
الماضي وقد يكون متصلا بزمان الحال وقد لا يكون متصلا بزمان الحال فلما لنفي
الماضي والحال ولم لنفي الماضي ولا دلالة لها على نفي الحال وعدمه ومثال الجزم بلما
قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم وقوله تعالى ولما ياتكم وقوله تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم. واما التي بمعنى حين [illegible]
فليست من هذا الباب نحو قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا وقوله ولما ان جاء البشير
وقوله ألم وألما الم هي لم والما هي لما دخلت عليهما همزة الاستفهام التي بمعنى
التقرير واذا قلت الم اكرمك فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه التقرير اي انك اذا [illegible]

همزة اول

ان تعز عليه ما علمه وثبت عنده من اكرامك له واحسانك عليه ومثال الجزم
بالم قوله تعالى الم ياتكم الم ياتهم الم نشرح الم تر ومثال الجزم بالما قولك الما
تحسن اليك وقوله ولام الامر والدعاء اي لام الامر والدعاء هي اللام المطلوب بها
الفعل ثم الطلب ان كان من الاعلى الى الادنى فيقال فيه امر نحو لينفق ذو سعة من
سعته والى هذا اشار بقوله ولام الامر وان طلب الفعل من الادنى الى الاعلا فيقال فيه
دعاء نحو ليقض علينا ربنا والى هذا اشار بقوله والدعاء اي ولام الدعاء. وقوله
ولا في النهي والدعاء هي لا المطلوب بها ترك الفعل ثم طلب الترك ان كان من
الاعلى الى الادنى فيقال له نهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب والى هذا
اشار بقوله ولا في النهي وان كان طلب الترك من الادنى الى الاعلى فيقال له دعاء نحو لا
تواخذنا ان نسينا او اخطانا والى هذا اشار بقوله والدعاء. وقوله وان هذه اول
الجوازم التي تجزم فعلين وما تقدم يجزم فعلا واحدا ومثال الجزم بها قوله تعالى وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وقوله وما معناها اسم من الاسماء وما
قبلها من الجوازم حروف كلها وهو مما يجزم فعلين وتقع على ما لا يعقل ومثال الجزم
بها قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله ومن هذه ايضا من الاسماء
وتقع على من يعقل وتجزم فعلين ومثال الجزم بها قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وقوله
ومهما هذه ايضا من الاسماء وتجزم فعلين ومثال الجزم بها قوله تعالى مهما
تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وقوله فما نحن لك بمومنين
في موضع الفعل الثاني فهي جملة في موضع الجواب وقوله واذما هي من الحروف
عند سيبويه وظرف زمان عند غيره وتجزم فعلين ايضا ومثال الجزم بها قولك اذما
تسافر اسافر معك وقوله واي اي هذه بحسب ما تضاف اليه ان اضيفت الى زمان
كانت ظرف زمان نحو اي حين تركب اركب معك وان اضيفت الى مكان كانت ظرف
مكان نحو اي مكان تجلس اجلس معك وان اضيفت الى اسم كانت اسمية نحو اي شيء
تفعل افعل معك ومن اسميتها قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وقوله ومتى هذه من ظروف الزمان وهي تجزم فعلين ومثال الجزم بها متى تقم
اقم معك واما قوله تعالى متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فهي استفهامية لا شرطية
ولا تعمل شيئا وقوله وايان هذه من ظروف الزمان وهي تجزم فعلين ومثال الجزم
بها ايان تخرج اخرج واما قوله تعالى ايان مرسيها فهي استفهامية لا شرطية ولا
تعمل شيئا وقوله واين اين هذه من ظروف المكان وهي تجزم فعلين ومثال الجزم بها
قوله تعالى اينما تكونوا يات بكم الله يدرككم الموت واما قولك اين زيد فهي استفهامية
لا شرطية ولا تعمل شيئا وقوله وانى هذه من ظروف المكان وهي تجزم فعلين ومثال

كان ج

هذا ج

الجزم بها

الجزم بها اين تكن اكن وأما قوله تعالى انى لك هذا فهي استفهامية لا شرطية
ولا تعمل شيئا وقوله وحيثما هذه من ظروف المكان وهي تجزم فعلين ومثال
الجزم بها حيثما تذهب اذهب معك وقوله وكيفما هذه من الاسماء وهي تجزم
فعلين ومثال الجزم بها كيفما تصنع اصنع قوله واذا في الشعر هذه من ظروف
الزمان وهي تجزم فعلين ومثال الجزم بها قول الشاعر اذا قصرت اسيافنا كان وصلها
خطانا الى اعدائنا فنضارب فاذا هنا جازمة وقصرت فعل ماض في موضع الجزم
بها بالشرط وجوابه كان وهو ايضا في موضع الجزم والدليل على انها عاملة قوله في
اخر البيت فنضارب بالجزم عطفا على كان لان كان فعل ماض لا يظهر فيه الجزم لانه
مبني على الفتح لكنه ظهر في المعطوف وقوله واذا في الشعر معنى هذا ان اذا لا تجزم
الا في الشعر كما في البيت المتقدم واما في النثر فلا تعمل شيئا ومثالها في غير الشعر اذا
يقوم زيد يقوم عمرو فاذا هنا شرطية الا انها لا تعمل شيئا لا في الشرط ولا في الجواب ومنه
قوله تعالى اذا السماء انفطرت اذا الشمس كورت وفعل الشرط هنا محذوف والسماء في
الموضعين ارتفع بالفاعلية تقديره اذا انشقت السماء انشقت واذا انفطرت
السماء انفطرت واما اذا الشمس كورت ارتفعت بالابتداء على الفاعلية تقديره اذا
كورت الشمس كورت وهذا يسمى الاشتغال في هذه الايات كلها شرطية الا انها لا
تجزم الا في الشعر كما قال المؤلف ومنه اذا زلزلت الارض زلزالها اذا جاء نصر الله اذا جاء
اجلهم وغير ذلك الا ان هذه ليس فيها اشتغال كالايات المتقدمة اذ ليس فيها تقدير فعل
فروع ضرورية في هذا الباب الاول ان سبعة من هذه الجوازم وتلحق
المذكورة تلحقها ما وهي ان ومتى واين وكيفما واي واذ وحيث الا ان الخمسة
الاول تعمل مطلقا اتصلت بها ما او لا واما اذ وحيث فلا يعملان شيئا الا مع ما
الثاني ان الفعل الثاني في الجزاء انما يجزم اذا لم تدخل عليه الفاء فان دخلت عليه
الفاء لا يجزم بل يرتفع نحو قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
الثالث يجب دخول الفاء الرابطة بين الشرط والجواب في مواضع منها اذا
وقع الجواب بالجملة الاسمية نحو ان يقم زيد فهو محسن ومنها اذا وقع الجواب بفعل
امر نحو ان يقم زيد فاكرمه ومنها اذا وقع الجواب منفيا نحو ان يقم زيد فما اكرمه
ومنها اذا وقع الجواب بلن نحو ان يقم زيد فلن اضربه ومنها اذا وقع الجواب بفعل
غير متصرف نحو ان يقم زيد فلست بقائم ومنها اذا وقع الجواب مقرونا بقد نحو ان
يقم زيد فقد قمت هذا في الماضي وكذلك في المضارع نحو ان يقم زيد فقد يقوم عمرو
وهذه الستة مواضع يجب فيها دخول الفاء في الجواب وفي غيرها لا يجب الرابع
هذه الفاء المذكورة قد تحذف وتخلفها اذا الفجائية ومثال ذلك قوله تعالى وان

اذا السماء انشقت اط

على

بفاء

تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاذا هنا فجائية في محل الفاء
المحذوفة والجواب بين جملة الشرطية فلذلك دخلت الفاء ثم حذفت وعوض منها اذا
الفجائية ومثال هذا في القرآن كثير **قلت** آخر الكلام على المجزومات وهو مبلغ جهد فلذلك
مددنا الكلام فيه وقيدنا ما يحتمل التقييد وفصلنا ما يحتمل التفصيل وقلنا ما لابد منه وما به
تتم فائدته وفيه كفاية لمن اقتصر عليه وبالله تعالى التوفيق

باب مرفوعات الاسماء

المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدا وخبره
واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع وهو اربعة اشياء النعت
والعطف والتوكيد والبدل **شرح** مراده بهذا الباب حصر المرفوعات من الاسماء
وقدمها على المنصوبات والمجرورات لشرف المرفوع على المنصوب والمجرور

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله
ش لما ذكرها مسرودة شرع في الكلام عليها فبدأ بالفاعل وحد الفاعل هو الاسم
او ما هو في تاويله اسند اليه فعل مقدم او شبهه على طريقة فعل او يفعل فقولنا اسم
يخرج به الفعل لا فعلا والحروف اذ لا تقع فاعلة وقولنا او ما هو في تاويله لتدخل الحروف
الموصولة المؤولة بالاسم نحو أنْ وأنّ وما المصدريات لانها وان كانت حروفا
فهي مؤولة بالاسم اذ تسبك مع الفعل الواقع بعدها بالمصدر فيكون ذلك المصدر
مرفوعا بالفاعلية ومثاله اعجبني ما صنعت وسرني ان قام زيد وظهر لي انك
عفوت عن زيد فما وأنْ وأنّ في الامثلة الثلاثة حروف لكنها مؤولة بالاسم مع
ما بعدها ويكون ذلك الاسم فاعلا بالفعل الذي قبله التقدير اعجبني عملك وسرني قيام
زيد لك وظهر لي عفوك عن زيد وقولنا اسند اليه فعل يخرج به ما اسند اليه
اسم جامد نحو كتان ثوبك فثوبك اسند اليه اسم جامد فلا يكون فاعلا وكذلك ذهب
مالك فمالك اسم اسند اليه فعل وهو اسم جامد غير مشتق فلا يكون فاعلا
وقولنا مقدم لانه ان تأخر الفعل يكون الاسم مبتدا وقولنا او شبهه اي شبه الفعل
فان المسند اليه شبه الفعل يرتفع بالفاعلية نحو ما يرتفع بالفعل وشبه
الفعل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر وافعل التفضيل واسم الفعل فهذه الخمسة تدخل
في قولنا او شبه الفعل وترفع الفاعل كما يرفعه الفعل ومثال الفاعل باسم الفاعل اقائم الزيدان
فالزيدان فاعل بقائم وهو اسم فاعل ومثال الفاعل بالصفة المشبهة باسم الفاعل زيد
حسن وجهه فوجهه اسم فاعل بحسن وهو صفة مشبهة باسم الفاعل ومثال
فاعل المصدر عجبت من ضربِ زيدٌ عمرا فزيد فاعل بضرب وهو مصدر منون ومثال
افعل التفضيل مررت برجل افضل منه ابوه فابوه فاعل بافضل وهو للتفضيل ومثال اسم فاعل
اسم الفعل هيهات العقيق فالعقيق اسم فاعل بهيهات وهو اسم فعل بمعنى بعد

ما علمت

هو

كاتبه فلان

وصلى الله على سيدنا محمد

كأنه قال بعد الحقوق وقولنا على طريقة فعل أو يفعل معناه أن الفعل وشبه الفعل
ينسب إلى من فعله في الماضي نحو قام زيد وضرب زيد وينسب إلى من فعله في المستقبل
نحو يقوم زيد وقائم واحترزنا من إسناد الفعل وشبه الفعل إلى من فعل به في الماضي
أو يفعل به في المستقبل وهو النائب للفاعل عن الفعل نحو زيد ويضرب زيد وضرب
زيد ويضرب زيد في الأمثلة الثلاثة نائب عن الفاعل لا فاعل لأنا لم نسنده إلى من فعل
أو يفعل وإنما أسندناه إلى من فعل به أو يفعل به فإذا عرفت فلنرجع إلى كلام المؤلف
فنقول قوله الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله يرد عليه سؤالان
أحدهما قوله وهو الاسم يدل على أن غير الاسم لا يكون فاعلا وقد تقدم أن الموصولات
الحرفية تقع فاعلة فحده ليس بجامع لخروج بعض أنواع الفاعل وهو ما كان
من الحروف مؤولا بالاسم والسؤال الثاني قوله المذكور قبله فعله فيه أن كلامه
أن غير الفعل لا يرتفع به الفاعل وقد تقدم أن الفاعل يرتفع بخمسة أشياء والجواب
عن السؤال الأول أن المؤول بالاسم كالاسم فلذلك لم يذكره المؤلف والجواب عن السؤال الثاني
أن شبه الفعل حكمه حكم الفعل فلذلك لم يذكره المؤلف مع قصد الاختصار للتقريب
على المبتدئ والله أعلم وقوله وهو الاسم المرفوع يريد وما في تأويل الاسم وقوله
المذكور قبله فعله فيه رد على الكوفيين الذين يقولون في نحو زيد قام أن زيدا
فاعل بقام تقدم أو تأخر وقوله فعله يريد أو شبه الفعل وهو الخمسة المتقدمة
التي ترفع الفاعل وليست بفعل أصل وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر
نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم
الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك شرح ذكر هنا أن الفاعل ينقسم إلى ظاهر وإلى
مضمر وذكر في الظاهر أمثلة جمع فيها الماضي والمضارع والمفرد والمثنى والمجموع
والصحيح الآخر والمعتل وما يعرب بالحركات وما يعرب بالحروف وهو حسن لتستفيد
منه فائدة أخرى وهو أن الفعل إذا تقدم على الأسماء يوحد ويكون بصفة واحدة
المفرد والمثنى والمجموع تقول قام الزيدان وقام الزيدون ولا تقول قاما ولا قاموا بخلاف
إذا تقدمت الأسماء فإن الضمير يلحق الأفعال المتأخرة تقول الزيدان قاما والزيدون
قاموا أصل والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت
وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن شرح
ذكر المضمرات التي تقع فاعلة وأنها اثنا عشر اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب
وخمسة للغائب وقوله ضربت هذا للمتكلم المفرد سواء كان مذكرا أو مؤنثا
والتاء مضمومة وقوله وضربنا هذا للمتكلم المعظم نفسه وكذلك إذا كان
معه غيره مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا وقوله وضربت هذا بفتح التاء للمخاطب

ضرب ح

هذا ح

المفرد المذكر وقوله وضربتِ بكسر التاء للمؤنثة المخاطبة وقوله وضربتما
هذا الضمير للمخاطب المثنى مذكرا او مؤنثا وقوله وضربتم هذا للمخاطبة الجمع
المذكر وقوله وضربتن هذا للمخاطبة الجمع المؤنث وقوله هذا للواحد الغائب
والضمير مستتر تقديره هو وقوله وضربت هذا للواحدة الغائبة والضمير
مستتر تقديره هي واما التاء فليست بضمير بل علامة تانيث الفاعل وهي حرفية
وقوله وضربا هذا الالف للاثنين الغائبين مذكرين او مؤنثين وتزاد التاء في المؤنثين
فتقول ضربتا وقوله وضربوا هذه الواو لجمع المذكر الغائب وقوله وضربن
هذه النون لجماعة المؤنثة الغائبة فهذه الضماير كلها ترفع على الفاعلية فيحكم
على مواضعها بالرفع لانها مبنية ومما وقع من الضماير فاعلا ولم يذكره
المؤلف الياء من قولك قومي يا هند ويحتمل ان يكون انما تركها لوقوع الخلاف
في اسميتها وحرفيتها

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله ش هذا هو الثاني من المرفوعات وهو
المفعول الذي لم يسم فاعله ويقال فيه ايضا النائب عن الفاعل وقوله وهو الاسم المرفوع
الخ وقال ابن الحاجب في حده كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه ص فان كان
الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره
ش هذا الباب يقع فيه التغيير في موضعين تغيير المفعول من النصب الى الرفع وقد
تقدم وقد نبه الان على كيفية تغيير الفعل فاشار الى الماضي بقوله فان كان الفعل
ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره فهذا يشمل الثلاثي نحو ضرب والرباعي نحو
اكرم والخماسي نحو انطلق والسداسي نحو استخرج وهو غاية الفعل وقوله ضم
اوله وكسر ما قبل اخره يريد ما لم يكن ثلاثيا معتل العين نحو باع وقال وغاض
وساء وساق فان الافصح في هذه الافعال وما اشبهها اذا بنيت لما لم يسم فاعله
كسر اول الكلمة وقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها فتقول فيها بيع وقيل وغيض
وسيء وسيق وفيها لغة ثانية جيدة ايضا اشمام الكسرة ضما وبها قرأ
نافع في سيء بهم وفيها لغة ثالثة احدها ضم الاول وقلب الالف واوا فتقول على هذه
اللغة بوع المتاع وعلى الاولى بيع المتاع وعلى اللغة الثانية لا يقع لها بالمشافهة
وكذلك الامر في ساير الافعال وقوله وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره فهذا
ايضا يشمل الثلاثي نحو يضرب والرباعي نحو يخرج والخماسي نحو ينطلق والسداسي نحو
يستخرج تقول يضرب زيد ويكرم محمد وينطلق بهم ويستخرج الماء والنائب عن الفاعل
في قوله ينطلق هو المجرور وكذلك انطلق اذا كان بعده مجرور اصل وهو على قسمين
ظاهر ومضمر فالظاهر نحو ضربت وضربنا وضربت وما اشبه ذلك شرح والظاهر

نحو قولك

[margin:] وضرب
[margin:] اوله
[margin:] نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد
واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك

نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو فذكر اربعة امثلة تشمل فيها الماضي
والمضارع والثلاثي والرباعي **وقوله** وما اشبه ذلك يعني بقية الاثني عشر التي
تقدم انها ترفع فاعله وهذه الامثلة التي ذكرها المؤلف كلها ارتفعت بالفعل وقد
ترفع ايضا باسم المفعول ومثاله مضروب الزيدان والزيدان هنا مفعول لم يسم فاعله
باسم المفعول الذي هو مضروب **فرع** اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله وكان الفعل له
مفعول واحد اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل وان كان يتعدى الى اثنين او الى ثلاثة اقيم
الاول مقام الفاعل ونصب الباقي مثاله اعطي زيد جبة واعلم زيد عمرا عالما

باب المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية **ش** ذكر هذا
الباب الثالث والرابع من المرفوعات السبعة وهو المبتدا والخبر ثم بدا بالمبتدا فقال هو
الاسم الخ **وحده** المبتدا كل اسم او ما هو في تاويله جعلته اول كلامك لتخبر عنه
معرى عن العوامل اللفظية غير زائدة فقولنا كل اسم يخرج الافعال والحروف اذ لا تكون
مبتدا **وقولنا** او ما هو في تاويله يدخل فيه ما لم يكن اسما ولكنه مؤول بالاسم نحو
وان تصوموا خير لكم **وقولنا** جعلته اول كلامك يخرج به الفاعل والنائب عنه
والمرفوع بالنواسخ فانها لم تكن اول الكلام **وقولنا** لتخبر عنه يخرج به الاسماء
قبل التركيب كما اذا نطقت بقولك زيد فانه اول الكلام ولكنه لم تخبر عنه فلا
يكون مبتدا **وقولنا** معرى عن العوامل اللفظية يدخل به العوامل المعنوية وهي
الابتدا فاذا تقرر هذا فلنرجع الى كلام المؤلف فنقول **وقوله** المبتدا هو الاسم المرفوع
العاري عن العوامل يرد عليه **سؤالان** احدهما قوله هو الاسم ظاهره ان غير
الاسم لا يكون مبتدا وقد تقدم ان قوله تعالى وان تصوموا خير لكم في موضع المبتدا **والسؤال**
الثاني قوله العاري عن العوامل ظاهره ولو كانت معنوية وليس كذلك وكان حقه ان
يقول العاري عن العوامل اللفظية ليخرج به اللفظية وتدخل المعنوية **والجواب**
عن السؤال الاول ان غير الاسم اذا كان مؤولا بالاسم حكمه حكم الاسم فلذلك لم يقل او ما هو في
تاويله **والجواب** عن السؤال الثاني ان مثاله قيد كلامه وان مراده بالعوامل اللفظية واما
المعنوية فلم يرد خروجها بل دخولها مقصود لانه لما مثل بالمبتدا وعامله معنوي
دل ذلك على انه انما اراد معرى عن العوامل اللفظية لا المعنوية **وقوله** هو الاسم يريد
او ما هو في تاويل الاسم **وقوله** العاري عن العوامل يريد اللفظية **ص** والخبر هو الاسم
المرفوع المسند اليه **ش** الخبر هو الجزء المنتظم منه مع المبتدا الجملة فقولنا هو الجزء يدخل
فيه الخبر اذا وقع بالمفرد وبالجملة وبالمجرور وبالظرف فيصدق على هذا كله فقولنا
الجزء وهو احسن من حد المؤلف لقصوره وسياتي بيان ما فيه **وقوله** هو الاسم المرفوع
هذا الحد ليس بجامع لخروج الخبر اذا كان فعلا وفاعلا نحو زيد قام ابوه ولخروج الخبر ايضا

اذا وقع بالمبتدا او الخبر نحو زيد ابوه قايم ونحو وخرج الخبر ايضا اذا وقع بالجر ونحو زيد في الدار
وخروجه ايضا اذا وقع بالظرف نحو زيد عندك فهذه اربعة انواع تخرج مجردة هذه المجرورة
ليس بجامع وانما يدخل في كلامه الاسم المفرد خاصة **وقوله** المسند اليه الضمير الذي يعود
على المبتدا اي المسند الى المبتدا **اصل** نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون
قايمون **شرح** ذكر امثلة ثلاثة للمبتدا والخبر المفرد والمثنى والمجموع ليفيد ان كلا منهما يصح
الاخبار به وعنه ويستفاد من امثلته هذه فايدة اخرى ان المبتدا اذا كان اسما غير
متقدم والخبر وصفا متاخرا اشترطت المطابقة بينهما في الافراد والتثنية والجمع ولا
يخبر عن المفرد الا بمفرد ولا عن المثنى الا بالمثنى ولا عن الجمع الا بالجمع كما مثله واما اذا
تقدم الوصف فلا تشترط المطابقة بل يخبر عن المفرد بالمثنى والجمع مثال المثنى قايم
الزيدان فالوصف المتقدم مبتدا وهو مفرد والزيدان فاعل به سد مسد الخبر وقد اخبر
عن المفرد بالمثنى **ومثال** الجمع اقايم الزيدون فالوصف المتقدم مرفوع بالابتدا
والزيدون فاعل به سد مسد الخبر وقد اخبر بالمفرد عن المجموع **اصل** والمبتدا فيهما
كما هو مضمر الظاهر ما تقدم ذكره **شرح** قوله ما تقدم ذكره اشارة الى الامثلة الثلاثة
يستفاد منها ان المبتدا اصله التقديم ويستفاد منها ايضا ان اصله ان يكون معرفة لان المبتدا
في الامثلة معرفة ولكنهم نصوا على جواز الابتدا بالنكرة اذا افادت **وذكر** المتاخرون
لوضع افادتها محالا فرايت انا نجلب منها ما يدل على ما سواها **فمن** ذلك ان كان
خبرها مجرورا او ظرفا وتقدما عليها نحو في الدار رجل وعندك امرءة **ومن** ذلك تقديم
الاستفهام نحو هل في الدار رجل **ومن** ذلك تقديم النفي نحو ما رجل في الدار **ومن**
ذلك اضافتها الى نكرة اخرى نحو غلام رجل خير من غلام امرءة **ومن** ذلك ان تكون دعاء للانسان
عليه نحو سلام عليك وويل للطغيين **ومن** ذلك اذا كانت مصغرة نحو رجيل عندنا **ومن**
ذلك دخول لام الابتداء عليها نحو لرجل قايم فالمبتدا في هذه المواضع كلها نكرة ومن
ذلك وقوعها بعد لولا وقد بلغها ابن عقيل الى اربعة وعشرين فمن اراد الاستشفاء فليطالع
اصل والمضمر اثنا عشر وهي انا ونحن وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما
وهم وهن **شرح** هذه ضماير الرفع المنفصلة وهي اثنا عشر كما ذكر المولف اثنان
للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغايب **وقوله** انا هذا للمتكلم المفرد مذكرا او مونثا
وقوله ونحن هذا للمتكلم المعظم نفسه او كان معه غيره مثنى او جمعا مذكرا او مونثا
وقوله وانتَ هذا بفتح التاء للمخاطب المفرد المذكر **وقوله** وانتِ هذا بكسر التاء
للمونثة المفردة **وقوله** وانتما هو للمثنى مطلقا مذكرا او مونثا **وقوله** وهما هذا
ايضا للمثنى مذكرا او مونثا الا ان هذا للغايب وانتما للمخاطب وبقية الضماير بينة
تركناها لبيانها **ص** نحو قولك انا قايم ونحن قايمون وما اشبه ذلك **ش** يريد

المجرورة

عن المفرد بالجمع

امرءة

ومن ذلك وصفها نحو رجل من الكرام في الدار

واما الضمير

وما اشبه ذلك فيه الضماير اثنا عشر وأورد الشريف على الموالف سؤالا
قال وهذا الذي جعلها مبتدا نحو انا قائم ويصح جعلها خبرا نحو نحن انا فكون
المولف خصها بجعلها مبتدا غير جيد **قلت** وهذا السؤال الذي
اورده غير وارد لان المولف لم يقل ان هذه الضماير لا تكون الا مبتدا ولا تكون
خبرا وانما اخبر انها تكون مبتدا ولا يلزم من وقوعها مبتدا عدم وقوعها
خبرا وليس في كلامه ما يدل على منع وقوعها خبرا وانما يدل على انها تقع مبتدا
من غير تعرض لغير ذلك لان تقسيمه انما كان في المبتدا لا في الخبر فذكر ما يقع مبتدا
ص والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد اربعة
اشيا المجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو زيد في الدار
وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة **ش** ذكر المولف هنا اقسام
الخبر فقسمه الى مفرد وغيره وقسم غير المفرد الى اربعة اشيا وهذا التقسيم هنا
يصلح في المتعدد والخبر وقوله هو الاسم المرفوع وقد تقدم التنبيه عليه **وقوله**
مفرد وغير مفرد **اعلم** ان المفرد يطلق ويراد به ما يقع في مقابلة الجملة ويطلق
ويراد به ما يقع في مقابلة المثنى والمجموع والمراد به هنا ما يقع في مقابلة الجملة فيدخل في
قوله المفرد الواحد نحو زيد قائم والمثنى نحو الزيدان قائمان والمجموع نحو الزيدون
قائمون فيصدق على الخبر في هذه الامثلة الثلاثة انه مفرد اي ليس بجملة وكان من حق
المولف ان يمثل بالواحد والمثنى والمجموع فيقول فالمفرد نحو زيد قائم والزيدون قائمون حتى يعلم
انه اراد بالمفرد ما يقابل الجملة لا ما يقابل المثنى والمجموع فكونه مثل للمفرد بزيد قائم
فيه ايهام على المبتدي فيتوهم ان قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون
ليس من باب الخبر بالمفرد مع انه من باب الخبر بالمفرد وانما تحرز من الجملة الفعلية
نحو زيد قام ابوه والجملة الاسمية نحو زيد ابوه قائم فهذا او ما اشبههما
من باب الخبر بالجملة ومثله تحرزا من باب المثنى والمجموع **وقوله** فالمفرد نحو زيد
قائم يريد وكذلك الزيدان قائمان والزيدون قائمون وهو من باب المفرد وقد تقدم
الكلام عليه **وقوله** وغير المفرد اربعة اشيا ولو كان يقول شيئان جملة وشبه الجملة
فالجملة اسمية وفعلية وشبه الجملة المجرور والظرف وانما فصلها تقريبا على
المبتدي **وضابط** ما تقدم ان تقول الخبر مفرد وجملة وشبه الجملة فالمفرد يدخل فيه
الواحد والمثنى والمجموع والجملة تدخل فيها الاسمية والفعلية وشبه الجملة
يدخل فيها المجرور والظرف فهذا حاصل جميع انواع الخبر **تنبيه**
الجملة الاسمية هي المصدرة بالاسم نحو زيد قائم والفعلية هي المصدرة بالفعل نحو قام
زيد وضرب عمرو **وقوله** المجرور اي الجار والمجرور **وقوله** والظرف اي ظرف الزمان

والزيدان قائمان

وظرف المكان فظرف الزمان نحو السفر غدا والخروج يوم كذا وبيت الصوم ليلة
كذا وظرف المكان نحو زيد امامك وعمرو خلفك وقوله والفعل مع فاعله نحو زيد
وكذلك النائب عن فاعله نحو زيد اكرم ابوه وقوله مع فاعله يعني سواء كان
ظاهرا كما مثل به المولف او ضميرا بارزا نحو الزيدون قاموا او مستترا نحو زيد قام
وقوله والمبتدا مع خبره ومثاله ما ذكره المولف وقوله نحو زيد في الدار الى اخره
من باب اللف والنشر المرتب لانه ذكر اربعة امثلة الاول للاول وكذلك على هذا الترتيب
الخ ومنه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
اي لتسكنوا في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار

باب العوامل الداخلة

على المبتدا والخبر وهي ثلاثة اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها
ش اما غير المبتدا والخبر التي بعدهما بانسخ حكمهما فهي ثلاثة اشياء كان
واخواتها وهي ترفع المبتدا ويسمى اسمها لها وتنصب الخبر ويسمى خبرها وان واخواتها
وهي تنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وظننت واخواتها
وهي تنصب المبتدا والخبر ويقال في المبتدا مفعولها الاول وفي خبرها مفعولها الثاني
ص فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى
وظل وبات وصار وليس ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف
منها نحو كان ويكون وكن واصبح ويصبح واصبح تقول كان زيد قايما وليس عمرو شاخصا
وما اشبه ذلك ش قوله ترفع الاسم هذا مذهب البصريين انها رفعته وانسخ
الرفع الذي كان فيه بالابتدا واما عند الكوفيين فانها لم تعمل الا في الخبر واما
الاسم فهو باق على رفعه ولم تعمل فيه شيا وقوله وتنصب الخبر يريد لفظه نحو
قولك كان زيد قايما وكان الزيدون قايمين وتنصب محله كقولك كان زيد في الدار وكان
عمرو عندك وكان ابوه ضرب عمرا وكان اخوه جاريته ذاهبة والحاصل
انها تنصب لفظه ان كان مفردا وتنصب محله ان كان جملة او شبه الجملة كما تقدم في
باب المبتدا والخبر وقوله وهي كان بمعنى كان الوجود او اعتقد في الوجود اما
غير مسبوق بعدم ولا ينتهي الى عدم نحو كان الله عليما حكيما لانه تعالى كان كذلك في
الازل ولا يزال كذلك ابدا الابدين وقد يكون الوجود منقطعا نحو كان هذا الفقير غنيا
واما ان كان بمعنى الحدوث فانها تكون بمعنى صار تدل على التجديد نحو قول الشاعر
فقد كان فراخها بيوضها اي صار بيوضها فراخا وقوله امسى معناه
دخل في المساء وقوله واصبح اي دخل في الصباح وقوله واضحى اي دخل في
الضحى وقوله وظل اي دخل في النهار فاذا قلت ظل زيد جالسا اي قام في النهار جالسا
وقوله وبات اي قام بالليل وقوله وصار اي تغير صفته وتحول اليها من غيرها

ترفع اصل

وقوله

وقوله **وليس** معناه النفي عن زمان الحال نحو ليس زيد قائما معناه ليس زيد قائما الآن
وقوله **وما زال** اي ملازم لصفة فاذا قلت ما زال زيد قائما معناه لم يفارق صفة القيام
وكذلك ما انفك وما فتئ وما برح هذه الثلاثة معناها ومعنى زال واحد وهذه
ما الداخلة على هذه الافعال الاربعة هي نافية وقوله **وما دام** اي مدة بقائه واسمه
واستمراره فاذا قلت صم ما دمت قادرا معناه ما دامت قدرتك على الصوم موجودة
مستمرة واما ما الداخلة على هذا الفعل ليست بنافية بل ظرفية مصدرية وقوله
وما تصرف منها يريد من هذه الافعال لانه لما ذكرها كلها بصيغة الماضي خشي
ان يتوهم ان هذا العمل المتقدم خاص بها اذا كانت بصيغة الماضي فذكر هنا ما رفع
به ذلك الايهام فقال وما تصرف منها يعني كالمضارع والامر واسم الفاعل ونحو ذلك
نحو قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا هذا في المضارع وفي الامر قوله تعالى كونوا
حجارة او حديدا وفي اسم الفاعل كائن زيد قائما **فرع** يجوز تاخير خبر
هذه الافعال كلها بل هو الاصل وكذلك يجوز توسط اخبارها عليها نحو كان زيد
قائما وفي التوسط نحو كان قائما زيد واما تقديم اخبارها عليها فيمتنع
فيما تقدمت اوله ما وهي خمسة افعال ويختلف في ليس فلا يجوز قائما ما زال زيد
وكذلك اخواتها الاربعة ويجوز قائما كان زيد وكذلك اخواتها ويختلف في قولك
قائما ليس زيد والمختار المنع **ص** وان وان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر
وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما اشبه
ذلك ومعنى ان وان للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي
والتوقع **ش** هذا هو الثاني من النواسخ وعملها عكس عمل كان **وقوله** وترفع الخبر
هذا هو مذهب البصريين واما الكوفيون فهم يقولون الخبر هنا باق على اصله كاسم
كان واخواتها وان هذه عملت في الاسم خاصة ومذهب البصريين كما قال المؤلف تنصب
الاسم وترفع وان ذلك الرفع الذي كان في المبتدا ذهب وهذا رفع ثان احدثته هذه الحروف
وذلك كله بالنية ولا يظهر من ذلك شيء في اللفظ **وقوله** ومعنى ان وان للتوكيد اي تزيد
الخبر تاكيدا تقول زيد قائم فاذا اردت تاكيد قيامه قلت ان زيدا قائم وكذلك ان **وقوله**
وكان للتشبيه مثاله كان زيدا اسد اي شبه زيد بالاسد **وقوله** ولكن للاستدراك
معنى كونها للاستدراك ان من قال لكن زيدا قائم لا يقول ذلك حتى يتقدم كلام يوهم نفي
القيام عن زيد فاستدرك ذلك بقوله ولكن زيدا قائم فيرفع بكلامه هذا ما يتوهم
من نفي القيام عنه فهذا معنى قوله ولكن للاستدراك **وقوله** وليت للتمني التمني
في الممكنات والمستحيلات نحو ليت زيدا يقوم وليت الشباب يعود **وقوله** ولعل
للترجي والتوقع والترجي لا يكون الا في الممكن تقول لعل الله يغفر لي ولا تقول لعل الشباب يعود

لعله قائما كان زيد وليس وجد كذا في الاصل

ايضا ابن خروف

وهذا هو الفرق بين الترجي والتمني لان التمني يكون في الممكنات والمستحيلات والترجي
لا يكون الا في الممكن وقوله ولعل للترجي والتوقع معنى العكس يختلف الترجي في المحبوبات
نحو لعل الله يغفر لي والتوقع في المكروهات نحو لعل الاسد يلقاني ولا يقال الفال الا فيما يجوز
ولهذا قال المؤلف ولعل للترجي والتوقع والصواب والتحقيق في هذا ان لعل لابد فيها من
التوقع وهي دالة عليه على كل حال ويقال لها في المحبوبات حرف ترج وفي المكروهات حرف
اشفاق والتوقع موجود فيهما معا لان كليهما يتوقع وقوعه في المحبوبات واعتبارها
ورجاء لها والمكروهات متوقعة مشفق منها كان هذا هو الصواب على هذا ان تقول فيه
حرف ترج في المحبوبات واشفاق في المكروهات فرع لا يجوز في اخبار هذه الحروف الا
التأخير ويجوز توسط الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا فيجوز ان تقول ان في الدار زيدا وان عندك عمرا
ولا يجوز ان قائم زيدا ص واما ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان
لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت
وسمعت تقول ظننت زيدا قائما وخلت عمرا شاخصا وما اشبه ذلك ش هذا هو الثالث
من النواسخ وعمله مخالف لعمل المتقدمين وقوله وهي ظننت واخواتها المراد به
بالظن هنا الذي يقابل العلم وهو رجحان احد الطرفين واما ان كانت ظننت بمعنى اتهمت
فليست من هذا الباب بل يكون لها مفعول واحد تقول ظننت زيدا اي اتهمته وقوله
وحسبت هي بمعنى ظننت تقول حسبت زيدا عالما اي ظننته عالما فلو كانت
بمعنى العدد لم تكن من هذا الباب تقول حسبت الدراهم وقوله وخلت هي بمعنى
ظننت تقول ايضا خلت زيدا عالما اي ظننته كذلك وقوله وزعمت هي
بمعنى ظننت تقول زعمت زيدا عالما اي ظننته كذلك وقوله ورأيت هي بمعنى علمت
تقول رأيت زيدا عالما اي علمته كذلك فلو كانت بمعنى بصرت لما كانت من هذا الباب بل يكون
لها مفعول واحد تقول رأيت زيدا بمعنى ابصرته فهي بصرية لا قلبية فلذلك تعدت الى واحد
خاصة وقوله وعلمت هي بمعنى تيقنت تقول علمت زيدا عالما اي تيقنته كذلك فلو كانت
بمعنى عرفت لم تكن من هذا الباب بل يكون لها مفعول واحد تقول علمت زيدا اي بمعنى عرفته
اي عرفت عينه وقوله ووجدت هو بمعنى علمت تقول وجدت زيدا عالما اي علمته كذلك
فلو كانت بمعنى حزنت نحو وجدت على زيد او بمعنى اصبت نحو وجدت مالا كثيرا لم تكن من
هذا الباب وقوله واتخذت هو بمعنى صيرت تقول اتخذت البيت مسجدا اي صيرته
كذلك وقوله وجعلت يعني اذا كانت بمعنى صيرت او بمعنى اعتقدت نحو جعلت الطين
خزفا اي فخارا اي صيرته كذلك ونحو جعلت زيدا اخا اي اعتقدته كذلك فلو كانت
بمعنى خلق لم تكن من هذا الباب نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور اي وخلق وقوله
وسمعت هذا الفعل فلم يذكره مع هذه الافعال وذكره ابن مالك في كتابه تقول سمعت

النبي يقول

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

زيد ايقول خيرا فزيد المفعول الاول ويقول خيرا جملة في موضع المفعول الثاني انظر هذا المثال
والظاهر ان الجملة في موضع الحال وقوله وما اشبه ذلك يعني بقية الافعال المذكورة وكان
من حقه ان يقول وما تصرف منها كما قال في باب كان واخواتها لان هذه الافعال مذكورة بصيغة
الماضي وحكم غير الماضي من مضارع او غيره حكم الماضي فرع هذه الافعال المذكورة لا تخلو من
ثلاثة اقسام اما ان تتقدم او تتاخر او تتوسط فان تقدمت لم تهمل تقول ظننت زيدا قائما
لا يجوز غير ذلك وان توسطت جاز اعمالها واهمالها واعمالها احسن تقول زيدا ظننت قائما
ويجوز زيد ظننت قائم وحاصله ان تقدمت فليس الا الاعمال وان توسطت او تاخرت كان
الوجهان والاعمال في الوسط احسن والاهمال في التاخير احسن

باب

النعت النعت تابع لمنعوته في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول
قام زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل شرح تقدمت ستة من المرفوعات وبقي
لنا التابع وهو التوابع وهي على اربعة اقسام النعت والعطف والتوكيد والبدل
فبدا بالنعت ويقال له الوصف ويقال له ايضا الصفة فهي الفاظ مترادفة وقوله
النعت تابع لمنعوته الخ معناه ان المنعوت اذا كان مرفوعا او منصوبا او مخفوضا
او معرفة او نكرة فيجب ان يكون النعت كذلك ولا يجوز ان يختلف في شيء من تلك الخمسة
على الاطلاق ويتبعه ايضا في خمسة اخر وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
فان كان المنعوت مذكرا او مؤنثا او جمعا فمثله يكون النعت في هذه الخمسة
واذا كان كذلك فمثله مسئلة وانا اذكر لك امثلة فيجب فيها ان يتبع النعت المنعوت
في هذه الخمسة واذكر لك امثلة لا يتبعه فيها فاما الامثلة التي يجب فيها التبعية
في هذه الخمسة فنحو جاء زيد العاقل وجاء الزيدان العاقلان وجاء الزيدون العاقلون
وجاءت هند العاقلة فهذه امثلة لا يجوز ان ينعت المنعوت فيها الا بنعت مثله من
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولا يجوز المخالفة اصلا واما الامثلة التي لا يتبع
النعت المنعوت في هذه الخمسة فنحو جاءت امراة كريم ابوها ومررت برجلين كريم
ابواهما وبرجال كريم اباؤهم وبرجال كريمة امهم فهذه الامثلة وشبهها لم يلزم تبعية
النعت المنعوت في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع بل قد يكون المنعوت مؤنثا
والنعت مذكرا كالمثال الاول وقد يكون المنعوت مثنى والنعت مفردا كالمثال الثاني وقد يكون
المنعوت جمعا والنعت مفردا كالمثال الثالث وقد يكون المنعوت مذكرا والنعت
مؤنثا والفرق بين المسائل التي يجب فيها التبعية في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع وبين المسائل التي لا يجب فيها التبعية في هذه الخمسة ان تنظر الى النعت فان كان
الفاعل الذي بعده ان يرفع به ظاهرا لم تجب التبعية فيما ذكرنا وان كان النعت رفع فاعله
وكان ضميرا وجبت التبعية فيما ذكرناه فتامل هذا فتجده عاما في جميع مسائل هذا

في التبعية

الباب قوله النعت لمنعوته الخ المؤلف ذكر التبعية في خمسة اشياء وهي في قول في
النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة فالعشرة هي الرفع والنصب والخفض والتعريف
والتنكير والتذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع ثم ان هذه العشرة كما ترى منقسمة
على اربعة فصول الاول فصل الاعراب الثاني فصل التعريف والتنكير والثالث فصل التذكير
والتانيث والرابع فصل الافراد والتثنية والجمع فالنعت يتبع المنعوت في واحد من
الاعراب وواحد من فصل التعريف والتنكير وواحد من فصل التذكير والتانيث وواحد
من فصل الافراد والتثنية والجمع فهذا معنى قولهم ان النعت يتبع المنعوت في
اربعة من عشرة والمؤلف انما ذكر خمسة خاصة لكون التبعية فيها واجبة في كل صورة
وترك الخمسة الاخر لكون التبعية فيها غير واجبة في كل صورة وحاصله ان النعت
اذا رفع ضميرا فهو يتبع المنعوت في اربعة من عشرة واذا رفع ظاهرا فهو يتبعه في اثنين
من خمسة الخمسة هي التي ذكر المؤلف والاثنان واحد من الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
ص والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم
المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف
الى واحد من هذه الاربعة ش لما ذكر ان النعت يتبع المنعوت في التعريف والتنكير احتاج
الى بيان المعرفة والنكرة فهذا بيان المعرفة وقدمها على النكرة لشرفها والله اعلم
والا فالنكرة هي الاصل ولهذا قدمها ابن مالك على المعرفة قوله خمسة اشياء ترك
قسمين من اقسام المعارف فالمعارف على هذا سبعة المضمرات والاعلام واسماء الاشارة
والموصولات والمعرفات بالالف واللام والنكرة المقصودة والمضاف الى شيء من هذه المعارف
وقوله المضمر ويقال الضمير وقوله نحو انا وانت واعلم ان الضمائر كلها احدى
وستون ضميرا وهي كلها معارف وهي على خمسة اقسام مرفوعة متصلة ومرفوعة منفصلة
ومنصوبة متصلة ومنصوبة منفصلة ومخفوضة لا تكون الا متصلة فالمرفوعة
المتصلة هي التي تقدمت انها تقع فاعلة ونائبة عنه والمرفوعة المنفصلة اثنا عشر
وهي التي تقدمت انها تقع مبتدءات والمنصوبة المتصلة اثنا عشر وكذلك المنفصلة
وهي التي ذكرها في باب المفعول به والمخفوضة اثنا عشر وهي لي ولنا ولك ولك
ولكما ولكم ولكن وله ولها ولهما ولهم ولهن فهذه ستون ضميرا والواحد والستون
الياء من قومي ضمير المؤنثة المخاطبة على قول وعلامة تانيث على قول فهي اسم على القول
الاول وحرف على الثاني فهذه الضمائر كلها معارف بل اعرف المعارف وقوله والاسم
العلم العلم كل اسم عين مسماه من غير قرينة وهو على ثلاثة اقسام كنيات والقاب واسماء
فالكنية كل ما اوله اب او ام نحو ابو محمد وابو جعفر وابو القاسم وام كلثوم وام حبيب
وام سلمة واللقب ما دل على مدح نحو العادل ولعله رضي الله عنه وشرف الدين وشهاب

اثنا عشر

الدبران وعلاذم ونحو انف الناقة واذن البعير واكثر وجود الالقاب في ألسنة اهل الحواضر
ويستعملونها للذم لا للمدح ويبدلون حرف الباء ميما ويقولون لقموه ولا يقولون لقبوه
والصواب بالباء قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب والاسماء كلها اعلام ويشملها حروف العلم
وقوله نحو زيد ومكة فيه بهاذين المثالين على ان العلم يكون للحيوان ولغيره وذلك ان
العلم يكون لمن يعقل نحو زيد وفاطمة وللجماد نحو مكة ومصر ودمشق والشام
وبغداد وتونس واسم امة كلها ودشوا القبايل ويكون العلم للحيوان المالوف كالهر
والكلب والفرس والجمل لا لشاة والبقر واكثر وضعهم لهذه الاعلام من الحيوان المالوف
على الكلب والهر فما من كلب الا وله اسم علم ينادى به وذلك لقوة تمييز هذا النوع من الحيوان
فان له تمييزا زايدا على غيره من الحيوان البهيمي وكذلك يستعملون ذلك للهر الا انه اقل
من الكلب واما غير هاذين النوعين فاستعمال الاعلام عليهما من النادر ومن ذلك لاحق علم
على فرس مشهور بين العرب وشدقم على جمل وهيلة علم على شاة وقوله والاسم المبهم
نحو هذا وهذه وهولاء الاسم المبهم هو اسم الاشارة فان كان معرفا اذا كان فيشار اليه بالذال
فيقال ذا وقد تدخل ها التنبيه عليه فيقال هذا كما قال المولف وقد تدخل الكاف
نحو ذاك وتدخل اللام وتحذف الها فتقول ذلك وان كان المشار اليه مونثا فبالذال
بعدها يا فيقال ذي وقد تدخل ها التنبيه فيقال هذي وقد تبدل اليا ها فيقال
هذه كما قال المولف وان كان المشار اليه مثنى مذكرا فله في الرفع ذان وفي النصب والخفض
ذين وقد تدخلها التنبيه عليه فيقال هذان وهذين وقد تدخل الكاف فيقال ذانك وذينك
وقد تشدد النون فيقال ذانّك وذينّك وان كان المشار اليه مونثا مثنى فيقال تان في الرفع
وتين في النصب والخفض وتقول فيه ايضا هاتان وهاتين واحكم عليها بما حكمت في المذكر
والله اعلم وان كان المشار اليه جمعا مذكرا او مونثا فحكمهما واحد وتقول في ذلك
كله اولاء بالمد وبالقصر وهولاء واوليك فهذه جملة من اسماء الاشارات من الاسما
استيفاء هانظم المواديه وهي كلها معارف مبنية الا المثنى فهو معرب قوله والاسم الذي
فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام كما هو ان التعريف بهما معا وهو مذهب الخليل وذهب
سيبويه الى ان التعريف باللام وحدها ويعني بالالف واللام التعريف واما الحسن والضحاك
والنعمان واليزيد والفضل والعباس ونحو ذلك فليس تعريفه بالالف واللام بل بالعلمية
بخلاف الرجل والغلام فان تعريفه بالالف واللام وكلام المولف وان كان مجملا فاوله يفسره
بالمثال اخره فالحسن وما معه تعريفه بالعلمية فهو داخل في الاعلام والرجل
والغلام وشبههما تعريفه بالالف واللام فهذا فصله وقوله وما اضيف الى واحد من
هذه الاربعة يعني ان النكرة اذا اضيفت الى واحد من المضمرات والعلم واسم الاشارة والمحلى
بالالف واللام تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة فمثال اضافتها الى المضمر غلامي والى العلم

علم

النخع

غلام زيد والى اسم الاشارة نحو غلام هذا والى المحلى بالالف واللام غلام الرجل فغلام الاربعة كان
اولا نكرة قبل الاضافة فصار بعد الاضافة معرفة وكذلك اذا اضيفت الى الموصولات
نحو غلام الذي قام **فرع** اعرف المعارف المضمرات ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم
الموصولات ثم المحلى وما اضيف الى شيء منها فهو في رتبته الا المضاف الى الضمير فهو في
مرتبة الاعلام في المرتبة الثانية هذا هو الصحيح وفيه خلاف ولسنا نذكره الآن **ص** والنكرة
كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح معه دخول الالف
واللام نحو الرجل والغلام **ش** ذكر المؤلف دليلين على النكرة الاول احسنهما والثاني ايسرهما
واسهلها على المبتدئ **قوله** كل اسم شائع في جنسه الخ هذا هو الدليل الاول الذي قلنا
احسن الدليلين وقوله لا يختص به الخ هذا تفسير لقوله شائع في جنسه كانه يقول الشائع
هو الذي يطلق على كل فرد من افراد الجنس ولا يختص به واحد دون آخر ومعناه
ان رجلا يطلق على كل فرد من افراد الرجال ولا يختص به رجل دون آخر وكذلك الفرس فانه يطلق
على كل جنس من افراد الخيل ولا يختص به فرس دون آخر وكذلك غلام فانه يطلق على كل فرد من
افراد الغلمان لا يختص به غلام دون آخر وكذلك جامع ومسجد ودينار ودرهم وشبه ذلك
هو نكرة لانه شائع اي عام في الافراد بخلاف المعارف فانها مختصة نحو زيد وعمرو وخالد
وسائر المعارف كلها هي مختصة ببعض افراد الجنس والنكرة هي عامة **وقوله** وتقريبه
اي تقريبه على المبتدئ **وقوله** كل ما صلح معه دخول الالف واللام عليه هذا هو الدليل
الثاني على النكرة ومعناه ان كل اسم يقبل الالف واللام فهو نكرة ومفهومه ان كل ما لا يقبلها
فهو معرفة اذ ليس بينهما واسطة فرجل وغلام وفرس وثوب وجامع ومسجد ودار وارض
وكتاب ودينار ودرهم نكرات كلها لانها تقبل الالف واللام ويصلح دخولها عليها
وزيد وعمرو ومحمد ومكة لا تقبل الالف واللام ولا يصلح دخولها عليها فتقول في النكرات
الرجل والفرس والغلام وكذلك بقيتها تقبل الالف واللام ولا تقول الزيد والمحمد والعمرو
والمكة فتبين بهذا كله ان ما يقبل الالف واللام فهو نكرة وكل ما لا يقبلها فهو معرفة
وقوله كل ما صلح معه دخول الالف واللام عليه يريد التي للتعريف نحو الرجل والفرس
وشبه ذلك احترازا من الالف واللام التي تدخل على الاعلام نحو الفضل والعباس والنعمان
واليزيد ولا خفاء في فضل وعباس ونعمان ويزيد نكرات لانهم يقبلون الالف واللام والجواب
ان الالف واللام التي اراد المؤلف هي التي للتعريف واما الداخلة على الاعلام فلم يردها ويدل على
ما قلناه مثاله وكان من حقه ان يقول وتقريبه كل ما صلح معه دخول الالف واللام التي للتعريف
فيخرج بذلك التي لغير التعريف وهي الداخلة على الاعلام ولكنه اكتفى بالمثال فقيد مثاله
ما اجمل في كلامه **وقوله** نحو الرجل والفرس الخ كان من حقه ان يقول رجل وفرس لانه انما
يتكلم على النكرة لا على المعارف والرجل والفرس من المعارف لا من النكرة والله اعلم والجواب

وصلى الله على سيدنا محمد و

عنه ان المؤلف لم يرد بذلك تمثيل النكرة وانما اراد صلاحيته لدخول الالف واللام
عليها لانه قال كل ما صلح معه دخول الالف واللام عليه احتاج ان يمثل بصلاحية
دخول الالف واللام فيؤخذ من صلاحيته دخولهما عليه كونها نكرة والله اعلم

باب العطف وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء

وثم واو واما وام وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع
رفعت او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على مجزوم جزمت تقول قام
زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو **شرح** هذا هو الثاني من التوابع
وهو العطف ويقال فيه عطف النسق **وقوله** وحروف العطف وهي الواو بدا بالواو
وهي تدل على الجمع وان قلنا قام زيد وعمرو فهم من الواو الجمعية اي ان كل واحد
من زيد وعمرو قام فقد افادت اجتماعهما في القيام ولم يفهم منه الترتيب اي ان الاول
في اللفظ يتقدم في القيام بل يحتمل الكلام معها ثلاثة اوجه ان يكون زيد قام قبل
عمرو ويكون عمرو قام قبل زيد او يكونا قاما معا في زمان واحد من غير تقديم ولا تاخير
فهذا كونها تدل على الجمع دون الترتيب فهي لا تدل على الترتيب ولا على عدم الترتيب
وهذا هو المشهور وقيل تدل على الترتيب **وقوله** والفاء وهي تدل على الجمع والترتيب
والتعقيب فاذا قلنا قام زيد فعمرو فهم منه اجتماعهما في القيام وهو معنى كونها
تدل على الجمع ويفهم منه ان القائم اولا زيد وعمرو قام بعده وهو معنى كونها تدل على الترتيب
ويفهم منه ان ليس بين قيام زيد وعمرو مهلة بل قام في اثر قيامه وهو معنى كونها تدل
على التعقيب **وقوله** وثم ثم تدل على الجمعية والترتيب فاذا قلت قام زيد ثم عمرو
فهم منه اجتماعهما في القيام والترتيب الا انها لم تعد التعقيب مثل الفاء بل تدل على
قيام زيد ثم عمرو بعده بمهلة فالفرق بينها وبين الفاء من هذا الوجه **وقوله** واو
هذا الحرف له خمس معان تكون للتخيير نحو تزوج هندا او اختها وتكون للاباحة
نحو تعلم الفقه او النحو وتكون للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وتكون
للابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو وانت تعلم الجائي منهما وانما اردت الابهام على السامع
لحكمة فيه ومنه تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ومعلوم ان النبي صلى الله
عليه وسلم على هدى وان الكفار في ضلال مبين ومنه وارسلناه الى مائة الف او
يزيدون قال هنا ايضا للابهام لا للشك لان الله تعالى عالم بعددهم ولكنه ابهم على
الخلق لحكمة تعلم ذلك وتكون ايضا للشك نحو جاء زيد او عمرو وانت لم تعلم الجائي
منهما بل شككت فيه **تنبيه** الفرق بين الاباحة والتخيير ان الجمع بين الشيئين يجوز
في الاباحة نحو تعلم الفقه او النحو ونحو جالس الحسن او ابن سيرين او هما معا ولا
يجوز الجمع في التخيير نحو تزوج هندا او اختها ونحو خذ من مالي دينارا او درهما فلا

الترتيب و

معنى اول

على ان

اللهم صل على سيدنا محمد

لجواز ان يجمع بين الخبز والتمر ولا بين اخذ الدينار والدرهم وكل موضع جاز فيه الجمع فاو فيه
للاباحة وكل موضع لا يجوز فيه الجمع فاو فيه للتخيير **وقوله** واما قد تقدم ان او
لها خمس معان التخيير والاباحة والتقسيم والابهام والشك وهي كلها داخلة
في كلام المولف لان او عاطفة في هذه الاقسام الخمسة ومثل او في افادتها الخمس معان إما
الثانية لا الاولى في نحو قولك جاء اما زيد واما عمرو فاما الثانية فتكون للتخيير نحو
تزوج اما هندا واما اختها وتكون للاباحة نحو تعلم اما الفقه واما النحو وتكون
للتقسيم نحو الحيوان اما بري واما بحري وتكون للابهام نحو جاء اما زيد واما عمرو وانت
تعلم الجائي منهما وتكون [للشك] نحو جاء اما زيد واما عمرو وانت لا تعلم الجائي منهما فإما
الثانية في هذه الامثلة هي بكسر الهمزة وهي مثل او ولم يذكر المولف كذا قال الشريف
وثبت في بعض النسخ بعد او والله اعلم **وقوله** وام هذه يعطف بها في موضعين
الاول ان تقع بعد همزة التسوية نحو قوله سواء علي اقعدت ام قمت ومنه قوله تعالى
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم فام هنا عاطفة
الموضع الثاني اذا وقعت بعد همزة يطلب تعيينها باي الاستفهامية نحو اقام زيد
ام عمرو فام هنا عاطفة لانها وقعت بعد همزة تقدر باي لان معناه ايهما قام ومنه قوله
تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وتقديره وما ادري اي الامرين والله اعلم
فكل موضع وقعت فيه ام بعد همزة التسوية او بعد همزة يطلب تقديرها باي فهي
عاطفة وتسمى متصلة في هذين الموضعين **وقوله** وبل هذا الحرف معناه
الاضراب وهي تدل على نفي الحكم عن الاول واثباته للثاني نحو لم اكرم شيخا بل رجلا
وما زيد عالم بل جاهل وما شاعر ولا تضرب زيدا بل عمرا واكرم زيدا بل محمدا وجاء زيد
بل عمرو ويعطف بها بعد الامر والنهي والثبوت والنفي **وقوله** ومن حروف العطف ايضا
لا النافية وثبت في بعض النسخ بعد بل ولم يتكلم عليها الشريف ومعناها اخراج
الثاني مما دخل فيه الاول ويعطف بها بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر
نحو اضرب زيدا لا محمدا وبعد الثبوت نحو الرجال لا النساء فهي عاطفة في هذه
الثلاثة مواضع **وقوله** ولكن معنى هذا الحرف الاستدراك ولكن هذه يعطف
بها بعد النفي والنهي نحو ما قام زيد لكن عمرو وبعد النهي نحو لا تضرب محمدا
لكن زيدا فهي عاطفة في هذين الموضعين ومن شرط العطف بها ان لا تتقدمها الواو
فلا تقل ما قام زيد ولكن عمرو وانما تقول لكن عمرو **وقوله** وحتى في بعض المواضع
هذا الحرف حتى يعطف به بشرطين الاول ان يكون ما بعدها جزءا مما قبلها او بعضا
منه الثاني ان يكون غاية في الزيادة او في النقصان فمثال العطف بها مات الناس حتى
الانبياء فالشرطان موجودان لان الانبياء بعض الناس وجزء منهم وغاية في زيادة

الشرف

وصلى الله على سيدنا محمد

26

في التشريف ومثال الاخر قدم الحجاج حتى المشاة فالشرطان موجودان لان
المشاة بعض الحجاج وجزء منهم وغاية لهذا الحاج في نقص القوة فالمثال الاول
في الغاية في الزيادة والمثال الثاني في الغاية في النقصان وما بعدها جزء مما
قبلها في الموضعين ومن العطف بها اكلت السمكة حتى راسها بنصب
راسها على العطف والشرطان موجودان لان راسها جزء منها وغايتها في
النقص لا في الزيادة والله اعلم لان جسدها اشرف من راسها والله اعلم
وقوله في بعض المواضع انما قال في بعض المواضع لانه تقدم انها تكون من
النواصب ويجوز الخفض بها نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر فهم انها تكون ناصبة
للفعل المضارع وعاطفة وخافضة فلهذا قال المؤلف في بعض المواضع وقوله
فان عطفت بها الضمير المجرور فالباء يعود على الحروف المتقدمة وقوله
على مرفوع رفعت الخ هذه اشارة الى ان المعطوف تابع للمعطوف عليه
في جميع اعرابه ويدخله باب العطف الاسماء والافعال بخلاف النعت فلا ينعت
الا الاسماء فلهذا قال في النعت يتبعه في رفعه ونصبه وخفضه ولم يقل وجزمه
وقال هنا او على مجزوم جزمت **تنبيه** هذه الحروف المتقدمة على
قسمين قسم يشرك في المعنى والاعراب وقسم يشرك في الاعراب خاصة فاما بل
ولا ولكن هذه الثلاثة تشرك في الاعراب خاصة وباقيها يشرك في المعنى
والاعراب **بيان** ذلك اذا قلت قام زيد لا عمرو فالقيام منفي عن عمرو مثبت لزيد
والعطف بلا النافية فلم تشرك في المعنى بل في الاعراب خاصة لان المعطوف
والمعطوف عليه مرفوعان واذا قلت قام زيد وعمرو فالقيام مثبت لهما
والاعراب بالرفع لهما والعطف بالواو فقد تشرك بين المعطوف والمعطوف
عليه في المعنى والاعراب فهذان مثالان في لا النافية وهي مما لا يشرك في المعنى
ويشرك في الاعراب خاصة وفي الواو وهي مما يشرك في المعنى والاعراب وكذلك
في اخواتها **فرع** في العطف على الضمير اعلم انك اذا عطفت ظاهرا على ضمير
مجرور فلا بد من تكرار خافض الضمير مع المعطوف الظاهر تقول مررت به وبزيد
بتكرار الباء مع زيد ولا يجوز مررت به وزيد بغير باء هذا هو المشهور وقيل يجوز
واذا عطفت على ضمير متصل مرفوع فلا بد من تاكيده بضمير رفع منفصل تقول
قمت انا وزيد فتاكد المتصل وهو التاء بالمنفصل وهو انا ولا يجوز قمت وزيد بغير
تاكيد الا قليلا وما عدا هذين الضميرين فلا فرق بينه وبين الظاهر

باب التوكيد

التوكيد تابع لموكده في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بالفاظ
معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابعه وهي اكتع وابصع وابتع تقول

أجمع

جاء زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين **شرح** هذا هو النوع الثالث
من التوابع وهو التوكيد ويقال له التأكيد بالألف وهو على قسمين توكيد لفظي وتوكيد
معنوي فأما التوكيد اللفظي فهو تكرار اللفظ بعينه ويدخل في الأسماء والأفعال
والحروف والجمل فمثال الأسماء جاء زيد زيد ومنه قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا
صفا ودكا دكا **ومثال** الأفعال قام قام زيد **ومثال** الحروف قولك في الجواب
نعم نعم أو لا لا **ومثال** الجمل قولك زيد قائم زيد قائم وقام زيد قام زيد **وأما**
التوكيد المعنوي فهو بألفاظ معلومة كما قال المؤلف وهو خاص بالأسماء المعارف
وإياه قصد المؤلف بهذه الترجمة **وقوله** وهو تابع للمؤكد في رفعه
ونصبه وخفضه هذه إشارة إلى أنه يتبعه في الإعراب ويستفاد منه أيضا أنه
خاص بالأسماء لأنه لم يقل وجزمه كما قال في العطف وإنما ذكر الألفاظ التي تدخل الأسماء
كما فعل في النعت فدل على أن التوكيد المعنوي من خواص الأسماء مثل النعت بخلاف
العطف **وقوله** ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع
أجمع: توابع أجمع هي ثلاثة ألفاظ أكتع وأبصع وأبتع فألفاظ التوكيد سبعة وهي
النفس والعين وكل وأجمع وأكتع وأبصع وأبتع وما يتبعها لأنها تذكر وتؤنث
وتثنى وتجمع بحسب ما يكون عليه المؤكد فإذا تقرر هذا فالمؤكد لا يخلو من ستة
أقسام مفرد مذكر، مفرد مؤنث، مثنى مذكر، مثنى مؤنث، جمع مذكر، جمع
مؤنث **فـ**المفرد المذكر له سبعة ألفاظ تقول رأيت زيدا نفسه عينه كله أجمع أكتع [كلمه]
أبصع أبتع **و**المفرد المؤنث سبعة أيضا تقول رأيت هندا كلها نفسها عينها
جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء **و**المثنى المذكر ثلاثة ألفاظ تقول رأيت الزيدين كليهما
نفسيهما عينيهما وفي الرفع كلاهما بالألف **و**المثنى المؤنث ثلاثة أيضا تقول
رأيت الهندين كلتيهما نفسيهما عينيهما وفي الرفع كلتاهما **و**الجمع المذكر
سبعة ألفاظ تقول جاء الزيدون كلهم أنفسهم أعينهم أجمعون أكتعون أبصعون
أبتعون وفي النصب والخفض بالياء في مكان الواو **و**الجمع المؤنث سبعة أيضا تقول
جاءت الهندات كلهن أنفسهن أعينهن جمع كتع بصع بتع فجملة ألفاظ التوكيد
أربعة وثلاثون ومنهم من جعلها اثنين وأربعين وجعل المثنى المذكر وحد سبعة
وكذلك المؤنث ويثني أجمع وتوابعه قياسا لا سماعا والقياس ما فقد ليس سوى
ما فقد منه **تنبيه** أبتع وأبصع وأكتع معناها ومعنى أجمع سواء **وقوله**
وهي النفس والعين **فائدة** التوكيد بهذين اللفظين رفع توهم مجاز حذف المضاف
وإقامة المضاف إليه مقامه فإذا قال القائل رأيت زيدا فربما توهم السامع أنه رأى مشابهه بل رأى [المضاف]
كتابه فتجوز في كلامه ومعناه رأيت كتاب زيد فتجاوز في كلامه بالحذف وهو من باب



وصلى الله على سيدنا محمد وآله

حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فاذا قال رايت زيدا نفسه أو عينه ارتفع
ذلك المجاز المتوهم ولم يبق في معنى الكلام الا انه رآه لا غير فهذه فائدة التوكيد
بالنفس والعين **قوله** وكل واجمع وتوابع اجمع **فائدة** التوكيد بهذه
الالفاظ الاربعة رفع توهم مجاز وضع الاعم في موضع الاخص فاذا قال القائل رايت القوم فربما
توهم السامع انه لم ير الا بعضه فتجاوز فاطلق الكل على البعض فاذا قال رايت زيدا
كله ارتفع هذا المجاز ذلك الاشكال المتوهم ولم يبق الكلام الا رايته كله وهذه
فائدة التوكيد بكل واخواتها وكذلك اذا قال جاء القوم احتمل مجيء بعضهم خاصة
فاذا قال كلهم ارتفع ذلك الاحتمال **تنبيه** لا يؤكد بكل الا ما يقبل التجزئة اما في
ذاته نحو قبضت الدراهم كلها واكلت الرغيف كله وجاء القوم كلهم فان الدراهم في
تجزئتها وكذلك الرغيف والقوم فيصح تاكيد هذه بكل وتكون التجزئة ايضا
بحسب الفعل الذي هو العامل لان الرؤيا تتجزأ على زيد فلهذا صح ان تقول رايت زيدا كله
فحاصله ان كل يؤكد بها ما يتجزأ اما في ذاته او في فعله فلا تقول جاء زيد كله ولا قام
زيد كله فاعلم ذلك كله **وقوله** وكل الخ معنى هذه الالفاظ الاحاطة والشمول والاستغراق
وقوله وتوابع اجمع في كلامه اشعار بما هو صريح ان هذه الالفاظ التي هي توابع اجمع
لا تتقدم عليها بل يجب تاخيرها وكذلك كل مع اجمع فانه لا يؤكد باجمع الا بعد الاتيان
بالتاكيد بكل قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يؤكد باجمع دون
كل الا انه قليل **وقوله** بالقوم اجمعين انظر المؤلف رحمه الله تعالى اتى به على الوجه الاقل
وكلام جمعه ان يقول ومررت بالقوم كلهم اجمعين **و**الجواب ان المؤلف رحمه الله تعالى ذكر
التاكيد بكل قبل هذا وانما اراد هنا تمثيل التاكيد باجمع لا غير ولذلك اقتصر عليه والله
اعلم **فرع** اختلف الناس في توكيد النكرة المحدودة نحو شهر ويوم وعام وليلة
فذهب الكوفيون واختاره ابن مالك الى الجواز وذهب البصريون الى المنع فتقول على مذهب
الكوفيين وابن مالك صمت يوما كله وعاما كله وشهرا كله وقمت ليلة كلها ولا يجوز
ذلك عند اهل البصرة حتى تكون معارف نحو صمت الشهر كله والعام كله وشبه ذلك واسماع
مع الكوفيين قال الشاعر: يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
فاكدوا حولا باكتع وهو نكرة لكنها محدودة فلو كانت غير محدودة لم يجز عند
جميعهم فلا تقول صمت وقتا كله ولا حينا كله لانها غير محدودة ولم تفد **فـ**المسألة
على ضربين والاسماء المعرفة صريح تاكيدها باتفاق والنكرة غير المحدودة
لم يقع تاكيدها باتفاق والنكرة المحدودة واختلف فيها قولان **باب**
البدل اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو على اربعة
اقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط تقول

قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول
الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه **تقرر هذا** الرابع من التوابع وهو آخرها وهو
تمام الكلام على مرفوعات الأسماء. **وقوله** إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع
إعرابه البدل يدخل الأسماء والأفعال كالعطف بخلاف النعت والتوكيد المعنوي فإنهما
لا يدخلان الأفعال **وقوله** وهو أي البدل بدل الشيء من الشيء أي بدل الكل من الكل
أي يكون البدل والمبدل منه واقعين على شيء واحد نحو قام زيد أخوك فزيد وأخوك
واقعان على ذات واحدة **وقوله** وبدل البعض من الكل ويشترط في بدل البعض من الكل
أن يكون الثاني بعض الأول نحو أكلت الرغيف ثلثه **وقوله** وبدل الاشتمال أي أن الأول
يكون اشتمل على الثاني وهو بدل المصدر من الاسم نحو أعجبني زيد كلامه ونفعني
زيد علمه وسرتني الجارية حسنها فكلامه وعلمه وحسنها كلها بدل اشتمال
لأنها مصادر والكل أبدلت من الأسماء ومنه قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه فقتال مصدر بدل من الشهر وهو اسم لا مصدر فهو بدل اشتمال لأنه اشتمل
على القتال وكذلك أعجبني الشافعي فقهه وسرني يوم الجمعة خطبته وجاء
أخوك خيره وهذا وما أشبهه من المصادر التي اشتمل عليها الأسماء المتقدمة
قبلها يقال فيها بدل اشتمال وقد يكون بدل الاشتمال في غير المصدر نحو قولك سرق
زيد ثوبه فثوبه بدل اشتمال من زيد مع أن الثوب ليس بمصدر بل هو اسم من الأسماء
ولكن الغالب في بدل الاشتمال هو بدل المصدر من الاسم كالأمثلة المتقدمة كلها
ويعلم بدل أن يحذف الاسم الثاني ويستغنى بالأول فيصح الكلام نحو سرق زيد
وقوله وبدل الغلط الغلط بدل لفظ مراد فيه من لفظ توهم أنه المراد وذلك
أنك إذا قلت رأيت عمرا فغلطت فقلت زيدا فتذكر غلطك فأتيت بالمراد فقلت
عمرا فعمرا مراد وزيد غير مراد والأحسن في بدل الغلط إذا وقع أن يؤتى فيه ببل التي للإضراب
فيقول زيد بل عمرا فينتقل الكلام من باب البدل إلى باب العطف فإن بل من حروف العطف
فيصير عمرا معطوفا لا بدلا إذا أدخلت بل وإذا لم تدخل بل كان بدل غلط كما تقدم
وقوله نحو قولك قام زيد أخوك الخ ذكر المؤلف أربعة أمثلة لكل قسم من أقسام
البدل مثال الأول منها للأول والثاني للثاني والثالث للثالث والرابع للرابع وهي على
ترتيب **وقوله** فأبدلت زيدا منه أي من الفرس والفرس يطلق على الذكر والأنثى وليس
خاصا بالأنثى كما يعرف الناس اليوم ولو كان كذلك لقال المؤلف فأبدلت زيدا منها
فيقال على هذا عنده فرس ذكر وعنده فرس أنثى فيقع التمييز بين الأنثى والذكر بأنثى
وذكر كما تقول جماعة ذكور وجماعة أنثى وبغلة ذكر وبغلة أنثى فهذا تنبيه
للمبتدئ ينتفع به ولم يذكر المؤلف رحمه الله لبدل الأفعال مثالا وإنما ذكر أمثلة الأسماء

ومثال بدل

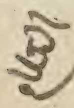
هو ء

الاشتمال

ومثال بدل الفعل من الفعل قولك من يصل الينا يستعن بنا يعن فيستعن بدل من يصل ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة فقوله يضاعف بدل من يلق **فرع** انه يقع بدل المعرفة من المعرفة والنكرة من النكرة والمعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة فهي اربعة اقسام كلها جائزة **فمثال** الاول قام زيد اخوك ومنه قوله تعالى اهدنا الصرط المستقيم صرط الذين الاية فصرط الذين بدل من الصرط الاول والاول بالالف واللام والثاني معرفة بالاضافة الى الموصول **ومثال** الثاني جاء رجل اخ لك فاخ بدل من رجل وهما نكرتان ومنه قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق **ومثال** الثالث جاء رجل عبد الله ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى صرط مستقيم صرط الله فصرط الثاني معرفة بدل من الاول وهو نكرة **ومثال** الرابع اخوك رجل صالح ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة فهذه اربعة اقسام كلها جائزة وهي كلها في القرءان فهذا اخر الكلام على مرفوعات الاسماء ثم اتى بعدها بالمنصوبات **باب منصوبات الاسماء** المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل **شرح** هذا الباب جمع فيه منصوبات الاسماء كما جمع في الباب الذي قبله مرفوعات الاسماء وبعد هذا يذكر مخفوضات الاسماء **وقوله** منصوبات الاسماء هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف وكذلك مرفوعات الاسماء **وقوله** خمسة عشر انكر في خمسة عشر وعند عددها تجد اربعة عشر والنسخ كلها على هكذا وتذاكرت ذلك مع أصحابنا ببجاية فذكر لي انه كذلك وقع عندهم ولم يذكر له جوابا والله اعلم **باب المفعول به** وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثني عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل اثنا عشر قولك اياي واينا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن **شرح** هذا اول المنصوبات ولما ذكرها المؤلف مسرودة جعل لكل واحد بابا يذكر فيه احكامه كما فعل في المرفوعات فبدا بالمفعول به وبعده بالمصدر على الترتيب الذي رتبه وكذلك على الولاء الا ما تقدم الكلام عليه منها مثل خبر كان واسم ان والتوابع الاربعة فان هذه الفصول الثلاثة لم يتكلم عليها هنا لانه تقدم الكلام عليها مستوفيا

معرفة
بعضهم

فلا معنى لإعادة الكلام عليها وقوله المفعول به اعلم رحمك الله أن المفاعيل
خمسة مفعول مطلق وهو المصدر ومفعول به ومفعول فيه وهو الظرف ومفعول
له ويسمى المفعول من أجله ومفعول معه وهي كلها مقيدة إما بحرف الجر وبالظرف
إلا المصدر فهو غير مقيد فلذلك قيل له مفعول مطلق أي غير مقيد بشيء، فالمفعول
به مقيد بالباء، والمفعول فيه مقيد بفي والمفعول له مقيد باللام والمفعول معه مقيد
بمع وهو ظرف فهذه أقسام المفاعيل وهي كلها مذكورة في كلام المؤلف فمثالها
قولك ضربت زيدا وعمرا يوم الجمعة أمامك قياما ضربا تأديبا فزيدا مفعول معه
وعمرا مفعول به ويوم الجمعة أمامك وقياما كلها مفعول فيه وضربا مفعول مطلق
وهو المصدر وتأديبا مفعول له ويسمى مفعولا من أجله وقوله وهو الاسم الذي يقع به الفعل
ولو قال هو الاسم الذي يقع عليه الفعل لكان أحسن وقوله في الظاهر ما تقدم ذكره
أشار إلى المثال المذكور من ضربت زيدا وركبت الفرس وقوله متصل ومنفصل إنما
قيل فيه متصلا لكونه لا يستعمل إلا متصلا بالفعل أو شبه الفعل وقيل في الآخر منفصلا
لكونه لا يتصل بشيء، من ذلك وقوله فالمتصل اثنا عشر فهذه على ثلاثة أقسام
اثنان للمتكلم وخمسة للغائب للمخاطب وخمسة للغائب وقوله ضربني الضمير
هنا هي الياء، وأما النون فهي نون الوقاية وقوله وضربنا الضمير هنا النون والألف
والباء مفتوحة من ضرب لأنه ضمير المفعول به فبني آخر الفعل معه على الفتح ولو
كانت الباء ساكنة لكان الضمير فاعلا وإذا قلت ضربنا بالفتح فالضمير مفعول
فإذا قلت ضربنا بالسكون فالضمير فاعل وكذلك جعلنا وجعلنا والحقنا
والحقنا فكل ما كان الفعل مبنيا على الفتح فالضمير معه مفعول وكل ما كان مبنيا
على السكون فالضمير معه فاعل وقوله وضربك وضربها هذا يدخل فيه
المذكر والمؤنث وباقي الضمائر بينة وقوله والمنفصل اثنا عشر هي على ثلاثة
أقسام اثنان منها للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب وقوله إياي إلى آخر الكلام
اختلفوا في الضمير منها ما هو فقيل الضمير إيا خاصة في جميع الاثني عشر والزائد
عليها حروف تدل على المتكلم والمخاطب والغائب والتذكير والتأنيث والإفراد
والتثنية والجمع وقيل كلها ضماير وقيل كل واحد منها ضميران الأول ضمير النصب
والثاني ضمير الخفض أضيف الضمير الأول إليه وهو ما بعد إيا فهي ثلاثة أقوال
وقوله وإياكما وكذلك وإياهما هو للمثنى مذكرا كان أو مؤنثا فجملة ما ذكر
المؤلف رحمه الله هنا أربعة وعشرون وهي كلها تقع مفعولة وقوله نحو قولك
إياي لم يذكر المؤلف رحمه الله مثالا لوقوعها مفعولة ومثاله أكرمت إياك
ومنه قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين إلا أنه هنا تقدم المفعول على الفعل لأن



لان الكلام معناه الحصر كانه قال ما نعبد الا اياك وهذا سر تقديمه والله اعلم
لان القائل اذا قال اكرمت اياك احتمل ان يكون اكرم غيره واذا قال اياك اكرمت فما اكرم
غيره وكانه قال ما اكرمت الا اياك فتفهم هذه النكتة **باب المصدر**
وهو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو على
قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق
معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما اشبه ذلك
شرح هذا هو الثاني من المنصوبات وهو المصدر وقد تقدم انه يقال له المفعول المطلق
وقوله وهو الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل معناه ان من اراد فعلا ان يصرف فعلا
فاول ما ينطق به هو الماضي والثاني هو المضارع والثالث هو المصدر فتقول ضرب يضرب
ضربا وقتل يقتل قتلا وضحك يضحك ضحكا وشرب يشرب شربا ولبس يلبس لبسا
والثالث في تصريف هذه الافعال هو المسمى بالمصدر والمفعول المطلق الا انه تختلف
اوزانه وياتي على اوزان كثيرة وهذا في مصدر الفعل الثلاثي واما غيره فهو مقيس
ومحله غير هذا الكتاب من المطولات لقصد الاختصار **وقوله** في تصريف الفعل ظاهر كلام
المؤلف ان الفعل هو الاصل والمصدر فرع عنه ومشتق منه وهذا مذهب كوفي
ومذهب اهل البصرة ان المصدر هو الاصل والفعل فرع عنه ومشتق منه **وقوله**
نحو ضرب يضرب ضربا هذا هو المصدر المؤكد للفعل وكذلك جميع الامثلة التي
قد مثل بها واذا عجب يعجب عجبا فعجبا مصدر مؤكد لعجب **فقد يراد** الاتيان به
التوكيد وقد يؤتى بالمصدر لغير التوكيد وهو اما لبيان عدده واما لبيان نوعه
فمثال المصدر المبين للعدد ضربته ضربة وضربتين وضربات واكلت اكلة
واكلتين واكلات **ومثال** المبين للنوع سرت سيرا حسنا واكلت اكلا
خفيفا وضربته ضربا عنيفا ووثبت وثبة الاسد وسار فلان سير الناس فهذه
المصادر وما اشبهها لم تذكر لتاكيد الفعل ولا لبيان العدد ولكنها للنوع **فا**
لمصدر على هذا على ثلاثة اقسام يؤتى به للتوكيد وللنوع وللعدد ولم يمثل المؤلف
رحمه الله الا للاول منها والمصدر في الثلاثة منصوب **وقوله** فان وافق لفظه فعله
فهو لفظي الخ معناه انك تنظر الى المصدر والى فعله فان كانت حروفهما متفقة فهو
لفظي نحو قتلته قتلا فالقاف والتاء واللام موجودة في المصدر وفعله فهو لفظي
لانهما متفقان في الحروف وكذلك جميع الامثلة المصدر فيها لفظي **وقوله** وان وافق
معناه دون لفظه الخ معناه انك تنظر الى المصدر والفعل فان كانت حروفهما مختلفة
ومعنى المصدر والفعل متفق فهو معنوي نحو جلست قعودا فان حروف الفعل
الجيم واللام والسين غير موجودة في المصدر لكن الجلوس والقعود شيء واحد

فهو مفعول لا المطلق وكذلك قمت وقوفا وكذلك قعدت قياما او نحو ذلك
فرع ينتقل المصدر عن حكمه الذي هو النصب اذا كان فاعلا نحو سرني قدومك
او كان مفعولا نحو كرهت خروجك او مجرورا نحو انا معجب في قيامك او مبتدأ نحو
الصوم غدا او خبرا نحو الجنة جزاؤك. فقدومك في المثال الاول فاعل وكان اصله
مصدرا فانتقل من المصدرية الى الفاعلية ولا يقال فيه الان الا فاعلا وكذلك خروجك
في المثال الثاني كان مصدرا في اصله وهو الان مفعول به وكذلك قيامك في المثال الثالث
لا يقال فيه مصدر بل يقال فيه مجرور وكذلك الصوم في المثال الرابع لا يقال فيه مصدر
وانما يقال فيه مبتدأ وكذلك جزاؤك في المثال الخامس لا يقال فيه مصدر وانما يقال فيه
خبر وانما يكون مصدرا اذا كان منصوبا على المصدرية اذا جيء به للعدد او للتوكيد
او للنوع لا غير هذه الثلاثة والله اعلم

ذلك

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة
وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا ووقتا وما
اشبه ذلك **شرح** الظرف في اللغة هو الوعاء الذي تجعل فيه الاشياء. **قوله**
ظرف الزمان هو اسم الزمان هذا هو الثالث من المنصوبات وهو ظرف الزمان وقد
تقدم انه يقال له مفعول فيه ايضا **وقوله** المنصوب يعني اسم الزمان لا يقال فيه ظرف حتى يكون
منصوبا نحو صمت يوم الجمعة واما لو كان اسم الزمان مرفوعا نحو جاء يوم
الجمعة او مجرورا كسرت في يوم الجمعة لم يكن ظرفا بل يعرب في المثال الاول فاعلا وفي
المثال الثاني مجرورا **وقوله** بتقدير في يعني ان اسم الزمان المنصوب لا يكون ظرفا حتى يصح
معه تقدير في نحو سرت يوم الجمعة الا ترى انه يصح تقدير في مع يوم الجمعة فيوم الجمعة
في هذا المثال منصوب على الظرفية واما ان كان اسم الزمان منصوبا الا انه لا يصح معه
تقدير في فلا يكون ظرفا نحو احببت يوم الجمعة فيوم الجمعة في هذا المثال ليس بظرف
وان كان منصوبا لانه لا يصح معه تقدير في بل هو مفعول به والعامل فيه احببت
وقوله بتقدير في معنى قوله انه منصوب بتقدير في هو الذي اشرنا اليه قبل هذا
من ان الظرف لا يكون الا منصوبا فلهذا يلزم فيه تقدير في ولا يجوز اظهار في معه
ويعرب ظرفا واما ان ظهرت فلا يعرب ظرفا بل مجرورا نحو جلست في يوم الجمعة فلا يقال
في يوم الجمعة انه ظرف الا على سبيل المجاز والاتساع في الكلام وانما يقال فيه جار ومجرور
وقوله نحو اليوم والليلة الخ ظرف الزمان على ثلاثة اقسام مبهم ومختص ومعدود
فالمعدود ما وقع جوابا لكم نحو يوم ويومين وشهر وشهرين وعام وعامين
وشبه ذلك الا ترى انك تقول كم صمت فيقال في الجواب يوما او يومين او شهرا او
شهرين او عاما او عامين فكل ما وقع جوابا لكم فهو معدود والمختص منه

منبهة



ما وقع جوابا لمتى نحو يوم الجمعة او عاما أو أولا والليلة او اليوم او غدوة او بكرة
وشبه ذلك الا ترى انك تقول متى قدمت فيقول لك في الجواب يوم الجمعة او عاما اولا
او الليلة او اليوم او غدوة او بكرة فكل ما وقع في جواب متى فهو مختص والمبهم ما لا يصح
معه تقدير كم ولا متى نحو وقت وزمان وحين وما اشبه ذلك وقوله نحو اليوم والليلة
تقول صمت اليوم وقمت الليلة وقوله وغدوة وبكرة وسحرا هذه الثلاثة بغير
تنوين اذا اريد بها يوم بعينه تقول خرجت يوم الجمعة غدوة او بكرة او سحرا
وهي منصوبة على الظرفية منونة كانت او غير منونة وقوله وغدا وعتمة
وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا هذه تستعمل منونة تقول نسافر غدا او حينا
عتمة او صباحا او مساء او ابدا او امدا او حينا وقوله وما اشبه ذلك
هذا يدل على انه لم يذكر جميع الظروف وهو كذلك ويبقى عليه قبل وبعد واذا واذ
وبين وعند وذكرها المؤلف ايضا في ظروف المكان وعشية وغير ذلك ولكنه
قوله في ذكر قانونا كليا يختص به جميع ظروف الزمان ما ذكره وما لم يذكره وهو اسم الزمان
المنصوب بتقدير في تنبيه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة وانذرهم
يوم الازفة وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واتقوا
يوما لا تجزي نفس الآية واخشوا يوما الآية فيوم الواقعة في هذه الآيات مفعول به
لا ظرف وان كان اسم زمان منصوبا لكنه لو قدرت معه في لم يستقم المعنى فتقول
وانذرهم في يوم الحسرة لان الانذار انما هو في الدنيا لا في يوم القيمة وما يقع الانذار
يومئذ وانما هو يوم حساب يعقبه ثواب او عقاب وكذلك قوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله تعالى لم يامرهم بالتقوى يوم القيمة بل في الدنيا وكذلك
واخشوا يوما لم يامرهم بالخشية يوم القيمة بل امرهم بالخشية في الدنيا لا يوم
القيمة فانت اذا قدرت في مع اليوم المذكور في هذه الآيات استحال المعنى ويصير
ذلك انهم مامورون بالتقوى والخشية في يوم القيمة ويصير النبي صلى الله عليه وسلم
منذرا في يوم القيمة وليس ذلك هو المراد لما بيناه فاعلم ذلك وتفهمه وقس على ذلك
جميع ما يرد عليك منه ص وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب
بتقدير في نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وتلقاء
وحذاء وهنا وثم وما اشبه ذلك ش هذا هو الرابع من المنصوبات وقوله
هو اسم المكان المنصوب معنى هذا ان اسم المكان لا يكون ظرفا الا اذا كان ظرف غير
ظرف منصوب نحو دارك حسنة ومررت بدارك فالاول مبتدأ والثاني مجرور
وقوله بتقدير في نحو جلست امامك او في امامك واما اذا كان منصوبا ولا
يصح معه تقدير في فلا يكون ظرفا نحو بنيت دار زيد فدارا في هذا المثال منصوبة

على المفعولية لا على الظرفية اذ لا يصح معه تقدير في وهذا الذي قال المؤلف انما يصح
في المبهم والمعدود خاصة واما المختص فلا يصح معه تقدير في بل تكون ظاهرة نحو
جلست في دارك لكن تسميته ظرفا مجاز واتساع بل هو مجرور والله اعلم
وسياتي عقب هذا بيان المختص والمعدود والمبهم **وقوله** نحو امام واخ ظروف
المكان على ثلاثة اقسام مبهم ومختص ومعدود فاما المبهم فما له اسم بالاضافة الى
غيره نحو الجهات الستة امام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال وكذا وراء وحذاء
وازاء وتلقاء وناحية فهذه الظروف مبهمة لان اسماءها انما هي بالاضافة الى غيرها
فقد يكون ما كان امام بالنسبة الى زيد وخلف بالنسبة الى غيره ويمين بالنسبة
الى اخر وشمال بالنسبة الى الرابع وتحت بالنسبة الى خامس وفوق بالنسبة الى
سادس فكل ما كان من اسماء المكان ليس له اسم واحد يخصه بل ينتقل اسمه بحسب ما
ينسب اليه فهو مبهم والمختص ما له اسم من جهة نفسه نحو المسجد والدار والجبل
والوادي وبغداد ودمشق ونحو ذلك من الاسماء هذه الظروف لا تنتصب منها والمعدود
ما له مقدار معلوم من المسافة كميل وفرسخ وبريد **وقوله** نحو امام اخ مثال ذلك
جلست امامك وخلفك وقدامك ووراءك وفوقك وتحتك وعندك ومعك
وازاءك وتلقاءك وحذاءك وهنا وثم بفتح الثاء ومنه قوله تعالى فثم وجه الله
وقوله تعالى ثم امين وقوله تعالى ثم رايت نعيما **وقوله** وما اشبه ذلك هذا يدل
على ان المؤلف ايضا لم يذكر جميع ظروف المكان وهو ما ذكر ويقع عليه هنا وهنا وهنا
لك وهناك ولدى وغير ذلك ولكنه ذكر قانونا كليا يجمع ما ذكره وما لم يذكره
وهو قوله هو اسم المكان المنصوب بتقدير في وهذا يجمع له ظروف المكان كلها
ولم يخرج شيء منها الا المختص فانه لا يصح معه تقدير في بل تدخل عليه وتكون
ظاهرة ويكون هو مجرورا لا منصوبا تقول جلست في الجامع وقد تقدم من كلامنا
على لفظ المؤلف لا يقال له ظرف بل مجرور وان وقع منهم تسميته ظرفا مجازا
واتساعا

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم
من الهيئات نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما
اشبه ذلك ولا يكون الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا
معرفة **ش** هذا هو الخامس من المنصوبات وهو الحال وهو يذكر ويؤنث تقول حال
حسنة وحال حسن واذا كان بالتاء فليس الا التانيث تقول له حال حسنة لا غير
وقوله الحال هو الاسم المنصوب هذا هو حد الحال في اصطلاح النحويين اما دال في
حكمه النصب لا الرفع ولا الخفض **وقوله** المفسر لما انبهم من الهيئات اي المبين لما
كان مجهولا من الهيئات اي الصفات والصفة اما صفة الفاعل او فوع الفعل منه

او صفة المفعول

لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا
واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل منك
وجها ولا يكون الا نكرة **شرح** هذا هو السادس من المنصوبات وهو التمييز
ويقال له المبين والتبيين والمميز والتمييز والتفسير والمفسر فله ستة اسماء
وقوله وهو الاسم احترز به من الفعل والحرف فلا يكون شيء منهما تمييزا **وقوله**
المنصوب اذ ان حكم التمييز النصب لا غير **وقوله** المفسر لما انبهم من الذوات اي المبين
لما جهل من الحقائق التي هي غير الصفات **وقوله** من الذوات هو جمع ذات وذات
الشيء حقيقته ونفسه واحترز بقوله من الذوات من الحال فانه اسم منصوب مفسر
لما انبهم من الصفات لا من الذوات لانك اذا قلت جاء زيد فذات زيد معلومة
والمبهم على السامع حينئذ صفته حين جاء. واذا قلت راكبا فقد فسر صفته
واذا قلت اشتريت عشرين فالمبهم على السامع الذوات لا الصفات لانه يحتمل ان
تكون العشرون من الغلمان او من الثياب او غير ذلك فاذا قلت ثوبا فقد فسرت
الذوات المبهمة على السامع وهذا هو الفرق بين الحال والتمييز **وقوله** نحو
تصبب زيد عرقا **اعلم** ان التمييز على ستة اقسام منقول من الفاعل اي
اصله كان فاعلا ومنقول من المفعول اي اصله كان مفعولا والقسم الثالث هو الذي
كان بعد الموزونات والرابع هو الذي بعد المكيلات والخامس هو الذي بعد
المعدودات والسادس هو الذي بعد المساحات فهذه الستة اقسام على التفصيل
جملة ما ياتي فيه التمييز منصوبا **فاما** القسم الاول وهو التمييز المنقول من الفاعل
فذكر المؤلف فيه خمسة امثلة تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا
وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها. كله منقول من الفاعل وتقديره تصبب عرق زيد
وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد وكرم ابو زيد وجمل وجهه وهو في القرآن كثير ومنه
قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وقوله عز من قائل ومن احسن قولا وقوله سبحانه
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا وقوله تعالى من هو اشد منه قوة واكثر جمعا وقوله
تعالى هم احسن اثاثا ورئيا وقوله تعالى خير عند ربك ثوابا وخير مردا وخير املا فكل
ما في هذه الاية ونحوها منصوب على التمييز المنقول من الفاعل واثبت بعد ذلك
بهذه الامثلة وان كان واحد منها يكفي تدريبا للمبتدي وتفهيما وتنبيها
على مواضعه **واما** القسم الثاني وهو التمييز المنقول من المفعول فلم يذكر المؤلف له مثالا
ومثاله غرست الارض شجرا وملات الاناء ماء وملات صدره غيظا ومنه قوله تعالى
في التنزيل وفجرنا الارض عيونا فهذا كله منصوب على التمييز المنقول من المفعول والتقدير

لانها

تعلى

غرست شجر الارض وملأت ماء الاناء وملأت غيظ الصدر وفجرنا عيون الارض **وأما**
القسم الثالث وهو التمييز الذي بعد الموزونات فلم يذكر المؤلف له مثالا **ومثاله**
عندي قنطار زيتا ورطل سمنا **وأما** القسم الرابع وهو التمييز الذي بعد المكيلات
فلم يذكر المؤلف له مثالا ايضا ومثاله عندي قفيز برا وعندي مد حنطة **وأما**
القسم الخامس فذكر المؤلف له مثالا بقوله اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين
نعجة ومنه قوله تعالى اثنا عشر شهرا اثنا عشر نقيبا وهو باب من احد عشر الى تسعة
وتسعين نحو قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا ومنه قوله تعالى تسع وتسعون
نعجة وكذلك ما بعدهما من الاعداد التي ينتصب التمييز بعدها كمثال المؤلف
وأما القسم السادس وهو التمييز الذي بعد المساحات فلم يذكر المؤلف له مثالا
ومثاله ما في السماء موضع راحة سحابا وما في الارض موضع قدم برا وهذا
تمام الاقسام الستة وان كنا سلكنا في هذا التقسيم مسلكا خلاف المعهود في هذا الباب
عندهم وغير تابعين ان غير معهود ايضا فلا يعترض علينا من وقف على كلامنا
وكلامهم وانما فعلنا ذلك تقريبا على المبتدي ولا عبرة باختلاف الالفاظ اذا اتفقت المعاني
وقوله نحو تصبب زيد عرقا هذا من تمييز منقول من الفاعل اي تصبب عرق زيد
وقوله وتفقأ بكر شحما هذا ايضا منقول من الفاعل اي تفقأ شحم بكر ومعنى تفقأ اي
كثر شحمه حتى كاد يخرج منه والله اعلم **وقوله** وطاب محمد نفسا هذا ايضا منقول
من الفاعل اي طابت نفس محمد **وقوله** اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة هذا
من المعدودات **وقوله** وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها هذا ايضا منقول من
الفاعل اي كرم ابوه وحسن وجهه **وقوله** ولا يكون الا نكرة يعني في الاختيار وقد يأتي
في ضرورة الشعر **تنبيه** التمييز في المكيلات والموزونات يجوز جره بالاضافة
نحو قنطار زيت وقفيز بر ويجوز جره بمن ويجوز تبعيته لما قبله اما على الابدال او عطف
البيان نحو عندي قنطار زيت وقفيز بر فهذه اربعة اوجه كلها جائزة النصب
على التمييز والجر بالاضافة والجر بمن والتبعية وهذه الوجوه الاربعة كلها جائزة
في جميع المضاف الى جنسه نحو ثوب كتان وباب ساج وخاتم فضة فيجوز نصب كتان
وساج وفضة على التمييز ويجوز خفضها بالاضافة وبمن ظاهرة لا مقدرة ويجوز
تبعيتها لما قبلها

باب المستثنى وحروف الاستثناء

ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا والمستثنى بالا ينصب
اذا كان الكلام موجبا تاما نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا واذا كان الكلام منفيا
تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا واذا كان الكلام ناقصا كان
على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد ثم هذا هو

وهو التمييز الذي بعد المعدودات

أو صفة المفعول حالة وقوع الفعل عليه والحال على هذا يكون من الفاعل ومن المفعول
وقوله نحو جاء زيد راكبا هذا مثال لمجيء الحال من الفاعل وقوله وركبت
الفرس مسرجا هذا مثال لمجيء الحال من المفعول وهو الفرس وأما الثالث فيحتمل أن
يكون الحال فيه من الفاعل أو المفعول وقوله هو الاسم المنصوب هذا بين إذا كان
اسما لأنه كان منصوبا في الأمثلة الثلاثة وقد تقع الحال جملة فعلية نحو جاء زيد
يضحك واسمية نحو جاء زيد يده على رأسه فيضحك في المثال الأول جملة من فعل
وفاعل في موضع نصب على الحال ويده على رأسه في المثال الثاني جملة من مبتدأ
وخبر في موضع نصب الحال وكلام المؤلف إنما يتناول من الحال ما كان لفظه منصوبا
وأما ما كان محله منصوبا فلا وقصده بذلك التقريب على المبتدئ وإحالة على
المعلم في الباقي وقوله من الهيئات يعني من الصفات واحترز به من التمييز فإنه
مفسر لما انبهم من الذوات لا من الصفات وقوله ولا يكون الحال إلا نكرة هذا شرط
لازم للحال لأنها لا تكون معرفة فإن جاء شيء منها بلفظ المعرفة فهو مؤول
بالنكرة نحو قولك اجتهد وحدك فوحدك حال من الضمير في اجتهد ولفظه
معرفة ولكنه مؤول بالنكرة والتقدير اجتهد منفردا فهو فوحدك وإن
كان لفظه معرفة فهو مؤول بمنفرد الذي هو نكرة لأنه بمعناه وكذلك
قولهم ادخلوا الأول فالأول فهو منصوب على الحال محلا بالألف واللام المعرفة ولكنه
تأولوه بنكرة من معناه والتقدير ادخلوا مرتبين فمرتبين نكرة تأولنا به الأول
الذي هو معرفة وكذلك جاء الجم الغفير فالجم حال وهو معرفة ولكنه أول بالنكرة
من معناه والتقدير جاء جميعا وكذلك كلمته فاه بفاه منصوب على الحال ولفظه
وهو معرفة ولكنه مؤول بنكرة من معناه والتقدير كلمته مشافهة فهذه
الأمثلة الأربعة ذكرناها لئلا تنكر ما يرد عليك من هذا المعنى من كلام العرب وقوله
ولا يكون الحال إلا نكرة يريد إما نكرة حقيقة كالأمثلة التي ذكر المؤلف أو مؤولة بالنكرة
كالأمثلة التي ذكرناها آنفا وقوله ولا يكون إلا بعد تمام الكلام هذا شرط ثان للحال
لا يؤتى بها إلا حتى يتم الكلام لأنها فضلة ومن شأن الفضلة التأخير وقوله ولا يكون
صاحبها إلا معرفة هذا في الأعم الأغلب فهذه ثلاثة شروط ذكرها المؤلف للحال الأول
كونها نكرة الثاني كونها بعد تمام الكلام الثالث كون صاحبها معرفة وبقي عليه شرطان
الأول كونها نكرة مشتقة الثاني كونها منتقلة ومعنى الاشتقاق أن يكون فيه رائحة
الفعل نحو ضارب ومضروب مشتق من الضرب احترازا من الجامد ومعنى الانتقال
أن تكون غير لازمة لصاحبها نحو ضاحكا وماشيا ومسرعا وراكبا فهذه صفات غير
لازمة إذ لا يكون ضاحكا أبدا وماشيا أبدا ولا مسرعا أبدا ولا راكبا أبدا فهي صفات

منتقلة يصح ان تقع حالا احترازا من اللازمة نحو طويلا وأسود وابيض وغير ذلك من
الصفات اللازمة لصاحبها فلا يصح ان تقع حالا فلا يجوز جاء زيد طويلا ولا جاء زيد
قصيرا ولا جاء اسود لعدم شرط الانتقال فهذه جملة شروط الحال وهي خمسة
كونها نكرة وكونها بعد تمام الكلام وكون صاحبها معرفة وكونها مشتقة
وكونها منتقلة وكلها تؤخذ من كلام المؤلف اما الثلاثة الاول فبالتنصيص
عليها واما الاخيران فيؤخذان من مثاله وهذا الباب فيه احكام كثيرة واحب المؤلف
باختصارها فلنتممه بذكر فروع ثلاثة الفرع الاول يجوز تعدد الحال نحو
جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد وكذلك يجوز تعددها
وتعدد صاحبها نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من تاء
الفاعلية ومنحدرة حال من هند المفعولية فتعدد الحال وصاحبها وفي
المثال الاول تعدد الحال خاصة الفرع الثاني يجوز تقديم الحال على عاملها العامل فيها
نحو ضاحكا جاء زيد وراكبا لقيت عبد الله وما اشبه ذلك الفرع الثالث
تقدم ان شروط الحال خمسة كونها نكرة وكونها لا تكون الا بعد تمام الكلام فهذان
لازمان على كل حال واما الثلاثة الباقية فهي الاكثر ويجوز ان يقع نكرة في مواضع
منها اذا تأخر وتقدمت الحال عليه نحو ضاحكا جاء رجل فصاحبها نكرة هنا
وسوغ ذلك كونه مؤخرا ومنها ما جاء بعد نفي نحو ما جاء رجل راكبا فصاحبها
هنا نكرة وسوغ ذلك لكونها بعد نفي ومنها اذا جاء بعد نهي نحو لا تضرب رجلا
قائما فقائما حال من رجل وهو نكرة وسوغ ذلك كونها بعد نهي ومنها اذا جاء بعد
استفهام نحو هل عندك احد جالسا فجالسا حال من احد وسوغ ذلك كونه
بعد الاستفهام ومنها اذا كان موصوفا نحو جاءني رجل عالم راكبا فراكبا حال من
رجل وهو نكرة وسوغ ذلك وصفه ومنها اذا اضيف الى نكرة اخرى نحو جاءني غلام
امرأة ضاحكا فضاحكا حال من غلام وهو نكرة وسوغ ذلك اضافته فهذه ستة
مسائل جاء فيها صاحب الحال نكرة لكن بوجود مسوغ واما كون الحال مشتقا
فهو الاكثر وقد يكون جامدا نحو بعت الفضة بالذهب يدا بيد فيدا حال وهي
وهي جامدة غير مشتقة واما كون الحال منتقلة فهو الاكثر وقد تكون لازمة نحو
دعوت الله سميعا بصيرا وهو الحق مصدقا فسميعا بصيرا حال من اسم الجلالة وذلك
والتمييز صفة لازمة لان الله تعالى كان سميعا بصيرا ولا يزال سميعا بصيرا ومصدقا حال
من الحق وهو صفة لازمة لان الحق لا يكون الا مصدقا فهذان صفتان لازمتان وانتصبتا
على الحال فتبين مما ذكرنا ان الشروط الثلاثة الاخيرة ليست بلازمة ولكنها غالبة
فاعلم ذلك **باب التمييز** التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما



أي

السابع من المنصوبات وهو الاستثناء وهو على قسمين متصل ومنفصل فالمتصل ما كان
بعد إلا من جنس ما قبلها نحو قام الناس إلا زيدا والمنفصل ما كان بعد إلا من غير جنس ما
قبلها نحو قام الناس إلا الحمار والمتصل هو الأصل ولذلك اقتصر المؤلف عليه **قوله**
وحروف الاستثناء ثمانية وذكر غيره أكثر من ذلك والمذكور في الثمانية في الاستثناء
أكثر فلذلك اقتصر المؤلف عليها والله أعلم **وقوله** وهي إلا الخ هذه الحروف
على أربعة أقسام قسم لا يكون إلا حرفا بالاتفاق وهي إلا وقسم لا يكون إلا اسما
بالاتفاق وهو غير وقسم اختلف في فعليته وحرفيته وهو حاشا وخلا وعدا
وقسم اختلف في اسميته وظرفيته وهو سوى وسُوى وسواء وسَواء
كلها إن شاء الله **وقوله** إلا إنما بدأ بها لكونها أم الباب وهي حرفية بالاتفاق
وقوله وغير هي اسمية بلا خلاف **وقوله** وسِوى وسُوى وسواء هذه الثلاثة
مذهب الإمام سيبويه والجمهور أنها ظروف وتنصب بنفسها على الظرفية
وما بعدها يخفض بها كسائر الظروف تقول قام القوم سِوى وسُوى عمرو
وسَواء خالد فهي عند سيبويه والجمهور لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر
وهي عند غير سيبويه والجمهور مثل غير في كونها اسمية تكون فاعلا ومبتدأ وخبرا وهي
متصرفة فمن مجيئها فاعلا قولهم أتاني سواك حكاه الفراء وهي هنا فاعلة بأتى
ومن مجيئها مبتدأ قول الشاعر وإذا تباع كريمة أو تشترى
فسواك بائعها وأنت المشتري فسواك هنا مبتدأ ومن مجيئها مجرورة قول
النبي صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم فهي
هنا مجرورة بمن وهي على كل حال لا يكون ما بعدها إلا مخفوضا سواء قلنا إنها لازمة
الظرفية أو إنها تستعمل اسمية **وقوله** وخلا وعدا وحاشا هذه الثلاثة إن جرت
ما بعدها كانت حروفا وإن نصبت كانت أفعالا **وقوله** والمستثنى بإلا ينصب
إذا كان الكلام موجبا يعني بقوله موجبا أي مثبتا فكل موضع كان الكلام الذي
وقع قبل إلا مثبتا فليس يجوز فيما بعدها إلا النصب نحو قوله تعالى فشربوا منه إلا قليلا
وقوله وإذا كان الكلام يريد الكلام الذي قبل إلا **وقوله** وإذا كان الكلام منفيا تاما
أي الكلام الذي قبل إلا إذا كان تاما أي غير ناقص ويعرف كونه تاما بأنك إذا اقتصرت عليه
كان كلاما مفيدا كما مثل به المؤلف في قوله ما قام أحد إلا زيد فالكلام الذي وقع قبل
إلا منفي تام أي مستقل بالإفادة فلو اقتصرت عليه وقلت ما قام أحد كان كلاما مفيدا
فهذا هو الذي أراد بقوله تاما ويجوز فيما بعد إلا في هذا المثال وما أشبهه الوجهان
النصب على الاستثناء والبدلية إن كان ما قبل إلا مرفوعا فيكون مرفوعا أو منصوبا
فيكون منصوبا أو مخفوضا وكذلك فتقول ما قام أحد إلا زيدا بالنصب على الاستثناء

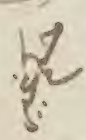
زيد

وما قام احد الا زيد بالرفع على البدلية وتقول ما رايت احدا الا زيدا بالنصب على الا
ستثناء وعلى البدلية وتقول ما مررت باحد الا زيدا بالنصب على الاستثناء وما
مررت باحد الا زيد بالخفض على البدلية والمختار على هذا البدلية ومنه قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم وقرئ بالرفع على البدلية من الواو في فعلوه وقرئ الا قليلا
بالنصب على الاستثناء في القراءات السبع والى هذين الوجهين اشار المؤلف
بقوله جاز فيه البدل والنصب **وقوله** وان كان الكلام ناقصا اي وان كان الكلام الواقع
قبل الا ناقصا اي منفيا ناقصا فحذف منه ما هو كالعمدة له لان السياق عليه كان
سياق كلام في النفي لا في الثبوت **وقوله** كان على حسب العوامل يعني ان الا لا تعمل
شيئا وتكون كالعدم وانما ينظر الى العامل الذي وقع قبل الا فان اقتضى الرفع على الفاعلية
فهو فاعل وتكون الا كالعدم نحو ما قام الا زيد فزيد فاعل بقام والا ملغاة وان كان
العامل يقتضي الرفع على الابتداء فهو مبتدا نحو ما قائم الا زيد وان كان العامل يقتضي
الرفع على الخبر فهو خبر نحو ما زيد الا قائم وان كان العامل يقتضي النصب على المفعولية
فهو مفعول نحو ما ضربت الا زيدا وان كان العامل يقتضي الجر فهو مجرور نحو ما مررت
الا بزيد **وحكم** الا في ذلك كله ملغى وهذا معنى قوله كان على حسب العوامل
اي كان ما بعد الا رفعه ونصبه وخفضه على حسب ما تقتضيه العوامل التي قبل الا
وهذا هو المسمى عندهم بالاستثناء المفرغ فكل ما يرد عليك منه فاحكم بما تقتضيه
العوامل واجعل الا كالعدم **وقوله** نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا
بزيد ذكر امثلة ثلاثة مثال الرفع على الفاعلية ومثال على المفعولية ومثال الجر بالحرف ورتبه
وما وقع قبل الا في هذه الامثلة من كلام المؤلف فهو منفي ناقص لانك لو قلت ما قام
وما رايت وما مررت لكان كلاما غير مفيد فهو ناقص بخلاف المنفي التام نحو ما قام
احد الا زيد وقد تقدم ذلك كله مستوفى **فتحصل** ان الا على هذا ثلاثة الاولى
اذا كان الكلام موجبا ولا يكون الا تاما الثانية اذا كان الكلام منفيا تاما الثالثة
اذا كان الكلام منفيا ناقصا فاما الاولى فلا يجوز الا النصب واما الثانية فيجوز فيها البدلية
والنصب واما الثالثة فالا فيها ملغاة وحكمها حكم ما اذا لم يكن استثناء انتهى

ص والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير **ش** هذا بين لا اشكال
فيه لاختصار كلام زايد على ما قاله المؤلف فيه نعم بقي هنا شيء اخر وهو
حكم غير في نفسها هل تكون مرفوعة او منصوبة او مخفوضة في باب الاستثناء واما
حكم ما بعدها فكما قال المؤلف **فاقول** وبالله التوفيق حكم غير في اعرابها نفسها
حكم الا وقد تقدم ان لها ثلاثة مسايل مسالة ما بعد الا منصوب لا غير وكذلك تكون
فيها غير منصوبة خاصة ومسالة يجوز فيها بعد الا النصب والبدل وكذلك

النصب في

فيصح في



حكم غير يجوز فيها النصب والبدل ومسألة تكون فيها ملغاة وحكم ما بعدها
على حسب العوامل وكذلك ايضا حكم غير يكون على حسب العوامل فمثال الاول قام الناس
غير زيد فلا يصح في غير هاهنا الا النصب لانك لو اتيت بالا لكان ما بعدها منصوبا
في هذه المسألة فكذلك تكون غير في هذه المسألة ومثال الثاني ما قام احد غير
زيد وما رأيت احدا غير زيد وما مررت باحد غير زيد فيصح في غير هاهنا النصب
على الاستثنائية والتبعية على البدلية لانك لو اتيت بالا في هذه الامثلة لكان حكم ما
بعدها الا فيها النصب اما على الاستثناء واما التبعية على البدل ومثال الثالث
ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد فغير في المثال الاول فاعل وفي المثال
الثاني مفعول وفي المثال الثالث مجرور لانك لو اتيت بالا في هذه الامثلة لكان ما
بعدها في الاول مرفوعا على الفاعلية وفي الثاني منصوبا على المفعولية وفي الثالث مخفوضا
بحرف الجر وقد تقدم ذلك والضابط لهذا كله ان حكم غير في اعرابها بنفسها
حكم ما بعد الا في اعرابه بنفسه وقد بينا لك ذلك كله وبالله التوفيق وأما سِوى
وسُوى وسَواء فحكم ما بعدها الجر على كل حال واما حكمها في نفسها اما على مذهب
سيبويه والجمهور انها ظرفية منصوبة دائما واما على مذهب غيرهم القائلين باسميتها
فحكمها حكم غير تنبيه سوى حكمها اذا كانت مقصورة الكسر والفتح والضم
واما اذا مدت فلا يجوز فيها الا الفتح والضم ص والمستثنى بخلا وعدا وحاشا
يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيدٍ وعدا عمرا وعمرٍو وحاشا زيدٍ وزيدا ش
قد تقدم ان هذه الثلاثة ان جرت ما بعدها كانت حروفا وان نصبت كانت افعالا
قال الشريف لا يجوز في عدا الا النصب واما الجر بها فغلط صراح وقال ابن مالك فيها
وفي خلا وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان ونقل ابن عقيل ان الاخفش حكى
الجر بها عن العرب وان سيبويه لم يحفظ الجر بها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واذا ثبت
الجر بها بنقل الثقات فكيف يكون خطأ صراحا وقوله يجوز نصبه وجره ظاهره
ان الوجهين جائزان على السواء في وقوله قام القوم حاشا زيدٍ وزيدا والمشهور في حاشا
جر ما بعدها وهو مذهب سيبويه فعلى هذا يكون الجر بها ارجح من النصب وكلام المؤلف
يشعر بذلك لانه قدم الجر على النصب بها بخلاف عدا وخلا وذهب الاخفش والجرمي
والمبرد وجماعة منهم ابن مالك الى انها تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا
فتجره تنبيه حاشا فيها ثلاث لغات حاشا بالالف وحاش باسقاط الالف وحشى باسقاط
الالف وقوله خلا زيدا وزيدٍ وعدا عمرا وعمرٍو فاذا انتصبا كانا فعلين كما قدمنا وفاعلهما
ضمير مستتر وجوبا وما بعدهما منصوب على المفعولية وقوله وخلا زيدا وزيدٍ الخ انما
يجوز الوجهان اذا لم تدخل عليهما ما فاذا دخلت عليهما فلا يجوز الا النصب بهما ولا يكونان

حينئذ الا فعلين نحو قام القوم ما عدا عمرا وما خلا خالدا وقيل يجوز الجر بهما ايضا مع ما
وهو قليل واما حاشى فلا تدخل عليها ما ولا يجوز قام القوم ما حاشى زيد وانما ذلك خاص باختيه

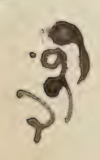
باب اعلم ان لا تنصب النكرة من غير تنوين اذا باشرت

تباشرها

النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار وان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا
في الدار رجل ولا امرأة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وان
شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة **شرح** هذا هو الفصل الخامس عشر من المنصوبات وهو اسم
لا وذكر المؤلف لوجوب عملها ثلاثة شروط الاول ان يكون معمولها نكرة فلا تعمل في المعارف
الشرط الثاني الا يفصل بينها وبين معمولها بفاصل الثالث ان تكون غير مكررة ومثال ما
استوفت فيه الشروط لا رجل في الدار فمعمولها نكرة ولم يفصل غير مفصول بينهما
ولم تتكرر هي ومنه قوله تعالى لا ريب فيه **وقوله** فتنصب النكرة هذا هو الشرط الاول
ولا يخلو اسمها من ثلاثة اقسام الاول ان يكون مفردا الثاني ان يكون مضافا الثالث
ان يكون شبيها بالمضاف فاذا كان مفردا والمراد بالمفرد ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف
فيدخل في المفرد الواحد والمثنى والجمع فحكمه البناء على ما كان ينصب به تقول لا مسلم
عندك فتبنيه على الفتح لانه به ينصب وتقول لا مسلمين عندك فتبنيه على الياء لانه
بها ينصب وتقول لا مسلمين عندك فتبنيه على الياء ايضا لانه بها ينصب وتقول
لا رجال عندك فتبنيه على الفتح لانه به ينصب وتقول لا مسلمات عندك فتبنيه
على الكسر لانه به ينصب وهذه الامثلة كلها داخلة في الاسم اذ ليس شيء منها مضافا

المفرد

ولا شبيها به **وأما** القسم الثاني وهو ان يكون اسمها مضافا فمثاله لا غلام زيد عندنا
ولا صاحب دار جاء فحكمه النصب لا البناء **وأما** القسم الثالث وهو ان يكون اسمها
شبيها بالمضاف ومعنى الشبيه بالمضاف ان يتعلق بالاسم شيء يكون من تمامه نحو لا طالعا
جبلا يظهر لنا ولا افضل منك يظهر لنا ولا ثلاثة وثلاثين عندنا فهذه الامثلة وما
اشبهها من باب المشبه بالمضاف لان جبلا متعلق بطالع وهو من تمامه ومنك متعلق
بافضل وهو من تمامه وثلاثين متعلق بثلاثة لكونه معطوفا عليه وهو من تمامه
وحكم هذا القسم الثالث النصب لا البناء **فتحصل** من هذا كله ان اسمها اذا كان
مضافا او شبيها بالمضاف كان معربا لا مبنيا واعرابه نصب واذا كان مفردا كان مبنيا
وان كان منصوبا فهو مبني لا معرب وبناؤه على الفتح هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين والزجاج الى ان المفرد معرب ايضا وان الفتحة من قولك لا رجل في الدار فتحة
اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان ايضا والمشهور
ان المفرد مبني على ما ينصب به سواء كان واحدا او اثنين او جمعا مجموع جمع سلامة وجمع تكسير
وقد تقدمت هذه الامثلة في ذلك كله وان المضاف والشبيه بالمضاف منصوبان



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وصلى الله على

وقوله اعلم ان لا تنصب النكرة اما اذا كانت النكرة مضافة او شبيهة بالمضاف فهي
منصوبة كما قال المؤلف واما اذا كانت مفردة فليست بمنصوبة بل مبنية
على ما تنصب به ان كان نصبه بالفتح او على الياء ان كان نصبه بالياء لا على مذهب
الكوفيين فان المفرد عندهم منصوب كالمضاف والمشبه بالمضاف فكيف اطلق
المؤلف كلامه بان النكرة التي هي اسم لا منصوبة منها ما هو منصوب ومنها
ما هو مفتوح فكان من حقه ان يقيد النصب بالمضاف والمشبه بالمضاف ويذكر
للمفرد البناء كما تقدم ويحتمل ان يجاب عنه بجوابين الاول ان يكون تجوز فاطلق النصب
على الفتح اذ يجوز اطلاق القاب البناء على القاب الاعراب والعكس والجواب الثاني لما
كان اسمها منصوبا في موضعين وهو المضاف والمشبه بالمضاف ومبنيا على الفتح
او الياء في موضع واحد وهو المفرد غلب الاكثر على الاقل وقوله اذا باشرت النكرة
ابدا لم يفصل بينهما فاصل وهذا هو الشرط الثاني وقوله ولم تتكرر لا هذا هو
الشرط الثالث ولكن هذا شرط في جواز العمل لانه اذا اختل يجوز العمل وعدمه
كما قال المؤلف فان هذا الشرط خلاف الشرطين المتقدمين فانه اذا اختلا او اختل
احدهما لم يجز العمل وقوله فان لم تباشرها وجب الرفع يريد على الابتداء واهمالها
عما ليس فيكون المرفوع اسمها وقوله ووجب تكرار لا ومثاله لا عندنا غلام ولا امرأة
ومنه قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقوله وان تكررت لا جاز اعمالها
والغاؤها ومنه قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال قرئ برفع الجميع وهي قراءة نافع
وقرئ بالبناء على الفتح على اعمالها وهي قراءة ابن كثير وقوله جاز اعمالها والغاؤها
يريد وقد باشرت النكرة فحينئذ يجوز الوجهان اللذان ذكر المؤلف واما لو وقع
فصل فلا يجوز البناء ويدل على تقييده بمثاله فانه مثل بتكرار لا مع عدم الفصل
وقوله والغاؤها يعني ويرتفع ما بعدها اذا الغيت لانها ليست التي بمعنى ان وقوله
وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة ذكر لا رجل ولا امرأة وجهين جائزين اعمالها
والغاؤها وفيه ثلاثة اوجه اخر اعمالها في الاول واهمالها في الثاني ورفعهما
وعكسه واهمالها في الاول واعمالها في الثاني واعمالها في الاول ونصب الثاني
وتنوينه **فصل** انك اذا اثبت نصب الاول امتنع بناء الثاني ونصبه مع
تنوينه ورفعه واذا رفعت الاول امتنع في الثاني البناء والرفع فهي خمسة اوجه تقول
لا حول ولا قوة ولا حول ولا قوة باهمالها فيهما ولا حول ولا قوة باعمالها في الاول واهمالها
في الثاني ولا حول ولا قوة باعمالها في الثاني واهمالها في الاول ولا حول ولا قوة ببناء الاول
ونصب الثاني وتنوينه ومتى بنيت على الفتح فقد عملت لا عمل ان ومتى رفعت فعلى
الابتداء وعملت لا عمل ليس ومتى نصبت الثاني فهو معطوف على الاسم الاول من موضعه

فيه

باعمالها فيهما

نصب وتكون لا الثانية زائدة بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** ذكر المصنف
اسم لا وان حكمه النصب ولم يذكر خبرها وحكمه الرفع فهي اذا على هذا حكمها حكم
ان تنصب الاسم وترفع الخبر فاذا قلت لا رجل في الدار فرجل اسمها والمجرور خبرها
والتقدير لا رجل كائن في الدار او لا رجل مستقر في الدار وكذلك قوله تعالى لا ريب فيه
فالمجرور في موضع الخبر اي لا ريب كائن او مستقر فيه الا ان حذفه اكثر من ذكره ولهذا
ذكر المؤلف اسمها في المنصوبات ولم يذكر خبرها في المرفوعات لما كان حذفه شائعا
كثيرا فتركه

باب المنادى

المنادى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف
فاما المفرد العلم والنكرة غير المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد
ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير **شرح** هذا هو التاسع من المنصوبات
وهو المنادى **وقوله** المفرد العلم مثاله يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان
ويا هندات فهذا كله يدخل في المفرد العلم واحترزنا بالمفرد العلم من المضاف
والمشبه به لا من المثنى والمجموع اذ ذاك من المفرد **وقوله** والنكرة المقصودة مثالها
يا رجل ويا رجلان ويا رجال ويا مسلم ويا مسلمان ويا مسلمون ويا مسلمات فهذا كله
داخل في النكرة المقصودة وسماها نكرة لان لفظها لفظ النكرة وان كانت من المعارف في
المعنى وقد ذكرناها عند ذكر المعارف انها معرفة لا نكرة ولكن سماها نكرة لانها
بلفظ المنادى النكرة **وقوله** المقصودة انما قيل فيها المقصودة لان هذا المنادى المتقدم
انما يكون في النكرة اذا قصدتها وذلك اذا رايت رجلا مثلا مقبلا عليك فاذا اردت
ان تناديه فانك تقول يا رجل واذا اردت ان تنادي رجلين فانك تقول يا رجلان واذا
اردت ان تنادي رجالا فانك تقول يا رجال واذا اردت جماعة قلت يا مسلمون واذا اردت جماعة
نساء قلت يا مسلمات **فكل** ما كان يرفع بالضمة يبنى على الضم وهذا في الواحد
وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم **وكل** ما كان يرفع بالالف يبنى على الالف وهذا في المثنى
خاصة **وكل** ما كان يرفع بالواو يبنى على الواو وهذا في جمع المذكر السالم وانما يكون
هذا الحكم المذكور الذي هو البناء على الضم والالف والواو في النكرة المقصودة كما قدمناه
وقوله المقصودة يعني مقصودة النظر للاقبال عليها والنظر اليها وذلك انما يكون عند
مشاهدة لها او قصد نحوها فهي حينئذ نداؤها كنداء الاعلام فهي على هذا
معرفة وان كانت بلفظ النكرة **وقوله** غير المقصودة ومثاله الاعمى اذا احس في امر من
الامور ونادى يا رجلا خذ بيدي فهو ليس ينادي معينا مقصودا بل نادى اي عام شائع
فكل من اجابه واخذ بيده فهو المنادى فهذه هي النكرة غير المقصودة وهي نكرة
حقيقة لفظا ومعنى لانه نداء لشخص غير معين بخلاف النكرة المقصودة فانها لمعين من جهة

مقصود

مقصود فهي نكرة لفظا معرفة معنى **وقوله** والمضاف يعني سواء كان مضافا الى ضمير
نحو قوله تعالى يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا او الى ظاهر نحو قوله تعالى فاطر السموات والارض
ويا ابا القاسم ويا صاحب الدار ويا عبد الله **وقوله** والمشبه بالمضاف نحو يا طالعا
جبلا ومنطلقا مسرعا ويا خيرا من عمر ويا ثلاثة وثلاثين **وقوله** فاما المفرد العلم
والنكرة المقصودة الخ المفرد العلم والنكرة المقصودة في هذا الباب يتناول الواحد نحو
يا زيد ويا مسلم والمثنى نحو يا زيدان ويا مسلمان والجمع نحو يا زيدون ويا مسلمون
والجمع المؤنث السالم نحو يا هندات ويا مسلمات وجمع التكسير نحو يا زيود ويا
هنود ويا رجال ويا نساء ولذلك يتناول المفرد والمثنى وان كنا غفلنا عن التمثيل بهما
في المفرد العلم والنكرة على هذا فيدخل كل واحد منهما المفرد مذكرا كان او مؤنثا وحكم
كل واحد في النداء حكمه في اعرابه بالرفع فاذا نودي على هذا الواحد مذكرا كان او
او مؤنثا وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم فانها تبنى كلها على الضم لان الضمة في
هذه الامثلة الثلاثة تكون علامة للرفع واذا نودي المثنى مذكرا كان او مؤنثا فانه
يبنى على الالف لانه به يكون رفعه وكذلك يبنى عليه في النداء **فالحاصل** ان كل ما يرفع
بالضمة فيبنى هنا على الضم فيدخل فيه الواحد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم وما
كان يرفع بالالف وهو المثنى فيبنى هنا على الالف وما كان يرفع بالواو وهو جمع المذكر
السالم فيبنى هنا على الواو وقد تقدمت امثلة ذلك **فاذا** تقرر هذا فقول المؤلف فاما
المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم لا يتناول جميع مسائل العلم والنكرة المقصودة
وانما يتناول منها ما كان اعرابه بالضمة وهو الواحد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم
واما المثنى وجمع المذكر السالم فلا يتناوله وكلامه على هذا قاصر والصواب فيه ان لو قال
واما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على ما يرفعان به فيتناول جميع مسائلهما
فيدخل فيه الضمة والالف والواو **وقوله** والثلاثة الباقية منصوبة لا غير معناه
منصوبة على المفعولية لان المنادى في الاصل مفعول به بفعل محذوف وكانه اذا قال
يا عبد الله ويا طالعا جبلا فكانه قال ادعو عبد الله فحذف ادعو ونابت يا
منابه فهو على هذا مفعول فيبنى العلم والنكرة المقصودة ويبقى ما عداهما على الاصل
من النصب على المفعولية **وقوله** يا ذاهبا مسرعا هذا من باب المشبه بالمضاف وكذلك
يا منطلقا مستعجلا وكذلك يا خيرا من عمرو وهذا كله من باب المشبه بالمضاف
وقوله يا غلام زيد هذا من باب المضاف واما النكرة غير المقصودة فلا فرق بينها
وبين المقصودة في اللفظ الا الضمة وعدمه فاذا ناديت رجلا رايته وقصدته دون
غيره من الرجال قلت يا رجل بالضم واذا ناديت غير معين لانكان مقصودك ان من
اجابك وحصل مرادك ومقصودك فهو المنادى قلت يا رجلا بالنصب لا غير ومن

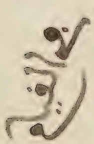
ف

المقصودة

النكرة غير المقصودة قول الشاعر: فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا
وهذا القايل نادى راكبا غير معين وهو رجل من اليمن كان اسيرا في اسر عدو فنادى بهذا
النداء ان يبلغ رسالته الى ندامه وهم اصحابه من نجران وهي بلدة انه لا يلتقي معهم ابدا
لانه ايس من الحياة وتحقق الموت فليس مقصوده بندائه راكبا بعينه مخصوصا وانما
ذلك كل من يسافر الى بلدة نجران فكل من اجاب نداءه فهو المنادى وانما ذكرنا هذا البيت
وتكلمنا عليه لبعض معناه فيتضح الفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة لان مقصودنا
البيان ما امكن ورفع الاشكال فيما عسى ان يشكل وليس مقصودنا الاكتفاء بالتلويح
على التصريح وقوله فان هذا او مضافا يعني اذا كان لغير ياء المتكلم واما اذا كان لياء المتكلم
ففيه خمسة اوجه لغات: يا غلامِ بحذف الياء وكسر الميم ويا غلامي باثبات الياء
ويا غلاميَ باثباتها مفتوحة ويا غلامَ بحذف الياء وقلب الكسرة فتحة ويا غلاما
بقلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفا فهي خمس لغات **فرعان** الاول اذا ناديت
اسم الجلالة فلك فيه وجهان اثبات حرف النداء نحو يا الله ولك حذف حرف النداء
وتعوض ميما مشددة اخره فتقول اللهم وهو اكثر من الوجه الاول وهو الواقع في القرآن
كثيرا قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك وقال سبحانه اللهم انزل علينا مائدة من السماء
وقال عز من قائل واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاسم الجلالة في الايات
منادى حذف منه حرف النداء وعوض منه الميم في اخره فلا يجوز الجمع بينهما فلا تقول
يا اللهم لانه لا يجمع بين العوض والمعوض منه **الفرع الثاني** اذا اردت نداء ما فيه الالف
واللام لم يجز ان يباشره حرف فتقول يا القاسم يا الرجل يا الانسان ولكنك تتوصل الى ذلك
باي وتوصل بها ايها ها صلة لاي وليست بضمير وتاتي بعد ذلك بما اردت
نداءه وهو الاسم الذي فيه الالف واللام فيكون نعتا لاي فتقول يا ايها الرجل ويا ايها الغلام
ويا ايها الانسان ومنه قوله تعالى يا ايها النمل وقال عز وجل قل يا ايها الكافرون يا ايها الانسان
يا ايها الساحر ايه الساحر ونحو ذلك كثير فاي في هذه الايات دخلت ليتوصل بها الى نداء
ما فيه الالف واللام والمقصود الاسم الذي بعدها الذي قصد نداءه نعت لها وها صلة
لاي لا ضمير فاعلم ذلك

باب المفعول من اجله

وهو الاسم
المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء
معروفك **ش** هذا هو العاشر من المنصوبات وهو المفعول من اجله ويقال له المفعول له
وقوله هو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل اي هو علة وسبب في
وقوع فعل الفاعل فيه وبيان ذلك انك اذا قلت قام زيد اجلالا لعمرو فاجلالا مفعول من
اجله لانه علة في وقوع القيام من زيد فسبب وقوع الفعل القيام من زيد جعلته اجلال
لي قصد زيد بقيامه لعمرو تجليله وتعظم شانه ويفخم امره وكان قصد الاجلال علة



وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

32

في القيام وسببا ولجواز نصبه شروط أربعة الأول أن يكون مصدرا الثاني أن يكون
علة في وقوع الفعل الثالث أن يكون فاعل الفعل وفاعله واحدا الرابع أن يكون
وقت الفعل ووقته واحدا والمثالان اللذان ذكرهما المؤلف قد توفرت فيهما الشروط
الأربعة فبيان توفرها في المثال الأول أن إجلالا مصدر وهو علة لوقوع القيام وفاعل
القيام والإجلال متحد وهو زيد لأن القيام والإجلال فعلان منه معا ووقت وقوعهما
لأنه حين قام قصد الإجلال فوقت الفعل والمصدر متحد وبيان توفرها في المثال
الثاني أن ابتغاء مصدر وهو علة في وقوع القصد وفاعل الفعل الذي هو القصد
وفاعل المصدر الذي هو ابتغاء متحد وهو تاء المتكلم لأنه هو القاصد وهو الذي
ابتغى المعروف ووقت وقوع القصد منه والابتغاء متحد حين قصد من ابتغاء
معروفه ومنه قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وكذلك
قوله تعالى فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فحذر وابتغاء منصوبان
على المفعول من أجله والشروط موجودة فلا نطيل بذكرها فإن اختل الشرط
الأول ولم يكن مصدرا وجب رفعه جره باللام نحو رعيت أرض الشام للعشب فالعشب
وإن كان علة في الرعي فليس بمصدر فلا ينصب بل يجر وإن اختل الشرط الثاني ولم يكن
علة في وقوع الفعل الثاني وجب جره ولا يجوز نصبه نحو ملك ينادي كل يوم لدوا
للموت وابنوا للخراب فإن الموت ليس هو سببا في الولادة ولا مقصود البانين بالخراب
وإنما ذلك مآل الأمر فكأنه يقول لدوا وإن مآل ذلك إلى الموت وابنوا فإن مآل ذلك إلى
الخراب لأنهم يقصدون الموت والخراب فلا تقول لدوا موتا وابنوا خرابا فتنصب موتا
وخرابا على أنه مفعول من أجله بل يجب جره باللام وإن اختل الشرط الثالث ولم يتحد
فاعلهما وجب أيضا جره باللام نحو جئتك لإكرامك لي بذلك ففاعل الفعل هنا وهو
جاء هو ضمير المتكلم وفاعل المصدر وهو أمرك هو المخاطب فلم يتحد الفاعل فيجب
جره باللام كما هو في المثال الأول ولا يجوز نصبه وإن اختل الشرط الرابع ولم يتحد وقت
الفعل والمصدر وهو المفعول من أجله وجب جره أيضا باللام نحو جئتك أمس للطمع
في معروفك اليوم فلم يتحد الوقت لأن الفعل كان أمس والطمع الذي هو مصدر معه
مفعول من أجله كان اليوم فيجب جره باللام ولا يجوز نصبه والحاصل أنه إذا اختلت الشروط
وجب الجر باللام وكذلك إن اختل بعضها وإن توفرت الشروط جاز النصب وجاز الجر كالمثالين
اللذين ذكر المصنف

باب المفعول معه وهو الاسم المنصوب

الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الأمير والجيش واستوى الماء والخشبة
وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك
التوابع فقد تقدمت هنالك ش هذا هو آخر الحادي عشر من المنصوبات وهو

نسخة لأمرك لي

المفعول معه وحد ابن عقيل بما هو أسهل على المبتدي من حد المؤلف فقال هو الاسم
المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع ولا شك أن هذا الحد أسهل على المبتدي من حد
المؤلف ثم إن المفعول معه فيه ثلاثة مسائل مسألة يجب فيها نصبه
ومسألة يجوز فيها نصبه وعطفه والنصب على المفعولية أرجح ومسألة
يجوز فيها النصب والعطف أيضا إلا أن عطفه أرجح من نصبه على المفعولية وتتبين
لك هذه المسائل ومواضعها بأن تعلم أنه مهما أمكن العطف بلا ضعف فلا
تنتقل عنه إلى النصب على المفعولية على الأرجح من الوجهين وتعلم أنه لا يعطف على
الضمير المرفوع المتصل حتى يتأكد بالضمير المرفوع المنفصل على الأكثر وقد يجيء العطف
عليه قبل تأكيده لكنه قليل وإذا أكدته بالمنفصل كان العطف عليه أرجح من
النصب فكل موضع لم يجز فيه العطف لعدم تأتيه فالنصب كان نصبه واجبا وهي
المسألة الأولى وكل موضع يضعف فيه العطف كان نصبه أرجح من عطفه وهي المسألة
الثانية وكل موضع يجوز فيه العطف بلا ضعف فهو أرجح من نصبه وهي المسألة
الثالثة وتتبين هذا كله بذكر أمثلة المفعول معه ومثاله سرت والطريق أي سرت
مع الطريق وطلعت والجبل أي طلعت مع الجبل وقمت وزيدا أي قمت مع زيد وقمت
أنا وزيدا أي مع زيد وقام زيد وعمرو أي مع عمرو فهذه خمسة أمثلة المفعول معه ألا ترى
أن معنى سرت والطريق أي سرت مع الطريق وكذلك طلعت والجبل أي مع الجبل وقمت
مع زيد وقام زيد مع عمرو فهذا كله يدخل تحت الحد لأنه اسم منتصب بعد الواو التي
بمعنى مع والمثالان الأولان يجب فيهما النصب ولا يجوز فيهما العطف لعدم تأتيه لأنك
لو عطفت ورفعت فتقول سرت والطريق فيقتضي هذا الكلام أنك تسير والطريق
أيضا تسير معك لأن العطف يقتضي الاشتراك في الحكم إذا كان بالواو والطريق
لا يتأتى وقوع المسير منه لأنه جامد وكذلك طلعت والجبل فيكون الطلوع مسندا
إليه وإلى الجبل وذلك لا يصح في الجبل فهذان المثالان لا يجوز فيهما إلا النصب على المفعولية
وهما من المسألة الأولى وأما المثال الثالث وهو قمت وزيدا فيجوز في زيد النصب
وهو أرجح والرفع فتقول قمت وزيد بعطف زيد على التاء في قمت ولكنه ضعيف
لعدم تأكيد المتصل بالمنفصل كالمثال الرابع فهذا المثال الثالث يجوز فيه النصب
والعطف لكن النصب أرجح وهو من المسألة الثانية وأما المثال الرابع والخامس
وهو قمت أنا وزيد وقام زيد وعمرو فإن العطف بالرفع أرجح من النصب على المفعولية لجواز
العطف بلا ضعف لأن المثال الرابع وإن كان فيه العطف على المرفوع المتصل ولكنه جائز
من غير ضعف إذ أكد بالمنفصل وقد أكد هنا والمثال الخامس ليس في العطف أيضا
ضعف لأنه عطف على الظاهر فهذان المثالان من المسألة الثالثة فهذه المسائل



الثلاثة عليها مدار هذا الباب **وقوله** جاء الامير والجيش هذا مثال من المسألة
الثالثة التي قدمنا ان العطف ارجح من النصب لان العطف هنا ممكن بلا ضعف فتقول جاء
الامير والجيشُ برفع الامير على الفاعلية والجيش على العطف عليه ويصح النصب في الجيش
على انه مفعول معه وهو مرجوح ولكن المؤلف رحمه الله لم يذكر الا منصوبا مثالا
للمفعول معه واما رفعه للعطف لم يتعرض له وكذلك الامثلة التي قدمناها نحن فمن
حق ما ذكر في هذا الباب ان يمثل بها منصوبة تقريبا على المبتدي لئلا يلتبس الامر عليه
وتقسيمها ثلاث مسائل كما قدمنا وحق المبتدي منها في هذا الباب نصبها على
المفعولية لا غير واما تقسيمها الى جواز العطف والنصب والراجح والمرجوح فذلك
حق غيره واياه قصدنا بها **وقوله** واستوى الماء والخشبة هذا المثال من المسألة
الاولى التي يجوز فيها النصب ولا يجوز العطف لعدم تأتيه لا تقول استوى الماء والخشبة
برفع الخشبة عطفا على الماء لان العطف يقتضي المشاركة في الحكم فيصير تقدير الكلام
استوى الماء واستوت الخشبة فقد اسندت الاستواء اليهما معا وذلك لان [illegible]
الماء بزيادة حتى ساوى الخشبة واما الخشبة فلم تقع منها زيادة فلا يتأتى ذلك منها
فهو كقولك سرت والطريق وطلعت والجبل والله اعلم **ص** واما خبر كان واخواتها
واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات الخ **شرح** ذكر هنا الثاني عشر والثالث
عشر من المنصوبات وقال انهما تقدم ذكرهما في مرفوعات الاسماء نبه بذلك رحمه الله
لئلا يبقى الاسقطها وهذا اخر الكلام على منصوبات الاسماء وهي اربعة عشر كما
رايت لا خمسة عشر وقد تقدم التنبيه على ذلك كله في اولها **باب**
مخفوضات الاسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة
ومخفوض بالتبعية واما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي
ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وبواو رب ومذ ومنذ
واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما
يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج
وخاتم حديد **شرح** مراده بهذا الباب حصر مخفوضات الاسماء
كما حصر المرفوعات والمنصوبات فذكر انها ثلاثة منها المخفوض بحرف الجر وذكر
الحروف المتقدمة اول الكتاب وقد تكلمنا عليها هنالك وزاد ثلاثة احرف واو رب
ومذ ومنذ **وقوله** وبواو رب مثال الخفض بها قولك ورجلٍ لقيته ابوه ورب رجل لقيته
ومنه قول امرئ القيس وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله عليّ بانواع الهموم ليبتلي
ابوه ورب ليل فالواو الداخلة على رجل في المثال الاول في هذا الباب تسمى واو رب ومذهب
سيبويه والمحققين ان الخفض ليس بهذه الواو كما يقتضي ظاهر كلام المؤلف بل مذهبهم

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

ان الخفض مقدر بعد الواو. ولكن الاولى حمل كلام المولف على موافقة المشهور
وان الخفض عنده برب المقدرة بالواو. وعلى المشهور ان الخفض بالواو نفسها ويكون
على هذا نسب الخفض اليها على سبيل التوسع فلما كانت هي الظاهرة ولم ينسب الى رب
لكونها مقدرة كما يقولون في النواصب فانهم يعدون منها لام الجحود ويقولون لام
الجحود من النواصب وليس النصب بها بالاتفاق بل بان مقدرة بعدها فكان نسبة
النصب الى الظاهر مع ضرب من التجوز اولى من نسبته الى المضمر وفيه مع ذلك
تقريب على المبتدئ **وقوله** ومذ ومنذ اعلم ان مذ ومنذ اسمان اذا ارتفع ما بعدهما
وحرفا جر ان انجر ما بعدهما وذكرهما المولف من حروف الجر ومن خواصهما انهما
لا يجران الا اسم الزمان سواء كان ماضيا او لم يكن بل كان حالا فمثال الجر بهما في الماضي
ما رايته مذ يوم ومذ شهر ومذ عام ومذ ثلاثة ايام وثلاثة اشهر تخفض ذلك
كله بمذ الجارة وكذلك تقول في منذ سواء بسواء وتقول في الزمان الحاضر ما رايته
مذ يومنا ومذ شهرنا ومذ عامنا ومذ سنتنا تخفض ذلك كله بمذ الجارة وكذلك
ايضا منذ **و**اما اذا ارتفع ما بعدهما فهما اسمان مبتدآن وما بعدهما خبرهما
او اسمان خبران لما بعدهما ولم يتكلم المولف عليهما اذا ارتفع ما بعدهما وانما ذكر
انهما من حروف الجر لانه ذكرهما مع حروف الجر فاقتصر على الجر بهما **و**مثال الرفع بهما
ما رايته منذ يومٌ ومذ يومان ومذ ثلاثة ايام ومنذ يومنا ومنذ شهرنا
ومنذ عامنا برفع ما بعدهما في ذلك كله اما على الابتداء او على الخبر وكذلك
مذ في هذا كله بهذا انتهى الكلام على الحروف الثلاثة التي زاد المولف من حروف الجر
وما عداها قد تقدم ذكره وتكلمنا عليه اول الكتاب فلا معنى لاعادته **وقوله** واما
ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد **فصل** اي الاضافة تحذف من المضاف
التنوين ان كان فيه ونون التثنية والجمع المذكر ان كانت فيه **و**مثال التنوين هذا غلام
فاذا اضفته قلت هذا غلام زيد بحذف التنوين من الغلام **و**مثال حذف نون الاثنين هذان
اخوان فاذا اضفتهما حذفت النون فتقول هذان اخوا زيد بحذف نون التثنية **و**مثال
حذف نون الجمع هؤلاء بنون فاذا اضفتهم قلت هؤلاء بنو زيد بحذف نون الجمع **وقوله**
واما ما يخفض بالاضافة انظر ظاهر كلام المولف ان المضاف اليه مخفوض بالاضافة
نفسها وهي معنوية قال ابن عقيل اختلف في العامل للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف الجر
وقيل مجرور بالمضاف قلت فعامل الجر في المضاف اليه على كلا القولين الذين ذكر ابن عقيل
لانه اما حرف مقدر او المضاف وعامل الجر على ظاهر كلام المولف معنوي وهي الاضافة
الا اذا حمل كلامه على المجاز وانما تسامح وانه لما كانت الاضافة مصاحبة لخفض المضاف اليه
نسب الخفض اليها واحسب اني وقفت على قول موافق لظاهر كلام المولف ان الخفض

في المضاف اليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

40

هذه توسيلة مباركة بالنبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته والصالحين والمصلحين من امته للشيخ الولي الصالح الشيخ يحيى بن عبد الله بن سعيد الداودي المنافي منّ الله عليه بالعفو والغفران وعامله بجزيل الفضل والاحسان انشدها رضي الله عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان سنة ١١٠٠ اللهم توسل بها في دفع الوباء ومع اذاه بارض ماسة ولما نظمها دفع الله عن ارض ماسة ببركتها ومنه فرتبت جمع رد الحاضرين على الغالي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اولها والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهي هذه

صلاة وتسليما على سيد الورى محمد النجي من الضيق والعسر سألتك يا الله يا كاشف الضر
بجاه النبي المصطفى وابي بكر وبالنسيب الفاروق ثم بالرضي علي وبالسبطين بعد ابي عمرو
بطلحة ثم بالزبير بسعد هم بجاه سعيد بن عوف اخي العشر بعاشرهم ابي عبيدة ثم عمي
من اصحاب خير الرسل جا عقبه بدري الهي بابراهيم نجل نبينا وقاسمه والطيب الطاهر الذكر
وبالطاهر الرضي بزينب بنته بفاطمة الزهراء ملازمة الستر وبالبناته رقية ثم ام
كلثوم بياذا العفو والبر بزوج رسول الله بنت خويلد وسودة مع ميمونة النجمة الغر
بحفصة ابنة امرى مع جويرية كذا بعايشة ذات البراءة بالذكر بعاتكة مع بنت جحش بزينب
برملة مع صفية بعد بالاثر بقرب النبي المومنين به يمسي بمن البهم بالقرابة والصهر
بمن شهد الغزاة ببيعة الرضي ويوم حنين يوم ايد بالنصر بتابعيهم طرا الى [illegible]
باصحابه طرا ابنا بعهم بمن رواه من اهل الدين والعلم والخبر بجاه البخاري مع رواة حديثه
وبالترمذي وبالنساء ذوي الصبر كذا ابي داود مع مسلم بمن روى عنه من الامام ثقة بن [illegible]
بمالك الرضى باحمد مع ابي حنيفة ثم الشافعي خير الحبر وبالراسخين النجباء العاجلة
وبالعبيد بالسبعة الانجم الزهر وبالقرا المسبعة القراء بقاريهم الى ابي يمن يعلي البحر بن بقوله
بمن قد مضى الدهر من كل صالح بالابدال والاوتاد في كل ماعصر بجلة اهل الزهد في كل بلدة
وبالذاكرين الله في العسر واليسر الاهي باقطاب الوجود بقطبهم بقطبك عبد القادر الواحد الصدر
وبالنجباء الفاضلين وكل من بعد نقيبا بالامين والجسر بقطب الزمان يا مغيث بغوثه
اغثنا بعفو عاجل منك يا ذخر الاهي لجانا نحو بابك خضعا منيبين نرجو العفو من راحم بر
فاذنبك جم بلو سرا وبغضه وتوبا لهذا الامر يا مالك الامر اجرنا اجرنا من بلائك والعناء
بجهد ما اخشاه يا عالم السر سالتك عفوا يا عفو ورحمة ورفع لهذا الضر يا جابر الكسر
الاهي اكفنا هذا الوباء ونشر ما به جاء بالعلي المصور والذكر ويا حي يا حنان يا حق جنا
من الطعن والطاعون يا كاشف الضر وانت حكيم يا حليم فعافنا ولا تردنا وابدل العسر باليسر
ويا مؤمن امنا منك خوفنا وامن بلادا نحن فيها من الشر وطيبا وصوا جهتنا دايما وفي
جماعتنا كل المكاره والضر سالتك حقا يا حبيبي بجد به لنا واكفنا من كل شر ومن ضير
بامنك يا الله اكفنا ونولنا برعيك يا مولاي في السر والجهر ومن بلطف بالطيب وكربنا
رزقا رحيبا يا رحيم مد الدهر دخلنا حمى من قد ذكرنا استجب لنا فلوبا الا تغرن الدهر
الاهي وفقنا لطاعة النبي هي العروة الوثقى وبسربها امددنا بجود يا معطي مدد لنا اكفنا
وفضلك يا ربي ان ترد على صحبي وصل وسلم دائما منك اصلا على المبعوث المعبد والحبر
واصحابه طرا واهل وداد صلاة وتسليما لخلع الخصر انتهت القصيدة

المباركة بحمد الله وحسن عونه
يوم الاربعا بعد صلاة الظهر
السابع عشر من رمضان
سنة [illegible]
وصلى الله [illegible]

الصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الملهم لحمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده، وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله الأزهري هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألنيه بعض الأصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب نافع إن شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بمحذوف تقديره أفتتح يقدر مؤخرا لإفادة الحصر عند البيانيين وللاهتمام عند النحويين أما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل لزوم دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت أما عنه وقيل أما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والأصل عنده مهما يكن من شيء. بعد حمد الله بدأ بالحمد تأدية لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات حق حمده أي واجب حمده الذي يستحقه ويستعد له لكمال ذاته وقدم صفاته وتقدس أسمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية المطلقة والصلاة والسلام بالجر عطفا على حمد الله على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلاة محذوف تقديره عليه ولا يجوز أن يتعلق المذكور بالصلاة لأنه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام ... في بعض نسخه وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من أنواع البديع المطابقة محمد بدل من سيدنا لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل وأعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص على ذلك ابن مالك وعلى آله هم كما قال الشافعي أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف من بعده أي بعد محمد وأشار بذلك إلى أن الصلاة على الآل مرتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وهذه فوائد جملة مقرونة بالفاء على أنها جواب أما وأشار بهذه إلى أشياء مستحضرة في ذهنه والفوائد جمع فائدة وهي ما يكون الشيء به أحسن حالا منه بغيره جليلة أي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها الإعراب الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو الاتباع يقال قفوت فلانا إذا اتبعت أثره وضمنه معنى تسلك بمتأملها أي بالناظر فيها جادة بالجيم أي معظم الطريق الصواب وهو ضد الخطأ وتطلعه أي توقفه في الأمد أي الزمان القصير خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير كان أنسب بكثير في قوله على نكت كثيرة بالمثلثة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة من أبواب جمع باب ويجمع أيضا على أبوبة للازدواج كقوله ... هتاك



في المضاف إليه بالإضافة وغاب عني الآن موضعه فالله أعلم بصحته **وقوله** وهو
الضمير في قوله وهو عائد على ما يخفض بالإضافة **وقوله** وهو على قسمين ما يتقدر
باللام وما يتقدر بمن طريقة أكثرهم الإضافة على قسمين قسم تقدر فيه باللام وقسم
تقدر فيه بمن كما قال المؤلف وهو الصحيح وضابط ما يعرف به القسمان أن كل
إضافة يضاف فيها النوع إلى الجنس فهي مقدرة بمن وما سوى إضافة النوع إلى الجنس
فهي مقدرة باللام فمثال إضافة النوع إلى الجنس ثوب خز وباب ساج وخاتم فضة
حديد وسوار ذهب وسيف حديد ونحو ذلك فهذا كله من باب إضافة النوع
إلى الجنس فإن الاسم الثاني المضاف إليه في هذه الأمثلة هو جنس للأول والأول نوع له
فالإضافة في هذه مقدرة بمن تقديره هذا ثوب من خز وباب من ساج وخاتم من فضة
وسوار من ذهب وسيف من حديد وما سوى هذا القسم فالإضافة فيه مقدرة باللام
التي للملك أو للتخصيص فمثال الملك غلام زيد ومثال التخصيص باب الدار وسرج
الدابة تقديره باب للدار وسرج للدابة فهذه الأمثلة هنا فاللام المقدرة هنا لام
التخصيص أي أن هذا الباب اختص بالدار وهذا السرج اختص بهذه الدابة فاللام تكون
تارة للملك وتارة للتخصيص فتبين لك بما ذكرناه أن كل إضافة يكون فيها إضافة
النوع إلى الجنس فهي مقدرة بمن وما سواها مقدرة باللام إما للملك أو للاختصاص
وقوله وما يتقدر باللام يعني ما عدا إضافة النوع إلى الجنس **وقوله** وما يتقدر بمن
يعني ما أضيف فيه النوع إلى الجنس **وقوله** وباب ساج والساج هو جنس من أجناس
الخشب كما تقول باب صفصاف ونحو ذلك **تنبيه** هذه الإضافة
المقدرة بمن التي هي من إضافة النوع إلى الجنس يجوز في الاسم المضاف إليه أربعة أوجه
من الإعراب خفضه بالإضافة وخفضه بالحرف ونصبه على التمييز وإتباعه لما
قبله على البدلية فيجوز أن يقال هذا ثوب خزٍّ بالإضافة وهذا ثوب من خزٍّ
بالخفض بالحرف وهذا ثوبٌ خزًّا بنصبه على التمييز وهذا ثوبٌ خزٌّ برفع خز على
البدلية من ثوب وكذلك هذا ثوب كتانٍ وثوبٌ من كتان وثوبٌ كتانًا
وثوبٌ كتانٌ وهذا خاتمُ فضةٍ وخاتمٌ من فضة وخاتمٌ فضةً وخاتمٌ
فضةٌ ويقال خاتَم وخاتِم بفتح التاء وكسرها كطابَع
وطابِع فاعلم ذلك وبالله تعالى التوفيق وهو
المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم كمل الشرح المبارك بحمد الله
وحسن عونه

ضحوة الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وأصحابه الكرام
دائما كثيرا
كثيرا

ب
بهذه الدار

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كثيرا دايما

فـــايدة مما وجد مكتوبا ما نصه عن محمد بن خوارزم انه جمع من كان في
بلده من علماء التعبير من العرب والعجم فطلب منهم ان يجمعوا له مختصرا في علم التعبير
في غاية الاختصار وتكون ورقة واحدة لا تفارقه في سفره ولا حضره فاجتمعوا وانفقوا على
هذه المقدمة التي لم يسمع بمثلها وهي على حروف المعجم ياخذ النايم اذا راى رويا اول حرف
من اول كلمة رءاها مثلا انه اذا راى انه في الماء او راكبا على فرس فاول كلمة من الرويا
الميم من الماء والفاء من الفرس وهكذا الى اخر حروف المعجم ا يدل على رفع جاه ب
يدل على امانة وراحة ت يدل على ولاية وجاه ث يدل على سقوط
ج يدل على النصر على الاعداء ح يدل على الرياسة خ يدل على السعادة وتسهيل
الامر د يدل على قضاء الحوايج بلا تعب ذ يدل على تحصيل المال ر يدل على
زيادة المال والسعادة ز يدل على الدين وزيادة الاعتقاد س يدل على الزهد والامانة
ش يدل على ندامة من الفعل ص يدل على الامر والعلم والادب والكمالات ض يدل على
الزهد وحصول المال ط يدل على النصر على الاعداء ظ يدل على ضرر من وجع القلب
ع يدل على تشويش القلب والظلم غ يدل على النصر على الاعداء ف يدل على السعادة
وتسهيل الامر ك يدل على شرف وخبر من غايب ل يدل على الامانة والصدق م
يدل على قضاء الحاجة بتعب ونصب ن يدل على ندامة لاجل المعصية وسقوط
ه يدل على تعب القلب من جهة السلطان لا يدل على شغل القلب ي يدل على كثرة
الطاعة والله تعالى اعلم دواء للسعلة يدق البصل ويطبخ بشحم الدجاج
في مايه ويوكل ويشرب ماوه مع الريق وهو نافع مجرب ينسب للثعالبي
مسئلة لعرق الاسا تهرس الرتم المعروف وتطبخ ماوه في اناء ويشرب
منه عند الصباح ثلاثة ايام يبرا باذن الله ما يكتب للبقرة التافرة في
حافرها الحروف ... هو ... وايضا يكتب له ويل لكل الخ السورة في تشرك
ويجعل بحليب البقرة وتسقيه لها وما يبقى في الاناء تدهن به العجل وانفعل
الى ذيله وبالتوفيق دعاء مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هب
لنا من رزقك الحلال الطيب الواسع ما تصون به وجوهنا عن التعرض لاحد من خلقك واجعل
لنا اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تباعة وجنبنا اللهم
الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل اللهم بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم
واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمك الا على ما
تحبه وترضاه يا رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

الى يوم الدين الحمد لله

ومن دواء السعلة

.:هنا ذات اخبية وأج ابوبة يخالف البر منه الجد واللينا **عملتها** بكسر الميم
عمل بفتحها **من طب لمن حب** لغة في احب والاصل كعمل من طب لمن احب والمراد بمن طب
بالغت في النصح فجعلت هذه الفوايد لطلبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الادوية
النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال ~~الجهد~~ الاجتهاد في
تحصيل المراد ولا يقدح قول الحكما الاب لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه
والعاشق لا يطب معشوقه **وسميتها** اي الفوايد الجليلة **بالاعراب** لغة وهو
الابانة **عن قواعد الاعراب** اصطلاحا وهو علم النحو وفي هذه التسمية من البديع
التجنيس التام اللفظي والخطي **ومن الله استمد** اي اطلب المدد فقدم معموله
عليه لافادة الحصر **التوفيق** خلق قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان **والهداية**
اي الارشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة **الى اقوم طريق** فقدم الصفة
على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم اي مستقيم وهو
كناية عن سرعة الوصول الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من المنحني **بمنه**
اي انعامه ويطلق المن على تعديد النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله فعلت
معك كذا وكذا وتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة الزمخشري
طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن اراد بالالاء الاولى النعم وبالثاني الشجر
المر واراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعديد النعم
وكرمه اي جوده يقال على الله كريم ولا يقال سخي اما لعدم الورود واما للاشعار بجواز
الشح **وتنحصر** يقرأ بالتحتية على ارادة المصنف او الكتاب وبالفوقانية على
ارادة الفوايد الجليلة او المقدمة **في اربعة ابواب** من حصر الكل في اجزايه وهي
الجملة واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات الاشارة الى عبارة محررة وسيمر
بك هذه الابواب بابا بابا

الباب الاول في شرح الجملة وذكر
اقسامها **واحكامها** جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين **وفيه** اي في الباب الاول
اربعة مسايل جمع مسئلة مفعلة من السؤال وهي ما يبرهن عليه في العلم **المسئلة
الاولى في شرحها** اي الجملة ويستتبع ذكر اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام
الجزئيات لا الاجزاء **اعلم** ايها الواقف على هذا التصنيف **ان اللفظ** المركب بالاسناد يكون
مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان **المفيد**
يسمى كلاما لوجود الفايدة **ويسمى جملة** لوجود التركيب الاسنادي **ونعني** معشر
النحاة **بالمفيد** حيث اطلقناه في بحث الكلام **ما يحسن** من المتكلم **السكوت عليه**
بحيث لا يصير السامع منتظرا الى شيء اخر فبين الجملة والكلام عموم وخصوص مطلق
وذلك **ان الجملة اعم من الكلام** لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها **فكل كلام**

الاثر الظاهر او المقدر في اخر المعرب بعامل احل

الفاسد خ

وبالثانية خ

حد الجملة ما تركب من مسند ومسند اليه [illegible]

جملة لوجود التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس كل جملة كلاما
لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان جملة الشرط نحو ان قام زيد من قولك
ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة لاشتمالها على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما
لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان الشرطية اخرجته عن صلاحيته
لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذلك اي وكالقول في جملة الشرط القول في جملة
الجواب اي في جواب الشرط وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور فتسمى جملة ولا تسمى كلاما
لما قلناه والحاصل انه جعل في كل من جملتي الشرط والجواب امرين احدهما ثبوتي
وهو التسمية بالجملة والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام وفي ذلك دليل على ما
ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى
من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم [اولا]
بالنسبة الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك انها تسمى اسمية ان بدئت
باسم صريح نحو لزيد قائم او مؤول نحو وان تصوموا خير لكم اي صيامكم خير لكم او بوصف [فـ]
رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل حرف
عليها فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى او المعنى دون الاعراب او غيرهما
معا او لم يغير واحدا منهما فالاول نحو ان زيدا قائم والثاني نحو هل زيد قائم والثالث
نحو ما زيد قائما والرابع نحو لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان بدئت بفعل سواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا وسواء كان الفعل متصرفا او جامدا وسواء كان تاما
او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل او المفعول كقام زيد ويضرب عمرو واضرب ونعم [زيدا]
العبد وكان زيد قائما وقتل الخراصون ولا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا و
تقدم معموله عليه او لا تقدم عليه حرف او لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته
ويا عبد الله فزيدا وعبد منصوبان بفعل محذوف لان التقدير في الاول ضربت زيدا
ضربته فحذف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله
فحذف ادعو عبد الله وعوض حرف النداء نائبا عنه ونحو ففريقا كذبتم قدم مفعوله من [وفريقا تقتلون]
تاخير والاصل كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى
وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن المبتدا في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية [فـ]
والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى
لانه خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة وقد تكون
الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا
اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر المبتدا الثالث
وهو غلامه والمبتدا الثالث وخبره وهو غلامه منطلق خبر المبتدا الثاني وهو ابوه



لمبتدأ

والرابط بينهما الهاء من غلامه والثالث الثالث وخبره وهما ابوه غلامه منطلق
خبر المبتدأ الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع وهو
زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لا غير لا خبر المبتدأ اذا جملة وتسمى جملة غلامه
منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتدأ وهو ابوه وتسمى جملة ابوه
غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه
غلامه منطلق ايضا جملة صغرى بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه
غلامه منطلق ايضا جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام
ابي زيد منطلق ولك في الروابط طريقان احدهما ان تضيف كلا من المبتدآت الا غير الاول
الى ضمير متلوه كما مثل المصنف والثاني ان تأتي بالروابط بعد خبر المبتدأ الاخير نحو زيد
هند الاخوان الزيدان ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث
لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع من هذين الطريقين طريقة ثالثة مركبة منهما
وهي ان تجعل الروابط مع المبتدأ وبعضها مع الخبر نحو عبد زيد عبدها الزيدون
ضاربوهم ومثله في كون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكنا هو
الله ربي اذ اصله اي لكنا لكن انا هو الله ربي فحذفت الهمزة بنقل الحركة
او بدونه وتلاقت النونان فادغم وفي قراءة ابن عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا
والذي حسن ذلك وقوع الالف عوضا من همزة انا وقرأ ابي بن كعب لكن انا على
الاصل وانا في الآية اصله لكن انا بالتخفيف بل كان اصله بالتشديد واسقاط
الالف لقيل لكنه لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب
اتصاله بها وقد تسامح المصنف بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقرونة بلا
النافية في قوله والا لكان كذا حملا على دخولها في جواب لو الشرطية لانها
اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان واجازه ابن مالك نثرا ولكن حرف استدراك
مؤكد كانه قال لكن انا اقول هو الله ربي فانا مبتدأ اول وهو ضمير الشأن
مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج الى
رابط لانه خبر عن جملة ~~كبرى~~ ضمير الشأن والثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما
ياء المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وهو الله ربي جملة كبرى
بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد
الشرطين كقام زيد وهذا زيد **المسألة الثانية** في بيان **الجمل التي لها**
محل من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم **وهي سبع** على المشهور
احداها الواقعة خبرا المستحق في الاصل او في الحال **وموضعها** اما رفع او نصب فالرفع
معها في **باب المبتدأ** وان المشددة واخواتها ولا **نحو زيد قام ابوه** فجملة قام

بعضه

لكن هو

فصل على الجمل التي لها محل من الاعراب

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

ابوه في موضع رفع خبر زيد والثاني نحو ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم
في موضع رفع خبر ان والفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر
على الاول المبتدا وعلى الثاني ان ثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ
ثالثها ان الخبر في الاول يلغى الى خاله الذي هو من الحكم والمراد فيه وفي الثاني
يلغى الى الشك والتكثير او الرجائية وموضعها نصب في باب كان وكاد
فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب
خبر لكان والثاني نحو ما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع نصب خبر كاد (من الفعل والفاعل)
والفرق بين البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان تكون اسمية وفعلية وجملة خبر
كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع الثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان
المصدرية ويجوز في خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول به عند البصريين الثاني انه مشبه بالحال عند
الفراء الثالث انه حال عند بقية الكوفيين الجملة الثانية والثالثة الواقعة
حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما نصب فالحالية نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون
فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من الواو وعشاء منصوب
على الظرفية وقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من العبد والجملة المفعولية
تقع في اربعة مواضع الاول ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة
اني عبد الله في محل نصبه على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر
ان بعد دخول قال والثاني ان تقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت
زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل والفاعل المستتر فيه في موضع نصب على انها
المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت
زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في محل نصب على انها المفعول الثالث وانما لم تقع
تالية للمفعول الاول من باب اعلم لان المفعول الثاني مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون
جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا (العامل)
لمجيء ماله صدر الكلام سواء كان العامل من باب اعلم ام من غيره فالاول نحو لنعلم
اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدا ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض
لا اسم تفضيل من احصى على الاصح وجملة المبتدا والخبر في موضع نصب سادة
مسد مفعولي نعلم والثاني فلينظر ايها ازكى طعاما فايها مبتدا وازكى خبره (ومضاف اليه)
وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب سادة مسد مفعول
ينظر المقيد بالجار فان المصنف في المغني يقال نظرت فيه ولكنه هنا علق بالاستفهام

هنا

عن الموصول

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

عن الوصول في الفعل الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف
وزعم ابن عصفور انه لا يعلق بعد غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا
فتكون هذه الجملة سادة مسد المفعولين انتهى والنظر الفكري في حال المذكور
والرابعة من الجمل التي لها محل الجملة **المضاف اليها ومحلها الجر** فعلية كانت
او اسمية فالاولى **نحو** قوله تعالى **هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** فجملة ينفع
الصادقين صدقهم في محل جر باضافة يوم اليها **و**الثانية نحو قوله تعالى **يوم هم بارزون**
فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيه
مضاف عدم تنوينه **وكذا كل جملة وقعت بعد اذ** الدالة على الماضي
او اذا الدالة على المستقبل **او حيث** الدالة على المكان **او لما الوجودية**
الدالة على وجود شيء لوجود غيره **عند من قال باسميتها** وهو ابو بكر بن
السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني وتبعهم جماعة زعموا
انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه المصنف في
المغني **او بينما او بينا** بزيادة الميم في الاول وحذفها في الثاني **فهي** اي الجملة
الواقعة بعد هذه المذكورات **في موضع خفض باضافتهن** اي باضافة هذه
المذكورات **اليها** مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
فتضاف الى الجملتين كما مثلنا **و**مثال اذا وتختص بالجملة الفعلية على الاصح قوله تعالى
اذا جاء نصر الله **و**مثال حيث جلست حيث جلس زيد او حيث زيد جالس فتضاف
الى الجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر **و**مثال لما قولك لما جاءني زيد
جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي **و**مثال بينما وبينا بينما او بينا زيد قائم او
يقوم والصحيح ان ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب
واما بينا فحذفت الميم **و**الجملة **الخامسة الواقعة جوابا لشرط**
جازم وهو ان الشرطية واخواتها **ومحلها الجزم اذا كانت** الجملة الجوابية
مقرونة سواء كانت اسمية او فعلية خبرية ام انشائية **او** كانت مقرونة باذا
الفجائية ولا تكون الا اسمية والاداة ان خاصة **فالاولى** المقرونة بالفاء **نحو**
قوله تعالى **من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم** فجملة فلا هادي له من لا واسمها
وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من **ولهذا** اي ولاجل انها
في محل جزم **قرئ بجزم يذرهم** بالياء **عطفا على محل الجملة** فيذرهم مجزوم في قراءة
حمزة والكسائي معطوف على محل جملة فلا هادي له **والثانية** المقرونة باذا
الفجائية **نحو** قوله تعالى **وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون**
فجملة اذا هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان والفجا

الى

زيد ع

بالفاء

الجازم

البغتة وتقييد الشرط بالجازم احترازا من الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا فاما اذا كانت
جملة الجواب وفعلها ماض خال من الفاء نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب
محكوم به للفعل وحده وهو قام لا للجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا
اي وكذا القول في فعل الشرط الجواب القول في فعل الجواب الشرط اي الجزم محكوم
به للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل في شيئين لفظا
او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها
ولهذا تقول اذا عطفت عليه اي على فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا وتأخر
عنهما معمول واعملت الفعل الاول وهو الماضي المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد
اخواك قام عمرو فتجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل الجملة بفاعلها
وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده لزم العطف على الجملة قبل تمامها
وهو ممتنع **تنبيه** وهو لغة الايقاظ يقال نبهته تنبيها اي ايقظته
ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من البحث السابق في اجمال
اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع فما محل جملة اقوم فالجواب عن سؤال
قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب
محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقوم وهو مذهب سيبويه وقيل هو اي اقوم
نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير فانا اقوم وهو مذهب
الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا نية التقديم وانما لم يجزم
لفظه لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في
الجواب مع بعده فعلى القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محل له لانه مستانف
ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلى القول الثاني وهو انه على
اضمار الفاء محله مع المبتدا الجزم ولفظها ثم ذلك الاختلاف في التابع فتقول
على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخواك بالرفع وعلى الثاني ويقعد اخواك
بالجزم **الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها**
بحسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا **فهي في موضع رفع** كالواقعة
في نحو قوله تعالى **من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه** فجملة لا بيع فيه من اسمها وخبرها
في موضع رفع على انها نعت ليوم **و**ان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع
نصب كالواقعة **في نحو** قوله تعالى **واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله** فجملة ترجعون
في موضع نصب على انها نعت ليوما **و**ان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع **جر**
كالواقعة **في نحو** قوله تعالى **ليوم لا ريب فيه** فجملة لا ريب فيه في موضع جر
لانها نعت ليوم **و**الجملة **السابعة** الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب

هذا

نحو

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

44

وذلك في باب النسق والبدل أما الأول فنحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة
قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ وكذلك جملة قعد أخوه
في موضع رفع أيضا لأنها معطوفة عليها أي على جملة قام أبوه التي هي خبر عن زيد
ولو قدرت العطف ه جملة قعد أخوه على مجموع الجملة الاسمية التي هي
زيد قام أبوه لم يكن للمعطوفة وهي قعد أخوه محل لأنها معطوفة على
جملة مستأنفة ولو قدرت الواو في وقعد واو الحال لا واو العطف ولا واو
الاستئناف كانت الجملة الداخلة عليها واو الحال في موضع نصب على الحال من
أبوه وكانت قد فيها مضمرة لتقريب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد
قام أبوه والحال أنه قد قعد أخوه وإذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو
مقيم فليس من هذا الباب الذي هو من عطف جملة على جملة لها محل حتى تكون
جملة عمرو مقيم محلها نصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول
بل الذي محله نصب على المفعولية بقال مجموع الجملتين المعطوفة والمعطوف
عليها لأن المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول وكل منهما
أي من الجملتين المتعاطفتين جزء المقول المركب من الجملتين لا أنه على انفراده مقول
حتى يكون أحدهما معطوفا على الآخر والثاني البدل نحو قوله أرحل لا تقيمن
عندنا فجملة لا تقيمن في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه أن تكون الجملة
الثانية أوفى بتأدية المعنى المراد من الأولى كما هنا فإن دلالة الثانية على ما أراده
من إظهار الكراهة لإقامته أوفى لأنها تدل عليه بالمطابقة والأولى تدل عليه
بالالتزام المسألة الثالثة من المسائل الأربع من الباب الأول في بيان الجمل
التي لا محل لها من الإعراب وهي أيضا مصدرة بالمد إذ عادتها سبع أحدها
الجملة الابتدائية أي الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت أو فعلية وتسمى
المستأنفة أيضا وهي نوعان أحدهما المفتتح بها النطق (أي الكلام) نحو قوله تعالى إنا أعطيناك
الكوثر الثاني المنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى إن العزة لله جميعا الواقعة
بعد ولا يحزنك قولهم فجملة إن العزة لله جميعا مستأنفة لا محل لها من الإعراب
وليست محكية بالقول حتى يكون لها محل وإن المحكي بالقول محذوف وتقديره
أنه مجنون أو شاعر أو نحو ذلك وإنما لم تجعل محكية بالقول لفساد المعنى إذ لو قالوا
إن العزة لم يحزنه فينبغي للقارئ أن يقف على قولهم ويبتدئ إن العزة لله جميعا فإن وصل
وقصد بذلك تحريف المعنى أثم ونحو لا يسمعون إلى الملأ الواقعة بعد وحفظا
من كل شيطان مارد خارج عن طاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها لأنها مستأنفة
استئنافا نحويا لا استئنافا بيانيا وهو ما كان جوابا لسؤال مقدر لأنه لو قيل

افعل الله الخ

لله جميعا إلخ

كأي شيء تحفظه من الشيطان فأجيب بأنهم لا يسمعون لم يستقم فتعين أن يكون
كلاما منقطعا عما قبله **وليست** جملة لا يسمعون **صفة** ثانية **للنكرة** وهو
شيطان **و** لا **حالا منها** أي من النكرة **مقدرة** في المستقبل **لوصفها** أي النكرة
بمارد وهو علة لتسويغ مجيء الحال من النكرة وسيأتي أن الجملة الواقعة بعد نكرة
موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وإنما امتنع الوصف والحال هنا **لفساد المعنى**
أما على تقدير الصفة فإنه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وأما على تقدير الحال المقدرة
فلأن الذي يقدر معنى الحال هو صاحبها والشيطان لا يقدر وقوع عدم السماع ولا يريده
قاله المصنف في المغني **وتقول في** استئناف الجملتين في اصطلاحهم **ما لقيته مذ**
يومان فهذا التركيب **كلام متضمن جملتين مستأنفتين** إحداهما جملة **فعلية**
مقدمة وهي ما لقيته وهي مستأنفة استئنافا نحويا **و** الثانية جملة **اسمية**
مؤخرة وهي مذ يومان **وهي** مستأنفة استئنافا بيانيا لأنها في التقدير
جواب عن سؤال مقدر ناشئ عن جملة المقدمة **وكأنك لما قلت ما لقيته**
قيل لك على رأي من يجعل مذ مبتدأ **ما أمد ذلك فقلت** مجيبا له **أمده يومان** وعلى
رأي من يجعلها خبرا مقدما فتقدير السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بيني وبين
لقائه يومان وهذا قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني قول الأخفش والزجاج
ونسب إلى سيبويه أما على القول بأن يومان فاعل بفعل محذوف والتقدير ما لقيته
مذ مضى يومان أو أن يومان خبر مبتدأ محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذي
هو يومان فلا يتمشى كون الكلام عليه جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من
الكوفيين **ومثلها** أي ومثل جملتي ما لقيته مذ يومان في كونهما كلاما متضمنا
جملتين مستأنفتين في اصطلاحهم **قام القوم خلا زيدا و** قام القوم **حاشا عمرا**
و قام القوم **عدا بكرا** فكل من هذه الأمثلة الثلاثة كلام متضمن جملتين مستأنفتين
إحداهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستأنفة استئنافا نحويا والثانية
المشتملة على المستثنى وهي مستأنفة استئنافا بيانيا لأنه في التقدير جواب عن
سؤال مقدر فكأنك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم أم لا فقلت خلا
زيدا وكذا البواقي **إلا أنهما** أي جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الأمثلة الثلاثة
فعليتان وهذا إنما يتمشى على القول بأن جملة المستثنى لا محل لها أما على القول بأنها
في محل نصب على الحال فلا **ومن أمثلتها** بضم المثلثة جمع مثال ومن أمثلة الجملة
المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية **قوله** وهو جرير فما زالت القتلى
تمج دماءها بدجلة **حتى ماء دجلة أشكل** أي أبيض تخالطه حمرة فماء دجلة
مبتدأ ومضاف إليه وأشكل خبره وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة هذا مذهب الجمهور

وقيل

فقف على إعراب مذ

وهو أن مذ مبتدأ خبره يومان أصل

وعبر عنها من المنصوب وهو أن مذ مبتدأ خبر مقدم ويومان مبتدأ مؤخر ونسبه أصل

هاء

ونقل عن ابي اسحاق الزجاج وابي عبد الله بن جعفر بن درستويه ان الجملة
الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي التي تبتدأ بعدها الجملة اي تستأنف
في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست حتى هذه حرف جر بدليل احدهما
انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والثاني
ان العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب لان حرف الجر لا تعلق يعني
عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما في تأويلها والثاني ان
حتى هذه ليست حرف جر لوجوب كسر همزة ان بعدها في نحو قولك مرض
زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاقا
لقاعدة وهي انه اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى
ذلك بان الله هو الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من
هذين الدليلين نظر اما الاول فلانها لا يسمى مثل ذلك تعليقا وانما يقول ان الجملة بعد
حتى في محل جر على معنى ان الجملة في تأويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان تلك الجملة باقية
على جملتها غير مؤولة بالمفرد لان حقيقة التعليق ان يمنع من العمل لفظا ما له
صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال القلوب واما تعليق حروف
الجر فانها تدخل على غير مفرد او ما في تأويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني
فلان مدعاها انها عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها
الجملة الثانية مما لا محل له الواقعة صلة لاسم موصول نحو قام ابوه
من قولك جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول
وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس
الموصول في نحو لننزعن من كل شيعة ايهم في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين
اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل للموصول الحرفي
مع صلته وفرق الاول بان الاسمي يستقل بالعامل والحرفي لا يستقل او الواقعة صلة
لحرف يؤول مع صلته بمصدر نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما موصول
حرفي على الاصح وقمت صلته والموصول وصلته في موضع جر بمن واما الصلة
وهي قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب لانها صلة موصول وكذا الموصول
الحرفي وحده لا محل له لانتفاء اعراب الحروف الجملة الثالثة المعترضة بين
شيئين متلازمين وهي اما للتسديد بالسين المهملة اي التقوية او التبيين وهي
يعترض بها ما بين الاجزاء بعضها ببعض المقتضي كل منها الاخر فيقع بين الفعل
وفاعله كقوله: ولقد ادركتني والحوادث جمة : اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وبين
الفعل ومفعوله كقوله: وبدلت والدهر ذو تبدل : هيفا دبورا بالصبا والشمال

تلك

المتصل

نوائب خ

وبين المبتدأ والخبر كقوله: وفيهن والأيام يعثرن بالفتى . نوائب لا يمللنه ونوائح
اياهما اصله كقوله . ان سليمى والله يكلؤها . ضنت بشيء ما كان يرزؤها
وبين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وبين الموصول وصلته
كقوله . ذاك الذي وابيك يعرف مالكا . وبين اجزاء الصلة نحو الذي جوده والكرم زين مبذول

بيان يعرف مالكا

وبين المجرور وجاره نحو هذا غلام والله زيد او حرفا نحو اشتريته بوالله الف درهم

اسماء

وبين الحرف وتوكيده نحو ليت وهل ينفع شيئا ليت . ليت شبابا بوع فاشتريت
وبين قد والفعل نحو اخالد قد والله اوطأت عشوة . وبين الحرف النافي ومنفيه
كقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة . وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته
وبجمعهما فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهو وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي

نحو

هذه الاية اعتراض في اعتراض وذلك ان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب
القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اي بين القسم وجوابه
والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي
اثناء هذا الاعتراض الذي هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض اخر
وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما
قسم وعظيم على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية
بجملة واحدة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا لابي علي
الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب اني
وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فالجملة
الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهي وليس الذكر
كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين بان وليس منه اي من الاعتراض باكثر من
جملة هذه الاية وهي فلا اقسم بمواقع النجوم الاية من سورة الواقعة خلافا
للزمخشري في ذكره في تفسير آل عمران في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى
الى قوله واني سميتها مريم فقال فان قلت علام عطف قوله واني سميتها مريم
قلت هو معطوف على قوله اني وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان
كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم اه ووجه الرد عليه ان الذي في اية آل عمران
اعتراضان واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية بالاية

لا اعتراض واحد

في عدد الجمل المعترضة بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة
الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض
بين الموصوف والصفة اه . الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة
والمفسرة التي لا محل لها هي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست

عمده

عمدة فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فإنها وإن كانت كاشفة
لموصوفة الموصول لكنها لا توضح حقيقته بل تشير إليه بحال من أحوالها وخرج
بقوله ليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن كما سيأتي ولو قال وهي
الفضلة كما في المغني كان أولى لأن الفضول العمدة منه مجهولة في الحدود ثم مثل
بأربعة أمثلة الأول ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا إلا بشر مثلكم من قوله
تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهام
الصوري وهي هل هذا إلا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم
للتناجي الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت إلا بعدها وقيل إن جملة
الاستفهام الصوري بدل منها أي بدل من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على أن
ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو رأي الكوفيين وهذا بدل الجملة من مفرد نحو عرفت
زيدا أبو من هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء
والضراء فإنه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل لها وقيل إن مستهم
البأساء والضراء حال من الذين على تقدير قد قاله أبو البقاء قال في المغني والحال
لا يأتي من المضاف إليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتأخرين بأن مثل صفة فيصح
عمله في الحال فيجوز مجيء الحال مما أضيف هو إليه وفيه نظر لأن المراد بالعامل
الأفعال والمضاف إليه مثل ليس بفاعل ولا مفعول ولا يصح أن يعمل في الحال والثالث
نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب الآية بعد قوله تعالى إن مثل عيسى عند الله فجملة
خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل لها والرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف
نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب أليم فجملة تؤمنون بالله ورسوله وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا
محل لها وقيل هي مستأنفة استئنافا بيانيا كأنهم قالوا كيف نفعل فقال لهم
تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى آمنوا بدليل قراءة ابن مسعود آمنوا
بالله ورسوله ومجيء يغفر بالجزم في جوابه على حد قولهم اتقى الله امرؤ وفعل
خيرا يثب عليه أي ليتق الله وليفعل يثب وعلى الأول وهو أن يكون تفسيرا للتجارة هو أي
يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل أدلكم ولما كان هنا مظنة سؤال وهو أن يقال
الجواب مسبب على الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان
والجهاد فأشار إلى جوابه بقوله وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام على إقامة سبب
السبب وهو الدلالة على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال قال المصنف رحمه
الله خرج بقولي في تعريف الجملة التفسيرية التي لا محل لها وليست عمدة الجملة
المخبر بها عن ضمير الشأن نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة فإنها أي الجملة المخبر بها

الكلام الخفي أصل

بمعنى الحال الأصل

تراب

بالله ورسوله في

تؤمنون في

عن ضمير الشان مفسرة له ولها محل من الاعراب باتفاق وانما اجمعوا على ان لها
محلا لانها اخبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتدا والعمدة لا يتم الاستغناء عنها
فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا خالفت محل المفرد لان الاصل
في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد
وكون الجملة الملقبة المفسرة لا محل لها من الاعراب هو المشهور سواء كان ما
تفسره له محل ام لا وقال ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام والتحقيق
ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الا
عراب فهي لها محل كذلك والا يكن لما تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو
الذي لا محل لما تفسره نحو قولك ضربته من نحو زيدا ضربته فانها مفسرة
لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي هي
ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل لها وكذلك تفسيرها لا محل له
ووجه تقديم الثاني وتاخير الاول كونه من صور الوفاق والاول وهو الذي لما
تفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل
فخلقناه مفسر للجملة المقدرة العامل فيها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء
خلقناه فخلقناه المفسرة المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك الجملة
المقدرة في موضع رفع لانها خبر لان وكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون في
موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قولك زيد
الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة
المحذوفة وهي ياكل العامل وعملها في الخبز النصب والمحذوفة في محل رفع
على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله وكذلك المذكورة لها محل
بحسب ما تفسره واستدل على ذلك التحقيق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن
نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مروعا ووجه الدلالة منه ان نؤمنه
مفسر لنؤمن فلما جزم وما عمل فيه فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو
نؤمنه المفسر للفعل المحذوف والاصل فمن نؤمن نؤمنه فحذف نؤمن من ضميره
وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد
بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر ولان
جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها
التفسير كما قال في المغني الجملة الخامسة مما لا محل له الجملة الواقعة
جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط او لم يذكر فالاول نحو
اقسم بالله لافعلن والثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى ام لكم ايمن علينا

بالغة

تعالى يس والقرآن الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى
ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف
قيل ومن هنا اي من اجل ان الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى
ثعلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر
بها لها محل وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب والراد له ابن
مالك قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة
جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم الجملة لنبوئنهم جواب القسم وهي الخبر والجواب عما قال ابن مالك
ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك
التقدير فيما اشبه ذلك من نحو قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي اقسم بالله
وجملة الجواب المذكورة وهي لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب
فقط فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير كلامه
هنا وقال في المغني مشكلة فان ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله
لان نحو اقسمت لا محل له فاذا بني على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس
بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان
القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احديهما عن الاخرى وجملتا القسم
والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن انتهى وفي بعض النسخ
تنبيه يحتمل قوله يا ابن غالب الفرزدق يخاطب ذيبا عرض له في
سفره تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان كون
جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني بانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا
ارى محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن اغريته بخلافي ويحتمل كونها
جواب لعاهدته فيكون لا تخونني جوابا لعاهدتني فلا محل له مثل اعراب
لانه جواب لقسم ويحتمل كونه اي كون لا تخونني حالا من الفاعل وهو التاء من عا
هدتني والتقدير حال كونك غير خائن او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من
عاهدتني والتقدير حال كونه غير خائن او حالا منهما اي من الفاعل وهو التاء الفوقانية
ومن المفعول وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى التقادير الثلاثة
فيكون في محل نصب واختاره المعرب قال في المغني والمعنى شاهد لكونها جوابا
الجملة السادسة من الجمل التي لا محل لها الواقعة جوابا للشرط

ولقبه
خبرين
بالله
جملة

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك
وجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية
نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها او
وقعت جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك
ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن
بالفاء ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم كما
تقدم الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام
زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد
ولا محل لها لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الداخلة على قعد للحال
فان قدرتها للحال كانت مقدرة والجملة بعدها في محل نصب على الحال من زيد
المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول الجمل الخبرية
وهي المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها
العامل لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوما
كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة
ان وقعت بعد النكرة المحضة اي الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات اي
فهي صفات او وقعت بعد المعارف المحضة اي الخالصة من شائبة التنكير فاحوال
اي فهي احوال او وقعت بعد غير المحض اي التي يكون فيها شائبة التعريف
من وجه وشائبة تنكير من وجه الخ منهما اي من النكرات والمعارف فمحتملة
لهما اي فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء
المانع فالمقتضي للوصفية محض التنكير والمقتضي للحالية محض التعريف وذلك
والمقتضي لهما معا عدم محض التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران
بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع للو
صفية والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون مثال الجملة الواقعة
بعد النكرة المحضة حال كونها صفة قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة
نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب نعت لكتابا لانه اي كتابا نكرة محضة
وقد مضت امثلة ثلاثة من ذلك من وقوع الجمل بعد النكرة المحضة في
المسئلة الثالثة عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة
الواقعة بعد المعرفة المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن
المقدر بانت الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضماير كلها معارف محضة

الفجائية

محضة بل هي أعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل صالح يصلي فان شئت
قلت فجملة يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصف
اولا بصالح وان شئت قدرته اي جعلته وفاعله حالا منه اي من رجل لانه قرب من
المعرفة باختصاصه بالصفة الاولى وهي صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين
الصفة والحال الجملة الواقعة بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار
يحمل اسفارا فالمراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو اللام
في الجنس يقرب من النكرة في المعنى فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا
من الفعل والفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ
المعرفة والوجه الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في المعنى من حيث
الشيوع الباب الثاني في ذكر احكام الجار والمجرور وفي هذا الباب
ايضا اربع مسايل احداها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض او امر
او بما في معناه من مصدر او صفة او نحوهما والمراد بالتعلق العمل في محل الجار
والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق الجار بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في
محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو مررت بزيد ممرور
به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة من الفاعل بممرور وقد اجتمعا اي
التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بفعل وهو انعمت ومحله نصب وعليهم
الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة عن
الفاعل وقد اجتمعا ايضا في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته واشتعل
المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا ففي مسوده متعلق بفعل
وهو اشتعل وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار
والمجرور الاول وهو في مسوده بالمبيض وجعلته حالا منه متعلقا بكائن
محذوف فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلق
بما في معنى الفعل هو المبيض كائنا واشتعل معناه انتشر والمبيض البياض
والضمير في مسوده عائد على الراس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق
والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع فيه النار
يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره في راسه باشتعال
النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق
بشيء احدها الحرف الزائد كالباء الزائدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او

او مضارع

تنبيه على معنى التعلق

بيان متعلق

الحطب

باشتعال

نحو احسن بزيد عند الجمهور والاصل تعجبي ابه تشهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت
الباء في الفاعل واحسن بكسر السين فعل تعجب والزايدة في المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم وفي المبتدا نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف
عبده وما الله بغافل عما تعملون وكمن الزايدة في الفاعل نحو ان تقولوا ما جاءنا
من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم
من اله غيره وهل من خالق غير الله واستفيد من الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات
والنفي وتدخل على المعارف والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات ولا تدخل على
المعارف على الصحيح وانما لم تتعلق الزايدة بشي لان الربط ثم المعنوي والزايد لا
معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وانما يوتى به في الكلام تقوية وتوكيدا والحرف الثاني مما
لا يتعلق بشي لعل الجارة في اللغة من يجر بها وهو عقيل بالتصغير ولهم في لامها
الاول الاثبات والحذف فهاتان لغتان ولهم في لامها الفتح والكسر فهاتان
لغتان ايضا واذا ضربت اثنين في مثلهما يحصل من ذلك اربع لغات وهي لعل وعل
بفتح الاخيرة وكسرها فيهما واستشهد ان عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم وهو
كعب بن سعد الغنوي وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك
مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب
جر بها ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في ما المختصة ان تعمل العمل الخاص به و
هو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزايد الداخل على المبتدا
والحرف الثالث مما لا يتعلق بشي لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخا
طب او غايب في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه كقول يزيد ابن الحكم وكم
موطن لولاي طحت وكقول الاخر لولاك في ذا العام لم احجج انت في العراق كقول جرير وابن
جدي ولولاه ما قلت لدي الدراهم فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كله جارة
للضمير وانها لا تتعلق بشي وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها مرفوع المحل
بالابتدا وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع المحل
على الابتدا ولكنهم استعاروا ذلك ضمير الجر مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا
ولولا انت ولولا هو بانفصال الضمير فيهن كما قال تعالى لولا انتم لكنا مومنين
والحرف الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو وزعم الاخفش الاوسط
وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن بن عصفور انها اي كاف التشبيه لا تتعلق بشي
محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا
للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي هذا الكلام بحث وفي بعض النسخ نظر
ويمنعه المصنف في المعنى بمنع دلالة الكاف على استقر فقط وادعى ان جميع الحروف

ان التعليق

بلا خلاف

خ في النداء

بـ الاسم

المحل

انتهى

الجمل وجد الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك تابع
لابن عقيل المسألة الثانية من المسائل الاربع في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعر
فة والنكرة اخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع
بعد المعرفة وبعد النكرة مع المحض وغيره حكم الجمل الخبرية المشروحة المتقد
مة فهو اي الجار والمجرور صفة في نحو قولك رأيت طايرا على غصن لانه اي على
غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طايرا وهو حال في نحو قوله تعالى حكاية عن قارون
فخرج على قومه في زينته فهي زينته في موضع الحال اي متزينا على تفسير الاعراب
لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في خرج وهو محتمل
لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وذلك في نحو يعجبني الزهر في
اكمامه وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر في المثال الاول معرف
بال الجنسية فهو قريب من النكرة وثمر لانه في المثال الثاني موصوف بيانع
فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة وان يكون
حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن
بضم الغين المسألة الثالثة من المسائل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور
الظرف وفي هذه المواضع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة
لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا
تقديره كائن لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل
في العمل للافعال ويعضده الاتباع وعليه في الصلة المشار اليه بقوله الا الواقع
صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع
مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال الصفة والحال في قوله رأيت
طايرا على غصن وخرج على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة
وله من في السموات والارض ويسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف
المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف
اللغو لالغاء الضمير فيه المسألة الرابعة من المسائل الاربع يجوز في الجار والمجرور
حيث وقع في هذه المواضع الاربعة صفة او صلة او خبرا او حالا وحيث وقع
بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك تقول مررت برجل
في الدار ابوه فيجوز لك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور
وهو في الدار لنيابته عن استقر وهو مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح عند
الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم والتأخير والوجه
الثاني ان تقدره اي ابوه مبتدأ مؤخرا وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما

صح بالمشروحة

طايرا

بيان حال الغصن

قف ع عرف الاكمام

والجملة من المبتدأ والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الضمير من ابوه وكذا نقول في
الصلة والخبر والحال ونقول في الواقع بعد النفي او الاستفهام ما في الدار رجل وهل
في الدار احد الوجهان قال الله تعالى افي الله شك فلك في شك الوجهان وحكى
ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور وجهان يكون فاعلا
واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما اي الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع
الستة ايضا نحو في الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون مبتدأ
مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون خبريته لاجل ابتدائيته تنبيه
جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من انه لا بد من تعلقه بفعل او ما في معناه من كونه
صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد
غير المحض منهما وكذلك ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل وما في معناه لان الظرف
او مكانيا فالاول نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق
بجاءوا والثاني نحو او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانما
نصبت على الظرفية لابهامها من حيث كونها نكرة مجهولة او معنى فعل فالزماني
نحو زيد مفطر يوم الجمعة والمكاني نحو زيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان
باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه اي الظرف المكاني صفة بعد النكرة
المحضة مررت بطائر فوق غصن ففوق غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة
المحضة رايت الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا
لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني الثمر بالمثلثة فوق الا
غصان ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن ففوق في المثالين يحتمل
الوصفية والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرفة بال الجنسية وهو قريب من النكرة
فان رعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان رعيت لفظه جعلته حالا منه
واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة والنكرة الموصوفة قريب
من المعرفة فان لم يكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته
جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم
في قراءة السبعة نافع وابن كثير وابن عامر وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بنصب
اسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلته ومثال رفعه لفاعل
الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل الظاهر وهو عنده لانه اعتمد على مخبر عنه
وهو الراجح ويجوز تقديرهما اي الظرف والمرفوع بعده مبتدأ مؤخرا وخبرا مقدما
مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده ويأتي في نحو عند زيد انه

الفعل

بعد

زيد المذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على شئ. ووقع بعده مر
فوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر
مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون
الاعتماد الباب الثالث في تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب يكثر في
الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها وهو عشرون بالافعال وعشرون كلمة
وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جاء على وجه واحد
لا غير وهو اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة
الفصحى وهي اللغة الاولى والثانية بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على
اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء في الضم والرابعة تخفيف الطاء
مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون وهو ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان ملازم للنفي تقول ما فعلته قط اي لم يصدر مني في جميع
ازمنة الماضي واشتقاقه من القط وهو القطع بمعنى ما فعلته فيما انقطع
من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا تستعمل الا في الماضي وقول العامة
لا افعله قط لحن اي لانهم استعملوها في المستقبل وذلك خلاف الوضع والاش
تقاق وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى فيقال للخطاء لحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله وسكون ثانيه وتثليث اخره
والضم اجود وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالبا وسمي الزمان عوضا
لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه اي الزمان يعوض ما سلف في
زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي تقول عوض الشئ. لا افعله عوض
اي لا يصدر مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو مبني فان اضيف اعرب ونصبته
على الظرفية وقلت لا افعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين ومن غير
الغالب ما ذكره ابن مالك في التسهيل من ان عوض قد يرد للماضي فيكون بمعنى قط
وانشد عليه قوله: فلم ار عاما عوض اكثر هالكا :. وكذا ابدا في ومثل استغراق
المستقبل ابدا تقول فيها لا افعله ابدا الا انها في لاستغراق ما يستقبل من الزمان
الا انها لا تختص بالنفي والنفي لقوله تعالى خالدين فيها ابدا الثالث ما
جاء على وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل
بالموحدة وهو حرف موضوع لتصديق الخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال في
الاثبات جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل منهما تصديقا بالخبر اجل
اي صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل انها كنعم وعليه جرى
المصنف في المغني قال فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام

قف على معنى قط

قف على معنى عوض

عوض

قف على معنى اجل

المؤلف

بعد الاستفهام فترفع بعد نحو أما قام زيد وأقام زيدا أو أقائم زيد وقيل والمالقي
الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا يقع بعد الاستفهام وعن الأخفش
هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها والرابع مما
جاء على وجه واحد بلى وهو حرف موضوع لإيجاب الكلام المنفي أي لإثباته وتختص
بالنفي وتفيد إبطاله مجردا كان النفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا أن
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا أثبتت البعث المنفي وأبطلت النفي أو كان النفي
مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو أليس زيد قائم فيقال بلى هو قائم أو التوبيخي
نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أي بلى نسمع أو التقريري نحو ألست
بربكم قالوا بلى ... أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال
ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم تصديق للخبر بنفي أو إثبات النوع
الثالث ما جاء من هذه الكلمات على وجهين وهو إذا بغير تنوين فتارة يقال
فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه غالبا فيهما وذلك في نحو
إذا جاء زيد أكرمتك فإذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء زيد شرطه مضاف إليه
إذا والمضاف خافض المضاف إليه وأكرمتك جواب إذا وفعل الجواب وما أشبهه
هو الناصب لمحل إذا ... من تأخيره الأصل أكرمتك إذا جاء زيد ومن غير الغالب
أن تكون إذا للماضي كما سيأتي وأن تكون لغير الشرط نحو وإذا ما غضبوا هم يغفرون فلا
يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها والتقدير هم يغفرون إذا غضبوا
وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها أو تأخر وهذا التعريف الذي ذكره المصنف
أنفع معنى وأرشد عبارة وأوجز لفظا من قول النحويين إنها ظرف لما يستقبل
من الزمان وفيه معنى حرف الشرط غالبا أما أنه أنفع فلما فيه من بيان عمل إذا
والعامل فيها وتسمية ما يليه شرطا وما يليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك
وأما أنه أرشد وأوجز فظاهر وتختص إذا الشرطية هذه بالدخول على الجمل الفعلية
عكس الفجائية على الأصح فيهما نحو فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
وأما نحو إذا السماء انشقت فما دخلت عليه على اسم مجهول عند جمهور البصريين
على إضمار الفعل فيكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره
الفعل المذكور والتقدير إذا انشقت السماء انشقت مثل وإن امرأة خافت فامرأة
فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير وإن خافت امرأة خافت فقاس
الشرط غير الجازم على الجازم في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس
إن كان لمجرد التنظير والتمثيل وإن كان للاستدلال ففيه نظر لأن شرط المقيس عليه أن يكون
مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في إيلائها ... في ذلك إلا جعلوا ... فيها

فيه على معنى جملي ...

[illegible] إذا

ب إذا

الشرطية

والكوفيون فانهم يجيزون ذلك نحو ان واذا الشرطيتين على الاسماء فالاسم عندهم مبتدا
وخالف خبره او فاعل بالفعل المذكور عند الكوفيين او بمحذوف عند الاخفش وقد تخرج اذا
عن الاستقبال وتستعمل للماضي مطلقا وللحال بعد القسم فالاول واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال فيها حرف
مفاجاة فلا يحتاج الى جواب وتختص بالدخول على الجمل الاسمية على الاصح نحو ونزع
يده فاذا هي بيضاء فالتقدير فهي مبتدا وبيضاء خبره وقد تليها الجملة الفعلية اذا
كانت مقرونة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن العرب واختلف
في الفاء الداخلة عليها فقال الفارسي زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كفاء جواب
الشرط واختلف في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية فهل هي
ظرف مكان او ظرف زمان اقوال ثلاثة ذهب الى الاول الاخفش والكوفيون وا
ختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح ابن جني وعزي الى سيبويه وا
ختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول
ويشهد له قولهم فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان
لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل
ان يكون ظرفا تعين ان يكون حرفا وقد يجتمع اذا الشرطية والفجائية في مواضع تخصها
وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الا
ولى شرطية وتليها جملة فعلية والثانية فجائية وتليها جملة اسمية النوع الثالث
ما جاء من الكلمات على ثلاثة اوجه وهو سبع احدها اذ فيقال فيها تارة ظرف
لما مضى من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية فالاولى
نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها
قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى
اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال فيها تارة حرف مفاجاة اذا وقعت
بعد بينا او بينما فالاول كقوله بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر
الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان او
حرف بمعنى المفاجاة او حرف زائد للتوكيد اقوال ويقال فيها تارة حرف تعليل بالعين كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشترا
كم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل
مستفاد من قوة الكلام قولان الثانية من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه لما بفتح اللام
وتشديد الميم فيقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود بوجود
مجيء عمرو لوجود مجيء زيد وتختص بالدخول على الفعل الماضي على الاصح وكونها حرفا هو

ما يختص باذ

لعله العسر

ما يختص بلما

وهو مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني انها ظرف بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمان واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها اذا دخلت على المضارع في نحو لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي المضارع وقلبه اي قلب زمنه ماضيا متصلا بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال الآتي ان المعنى في المثال انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا في نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا اي ما اسألك الا فعلك كذا ومنه اي ومما جاء لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر الآتي ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي

الثالثة من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه نعم بفتحتين على الافصح فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت في نحو قام زيد او الخبر المنفي في نحو ما قام زيد ويقال فيها حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام في نحو هل قام زيد ويقال فيها حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك احسن الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجيء نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال عدة وتصديق ولم ينص على

الكلمة الرابعة مما جاء على ثلاثة اوجه إي بكسر الهمزة وسكون الياء مخففة وهي حرف جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعدها هذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب انما انما تقع بعد الاستفهام [illegible] نعم [illegible] كونها [illegible] بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل إي وربي انه [illegible] الكلمة الخامسة مما جاء على ثلاثة اوجه حتى [illegible] حرف جر [illegible] الاسم الصريح الظاهر [illegible] بمعنى الى في الدلالة على انتهاء الغاية [illegible] وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان [illegible] الى الثاني وذهب ثعلب الى الثالث وما بعده صاحب الاخير وتدخل على الاسم الصريح [illegible] دال على انها [illegible] وعلى [illegible] المضارع وهي في ذلك على وجهين تكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى [illegible] في التقدير حتى ان يرجع بان والفعل المضارع [illegible] رجوعه [illegible] مصدر [illegible] والفعل [illegible] رجوعه فتنفد [illegible] لان الرجوع لا بد له من زمان يكون حصوله فيه [illegible] دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل [illegible] وضعية وتكون حتى بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في موضع واحد محتملة لمعنى الى وكي كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فيحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل اي الى ان تفيء [illegible] والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام

نعيم

مبحث نعم

وعد

وزعم ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك انتفاء حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية فقوله ليس العطاء
لحرجة * حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وقوله الا ان تجود استثناء منقطع لان الجود في حال قلة
المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني وتحتمل الغاية
اختتم الامر جوابا بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطايك معدودا من السماحة ممتد الى زمن عطايك
في حال قلته مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت تلك سماحتك والوجه الثاني من اوجه حتى
ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو
في ذلك الا ان حتى المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه
اما حقيقة او حكما كما سياتي والامر الثاني ان يكون المعطوف بها غاية له اي للمعطوف عليه في
نفسه في الشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
هم المعطوفون بحتى وهم غاية الناس في شرف المقدار بالنسبة الى كمالات النوع الانساني
وعكسه في الدناءة نحو قولك زارني الناس حتى الحجامون فان الحجامين هم المعطوفون بحتى وهم
غاية الناس في دناءة المقدار او في القوة والضعف كما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم
تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا والكماة جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه
بالدرع والبيضة غاية في القوة والبنين الاصاغر غاية في الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت الـ
السمكة حتى راسها وفي البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها فان الكلام في عدم استقلاله بنفسه
واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع اعجبتني الجارية حتى ولدها
لان الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله للثاني لف ونشر غير مرتب والضابط
وهو امر كلي منطبق على جزئياته ان يقال كلما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى
عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني
الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلاثة اشياء على الجمل الفعلية التي اولها الفعل الماضي
نحو حتى عفوا وقالوا والتي اولها المضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع
وهو نافع وعلى الجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي مع
الفعلية المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى
ان عفوا قاله ابن مالك قال المصنف في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف
من غير ضرورة وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه فيها في الكلام على الجملة الابتدائية

على الاول

اوجه

الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة اقسام كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها
تارة حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين كالتي في نحو فيقول ربي اهانن
كلا انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار بان تقتير الرزق او تضييقه اهانة فقد
يكون كرامة لتاديته الى السعادة الاخيرة ويقال فيها حرف جواب وتصديق بمنزلة اي بكسر

الهمزة وسكون اليا، وهو قول الفرا والنضر ابن شميل كما في قوله كلا والقمر والمعنى اي والقمر يقال ايها حرف جواب وتصديق بمنزلة اي بكسر الهمزة وسكون اليا. بمعنى حقا او بمعنى الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو، كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج والصواب الثالث

والجواب الثاني وسواء فيها للاستفتاح بكسر الهمزة من ان بعدها في نحو كلا ان
الانسان ليطغى كما تكسر بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى
حقا فتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله احقا ان جيرتنا استقلوا: بفتح الهمزة
وقد وقع بانه انما تفتح الهمزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يحكم
الخبرية صلاحية حقا لها الكلمة السابعة مما جاء على ثلاثة اوجه لا فتكون
تارة نافية وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات فتارة تعمل
عمل ان كثيرا فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه وتارة تعمل
عمل ليس قليلا فترفع الاسم وتنصب الخبر وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل
الظهور او اريد بها نفي الواحد فالاول كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا:
ولا وزر مما قضى الله واقيا: والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان والناهية
تجزم الفعل المضارع سواء اسند الى مخاطب او غائب فالاول نحو لا تمنن والثاني نحو
فلا يسرف في القتل ويقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا اخرج
وينذر جدا في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص
الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع النافية
خبري ومع الناهية طلبي والزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها وفائدتها
التقوية والتاكيد نحو ما منعك الا تسجد في سورة الاعراف اي ان تسجد كما جاء
ان تسجد بدون لا مصرحا به في موضع اخر في سورة ص النوع الرابع ما جاء
من الكلمات على اربعة اوجه وهو العاشر اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف
يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالدخول على الجملة الاسمية
المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود
لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي ومن
دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر لولاي لكان كذا اي لولا انا موجود فاوقع
المتصل مكان المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب
سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم ويقال
فيها تارة تحضيض بمهملة وبمعجمتين وتارة حرف عرض بسكون الراء اي طلب بلاز
عاج في التحضيض وطلب برفق في العرض على الترتيب وتختص فيهما بالجملة الفعلية الخبـ
المبدوءة بالمضارع او بما في تاويله فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروا
والاية ونحو لولا انزل عليه ملك فالماضي مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا
فتصيب خيرا ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب فالماضي مؤول بالمضارع اي تؤخرني و

استقلوا

مبحث لا

عمل ان

الوحدة

مبحث لولا

ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم اصل

اي لولا تؤخرني

اعرف التوبيخ

ويقال فيها تارة حرف توبيخ وتنديم أي تعبير بفعل الأمر وتختص بالجملة الفعلية
الماضوية بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة أي فهلا نصروهم
وتارة تكون لولا حرف استفهام تختص بالماضي نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب لولا أنزل
عليه ملك قاله أحمد بن عبيد الهروي والمعنى هل لا أخرتني وهل لا أنزل عليه
ملك والظاهر أنها أي لولا في الآية الأولى وهي لولا أخرتني للعرض كما تقدم وفي الآية
الثانية وهي لولا أنزل عليه ملك للتحضيض أي هلا أنزل وزاد الهروي معنى آخر
وهو أن تكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه أي من النفي فلولا كانت قرية آمنت
وهذا بعيد والظاهر أن المراد فلولا هنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الأخفش
والكسائي والفراء ويؤيده أن في حرف أبي بن كعب وحرف عبد الله بن مسعود أي
في قراءتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفي
العدم وكأن أشعر أن التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفائه وقوعه الكلمة الثانية
مما جاء على أربعة أوجه إن المكسورة الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة شرطية
ومعناها التعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى كائنة في نحو
إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول
مضمون ما تخفونه أو تبدونه وإن الشرطية حكمها بالنسبة إلى العمل أن تجزم فعلين
مضارعين أو ماضيين أو مختلفين يسمى الأول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء
وتارة يقال فيها نافية وتدخل على الجملة الاسمية كائنة في نحو إن عندكم من سلطان
بهذا أي ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضية كائنة في نحو إن أردنا إلا الحسنى
والمضارعة كائنة في إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا وإن النافية حكمها أنها
مهملة عند جمهور العرب وأهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم
وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا فالنثر نحو قول بعضهم إن أحد خيرا من أحد إلا
بالعافية فأحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول الشاعر إن هو مستوليا على
أحد إلا على أضعف المجانين فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعت الشرطية
والنافية في قوله ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده فإن
الداخلة على زالتا شرطية وإن الداخلة على أمسكهما نافية ويقال فيها تارة
مخففة من الثقيلة كائنة في نحو قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم في قراءة من
خفف الثقيلة وهو الحرميان وأبو بكر ويقل إعمالها على أن المشددة من
نصب الاسم ورفع الخبر كهذه الآية فكلا اسمها وما بعدها خبرها ومما ورد إهمالها
فيه قوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وهو نافع
وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب فكل نفس مبتدأ ومضاف

إليه

آلهة

أي لم تكن قرية آمنت

مصحف

ما تخفونه

خيرا

اليه وجملة لما جاء في خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من
شدد لما وهم ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة ففي ان عنده نافية
ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة
زائدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي في نحو ما ان زيد
قائم وتكف ما الحجازية عن العمل في المبتدا والخبر كقوله فما ان طبنا جبن
ولكن منايانا ودولة اخرينا وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما على
ان فهي اي ما نافية وان زائدة نحو ما تقدم من المثال والبيت وان تقدمت
ان على ما فهي اي ان شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة الكلمة
الثالثة من جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة الخفيفة النون فيقال
فيها تارة حرف مصدري يؤول مع صلتها بالمصدر ينصب المضارع لفظا او
محلا في الاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثانية يريد النساء ان يرضعن
اولادهن وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي نحو عجبت ان قمت بدليل
انها تؤول بالمصدر اي صيامكم لا ان غيرها خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها
محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على تدخل على
غيره كالماضي ونقض بان السين كذلك فانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال
وتدخل على الماضي بالاتفاق ويقال فيها تارة زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي
في نحو فلما ان جاء البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية
فيتبينه هذا المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم ان لو
التقينا او بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم
في رواية الجر ويقال فيها تارة مفسرة لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اي
التفسيرية كالتي في فاوحينا اليه ان اصنع الفلك اي اصنع الفلك فامر بصنع الفلك
تفسير للوحي وكذا يحكم لها بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة اسمية
او فعلية فيها معنى القول دون حروفه اي حروف القول ولم تقترن بجار
لفظ وتاخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية
نحو ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها ويبر عنها اي من المفسرة نحو واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة وانما هي
المخففة من الثقيلة وكتبت اليه بان افعل لدخول الخافض عليها وانما هي
ان المصدرية وكذا نحو ذكرتها عسجدا او ذهبا لان المتاخر عنها مفردا غير جملة فيجب
ان يؤتى باي مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف
القول واما قول بعض العلماء وهو سليم الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما

أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم انها ان الداخلة على اعبدوا مفسرة وفيه اشكال
لانه لا يخلوا اما ان تكون مفسرة لامرتني او لقلت فـان المحكي الزمخشري وكلاهما لا
وجه له لانه ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت ونع منه فساد المعنى
الا ترى انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لان امرتني مقول
قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة الواقعة على الله ربي وربكم
لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم او حمل على انها اي ان مفسرة لقلت دون
أمرتني وفي القول تاباه اي تابى التفسير لما تقدم ان الشرط المعتبر بعتيم البيبي
لا يكون فيه حروف القول حتى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير
انتهى كلام الزمخشري ولو اول بعض القول بغيره جاز التفسير ولهذا اجوزه اي
التفسير الزمخشري ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا
الله واستحسنه المصنف في المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية ان
هذه على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهو المصدر بيان لها اي عطف بيان
على الهاء المجرورة بالباء بدلا لان المصدر بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط
وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل تخلو الصلة من العائد على الموصول الذي هو ما
وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر
المصدر بدلا من الهاء لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة
في المشتقات وكما ان الضمائر لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف بيان نص على
ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا ولا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير
لا ينعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال قائل يلزم على
القول بالبدلية اخلاء الصلة من عائد فالجواب بناء على المبدل منه في نية الطرح
فمعناه الكـ غالب لا لازم وإنما يلزمنا لزمه فلنا جوابا اخر وهو ان تقول
العائد المقدر المحذوف موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل
المصدر المذكور من ما الموصولة المعمولة لقلت لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها
الا النصب بل فعل القول لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد
يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم يجوز ان تبدل
العبادة مما ان اول قلت بامرت كان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة
نحو امرتك بالخير والاكثر تعديته الى المأمور به بالباء قال الزمخشري ما حاصله ولا
يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون مفسرة بمنزلة
اي مثلها في وأوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون التقدير اي اتخذي فسر الوحي الى
النحل بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو الاماع

أن ح

وفي بعض النسخ بلا ينعت
اصل

ى

معناه

الزائة

الواو فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري اي للوحي هنا القول بالقاء واسرع الا
الهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار المصنف الى
دفعه نصرة للزمخشري بقوله لا الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الا
علام والالهام فعل من الله تعالى يقتضي الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به
والهام النحل من هذا القبيل ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي في نحو
علم ان سيكون منكم مرضى و وحسبوا الا تكون فتنة في قراءة الرفع في تكون وهي
قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره وكذا يجب
لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقع بعد علم ونسب المبرد بعد علم اي بما يدل
على اليقين او ظن فينزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدم الخلاف مثالها الكلمة
الرابعة ما جاء على اربعة اوجه مَن بفتح الميم فتكون تارة شرطية كالتي
في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتي في نحو ومن الناس من يقول
على احد الاحتمالين فتحتاج الى صلة وعائد وتارة استفهامية كالتي في نحو من
بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب وتارة تكون موصوفة في زعم كالتي في نحو مررت
بمن معجب لك اي بانسان معجب لك وتحتاج الى صفة واجاز ابو علي الفارسي في زعمه
ان تقع نكرة تامة فلا تحتاج الى صفة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان
ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص
بالمدح اي ونعم شخصا هو اي بشر ابن مروان المذكور في البيت النوع الخامس
من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما
أيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى شرطها وجواب والا
كثر ان تتصل بها ما الزائدة نحو ايّما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فايّا اسم شرط
مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان علي جواب الشرط
في محل جزم وتقع تارة استفهامية فلا تحتاج الى جواب نحو ايكم زادته هذه ايمانا
فايّ مبتدأ وخبره ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب في زعمه انها
لا تقع موصولة ويرده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فأيّ موصولة حذف
صدر صلتها اي الذي هو اشد قاله سيبويه ومتابعه وهي عنده مبنية
على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية وقال مروان اي الموصولة
لا تبنى وانما هي معربة دائما وهي هنا في ظاهر الاية الاستفهامية مبتدأ واشد
خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لي ان
سيبويه غلط الا في موضعين احدهما هذه فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف
يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى

مبحث مَن

مبحث أيّ

متن لو

وتقع تارة صفة للنكرة قبلها نحو قولك هذا رجل اي رجل جاء صفة لرجل دالة
على معنى الكمال اي هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع حالا للمعرفة قبلها
نحو زيد بعبد الله اي الرجل جاء منصوبا على الحال من عبد الله اي كاملا في صفة الرجال
وتقع تارة صلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاي منادى وها للتنبيه والانسان
نعت اي وحركته اعرابية وحركة اي بنائية الكلمة الثانية مما جاء على
خمسة اوجه لو فجاءت على خمسة اوجه احدها وهي الغالب ان تكون حرف شرط في الماضي
نحو لو جاءني زيد اكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته الى الماضي نحو لو يفي كفى
فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا
فالاقسام اربعة لانها اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم
يجئ زيد ما اكرمته او الاول مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني ما خيبته او عكسه نحو
لو لم يجئ حنثت عليه والمناطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه في الذكر ويسمون
الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفي التالي لانتفاء المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو
لو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله
تعالى التي هي المقدم لرفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفية بل نقول لو علمت
ويلزم من هذا النفي المقدم الذي هو مشيئة الله ان يكون رفعه اي رفع هذا
المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم غيره
اذ لا سبب للتالي وهو الرفع الا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت ولا
يخلفها غيرها فينتفي الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره
نحو قوله عم صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء التالي الذي
هو لم يعص حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على
نفي اثبتته مقدما كان او تاليا وذلك مختلف هنا لان انتفاء العصيان
الذي هو التالي له سببان احدهما الخوف من العقاب وهي طريقة العوام والثاني
الاجلال لله تعالى والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم اي من قسم الخوا
ص وهو ان سبب خوفه من الله تعالى اجلال الله تعالى وتعظيمه وانه لو قدر اي
فرض خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل
له و المسالة المشتملة من حكم لو هو انها اذا دخلت على مثبت
صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي من
اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو لو لم يخف الله لم يعصه
تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع للجواب لامتناع الشرط و
الصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته وانما لها تعرض

لامتناع

لامتناع الشرط فقط فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لا غير
بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه أي الشرط انتفاؤه أي الجواب نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس
انتفاء الجواب وهو وجود النهار وإن خلف الشرط غيره بأن كان له أي للجواب سبب
آخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه أي الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لأنه
لا تعرض لها إلى امتناع الجواب ولا إلى وجود ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فإنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء الضوء لوجود وجود الضوء ولا
ثبوته ومنه قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وقد
تقدم توجيهه أي الأمر المشكل ما خرج عليه لو في المثال المذكور وهو
لو شئنا لرفعناه بها أن ثبوت المشيئة من الله تعالى ملزوم لثبوت الرفع ضرورة لأن
المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت المسبب ملزوم لثبوت السبب
بيان الملازمة أن ثبوت المشيئة ملزوم وثبوت الرفع لازم وثبوت الملزوم دليل على ثبوت
اللازم والملازمة ما بينهما من السببية والمسببية وتلك المعاني المعبر عنها
بالأمرين قد تضمنتها أي تضمنتها العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع
ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع لأن
تضمنها. الوجه الثاني من أوجه لو أن تكون حرف شرط في المستقبل إلا
أنها لا تجزم كبعض الأسماء أي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى لو يخشى الذين لو
تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة إن أي إن تركوا
شارفوا وقاربوا أن يتركوا وإنما احتاج إلى التفسير الثاني لأن الخطاب للأوصياء وإنما
يحضر الموصي حال الإيصاء وإنما يتوجه الخطاب لهم قبل الترك لأنهم بعده أموات قاله
المصنف في المغني ونحو قول الشاعر ولو تلتقي
أصداؤنا بعد موتنا .. ومن دون رمسينا من الأرض سبسب .. أي وإن يلتقي والبيت
البيت دليل على أن لو غير جازمة وزعم قوم أن الجزم بها لغة مطردة وخطأه ابن
الشجري بالشعر. الوجه الثالث من أوجه لو أن تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن
مع صلتها بمصدر مراد فالأولى المصدرية إلا أنها أي لو لا تنصب كما تنصب أن وأكثر
وقوعها بعد ود ونحوه والمراد هنا أي ود والادهان لو تدهن بعد يود نحو يود أحدهم
لو يعمر ومن غير الكثير القليل قول قتيلة للنبي صلى الله عليه وسلم: ما كان ضرك ولو
مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق أي منه .. وممن لو المصدرية الفراء
والفارسي والتبريزي وأبو البقاء وابن مالك من النحويين وأكثرهم لا يثبت هذا القسم
وهو وقوع المصدرية تحرزا من الاشتراك قال أبو حيان الجمهور أن لو لا تكون مصدرية

ابة

قف

نخ معمول

بل لا يجاب عنها بالتعليق وتخرج الآية الثانية ونحوها على حذف معمول الفعل الذي
قبلها وهو يود وحذف الجواب بعد ما أي يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة
لسره ذلك ولا خفاء في أن هذا التقدير مع كثرة الحذف الوجه الرابع من أوجه لو أن
تكون حرفا للتمني بمنزلة ليت إلا أنها لا تنصب ولا ترفع على الأصح نحو فلو أن لنا كرة
فنكون فلو للتمني أي فليت لنا كرة قيل ولهذا أي لكون لو للتمني هنا نصب فنكون في جوا
بها كما انتصب فأفوز في جواب ليت بأن مضمرة بعد الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني
كنت معهم فأفوز فوزا عظيما هكذا استدلوا ولا دليل لهم في هذا لاحتمال أن
يكون النصب في فنكون بأن مضمرة جوازا بعد الفاء وأن الفعل في تأويل مصدر
معطوف على كرة مثله في قوله وهو للشاعر المسمى ميسون أم يزيد ابن معاوية
وكانت بدوية ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف ... فتقر منصوبا
بأن مضمرة بعد الواو جوازا وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف على لبس ومثله من
قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
فيرسل منصوب بأن مضمرة بعد أو جوازا والفعل في تأويل مصدر معطوف على وحيا
ومثله في قول الشاعر ... إني وقتلي سليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر ... فأعقله منصوبا بأن مضمرة جوازا بعد ثم وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف على قتل
وهو من خصائص الفاء والواو وأو وثم الوجه الخامس من أوجه لو
أن تكون للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره
ابن مالك في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره معنى آخر
وهو أن تكون للتقليل بالقاف نحو قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
ولو بظلف محرق وفي رواية النسائي ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى
تصدقوا بما تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم
كالحافر للفرس والمراد بالمحروق المشوي وفي رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق
تمرة وقد يدعى أن التقليل مستفاد من مدخولها لا منها لأن الكلام والشق
يشعر أن بالتقليل كما في قد بيضة في الخد وب النوع السادس من
الأنواع الثمانية ما يأتي من الكلمة على سبعة أوجه وهو قد مفردا على
وجهين أن تكون اسما بمعنى حسب وفيها هنا أي إذا كانت اسما بمعنى حسب
مذهبان أحدهما أنها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبر وإليه ذهب الكوفيون وعلى هذا يقال فيها إذا أضيفت إلى ياء المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا
والثاني أنها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين
وعلى هذا فيقال قدي بغير نون حملا على حسب وقدني بالنون حفظا للسكون لأنه

الخامس

اللخمي

مبحث قد

قد

أضيفت

الاصل في البناء الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفيني درهم بياء المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد افلح من زكاها فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك قيل وتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم بحصول العلم محقق لله تعالى وهذا اخذه من قول التسهيل وعليهما للتحقيق
الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل والانتظار فتدخل عليهما اي على الماضي والمضارع على الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف غير عنه بقيل تقول في المضارع قد يخرج زيدا اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل على ان الخروج منتظر متوقع وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت متوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين وزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على ان اي الفعل الماضي كان منتظرا تقول ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون ركوب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المصنف في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمان الماضي من الزمان الحال نحو قد قام زيد فقد قربت الماضي من الحال ولهذا التقريب يلزم قد مع الماضي الواقع حالا الا ان كان جامدا كما حينئذ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فالجملة من قد فصل لكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الى ماضية ومقارنة ومستقبلة الى ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادر الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متصرف لا جامد فان كان الماضي قريبا من الحال حينئذ قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو والله لقد قام زيد وفي التنزيل لقد آثرك الله علينا وان كان الماضي بعيدا من الحال حينئذ قبل الفعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله

حـ ل

فائدة في معنى التوقع

قد

بيان الى ان الاقتران

الاصطلاحية

الماضي

حلفت فاجرة لناموا فما ان من حديث ولا صال قال المصنف في المغني والقد
في هذه الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر
وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به منذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل
مجيئه وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا في سورة الاعراف ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع
وهو الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به وهذا معنى
كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام
الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا
تساق الا توكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي
هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب
قال في التسهيل وتدخل على فعل متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى
فاحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وعسى وفعل التعجب
فلا يقال نحو عليه قد لانها سكت الدلالة على الماضي :. الوجه السادس
من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم
في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب
والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه فيتعلق الفعل العلم بما هم عليه اي لا ما هم منكم
فوما عليه من الاحوال حران في المتعلقات هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم
انها اي قد في ذلك اي قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما مر
تقدم في قوله وتدخل على المضارع نحو قوله يعلم ما انتم عليه وزعم هذا البعض
ايضا ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد
من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق في
فانه اي الشان ان لم يحمل على صدور ذلك اي الجود من البخيل والصدق من
الكذوب قليل على جهة الندور كان فاسدا لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة
تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل منهما يجود ويصدق بدوام قد يقتضي كثرة
الجود والصدق ولزم تدافع الكلامين لان آخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدفع
اوله وهو يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير قاله
سيبويه في قوله وهو الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كأن اثوابه
مجت بفرصاد؛ والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي
راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول اي رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا

رمى

وقالله

وهي والبيضاء بكسر الهاء نون الاسم وقال الزمخشري اي قال انها ترد
للتكثير فقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء والكثرة هنا في متعلق
الفعل لا في الفعل نفسه والالزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل
عند اهل السنة النوع السابع ما جاء من الكلمات على ثمانية اوجه

مبحث الواو ٨

وهي الواو وذلك الانحصار في الثمانية اما لنا واوين يرتفع ما بعدهما
من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستئناف وهي الواقعة في ابتداء
كلام اخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء برفع نقر
فالاولى الواو الداخلة عليه وهو نقر كما بنصب في قراءة ابي زرعة وعاصم في رواية
المفضل والواو الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت
او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو
دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل على الجملتين
خلافا لاذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح وان لنا واوين ينصبان ما
بعدهما من الاسم والفعل المضارع ويسبقهما الفعلية وهما واو المفعول معه
نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع
الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين وتسمى عند
الكوفيين واو الصرف لصرفها فيما ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة
على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول
ابي الاسود الدؤلي : لا تنه عن خلق وتاتي مثله : عار عليك اذا فعلت
عظيم : اي وان تاتي وعبارة المغني والواوان اللذان ينصب ما بعدهما واو المفعول
معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فا
لصريح : فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني والمؤول نحو الواقع بعد واو
الصرف انتهى وان لنا واوين يجر ما بعدهما من الاسماء وهما واو القسم
يجر ما بعدها ظاهرا نحو قوله تعالى والتين والزيتون والثانية واو رب
يجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح كقوله وهو عامر ابن الحارث : وبلدة
ليس بها انيس : الا اليعافير والا العيس اي ورب بلدة واليعافير الظباء البيض
والعيس الابل وان لنا واوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو
العطف وهذه هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل
على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها
المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا المعية والتاخر والتقدم وان لنا

واو يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة وتسمى في القرآن صلة نحو
قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فجملة فتحت جواب اذا والواو صلة جيء بها
لتوكيد المعنى بدليل الآية الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها بغير
واو وقيل ليست زائدة وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت
قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل واو الحال اي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها
كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفت في الآية الاولى لبيان انها كانت مغلقة
قبل مجيئهم قاله البغوي وقول جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه
ومن المفسرين كثعلب انها واو الحال وتحقق واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية
ولذلك لم تدخل الآية قبلها لان ابواب جهنم سبعة وقولهم ان منها اي من واو
الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم وهذا القول لابن خالويه نحوي لانه لا يتعلق
به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول بذلك اي بان واو الثمانية في قوله تعالى و
الناهون عن المنكر لانه الوصف الثامن ابعد من القول بذلك في الآيتين قبلها
والقول بذلك في قوله تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة وصف لاحق ظاهر الفساد
لان واو الثمانية صالح للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الآية يجب اسقاطها
اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة وانما هي تاسعة اذ اول
حصر الصفة خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية
اياما حسوما سهو فاحش لانها عاطفة وذكرها واجب **النوع الثامن**
وهو آخر الانواع ما يأتي من الكلمات على اثنا عشر وجها وهو ما و
هي على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف
واوجهها سبعة احدها معرفة تامة فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة
وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو
قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم معناه الشيء وهي
ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا والمخصوص بالمدح ابداؤها
فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة
له في المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة
وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير
من اللهو ومن التجارة فما موصولة اسمية في محل رفع على الابتداء وعند الله
صلتها وخير خبرها اي الذي عند الله خير والثالث شرطية زمانية وغير
زمانية فالاولى نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة

ك الثعلبي

ح

فائدة ما

فالعامة

نعما

استفهامية

استغنا منهم لكم والثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع
استفهامية نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ويجب في الاستفهامية
حذف ألفها إذا كانت مجرورة بحرف نحو قوله تعالى عم يتساءلون فناظرة
بم يرجع المرسلون لأعلمها وبما حذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية
وسمع إثباتها على الأصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون
بإثبات الألف والشعر كقول حسان رضي الله تعالى عنه على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنا إلا أن حذف الألف
هو الأجود وإثباتها لا يكاد يوجد ولهذا أي ولأجل أن ما الاستفهامية
تحذف ألفها إذا جرت رد الكسائي على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر
لي ربي إنها استفهامية وجه الرد أن نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما
الاستفهامية مع دخول حرف الجر ملزوم لحذف الألف وحذف الألف لازم فإذا انتفت
الألف فقد انتفى اللازم وإذا انتفى اللازم وهو حذف الألف فقد انتفى الملزوم وهو
كون ما الاستفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يؤخذ مما
تقدم قال في الكشاف ويحتمل أن تكون ما استفهامية أعني بأي شيء غفر لي ربي
فطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزا يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم صنعت
هذا انتهى وعلى وجوب حذف الألف إنما جاز إثبات الألف في لماذا فعلت
لأن ألفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرورتها كالكلمة الواحدة
فأشبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا ما الموصولة في وقوع
الألف حشوا بالصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس نكرة
تامة غير محتاجة إلى صفة وذلك واقع في ثلاثة مواضع في كلامهم أحدها
يذكر أحدها الواقع في باب نعم وبئس إذا وقع بعدهما اسم أو فعل فالأول
نحو قوله تعالى فنعما هي والثاني كقولك نعم ما صنعت فما في المثالين نكرة
تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص
بالمدح في المثال الأول مذكور أي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني محذوف والفعل
والفاعل صفته أي نعم شيئا شيء صنعته والخلاف في الأول ثلاثة أقوال وفي الثاني
عشرة أقوال تركتها خوف الإطالة والموضع الثالث من المواضع الثلاثة قولهم
إذا أرادوا المبالغة في الإكثار من فعل إني مما أن أفعل فخبر إن محذوف ومن
متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى أمر وأن وصلتها في موضع جر بدل من ما أي إني
مخلوق من أمر ذلك الأمر وهو فعلي كذا وكذا وزعم السيرافي وابن خروف
وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أن ما معرفة تامة بمعنى الأمر وأن وصلتها

عن

والخبرية

لئيم

خ
مع دخول
وإذا انتفى كون ما
الاستفهامية

فيما

بيان
فصل

مبتدأ والظرف خبره والجملة خبران أي أن في الأمر فعلي كذا وكذا والأول أظهر وذلك
كأنه على سبيل المبالغة مثل خلق الإنسان من عجل جعل الإنسان لفرط الغفلة
في العجلة كأنه مخلوق منها ويؤيده أن بعده فلا تستعجلون وقيل العجلة الطين
بلغة حمير ورده المصنف في شرح بانت سعاد بأن ذلك لم يثبت عند علماء
اللغة والموضع الثالث وهو آخر ما التعجب ما أحسن زيدا وهذا القول معه
قول سيبويه وجوز الأخفش أن تكون موصولة وأن تكون نكرة ناقصة وما
بعدها صلتها أو صفتها والخبر محذوف وجوبا معناه شيء عظيم ونحوه وذهب
الفراء وابن درستويه إلى أنها استفهامية وما بعدها الخبر والسادس نكرة
موصوفة بصفة بعدها كقولهم في العرب مررت بما معجب لك أي بشيء
معجب لك ومنه أي ومن وقوع ما نكرة موصوفة في قول ما قال به الأخفش
والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها
صفتها أي نعم شيء صنعته ومنه أيضا ما أحسن زيدا عند الأخفش في
أحد احتماليه أي شيء موصوف بأنه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما
تقدم عنه والسابع نكرة موصوفة بها نكرة قبلها إما للتحقير والتعظيم
أو التنويع فالأول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم في العرب لأمر ما
جدع قصير أنفه فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا في الأول أمر في الثاني
مؤولة بمشتق أي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولأمر عظيم جدع قصير أنفه
وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش وقصته
مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته
ضربا ما أي نوعا من الضرب أي نوع كان وقيل إن ما في هذه المواضع الثلاثة
حرف لا موضع لها زائدة منبهة على الإبهام وصف لائق بالمحل وهو أولى لأن
زيادتها عوض عن محذوف ثابتة في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل
والضرب الثاني حرفية وأوجهها خمسة الأول نافية فتعمل في دخو
لها على الجملة الاسمية عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجاز
نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم والثاني مصدرية غير
ظرفية نحو قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر أي بنسيا
نهم إياه أي يوم الحساب والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو قوله
تعالى ما دمت حيا فينوب عن المدة وتقدر بمصدر أي مدة دوامي حيا ولا تقع
كظرفية غير مصدرية فأما قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه فالزمان المقدر
هنا مجرور أي كل وقت والمجرور ليس ظرفا اصطلاحا والرابع كافة عن العمل

معجب

جذيمة الابرش

الفعل وهي في ذلك على ثلاثة أقسام الأول كافة عن عمل الرفع في الفا
عل كقوله وهو المرار الفقعسي: صددت فأطولت الصدود وقلما .: و
صال على طول الصدود يدوم .: فقل فعل ماض بفتح التأنيث وما كافة له
عن طلب الفاعل وأما وصال فهو فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير قلما يدوم وصال يدوم على حد إن امرؤ
هلك ولا يكون وصال مبتدأ ويدوم خبره لأن الفعل المكفوف عن طلب الفا
عل لا يدخل إلا على الجمل الفعلية لأنه أجري مجرى أحرف النفي فقولك قلما
يقول زيد بمعنى ما يقول زيد قاله ابن مالك في شرح التسهيل فإن قلت أين
فاعل قلما قلت لا فاعل له فإن قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت
أقول بموجبه ولكن في غير الفعل المكفوف فإن قلت هل لذلك نظير قلت
نعم الفعل المؤكد كقوله: أتاك أتاك اللاحقون .: فاللاحقون فاعل للأول
ولا فاعل للثاني قاله المصنف في التوضيح ولم تكف ما من الأفعال
عن عمل الرفع إلا ثلاثة قل وطال وكثر ولا تدخل هذه الأفعال
المكفوفة بما إلا على جملة فعلية صرح بفعلها فالأول فكما في البيت (البيت)
والثاني نحو طالما عصيتك والثالث كثر ما فعلت كذا فأما قلما (والقسم الثاني)
وصال البيت فما الجملة غير مصرح فيها بفعلها فقال سيبويه ضرورة كافة
عن عمل النصب والرفع وذلك مع إن وأخواتها نحو قوله تعالى إنما الله
إله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول على الجملة
الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو الشمردل: أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد .:
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه .: برفع سيف على الابتداء والخبر واختلف
فيما الثانية للفظ بعد كقوله وهو المرار يخاطب نفسه: أعلاقة أم الوليد
بعد ما .: أفنان رأسك كالثغام المخلس .: على قولين فقيل كافة لبعد عن الإ
ضافة إلى أفنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية والعلا
قة بفتح المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والأفنان جمع فن
وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين المعجمة جمع ثغامة خبره
وهو نبات في الجبل يبيض إذا يبس يشبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة
والسين المهملة اسم فاعل من أخلس إذا اختلط رطبه ويابسه واختلس
رأسه إذا خالط سواده البياض والوجه الخامس زائدة وتسمى هي
وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيدا في اصطلاح المعربين فرارا من أن

يتبادر الى الذهن ان الزائدة لا معنى لها والحامل على هذه التسمية خصوص المقام
الغراء والتعظيم لقصود البلاء وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل
ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة موكدة **الباب الرابع**
في الاشارة الى عبارات محررة اي مهذبة منقحة مستوفاة للمقصود موجزة
من الايجاز وهو تجريد المعنى من غير رعاية اللفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل
مختصرة لان الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس
مرادا هنا ينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما قبل
اخره من قولك ضرب زيد فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله
لتبيين انه لم يبق على صيغته الاصلية او تقول مبني للمفعول لصحة جارية هاتين
العبارتين ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي للشيء لم يسم فاعله
لما فيه اي لما في هذا التعبير بمعنى العبارة من التطويل والخفاء اما التطويل فلان
هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفاء فلان
ما وقعت عليه ما الموصولة بالالف وفي كلتا العبارتين السابقتين لحصر اكثر الاولى
فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما الا انه فعل ماض لم يسم
فاعله مع انه ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى
المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام قاله المصنف في المغني ولا يشمل
المفعول والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيد المسند اليه الفعل
المبني للمفعول نائب عن الفاعل لجلالته ووجازته ولا تقل مفعول ما لم يسم فا
عله لخفائه وطوله كما يوخذ مما تقدم وصدقه بالجزء اي ولصدق هذا
القول على المفعول الثاني منصوبا من نحو اعطي زيد درهما فيصدق على
درهما في هذا المثال انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا ومن ثم
سماه المتقدمون خبر ما لم يسم وينبغي لك ان تقول في قد حرف لتقليل
زمان الماضي وتقريبه من الحال وتقليل حدوث المضارع وتحقيق حدوثها
وتعدد امثلة ذلك في محله وينبغي لك ان تقول في لن من نحو لن اقوم لن
حرف نفي ونصب واستقبال ولا يقتضي تاكيد النفي خلافا للزمخشري في
كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه فلن اقوم يحتمل ان تريد انك لا تقوم
ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وينبغي لك ان تقول في لم من نحو لم يقم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وينبغي لك ان تقول في اما المفتوحة
الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر اما حرف شرط وتفصيل
وتوكيد ومن نحو اما زيد فمنطلق اما حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وينبغي

لك

في على الايجاز والاختصار

الى المجرور

مفعول

على الاقع

حرف

61

اعجبني

لك ان تقول في ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون من نحو ان تقوم ان حرف
مصدري ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال وتقوم فعل مضارع منصوب
بان وعلامة نصبه الفتحة وينبغي لك ان تقول في الفاء التي بعد هذا الشرط
من نحو وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل
شيء قدير الفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما
يقولون كالجرمي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها بعد الفاء
ومن ثم لو لم تكن الفاء وحدها ولهذا تجوز لان الفاء لا مدخل لها في الجواب
وانما جيء بها لترتبط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل والجواب عن القائل
يلبس بان الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط
او لا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو
الجواب على مجاوره وهو الفاء وينبغي لك ان تقول في نحو زيد بالجر من نحو
جلست امام زيد زيد مخفوض بالاضافة اي باضافة امام اليه اي بالمضاف
به ولا تقل مخفوض بالظرف وهو امام لان المقتضي انما هو الاضافة
او المضاف لا كون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل ان المضاف قد يكون غير
ظرف كان يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي
بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين لان الاصح
ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لا الاضافة وينبغي لك ان تقول في
الفاء من نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفاء فاء التسببية ولا
تقل فاء العطف لانه لا يجوز على رأي ولا يحسن على آخر عطف الطلب
بعد وقسيمه من الانشاء على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة
لصل على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشاء على الخبر ولا العكس اي الخبر على
الانشاء وفي مسألة خلاف منع من ذلك البيانيون لما بينهما من
التنافي وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح التسهيل
اجاز سيبويه العطف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز هذا
زيد ومن عمرو انتهى وينبغي لك ان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء
زيد وعمرو والواو حرف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المصنف في المغني
ولا نقل بجمع المطلق انتهى لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو
قبله او بعده او معه وينبغي لك ان تقول في حتى من نحو قدم الحجاج حتى
المشاة حتى عطف للجمع والغاية والتدريج وينبغي لك ان تقول في
ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين والمهلة

كالنحويين

المخفوض

خلاف

وجماعة

عطفا

في الزمان وينبغي لك ان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف
عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه، تقول تزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرنا فهو احد حروف العطف (في ع)
الاربعة وما عطفت فعل على فعل ومعطوف على طريق اللف والنشر على
الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم جار ومجرور و
كذلك تقول في نحو لن نبرح ولم نفعل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم
جازم ومجزوم وينبغي لك ان تقول في ان المكسورة الهمزة المشددة النون حرف
توكيد ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وزيد على ذلك
في ان المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدري فتقول حرف توكيد مصدري
ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه ينصب
الاسم ويرفع الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل
حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع
الخبر واعلم انه يعاب على الناشئ في صناعة الاعراب
بكسر الصاد وهو العلم الحاصل من التمرن في العمل بالاعراب المصطلح عليه
وهو بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثلاثة ولا
يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معمو
له لكان اشمل ليدخل العامل جميع الافعال واسماؤها والمصادر واسماؤها
والصفات وما في معناها ويدخل المعمول الفاعل وما يشبهه واسم كان واخو
اتها وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك او يذكر مبتدأ في الاصل او الحال
(يبحث) ولا يبحث عن خبره الذي هو مذكور او محذوف وجوبا او جوازا او يذكر ظرفا
او مجرورا ولهما متعلق ولا ينبه على متعلقه الذي هو فعل او شبهه وتقدم انه
ان المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء فلا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية
(هل) ولا يذكر الها محلا من الاعراب وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر
موصولا اسميا ولا يبين صلته وعائده ومما يعاب على الناشئ في
صناعة الاعراب ان يقتصر في الاعراب ما يشبه المبهم من نحو قام ذا وقام
الذي على ان يقول في الاول ذا اسم اشارة او تقول في الثاني الذي اسم موصو
ل فان ذلك لا ينبني عليه اعراب من رفع او غيره فالصواب ان يقال
في ذا والذي في المثالين فاعل لانه رفع وهو اسم اشارة وفاعل وهو
اسم ان يقال موصول وهل الصلة للموصول ذوات صلتنا ولها صح في النوع
الاول وقد اورد المصنف سؤالا على ما قرره واجاب عنه فقال فان قلت

فلا فايدة في قوله ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان
الاعراب وكونه اسم اشارة لا ينبني عليه اعراب بخلاف قولك في الذي مع
بيان محله من الاعراب انه اسم موصول فان فيه فايدة وتنبيها على ما
يفتقر الموصول اليه من الصلة والعايد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة
الصلة لا محل لها قلت بلى فيه اي في قوله اسم اشارة فايدة وهي
التنبيه على ان ما بعده من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة
تصرف الاسماء لا انها اسم مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المعرف بال
الذي يقع بعده اي بعد اسم الاشارة من نحو قولك جاءني هذا الرجل
نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف
المذكور في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع بعد ايها نحو
يا ايها الرجل فذهب بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى انه عطف بيان
عليها وقيل بدل منها ومما لا ينبني عليه اعراب ان تقول في غلام من نحو
غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما
للفاعل فان له اعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا ومحلا ونحوه اي الفاعل
مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا مستقرا وهو النصب بخلاف
المضاف فانه ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه
مما يقتضيه رفعا او نصبا او خفضا فالصواب ان يبين موقعه من الاعراب
فيقول فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمدة والفضلة بخلاف
المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف واذا قيل
مضاف اليه علم انه مجرور لفظا او محلا وينبغي للمعرب الا يعبر عما هو مو
ضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في الضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت فا
عل انه لا يكون اسم هكذا ت فالصواب ان يعبر باسمه الخاص او بالمشترك
فيقول التاء او الضمير فاعل اما ما كان بالحذف على حرف واحد فلا باس
بذلك فتقول في ق ثم مبتدا حذف خبره لانه بعض اسمه وفي ق من نحو قولك
ق نفسك ق فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نحو به
فتقول في من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولا يحسن ان ينطق عن الكلمة
بحروف هجائها فلا يقال الميم والنون اسم استفهام ولذلك كان قولهم
في ادات التعريف اقيس من قولهم الالف واللام وينبغي ان يجتنب المعرب
ان يقول في حرف من كتاب الله عز وجل زايدا تعظيما واحتراما لانه يسبق
في ذلك الى الاذهان ان الزايد هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه

فقال

يتبادر

وتعالى منزه عن ذلك لانه ما من كلمة الا ولها معنى صحيح ومن فهم خلاف
ذلك فقد وهم وقد وقع هذا الوهم بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا
غلط للامام الرازي خطيب الري فقال الطيبي فان قلت من اين علم
المصنف وقوع هذا الوهم من الامام فخر الدين قلت من امرين الاول انه
نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كتاب الله تعالى ومن عين
الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو
لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع والثاني انه
حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على انها استفهامية بمعنى التعجب
كقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد اشار اليه بقوله فقال الفخر الرازي المحققون
من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان لفظ المهمل لا يقع في كتب الله
تعالى لم نقف من ذلك واشار الى الثاني بقوله وما في قوله تعالى فبما رحمة
من الله فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي
رحمة من الله تعالى يعني لا زائدة انتهى كلام الفخر الرازي والظاهر ان هذا
الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا على ان يقع لمثل الامام الفخر الرازي وانما
انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا للكلام الله تعالى وللملازمة لباب الادب كما هو
اللائق بجلاله واما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على ان تكون استفهامية
بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع
الوهم منه انتهى كلام الطيبي ولما فرغ المصنف من نقل كلام
الامام الرازي وتوجيهه واراد ابطاله وبيان تعريف الزائد قال والزائد
عند النحويين هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا ان
الزائد عندهم هو المهمل كما توهم الامام الرازي وانت قد علمت ان الامام
الرازي بريء من ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازي في الاية باطل
لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف
الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم يتساءلون وما هنا الا
ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذف الفها لانها مجرورة والخفض عليها
واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض
اكثري لا دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشيء على اصله وعورض
بان اثبات الالف لغة شاذة لا يحسن تخريج التنزيل عليها والامر الثاني ان
خفض رحمة حينئذ اي حين اذ قال ان ما استفهامية يشكل على القواعد
لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام ما



يضاف

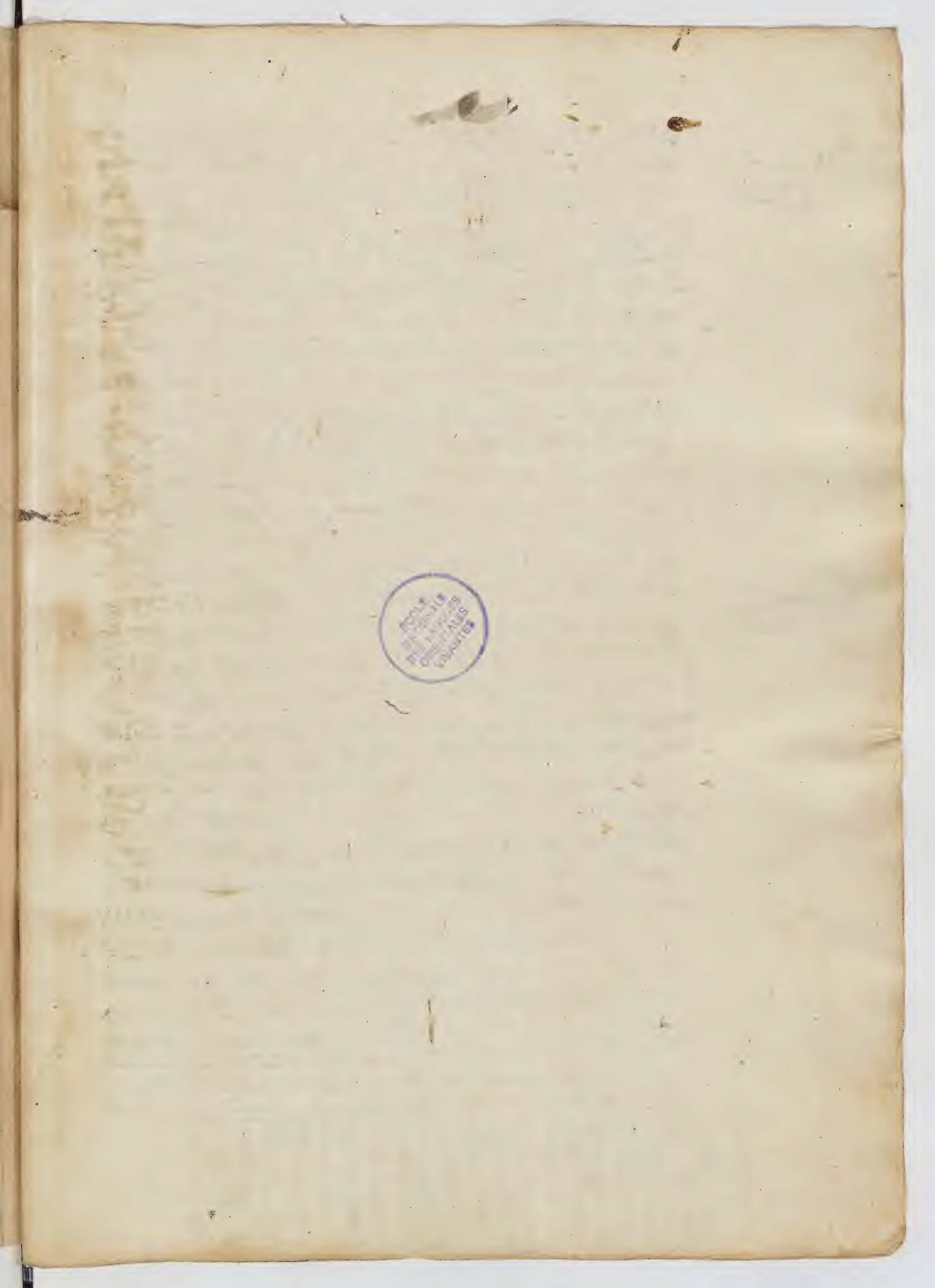
الا ابا عند النحاة الجميع وكي عن ابي اسحاق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال منها وذالك لا يجوز هنا لان البدل من اسم الاستفهام لابد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت بذلك الهمزة لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم بدل ان يفصل من كيف ولذالك قرن بهمزة الاستفهام وسقيم معطوف وانه لم يقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون بدلا منها ولا يكون خفضها على ان تكون نعتة صفة لها لان ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة نعتة لا تكون صفة لها ولا يكون خفضها على ان تكون نعتة بيانا اي عطف بيان على ما لان ما لا توصف وكل ما لا يوصف عليه عطف بيان كالضمائر عند المضمرات وللاملي الرازي ان يقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالهادي على القول بانه سمية الزهو الاعم وكثير من النحاة المتقدمين يسمون الزائد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكدا لانه اعتباره في حصول العناية به لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله منزه عن ذالك وفي هذا القدر الذي ذكره المصنف كفاية لمن تامله فان التامل اعلى في هذا ان اذاد الامور كلها فلذالك حض على التامل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال نعتني بمثلها جادة الصواب والله الموفق والهادي الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه نسال الله التوفيق والهداية الى اقوم الطريق الخير بمنه وكرمه كما فعل اول الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه فختم كتابه بما ابتدا به والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انفع به كاتبه وكاسبه دنيا واخرى يا ارحم الراحمين يا رب العالمين بجاه سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم انتهى باعانة الله تم وانجز غرض المؤلف المفيد الاوجز بيان الكمل جملة المعجز الطامع برضى المنزه عن التشبيه الابرز محمد بنيته اوله شيخنا الطالب الا جوز عفيت الممل عن اذنه سيده محمد امزيان العارف بربه الاعوز ثم يتلوه الزائر لجلسه الاخير المسعود وفقنا الله نشر ذالك اليوم الموعود وكان الله على ذالك قدير وبالا جابة جدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العظيم السلام اغفر لنا ولوالدين ولاشياخنا ولمن قرا ربنا ولمن له حق علينا ولمن سبقنا بالايمان مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف الغطا عن القلوب برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي الحجة عام ١٢٠٥ من الهجرة صلى الله عليه وسلم تسليما الى يوم الدين

بيان الاستفهام

الاكثرين

بعطي الكلام معنى التوكيد والتقوية
وبعضهم يسميه لغوا
لانه غير معتبر اصل

علي



64

الحمد لله

هذا الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله ومما يقرا عند الذكر هذا الدعاء المبارك
اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت
تجعل الصعب اذا شئت سهلا اللهم
اخرجنا من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم
اللهم افتح لنا ابواب فضلك وانشر علينا
خزاين رحمتك علمك برحمتك يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

هذا دعاء الحاجة المسمى بحيلة السبب

بديت بلبسم الله وحده الهادي الى كشف اسرار بباطنه الخوف .. الله لقد اقسمت بالاسم الداعي
اجاهد بالعلوم الجمال .. نصحهم بالحلم يحرمه الله لهم .. بحضرتهم هي الدار اتخذ في
ابتدى من الانوار بيضة مشرقة على واجيبوا امنة فلبي بحقيقة الا والسر هيبة وجلالة
وتعوا بد الاعداء عني بغلبة .. الا واجيبون عن عدو وحاسد .. محو شماخ اشمخ سلمت سمت
نور حال الباذخ وشرفتم .. بعدوس يركون به الظلمة الجالية .. الا وافض باربابه بالنور حاجتي
بحو خشيتهم خليلا هو عند غمتنا .. بباه وبابوه نموه اصيلا .. بحاجة اليا تيسير امور بجلالة
واحسني بذا الجلال بكاف وكرمه .. بنها حكيم فاطمع اليسر اسبلة .. وخلصني من هول ومن هذا
فاقة رجاء قلبي الكبير من الخفية .. وحب على الرزق حيث رحمة .. فانت رجاء العالمين ولوطفنا
وصم والكم ثم اعمي عدونا .. واخرسه بذا الجلال بحو سمت .. وبحو شمخ فاد والعلم وبراسم
تحصننا لا لاسم العظيم من الفلتة .. والعاقلون العلمس باسم هذه على واعطني فبولا بشكلة
وبارك لنا اللهم في جمع حسنه .. ومعفو دار العسر باتوه ارحمنا نحرد نكر الاعداء من الحيلة ..
وبالاسم اصلح في البريا لمشتتة .. فانت رجاء بالاله وسيد .. تعال لميم الحبيش ارنا دني غلبة
فيا خير مسئول واكرم من عطا .. وباخير ما مول الوامة خلقه .. تقدمو كمد بالاسم نورا وبالسمين
مدا الدهر وربا يام يا نور جللت .. فيا نسألها بمرسلها انت تسمع .. وبما عطا عينه الرياح تخلي
بذا الحول والطول الشديد بلزنه .. لما دحيد لك فاحدا ظلمة بجلته .. بطه ويس وحم كن لنا
وطاس وميم للسعادة افلة .. بكاف وهاء وعين وصاد هاء .. بعد بيننا والنون وحم اقسمت
وجعسق وحائف لنا .. من كل سر وضيق مظلمة .. بالاسم عصى جعفي بعد خاتم على راسها مثل السهام
نفوسنا .. وميم طمس انزتم بسام .. الرق عامر له قد تسلمه .. وارتفعه مثيل لا تامل حقيقة ــــــــ
بنبي الى الخيرات والرزق ابعته .. وهاء تشفعون هاء مفهوم .. كأنيه حمام للراس العنون
فهذا هو اسم الله با فاربه انسعد .. ولا انبرد تنبلي الروح والجنة .. فذلك اسم الله جل جلاله
فالسماء عقد البرية قد خلت

هذه حفيظة من كل سوء وجلبا للخير ومن يقراها على من يبغضه فانه يحبه حبا شديدا ومن قراها
عند سلطان قضى حاجته وهابه وعظمه وفيها فوائد كثيرة وهي هذه .. تحصنت بالله اللطيف
فتح الله بجبل سر الله دخلت في كنف الله وتشفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم بدوام ملك الله بلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم بلا بلاه اهيا اشراهيا اهيا ادوناي اصباؤت تحصنت بنفسي بجاه الله ومنعتها
بايات الله وبالايات البينات بحق من حجب العظام وهي رهبة جبريل عن يميني واسرافيل
عن شمالي ومحمد صلى الله عليه وسلم امامي وعصى موسى في يدي فمن رام ان يهلكني وخاب فسلمهم
على لساني من بكلمات الله فقضي حاجتي ونور بوسعها على وحطني فمن رام ان اخيفني والله محيط
به وهو المستعان به على اعداء الله لا اله الا هو الكبير المتعال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا دعاء عظيم من قاله كل يوم وليلة لم يصبه ما يكره ويامن كل ما يخاف وهو هذا

حرست نفسي واهلي ومالي ومن حضر او غاب عني بالحي الذي لا يموت والجأت ظهري في حفظ ذات الحي
القيوم واصبحته وامسيته في جوار الله الذي لا يرام ولا يستباح وفي ذمته وضمانه الذي لا يخفر ضمان عبده وا
فتمسكت بالعروة الوثقى وربي ورب السموات والارض فاتخذه وكيلا توكلت بالله واعتصمت بالله
وفوضت امري الى الله نعم القادر ربي حسبي حفظه وهو ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وينبغي بعد الفراغ ان يقرا لقد جاءكم رسول من
انفسكم الى اخر السورة اه هذه خصيصة عظيمة من قالها تسع مرات في سفره وهو يمشي الى الجهاد
الاربع فانه يحفظ من كل سوء ومن جعلها في رحله او صندوق او قارورة كان ذلك امنا من السرقة وهي هذه
حفظكما لطيف قديم ازلي حي قيوم لا ينام
روي عن علي رضي الله عنه ان عادا كانوا ثلاثة عشر قبيلة وكانوا اصحاب اوثان فبعث الله اليهم هودا من افضلهم فدعاهم الى توحيد الله سبحانه وترك
الكلام فكذبوه وعتوا الى ان اراد الله اهلاكهم فامسك عنهم المطر ثلاث سنين وكان الناس في ذلك الزمان
اذا دهمهم امر فزعوا الى المسجد الحرام فيفرج الله عنهم واهل مكة يومئذ العماليق وسيدهم رجل
يقال له معاوية بن بكر فاجتمع عاد فجهزوا سبعين رجلا الى المسجد الحرام يستسقون لهم منهم قيل
بن عنز ولقيم بن هزال ومرثد بن سعد وكان مؤمنا يكتم ايمانه فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية
بن بكر واقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان لمعاوية فلما طال ذلك
قال معاوية هلك اخوالي فقال للقينتين اصنعا شعرا تغنيان به
الا يا قيل ويحك قم فهينم ... لعل الله يسقينا غماما
فيسقي ارض عاد ان عادا ... قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو ... به الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير ... فقد امست نساؤهم عياما
وان الوحش تاتيهم جهارا ... ولا تخشى لعادي سهاما
وانتم ها هنا فيما اشتهيتم ... نهاركم وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم ... ولا لقوا التحية والسلاما
فلما سمع القوم قال بعضهم لبعض انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم
فقال قيل اللهم ان كان هود صادقا فاسقنا فانشا الله سحائب ثلاثا بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السحاب يا قيل
اختر لنفسك ولقومك من هذه السحائب فقال اخترت السوداء فانها اكثر ماء فناداه مناد اخترت رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا
وساق الله السحابة السوداء التي اختارها قيل بما فيها من النقمة الى عاد فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما

قال ابن عبد البر تيمم الحراثون والحصادون والرعاة اذا خافوا فوت الوقت ولا يلزمهم حمل الماء اذا شق عليهم
وفي وجه هي ثلاثة اوجه تيمموا من التمهيد اذا عجز عليهم الوضوء الا بعد دخول الوقت
ويفرق لهم هذا تعته فقال الفقهاء ان العبد ... وفي الرابع مباح ... الذي هو
وهو يفتقر الى التيمم وهو مكروه واما الوجه الذي هو ... وفيه قولان فقد استكمل ما جاء والله تعالى
واما الوجه الرابع ان يقنا وهو يرى انه ممنوع وهذا هو ... معصية فهو عاص ومنه بدعة وهو ما يحترز الناس منه

ولا اذا احسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض ولا ترجع و معنى قوله اذا احسدت فلا تبغ يعني اذا كان
الحسد فالبعد فلا تظهره ولا تظهر عنده سوء فان الله لا يواخذ بما في القلب ما لم يتكلم به اللسان او تعمل به الجوارح
وقوله اذا ظننت فلا تحقق يعني اذا ظننت بالمسلم ظن سوء فلا تحقق ما لم تعاين وقوله اذا تطيرت
فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع

(لحفظ القران) وصفته ما روي عن ابن عباس قال تصلي في بعض الليل او في ثلث الليل من ليلة الجمعة
ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم
الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب الم تنزيل الكتاب السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك الملك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصل على النبي واستغفر
للمومنين ثم تقول اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف
ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السماوات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك
عني واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي
وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه
فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت تفعل ذلك ثلاث جمع
او خمسا او سبعا مع تحققه باذن الله ثم يسلم ابن عباس رضي الله عنه
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس عن علي ابن ابي طالب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ذكره السيوطي في الدر المنثور في فضل القران
والمنثور في اول سورة يس رضي الله عنه

صلى الله على سيدنا

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الأستاذ الأعرف النحوي اللغوي أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين والرضا عن آله وأصحابه الهادين المهتدين وبعد فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يستفهم به ألفاظها ويحظى بمعانيها حفاظها معرب عن إعراب أبياتها ومعرب لما أشكل من عباراتها من غير تعرض للنقل عليها ولا إضافة غيرها إليها ولا إنشاد شواهد إلا ما لا بد منه ولا إيراد مذاهب إلا ما لا مندوحة منه يستقل به المبتدي ويستحسنه الشادي والباعث على ذلك أن الحاجب الأرفع الأسمى والعماد الأسنى والمجد العلي ذا الرياستين وحائز الحسب فيما ولي من تدبير الوزارتين الوجيه الأصيل النبيل العالم العلم زين الجادة المستكمل الحسب المرعي الكريم المجاهد بن الجواد الأفضل العماد الأكمل أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ الأجل الحاجب الأعظم الأسنى الأمجد الأسعد الأرفع الدين الأورع القائم بأعباء الخلافة الفارسية وعاضد الدولة العزيزة ذي الرياستين وحاجب الدولتين المنتصرين الأمجد الأفضل الأكمل أبي العباس أحمد بن الشيخ الأجل الأكرم الأسنى المعظم صاحب القلم الأعلى والمجد المعلى الأرفع الأفضل الأسمى الأكمل المبرور المقدس المرحوم أبي الحسن علي القبايلي أبقى الله تعالى نعمتهم ووالى منه بقاءهم ورفع أقدارهم أشار إلي أن أضع عليها شرحا على نحو ما ذكرته وأبين ألفاظها ومعانيها على حسب ما وصفته فوجدت نفسي عند ذلك لم تنشط لها واستشعرت العجز عنها وأنى لها فبادرت للامتثال لما أشار به إلي ونص عليه ما فتح علي والله سبحانه ينفعنا وإياه بالعلم ويرزقنا وإياه سلامة الإدراك والفهم بمنه وفضله



67

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه * مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره * لي وله في درجات الآخره

قال فعل ماض لفظا والمراد به الاستقبال ووضع الماضي موضع المستقبل وارد في كلام العرب كقوله عز وجل أتى أمر الله ومحمد اسم الناظم رحمه الله وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب الأندلسي الإقليم الجياني المنشأ الدمشقي الدار وبها توفي لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله هو ابن مالك الجملة من مبتدأ وخبر معترضة بين قال ومحكيه وأحمد فعل مضارع من حمد وربي مفعول والله بدل منه وخير مالك بدل بعد بدل ومصليا حال من فاعل أحمد وعلى الرسول متعلق به والمصطفى مفتعل من الصفو وهو الخالص والمستكملين صفة لآله والشرف مفعول بالمستكملين وأستعين جملة معطوفة على أحمد وأحمد وما بعده محكي بقال إلى آخر الرجز وقوله في ألفية أي في نظم قصيدة ألفية والظاهر أن في بمعنى على لأن الاستعانة وما تصرف منها إنما جاءت متعدية بعلى كقوله تعالى وأعانه عليه قوم آخرون والله المستعان على ما تصفون إلا أن يجعل أستعين مضمنا معنى فعل يتعدى بفي كأستخير ونحوه ومقاصد النحو أي معظمه وجل مهماته ومحوية مجموعة وهو خبر عن مقاصد وبها متعلق به والباء بمعنى في وتقرب الأقصى أي تقرب البعيد للأفهام والموجز الكلام الكثير المعنى القليل الألفاظ وتبسط البذل أي توسع العطاء والوعد المنجز الموفى بسرعة وتقتضي رضى أي تطلب الرضى من قارئها غير المشوش وفائقة منصوب على الحال من فاعل تقتضي وألفية مفعول بفائقة وهو مبتدأ مخبر عنه بخبرين وهما حائز ومستوجب وثنائي مفعول بمستوجب

اللهم صل على سيدنا محمد

والجميل صفته والله يقضي أي يحكم والهبات العطايا والوافرة الكثيرة والدرجات الطبقات من
المراتب **الكلام وما يتألف منه** الكلام خبر مبتدإ محذوف وهو على حذف مضاف
وما موصولة واقعة على الكلم والعائد عليها من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير
والضمير عائد على الكلام والتقدير هذا باب الكلام والأشياء التي يتألف منها الكلام
وهي الكلم ولو قال وما يتألف منها مراعاة لما وقعت عليه ما لجاز ثم قال
كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم فقوله كلامنا يعني الكلام
عند النحويين واكتفى بذلك بإضافته إلى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره
وهو نا وقوله لفظ مخرج لما ليس بلفظ كالإشارة وقوله مفيد مخرج لما لا فائدة
فيه كقولنا النار حارة وشمل قوله المفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها
وهي التركيبية وفائدة دلالة الاسم على مسماه كزيد ولذلك احتاج إلى إخراج
الثاني بقوله كاستقم والمثال تتميم للحد وقال الشارح إنه تمثيل بعد تمام الحد
خلاف المراد وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدأ وخبره مقدم عليه وهو
اسم وفعل ثم حرف والمراد أسماء وأفعال وحروف وثم بمعنى الواو وليست على بابها
من المهلة لتأخر رتبة الحرف عن الاسم والفعل كما قيل وقد بسطت الكلام على ذلك
في غير هذا المختصر ثم قال **واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم** أي واحد
الكلم كلمة والكلم اسم جنس مما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء وهذا النوع
يجوز تذكيره [وتأنيثه] ولذلك قال واحده وقال ابن معط واحدها وقوله والقول عم يعني
أن القول يطلق على ما ذكر له من الكلام والكلم والكلمة وهو مبتدأ وعم فعل ماض في موضع
الخبر وحذف مفعوله اختصارا والتقدير وعم جميع ما ذكر وقوله وكلمة بها كلام قد
يؤم يعني أن الكلمة قد يقصد بها الكلام ويعني بذلك في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم
لهم في لغة الشهادة كلمة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه وجاز الابتداء
بكلمة للتنويع لأنه نوعها التي أريد بها إحدى الكلم والتي يقصد بها الكلام
وخبرها الجملة بعدها وبها متعلق بيؤم ومعنى يؤم يقصد ثم قال
بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل يعني أن الاسم يمتاز ويتميز
بخمسة أشياء الأول الجر وهو عبارة البصريين وعبارة الكوفيين الخفض وشمل قوله الجر

الجر

الجر بحرف الجر وبالاضافة الثاني التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الاسم تفصله عما
بعده والمراد بها التنوين الخاص بالاسماء وهو تنوين التمكين في رجل وتنوين التنكير في
صه وتنوين العوض في يومئذ وتنوين المقابلة في مسلمات الثالث النداء وهو الدعاء
بيا او احدى اخواتها الرابع وهو الالف واللام وال عبارة الخليل وشملت ال الزائدة
نحو اليزيد وغير الزائدة نحو الرجل الخامس الاسناد وهو المعبر عنه بمسند
وان مسندا يطلق على المصدر وعلى اسم المفعول والتقدير واسناد اليه ويحتمل
هذا البيت وجوها كثيرة من الاعراب والظاهر ان يكون تمييز مبتدا او خبره مو
ضع الصفة له وحصل للاسم وبالجر متعلق بحصل والتقدير للاسم تمييز حصل بكذا
ثم قال **بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي** يعني ان
الفعل ينجلي اي يظهر باربعة اشياء الاول تاء فعلت والمراد بها تاء الضمير اللا
حقة للفعل الماضي ويجوز ضبطها بالضم على انها للمتكلم وبالفتح على انها
للمخاطب وبالكسر على انها للمخاطبة وجميعها خاص بالفعل الماضي الثاني
تاء اتت وهي تاء التانيث الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة على تانيث فاعله
الثالث ياء افعلي وهي ياء المخاطبة وتلحق الامر والمضارع الرابع نون اقبلن
وهي نون التوكيد وتكون مشددة ومخففة وتلحق ايضا الامر والمضارع وفعل
مبتدا وسوغ الابتداء به ما فيه من الكلمة وينجلي خبره وبتاء فعلت
متعلق بينجلي ثم قال **سواهما الحرف** يعني ان ما لا يقبل العلامات المتقدمة
كهل وفي وسواهما مبتدا والحرف خبره ويجوز العكس وهو الاظهر وان سوى
عند الناظم بمعنى غير وان اضافتها لا تنصرف ولما كانت الحروف على ثلاثة اقسام
مشترك بين الاسماء والافعال ومختص بالاسماء ومختص بالافعال اتى لكل واحد
من الاقسام بمثال فقال **كهل وفي ولم** فهل مثال المشترك
وفي مثال المختص بالاسم ولم مثال المختص بالفعل ثم قال **فعل مضارع يلي لم كيشم**
لما اتى في تعريف الفعل بالعلامة التي تخصه على الجملة وكانت الافعال على ثلاثة
اقسام بين المضارع من قسميه بما يختص به وهو لم او احدى اخواتها ففعل
مبتدا ومضارع نعت له وخبره في الجملة وفي قوله كيشم مثال المضارع وهو متأخر

من تقديم والتقديم وفعل مضارع كيشم يلي لم . لان مثال للمضارع المقرون بلم انما وقع في
ذلك لقال لم يشم والماضي شمم بالكسر لانك تقول شممت فهذه هي اللغة
الفصيحة ويقال شممت بالفتح ومضارع على هذه اللغة اشم بالضم ثم قال
وماضي الافعال بالتا مز ؛ يعني ان الفعل الماضي يمتاز من المضارع والامر بصلاحيته
للتاء والمراد بالتاء للعهد وشملته التاءين المذكورتين وهما تاء الضمير وتاء التانيث الساكنة
كنه ثم قال وسم ؛ بالنون فعل الامر ان امر فهم ؛ يعني ان فعل الامر يمتاز
بشيئين صلاحيته لنون التوكيد وهو معنى قوله وسم بالنون وافهامه الامر
وهو معنى قوله ان امر فهم والالف في النون للعهد وهي نون التوكيد المتقدمة ثم قال
والامر ان لم يك للنون محل ؛ فيه هو اسم نحو صه وحيهل ؛ يعني ان اللفظ اذا
افهم الامر ولم يك صالحا للنون فهو اسم فعل وذلك مثل صه ومعناه اسكت وحي
وحيهل ومعناه اقبل او عجل او اقدم وفي هذا البيت زيادة على ما افهم البيت الذي
قبله لانه يعني القابل للنون مما افهم الامر فيقال فيه اسم فعل لانه صرح بانه اسم
في قوله فهو اسم وفهم كونه اسم فعل بتمثيله بصه وحيهل ثم قال المعرب
والمبني قوله والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني ؛ يعني
ان الاسم على قسمين منه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لانه الاصل ومعرب مبتدا خبره
منه ومبني مبتدا خبره محذوف تقديره منه ولما كان المبني من الاسماء على خلاف
الاصل وانه لا يبنى الا لعلة نبه على ذلك بذكر التعليل فقال لشبه ولما كان الشبه
منه مقربا من الحروف وغير مقرب نبه على المقرب بقوله من الحروف مدني والشبه غير
المدني ما عارضه معارض كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحروف في المعنى
لكن عارض شبه الحروف لزومها الاضافة لان الاضافة من خواص الاسماء فالغي شبه
الحروف ثم قال كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
فنوع شبه الحرف الى اربعة انواع الاول الشبه الوضعي وهو ما اشبه الحرف في كونه
موضوعا على حرف او حرفين وهو المشار اليه بقوله كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
في الاسمين من قولك جئتنا وهما التاء ونا فالتاء مبنية لشبهها بالحرف في وضعها
على حرف واحد ونا مبني ايضا لشبهها بالحرف في وضعه على حرفين الثاني المعنوي



وهو الشبه الحرفي في المعنى وهو المشار اليه بقوله والمعنوي في والشبه
المعنوي في متى وفي هنا اما متى فاشبهت همزة الاستفهام اذ الاصل استفهما
ما وان الشرطية اذا انت شرطتها واما هنا فاشبهت معنى حرف لم يستعمل الا ان هذا
اسم اشارة والاشارة معنى من معاني الحروف فحقها ان يوضع لها حرف وكالشبه
والمهمات. الثالث الشبه الاستعمالي والمراد به ان الاسم يبنى اذا اشبه
بعض الحروف في كونها اسماء الافعال فانها اشبهت ان في كونها عاملة غير
معمولة وهو المشار اليه بقوله وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وبعض هذا
الشبه بالنيابة عن الفعل لان الفعل غير معمول فيه وما ناب عنه كذلك ولم يرد
ان الشبه هو النيابة عن الفعل فكون اسماء الافعال نائبة عن الفعل يستلزم
ان تكون عاملة غير معمول فيها وكونها كذلك يستلزم ان تكون مشبهة
بان واحترز بقوله بلا تأثر من المصدر النائب عن الفعل فانه مؤثر بالعامل الذي
ناب عنه. الرابع الشبه الافتقاري وهو ان يكون الاسم مفتقرا الى غيره افتقارا
متأصلا كالموصولات وهو المشار اليه بقوله وكافتقار اصلا. واحترز به
من الافتقار غير المتأصل كافتقار النكرة الموصوفة بالجملة الى ما بعدها فانه
غير متأصل اذ لا يلزم ذكر الجملة بعدها. ثم قال ومعرب الاسماء ما قد سلما
من شبه الحرف كارض وسما. انما اخر المعرب وان كان الاصل لان المبني محصور فيما
ذكر وما عدا المعرب. قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما. يعني ان ما سلم من شبه
الحرف بالاوجه المذكورة هو معرب والمراد ان المعرب على قسمين ظاهر الاعراب وذيه
ومقدره اتى بمثال من ظاهر الاعراب وهو ارض ومثالا من المقدر وهو سما
مقصورا وهو لغة من اللغات الواردة في الاسم ثم قال
وفعل امر ومضي بنيا لما فرغ من مبني الاسماء ومعربها شرع
في مبني الافعال ومعربها فبدا بالمبني منها وهو فعل الامر والماضي فالماضي مبني
على الفتح نحو ضرب والامر مبني على السكون ان كان صحيح الاخر نحو اضرب او على حذف
اخره ان كان معتل الاخر نحو اغز وارم واخش ويجوز في قوله ومضي الرفع والجر والرفع
فيصرف لان التقدير وفعل مضي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

ووجه الجر انه حذف المضاف وترك المضاف اليه على جره لدلالة ما تقدم عليه وعلى كلا الوجهين فلا الف في قوله بنيا للتثنية ثم انتقل الى المعرب من الافعال فقال

واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن

يعني ان الفعل المضارع يعرب بشرط ان يعرى من نون الاناث نحو الهندات انما يرعن ومن نون التوكيد نحو هل تقومن وفهم من اشتراط تجرده من نون الاناث انه لا يكون الا مبنيا للفعل المضارع وقوله مباشر نعت لنون التوكيد فيوجد مباشرا للفعل وغير مباشر وانه لا يمنع الاعراب الا اذا كان مباشرا ونبه على ذلك بقوله مباشر وفهم منه انه اذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل من الفعل بملفوظ به نحو هل تقومان او مقدر نحو هل تقومن يا زيدون وعلامة رفع الفعل في غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الامثال ثم انتقل الى الحرف فقال

وكل حرف مستحق للبنا

يعني ان الحروف كلها مبنية وعبارته غير موفية بذلك لانه لا يلزم من استحقاق الشيء وجوده فيه فقد يكون مستحقا للشيء ولا يجمع منه ثم قال

والاصل في المبني ان يسكنا

اصل كل مبني اسما كان او فعلا او حرفا ان يبنى على السكون ولا ينتقل عنه للحركة الا لموجب من تعذر او غيره وقوله

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم

اي ومن المبني ما بني على الفتح كاين او على الكسر كامس او على الضم كحيث اما اين فاسم وبني على الفتح لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كانت استفهاما او ان الشرطية ان كانت شرطا وبني على حركة لتعذر السكون وكانت فتحة اما لخفتها واما اتباعا لحركة الهمزة واما امس فاسم وبني لشبهه بالحرف وهو تضمن معنى ال وبني على حركة لتمكنه باستعماله معربا في نحو ذهب امسنا الاتصاف بالسكون خلافا لبعضهم وكانت كسرة على اصل التقاء الساكنين واما حيث فاسم وبنيت لشبهها بالحرف ولانها تفتقر الى جملة وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت ضمة لشبهها بقبل وبعد وقوله والساكن كم هذا مثال للمبني على السكون وهو المنبه عليه بقوله والاصل في المبني ان يسكنا وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية او لشبهها بالحرف في الوضع على حرفين

ان كانت

في المعنى

70

ان كانت خبرية او بالحمل على رب او لتشبيهها بكم الاستفهامية ثم قال
والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا هذا الفصل
تكلم فيه على الغالب الذي اراد بالنسبة التي تكون اسما او تكون فعلا وهو على ثلاثة
اقسام مشترك فيه بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب واليه اشار بقوله والرفع
والنصب اجعلن اعرابا الخ ومثل بالفعل فقال نحو لن اهابا وهو مضارع هاب
من الهيبة ومختص بالاسم وهو الجر واليه اشار بقوله والاسم قد خصص بالجر ومختص
بالفعل وهو الجزم واليه اشار بقوله كما قد خصص الفعل بان ينجزما وقوله
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر يعني ان اصل
الاعراب ان يكون بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا ثم مثل بقوله ذكر
الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضمة والله مضاف اليه وهو مجرور
بالكسرة وعبده مفعول بذكر وهو منصوب بالفتحة ويسر خبر عن ذكر الله وهو ايضا
مرفوع بالضمة ووقف عليه بالسكون ثم تمم على ما تم الاعراب الاصول بعلامات الجزم
فقال واجزم بتسكين هذه العلامة التي ذكر هي الاصل في علامة الاعراب وغير هاتين
العلامة انما هي بالنيابة والى ذلك اشار بقوله وغير ما ذكر ينوب ثم اتى بمثال وهو
نحو جا اخو بني نمر فاخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه
والياء فيه نائبة عن الكسرة ثم شرع في مواضع النيابة فقال وارفع بواو وانصبن
بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف يعني ان الواو تنوب عن الضمة والالف عن الفتحة
والياء عن الكسرة فيما اصف لك اي فيما اذكر لك بعد هذا البيت وهو ستة اسماء الخ
اشار الى اثنين منها بقوله من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا وبقوله
ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة نحو جاء ذو مال اي صاحب مال ورايت ذا مال ومررت
بذي مال واحترز به من ذو بمعنى الذي في لغة طيء فان الاشهر فيها ذو بالواو في جميع
الاحوال وقوله والفم حيث الميم منه بانا اي اذا ذهب منه الميم نحو هذا فوك ورايت
فاك ونظرت الى فيك واحترز به من فم بالميم فانه يعرب بالحركة نحو هذا فمك ورايت
فمك ونظرت الى فمك ثم شرع يشير الى حروف بقية الباقية من الاسماء الستة فقال
اب اخ حم كذاك وهن فاب مبتدا واخ وحم معطوفان عليه بحذف العاطف

وكذا الخبر المبتدأ وهو مبتدأ او خبر لمحذوف لدلالة خبر اب عليه ايه وهو كذا الحم
فتقول هذا ابوك ورايت اخاك ومررت بحميك وهذا هنوك ورايت هناك ونظرت الى
فيك والحم اخو زوج المراة والهن كناية عما يستقبح ذكره ثم اشار الى ان
هذه الاسماء الاربعة فيها لغات اخر غير الاعراب بالحروف فقال والنقص
في هذا الاخير احسن * وفي اب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن اشهر
يعني ان النقص في هن وهو الاعراب بالحركات الثلاث في النون احسن من اعرابه
بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وان النقص في اب واخ وحم يقل والقصر فيها اشهر
من النقص فمن النقص قوله * بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم * ومن
القصر قولهم في المثل مكره اخاك لا بطل واخاك مبتدأ ومكره خبر مقدم وقوله وفي
اب وتالييه يندر يعني ان النقص يقل في اب وتالييه وهما اخ وحم وفاعل يندر ضمير يعود على
النقص وقصرها مبتدأ خبره اشهر ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على
افعل التفضيل وذلك قليل ثم قال وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا الاشا
رة بذا الى الاعراب بالحروف يعني ان هذه الاسماء يشترط في اعرابها بالواو رفعا
وبالالف نصبا وبالياء جرا ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم نحو قام ابو زيد ورايت اخاه
فان كانت غير مضافة كانت منقوصة معربة بالحركات نحو قام اب ورايت اخا
ومررت بحم وان كانت مضافة الى ياء المتكلم كانت معربة بالحركات مقدرة كسائر
الاسماء المضافة الى ياء المتكلم وشرط مبتدأ وخبره ان وصلتها على حذف والمعطوف
عليه محذوف وتقديره ان يضفن لسائر الاسماء لا لليا ثم مثل بقوله كجا اخو
ابيك ذا اعتلا * فاخو مضاف الى ابيك وابو مضاف الى [illegible] الكاف وذا مضاف الى
اعتلا وهذه المثل محتوية على انواع غير ياء المتكلم لان غير ياء المتكلم اما ظاهر
او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة ومن مواضع النيابة نيابة الالف عن الضمة والياء عن
الكسرة والفتحة وذلك في المثنى وما الحق به وهو كلا وكلتا واثنان واثنتان والى
هذا اشار بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد الف

المثنى

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه
فقوله بالالف ارفع المثنى يعني ان الالف تكون علامة للرفع في المثنى نحو قال رجلان
والزيدان قد ابصراه وقوله وكلا يعني ان كلا يرفع ايضا بالالف كالمثنى لكن بشرط اضا
فته الى الضمير والى ذلك اشار بقوله اذا بمضمر مضافا وصلا وفهم من عطفه كلا على
المثنى ان كلا ليس بمثنى تقول قام الزيدان كلاهما وقيد باضافته الى الضمير احترا
ازا من المضاف الى الظاهر فانه يعرب حينئذ بحركات مقدرة في الالف ومضافا حال
من الضمير المستتر في وصل وبمضمر متعلق بوصل والتقدير اذا وصل بمضمر في حال كونه مضا
فا اليه اي الى الضمير وقوله كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انه يرفع بالالف
بشرط اضافته الى الضمير وفهم من قوله ايضا كلتا كذاك ان كلتا ليست بمثنى على
مقتضى التثنية وكلتا مبتدأ وكذاك الخبر وقوله اثنان واثنتان كابنين و[illegible]
وابنتين يجريان يعني ان اثنين واثنتين يرفعان بالالف كالمثنى من غير شرط
ولذلك شبههما بالمثنى الحقيقي وانما حكم على كلا وكلتا واثنين واثنتين انها
ليست مثنات حقيقة لانها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها وقوله وتخلف اليا
في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف يعني ان الياء تخلف الالف في الجر
والنصب في جميع ما ذكر علامة للجر والنصب نحو مررت بالزيدين والاثنين كليهما
ورأيت الهندين والاثنين كلتيهما وقوله بعد فتح قد الف يعني ان الياء في الجر والنصب
يفتح ما قبلها بالفتح المعهود في الرفع وهو المراد بقوله قد الف والياء فاعل
بتخلف والالف مفعول به وقصر الياء ضرورة ونصب جرا ونصبا على اسقاط في الجر
اي في جر وفي نصب ويجوز ان يكونا مصدرين في موضع الحال والتقدير في حال كون هذه
الاشياء مجرورة ومنصوبة في جميعها او بعضها متعلق بتخلف ومن مواضع
النيابة نيابة الواو عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في جمع المذكر السالم
وما الحق به والى ذلك اشار بقوله وارفع بواو وبيا اجرر وانصب، سالم جمع
عامر ومذنب، وشبه ذين وبه عشرونا، وبابه الحق والاهلونا، اولوا
وعالمون عليون، وارضون شذ والسنون، وبابه ومثل حين قد يرد،،
ذا الباب وهو عند قوم يطرد، يعني ان جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر

(حقيقة)

(وهما ابنين وابنتين)

(كليهما)

وينصب بالياء ولما كان على نوعين احدهما الاسم ويشترط فيه مع ما مر ان يكون علما
عاقلا مذكرا خاليا من تاء التانيث ومن التركيب والآخر صفة ويشترط فيه مع ما مر ان يكون
مذكرا لعاقل خاليا من تاء التانيث لا يمتنع مؤنثه من الجمع بالالف والتاء اتى بمثالين
الاول للاول وهو عامر والثاني للثاني وهو مذنب وقوله وشبه ذين يعني شبه عامر
ومذنب في كونهما على ما ذكر وبواو متعلق بارفع وبيا متعلق باجرر او بانصب وهو
من باب التنازع وفيه تقديم المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم وسالم جمع منصوب
باحد العوامل فهو ايضا من باب التنازع وقوله وشبه بجر عطفا على عامر
والتقدير جمع هاذين المسمين وما اشبههما وقوله وبه عشرونا هذا شروع في الكلم
التي الحقت بجمع المذكر السالم في الاعراب وذكر منها سبعة الفاظ عشرون وهو
اسم جمع لانه لا مفرد له من لفظه وبابه يعني ثلاثين الى تسعين ونحوهن ايضا سبعة
الفاظ والاهلون وهو جمع غير مستوف للشروط لانه ليس بعلم ولا صفة واولوا وهو
اسم جمع لانه لا مفرد له من لفظه وعالمون وهو ايضا اسم جمع لانه لا مفرد له من لفظه
وليس جمعا لعالم لان عالما اعم وعليون اسم جمع لاعلى الجنة فهو مفرد في المعنى جمع
في اللفظ وارضون جمع ارض وقوله شذ راجع لارضين ووجه شذوذه انه من باب سنين
وباب سنين مطرد فيما حذف من مفرده حرف اصلي وعوض منه تاء التانيث كسنة
وعدة ولم يحذف من ارض حرف اصلي فيعوض منه بل حذف منه تاء التانيث بدليل
رجوعها في التصغير في قولهم اريضة وشذ على هذا جملة في موضع الحال من ارضين
والتقدير وارضون في حال كونه شاذا والسنون وبابه يعني كل ما حذف من مفرده حرف
اصلي وعوض منه تاء التانيث كعزين وثبين ومئين وقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الا
شارة بذا الى سنين وبابه يعني انه قد يستعمل باب سنين استعمال حين فيلزم فيه
الياء ويعرب بالحركات الثلاث في النون ولا تحذف النون للاضافة وفهم من قوله قد
يرد ان ذلك قليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسني يوسف في احدى الروايتين وقوله وهو عند قوم يطرد يعني ان هذا
الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

وقوله

ونون

، ونون مجموع وما به التحق ، فافتح وقل من بكسره نطق ، يعني ان نون الجمع وما
به مفتوحة وكسرها قليل وهو مخصوص بالضرورة كقوله ، وماذا تبتغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين ، ثم قال ونون ما ثني والملحق به ، بعكس ذاك
استعملوه فانتبه ، يعني ان نون المثنى وما الحق به بالعكس من نون الجمع وكسرها
كثير وفتحها قليل قيل وهي لغة معروفة. وقيل مطلقا وقوله فانتبه اي فانتبه لما
استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع ونون التثنية ثم من مواضع النيابة ايضا
نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المونث السالم وما الحق به واليه اشار بقوله
وما بتا والف قد جمعا ، يكسر في الجر وفي النصب معا ، كذا اولات والذي اسما
قد جعل ، كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ، يعني ان المجموع بالالف والتاء وهو جمع
المونث السالم يجر وينصب بالكسرة فتقول مررت بالهندات ورايت الهندات
وانما نصب بالكسرة مع تاء الفتحة حملا على جمع المذكر السالم لانه فرع عنه وفي
الجر لان النصب محمول عليه وقوله كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات
فيه ذا ايضا قبل هذا هو الملحق بجمع المونث السالم وهو نوعان الاول اولات وهو
اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه واليه اشار بقوله كذا اولات يعني
ان اولات ملحق بجمع المونث السالم فيجر وينصب بالكسرة كقوله تعالى وان كن اولات
حمل الثاني ما سمي به من جمع المونث السالم واليه اشار بقوله والذي اسما قد
جعل الخ فتقول في رجل اسمه هندات هذا هندات ومررت بهندات ورايت
هندات كما كان قبل التسمية ومنه اذرعات اسم موضع بالشام [illegible]
فالكاف مبتدا وخبره كذا والذي مبتدا وصلته اسما قد جعل وفي جعل ضمير
مستتر عائد على الموصول واسما مفعول ثان بجعل وكاذرعات متعلق
بجعل او في موضع الحال من الضمير المستتر في جعل وذا مبتدا وهو اشارة
للحكم المتقدم في جمع المونث السالم وهو حمل منصوبه على مجروره وقبل خبره وفيه
متعلق بقبل وتقديره والذي جعل اسما من جمع المونث السالم قبل فيه هذا الا
ستعمال وهو حمل منصوبه على مجروره ثم من مواضع النيابة نيابة الفتحة عن الكسرة
واليه اشار بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف ، يعني ان الاسم الذي لا ينصرف يجر

يجر بالفتحة ولم يذكر النصب لانه على الاصل السابق ولما كان جره بالفتحة مشروطا
بان لا يضاف ولا يدخل عليه ال اشار الى ذلك بقوله **ما لم يضف او يك بعد ال ردف** ..
فشملت ال الزائدة نحو اليزيد وغير الزائدة نحو الاحسن ومعنى ردف تبع وقوله
وجر يحتمل ان يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع نائبة عن الفاعل
ويحتمل ان يكون فعل امر وما في موضع نصب على انه مفعول به وما في قوله
ما لم يضف ظرفية مصدرية والتقدير مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال ثم اخذ في مواضع
النيابة بنيابة النون عن الضمة ونيابة حذفها عن السكون والفتحة وذلك في خمسة
امثلة من الفعل واليها اشار بقوله **واجعل لنحو يفعلان النونا ، رفعا وتدعين
وتسألونا ، وحذفها للجزم والنصب سمه ، كلم تكوني لترومي مظلمه** ..
يعني ان علامة الرفع في هذه الامثلة الثلاثة هي النون وهذه الامثلة ثلاثة في اللفظ
وفهم من قوله لنحو انها اكثر وتنتهي بالاستقراء الى ثمانية لان يفعلان شامل
لما الفه ضمير نحو الزيدان يفعلان ولما الفه علامة التثنية نحو يفعلان الزيدان على
لغة اكلوني البراغيث ومتضمن ايضا تفعلان بالتاء فانه شبيه بيفعلان وتكون ايضا
الفه ضمير نحو انتما تفعلان وعلامة التثنية نحو تفعلان الهندان واما
تسألون فتكون واوه ضمير نحو انتم تسألون وهو متضمن يفعلون لانه شبيهه
وواو يفعلون تكون ضميرا نحو الزيدون يسألون وعلامة جمع نحو يسألون الزيدون
واما تدعين فلا تكون ياؤه الا ضميرا فهذه ثمانية امثلة في التقدير وان كانت
ثلاثة في اللفظ والنون مفعول اول باجعل ورفعا مفعول ثان وهو على حذف
مضاف اي علامة رفع والتقدير واجعل النون علامة رفع لنحو يفعلان وتدعين
وتسألون وقوله وحذفها للجزم والنصب سمه اي علامة وقدم الجزم على النصب لان
النصب محمول عليه ثم اتى بمثال الجزم وهو قوله كلم تكوني ومثال النصب
وهو قوله لترومي مظلمه يجوز في لامه الفتح والكسر والقياس الفتح **واعلم**
ان علامات الاعراب تكون ظاهرة كما تقدم ومقدرة وذلك في الاسماء وفي الافعال
المعتلة وبدا بالاسماء المعتلة فقال **وسم معتلا من الاسماء ما ، كالمصطفى
والمرتقي مكارما ، فالاول الاعراب فيه قدرا ، جميعه وهو الذي قد قصرا** ..

والثاني قوله والثاني لترومي اسم مفعول [illegible] ... ويحتمل انه اراد الثاني [illegible]

والثاني منقوص ونصبه ظهر، ورفعه ينوى كذا ايضا يجر، يعني ان ما كان
من الاسماء آخر حرف اعرابه الالف اللازمة كالمصطفى او ياء قبلها كسرة كالمرتقي يسمى
معتلا وما موصولة مفعول اول بسم ومعتلا مفعول ثان وصلة ما كالمصطفى
والمرتقي معطوف عليه ومن الاسماء متعلق بسم ومكارما مفعول من اجله او تمييز
شرح ان القسم الاول من المعتل وهو ما آخر حرف اعرابه الالف اللازمة تقدر فيه جميع الاعراب
اعني الضمة والفتحة والكسرة لتعذر النطق بها نحو قام الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى ويسمى مقصورا وقد نبه على ذلك بقوله فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه
وهو الذي قد قصرا ثم نبه على القسم الثاني بقوله والثاني منقوص ونصبه ظهر
ورفعه ينوى كذا ايضا يجر يعني ان القسم الثاني من المعتل يسمى منقوصا وتظهر
فيه الفتحة في حال النصب لخفتها نحو رايت القاضي وتنوى فيه الضمة والكسرة
في حال رفعه وجره لثقلهما على الياء نحو قام القاضي ومررت بالقاضي ثم اشار الى
المعتل من الافعال بقوله واي فعل آخر منه الف، او واو او ياء فمعتلا عرف،
فالالف انو فيه غير الجزم، وابد نصب ما كيدعو يرمي، والرفع فيهما انو
واحذف جازما، ثلاثهن تقض حكما لازما، يعني ان المعتل من الافعال
ثلاثة اقسام ما آخره الف نحو يخشى وما آخره واو نحو يغزو وما آخره ياء نحو
يرمي وجميع ذلك يسمى معتلا واي فعل شرط وهو مرفوع بالابتداء وكان
بعده مقدرة ويحتمل ان تكون شانية وآخر منه الف جملة من مبتدا وخبر مفسرة
للضمير المستكن في كان الشانية المقدرة ويحتمل ان تكون ناقصة وآخر منه اسم
اسمها والف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والفاء جواب الشرط
وعرف ضمير مستتر عائد على فعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله وقوله
فالالف انو فيه غير الجزم يعني ان ما آخره الف من الافعال المعتلة ينوى فيه غير
الجزم وهو الرفع والنصب لتعذر ظهورهما في الالف نحو زيد يرضى ولن يخشى
والالف مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال ويجوز رفعه على الابتداء
وقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي يعني ان ما آخره واو كيدعو او ياء كيرمي
يظهر نصبه بالفتحة لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي ومعنى ابد اظهر وما موصولة

وليس من الاسماء ما آخر حرف اعرابه واو ضمة قبلها وما ح

ومثلها في عوامل يرمي معطوف على قوله عوامل بحرف العطف وقوله والرفع فيهما
انو يعني ان الرفع ينوى في الواو والياء لثقل الضمة في الواو والياء والرفع مفعول مقدم
بانو وقوله واحذف جازما ثلاثهن الخ يعني ان هذه الحروف الثلاثة اعني حروف الالف
والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وجازما حال من الفاعل المستتر
في احذف وثلاثهن مفعول باحذف ومفعول جازما محذوف وتقض جواب للافعال
وتقض مجزوم على جواب الامر وحكما مفعول به ان جعلت تقض بمعنى تؤدي ومفعول
مطلق ان جعلت تقض بمعنى تحكم كانه قال تحكم حكما لازما **النكرة والمعرفة**
النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عنها ولذلك ابتدا بالنكرة فقال **نكرة قابل ال**
مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا يعني ان النكرة هي ما يقبل ال وهي الالف
واللام وقوله مؤثرا اي مؤثرة التعريف واحترز بذلك من ال التي لا تؤثر التعريف كالا
لف واللام الزايدة كالتي والتي للمح الصفة كالحارث فان كلا منهما لم يؤثر فيما دخل
عليه تعريفا وقوله او واقع موقع ما قد ذكرا يعني ان من النكرات ما لا يقبل ال في
كذي بمعنى صاحب وما الموصوفة فهاتان لا يقبلان ال لكنهما في معنى ما
يقبلها فذو بمعنى صاحب وما بمعنى شيء وكلاهما يقبل ال ثم **قال**
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي يعني ان غير النكرة معرفة
فالمعرفة هو ما لا يقبل ال ولا واقع موقع ما يقبلها وذكر من المعارف ستة الضمير كهم
واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمضاف الى المعرفة كابني والمعرف بال كالغلام
والموصول كالذي ولم يذكر المقصود في النداء نحو يا رجل وهو من المعارف لانه دا
خل فيما قبل في المعرف بال او في اسم الاشارة ولم ينبه في المثال ورتبها في الفصول
ثم شرع في اول المعارف واعرفها وهو الضمير فقال **فما لذي غيبة او**
حضور كانت وهو سم بالضمير يعني ان ما دل على غيبة نحو هو او حضور
نحو انت وانا فسمه ضميرا ودخل في قوله او حضور اسم الاشارة لكنه اخرجه
بالمثال **ولما** كان الضمير متصلا ومنفصلا اشار الى المتصل منه بقوله
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا يعني ان الضمير هو ما لا
يصح الابتداء به في وقوعه في اول الكلام ولا يلي الا في الاختيار وفهم منه انه يلي الا

في غير

في غير الاختيار كقول الشاعر: وما علينا إذا ما كنت جارتنا، ألا يجاورنا إلاك ديار،،
ثم قال: كالياء والكاف من ابني أكرمك، والياء والها من سليه ما ملك، فأتى
بهذه المثل محتوية على أربعة ألفاظ من الضمائر المتصلة وهو ياء المتكلم من ابني
وهي مجرورة بالإضافة وكاف المخاطب من أكرمك وهو منصوب بأكرم وياء المخاطبة
مؤنثة وهاء الغائب من سليه والياء من سليه في موضع رفع بسل ... والهاء
منصوبة به وقوله: وكل مضمر له البنا يجب، ولفظ ما جر كلفظ ما نصب، يعني
أن الضمائر كلها مبنية وقوله ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني أن كل ضمير نصب
صالح للجر وأن كل ضمير جر صالح للنصب وفهم منه أن الياء من ابني تصلح للنصب لأنها
مجرورة وأن الكاف من أكرمك تصلح للجر لأنها منصوبة وأن الهاء من سليه تصلح للجر لأنها
منصوبة وأن الياء من سليه لا تصلح للجر ولا للنصب لأنها تختص بالرفع ثم قال:
للرفع والنصب وجر نا صلح، كاعرف بنا فإننا نلنا المنح، هذا هو اللفظ
الخامس من ألفاظ الضمائر المتصلة وهو نا الدال على المتكلم ومعه غيره أو المتكلم
المعظم نفسه وهو صالح للإعراب كله رفعه ونصبه وجره وقد مثل به مجرورا بقو
له كاعرف بنا ومنصوبا في قوله فإننا ومرفوعا في قوله نلنا المنح والمنح جمع منحة
وهي العطية وفهم منه أن الياء في سليه وما لم يذكر من الضمائر المتصلة خاص
بالرفع لأنه لما ذكر ما يشترك فيه الجر والنصب وهو ياء المتكلم والكاف والهاء
وما يستعمل في الإعراب كله وهو نا علم أن ما عدا القسمين خاص بالرفع
وهي ياء المخاطبة وتاء الضمير متكلما كان أو مخاطبا أو الضمير وألف الاثنين
ونون الإناث فمجموع الضمائر المتصلة تسعة ألفاظ قوله: وألف والواو والنون
لما، غاب وغيره كقاما واعلما، يعني أن ألف الاثنين وواو الجمع ونون الإناث
للغائب والمخاطب فمثاله للغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن
ومثاله للمخاطب قوما وقوموا وقمن الآن قوله وغيره شامل للمتكلم والمخاطب
ولا تكون هذه الضمائر للمتكلم لأن تمثيله بقاما وهو للغائب واعلما وهو
للمخاطب يشعر بأن مراده [illegible] ولو قال عوض غيره وخوطب لكان أنص وقوله
وألف مبتدأ والواو والنون معطوفان عليه وسوغ الابتداء بالألف عطف المعرفة

عليه ولما غاب خبر المبتدأ وقد ذكر في الضمائر المتصلة كلها إلا النا. وإنما استغنى عنه التقدم ذكره في قوله بنا فعلت ثم قال **ومن ضمير الرفع ما يستتر ، كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر** ، يعني أن من ضمائر الرفع ما يجب استتاره وفهم من قوله ومن ضمير الرفع أن ذلك لا يكون في ضمائر النصب ولا في ضمائر الجر وذكر أربعة مواضع يجب فيها استتار الضمير الأول فعل الأمر للواحد المذكر وهو المشار إليه بقوله افعل **الثاني** الفعل المضارع المفتتح بهمزة المتكلم وهو المشار إليه بقوله أوافق **الثالث** الفعل المضارع المفتتح بنون المتكلم ومعه غيره وهو المشار إليه بقوله نغتبط **الرابع** الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب وهو المشار إليه بقوله إذ تشكر وما موصولة في موضع رفع بالابتداء وخبره في المجرور وأوافق مجزوم على جواب الأمر ونغتبط معطوف على أوافق على حذف حرف العطف **ولما فرغ** من الضمائر المتصل شرع في بيان المنفصل وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد أشار إلى المرفوع بقوله **وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ، وأنت والفروع لا تشتبه** ، ضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر للمتكلم منها اثنان أنا ونحن وللمخاطب خمسة أنت وأنت أنتما أنتم أنتن وللغائب خمسة هو هي هما هم هن وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لأنها أصول لما لم يذكر ولذلك قال والفروع لا تشتبه فأنا فرعه نحن لأن المفرد أصل الجمع وأنت فرعه أنت أنتما أنتم أنتن لأن أنت له فرعان فرع من جهة الإفراد وهو أنتما وأنتم وأنتن وفرع من جهة التذكير وهو أنت وكذلك أيضا هو فروعه من جهة الإفراد هما وهم وهن ومن جهة التذكير هي **ثم أشار** إلى المنصوب من المنفصل بقوله **وذو انتصاب في انفصال جعلا ، إياي والتفريع ليس مشكلا** ، فاكتفى بذكر المتكلم وكان حقه أن يذكر الأصول الثلاثة كما فعل في المرفوع لا كنه اكتفى بإياي عما سواه لوضوحه ولذلك لم يذكر في المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو وانتصاب بالنون وإعرابه مبتدأ وجعلا في البيت خبر وفي جعل ضمير يعود على المبتدأ وإياي مفعول ثان لجعل وفي بعض النسخ وذا انتصاب بالألف وإعرابه مفعول ثان لجعل مقدم وإياي مفعول لما لم يسم فاعله بجعل ثم قال **وفي اختيار لا يجيء المنفصل ، إذا تأتى أن يجيء المتصل** ، يعني أن الضمير إذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء

منفصلا

أو الصحيح نفسه

ويستتر علتها

الفعل

ضمير

منفصلا في الاختيار وفهم منه انه يجي في غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول الشاعر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ، إياهم الارض في دهر الدهارير ، لانه يتأتى الا
تصال فيقول قد ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي اختيار متعلق بيجي قوله
وصل او افصل هاء سلنيه وما ، اشبهه في كنته الخلف انتمى ، يعني انه يجوز اتصال
الضمير وانفصاله في الهاء من سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين
بفعل غير ناسخ للابتداء مع تقديم الاخص منهما نحو الدرهم اعطيتكه :. واعطيتك
اياه والمختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل وقوله في كنته الخلف
انتمى اي انتسب ويعني به خبر كان او احدى اخواتها اذا كان اسمها ضميرا متصلا
اخص من خبرها وقوله كذاك خلتنيه واتصالا ، اختار غيري اختار الانفصالا ،
اي مثل كنته المختلف في الخلف المذكور يعني وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين
بفعل ناسخ للابتداء من باب ظن الاول منهما اخص وظاهر قوله الخلف انتمى ان الخلاف
في جواز الاتصال والانفصال فيما ذكر وليس كذلك لانه لا خلاف في جواز الاتصال
والانفصال فيما ذكر وانما المراد الخلف انتمى في الاختيار ويدل على ان مراده ما ذكر قوله
واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا وهو موافق في ذلك لابن الطراوة والرماني
واو في قوله او افصل للتخيير وها سلنيه مفعول بافصل فهو من باب التنازع
وقد اعمل الثاني ولو اعمل الاول لقال وصل او افصله واتصالا مفعول مقدم باختار
وقدم الاخص في اتصال ، وقدمن ما شئت في انفصال ، الاخص هو الاعرف
فضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب والغائب وضمير المخاطب اخص من الغائب
فاذا اريد اتصال الضمير الثاني قدم الاخص لانه لا يتوصل الى اتصاله الا بتقديم
الاخص وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الاخص في اتصال واذا اريد انفصاله قدم ما شئت
من الاخص وغيره لانه اذا تقدم غير الاخص وجب انفصال الثاني وعلى ذلك
نبه بقوله وقدمن ما شئت في انفصال فاذا تقدم غير الاخص وجب انفصال
الثاني واذا تقدم الاخص جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع الامران في قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فاتصال الضمير في
في قوله ملككم اياهم جائز لتقدم الاخص وهو ضمير المخاطب على غير الاخص

اللهم صل على سيدنا محمد

وهو ضمير الغائب وانفصال الضمير في مثلهم اياكم واجب لتقدم غير الاخص ثم قال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا * يعني ان الضميرين اذا اتفقا
في الرتبة كأن يكونا للمتكلم او للمخاطب او للغائب لزم انفصال الثاني نحو ملكتني اياي
وحسبتك اياك والدرهم ان جاء زيد فاعطه اياه قوله وقد يبيح الغيب فيه
وصلا يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الغيبة فقد يتصل الثاني منهما لكن بشرط
ان يختلفا اختلافا ما كأن يكون احدهما مفردا والاخر مثنى او مجموعا او يكون مذكرا
والاخر مؤنثا كقوله لِوَجْهِكَ فِي الاحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَالَهُمَاهُ قَفْوُ أَكْرَمِ وَالِدِ ..
وظاهر كلام الناظم عدم اشتراط الاختلاف واعتذر عنه ولده في شرحه بان قوله
وصلا يعني التنبيه على معنى نوع من الوصل نعم يشعر بانه لا يستباح الاتصال
مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وفيه بعد وهذا
يقتضي ان البيت الواقع بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما نحو
ثابت في البغية وهو من ابيات الكافية ثم قال **وقبل يا النفس مع الفعل
التزم * نون وقاية وليسي قد نظم** قد تقدم ان من جملة الضمائر ياء المتكلم وهي
تتصل بالاسم والفعل والحرف فاذا اتصلت بالفعل لزم ان يفصل بينها وبينه بنون
تسمى نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر الذي لا يكون نظيره فيه وهو الجر
ويستوي في ذلك الماضي والمضارع والامر والى ذلك اشار بقوله وقبل يا النفس
مع الفعل التزم نون وقاية وقد حذفت للضرورة مع ليس في قوله * عَدَدْتُ قَوْمِي
كَعَدِيدِ الطَّيْسِ * إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي * والى ذلك اشار بقوله وليسي
قد نظم يعني ان نون الوقاية حذفت مع ليس في النظم لضرورة الوزن وقال يا النفس
وهو مخالف لعبارات النحويين فانهم يسمونها ياء المتكلم وقبل متعلق بالتزم ومع
الفعل كذلك واذا اتصلت اعني ياء المتكلم بالحرف فلم تلحقه نون الوقاية الا مع ثمانية
احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله **وليتني فشا وليتي
ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا * في الباقيات** يعني ان لحاق نون الوقاية
لليت كثير وعدم لحاقها قليل وليتني اكثر من ليتي ولم يجئ في القرآن الا بالنون كقوله عز وجل
يا ليتني كنت معهم ومن حذفها قول الشاعر * كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي * أُصَادِفُهُ وَيَذْهَبُ بَعْضُ مَالِي *

وقوله

وقوله ومع لعل اعكس يعني ان عدم لحاق النون للعل كثير ولحاقها لها قليل
فهي بالعكس من ليت ولم يات في القرآن الا دون نون كقوله عز وجل لعلي ابلغ الاسباب
ومن لحاق نون الوقاية لها قول الشاعر ۝ فقلت اعيراني القدوم لعلني ۝ اخط بها قبرا لابيض
ماجد ۝ وقوله وفي الباقيات ما بقي من احرف الستة وهي انّ وانّ وكانّ
ولكنّ فيجوز ان تلحقها نون الوقاية وان لا تلحقها وقد جاء في القرآن بالوجهين كقوله
عز وجل انني انا الله وانني بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الاحرف
لشبهها بالافعال وجاز لحاقها في الباقي ليت لقوة شبهها بالفعل لانها تغير معنى
الابتداء وكان عدم لحاقها في الباقي مع لعل لانها بعدت عن شبه الفعل لانها اشبهت
حرف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك تفلح ومجيئها حرف جر ويجوز خفض ما
بعدها وهو المذهب في الباقيات متعلق به ثم اشار الى الحرفين الباقيين من الثمانية
وهما من وعن بقوله ۝ واضطرارا خففا عني ومني بعض من قد سلفا ۝
يعني ان الوجه في من وعن اذا اتصلا بياء المتكلم ان يقال عني ومني بتشديد النون
لانها المدغمة نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها واشار بقوله في
واضطرارا خففا عني ومني بعض من قد سلفا الى قول الراجز ۝ ايها السائل عنهم
وعني ۝ لست من قيس ولا قيس مني ۝ وقد تلحق نون الوقاية بعض الاسماء
المبنية على السكون وقد اشار الى ذلك بقوله ۝ وفي لدني لدني قل وفي ۝
قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ۝ يعني ان لحاق نون الوقاية للدن كثير
وعدم لحاقها قليل ولذلك قرا اكثر القراء من لدني بالتشديد وقرا نافع بالتخفيف
وقوله قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ۝ يعني ان قدني وقطني مثل لدني في ان لحاقها
لها كثير من عدم لحاقها وذلك مفهوم من قوله قدني وقطني لان قد وقط اسماء
فعل بمعنى حسب وقد جمع الراجز بين لحاقها وعدم لحاقها في قوله قدني من نصر
الخبيبين قدي ۝ ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية في الحروف والاسماء التي ذكر
كما صرح بذلك في الافعال لانه اكتفى بالنطق بها مقترنة بالنون في معرض لحاقها
وبتجريدها منها في معرض عدم لحاقها والوزن يحفظ جميع ذلك واضطرارا منصوب على
المفعول له وعني مفعول على حذف مضاف تقديره خفف نون عني

العلم هذا هو النوع الثاني من المعارف وهو العلم وهو ضربان علم شخص
وعلم جنس أشار إلى حده بقوله **اسم يعين المسمى مطلقا، علمه كجعفر وخرنقا،**
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق، فقوله اسم جنس ويعين
المسمى مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى العلم من المعارف لأن كل معرفة غير العلم يعين مسماه
لا بقرينة إما لفظية كال والصلة وإما معنوية كالحضور والغيبة بخلاف العلم فإنه يعين
مسماه بغير قرينة ولما كان العلم الشخصي لا يختص بأولي العلم بل يكون لأولي العلم وغيرهم
ما يؤلف نوع المثل فقال **كجعفر** وهو اسم رجل وخرنقا وهو اسم امرأة وقرن وهو اسم قبيلة
وعدن اسم بلد ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب واسم
مبتدأ ويعين المسمى جملة في موضع الصفة له ومطلقا حال من الضمير المستتر في يعين وعلمه
خبر والضمير في علمه عائد على المسمى ويجوز أن يكون علمه مبتدأ وخبره اسم يعين
المسمى ويكون حينئذ الخبر واجب التقديم لالتباس المبتدأ بالخبر وتحتمل غيرها من
أوجهين من الإعراب ولا نطيل بها ثم قال **واسما أتى وكنية ولقبا، وأخرن ذا إن سوا**
ه صحبا، يعني أن العلم ينقسم إلى اسم وكنية ولقب فالاسم الخاص كجعفر وكنية وهو ما صدر
بأب أو أم كأبي زيد وأم كلثوم وإلى لقب وهو ما دل على رفعة مسماه كالصديق والفاروق
أو ضعته كقفة وأنف الناقة قوله وأخرن ذا إن سواه صحبا الإشارة بذا إلى اللقب يعني أن
اللقب إذا صحبه سواه يجب تأخيره وسواه شامل للاسم والكنية نحو هذا زيد قفة
وأبو عبد الله أنف الناقة قوله **وإن يكونا مفردين فأضف حتما وإلا أتبع الذي ردف**،
يعني أن اللقب إذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين غير مضافين ولا أحدهما أضيف
الاسم إلى اللقب وجوبا والمراد هنا الكنية لأنها من قبيل المضاف ويلزم حينئذ
(يعني) أن يكون اللقب هو المضاف إليه لأنه قد ذكر قبل أنه يجب تأخيره قوله وإلا أتبع الذي ردف
وإن لم يكونا مفردين أتبع الآخر الأول أي اجعله تابعا له في الإعراب وتبعيته له إما على
البدل أو عطف بيان وشمل قوله وإلا ثلاث صور أن يكونا مضافين نحو هذا عبد الله
أنف الناقة أو الأول مضافا والثاني مفردا نحو عبد الله كرز أو الأول مفردا والثاني مضافا نحو
هذا زيد أنف الناقة والاتباع في جميع ذلك واجب وحتما منصوب على أنه نعت لمحذوف
والتقدير إضافة حتما وأتبع جواب الشرط وحذف منه الفاء للضرورة ثم قال

ومنه

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ، وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ. يعني ان العلم ضربان
منقول ومرتجل والمنقول ما تقدم له استعمال قبل العلمية ويكون منقولا من المصدر
كفضل ومن اسم العين كاسد ومن الصفة كعباس ومن الجملة كشاب قرناها ومن
الفعل المضارع كيزيد ومن الماضي كشمر اسم فرس والمرتجل ما لم يتقدم له استعمال قبل
العلمية كسعاد اسم امراة وادد اسم رجل ومنه منقول مبتدا او خبره وارتجال
مبتدا محذوف الخبر والتقدير ومنه ذو ارتجال ثم قال وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ،،
ذَا اِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ اُعْرِبَا. اي ومن العلم جملة كبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا يعني المركب
تركيب مزج والمزج الخلط وهو ما ختم بغير ويه نحو بعلبك وما ختم بويه نحو سيبويه
فالاول يعرب اخره اعراب ما لا ينصرف والثاني يبنى اخره على الكسر والى ذلك اشار
بقوله ذا ان بغير ويه تم اعربا فذا اشارة للمركب تركيب مزج واطلق هنا في الاعراب
ومراده اعراب ما لا ينصرف على ما ينبه عليه في باب الصرف وما بمزج مبتدا خبره
محذوف اي من العلم وذا مبتدا خبره اعربا وجواب الشرط محذوف ويحتمل ان تكون
جملة الشرط والجواب خبر ذا ثم قال وَشَاعَ فِي الاَعْلَامِ ذُو الاِضَافَهْ كَعَبْدِ
شَمْسٍ وَاَبِي قُحَافَهْ. ومن العلم المركب المضاف وهو اكثر المركبات لان منه الكنى وغير
ها ولذا كثر ومثل بمثال من غير الكنى وهو عبد شمس ومثال من الكنى وهو
ابو قحافة ثم اشار الى النوع الثاني من العلم وهو العلم الجنسي بقوله
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الاَجْنَاسِ عَلَمْ، كَعَلَمِ الاَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ. يعني ان العرب
وضعت لبعض الاجناس اعلاما هي في اللفظ كالعلم الشخصي فياتي منه الحال
في فصيح الكلام ويمتنع من الصرف ان وجدت فيه علة زائدة على العلمية من العلل
المانعة من الصرف ويوصف بالمعرفة وهذا معنى قوله كعلم الاشخاص لفظا ومع
كونها مع ذلك شائعة كشيوع النكرة وهذا معنى قوله وهو عم ومن قوله شائع وعم
من قوله لبعض الاجناس انه لم تضع ذلك لجميع الاجناس ووقف على علم على لغة
بالسكون
ربيعة وعم فعل ماض في موضع خبر هو ويجوز ان يكون من ذا افعل حذف الفه نحو
قولهم بر وبار ثم لما كان علم الجنس على ضربين احدهما جنس ما لا يولف
كالسباع والحشرات والاخر للمعاني اشار الى الاول بقوله

من ذاك أم عريط للعقرب ، وهكذا ثعالة للثعلب ، من ذلك أي من العلم الجنسي
أم عريط وهو علم لجنس العقرب ومن علم جنسها أيضا شبوة وهكذا ثعالة أي وكذا
أيضا ثعالة علم لجنس الثعلب وهو غير منصرف للعلمية وتاء التأنيث والالف صرفه
للضرورة ثم أشار الى النوع الثاني من علم الجنس بقوله ومثله برة للمبرة ، كذا
فجار علم للفجرة ، أي ومثل أم عريط وثعالة في كونه علم جنس برة وهو علم للمبرة
بمعنى البر وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور وبرة أيضا غير منصرف للعلمية وتاء التا
نيث وفجار مبني على الكسر لشبهه بنزال وقد جمع الشاعر بينهما في قوله ، إنا اقت.
إنَّا اقتسمنا خطتينا بيننا ، فحملتُ برةً واحتملتْ فجارِ ، اسم الاشارة هذا
هو النوع الثالث من المعارف واسم الاشارة إما لمفرد مذكر أو مفرد مؤنث أو مثنى مذكر
أو مثنى مؤنث أو جمع ويشترك فيه المذكر والمؤنث ثم أشار الى الاول بقوله
بذا لمفرد مذكر أشر ، يعني أن ذا إشارة الى المفرد المذكر ثم أشار الى الثاني بقوله
بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ، يعني أن المفرد المؤنث يشار اليه بأربعة ألفاظ
وهي ذي وذه تي تا زاد وذي وتا حذف العاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل امر وبذي
متعلق به أي اقتصر بهذه الالفاظ على الواحدة المؤنثة ولا تشر بها الى غيره ، وليس
المراد انه لا يشار الى المفرد المؤنث الا بها فانه يشار اليه بغيرها نحو ذهي وتهي وذات وته
ويجوز ضبط اقتصر على هذا بالضم مبنيا للمفعول ثم اشار الى الثالث والرابع بقوله
وذان تان للمثنى المرتفع ، وفي سواه ذين تين اذكر تطع ، فقوله ذان راجع
للتثنية الاول وهو ذا وتان راجع للتثنية الثاني وهو تا ولا يثنى من الفاظ المؤنث الا
تا وقوله المرتفع يعني ان هاذين اللفظين اللذين مثل بهما مقرونين بالالف انما
يكونان للمرتفع والتثنية لان الالف فيهما علامة الرفع وقوله وفي سواه أي في سوى المرتفع
أو في سوى الرفع المفهوم من لفظ المرتفع أي في سوى الرفع وسوى الرفع هو النصب والجر
يشار الى المثنى المنتصب والمنخفض بذين وتين مقرونين بالياء لان الياء علامة الجر والنصب
وذان مبتدا وتان معطوف عليه على حذف العاطف وللمثنى خبر المبتدا وذين وتين مفعول
مقدم باذكر وتطع مجزوم على جواب الامر ثم أشار الى الخامس بقوله وبأولى أشر لجمع
مطلقا ، والمد أولى ، يعني أن لفظ أولى يشار به الى الجمع مطلقا أي سواء كان مذكرا أو مؤنثا

فتقول أولى رجال

فتقول اولى الرجال واولى النساء وقوله والمد اولى يعني زيادة الهمزة بعد الالف مكسورة
وانما كان اولى لانها لغة اهل الحجاز ولم يجئ في القرآن الا ممدودا كقوله عز وجل ها انتم اولاء
ثم اعلم ان اسم الاشارة عند الجمهور على ثلاث مراتب قربية وبعيدة ومتوسطة وعند
الناظم على مرتبتين قربية وبعيدة وقد اشار الى البعيدة بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف
حرفا دون لام او معه، يعني انك اذا اردت الاشارة الى البعيد فانت مخير بين ان تاتي باسم
الاشارة مقرونا بكاف الخطاب دون لام فتقول ذاك واولاك وبين ان تاتي به مقرونا بالكاف
واللام معا فتقول ذلك واولالك وفهم منه ان القريب لا يقترن بالكاف وحدها ولا بالكاف
واللام وهي المثل التي اتى بها اول الباب والذي يعبر عنه وهو منطوق بانطقا والف
انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف وانما نبه على ذلك لئلا يتوهم ان
الكاف ضمير كما هي في نحو غلامك ودون لام في موضع نصب على الحال من الكاف واو معه
معطوف على دون فهو في موضع الحال من الكاف ايضا وتقدير البيت انطق في البعد بالكا
ف حرفا غير مقرون بلام او مقرونا بها ثم قال واللام ان قدمت ها ممتنعه، يعني
اذا قدمت ها التي للتنبيه على اسم الاشارة يمتنع اقترانه باللام فلا يقال هذلك
وفهم منه انه يجوز اقترانها بالمجرد نحو هذا وهؤلاء وبالمقرون بالكاف دون اللام نحو ها
ذاك وهؤلاك الا ان الاول اكثر وهي لغة القرآن ومن الثاني قول طرفة، رأيت بني غبراء لا
ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد، واللام مبتدا وخبره ممتنعه وجواب الشرط
محذوف دل عليه ما تقدم عليه لان الخبر مقدم على الشرط في التقدير والتقدير واللام ممتنعة
ان قدمت ها فهي ممتنعة ثم قال وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف
صلا في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا، ثم ان في هذين البيتين
سبعة الفاظ يشار بها الى المكان دون غيره منها اثنان للمكان القريب وهما هنا وها
هنا واليهما اشار بقوله وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان اي الى المكان الداني وهو القريب
فاضاف الصفة الى الموصوف ومنها خمسة للمكان البعيد واليها اشار بقوله وبه الكاف
صلا الخ يعني انك اذا اردت الاشارة للمكان البعيد فانت مخير بين ان تلحق هنا كاف الخطاب
فتقول هناك او تاتي بثم كقوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما او تاتي بهنا مفتوح الها
مشدد النون فتقول هنا او تلحق هنا الكاف واللام معا فتقول هنالك او تاتي بهنا مكسو
ر

وبعيدة
مخير
وقوله
واليها

بكسرتي الهاء مشددة النون والكاف مفعول بصلا والالف في صلا بدل من نون التوكيد
الخفيفة وفي البعض متعلق بصلا وبه متعلق به وهو فعل امر من وفى يفي اي نطق وكل ما في البيتين
ظاهر وهو للتنبيه **الموصول** هذا هو النوع الرابع من المعارف والموصول اما مفرد مذكر او
مفرد مؤنث او مثنى مذكر او مثنى مؤنث او جمع مذكر او جمع مؤنث وقد اشار الى جميعها بقوله
موصول الاسماء الذي انما قال موصول الاسماء احترازا من موصول الحروف فانه لم يذكره وقد
ذكر احكامه في ابواب وقوله موصول الاسماء مبتدا والذي مبتدا او خبره محذوف والتقدير في
موصول الاسماء منه الذي ثم اشار الى الثاني بقوله **الانثى التي** يعني ان التي للمفرد المؤنث وفهم
منه ان الذي للمذكر والانثى مبتدا والتي خبر والتقدير والانثى منه اي من الموصول ويجوز ان يكون
ال في الانثى عوضا من الضمير والتقدير وانثاه التي وانثى الذي ثم اشار الى الثالث والرابع بقوله
واليا اذا ما ثنيا لا تثبت • بل ما تليه اوله العلامة يعني ان الذي والتي اذا ثنيا لا تثبت
ياؤهما لسكونها وسكون علامة التثنية والياء مفعول مقدم بتثبت ولا ناهية وقوله
بل ما تليه اوله العلامة ما تليه هو الذال من الذي والتاء من التي وال في العلامة للعهد اي
علامة التثنية وهي الالف رفعا والياء جرا ونصبا في قوله بالالف ارفع المثنى وقوله وتخلف
الياء في جميعها الالف فتقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وما موصولة وصلتها
تليه وموضعها نصب بفعل مقدر من باب الاشتغال يفسره اوله العلامة ويجوز ان تكون
في موضع الابتداء وخبرها اوله العلامة والاول الجر والهاء في اوله مفعول اول والعلامة مفعول
ثان ثم قال **والنون ان تشدد فلا ملامة** يعني انه يجوز في نون اللذين واللتين التشديد
ومذهب البصريين انها لا تشدد الا بعد الالف ومذهب الكوفيين انها تشدد بعد الالف
وبعد الياء وهو اختيار المصنف ولذلك اطلق في قوله والنون ان تشدد والنون مبتدا وخبره
جملة الشرط والجواب والضمير المستتر في تشدد هو الرابط ثم قال **والنون من ذين وتين
شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا** يعني انه يجوز ايضا تشديد النون من ذين وتين
وانما ذكر هذين وتين وليسا من الموصولات لاشتراكهما مع اللذين واللتين في جواز تشديد
نونهما وتعبيره بالتشديد يخالف الياء كما مثل به بل هو عام مع الياء ومع الالف فاذا اجاز التشديد
مع الياء كما في المثالين فيكون التشديد مع الالف احرى لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع
الياء مختلف فيه وقوله وتعويض بذاك قصدا يعني ان تشديد النون قصد به التعويض من

المحذوف

المحذوف فيما ذكر فالعوض في اللذين واللتين الياء من الذي والتي ومن ذين وتين الالف من
ذا وتا فانه لما كان حذف في التثنية وعوض منه التشديد فالاشارة من قوله بذا لهما راجعة
الى التشديد والتعويض مبتدأ وبذا لهما متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة وقصد خبره
ويجوز ان يكون بذا لهما متعلق بقصد وسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الحصر لان المراد ما
قصد بذلك الا التعويض وهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب وفيه تعريض لابطال قول من
جعل التشديد في ذين وتين كما لا على الفعل ثم اشار الى الخامس وهو جمع الذي بقوله
جمع الذي الأُلى الذين مطلقا، وبعضهم بالواو رفعا نطقا، فذكر للذي جمعين
احدهما الالى تقول جاءني الالى قاموا والثاني الذين بالياء في الرفع والنصب
والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا اي في جميع الاحوال وقوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني
ان من العرب من يجري الذين مجرى جمع المذكر السالم فيرفعه بالواو ويجره وينصبه بالياء فيقول
نحن الذون استولوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل وقيل لغة تميم وجمع الذي مبتدأ والالى
خبره والذين معطوف على الالى على حذف العاطف وبعضهم مبتدأ ونطق خبره وبالواو
متعلق بنطق ورفعا منصوب على اسقاط حرف الجر في رفع ويجوز ان يكون مصدرا في موضع
الحال والتقدير نطق بالواو رافعا ثم اشار الى السادس وهو جمع التي فقال باللات واللاء
التي قد جمعا، فذكر ايضا للتي جمعين الاول اللات والثاني اللاء فتقول جاءني اللات قمن واللاء خرجن
فاللات مبتدأ وقد جمعا خبره واللتي متعلق بجمع والتقدير واللات قد جمع بها التي واللاء ثم قال
واللاء كالذين نزرا وقعا يعني ان اللاء الذي هو جمع التي قد يطلق على الذين فيكون جمعا للمذكر
على وجه الندور والقلة ومنه قوله: فما آباؤنا بأمنّ منه، علينا اللاء قد مهدوا الحجورا،
يعني الذين قد مهدوا واللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق بوقع ونزرا منصوب على
الحال من الضمير المستكن في وقع وهو اسم فاعل من نزر الشيء قل ولما تم كلامه من الذي والتي وتثنيتهما
وجمعهما انتقل الى ما سواهما من الموصولات فقال ومن وما وال تساوي ما ذكر يعني ان من
وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فيفهم منه انها تقع على المفرد المذكر والمؤنث
والمثنى المذكر والمؤنث والجمع المذكر والمؤنث فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا
ومن قاموا ومن قمن وكذلك مع ما وال الا ان من تقع على من يعقل وما على ما لا يعقل وال عليهما معا
ثم قال وهكذا ذو عند طيء شهر يعني ان ذو في لغة طيء تستعمل موصولة وهي

ايضا مساوية للذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والى ذلك اشار بقوله وهكذا ذو وذوات

هي مثل من وما في انها لا تختص بمذكر ولا مؤنث تقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قاموا وذو قمن وهي مبنية والواو لازمة لها في الرفع والنصب والجر في اللغة الشهيرة ووجه ذلك

من تمثيله لها بالواو في قوله ومبتدا او شهر في ومن طيء يتعلق بشهر ايضا او في موضع

نصب على الحال والتقدير ذو شهر عند طيء مثل من وما في ذلك قال **وكالتي ايضا لديهم ذات**

وموضع اللاتي اتى ذوات يعني ان من طيء من اذا اراد معنى التي قال ذات واذا اراد معنى

اللاتي قال ذوات كقول بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به

يريد بها فنقل حركة التاء الى الهاء ووقف عليها بالسكون وكقول الشاعر جمعتها

من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق فذات مبتدا والتي خبر مقدم ولديهم متعلق

بالتي وذوات فاعل باتى والتقدير وذوات مساوية للاتي عندهم اي عند طيء واتى ذوات

في موضع اللاتي ثم قال **ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام** يعني

ان ذا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي مثل ما يعني ما الموصولة

كلها وجه من تشبيهها بها انها تساوي ايضا الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فتقول من ذا يقوم

ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان ومن ذا تقومان ومن ذا يقومون ومن ذا يقمن واحترز بقوله اذا لم تلغ

في الكلام من ان تكون ملغاة وذلك ان يغلب الاستفهام فيصير مجموع من ذا وماذا استفهاما

ويظهر اثر ذلك في البدل اذا قلت من ذا ضربت ازيد ام عمرو فبالرفع هنا غير ملغاة لانه ابدلت

من اسم الاستفهام بالرفع فعلم انه مرفوع بالابتداء وذا خبر وهو اسم موصول واذا انصبت

فقلت من ذا ضربت ازيدا ام عمرا فهي ملغاة لانك ابدلت من اسم الاستفهام بالنصب فعلم

انه مفعول مقدم بضربت وذا ملغاة وذا مبتدا وخبر مثل ما وبعد ما في موضع الحال من ذا او

ذا متعلق بمثل ومن مضاف في التقدير لاستفهام اي بعد ما الاستفهام او من الاستفهام والتقدير

يروى في حال كونها دالة على الذي وما الاستفهامية مساوية لما اذا لم تلغ في الكلام ثم لما فرغ من ذكر

الموصولات شرع بيان صلاتها فقال **وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة**

يعني ان الموصولات كلها لا بد ان يكون بعدها صلة تكملها ورابط بينها وبين الموصول لانه

لا تسمى موصولات الا بذلك وقد نبه على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة اي مطابق

للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاءني الذي قام ابوه والتي قامت وا

والاثنان قاما

واللذان فاما واللتان فامثال[؟] الشبه ذو الا وكلها مبتدا او خبره بان ونعت له متعلق بلزم
والضمير بعود عايد على الفعل وهو الرابط بين المبتدا او الخبر وصلة فاعل بيلزم ومشتمل
صفة بصلة وعلى ضمير متعلق بمشتمل ش ان الموصولات بالنظر الى ما توصل به على
قسمين قسم يوصل بجملة وشبهها وقسم يوصل بصفة وقد اشار الى الاول بقوله **وجملة او**
شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل فقوله وجملة شامل للجملة الاسمية
والفعلية وقوله او شبهها هو الظرف والجار والمجرور واتى بمثال الموصول بشبه الجملة وهو قوله
من عندي وبمثال الموصول بجملة وهو قوله الذي ابنه كفل ويشترط في الجملة الموصول بها
ان تكون خبرية ولم ينبه على ذلك الا في تمثيله بالذي ابنه كفل برفع ابنه وجملة مبتدا او
شبهها معطوف عليه والذي مسوغ الابتداء به والذي خبر ويجوز العطف وهو الظاهر
ووصل صلة الذي وفيه ضمير يعود على الموصول او الضمير في به عايد على الجملة وشبهها
وهو الرابط بين الصلة والموصول والتقدير والذي وصل به الموصول جملة او شبهها ويحتمل
ان يكون به نايبا عن الفاعل ولا ضمير حينئذ في وصل والتقدير والذي وقع به الوصل جملة او
شبهها ش اشار الى القسم الثاني من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال **وصفة**
صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل الصفة الصريحة هي اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وفي وصل ال بالصفة المشبهة خلاف فتقول
جاءني القايم ابوه والضارب زيدا اي الذي قام ابوه والذي ضرب زيدا وقام المكرم والمضروب ابوه اي
الذي اكرم والذي ضرب ابوه وقام الضاربه زيد اي الذي ضربه زيد وجاء الحسن وجهه اي الذي حسن
وجهه والصريحة الخالصة واحترز بها من الصفة غير الصريحة وهو الصفة التي اجريت مجرى
الاسماء نحو ابطح والاجرع وصاحب فلا توصل بها ال وقوله وكونها بمعرب الافعال قل يعني انه قد
جاءت صلة ال بالمعرب من الافعال وهو الفعل المضارع قليلا ومنه قوله " ما انت بالحكم الترضى حكومته
" ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل " اي الذي ترضى حكومته وقوله وصفة صريحة خبر مقدم وصلة
ال مبتدا وكونها مبتدا وبمعرب الافعال متعلق به وقل خبر المبتدا والظاهر ان كونها مصدر كان
الناقصة وتقدير البيت وصلة ال صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل ش **قال**
اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا من الموصولات اي وانما
افردها عنها لما اختصت به دون ساير الموصولات من اعرابها في بعض المواضع ولزوم اضافتها

إضافتها لفظا أو معنى وجواز حذف صدر صلتها فقوله أيٌّ كما يعني أن أيا مثل ما فيما تقدم من كو
نها تطلق على المذكر والمؤنث وفروعهما فتقول جاءني أيهم قام وأيهم قامت وأيهم قاما وأيهم
قامتا وقاموا وقمن وقوله وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف أي بالنظر إلى التصريح بالمضاف
إليه وتقديره وإثبات صدر صلتها وحذفه على أربعة أقسام الأول أن يصرح بالمضاف إليه ويثبت صدر
صلتها نحو جاءني أيهم هو قائم الثاني أن يحذفا معا نحو جاءني أيٌّ قائم الثالث أن يثبت صدر
صلتها ولا يصرح بالمضاف نحو جاءني أيٌّ هو قائم وأيٌّ في هذه الصور الثلاثة معربة وهو المشار إليه بقوله
وأعربت الرابع أن يصرح بالمضاف إليه ويحذف صدر صلتها نحو أيهم قائم وأيٌّ في هذه الصورة مبنية على
الضم وإلى ذلك أشار بقوله ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف ومن ذلك قوله عز وجل ثم لننزعن
من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا فأي مبتدأ وأشد خبره وأعربت مبني للمفعول والنائب عن الفاعل
ضمير عائد عليها وما ظرفية مصدرية وصدر وصلها مبتدأ وضمير خبره وانحذف في موضع الصفة
لضمير والواو الداخلة على المبتدأ واو الحال والتقدير أي مثل ما في جميع أحوالها وأعربت مدة كونها
غير مضافة في حال كون صدر صلتها محذوفا وقوله وبعضهم أعرب مطلقا يعني أن بعض العرب
يعرب أيا الموصولة في جميع الصور الأربع المذكورة وقرأ بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة أيهم بنصب أيهم ثم قال
وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي يعني أن غير أي من الموصولات تبع أيا في جواز حذف صدر
صلتها والإشارة بذا إلى حذف صدر صلتها لكن يشترط في جواز حذف صدر صلة غير أي أن تطول الصلة
وإلى ذلك أشار بقوله إن يستطل وصل أي تطول الصلة وطولها بأن يكون فيها زائد على المبتدأ المخبر
به عن الصدر نحو ما حكاه سيبويه ما أنا بالذي قائل لك سوءا أي هو قائل لك سوءا فالصلة طالت بالمجرور
والمفعول ومن ذلك قوله عز وجل وهو الذي في السماء إله والتقدير وهو الذي هو في السماء إله
فحذف الصدر لطول الصلة بالمجرور ثم قال وإن لم يستطل فالحذف نزر يعني أن حذف صدر صلة
غير أي إن لم تطل الصلة قليل ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي أحسنُ أي هو أحسن وقول الشاعر
من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم أي بما هو سفه وغير أي مبتدأ و
خبره يقتفي وأيا مفعول مقدم بيقتفي وفي متعلق بيقتفي وإن يستطل شرط ووصل مفعول لم يسم فاعله
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وقوله وإن لم يستطل معطوف على جملة الشرط
والجواب وجوابه فالحذف نزر ثم قال وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل يعني
أن حذف صدر الصلة إذا كان ما بعده صالحا لأن يوصل به الموصول كأن يكون جملة من مبتدأ وخبر نحو

جاءني الذي

81

٦

جاءني الذي هو جاريته قائمة او فعلا وفاعلا نحو جاءني الذي قام ابوه او ضرب ابوه نحو جاء
في الذي هو عندك او في الدار نحو جاءني الذي ضرب الا انه لا يجوز حذف صدر الصلة بشيء من ذلك
لان ما بقي بعد حذفه صالح لان يكون صلة فلا دليل حينئذ على حذفه والضمير في قوله وابوا عائد على
العرب وان يختزل في موضع المفعول لابوا والاختزال القطع وعبر به عن الحذف وقوله ان صلح شرط ولو
عن متعلق بصالح ومكمل صفة لوصل وهو اسم فاعل من الكمل لانه قد اكمل به الموصول فهو مكمل
له والمراد غير من الضمير المرفوع ثم شرع في حكم الضمير المنصوب فقال **والحذف عندهم**
كثير منجلي * في عائد متصل ان انتصب *** بفعل او وصف كمن نرجو يهب** يعني ان الضمير
العائد من الصلة الى الموصول اذا كان منصوبا متصلا بالفعل او بالوصف يجوز حذفه بكثرة
ومثل المنصوب بالفعل بقوله كمن نرجو يهب فمن مبتدأ وهو موصول بمعنى الذي ونرجوه الصلة
ويهب خبر عنه والضمير العائد من الصلة الى الموصول محذوف تقديره من نرجوه ومثال حذفه
من الوصف قول الشاعر *ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر* اي الذي
الله موليكه فضل ومنه قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي ان حذفه من الفعل اكثر
من حذفه من الوصف ولم ينبه الناظم عليه لكن تقديمه الفعل على الوصف يرشد الى ذلك
واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز حذفه وبقوله
ان انتصب بفعل او وصف من المنتصب بالحرف نحو جاء الذي انه قائم فلا يجوز حذفه الهاء
والحذف مبتدأ وخبره كثير ومنجل خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف او بكثير او بمنجل
وفي عائد متعلق بكثير او بمنجل او بالحذف فهما من باب التنازع وان انتصب شرط وبفعل
متعلق بانتصب وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير حذف الضمير
العائد من الصلة للموصول اذا كان منصوبا متصلا بالفعل او بالوصف كثير في كلام العرب
ثم قال **كذاك حذف ما بوصف خفضا *** كانت قاض بعد امر من قضى** يعني ان
حذف الضمير العائد من الصلة للموصول اذا كان مخفوضا بالوصف مثل الضمير المنصوب في
جواز حذفه بكثرة والاشارة بقوله كذا الى حذف الضمير المنصوب المتقدم ثم مثل بقوله
كانت قاض واشار به الى قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه واحترز
بقوله ما بوصف خفضا من الضمير المجرور بغير وصف فانه لا يجوز حذفه نحو جاء الذي ابوه ذا
همة فحذف مبتدأ وما مضاف اليه موصول وصلتها خفضا وبوصف متعلق بخفضا والتقدير

راجعه

حذف الضمير الذي خفض بالوصف مثل حذف الضمير المنصوب المتصل بالفعل او بالوصف في الكثرة

ثم قال **كذا الذي جُرّ بما الموصول جُرّ • كمُرّ بالذي مررتُ فهو بَرّ** يعني ان حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان مجرورا بالحرف يكثر لكن بثلاثة شروط الاول ان يكون الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف الذي جر به الضمير لفظا ومعنى الثاني ان يكون العامل في المجرورين متفقا لفظا ومعنى الثالث لا يكون في الصلة ضمير غيره ومن تنبيه على الذ والقول كذا الذي جر بما الموصول جر على الثاني والثالث بالمثال والذي مجرور بمثل الحرف الذي جر به الضمير وهو الباء والعامل في الذي مرّ وفي به مررت ولفظهما ومعناهما واحد وليس في الصلة ضمير غيره والذي جر مبتدأ وخبره كذا وصلة الذي وبما متعلق به وصلة ما جر لا جر الموصول مفعول مقدم بجر والتقدير الذي جر بالحرف الذي جر الموصول مثل المجرور بالوصف في جواز الحذف بكثرة وفي بعض النسخ كذا الذي جر بما الموصول جر بدمع الموصول كما الحكم من جر بحرف الموصول على هذا مبتدأ وجر في موضع خبره والضمير المستتر في جر عائد على الموصول والضمير العائد على ما محذوف والتقدير كذا الذي جر بما جر الموصول به وقوله فهو بر تتميم للبيت

المعرّف بأداة التعريف هذا هو النوع الخامس من المعارف والمراد باداة التعريف الالف واللام قال اعلم ان الالف واللام على اربعة اقسام للتعريف وزائدة ولمح الصفة وللغلبة فهذا اشار الى الاول بقوله **أل حرفُ تعريفٍ او اللامُ فقط فنمطٌ عرّفتَ قل فيه النمط** اختلف في ال فقيل ال جملتها التعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت في الوصل لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل وكان يسميها ال كما يسمى عنده مثل هل وقد وهي عبارة الناظم في هذا النظم وقيل هي ايضا جملتها التعريف الا ان همزتها همزة وصل وقيل اللام وحدها للتعريف وضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للابتداء بالساكن وهذان القولان عن سيبويه فقوله ال حرف تعريف يحتمل الاول والثاني اي هي حرف تعريف جملتها مع كون الهمزة اصلية او زائدة وقوله او اللام فقط هذا هو القول الثالث وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط اي اذا اردت تعريف نمط اذا دخلت عليه ال فقلت النمط والنمط طنفسة الحمل والنمط جماعة من الناس امرهم واحد والنمط الثوب لم يذكر المعرف بالاداة انما ذكر في قوله فنمط عرفت وانما تكلم في سائر الابواب عن الادات فقط ولكن يفهم من مثاله ان نكرة اذا دخلت عليه ال صارت معرفة

وحرف تعريف خبره او اللام معطوف على المبتدا او للتخيير وفقط اسم فعل بمعنى حسب ونمط
مبتدا او عرفت في موضع الصفة للنمط وحذف الضمير والتقدير عرفته وقل فيه النمط خبر المبتدا
وتصحيح المعنى فيه انه على حذف لا زائدة والتقدير نمط ان اردت تعريفه قل فيه النمط
والنمط مفعول بقل على تضمينه معنى اذكر ص ثم اشار الى القسم الثاني وهي ال الزائدة فقال
وقد تزاد لازما كاللات، والآن والذين ثم اللات، ولاضطرار كبنات الاوبر، كذا
وطبت النفس يا قيس السري ش ذكر ان زيادة ال على قسمين الاول زيادة لازمة وذكر من ذلك
اربعة مواضع اللات وهو اسم صنم كان بالطائف وال فيه زائدة لازمة لانه علم والآن اسم
للزمان الحاضر وال فيه زائدة لازمة لم يستعمل في كلام العرب مجردا منها وهو مبني لتضمنه
معنى ال التي للتعريف بها وهذا من الغرائب لكونهم جعلوه متضمنا معنى ال وجعلوا ال الموجو
دة فيه زائدة والذين من الموصولات وال فيه ايضا زائدة لازمة لانه تعرف بالصلة وقيل ال فيه
للتعريف وهو مذهب الفراء واللاتي جمع التي وهو مثل الذين في ان ال فيه زائدة لازمة الثاني
في زائدة للضرورة في الشعر وذكر من ذلك لفظين الاول بنات الاوبر واشار بذلك الى قول الشاعر
ع، ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا، ولقد نهيتك عن بنات الاوبر، اراد بنات اوبر وهو علم
على نوع من الكمات والثاني طبت النفس واشار بذلك الى قول الشاعر، رايتك لما ان عرفت
وجوهنا، صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو، اراد وطبت نفسا فادخل ال على
التمييز ضرورة لان التمييز لا يكون الا نكرة وقوله وقد تزاد يقتضي التقليل واشار بذلك الى
عدم اطراد زيادتها ولازما اسم فاعل من لزم وهو نعت لمصدر محذوف اي زيدا لازما
وظاهر كلامه ان الضمير المستتر في تزاد عائد على ال التي للتعريف لانه قال ال حرف تعريف ثم
قال وقد تزاد وليس كذلك لان التي للتعريف لا تزاد وانما يعني لفظ ال دون تقييد بالتعريف
وقوله ولاضطرار مفعول له وجره باللام مع توفر شروط النصب وهو جائز وطبت النفس الى ا
البيت مبتدا خبره كذا والجملة محكية بقول محذوف تقديره كذا قول الشاعر وانما اتى بالواو في
وطبت لقصد الحكاية اذ هو كذلك في البيت ونصبه بالسري وهو الشريف ص ثم اشار الى القسم
الثالث من اقسام ال وهي التي للمح الصفة بقوله **وبعض الاعلام عليه دخلا، للمح ما**
قد كان عنه نقلا، كالفضل والحارث والنعمان، فذكر ذا وحذفه سيان، يعني ان
ال الداخلة على بعض الاعلام للمح الاصل الذي كانت عليه قبل نقلها للعلمية وذكر ثلاثة

لأن جنيتك معناه جنيت لك الخ ق

مثل الفضل وهو منقول من المصدر والحارث وهو منقول من اسم الفاعل والنعمان وهو منقول
من اسم عين وهو من اسماء الدم وقوله فذكر ذا وحذفه سيان يعني انه يجوز ان تاتي بهذه
الاسماء التي ذكرنا مقترنة بال وبحذفها ويفهم من قوله وبعض الاعلام ان ذلك لا يكون
في جميع الاعلام ويفهم من قوله نقلا ان ذلك لا يكون في الاعلام المرتجلة وقوله وبعض الاعلام
مبتدا ودخل خبر له وعليه متعلق به والضمير المجرور عائد على بعض وهو الرابط بين المبتدا
والخبر وفي دخل ضمير مستتر يعود على ال واللام في قوله للمح لام التعليل وهو متعلق بدخل
وما اسم موصول وهو واقع على الحال الذي كانت هذه الاسماء عليه قبل النقل وقد كان الى اخر
البيت صلة لما والعائد من الصلة الى الموصول الضمير في عنه وفي كان ضمير هو اسمها وهو
عائد على بعض وعنه متعلق بنقل والتقدير وبعض الاسماء الاعلام دخل عليه ال للمح الشيء
الذي كان عليه قبل النقل من قبول ال وقوله فذكر ذا مبتدا وحذفه معطوف عليه وسيان خبر
هما ومعناه مثلان ومفرده سي ثم انتقل الى القسم الرابع من اقسام ال وهي التي للغلبة
فقال **وقد يصير علما بالغلبة، مضاف او مصحوب ال كالعقبة،** فذو الغلبة هو
كل اسم اشتهر به بعض ماله معناه وهو على ضربين مضاف كابن عمر وابن الزبير وذو ال كالنابغة
والاعشى والعقبة وهذا النوع تعرف قبل الغلبة بالاضافة او بال ثم غلبت عليه الشهرة
فصار علما والغي التعريف السابق والمراد بابن عمر عبد الله ابن عمر بن الخطاب وابن الزبير
هو عبد الله بن الزبير رضوان الله عنهم وانما ذكر الناظم المضاف في هذا الفصل وليس
من ابواب الاداة لاشتراكه في الغلبة مع ذي الاداة ويفهم من قوله وقد يصير ان العلمية طرات عليه
وان التعريف بالاضافة والاداة سابقة على العلمية وعلما خبر يصير وهو مقدم على اسمها
واسمها مضاف او مصحوب ال ثم قال **وحذف ال ذي ان تناد او تضف، اوجب وفي غيـ
ـرهما قد تنحذف،** يعني ان ال التي للغلبة اذا نودي ما هي فيه او اضيف الى ما بعده وجب
حذفها فمثال المنادى يا نابغة ويا اعشى ومثال المضاف نابغة ذبيان واعشى همدان وقوله
وفي غيرهما قد تنحذف يعني ان المذكورة قد تحذف في غير النداء والاضافة ويفهم من قوله قد تنحذف
قلة ذلك ومن حذفها في غيرهما قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقول الشاعر
اذا دبران منك يوما لقيته، اومل ان القاه غدا بالسعد، وحذف ال مفعول مقدم باوجب
وفي غيرهما متعلق بتنحذف والضمير في غيرهما عائد على النداء والاضافة المفهومين

من قوله

من قوله ان تنادي او تضف. **الابتداء** المبتدا هو الاسم صريحا او موولا العاري عن العوامل
اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به وقد فهم من هذا ان المبتدا
على قسمين ذو خبر ووصف لما يغني عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله **مبتدا زيد وعاذر**
خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر فاكتفى بالمثال عن الحد ويريد من قولك زيد عاذر
من اعتذر مبتدا وعاذر من المثال المذكور خبر ومن اعتذر تتميم للبيت ومبتدا خبر مقدم
وزيد مبتدا وعاذر مبتدا او خبر خبر عنه وان قلت شرطه وزيد عاذر مبتدا وخبر ومن اعتذر
مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال ان قلت زيد عا
ذر من اعتذر فالمبتدا زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تاخير ثم اشار الى
النوع الثاني من المبتدا بقوله **واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان**
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد والثان مبتدا
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني انك اذا قلت اسار ذان فا
لاول الذي هو سار مبتدا والثاني الذي هو ذان فاعل اغنى عن الخبر فسار اسم فاعل
سرى وذان تثنية ذا اسم اشارة فلم يحتج هذا النوع من المبتدا الى الخبر لانه بمنزلة الفعل فاكتفى
بمرفوعه وقوله وقس اي وقس على المثال وهو ازيد عاذر واسار ذان وقس ايضا على المثال
في كونه بعد الاستفهام وقوله وكاستفهام النفي يعني ان النفي مثل الاستفهام
في وقوع الوصف المذكور بعده مثال وقوعه بعد الاستفهام قول الشاعر . اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا . ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا . ومثاله بعد النفي قوله
. خليلي ما واف بعهدي انتما . اذا لم تكونا لي على من اقاطع . قوله وقد يجوز نحو فائز
اولو الرشد يعني ان هذا الوصف المذكور قد ياتي غير معتمد على استفهام ولا على
نفي وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله . خبير بنو لهب فلا تك ملغيا . مقالة
لهبي اذا الطير مرت . ففائز اولو الرشد في المثال مثل خبير بنو لهب في البيت وقوله
والثان مبتدا وذا الوصف خبر الخ يعني ان الوصف المذكور ان كان مطابقا لمرفوعه في غير
الافراد وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا بالوصف مبتدا
وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون فالزيدان
مبتدا وخبره قائمان ولا يجوز ان يكون الوصف المذكور مبتدا في هذا المثال لتحمله ضمير

رابع

بكسر اللام وسكون الهاء

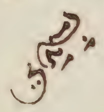
لاسم الذي يعمل في هذا الوصف جار مجرى الفعل فلا يثنى ولا يجمع وفهم من قوله في
سوى الافراد ان المطابق في الافراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدأ والوصف خبرا بل يجوز فيه
الوجهان وذلك نحو اراغب انت فيجوز في اراغب ان يكون خبرا مقدما وان يكون مبتدأ وانت
فاعل سد مسد الخبر فقوله واول مبتدأ ومبتدأ اخر والثاني مبتدأ وفاعل خبره واغنى فعل ماض
في موضع الصفة لفاعل ومعموله محذوف وتقديره اغنى عن الخبر وفي اسار على حذف القول
اي في قول لما اسار ذان وفسر بفعل ان ومفعوله محذوف ايضا وتقديره فسر بما ماخذ والنفي
مبتدأ وخبره كالاستفهام ونحو فاعل بيجوز وفايز مبتدأ واولو الرشد فاعل سد مسد
الخبر وهو محكي بقول محذوف اي نحو قولك افايز اولو الرشد والثاني مبتدأ خبره مبتدأ اذا
مبتدأ والوصف صفة له وخبر خبره والجر في شرطه وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق
به وضمير افراد من فاعل استقر المستتر وهو عائد على الوصف والتقدير ان استقر الو
صف مطابقا موضعه في غير الافراد ويوجد في بعض النسخ طبقا بالرفع واعرابه فاعل
بفعل مقدر يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير ان استقر مطابقة بين الوصف
ومرفوعه ثم قال **ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا** يعني
ان الرافع للمبتدا هو الابتدا وان الرافع للخبر هو المبتدا والابتدا هو جعلك الاسم اولا
لتخبر عنه فهو معنوي من المعاني وهذا الذي ذكر هو مذهب سيبويه قال واما الذي بني
عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله
منطلق ام والضمير في رفعوا عائد على العرب ورفع خبر مبتدأ وخبره بالمبتدا والعامل في كذا
الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالابتدا ثم قال **والخبر الجزء المتم الفائده**
كالله بر والايادي شاهده يعني ان الخبر هو الجزء الذي تتم به فائدة الجملة الاسمية
وانما خص الخبر بكونه متم الفائدة وان كانت الفائدة حصلت بمجموع الجزءين لان الخبر هو
المتاخر من الجزءين فبه تمت الفائدة ولانه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان اصله ان يكون نكرة
واتى بمثالين الله بر لان الله عز وجل بر بعباده والايادي شاهدة والايادي النعم وهو جمع
ايد وايد جمع يد فهو جمع الجمع ثم قال **ومفردا ياتي ويأتي جمله حاوية معنى الذي**
سيقت له يعني ان خبر المبتدا ياتي مفردا وهو الاصل وياتي جملة والمفرد في هذا الباب
ما ليس بجملة وذلك نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وشملت

84

وشملت الجملة الاسمية نحو زيد ابوه قائم والفعلية نحو زيد قام ابوه وقوله حاوية
معنى الذي سيقت له يعني ان الجملة تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدا وانما قال
حاوية معنى ولم يقل حاوية ضميرا ليشمل الضمير نحو زيد قائم ابوه وغيره مما يقع به الربط
وهو اسم الاشارة كقوله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير في قراءة الرفع وتكرار
اللفظ بعينه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ومعرب احال من فاعل بانه الاول المستثنى
وجملة حال من الضمير في بانه الثاني والضمير انه عائد بان على الخبر وحاوية وصف
لجملة ومعنى مفعول لحاوية والذي واقع على المبتدا وصلته سيقت له والضمير العائد
من الصلة الى الموصول المجرور باللام وفي سيقت ضمير مستتر يعود على الجملة والنقل
في بانه الخبر مع داويه جملة مشتملة على رابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة
وهو المبتدا والمراد ان من الجملة الواقعة خبرا لا تحتاج الى رابط ينبه على ذلك بقوله
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى يعني ان الجملة
المخبر بها اذا كانت هي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط ثم مثل لذلك بقوله كنطقي
الله حسبي فنطقي مبتدا والله حسبي جملة في موضع الخبر وليس فيها ضمير لان الله
حسبي هو نطقي ونطقي هو الله حسبي ومثل ذلك افضل الذكر لا اله الا الله واياه خبر
تكن واسمها مستتر يعود على الجملة ومعنى منصوب على اسقاط حرف الجر اي في معنى واكتفى
جواب الشرط وفيه ضمير يعود على المبتدا والضمير في بها عائد على الجملة ثم قال
والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن فقسم الخبر
المفرد الى جامد ومشتق وذكر ان الجامد فارغ يعني من الضمير نحو زيد اخوك وانا زيد
وان المشتق يتحمل ضميرا مستكنا اي لا يظهر نحو زيد قائم ففي قائم ضمير مستتر تقديره
هو والمشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة
وافعل التفضيل ودخل في قوله ان يشتق ما هو مؤول بالمشتق فانه يتحمل الضمير
نحو زيد تميمي وزيد اسد فان قلت ظاهر كلامه ان الضمير في المشتق عائد على المفرد
المخبر الموصوف بالجمود وهو غير صحيح لان الجامد لا يشتق قلت هو عائد على المفرد
المخبر عنه المقيد بالجمود ونظيره ما قيل في قوله وقد تزاد وما ذكر من كون المشتق يستتر فيه
الضمير انما هو في الخبر الحقيقي حيث رفع ضمير المبتدا اما السببي فلا يستتر فيه الضمير

بل يجب بروز ضميره ان الفاعل او لظاهر او التي ذلك اشار بقوله **وابرزنه مطلقا حيث تلا ما**
ليس معناه له محصلا يعني ان الخبر المفرد المشتق اذا تلا غير من هو له وجب ابراز
الضمير العايد على المبتدا وشمل صورتين احداهما ان يكون المرفوع ظاهرا نحو زيد قائم
ابوه فالضمير المضاف اليه اب عايد على المبتدا وهو بارز والاخرى ان يكون المرفوع ضميرا
وقوله مطلقا سواء خيف اللبس او لم يخف وشمل صورتين احداهما ما يعرض فيه اللبس
نحو زيد عمرو ضاربه هو اذا اردنا ان الضارب هو زيد والمضروب عمرو وهذه الصورة في
متفق على وجوب ابراز الضمير فيها والاخرى ما ليس فيها لبس نحو زيد هند ضاربها
هو وهذه مختلف فيها فمذهب البصريين انه يجب فيها الابراز كالتي قبلها ومذ
هب الكوفيين انه يجوز فيها الابراز والاستتار ومذهب الناظم في هذا الرجز موافق في
للبصريين ولذلك قال مطلقا وقوله وابرزنه اي الضمير ومطلقا منصوب على الحال من
الضمير في ابرزنه وفي تلا ضمير يعود على الخبر وما واقعة على المبتدا وهي موصولة
مفعولة بتلا ومعناه اسم ليس والضمير في معناه عايد على الخبر وهو الرابط بين
الصلة والموصول والضمير في له عايد على المبتدا وقوله محصلا ضمير مستتر يعود على
الخبر ونقل بر البيت وابرز الضمير العايد من الخبر الى المبتدا مطلقا اذا تلا الخبر مبتدا ليس
معنى ذلك الخبر محصلا لذلك المبتدا ثم قال **واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى**
كاين او استقر من اقسام الخبر ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا وهو راجع في التقدير
الى المفرد او الجملة ولذلك قال ناوين معنى كاين او استقر فاذا قلت زيد عندك او زيد
في الدار فالتقدير زيد كاين او مستقر عندك وزيد كان او استقر عندك وانما جعلوا هذا
النوع قسما ثالثا لانه زايدا على المفرد والجملة لانه عوض من الخبر ولذلك لا يجمع بينهما
واختار الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه ووجهه ان اصل الخبر الافراد واختار الثاني
البصريين تقديره بالفعل لانه اصل في العمل والضمير في واخبروا عايد على العرب وناوين
حال منه ومعنى مفعول بناوين ثم قال **ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد**
فاخبرا يعني ان اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم وفهم منه ان الجثة يخبر
عنها باسم المكان نحو زيد امامك وان اسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو القتال يوم
الجمعة وقوله وان يفد فاخبرا اي وان يفد الاخبار عن الجثة باسم الزمان فاجز الاخبار

المنصوبا



89

بك ومنه قولهم الهلال الليلة وهو في المعنى راجع الى الاخبار باسم الزمان عن المعنى لان التقدير حدوث الهلال الليلة وقولها اجزا ان الماء اخبرت بوقف على قوله الاولى بعده الحقيقة بالالف والفاعل يعد ضمير عايد على الاخبار المفهوم من قوله جنة ثم قال

، ولا يجوز الابتدا بالنكره ، ما لم تفد كعند زيد نمره ، وهل فتى فيكم فما خل لنا ، ورجل من الكرام عندنا ، ورغبة في الخير خير وعمل ، بر يزين وليقس ما لم يقل ،

قال: الغالب في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفايدة وقد ذكر النحويون للابتدا بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم منها على ستة الاول ان يتقدم عليها الخبر وهو ظرف او مجرور وهو المشار اليه بقوله كعند زيد نمرة الثاني ان يتقدم عليه اداة استفهام وهو المشار اليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليه اداة نفي وهو المشار اليه بقوله فما خل لنا الرابع ان تكون موصوفة وهو المشار اليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة فيما بعدها وهو المشار اليه بقوله ورغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة الى نكرة وهو المشار اليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما لم يقل يفهم منه انه لم يستوف المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتدا بالنكرة الا حصول الفايدة وحكي من كلام العرب امت في الحجر لا فيك وليس فيه شي من المسوغات التي ذكرها النحويون وما في قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية اي مدة كونها غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الامر والفعل مجزوم بها وما موصولة في موضع رفع على النيابة عن الفاعل ثم قال (بالنكرة) (او نكرة موصوفة)

والاصل في الاخبار ان تؤخرا ، وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ، فامنعه حين يستوي الجزآن ، عرفا ونكرا عادمي بيان ، كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ، او قصد استعماله منحصرا ، او كان مسندا لذي لام ابتدا ، او لازم الصدر كمن لي منجدا ،

انما كان الاصل في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في المعنى وحق الوصف ان يكون متاخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة الى تقديمه على المبتدا او تاخيره عنه على ثلاثة اقسام الاول جواز تقديمه وهو المشار اليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله اذ لا ضررا اي ان لم يعرض عارض يمنع من تقديمه كما سياتي ومن تقديم الخبر على المبتدا جوازا قولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تاخيره وذلك في خمسة مواضع الاول ان يستوي المبتدا

والخبر في التعريف والتنكير وهو المشار اليه بقوله فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا المثال
استواء في التعريف زيد اخوك ومثال الاستواء في التنكير افضل مني افضل منك وقوله
عادمي بيان يعني انه لا يمتنع تقديم الخبر على المبتدا اذا كان مستويين في التعريف
او التنكير الا مع عدم البيان في المثالين المذكورين ويفهم منه انه اذا كان في الكلام ما يبين
المبتدا من الخبر جاز تقديم الخبر على المبتدا نحو ابو حنيفة ابو يوسف فابو حنيفة خبر
مقدم وابو يوسف مبتدا وعلم ذلك بان ابا يوسف هو المشبه بابي حنيفة فهو المبتدا
ومن ذلك قول الشاعر * بنونا بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد * فبنونا خبر مقدم
لان المعنى تشبيه ابناء البنين بالبنين الموضع الثاني ان يكون فعلا مسندا الى ضمير المبتدا
مع كون المبتدا مفردا وهو المشار اليه بقوله كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يعني انه يمتنع
ايضا تقديم الخبر على المبتدا اذا كان فعلا والمراد هو مقيد بما تقدم فانه لا يمتنع تقديمه
في نحو الزيدان قاما وزيد قام ابوه وانما يمتنع في نحو زيد قام وهند قامت الموضع
الثالث ان يكون الخبر محصورا بالا او بانما وهو المشار اليه بقوله او قصد استعماله منحصرا
مثل ما زيد الا قائم وانما زيد قائم الموضع الرابع ان يكون الخبر مسندا لمبتدا مقر
ون بلام الابتداء وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا يعني انه يمتنع تقديم
الخبر اذا كان مسندا للمبتدا الذي لام الابتداء نحو لزيد قائم الموضع الخامس ان يكون
مسند المبتدا من ادوات الصدر وهو المشار اليه بقوله او لازم الصدر يعني او كان
مسندا للازم الصدر كادوات الاستفهام وادوات الشرط ومثال الاستفهام
بقوله من لي ومثال الشرط من يقم اقم معه الثالث وجوب تقديمه اعني تقديم الخبر
وذلك في اربعة مواضع الموضع الاول ان يكون ظرفا او مجرورا مع كون المبتدا نكرة وهو
المشار اليه بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر * الموضع
الثاني ان يعود على الخبر ضمير من المبتدا وهو المشار اليه بقوله كذا اذا
عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر * اي كذلك يلزم تقديم الخبر اذا عاد
عليه مضمر من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا فلا يجوز تقديم مثلها على التمرة لئلا
يعود الضمير من مثلها على التمرة وهو متاخر لفظا ورتبة الموضع الثالث ان يكون
الخبر من ادوات الصدر وهو المشار اليه بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا *

عند قوله على حذف مضاف اي على ملابسه والتقدير كذا يلزم تقديم الخبر اذا عاد على ملابسه مضمر من المبتدا الذي يخبر به عنه

كاين

86

كأين من علمته نصيرا يعني انه يلزمه تقديمه اذا كان صدرا ومثل لذلك بقوله كأين من علمته فأين خبر ومكان مضى معنى همزة الاستفهام ومن مبتدا او عملته علمته ونصيرا مفعول ثان او حال من الهاء في علمته اذا جعلت علم بمعنى عرف الموضع الرابع ان يكون المبتدا المحصور الا او بانما وهو المشار اليه بقوله وخبر المحصور قدم ابدا ومثل لذلك بقوله كما لنا الا اتباع احمدا فلنا خبر واتباع المقدم كان المبتدا وهو اتباع احمد محصورا بالا ومثاله محصورا بانما انما الدار زيد وقوله ورب مثل مبتدا وفي الدار خبر متعلق به وان توخر خبر المبتدا والضمير في جوزوا عايد على العرب والخبر محذوف تقديره في التقديم والضمير في اسمه عايد على التقديم وعرفا ونكرا منصوبان على اسقاط الجار والتقدير في عرف ونكر وعدمي منصوب ببيان على الحال من الخبر والعامل في كرا محذوف تقديره ويمتنع والفعل مرفوع بكان مفردة وفي كان ضمير مستتر عايد على الفعل او قصد استعماله جملة معطوفة على الجملة التي بعد اذا او الهاء في استعماله عايد على الخبر والتقدير كذا اذا كان الفعل خبرا او قصر استعمال الخبر منحصرا وكذا متعلق بمحذوف كما تقدم في الذي قبله ومقر فاعل بفاعل والضمير في عليه عايد على الخبر وما في قوله مما واقعة على المبتدا وهو موصوفة وصلتها نخبر به وعنه متعلقان بنخبر والضمير العايد على الموصول الضمير في عنه والضمير في به عايد على الخبر ومبينا حال من الضمير في به وهذا البيت من الابيات المعترضة من نظم الرجز وكذا متعلق ايضا بمحذوف كما سبق والعامل ييستوجب ضمير عايد على الخبر والتصدير مفعول بيستوجب وخبر المحصور مفعول مقدم بقدم وابدا منصوب على الظرف وقيد تمم قال وحذف ما يعلم جائز يعني انه يجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا علم ثم مثل لحذف الخبر للعلم به بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما فزيد مبتدا والخبر محذوف للعلم به وتقديره زيد عندنا ثم مثل لحذف المبتدا للعلم به بقوله وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف فدنف خبر والمبتدا محذوف تقديره زيد دنف وفهم من قوله وحذف ما يعلم جائز انه يجوز حذف المبتدا والخبر معا اذا علما ومنه قوله عز وجل واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر لدلالة ما تقدم عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وفي جواب متعلق بفعل وقولك زيد استغني عنه الذي به تتميم الجملة ولو استغني عنه لتم
المعنى ثم ان الخبر يحذف وجوبا في اربعة مواضع الاول بعد لولا الامتناعية والى ذلك اشار بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفهم من قوله غالبا ان للولا استعمالين غالبا وغير
غالب وانه لا يجب الحذف الا بعد الاستعمال الغالب والاستعمال الغالب فيها ان يعلق الامتناع
على نفس المبتدا نحو لولا زيد لاتيتك ففي مثل هذا يجب حذف الخبر لسد الجواب مسده وغير
الغالب ان يعلق الامتناع على صفة في المبتدا نحو لولا زيد محسن الي لاتيتك فالامتناع في هذه الصورة
معلق على احسان زيد لا على زيد ففي مثل هذا لا يجب حذف الخبر بل يجوز اذا دل عليه دليل فقد ابان
من لولا وحذف الخبر حتم جملة من مبتدا وخبر وبعد متعلق بحذف او بحتم والتقدير وحذف
الخبر متحتم بعد لولا في غالب احوالها وهو تعلق الامتناع على نفس المبتدا الثاني بعد
مبتدا هو نص في القسم وهو المشار اليه بقوله **وفي نص يمين ذا استقر** وذلك نحو لعمرك لافعلن
فالخبر واجب الحذف تقديره قسمي ووجب حذفه لسد الجواب مسده وذا اشارة للتحتم
حذف الخبر الثالث بعد واو المعية وهو المشار اليه بقوله **وبعد واو عينت مفهوم مع**
اي يجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع ومثل ذلك بقوله **كمثل كل صانع وما صنع** فكل
صانع مبتدا وما معطوفة عليه وهي موصولة او مصدرية وهو الظاهر والخبر محذوف وجوبا
تقديره مقرونان وبعد واو متعلق بمحذوف تقديره ويحذف الرابع ان يقع المبتدا قبل حال لا يصح
جعلها خبرا عن المبتدا وهو المشار اليه بقوله **وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره
قد اضمرا** اي ويجب حذف الخبر ايضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدا المذكور
قبلها وقبل متعلق بمحذوف تقديره ويحذف ولا يكون خبرا جملة في موضع الصفة لحال وعن
الذي متعلق بخبر والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدا الذي وشرط هذا المبتدا ان يكون
مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال المذكورة او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور وقد
مثل الاول بقوله **كضربي العبد مسيئا** والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا فضربي
مبتدا وهو مصدر عامل في العبد والعبد مفسر للضمير المستتر في كان المحذوفة وكان
المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل من اساء وهو حال من الضمير المذكور والخبر على
هذا الاستقرار العامل في اذا المحذوفة اي ضربي كاين اذا ثم مثل الثاني ايضا بقوله
واتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم افعل تفضيل وهو مبتدا مضاف الى تبييني

والحق

الجواب

بدل

الجواب

والعموم معمول بنتبين ومنوطها حال من الضمير المستتر في كان المقدرة ومعنى منوطه
متعلق وبالحكم متعلق به ثم قال **واخبروا باثنين او باكثرا، عن واحد** يعني ان المبتدا
الواحد قد يتعدد خبره فيكون اكثر من واحد وذلك على وجهين احدهما ان يتعدد لفظا
لا معنى نحو الرمان حلو حامض لان معنى الخبرين راجع الى شيء واحد اذ معناهما مز في
فهذا لا يجوز عطف احد الخبرين على الاخر لانهما بمنزلة اسم واحد والثاني ان يتعدد لفظا
ومعنى نحو زيد كاتب شاعر فهذا يجوز ان يعطف الثاني على الاول وان لا يعطف والى هذا المثال اشار
بقوله **كهم سراة شعرا** فهم مبتدا وسراة خبر اول وشعرا خبر بعد خبر وسراة جمع
سري على غير قياس وهو الشريف **كان واخواتها** لما فرغ من المبتدا والخبر شرع
في نواسخ الابتدا وسميت نواسخ الابتدا لان الابتدا رافع المبتدا اولا فاذا دخلت عليه النواسخ في
نسخت عمله وصار العمل لها وبدا بكان واخواتها فقال **ترفع كان المبتدا اسما**
والخبر، تنصبه ككان سيدا عمر، يعني ان كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدا على انه
اسمها وتنصب ما كان قبل دخولها خبرا على انه خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفهم
من تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها وسياتي عليه بعد فكان فاعل بترفع والمبتدا مفعول
واسما حال من المبتدا والخبر منصوب باضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز ان يكون مبتدا والجملة
بعده خبره والاول اجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال **ككان ظل بات اضحى اصبحا،**
امسى وصار ليس زال برحا، فتئ وانفك يعني ان ظل وما بعدها مثل كان في رفعها الا
الاسم ونصبها الخبر ثم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان و ليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية وهو دام والى هذا التقسيم اشار بقوله
وهذي الاربعة، لشبه نفي او لنفي متبعه، ومثل كان دام مسبوقا بما، كاعط
ما دمت مصيبا درهما، يعني ان زال وبرح وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا بشرط ان
تكون متبعة لنفي او شبهه وشمل قوله لنفي جميع ادوات النفي والمراد بشبهه الدعا و
النهي كقوله **صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت، فنسيانه ضلال مبين،** وقوله ومثل كان دام يعني ان
دام مثل كان في عملها ويشترط في عملها العمل المذكور ان يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كاعط
ما دمت مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة مصدرية ظرفية اذ التقدير اعط درهما
مدة دوامك مصيبا وفهم من اشتراطه تقدم النفي وشبهه في زال واخواتها وتقدم ما

السيد في مروته

وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو النهي والدعا وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما

نعم

في دام ان ما بقي من الافعال لا يشترط فيه شيء. ثم المراد أن هذه الافعال بلفظ الماضي وكان غير
الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله وغير ماض
مثله قد عملا، ان كان غير الماضي منه استعملا، ويفهم من قوله ان كان غير الماضي
منه استعملا ان منها ما لا يتصرف بل يلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام وغير ماض مثله
قد عملا ومثله نعت لمصدر محذوف وهو ايضا على حذف المضاف بين مثل والهاء والتقدير قد عمل
عملا مثل عمله وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم ان خبر هذه الافعال
في الاصل انما خبره الاسم ويجوز تقديمه فاما تقديمه على اسمها فجائز في جميعها والى ذلك
اشار بقوله وفي جميعها توسط الخبر اجز اي في جميع هذه الافعال ومنه قوله عز وجل
وكان حقا علينا نصر المومنين وتوسط الخبر مفعول مقدم باجز واما تقديمه عليها فهي
في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يمتنع تقديمه باتفاق وهو ما دام وما اقترن منها بما النافية
والى ذلك اشار بقوله وكل سبقه دام حظر، يعني ان النحويين كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام في
ولذلك صورتان الاولى ان يسبق ما المقرونة بدام نحو قائما ما دام زيد فهذا ممتنع اتفاقا لان ما
مصدرية وما بعدها صلتها والصلة لا تتقدم على الموصول والاخرى ان يسبق دام ويتأخر
عن ما نحو ما قائما دام زيد وفي هذه خلاف وظاهر كلامه ان منع هذه مجمع عليه فانه اتى بدام
مجردة من ما فيشمل الصورتين ومما لا يتقدم عليه الخبر في هذا الباب ما النافية الداخلة على
هذه الافعال والى ذلك اشار بقوله كذاك سبق خبر ما النافية اي كذلك ايضا يمتنع
ان يسبق الخبر ما النافية الداخلة على هذه الافعال لان ما لها صدر الكلام فلا يجوز
قائما ما كان زيد ولا مقيما ما صار عمرو، فكل مبتدا او حظر خبره ومعناه منع وسبق مفعول لحظر
وهو مصدر مضاف الى الفاعل ودام مفعول بالمصدر والتقدير كل النحويين منع ان
يسبق الخبر دام وسبق خبر مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما مفعول بالمصدر والنا
فية نعت لما وخبره كذاك والتقدير ان سبق الخبر ما النافية مثل سبق الخبر لدام في المنع وقوله
فجيء بها متلوة لا تالية، تصريح بما فهم من وجوب تاخير الخبر عن ما المقرونة بالفعل وفهم
من تخصيص الفعل الحكم بها انه لا يمتنع التقديم اذا كان النفي بغيرها وفهم من قوله فجيء بها
متلوة اي يجوز ان يتوسط الخبر بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد وفهم من الاطلاق ان ذلك
في جميع الافعال فيشمل نحو ما كان زيد قائما وما زال عمرو مقيما وفي هذه الاخير خلاف والمشهور

المنع

المنع ومتلوة حال من ما وفي بعض النسخ بها وهي عائدة على ما ومتلوة حال منها ونا
ئبة معطوف وفيه تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه القسم الثاني ما في تقديمه خلاف
وهو ليس والى ذلك اشار بقوله **ومنع سبق خبر ليس اصطفي** يعني ان في تقديم خبر
ليس عليها خلافا والمختار عند الناظم المنع لعدم تصرفها وفي ذلك خلاف ومنع مبتدا مصدر
مضاف الى سبق وسبق مصدر مضاف الى الفاعل وهو خبر وليس مفعول بسبق واصطفي
خبر المبتدا والتقدير منع ان يسبق الخبر ليس مصطفى القسم الثالث ما يجوز تقديم
الخبر عليه من غير خلاف وهو ما بقي منها **فان قلت** من اين يفهم من كلامه هذا القسم
قلت من سكوته عنه فانه لما ذكر ما يمتنع تقديمه وما في تقديمه خلاف علم
ان ما بقي يجوز تقديمه ثم قال **وذو تمام ما برفع يكتفي** **وما سواه ناقص** يعني ان ما
اكتفى من هذه الافعال بالمرفوع عن المنصوب يسمى تاما كقوله عز وجل وان كان ذو عسرة
اي وان حضر وما لم يكتف بالمرفوع يسمى ناقصا وقيل سميت ناقصة لانها
نقصت عن الافعال لانها لا تدل على الحدث وما موصولة والظاهر انها مبتدا وخبرها
ذو تمام وبرفع متعلق بيكتفي وهو مصدر في معنى المفعول اي بمرفوع وما الثانية موصو
لة ايضا وصلتها سواه وهي مبتدا وخبرها ناقص ثم قال **والنقص في فتئ ليس زال**
دائما قفي يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي فتئ وليس وزال لا تستعمل الا ناقصة
اي غير مكتفية بالمرفوع والنقص مبتدا وخبره قفي اي تبع ودائما حال من الضمير المستتر
في قفي وفي فتئ متعلق بقفي او بالنقص وليس وزال معطوفان على حذف العاطف ثم قال
ولا يلي العامل معمول الخبر **الا اذا ظرفا اتى او حرف جر** مراده بالعامل هنا كان
واخواتها يعني ان معمول الخبر لا يلي كان واخواتها فلا تقول كان طعامك زيد آكلا
فاذا كان المعمول ظرفا او مجرورا جاز ان يليها نحو كان عندك زيد مقيما وكان في الدار
عمرو جالسا والعامل مفعول بيلي وفاعله معمول الخبر وظرفا او حرف جر حالان من الضمير
المستتر في اتى وهو عائد على معمول الخبر واجاز الكوفيون ان يليها المعمول وهو غير ظرف
ولا مجرور مستدلين بقول الشاعر **قنافذ هداجون حول بيوتهم** **بما كان اياهم عطية عودا**
وهو عند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشان واليه اشار بقوله **ومضمر الشان اسما**
انو ان وقع **موهم ما استبان انه امتنع** يعني انه اذا ورد من كلام العرب ما يوهم

ولكنه لا يكتفي بالمرفوع سمي ناقصا
نحو وكان الله بكل شيء عليما ولكنه لا يكتفي بالمرفوع

قوله وقيل سميت ناقصة لانها نقصت عن الافعال لانها لا تدل على الحدث [illegible] هذا القول بعضهم [illegible]

المعمول

وهو غير ظرف او مجرور

تقديم معمول خبر كان على اسمها يؤول على ان ينوى في كان ضمير الشان وهو اسمها او في
الجملة بعدها في موضع خبرها ففي كان من قوله بما كان اياهم ضمير الشان وهو اسمها وعطية
مبتدأ وعود في موضع خبره واياهم معمول بعود مقدم على المبتدأ وقوله ومضمر الشان معمول
بانو واسما منصوب على الحال من مضمر الشان وان وقع شرط وموهم فاعل بوقع وما موصولة او
مصدرية او موصوفة وصلتها او صفتها استبان الخ وان وما بعدها مؤولة بمصدر هو الجواب
عن با استبان والرابط بين ما وصلتها او صفتها الضمير في انه ثم قال **وقد تزاد كان في**
حشو كما ، كان اصح علم من تقدما . وفهم من قوله قد تزاد قلة زيادتها بالنسبة الى
عدم الزيادة وفهم من قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي وانه لا يزاد غيرها من اخواتها
وفهم من قوله حشوا انها لا تزاد اولا ولا اخرا وما في قوله كما تعجبية وهي تامة في موضع
رفع بالابتداء واصح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد على ما وعلم مفعول باصح وكان على هذا
زائدة بين ما واصح ثم قال **ويحذفونها ويبقون الخبر** يعني ان العرب يحذفون كان وفهم
من قوله ويبقون الخبر انها تحذف مع اسمها ويطرد حذفها في ثلاثة مواضع الاول
بعد ان الشرطية الثاني بعد لو الثالث بعد ان المصدرية وقد اشار الى الاول والثاني بقوله
وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر فمثال بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر اي ان كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم
احفظوا عني ولو آية اي ولو كان المحفوظ آية وكقوله : لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ،
جنوده ضاق عنها السهل والجبل ، وفهم من قوله اشتهر ان حذفها مع اسمها في غير
هذين قليل ومنه ما انشده سيبويه : من لد شولا فالى اتلائها ، اي من لدن كانت شولا وذا
اشارة الى الحذف وهو مبتدأ واشتهر خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت لمصدر محذوف
اي حذفا ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في اشتهر ثم اشار الى الثالث بقوله
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب ، كمثل اما انت برا فاقترب . يعني ان كان تحذف بعد
ان ويعوض عنها ما وفهم من قوله تعويض ما عنها انها لا تحذف معها وتعويض مبتدأ
اسمها
وهو مضاف الى ما وارتكب خبره وبعد وعنها متعلقان بارتكب ومثل بقوله اما انت برا فاقترب
والتقدير اقترب لان كنت برا فحذفت كان وعوض عنها ما فانفصل الضمير الذي كان متصلا
بها وحرف الجر لان حذفها مع ان مطرد وانت في قوله اما انت اسم كان المحذوفة وبرا

خبرها

خبرها شئ قال **ومن مضارع لكان منجزم، تحذف نون وهو حذف ما التزم،** اذا دخل
الجازم على مضارع كان وهو يكون سكنت نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فتقول لم يكن
ويجوز بعد ذلك ان تحذف نونه لشبهها بحرف العلة ولكثرة الاستعمال فتقول لم يك زيد
قايما ومذهب يونس انها تحذف قبل المتحرك كالمثال المتقدم وقبل الساكن كقوله
، لم يك الحق سوى ان هاجه، رسم دار قد تعفى بالسرر، ومذهب سيبويه انه لا يجوز
حذفها قبل الساكن وفهم من اطلاق الناظم انه موافق لمذهب يونس وقوله وهو حذف ما
التزم اي لا يلزم حذفها بل هو جائز ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان متعلق بمضارع وهو
حذف مبتدا وخبر وما نافية وهي وما بعدها صفة لحذف **ما ولا ولات وان المشبها**
ت بليس انما فصل هذه الاحرف من باب كان وان كان عملها كلها واحدا لان
هذه احرف وتلك افعال فقوله **إعمال ليس أعملت ما دون إن، مع بقا النفي**
وترتيب زكن، ما النافية من الحروف المشتركة بين الاسماء والافعال واصلها ان لا
تعمل ولذلك اهملها بنو تميم على الاصل واما اهل الحجاز فاعملوها عمل ليس لشبهها
بها في نفي الحال ولما كان عملها على خلاف الاصل شرطوا في عملها اربعة شروط الاول ان لا
تزاد بعدها ان وهو المنبه عليه بقوله دون ان نحو ما ان زيد قائم لان ان لا تزاد بعد ليس فيبعد ثاني
الشبه الثاني بقاء النفي فلو دخل النفي لم تعمل نحو ما زيد الا قائم وهو المنبه عليه بقوله
مع بقا النفي الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلو تقدم لم تعمل نحو ما قائم زيد وهو
المنبه عليه بقوله وترتيب زكن اي علم والترتيب هو تقدم الاسم على الخبر الرابع ان لا
يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف او مجرور فلو كان ظرفا او مجرورا جاز
التقديم وهو المنبه عليه بقوله **وسبق حرف جر او ظرف كما، بي انت معنيا**
اجاز العلما يعني ان معمول الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا جاز تقديمه على اسمها
لتوسعهم في الظروف والمجرورات نحو ما في الدار زيد جالسا وما عندك عمرو مقيما وفهم
منه انه اذا كان غير ظرف او مجرور امتنع تقديمه فلا يجوز النصب بعد تقديمه نحو ما طعا
مك زيد اكل وهذا هو الشرط الرابع فمثال ما توفرت فيه الشروط ما زيد قائما وبهذ
ه اللغة جاء التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وقوله اعمال ليس اعملت منصوب
على المصدر باعملت ودون متعلق باعملت وسبق حرف جر مفعول باجاز وفي المثال

ق

ان

بمفعول

متعلق بمعنى ابه هو نفي ومعمول للنفي ثم قال ورفع معطوف بلكن او ببل، من بعد منصوب
بما الزم حيث حل يعني ان المعطوف بلكن وبل على المنصوب بما يلزم رفعه لان المعطوف
بهما موجب وما لا تعمل في الموجب فتقول ما زيد قائما لكن قاعد وما عمرو منطلقا بل مقيم وتكون
في تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا تسامح وانما هو خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد بل هو
مقيم وفهم من تخصيص العطف بلكن وبل ان العطف اذا كان بغيرهما من حروف العطف
ينصب المعطوف فرفع مفعول مقدم بالزم وهو مصدر مضاف الى المفعول والبا في
بلكن وبل متعلقان بمعطوف ومن بعد كذلك ويجوز ان يكون متعلقا بالزم وحيث متعلق

او برفع

بالزم والتقدير الزم رفع المعطوف بلكن او ببل بعد المنصوب بما حيث حل. ثم قال
وبعد ما وليس جر البا الخبر، وبعد لا ونفي كان قد يجر يعني ان البا الجر تدخل على
خبر ما وخبر ليس فتجرهما نحو وما ذلك على الله بعزيز اليس الله بكاف عبده وهو كثير
وهذه البا زائدة لتوكيد النفي وتزاد ايضا البا للتوكيد في خبر لا كقوله، فكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة، بمغن فتيلا عن سواد بن قارب، وفي خبر كان المنفية
كقوله، وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن، باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل، وفهم من قوله
قد يجر ان زيادتها في هذين الثانيين الاخيرين قليل والبا فاعل بجر وقصرها ضرورة
والخبر مفعول بجر وفي يجر اخر البيت ضمير مستتر عائد على الخبر المتقدم فان قلت
كيف يصح ان يعود على الخبر المتقدم وهو غيره لان الخبر المتقدم خبر ما وليس والضمير
في يجر عائد في المعنى على خبر لا وكان المنفية فلم يتحد المعنى قلت هو مما
يفسر لفظا لا معنى كقولهم عندي درهم ونصفه ثم قال في النكرات اعملت كليس لا،
وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لا النافية اعملت اعمال ليس فترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن يشترط ان يكون اسمها نكرة فتقول لا رجل قائما ومنه قوله، تعز فلا
شيء على الارض باقيا، ولا وزر مما قضى الله واقيا، وقوله وقد تلي لات وان ذا العملا
يعني ان لات وان النافية مثل ليس في رفعهما الاسم ونصبهما الخبر فلات مركبة من لا النافية
وتا التانيث وفهم من قوله قد تلي ان ذلك قليل وفهم من اطلاقه ايضا انه لا يختص
بالعمل في النكرة اي كلا من اعمال ان في النكرة قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية ومن اعمالها
في المعرفة قوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين واما لات فقال

تعمل

تعمل لا في الحين على ما سيأتي فلا معمول لهن بسبب ذا عائد بإعمالهن وفي التنزيل [illegible] تعلق بإعمالها

وكليس نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير أعملن لا في النكرات إعمالا كإعمال

ليس ولات فاعل بفعل وإن معطوف عليه وذا العمل مفعول والعمل نعت لذا وذا اسم إشارة

لعمل ليس ثم قال **وما للات في سوى حين عمل ، وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل**

يعني أن لات لا تعمل إلا في الحين وهو اسم الزمان فلا يقال لات زيد قائما بل يقال لات حين

خروج ولات وقت قتال ومنه قوله عز وجل ولات حين مناص وقوله وحذف ذي الرفع فشا وا

لعكس قل يعني أن حذف المرفوع وهو اسمها فاش أي كثير وعكسه وهو حذف المنصوب

وهو خبرها قليل وفهم منه أنه لا يجوز إثباتهما معا بل حذف اسمها ولات حين مناص ومن

حذف خبرها قوله ولات حين مناص برفع حين وهي قراءة شاذة وتقدير الخبر لهم وعمل

مبتدأ وخبره للات وفي سوى في موضع الحال على أنه نعت لعمل قدم عليه أو متعلق بعمل

أفعال المقاربة أفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام قسم لمقاربة الفعل

وقسم للرجاء وقسم للشروع فيه وسميت كلها أفعال المقاربة تغليبا فالذي لمقا

ربة الفعل كاد وكرب وأوشك والذي للرجاء عسى واخلولق وحرى والذي للشروع أنشأ وطفق

وأخذ وعلق وجعل وقد أتى والنوع الأول والثاني بقوله **ككان كاد وعسى**

يعني أن كاد وعسى مثل كان في كونهما ترفع الاسم وتنصب الخبر إلا أن خبر كاد وعسى يكون

في الغالب فعلا مضارعا وقد نبه على ذلك بقوله **لكن ندر غير مضارع لهذين**

خبر ومما جاء فيه الخبر غير مضارع على وجه الشذوذ قوله : فأبت إلى فهم وما كدت آيبا

وقولهم في المثل عسى الغوير أبؤسا . وكاد مبتدأ خبره ككان وعسى معطوف على كاد

وغير مضارع فاعل بندر ومعنى ندر قل ولهذين متعلق بندر وخبر حال ووقف عليه

بالسكون على لغة ربيعة ويجوز في غير أن يكون حالا وخبر هو الفاعل بندر

[illegible] في هذا الوجه مجيء صاحب الحال نكرة محضة وهو قليل وسوغ ذلك تأخير صاحب الحال

وهو خبر ثم قال **وكونه بدون أن بعد عسى نزر** يعني أن اقتران المضارع الواقع

خبر العسى بأن كثير كقوله عز وجل عسى الله أن يتوب عليهم وخلوه منها قليل كقوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه . يكون وراءه فرج قريب . ثم قال **وكاد الأمر فيه عكسا**

امسيت

يعني أن القليل في عسى وهو خلوه من أن هو الكثير في كاد كقوله عز وجل وما كادوا يفعلون

والكثير في عسى وهو اقترانه بأن وهو القليل في كاد نحو قوله، فقد كاد من طول البلى أن يمصحا، وكونه
مبتدأ أو بدون متعلق به وكذا في بعد ونزر خبر المبتدأ وكاد مبتدأ والاسم مبتدأ ثان وخبره عكسا والجملة
خبر المبتدأ الأول ثم قال وكعسى حرى يعني أن حرى مثل عسى في المعنى الذي هو الرجاء قيل
ولم يذكر حرى في هذا الباب غيره وقوله ولكن جعلا خبرها حتما بأن متصلا يعني أن حرى
وإن كانت بمعنى عسى فهي مخالفة لها في الاستعمال بلزوم خبرها أن وحرى مبتدأ خبره كعسى
وخبرها مفعول أول بجعلا ومتصلا مفعول ثان بجعل وحتما حال من الضمير المستتر في متصلا أو نعت
لمصدر محذوف والتقدير حتما أي واجبا ثم قال وألزموا اخلولق أن مثل حرى يعني أن اخلولق
لا يستعمل خبرها إلا مقرونا بأن فهي إذا مثل حرى إلا أنه لم ينبه على أنها تشبهها في المعنى
بعسى كما نبه على حرى وقد تقدم أنها من باب عسى فيقول اخلولق زيد أن يفعل ولا يجوز يفعل
وقوله ألزموا يعني العرب واخلولق مفعول أول بألزموا وأن مفعول ثان ويجوز العكس ومثل
منصوب على الحال من اخلولق ثم قال وبعد أوشك انتفا أن نزرا يعني أن خلو خبر أوشك
من أن قليل فهي في ذلك كعسى في الاستعمال لا في المعنى لأن عسى للرجاء وأوشك
للمقاربة كما تقدم وانتفاء مبتدأ خبره نزرا وبعد متعلق بنزرا أو بانتفا ثم قال ومثل كاد في الأصح
كربا يعني أن الأكثر في خبر كرب تجرده من أن وقد يقترن بها قليلا كقوله، وقد كربت أعناقها
أن تقطعا، وأشار بقوله على الأصح لمخالفة مذهب سيبويه وأنه لم يذكر فيها غير
التجرد من أن ويقال كرب بفتح الراء وكرب بكسرها والأول أفصح ومثل كاد مبتدأ وكرب خبره ويجوز
العكس وفي الأصح متعلق بمثل ثم قال وترك أن مع ذي الشروع وجبا يعني أن الأفعال
الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بأن لأنها دالة على الحال وأن للاستقبال فتنافيا وترك
أن مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول ووجب خبره ومع متعلق بترك ثم مثل بخمسة أمثلة من
الشروع وجميعها بمعنى واحد فقال كأنشأ السائق يحدو وطفق، كذا جعلت وأخذت وعلق
حثنا وعلق، فأنشأ فعل ماض دال على الإنشاء والسائق اسمها وهو الذي يسوق
الإبل ويحدو فعل مضارع في موضع خبرها وطفق معطوف على أنشأ ويقال طفق بكسر الفاء
وفتحها وطبق بالباء مكسورة ... من ... بكاف التشبيه مع أنشأ عن الحصر فإنه زاد في
التسهيل عليها هب وقام ثم قال واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير
وزادوا موشكا أفعال هذا الباب كلها لازمة ... بل تلزم فعل الماضي كما نطق به الناظم

انتهاله

وهي ويقال

الا كاد وأوشك

الانشاء واوشك اما كاد فيستعمل منها المضارع نحو يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واما
اوشك فيستعمل منها المضارع كقوله * يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها *
ويستعمل ايضا منه اسم الفاعل واليه اشار بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله * فموشكة
ارضنا ان تعودا * خلاف الانيس وحوشا يبابا * وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف
على اوشك ولا عاطفة عطفت غيرا على اوشك وكاد لا لكنها تنبه على ان لفظها عن الا
ضافة والتقدير لا اوشك وكاد لا غيرهما ثم قال **بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد**
غنى بان يفعل عن ثان فقد * يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي عسى واخلولق
واوشك تسند لان يفعل ويستغنى به عن الخبر وتكون حينئذ افعالا تامة تكتفي
بالفاعل فتقول عسى ان يقوم زيد واخلولق ان يقوم زيد واوشك ان تقوم هند
ومنه قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق لا
للتقليل لكثرة وروده ذلك واخلولق اوشك معطوفان على عسى على حذف العاطف و
ينبغي ان ينطق بعد التنوين من اوشك بقاف مشددة لان كاف اوشك تدغم في القاف وبعد متعلق
بيرد وغنى فاعل بيرد وبان متعلق بغنى لانه مصدر وكذلك عن وفي اول البيت
* ثم قال **وجردن عسى او ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا** * يعني ان
عسى اذا تقدمها اسم جاز ان تجرد من الضمير وتسند الى ان يفعل وجاز ان ترفع
ضميرا يعود على الاسم السابق ويظهر اثر الاستعمالين في التثنية والجمع فتقول
على الاستعمال الاول هند عسى ان تفعل والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى
ان يفعلوا والهندات عسى ان يفعلن وعلى الاستعمال الثاني هند عست ان تفعل
والزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون عسوا ان يفعلوا والهندات عسين ان يفعلن
وظاهره ان هذين الاستعمالين خاصان بعسى لاقتصاره على ذكرها والصواب ان ذلك في الا
فعال الثلاثة المذكورة اذ لا فرق وعليه المرادي وقوله وجردن عسى يعني من الضمير
وعسى مفعول بجردن واو للتخيير وبها متعلق بارفع وقبلها متعلق بذكر واسم مرفوع
بفعل مضمر يفسره ذكر ثم قال **والفتح والكسر اجز في السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح**
زكن * يعني ان عسى اذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب نحو عسيت
وعسيت وعسيتما وعسيتم وعسين يجوز في سينه الفتح والكسر والفتح اجود

وبه قرأ غير نافع ولذا قال وانتفا الفتح زكن أي اختيار الفتح علم وفهم من قوله نحو عسيت في
تعميم المثل المتقدم فإنها كلها نحو عسيت فيما ذكر وقوله والفتح مفعول مقدم بزكن
والكسر معطوف عليه وانتفا الفتح زكن جملة من مبتدإ وخبر **إن وأخواتها** هذا الباب
هو الباب الثاني من النواسخ فقوله **لإن أن ليت لكن لعل ، كأن عكس ما لكان من عمل**
قد تقدم أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر وإلى ذلك
أشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى إن وأن التوكيد وليت للتمني ولكن للاستدراك
ولعل للترجي وللإشفاق وكأن للتشبيه وما بعد إن معطوف عليه على إسقاط
العاطف وعكس مبتدأ خبره المجرور قبله وما موصولة وصلتها لكان ومن عمل متعلق بالاستقرار
الذي يتعلق به لكان ثم مثل لأمثلة أحد منها فقال **كأن زيدا عالم بأني ،**
كفء ولكن ابنه ذو ضغن والكفء المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال **وراع ذا**
الترتيب إلا في الذي ، كليت فيها أو هنا غير البذي لما أتى بالمثل في البيت الذي قبله
مرتبة فقدم فيها الاسم على الخبر وهو الأصل نبه على أن هذا الترتيب مراعى [illegible] عليه
إلا إذا كان الخبر ظرفا أو مجرورا فإنه يجوز تقديمه على الاسم لتوسعهم في الظرف
والمجرور وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها أو هنا غير البذي والبذي الفاحش وهو
المنطوق ذا مفعول براع والترتيب نعت لذا وإلا استثناء ولا بد من تقدير حذف في كلامه
ليستقيم مراده والتقدير وراع هذا الترتيب إلا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفا أو مجرورا
كليت فالذي على هذا نعت لمحذوف وهو المثال ثم قال **وهمز إن افتح لسد مصدر ،**
مسدها وفي سوى ذاك اكسر يعني أن همزة إن المكسورة تفتح إذا سد المصدر
مسدها أي إذا أولت هي وما بعدها بالمصدر وفهم من قوله وهمز إن افتح أن الأصل
المكسورة الهمزة وهو أشهر القولين وقوله وفي سوى ذاك اكسر أي إذا لم يسد المصدر
مسدها ثم إن إن في ذلك على ثلاثة أقسام قسم يجب فيه كسرها وقسم يجوز فيه
الكسر والفتح وقسم يجب فيه الفتح ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي
ستة مواضع الأول أن تقع في الابتداء وهو المشار إليه بقوله **فاكسر في الابتدا** أي في
أول الكلام ودخل فيه صورتان الأولى أن لا يتقدمها شيء نحو إنا أعطيناك والأخرى
أن يتقدمها حرف من حروف الاستفتاح نحو ألا إن أولياء الله **الثاني** أن تقع في بدء

كقوله أعجبني أنك قائم التقدير أعجبني قيامك

الصلة وهو

وهو المشار اليه بقوله **وفي بدء صلة** اي في اول الصلة نحو وءاتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
واحترز بصدر الصلة من الواقعة في حشو الصلة فانها يجب فتحها نحو جاء الذي في ظني
انه قائم الثالث ان تقع جوابا للقسم وهو المشار اليه بقوله **وحيث ان ليمين مكملة** اي حيث
تكون ان جوابا للقسم فانها حينئذ مكملة للقسم وشمل المقترن خبرها باللام نحو والعصر
ان الانسان لفي خسر والخالي منها نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه الرابع ان تحكى بالقول
وهو المشار اليه بقوله **او حكيت بالقول** ومثاله قال الله اني معكم الخامس ان تحل محل
الحال وهو المشار اليه بقوله **او حلت محل حال** وشمل صورتين الاولى ان تكون
بعد واو الحال وقد مثله بقوله **كزرته واني ذو امل** ومثله قوله عز وجل كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون الثانية ان تكون مجردة من الواو كقوله تعالى
الا انهم لياكلون الطعام السادس ان يقترن خبرها باللام وهو المشار اليه بقوله **وكسروا
من بعد فعل علقا باللام** ثم مثل له بقوله **كاعلم انه لذو تقى** ومنه قوله عز وجل
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فيعلم يطلب ان بالفتح في
فعلقت اللام الفعل فوجب كسر ان وقوله في الابتدا متعلق باكسر وفي بدء صلة معطوف
على في الابتدا وحيث معطوف ايضا وان مبتدا خبره مكملة وحيث مضافة الى الجملة وليمين
متعلق بمكملة القسم الثاني وهو ما يجوز فيه كسرها وفتحها وذكر ان لذلك اربعة مواضع
اشار الى اثنين منها بقوله **بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي**
يعني ان كسر ان وفتحها جائز بعد اذا الفجائية وبعد القسم الذي لم يقترن خبرها باللام
فمثال ذلك بعد اذا قول الشاعر **وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم**
يروى بكسر ان على الفجائية لان اذا الفجائية لا يليها الا جملة اسمية وبالفتح على تاويل
ان وصلتها بمصدر محكوم عليه بانه محذوف الخبر والتقدير فاذا العبودية حاصلة في
ومثال ذلك قوله **او لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي** **او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي** فمن كسرها جعلها جوابا
للقسم ومن فتحها على نية حرف الجر والتقدير على اني وفي نمي ضمير مستتر عائد على ان
وبعد اذا وبوجهين متعلقان بنمي واذا مضافة لفجاءة او قسم معطوف على اذا ولا نافية
لا واسمها وبعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نمي ان بعد اذا الفجائية وبعد
قسم ليس بعده لام بوجهين وفهم ان المراد بالوجهين الكسر والفتح من ذكرهما قبل

ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله **مع تلو فا الجزا** يعني انه يجوز ايضا الكسر والفتح
في ان الواقعة بعد فاء الجزاء كقوله عز وجل من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم قرئ بالكسر على الاصل لان الاصل في جواب الشرط ان يكون بجملة وبا
لفتح على تاويل ان بمصدر مجعول خبرا والمبتدا محذوف تقديره فجزاؤه الغفران او العكس
والتقدير فالغفران جزاؤه وموضع متعلق بنمي في البيت الذي قبله على حذف العاطف والتقدير
نمي جواز الوجهين بعد اذا وبعد فاء الجزاء ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله **وذا يطرد**
في نحو خير القول اني احمد يعني انه يطرد في هذا المثال وما اشبهه كسر ان وفتحها
فالكسر على معنى خير القول اني احمد اي خير القول هذا اللفظ الذي اوله اني فيكون من الا
خبار عن الجملة عن مبتدا في معنى الجملة ولذلك لم يحتج الى ضمير مستتر يربطها بالمبتدا
ومعنى الفتح خير القول حمد الله ويحتمل ان يكون بهذا اللفظ او بغيره مما يعطي الحمد
ويكون من باب الاخبار بالمفرد لان ان وما بعدها مؤولة بمفرد فيقدر مبتدا وهو اشارة الى
جواز الوجهين وخبره يطرد وفي متعلق بيطرد ونحو مضاف الى قول مقدر اي في نحو قولك
خير القول ثم قال **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر** يعني ان اللام تدخل
في خبر ان وفهم من اقتصاره على ان المكسورة لانها لا تزاد بعد غيرها من اخواتها خلافا
لمن اجاز زيادتها بعد ان المفتوحة ولكن وفهم من قوله لام ابتداء انها اللام التي تدخل على
المبتدا في نحو لزيد قائم خلافا لمن قال انها غيرها وانما اخرت للخبر ولم تجعل مع ان كراهية
اجتماع حرفي تاكيد والخبر فاعل بتصحب ولام ابتداء مفعول ويجوز العكس وهو الظاهر
واني لوزر محكي بقول محذوف والتقدير نحو قولك اني لوزر والوزر الحصن ثم ان مواضع هذه
اللام [illegible] الخبر ومعمول والفصل والاسم واشار الى الاول بقوله **ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا**
ولا من الافعال ما كرضيا يعني ان هذه اللام لا تصحب الخبر اذا كان منفيا نحو ان زيدا لم يقم
ولا الفعل الماضي المتصرف الخالي من قد نحو ان زيدا رضي وفهمت هذه الثلاثة من تمثيله
برضي لكونه ماضيا متصرفا خاليا من قد وفهم منه انها تصحب المفرد نحو ان زيدا لقائم
والجملة الاسمية نحو ان زيدا لابوه قائم والفعل المضارع نحو ان ربك ليحكم والماضي غير
المتصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل وهي من الشروط المفهومة من تمثيله برضي ان كان
يلي الماضي قد فنبه عليه بقوله **وقد يليها مع قد** وفهم من تمثيله قوله قد ان ذلك

قليل

قليل ثم مثل لذلك بقوله **كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا** ومعنى مستحوذا غالبا
ثم أشار إلى الثاني بقوله **وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ** أي تصحب اللام معمول
الخبر المتوسط ويشمل الظرف والمجرور وغيرهما نحو إن زيدا لعندك قاعد وإن عمرا لفي البيت راغب
وإن زيدا لطعامك آكل. إلا أن الواسط مفعول بتصحب ومعمول الخبر بدل منه أو حال ويجوز أن يكون
المفعول معمول الخبر والواسط حال على مذهب من أجاز تعريف الحال وهذا الوجه أفضل
من جهة المعنى ثم أشار إلى الثالث فقال **وَالْفَصْلَ** أي تصحب الفصل فهو مفعول في
فعل محذوف أو معطوف على الواسط فلا يحتاج إلى تقدير ومثاله قوله تعالى وإن ربك
لهو الغفور الرحيم ولم يقيد الفصل بشيء لأنه معلوم أنه لا يكون إلا متوسطا بين الاسم
والخبر ثم أشار إلى الرابع بقوله **وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ** يعني أن اللام تدخل
أيضا على الاسم بشرط تقدم الخبر عليه لئلا يجمع بين حرفي توكيد ومثاله قوله تعالى
وإن لنا للآخرة والأولى وفهم مما تقدم أن الخبر في ذلك لا يكون إلا ظرفا أو مجرورا
وفهم من اشتراطه الفصل في الاسم أن ذلك أيضا مخصوص في الخبر لاتحاد العلة ونصب
اسما بالعطف على الفصل أو بفعل محذوف والأول أظهر وحل قبله الخبر جملة في موضع
الصفة لاسم ثم قال **وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ** أي إذا اتصلت
ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال اختصاصها بالأسماء نحو إنما الله إله واحد
وقد سمع الإعمال في ليت في قول النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه
فقد وقاس بعضهم عليها سائر أخواتها وهو مذهب الناظم لإطلاقه في قوله وقد يبقى
العمل ووصل مبتدأ ومبطل خبره وإعمالها مفعول وبذي الحروف متعلق بوصل وقد يبقى
العمل جملة مستأنفة ثم قال **وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا**
يعني أنه يجوز رفع المعطوف على اسم إن بشرط أن تستكمل خبرها نحو إن زيدا قائم
وعمرو وفهم من قوله جائز أن النصب أيضا جائز وهو الأصل وفهم من قوله بعد أن
تستكملا أنه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم إن قبل أخذها الخبر نحو إن زيدا
وعمرو قائمان ورفع المعطوف على اسم إن بشرطه إما على العطف على الموضع وإما
على تقدير مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم
فيكون من عطف الجمل وإما معطوف على الضمير المستتر في الخبر وفيه ضعف لعدم الفصل

او الفصل

على رواية النصب

ورفعه قبل الخبر جائز ومعطوفا منصوب برفعه وعلى متعلق بمعطوف وبعد متعلق
بجائز وانقضى بزو رفعه معطوفا على منصوب ان بعد استكمالها الخبر جائز ثم قال

ويجوز ان يتعلق بر وبعد احسن

وألحقت بإن لكن وأن يعني انه يجوز ايضا رفع المعطوف على اسم ان المفتوحة ولكن
بالشرط المذكور ومثاله بعد أن قوله عز وجل ان الله بريء من المشركين ورسوله وبعد
لكن لكن زيدا قائم وعمرو وانما الحقت ان ولكن بان لانهما لا يغيران معنى الابتداء بخلاف اخواتها ثم
بينه بقوله من دون ليت ولعل وكأن لانه ستغير عن ذلك لم تحل المعنى ثم قال وخففت
إن فقل العمل يعني ان ان المكسورة اذا خففت قل عملها وذلك لزوال اختصاصها
نحو قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ومنهم من اهملها وهو الكثير كقوله تعالى ان
كل نفس لما عليها حافظ وان في العمل اما لقراءة في العمل المذكور واما بان اسمها الضمير
والتقدير مقدر عملها ثم قال وتلزم اللام إذا ما تهمل يعني انها اذا خففت
لزم خبرها اللام وانما لزمت للفرق بينها وبين ان النافية واللام فاعل بتلزم والمفعول
محذوف تقديره وتلزم اللام الخبر وان في اللام للعهد وهي التي تقدم ان المشددة
المفتوح ذكرها وفهم منه انها ليست غيرها خلافا للفارسي ثم قال وربما
استغني عنها إن بدا ما ناطق أراده معتمدا يعني انه قد يستغنى عن اللام بعد ان
المخففة اذا أمن اللبس بينها وبين ان النافية اعتمادا على ما يفهم بها على ذلك كقول
الشاعر أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن ولو
قد رايت مرح فعلم ان ان هاهنا ليست للنفي لفسد المعنى فان قيل صح رايت
وعجز فلم يحتج الى اللام الفارقة وعنها بموضع رفع باستغني على انه
نائب عن الفاعل وما موصولة مرفوع بعد بدا او فاعل منه واراده خبر والجملة
صلة لما والضمير في اراده عائد على ما ومعتمدا حال من فاعل اراده والتقدير ان ظهر
المعنى الذي اراده الناطق معتمدا عليه ثم قال والفعل إن لم يك ناسخا فلا
تلفيه غالبا بإن ذي موصلا يعني ان الفعل اذا وقع بعد ان المخففة لا يكون الا من
نواسخ الابتداء غالبا كقوله عز وجل وان كانت لكبيرة وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك ومفهوم من قوله غالبا انه قد يكون غير ناسخ كقوله شلت يمينك
إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وقولهم إن يزينك لنفسك وإن يشينك

لهيه

الهيه والفعل مبتدأ وان لم يأت ناسخا لشرطه والجواب فلا تلغيه الا بفصل له وعامل الحال
من الهاء في تلفيه وموصلا مفعول ثان لتلفيه وبان متعلق بموصلا وذي بدل من ان او نعت
لها والجملة من الشرط والجواب خبر الفعل والضمير العائد من الخبر الى المبتدأ مستتر
في يأت ثم قال **وان تخفف أن فاسمها استكن** يعني ان المفتوحة اذا خففت
لم تهمل كما اهملت ان المكسورة بل يستكن فيها اسمها وفهم عدم اهمالها من قوله
اسمها فانه لا يطلق عليه اسمها الا وتبقى عاملة وتجوز في قوله استكن وانما هو محذوف
وفي اذ لا يستكن الضمير الا في الفعل وما اجري مجراه ثم قال **والخبر اجعل جملة من بعد أن**
يعني ان الخبر بعد ذا المخفف لا يكون الا جملة فيشمل الجملة الاسمية والفعلية وفهم
منه انه لا يكون مفردا والخبر مفعول اول باجعل وجملة هو المفعول الثاني ومن بعد
متعلق باجعل ثم قال **وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا**
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو تنفيس او لو وقليل ذكر لو يعني ان الخبر اذا
ذكر انه يكون جملة اذا كان مصدرا بالفعل غير دعاء متصرف فالاحسن ان
يفصل بينه وبين ان بقد او باداة نفي او بالسين او بسوف او بلو اما
قد فيفصل بها بينها وبين الماضي كقوله ونعلم ان قد صدقتنا واما اداة
النفي فيكون بلا او بلن ويفصل بها وبين المضارع كقوله افلا يرون
الا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه واما السين
وسوف فيفصل بها بين ان وبين المضارع كقوله ان سيكون منكم مرضى
ومثله قولك علمت ان سوف يقوم زيد واما لو فيفصل بها بين ان
وبين الماضي كقوله وان لو استقاموا وقوله وقليل ذكر لو يعني قليل من
يذكر من النحويين ان الفصل بها قليل وفهم من قوله فالاحسن
انه يجوز ان يأتي بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا
باعظم سؤل وفهم من سكوته على الجملة الاسمية انها لا يفصل بينها
وبين ان وذلك على نوعين اما ان يتقدم المبتدأ على الخبر كقوله تعالى وآخر دعواهم
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما اخرى ان يتقدم الخبر كقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة انه لا يفصل بينها اذا كان الفعل دعاء كقوله عز وجل
والخامسة ان غضب الله عليها او غير متصرف كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واسم
ان ضمير شأن على الخبر وفعلا خبرها ولم يكن دعا جملة معطوفة على الجملة قبلها وابدا جواب
الشرط والاحسن الفصل جملة اسمية وتفيد متعلق بالفعل لانه مصدر وذي نو مبتدا او قليل
خبر مقدم ثم قال **وخففت كأن ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي** يعني ان كأن تخفف
ايضا ولا تهمل وفهم عملها من اهمال الهاء من قوله فنوي منصوبها فهي اذا كان المفتوحة في
الموضع الا ان اسم كأن قد يكون منويا وقد يكون ثابتا وفهم ذلك من قوله وثابتا ايضا روي وفهم
ايضا من كونه لم يشترط في خبرها ان يكون جملة كما ذكر في أن ان خبرها يكون جملة ويكون مفردا
فمثال الجملة **ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان** واسمها في هذا البيت ضمير الشأن
وهو محذوف والجملة من قوله ثدياه حقان في موضع الخبر ومثاله مفردا قوله
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم وكأن ثدييه
حقان في رواية النصب وفهم من اقتصاره على إنّ وأنّ وكأن ان ليت ولعل لا يكون فيها
هذا الحكم اما ليت ولعل فلا يخففان واما لكن فانها تخفف لكنها لا تعمل
مخففة **لا التي لنفي الجنس** قوله لا التي لنفي الجنس اي التي يقصد بها نفي
الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص واذا قصد بها ذلك كانت مختصة
بالاسماء فتعمل ثم قال **عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة** وانما عملت عمل
ان لانها في النفي نظيرة ان في الايجاب توكيد للايجاب ولا توكيد للنفي ولما كان عملها بالحمل على
ان ضعفت فلم تعمل الا في نكرة ولذلك قال في نكرة وقوله مفردة جاءتك نحو لا رجل في الدار او مكررة
نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا [illegible] عمل النصب واجب وعمل المكررة جائز وسيأتي وعمل مفعول لـ
اجعل وللا متعلق باجعل وكذلك في نكرة ومفردة ومكررة حالان من الضمير في جاءتك العائد
على لا ثم ان النكرة التي تعمل فيها لا على ثلاثة اقسام مضافة ومشبهة بالمضاف ومفر
دة وقد اشار الى الاول والثاني بقوله **فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك
الخبر اذكر رافعه** يعني انها تنصب المضاف والمشبه بالمضاف والمراد بالمشبه بالمضاف
ما عمل فيما بعده ومثال المضاف لا غلام رجل في الدار ومثال المشبه بالمضاف لا طالعا جبلا
عندك ولا مارا بزيد في الدار ولا حسنا وجهه في الدار وانما سمي مشبها بالمضاف

في موضع الخبر

اذ ان

الا ان

لعمله

ولا طالبا علم محروم

لعمله فيما بعده في المضاف وقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه أي بعد نصب الاسم مثاله
لا ظالم رجل محمود وفهم من قوله وبعد ذاك أن الخبر لا يجوز تقديمه على الاسم وبعض
متعلق باذكر والخبر مفعول مقدم باذكر ورافعه حال من الضمير المستتر في اذكر والهاء في رافعه
عائد إلى الخبر ثم قال **وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة** المراد بالمفرد في هذا الباب
ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف وما قال في حال كونه فاتحا له ثم أتى بمثال لا فيه مكررة
وقد تقرر أن لا إذا تكررت كان عملها جائزا لا واجبا ولذلك قال **والثاني اجعلا**
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا وإن رفعت أولا لا تنصبا فهذه خمسة أوجه الأول
فتحهما معا وهو المستفاد من المثال الثاني فتح الأول ورفع الثاني وهو مستفاد من قوله
والثاني اجعلا مرفوعا الثالث فتح الأول ونصب الثاني وهو مستفاد من قوله أو منصوبا فهذه
ثلاثة أوجه في الثاني مع فتح الأول والرابع رفع الأول والثاني والخامس رفع الأول وبناء الثاني
على الفتح وهذان مستفادان من قوله وإن رفعت أولا لا تنصبا فنهى عن نصب الثاني مع
رفع الأول وبقي رفعه وبناؤه على الفتح ووجه فتحهما أنهما مبنيان مع لا ووجه نصب الثاني
أنه معطوف على موضع اسم لا ووجه رفعه أنه مبتدأ محذوف الخبر أو معطوف على لا مع
اسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس ووجه رفع الأول والثاني أنهما
مثل إن أعملا عمل ليس ووجه رفع الأول وفتح الثاني أن الأول مثل لا واسم لا إن أعملت عمل ليس
والثاني مبني مع لا والثاني مفعول أول باجعلا ومرفوعا مفعول ثان وما بعده معطوف
عليه ومعنى أو للتخيير وإن رفعت شرط ولا تنصبا جوابه وهو على حذف الفاء أي فلا تنصبا
والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة ثم قال **ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح أو انصبن**
أو ارفع تعدل يعني أنه يجوز في نعت اسم لا المبني على الفتح ثلاثة أوجه فتحه ونصبه ورفعه
وذلك بشرطين الأول أن يكون مفردا وذلك مفهوم من قوله ومفردا الثاني أن يكون
متصلا بالمنعوت وذلك مفهوم من قوله يلي أي يلي المنعوت فتقول لا رجل قائم وقائما
وقائم فوجه الفتح تركيب الصفة مع الموصوف ووجه النصب الحمل على موضع اسم لا
ووجه الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها ومفردا مفعول مقدم لافتح أو انصبن أو ارفع
فهو من باب التنازع مع تأخر العوامل وقدم مفردا على نعتا وحقه التأخير عنه لأنه
وصف له لأجل الضرورة ويجوز نصبه على الحال لأنه نعت نكرة تقدم عليها ولمبني متعلق

وقدمه

بنعت ولي في موضع الصفة لمبني واو للتخيير ويحتمل الجزم على جواب الامر ثم قال **وغير**
ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرافع اقصد اشار بهذا البيت الى مسالتين الاولى
ان يكون اسم لا مبنيا على الفتح والنعت مفرد الا انه مفصول بينهما الثانية ان يكون
النعت يلي المنعوت الا انه غير مفرد اي مضاف فمثال الاولى لا رجل في الدار ظريفا او ظريف ولا
يجوز البناء للفصل بينهما ومثال الثانية لا رجل واحد غلام فالفتح فيه ايضا ممتنع لمكان
الاضافة ووجه النصب فيهما الحمل على اللفظ لان المبني هنا مشبه بالمعرب ووجه
الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها وغير ما يلي مفعول مقدم بتبن والرفع مفعول
مقدم باقصد ثم قال **والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى**
يعني انه اذا عطفت على اسم لا المبني ولم تكرر لا جاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول
وهو النصب والرفع وامتنع البناء على الفتح لفصل العاطف فتقول لا رجل وامراة بالنصب
والعطف مبتدا وخبره احكما له وما موصولة وصلتها انتمى وللنعت متعلق بانتمى وذي
الفصل صفة للنعت وله متعلق باحكم والضمير في له هو الرابط بين المبتدا والخبر ويجوز
نصب العطف بفعل مضمر يفسره احكما وهو اجود وعلى هذا فجواب الشرط الذي هو
ان لم تتكرر محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير احكم للعطف بما انتسب للنعت المفصول
ان لم تتكرر فاحكم له بذلك ويجوز ان يكون خبر العطف جملة الشرط والجواب معا الا ان
في هذا الوجه حذف الفاء من جواب الشرط والتقدير فاحكم ثم قال **واعط لا مع همزة**
استفهام ما تستحق دون الاستفهام يعني ان حكم لا اذا دخلت عليها
همزة الاستفهام كحكمها اذا لم تدخل عليها في جميع الوجوه المتقدمة وفيه نظر لانه قد يحدث
فيها اذا دخلت عليها الهمزة معان وهي التمني والتوبيخ وقد يبقى كل واحد
منها على معناه وظاهره انه موافق في ذلك للمازني والمبرد فانها عندهما باقية على ما كانت عليه
قبل الهمزة مطلقا واما الا التي للعرض فلا مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل الا على
الفعل ولا مفعول اول باعط وما مفعول ثان وصلتها تستحق ومع متعلق باعط ودون
متعلق بتستحق وليس قوله لا استفهام مع قوله استفهام بايطاء لان الاول نكرة
والثاني معرف ثم قال **وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر** اي اذا
لم يعلم خبر لا فلا يجوز حذفه كقوله ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان

مصبوح

كقول الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه • اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا •
وامثلة بالرفع على المحل كقول الشاعر
هذا وجدكم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب • فيجعل لا زائدة ويعطف على الموضع

مصبوح وان علم كثر حذفه عند الحجازيين ووجب عند تميم وفهم من اطلاقه في النفي
انه لا فرق بين ان يكون ضرورة او نحو دار او غيرهما خلافا لمن فصل وفهم من قوله في ذا
الباب ان حذف الخبر في غير هذا الباب ليس بشائع وان علم والمراد بالفاعل بفعل محذوف
يفسره ظهر وجواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه **ظن واخواتها** من نواسخ
الابتداء ظن واخواتها فتدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما بعد اخذها الفاعل مفعولين
على التشبيه باعطيت وهي على قسمين قلبية وتصييرية وقد اشار الى الاول
بقوله **انصب بفعل القلب جزأي ابتدا** وهما المبتدا والخبر ولما كانت
افعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها ما لا يعمله نحو تفكر وتعلم ونحو
هما اشار الى الاول بقوله **أعني رأى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد**
حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم ثم ان هذه الافعال القلبية منها
ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما يفيد فيه ترددا مع رجحان الوقوع
وتسمى ظنية ولم يرتبها في النظم بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن وانا انبه على
كل واحد منها اشارة فرأى بمعنى علم تقول رأيت زيدا عالما اي علمته واما خال
فهي بمعنى ظن وعلم هي اصل الافعال العلمية وبها تفسر سائرها و
وجد بمعنى علم وظن هي ايضا اصل الافعال الظنية وبها تفسر سائرها وحسب
بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن وعد كذلك وحجا كذلك ايضا ودرى بمعنى علم وجعل كذلك
وفيها دلالة وهو الاعتقاد ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد وهب بمعنى ظن وتعلم
بمعنى اعلم فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدا والخبر على
انهما مفعولان وهي كلها معطوفة على رأى على حذف العاطف في بعضها
مفعولة باعني الا زعمت وعد فمعطوفة بمع ومع متعلق باعني وحجا ودرى وجعل
معطوفات على عد والذي نعت لجعل وصلته كاعتقد وهب تعلم معطوفان ايضا
على ما بعد مع وبقي افعال اخر لم انبه عليها لانها ليست من هذا الباب
ثم شرع في القسم الثاني وهي التصييرية بقوله **والتي كصيرا ايضا بها انصب**
مبتدا وخبرا يعني انصب بالافعال التي بمعنى صير المبتدا او الخبر وهي ما دل على تحويل
كالنصب بالقلبية ولم يذكر الفاظ الافعال التصييرية كما ذكر القلبية وهي صيره و[illegible]

اللهم صل

وتخذ وترك

وجعل وردّ واتخذ ووهب نحو وهبني الله فداك أي جعلني والثاني مثال خبره أنه بها
ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل يفسره النصب من باب الاشتغال وهو أجود ثم
قال **وخص بالتعليق والإلغاء ما، من قبل هب** يعني أن الأفعال المذكورة قبل هب تختص
دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق والإلغاء فالتعليق ترك العمل لموجب والإلغاء
ترك العمل لغير موجب ويحتمل قوله خص أن يكون ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع
رفع به وأن يكون فعل أمر وما في موضع نصب به والأول أظهر من قبل هب صلة لما وبا
لتعليق متعلق بخص ثم قال **والأمر هب قد ألزما، كذا تعلم** يعني أن هب وتعلم
يلزمان صيغة الأمر فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين وفهم منه أنه يجوز إسناد
هما إلى المضمر المفرد المذكر والمؤنث وإلى المثنى والمجموع فتقول يا زيدان هباني قائما ويا زيدون
هبوني قائما فإن فعل الأمر صالح لذلك وهب مبتدأ وخبره قد ألزما وفي ألزما ضمير يعود
على هب والأمر مفعول ثان لألزم وتعلم مبتدأ خبره كذا أي مثل هب في لزوم الأمر ولما
أتى بأفعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي وهو الأمر والمضارع واسم
الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور أشار لذلك بقوله **ولغير الما**
ض من، سواهما اجعل كل ما له زكن، قوله من سواهما أي من سوى هب وتعلم
لانحصارهما في الأمر وزكن أي علم وكل مفعول باجعل وما موصولة وزكن صلتها
وله متعلق بزكن وكذا لغير ومن في موضع الحال من غير والتقدير اجعل كل ما علم
للماضي من الحكم لغير الماضي في حال كونه من سوى هب وتعلم ثم قال **وجوز الا**
لغاء لا في الابتدا، يعني أن الإلغاء ترك العمل لغير موجب وفهم من قوله وجوز
أنه غير واجب وفهم من قوله لا في الابتدا ثلاث صور أن يتأخر الفعل عنهما نحو زيد
قائم ظننت أو يتوسط بينهما نحو زيد ظننت قائم أو يتقدم على المفعولين ويتقدم
عليه غيره نحو متى ظننت زيد قائم وفي جواز الإلغاء في هذه الصور الثلاث خلاف
وظاهر كلامه جوازه لأن الفعل ليس في الابتدا ولم يتعرض الناظم إلى الأرجح والأرجح
الإلغاء مع التأخير والإعمال مع التوسط بين المفعولين والإعمال مع التقدم على
المفعولين وفهم من قوله لا في الابتدا أن إعمال المتقدم واجب والإلغاء ممنوع
ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير وجوز الإلغاء في التأخر والتوسط لا في

الابتدا واجاز

وأجاز الكوفيون الإلغاء مع التقدم واستدلوا بقوله **كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خُلُقي**
أنّي وجدتُ مِلاكُ الشيمةِ الأدبُ وهذا ونحوه مؤول عند البصريين إما على تقدير ضمير
الأمر والشأن فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة في موضع المفعول الثاني وإما على
تقدير لام الابتداء وإلى ذلك أشار بقوله **وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا، فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ**
مَا تَقَدَّمَا أي إذا ورد من كلام العرب ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم فلك في تأويله
وجهان أحدهما أن تنوي فيه ضمير الشأن فيكون التقدير أنه مِلاكُ الشيمةِ
الأدبُ فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة مفسِّرة للضمير في موضع المفعول الثاني
أو تقدير لام الابتداء فيكون التقدير أني وجدت لَمِلاكُ الشيمةِ الأدبُ فيكون الفعل معلقا
وفي موهم متعلق بانوِ وإلغاء مفعول بموهم وما موصولة واقعة على الفعل وتقدم
صلتها ثم قال **وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا، وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ، كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ**
قد تقدم أن التعليق ترك العمل لموجب وهو أن يفصل بين
الفعل ومعموليه أحد الستة الأشياء التي ذكر الأول ما النافية كقوله عز وجل
وظنوا ما لهم من محيص الثاني إن النافية كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا الثالث
لا كما قال في شرح التسهيل من أمثلة ابن السراج أحسب لا يقوم زيد قال ابن هشام
يظهر أنه لم يُعثر له مثال من كلام العرب نثرا ولا شعرا وقد أنشدنا عليه بعضهم
أَوْمَتْ بِمَا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهْ الرابع لام الابتداء كقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه الخامس لام القسم كقوله **وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي، إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ**
سِهَامُهَا السادس الاستفهام كقوله تعالى وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وعلم من قوله والتزم التعليق أن التعليق لازم بخلاف الإلغاء والتعليق مفعول بالتزم
وقبل متعلق به ولام ابتداء مبتدأ وكذا خبره أو قسم معطوف عليه على حذف مضاف
والتقدير ولام ابتداء أو لام قسم كذا والاستفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان وجملة انحتم وله
متعلق بانحتم والجملة خبر المبتدأ الأول والضمير العائد على ذا في انحتم والعائد
على الاستفهام الضمير في له ثم قال **لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ، تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ** يعني
أن علم إذا كانت بمعنى عرف وهو أن يكون معناها متعلقا بالمفرد تتعدى إلى
مفعول واحد كقوله تعالى لا تعلمونهم وأن ظن إذا كانت بمعنى اتّهم تتعدى أيضا إلى
مفعول واحد

أو بين معموليه

تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته ونيسا خر من افعال هذا الباب وتعدية مبتدا او
خبره في المجرور بعده ولواحد متعلق بتعدية وملتزمة صفة لتعدية واضاف علم الى العرفان
وهو مصدر عرف واضاف ظن الى التهمة وهو مصدر تهم ثم قال **ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب**
مفعولين من قبل انتمى يعني ان رأى الحلمية ينسب لها من العمل ما انتسب لعلم الطا
لبة للمفعولين انتسابا لانها تشبهها في كونها ادراكا بالحس ومنه قوله
اراهم رفقتي حتى اذا ما تفرى الليل والغرل الغر الا واضاف رأى للرؤيا ليعلم انها الحلمية
لان مصدرها الرؤيا ومصدر رأى البصرية رؤية واحترز بقوله طالب مفعولين من علم
العرفانية وانم بمعنى انسب وما موصولة واقعة على حكم علم المتعدية الى مفعولين
وهي مفعولة بانم وصلتها انتمى ولرأى متعلق بانم ولعلما متعلق بانتمى وكذا من قبل
والتقدير انسب العمل الذي انتسب من قبل لعلم حال كونها طالبة مفعولين
لرأى الرؤيا ثم قال **ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول** يعني ان المفعولين
في هذا الباب لا يجوز حذفهما معا ولا حذف احدهما من غير ان يدل على الحذف دليل
وهذا هو الحذف على جهة الاقتصار لانهما في الاصل مبتدا وخبر وفهم منه انه يجوز حذ
فهما معا وحذف احدهما ان دل على الحذف دليل وهو الحذف على جهة الاختصار
فمن حذفهما معا قوله باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب اي وتحسب
حبهم عارا علي ومن حذف الاول ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم اي بخلهم ومن حذف الثاني قول عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني
بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني ذلك وسقوط مفعول بتجز وهنا وبلا دليل متعلقان
بتجز ثم قال **وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف**
او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا
عند سليم نحو قل ذا مشفقا اصل القول وما اشتق منه ان يدخل على الجمل في
فتحكى به وقد ينصب المفرد اذا كان في معنى الجملة كقولك قلت خطبة ثم انه قد يجري
مجرى معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط الاول ان يكون مضارعا الثاني
ان يكون مفتتحا بتاء المخاطب وهذان الشرطان مفهومان من قوله تقول الثالث
ان تدخل عليه اداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله ان ولي مستفهما به الرابع

ان لا يفصل

أتهمته

البالغين

وانم بمعنى انسب

الاقتصار

غير

ان لا يفصل بينهما بغير الظرف او المجرور او احد المعمولين وهو المنبه عليه بقوله ولم
ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل فمثال ما لا فصل فيه أتقول زيدا منطلقا ومثاله قو
له متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما ومثال الفصل بالظرف قولك
أعندك تقول عمرا مقيما وبالمجرور قولك أفي الدار تقول زيدا جالسا ومثال الفصل باحد
المعمولين أزيدا تقول منطلقا ومثله قوله أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجا
هلينا ويعني بقوله احد المعمولين لانه يعني معمول ... تنبيه عمل الاشعار بانه
لا يفصل الا باحد المعمولين لا بهما الا ان استكن يشعر بالتقليل وقوله وان ببعض
ذي فصلت يحتمل ثم صرح بما فهم من اشتراط الذي قبله وذي اشارة الى الثلاثة المفهو
مة وهي الظرف والمجرور واحد المعمولين وان لم يستوف الشروط بطل العمل
وتعينت الحكاية وقوله واجري القول كظن مطلقا البيت يعني ان بني سليم يجرون
القول مجرى الظن بلا شرط فيقول عمرا منطلقا وقال زيدا مشتغلا ومنه قول بعضهم
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا فالقول مرفوع باجري ومطلقا
حال من القول وعند سليم متعلق باجري اعلم وارى اذا دخلت همزة النقل
فيه على فعل غير متعد تعدى الى واحد نحو ادخل وان دخلت على متعد الى واحد
تعدى بها الى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وان دخلت على متعد الى اثنين تعدى
بها الى ثلاثة وذلك في فعلين خاصة وهما علم ورأى واليهما اشار بقوله الى ثلاثة
رأى وعلم عدوا اذا صارا أرى واعلما يعني ان رأى وعلم المتعديين الى اثنين
اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة فالمفعول الاول هو الذي كان
فاعلا بهما قبل دخول الهمزة والثاني والثالث هما اللذان كانا منصوبين
بهما نحو اعلم مفعول مقدم بعدوا والى ثلاثة واذا متعلقان بعدوا والضمير
في صارا عائد على علم ورأى وارى واعلما خبر صار ثم قال وما لمفعولي علمت مطلقا
للثان والثالث ايضا حققا يعني ان جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في رأى
وعلم قبل دخول الهمزة من الالغاء والتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل
ثابت للثاني والثالث من مفعولي اعلم وارى فما موصولة وهي مبتدأ وصلتها
لمفعولي ومطلقا حال من الضمير المستتر في المجرور العائد على ما وخبر ما حققا

وان استوفيت الشروط جاز الامران النصب والحكاية

بهما

عليهما

والثاني متعلق بمحذوف ثم قال **وإن تعدّيا لواحد بلا همز فلاثنين به توصّلا**، يعني أن
علم العرفانية ورأى البصرية المتعدّيين إلى واحد إذا دخلت عليهما همزة النقل تعدّيا
بها إلى اثنين ويستفاد من هذا الباب ومن الباب الذي قبله أن المفعول
الثاني غير الأول فهو من باب أعطى ولذلك قال **والثاني منهما كثاني اثني كسا**،
فهو به في كل حكم ذو ائتسا، يعني أن المفعول الثاني من هاذين المفعولين كالمفعول
الثاني من باب كسا يجوز فيه الحذف اختصارا واقتصارا ويمتنع فيه ما
جاز في مفعولي علمت المتعدية إلى اثنين من الإلغاء والتعليق وغير ذلك من الأحكام
الجائزة فيه وفهم من تشبيهه بباب كسا أن المفعول الأول أيضا كالمفعول الأ
ول من باب كسا فلا وجه لتخصيص المفعول الثاني بالذكر والضمير في تعديا عائد
على علم العرفانية ورأى البصرية وبلا همز متعلق بتعديا والفاء جواب الشرط ولا
ثنين وبه متعلقان بتوصلا والضمير في به عائد على الهمز والثاني مبتدأ وخبره كثاني
وفي كل حكم متعلق بائتسا وكذلك به ثم قال **وكأرى السابق نبّا أخبرا، حدّث**
أنبأ كذاك خبّرا، ذكر أن أفعال هذا الباب سبعة والذي أثبت سيبويه منها
أعلم وأرى ونبّأ وزاد أبو علي أنبأ وألحق بها السيرافي حدّث وأخبر وخبّر ونبّأ
مبتدأ وأخبر وحدّث وأنبأ معطوفات عليه على حذف العاطف وخبره في
المجرور قبله وخبّر مبتدأ وخبره كذاك **الفاعل** الفاعل هو الاسم المسند
إليه فعل أو ما جرى مجراه مقدما عليه على طريقة فعل أو فاعل وقد استغنى الناظم
عن هذا التعريف بالمثال فقال **الفاعل الذي كمرفوعي أتى، زيد منيرا وجهه نعم**
الفتى، فأتى بمثالين الأول أتى زيد فزيد فاعل لأنه اسم أسند إليه فعل على طريقة
فعل وقدم عليه وهو أتى والثاني منيرا وجهه فاعل لأنه اسم أسند إليه وصف جا
ر مجرى الفعل على طريقة فاعل وهو منير ثم تمم البيت بقوله نعم الفتى وفيه تنبيه
على أن فعل الفاعل يكون غير متصرف فقوله الفاعل مبتدأ والذي خبره وهو موصول
صلته كمرفوعي وهو مضاف إلى المثالين على حذف القول والتقدير كمرفوعي قو
لك أتى زيد منيرا وجهه ثم قال **وبعد فعل فاعل فإن ظهر، فهو وإلا فضمير**
استتر، يعني أن الفعل لا بد له من فاعل وفهم من قوله بعد أن الفاعل لا يكون

إلا بعد الفعل قوله

وقوله فاه فاعل أي فإن كان ما هو فاعل في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح والمراد في
كلامه بارز فيشمل الظاهر نحو قام زيد والمضمر البارز نحو قمت وقوله وإلا أي وإن لم يبرز وقوله
فهو استتر نحو قم ففي قم ضمير مستتر إذ لا يستغني الفعل عن الفاعل وفاعل مبتدأ
خبره في البيت قبله وقوله فإن ظهر شرط والفاء جواب الشرط محذوف تقديره وإلا يظهر وهو مبتدا وخبره
والفاء جواب الشرط وضمير خبر مبتدأ محذوف تقديره وإلا فهو ضمير واستتر في موضع
الصفة لضمير ثم قال **وجرد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز**
الشهدا يعني أن الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جرد من علامة
التثنية والجمع فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وهذه هي اللغة الفصيحة وفهم
من المثال أن شرط الفاعل المذكور أن يكون ظاهرا إذ الفعل فيه فاز وبعده مجموع
ورجعه وجد تقديره من العلماء متبعين وكالاثنين متعلق بأسند ثم أشار إلى اللغة
الأخرى بقوله **وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند**
هذه اللغة تسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث وهو أن يلحق الفعل المسند
إلى المثنى ألف والمسند إلى الجمع المذكر واو والمسند إلى الجمع المؤنث نون فتقول سعدا
أخواك وسعدوا إخوتك وسعدن بناتك وهذه الحروف اللاحقة للفعل على هذه
اللغة ليست بضمائر وإنما هي علامة للفاعل كالتاء في قامت هند ويكون الاسم
المسند إليه بلفظ التثنية والجمع كما ذكر وبعطف أحدهما على الآخر كقوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم وفهم من قوله قد يقال قلة
هذه اللغة وفهم من قوله والفعل للظاهر بعد مسند أن هذه الحروف علامات
لا ضمائر وسعدا في موضع رفع بيقال والواو في قوله والفعل واو الحال والجملة حالية
ثم قال **ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل زيد في جواب من قرا** يعني أن الفعل
قد يحذف ويبقى الفاعل ويجوز في قوله أضمرا والمراد حذف ويشمل إطلاقه الحذف جوازا
كالمثال الذي ذكر والحذف وجوبا كقوله عز وجل وإن أحد من المشركين استجارك
ويجوز في زيد في المثال أن يكون فاعلا والتقدير قرأ زيد وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر
وهو أجود لمطابقة الجواب للسؤال فإن السؤال جملة اسمية ومن حذفه جوازا قوله
عز وجل في قراءة ابن عامر وشعبة وحفص يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال في

الى بقسيم له رجال ثم قال **وتاء تانيث تلي الماضي اذا ❊ كان لانثى كابت هند الاذى**
يعني ان الفعل الماضي اذا اسند الى مؤنث تلحقه تاء تدل على تانيث فاعله وهي في ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد اشار الى اللازمة بقوله **وانما تلزم فعل مضمر ❊ متصل او مفهم ذات حر** فذكر انها تلزم في موضعين الاول ان يكون المسند اليه مضمرا متصلا ويشمل الحقيقي التانيث نحو هند قامت والمجازي التانيث نحو الشمس طلعت واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو ما قام الا انت الثاني ان يكون المسند اليه ظاهرا حقيقي التانيث وهو المشار اليه بقوله ذات حر والحر الفرج وفعل مفعول بيلزم وفي تلزم ضمير مستتر يعود على التاء ومضمر على حذف موصوف والتقدير فعلا فاعل مضمر ومتصل نعت لمضمر فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث فاما ان يكون الفاصل غير الا او الا فان كان الفاصل غير الا فقد اشار اليه بقوله **وقد يبيح الفصل ترك التاء في ❊ نحو اتى القاضي بنت الواقف** يعني انه اذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث يجوز اثبات التاء وتركها وفهم من قوله قد يبيح ان حذفها قليل بالنسبة الى اثباتها فالفصل فاعل يبيح وترك مفعول به وفي متعلق بيبيح ونحو مضاف الى قول محذوف والتقدير نحو قولك والفصل هنا بالمفعول وان كان الفاصل الا فقد اشار اليه بقوله **والحذف مع فصل بالا فضلا ❊ كما زكى الا فتاة ابن العلا** فما زكى الا فتاة احسن من ما زكت الا فتاة وانما كان حذفها احسن لان الفاعل في التقدير مذكر لان التقدير ما زكى احد الا فتاة ابن العلا فالحذف مبتدا وخبره فضل ومع متعلق بالحذف وبالا متعلق بفصل ثم قال **والحذف قد ياتي بلا فصل** اشار بذلك الى ما حكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة واشار بقوله **ومع ❊ ضمير ذي المجاز في شعر وقع** الى قول الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها فاسقط التاء من ابقل والفعل مسند الى ضمير الارض والحذف مبتدا وخبره قد ياتي وبلا فصل متعلق بياتي ومع متعلق بوقع وذي المجاز نعت لمحذوف والتقدير مع ضمير المؤنث ذي المجاز ثم قال **والتاء مع جمع سوى السالم من ❊ مذكر كالتاء مع احدى اللبن** يعني ان الفعل الماضي اذا اسند لجمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه مع المجازي التانيث كاحدى اللبن وهي لبنة فتقول قام الرجال وقامت

الرجال كما تقول

كما تقول سقطت اللبنة وسقطه اللبنة وشمل غير السالم من مذكر جمع التكسير
كما ذكر وجمع المؤنث السالم فتقول على هذا قام الهندات وقامت الهندات وفي هذا
خلاف والذي ذهب إليه الناظم جواز الوجهين وهو مذهب كوفي ومذهب جمهور
البصريين أنه كواحده تلزم فيه التاء فالتاء مبتدأ ومع جمع في موضع الحال منه وخبر
المبتدأ السالم نعت لجمع ومن مذكر متعلق بالسالم والبنين جمع لبنة وهي الآجر

ثم قال **والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لأن قصد الجنس فيه بين**
يعني أن العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المرأة هند وفهم منه
أن يثبت مثلها الأداء فتقول نعمت المرأة هند وإنما استحسن في هذا الحذف
لما ذكر من قصد الجنس كأنه في معنى نعم جنس المرأة ولا يفهم من قوله استحسنوا
أنه استحسن من الإثبات بل هو مستحسن وإن كان الإثبات أحسن فالحذف
مفعول مقدم باستحسنوا وفي نعم متعلق بالحذف أو باستحسنوا وكان في
متعلق باستحسنوا ثم قال **والأصل في الفاعل أن يتصلا * والأصل في المفعول
أن ينفصلا** يعني أن الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول لأن الفاعل كالجزء من
فعله بخلاف المفعول والأصل مبتدأ وفي الفاعل متعلق به وأن يتصل خبره وإعراب
عجز البيت مثل صدره ثم قال **وقد يجاء بخلاف الأصل** خلاف الأصل هو أن يتقدم المفعول
على الفاعل فتقول ضرب عمرا زيد وبخلاف في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم
فاعله وقد في قوله قد يجاء للتحقيق لا للتقليل فإن تقديم المفعول على الفاعل
كثير إلا أن يراد بالنسبة إلى تقديم الفاعل على المفعول فيكون للتقليل ثم قال
وقد يجي المفعول قبل الفعل يعني أن المفعول قد يأتي متقدما على الفعل
وشمل ما تقديمه جائز نحو فريقا هدى وما تقديمه واجب نحو إياك نعبد وكلامه
قد هنا أيضا للتقليل لأن تقديم المفعول على الفعل أقل من تقديمه على الفاعل
ثم قال **وأخر المفعول إن لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر** ذكر في هذا البيت
موضعين يجب فيهما تأخير المفعول عن الفاعل الأول أن يخاف اللبس وذلك بأن يكون
الإعراب خفيا في الفاعل والمفعول معا نحو ضرب موسى عيسى فالأول هو
الفاعل محافظة على الرتبة والآخر أن يكون الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فالمفعول

مفعول فاخر وان شرط ولبس مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره حذرا
واخر معطوف على حذرا وغير مضمر حال من الفاعل واحترز به من الفاعل اذا كان مضمرا
فانه يجب انفصاله وتاخيره ويكون ح المفعول واجب التقديم نحو ما ضرب زيدا الا
انا ثم قال **وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر** يعني انه يجب
تاخير المحصور بالا او بانما فاعلا كان او مفعولا فاذا قصد حصر المفعول وجب تاخيره
وتقديم الفاعل فتقول ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا واذا قصد حصر الفاعل وجب
تاخيره وتقديم المفعول فتقول ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد وقوله وقد
يسبق ان قصد ظهر اي وقد يتقدم المحصور الا ان المحصور بالا واما المحصور بانما فلا يعلم
حصره الا بتاخيره واشار بذلك الى نحو قوله **ولم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية
انآء الديار وشامها** فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول وما موصولة
وهي مفعول مقدم باخر وصلتها الجملة وبنا متعلق بالخبر وفهم من قوله وقد
يسبق ان ذلك لا يكون الا مع الا لان الحصر لا يظهر الا معها ثم قال **وشاع نحو
خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر** يعني ان تقديم المفعول المتلبس بضمير
الفاعل كثير وهو قوله خاف ربه عمر فربه مفعول مقدم متلبس بضمير الفاعل
وانما كثر ذلك لان الضمير وان كان عائدا على ما بعده فان المفسر للضمير مقدم في النية
لان تقديمه هو الاصل وشذ نحو زان نوره الشجر يعني ان تقديم الفاعل المتلبس
بضمير المفعول على المفعول قل وانما قل ذلك لان الضمير المتلبس به عائد على متاخر
لفظا ورتبة لان المفعول في رتبة التاخير ونحو فاعل بشاع وهو على حذف والتقدير
شاع نحو قولك وكذا اشار **النائب عن الفاعل** سمي النائب عن
الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله قوله **ينوب مفعول به عن فاعل
فيما له كنيل خير نائل** يعني ان الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول
به وقوله فيما له اي فيما استقر له من الاحكام كوجوب الرفع والتاخير وعدم
الحذف وتسكين اخر الفعل الماضي معه ولحاق التاء الساكنة في الماضي اذا كان
مؤنثا ثم مثل بقوله نيل خير نائل اصله نال زيد خير نائل فلما حذف الفاعل
ارتفع المفعول به لنيابته عنه ولما كانت نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة

مضاف

بتغيي

بتغيير فعل الفاعل عن بنيته الى بنية تدل على النيابة فيه على ذلك بقوله **وأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل** يعني ان اول الفعل المبني للمفعول يضم ويشمل الماضي والمضارع فانهما يشتركان في ضم الاول فان كان ماضيا كسر ما قبل الآخر والى ذلك اشار بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله كوصل واصله وصلته الشيء فحذف الفاعل واقيم المفعول به مقامه فتغير فعل الى فعل وان كان مضارعا فتح ما قبل الآخر والى ذلك اشار بقوله **واجعله من مضارع منفتحا** أي اجعل ما قبل الآخر من المضارع منفتحا ثم مثل ذلك بقوله **كينتحي المقول فيه ينتحى** وقوله واول الفعل مفعول مقدم باضممن والمتصل مفعول مقدم ايضا باكسر وفي متعلق باكسر وبالآخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله عائدة على ما قبل الآخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان باجعل والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحى محكي بالقول ويجوز ضبط المقول بالرفع فيكون قد تم الكلام عند قوله كينتحي [illegible] في جميع الافعال المبنية للمفعول وقد يغير الى ذلك في بعض الافعال تغيير آخر وذلك في نوعين الاول ان يكون في اول الفعل الماضي تاء المطاوعة والى ذلك اشار بقوله **والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه** يعني ان الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم اتباعا للاول فتقول في تعلمت الحساب تعلم الحساب بضم الاول والثاني وفهم من تاء المطاوعة ان المراد بالفعل هنا الماضي لان المضارع لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة والثاني مفعول بفعل محذوف يفسره اجعله وتاء المطاوعة مفعول بالتالي وكالاول في موضع المفعول الثاني لاجعله وبلا منازعة متعلق باجعله وهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه الثاني ان يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمز الوصل والى ذلك اشار بقوله **وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي** يعني ان الفعل اذا افتتح بهمزة الوصل جعل ثالثه مضموما كالاول فيقال في انطلق انطلق وفي استحلى استحلي وفهم من قوله بهمز الوصل ان ذلك في الفعل الماضي فقط لا غير لان المضارع لا يفتتح بهمزة الوصل وثالث مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال

ثم استانفه بالتقرير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا في حال المقول اذا فيه على هذا الفعل الذي هو ضم الاول وفتح ما قبل الآخر منتحا فينتحى [illegible] خبر على المقول [illegible] الماضي والمضارع وكسر ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في المضارع اهـ

من قوله

والذي نعت لمحذوف والتقدير ونائب الفعل الذي اتصل بهمز الوصل والعامل فيه اتبع او افتتح وتبقى
العامل فيه الكون المطلوب واعراب اتبعه كاعراب اتبعت الذي قبله ثم قال واكسر او اشمم
فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل يعني ان فاء الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين ثلاث
لغات الاولى اخلاص الكسر وهو المشار اليه بقوله واكسر الثانية الاشمام وهي المشار اليها
بقوله او اشمم وحقيقته عند الجمهور ان تكون الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضم
وهاتان اللغتان فصيحتان وقرا بهما في المتواتر الثالث اخلاص الضم وهي المشار
اليها بقوله وضم جا كبوع ومنه قوله ليت شبابا بوع فاشتريت وشمل قوله فا ثلاثي المفتوح
العين نحو باع والمكسور نحو خاف وشمل قوله ومعتل العين ما عينه ياء كباع وما عينه
واو كقال والاصل في هذه اللغات كلها فعل بضم الفاء وكسر العين كالصحيح فالاصل
في بيع فاخلاص الكسر بيع فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت الى الفاء وذهبت حركة
الفاء وسكنت العين بعد ان حركتها والاصل في قيل قول فاستثقلت ايضا الكسرة
في الواو فنقلت الى الفاء وبقيت الواو ساكنة فقلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها واما
على لغة قول وبوع فان الكسرة حذفت من حرف العلة فسلمت الواو وقلبت الياء واوا
لسكونها وضم ما قبلها واما على لغة الاشمام فهي مركبة من اللغتين وفا ثلاثي
مفعول باشمم على اعمال الثاني ومفعول اكسر محذوف واعل في موضع الصفة لثلاثي
وعينا تمييز وضم مبتدا وسوغ الابتدا به كونه في معرض التفصيل وخبره جا وقصره
ضرورة واحتمل معطوف على جا وكبوع في موضع الحال من فاعل جا ثم قال
وإن بشكل خيف لبس يجتنب يعني انه اذا خيف لبس النائب عن الفاعل بالفاعل
بسبب شكل من ذلك الشكل الموقع في اللبس واستعمل الشكل الذي لا لبس فيه
وذلك نحو بيع العبد اذا اسندته الى ضمير المخاطب فقلت بعت يا عبد فبالكسر لم يعلم
هل هو فعل فاعل او فعل مفعول فترك الكسر ويرجع الى الضم او الاشمام وكذلك
قلت يا زيد اذا اسندته ايضا الى ضمير المخاطب فقلت قلت بالضم التبس
بفعل الفاعل فيرجع الى الاشمام او الى الكسر اذ لا لبس فيهما وان شرط وخيف
فعل الشرط ولبس مفعول لم يسم فاعله وبشكل متعلق بخيف ويجتنب جواب
الشرط ثم قال وما لباع قد يرى لنحو حب يعني انه يجوز في فاء الفعل الثلاثي

المضاعف

المضاعف نحو حب ورد ما جاز في فاء باع من كسر واشمام وضم وقد قرئ هذه بضاعتنا
ردت الينا بكسر الراء وفهم من قوله قد يرى ان ذلك قليل ولم يقل في الفاء المنوان كما سبق
موصول وصلته لفا باع وقد يرى حتى ولهو في موضع المفعول الثاني ليرى اشمم فقال
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي يعني ان ما كان من الفعل العين
على وزن افتعل نحو اختار او على وزن انفعل نحو انقاد وما اشبههما يجوز في الحرف
الذي تليه العين ما جاز في فاء باع من الاوجه الثلاثة المذكورة فتقول اختير واختور
وبالاشمام وفهم من تمثيله باختار وانقاد ان ما صحت عينه من هذين الوزنين لا
يجري فيه ما ذكر نحو اعتور بل يجري مجرى الصحيح وما موصولة مبتدا وصلته لفا باع
وخبره لما العين تلي والعين مبتدا خبره تلي والجملة صلة ما الثانية وفي اختار
متعلق بتلي وانقاد يريد ما استقر من الاوجه الثلاثة لفا باع ثابت للحرف الذي تليه
العين في اختار وانقاد وما اشبههما وينجلي في موضع الصفة لشبه اي وما اشبههما
اشبههما في الوزن والاعلال ثم ان الذي ينوب عن الفاعل احد اربعة اشياء
المفعول به والظرف والمصدر والجار والمجرور وقد ذكر في اول الباب المفعول به واشار
هنا الى بقية ما ينوب عن الفاعل فقال وقابل من ظرف او من مصدر او حرف
جر بنيابة حري يعني انه ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف وشمل ظرف
الزمان وظرف المكان ويشترط في نيابتهما الا يكونا مبهمين فلا يجوز سير
وقت ولا جلس مكان وان يكونا متصرفين فلا يجوز سير سحر ولا جلس عندك وما يقبل
النيابة من مصدر ويشترط ايضا في نيابته الا يكون مؤكدا والا يكون غير متصرف نحو
سبحان الله او حرف جر يعني مع مجروره ويشترط في نيابته الا يلزم طريقة واحدة
نحو رب القسم والاستثناء ومذ ومنذ وهذه الشروط كلها مستفادة من قوله
وقابل ما ذكر اذا اريد اسناد الفاعل المبني للمفعول الى احد هذه الاشياء
تعين ذلك فتقول ما توفرت فيه شروط النيابة سير بزيد يومين فرسخين سيرا
شديدا ان اقمت المجرور وسير بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا ان اقمت ظرف الزمان
وسير بزيد يومين فرسخان سيرا شديدا ان اقمت ظرف المكان وسير بزيد
يومين فرسخين سير شديد ان اقمت المصدر وقابل مبتدا ومن ظرف متعلق به وهو الذي

يسوغ الابتداء به وحري بمعنى حقيق وهو خبر المبتدإ ونيابة متعلق به ثم قال **ولا ينوب**
بعض هذي إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد اعلم انه اذا اجتمع مع المفعول به
احد هذه الاربعة المذكورة لا ينوب واحد منها بحضرة المفعول به وبه اخذ الناظم
والى ذلك اشار بقوله وقد يرد وفهم منه ان ذلك قليل ومنه قراءة بعضهم ليجزى قوما
بما كانوا يكسبون على اقامة المجرور مقام الفاعل وهو بما كانوا مع حضرة المفعول
به وهو قوما وقوله بعض فاعل بينوب وهذي اشارة الى الاربعة المذكورة وان وجد
شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وفاعل يرد ضمير مستتر والتقدير وقد يرد
ذلك اي نيابة احد المشار اليه مع وجود المفعول به ثم قال **وباتفاق قد ينوب**
الثان من * باب كسا فيما التباسه امن يعني ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة
المفعول الثاني من باب كسا ويعبر ايضا على هذا النوع بباب اعطى وهو ما كان
المفعول الثاني فيه غير الاول واحترز به من المفعول الثاني من باب ظن وذلك مع امن
اللبس فتقول على هذا كسي زيدا ثوب واعطي الدرهم عمرا وفهم من قوله فيما
التباسه امن انه اذا وجد لبس وجب اقامة الاول كقولك اعطي زيد عمرا وفهم
ايضا من سكوته عن الاول انه يجوز نيابته باتفاق لدخوله تحت عبارته في قو
له في اول الباب ينوب مفعول به عن فاعل وقد هنا للتحقيق لانه جائز اتفاقا
واما التقليل بالنظر الى نيابة الاول فانه اكثر وباتفاق متعلق بينوب وكذلك فيما والثا
ني فاعل ومن باب في موضع الحال من الثاني ثم قال **في باب ظن وارى المنع اشتهر** يعني
ان نيابة المفعول الثاني من باب ظن وهو ما هو خبر في الاصل والمفعول الثالث من باب
اعلم واصله المبتدا اشتهر عند النحويين منعه ووجه منعه من باب ظن انه خبر في
الاصل والنائب عن الفاعل مخبر عنه فتنافيا ووجه منعه في اعلم ان المفعول الاول مفعول
به حقيقة فتنزل المفعول الثاني والثالث مع الاول منزلة الظرف والمجرور مع وجود
المفعول به وذهب بعضهم الى اجازة نيابتهما وهو اختيار الناظم والى ذلك اشار
بقوله **ولا ارى منعا اذا القصد ظهر** والمراد بالقصد هو عدم اللبس فيجوز عنده
ظن قائم زيدا واعلم زيدا فرسك مسرجا وفهم من سكوته على المفعول الاول من
باب ظن واعلم انه يجوز نيابتهما بلا خلاف وفي باب متعلق باشتهر وهو خبر عن

المنع

بحضرته هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين انه يجوز ان ينوب كل واحد منها بحضرته مع

نسـ

النع والمفعول فاعل بفعل محذوف يفسره لهم ثم قال **وما سوى النايب مما علقا**
بالرافع النصب له محققا يعني انه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند الى النايب
مع رفع النايب وشمل قوله ما سوى النايب جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف
المكان والمصدر والحال والتمييز والمفعول له وفيه او معه فتقول اعطي زيد درهما
يوم الجمعة امام زيد اعطاء فتنصب جميع ما علق بالفعل غير النايب وما مبتدا موصولة في
علقه سوى النايب ومما متعلق بالاستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق وانصب [تعلق]
له مبتدا وخبر والجملة خبر ما ومحققا حال من الضمير المستتر في له العايد على النصب
اشتغال العامل عن المعمول المراد بالعامل في هذا الباب المعنى بالعامل الذي [في الاسم]
يوجد من شرطه صلاحيته للعمل فيه فوجب الا يكون الا فعلا متصرفا او اسم فاعل
او اسم مفعول ولا يجوز ان يكون فعلا غير متصرف ولا صفة مشبهة ولا حرفا لان هذه
لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فقوله **ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب**
لفظه او المحل، فالسابق انصبه بفعل اضمرا، حتما موافق لما قد اظهرا يعني ان الفعل
اذا اشتغل بنصب ضمير عايد على اسم سابق عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق او نصب
محله فانصب ذلك الاسم السابق بفعل لازم الاضمار موافق للفعل المشتغل بالضمير
فمثال المشتغل عن نصب لفظه زيدا اضربه ومثال المشتغل عن نصب محله عمرا مررت به
وفهم من قوله موافق مطلق الموافقة فشمل الموافق في اللفظ والمعنى كالمثال الاول والمو
افق في المعنى دون اللفظ كالمثال الثاني والتقدير ضربت زيدا اضربه وجاوزت عمرا مررت به [زيدا]
وهذا التقدير لا ينطقون به لان الفعل الثاني عوض منه فلا يجمع بينهما ويشترط في المعمول
الا يفصل بينه وبين الاسم السابق فلو قلت زيد انت تضربه لم يجز النصب للفصل بانت [فاصل]
وان حرف شرط ومضمر فاعل بفعل محذوف يفسره شغل وسابق نعت لاسم وفعلا مفعول
بشغل وعنه متعلق بشغل والضمير فيه عايد على الاسم السابق والباء في بنصب
بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه
عايد على الاسم السابق والظاهر ان في قوله او المحل انها معاقبة للضمير والتقدير
بنصب لفظه او محله ويحتمل هذا البيت وجها اخر من الاعراب وهو ان تكون الهاء
في لفظه عايدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون الباء على بابها لا بمعنى عن

وعلى الاعراب الاول حمل الناظم كلامه في شرح الكافية فترجح الاخذ به والسابق مفعول
بفعل محذوف يفسره انصبه ويفعل متعلق بانصبه واضمر في موضع الصفة لفعل وحتما
نعت لمصدر محذوف والتقدير اضمارا حتما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في اضمر وسو
ابق نعتا لفعل بعد نعته بالجملة ولما متعلق بسوابق وما موصولة وصلتها الجملة بعد
هاتين ان الاسم السابق الفعل ذا اشتغل بضميره على خمسة اقسام قسم لازم النصب ولازم
الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب
وقد بين القسم الاول بقوله **والنصب حتم ان تلا السابق ما، يختص بالفعل كان**
وحيثما يعني ان الاسم السابق اذا اتبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه والمختص با
لفعل ادوات الشرط وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة وذكر
منها ان وحيثما ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما زيدا لقيته فاكرمه ومثال
التحضيض هلا زيدا اكرمته ومثال الاستفهام متى زيدا لقيته وجواب ان محذوف لدلالة
ما تقدم عليه ثم اشار الى القسم الثاني فقال **وان تلا السابق ما بالابتدا،**
يختص فالرفع التزمه ابدا، كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد، ما قبله معمول ما بعد
وجد فذكر وجوب رفع الاسم السابق [illegible] بشيئين احدهما ما اشتمل
عليه البيت الاول وهو ان يتبع الاسم السابق شيئا يختص بالابتدا ومثل ذلك اذا التي
للمفاجات وليتما الابتدائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما زيد اكرمته والثاني ان
يفصل بين الاسم السابق والفعل بما لا يصح ان يعمل ما بعده فيما قبله كادوات الشرط
نحو زيد ان اكرمته وعمرو لا اكرمه واعراب البيت الاول واضح واما البيت الثاني ففيه
تعقيد ويتبين بالاعراب فالفعل فاعل بفعل محذوف يفسره تلا وما موصول مفعول واقع على
الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو مفعول تلا وصلتها الجملة الى اخر البيت
وما الثانية موصولة فاعله بيرد واقعة على الاسم السابق وصلتها قبله والضمير
لها في قبله عائدة على الفاصل ومعمول حال من ما الثانية وما الثالثة موصولة واقعة
على الفعل المفسر وصلتها وجد وبعد متعلق بوجد وهو مقطوع عن الاضافة
ونقدر المضاف بعده اي بعد الفاصل ونقدير الكلام كذلك ايضا يجب رفع الاسم السابق
اذا تلى الفعل الشيء معمول الفعل الذي وجد بعده وهو المفسر ثم اشار الى القسم

ما
منقول
في

الذي يرد الذي قبله
معمولا للفعل الذي وجد

الثالث فقال

ثم قال: واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب * وبعد عا
طف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا — ذكر أن ترجيح النصب على الرفع ثلاثة
أسباب اشتمل البيت الأول على سببين الأول أن يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي
الطلب وذلك الأمر نحو زيدا اضربه والدعاء نحو اللهم زيدا ارحمه والنهي نحو زيدا لا تهنه
الثاني أن يقع الاسم السابق بعد شيء يغلب دخوله على الفعل نحو أداة النفي
وهمزة الاستفهام نحو ما زيدا ضربته وأعمرا أكرمته وأزيدا رأيته واشتمل البيت
الثاني على سبب واحد وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا على جملة مصدرة بالفعل
نحو قام زيد وعمرا أكلمته ومثله قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمته والظا
لمين أعد لهم عذابا أليما واحترز بقوله بلا فصل من أن يقع بين حرف العطف والا
سم المعطوف فاصل نحو قام زيد وأما عمرو فكلمته لأن حكم المعطوف في ذلك حكم المستأنف
وإنما اختير النصب قبل الطلب لأن الطلب طالب للفعل وبعد الحروف المذكورة لأن الغالب
فيها أن يليها الفعل ومع العطف على الجملة الفعلية لتناسب المعطوف والمعطوف
عليه ونصب مفعول لم يسم فاعله باختير وقبل متعلق باختير وذي طلب نعت
لفعل وبعد معطوف على قبل وهو متعلق باختير وما موصولة واقعة على الأدوات
المتقدمة على الاسم السابق وإيلاؤه مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول الثاني
والفعل مفعول أول ويجوز أن يكون المصدر مضافا إلى المفعول الأول والأول أظهر لأن الأداة
لم يطلق على تابع في هذا النظم كثيرا وغلب في موضع الخبر لإيلاؤه وبعد معطوف
على بعد في البيت الأول وبلا فصل متعلق بعاطف وعلى كذلك وأولا ظرف متعلق بمستقر
واحترز به من الفعل الذي لم يقع أولا كالجملة ذات وجهين ثم أشار إلى القسم
الرابع فقال: وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا — أجاز المساواة بين
النصب والرفع سببا واحدا وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا على جملة ذات وجهين
وهي التي صدرها مبتدأ وعجزها فعل كقولك زيد قام وعمرا أكلمته فالنصب مراعاة
لعجزها والرفع مراعاة لصدرها ولا ترجيح لواحد من الوجهين على الآخر وتجوز في
تسمية الاسم السابق معطوفا والمعطوف فاعل تلا وفعلا مفعول وتخبرا نعت لفعل وبه في موضع
المفعول الذي لم يسم فاعله لمخبرا وعن متعلق بمخبرا وفاعطفن جواب الشرط ثم أشار

والمعطوف في الحقيقة إنما هي الجملة التي هو جزؤها والعذر له أنه ولي حرف العطف المعطوف عليه المعطوف

أو عن فاعل متعلق بمخبرا ويجوز أن يكون مفعولا لم يسم فاعله لمخبرا صح

الى القسم الخامس بقوله والرفع في غير الذي مر رجح يعني ان الرفع راجح فيما خلا من موجب
النصب ومرجحه وموجب الرفع وتساوي الوجهين ومثال ذلك زيد ضربته وانما كان الرفع
راجحا لعدم الحذف بخلاف النصب فانه على حذف الفعل والرفع مبتدأ او متعلق به ورجح حتى
المبتدأ اسم ثم انبت بقوله فما ابيح افعل ودع ما لم يبح كانه استغنى عنه ثم قال وفصل
مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري يعني ان الفعل المشغول بالضمير المفصول
بينه وبين الفعل بحرف جر او بالاضافة يجري مجرى الفعل المشغول بالضمير المباشر في جميع
الاقسام المذكورة فنحو ان زيدا مررت به وان زيدا رايت اخاه يجري مجرى ان ضربته فيه
المضاف يجري زيدا ضربت غلامه لان قوله او باضافة اعم من ان يكون المضاف واحدا
او اكثر وفي ذلك ايضا اشعار بان المفصول بحرف جر نحو زيد مررت به يجري مجرى الاول ان كان
الجر وفيه مضافا متصلا كان او منفصلا نحو زيدا مررت باخيه ومررت بغلام اخيه
وفصل مثل لمجرور مصدر مضاف الى المفعول وبجري تقديره وفصله مشغولا ومرفوع
على انه كان الفعل الى الفعل المشغول والاول احسن لان تقدير الثاني فيه خلاف
وحرف جر ومجرور متعلق بفصل وكذلك باضافة وكوصل متعلق بيجري ثم قال وسو
في ذا الباب وصفا ذا عمل ، بالفعل ان لم يك مانع حصل يعني ان الذي يعمل عمل
الفعل يساوي الفعل في جواز تفسير العامل في الاسم السابق والمراد بالوصف
المذكور اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة وافعل التفضيل
لانها لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر فنحو ازيدا انت ضاربه كقولك ازيدا تضربه فان
قلت تفرع انه لا يجوز الاشتغال في نحو ازيدا انت تضربه للفصل والفصل موجود في
المثال قلت لا يمنع الفصل الا مع الفعل لاستقلال الفعل بخلاف الوصف فانه
لا يستقل بل لا بد من شيء يستند اليه فيتنزل انت ضاربه منزلة تضربه واحترز
بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل والمصدر وبقوله
ذا عمل من اسم الفاعل بمعنى المضي فانه لا يعمل وبقوله ان لم يك مانع حصل من
اسم الفاعل المقترن بال الموصولة نحو زيد انا الضاربه غدا وفهم من قوله ان لم يك
مانع حصل ان الصفة المشبهة لا تفسر لامتناع عملها فيما قبلها ووصفا
مفعول بسو وفي متعلق بسو وكذلك بالفعل والظاهر ان يك تامة ومانع فاعل

الوصف

ان زيدا ضربته في وجوب النصب ونحو زيدا مر به ومر باخيه نحو زيد اضربه في ترجيح النصب وكذلك سائر الاقسام من قوله او باضافة ان زيدا ضربت غلام اخيه وصاحب غلام اخيه وغيرهما مما يشبه

105

وحصل في موضع الصفة المانع والتفضيل ان لم يوجد مانع حاصل ثم قال **وعلقة حاصلة**

بتابع، كعلقة بنفس الاسم الواقع يعني ان الشاغل للعامل اذا كان اجنبيا

متبوعا بسببي جرى مجرى السبب والمراد بالعلقة الضمير العائد على الاسم السابق

والمراد بالتابع هنا النعت كقولك زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف البيان كقولك

زيدا ضربت رجلا اخاه او عطف النسق جائز في جميع التوابع وليس ذلك بل هو

مخصوص بما ذكر والمراد بالواقع النصب المعمول المفسر وعلقة مبتدا وحاصلة نعت

له وبتابع متعلق بحاصلة وكعلقة خبر المبتدا وبنفس صفة لعلقة **تعدي الفعل**

ولزومه الفعل على قسمين متعد ولازم وبدا بالمتعدي فقال **علامة الفعل المعدى**

ان تصل، ها غير مصدر به نحو عمل يعني ان علامة الفعل المتعدي جواز اتصال

ضمير غير المصدر به نحو زيد ضربه عمرو والخير عمله زيد واحترز بقوله غير المصدر من هاء

المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فليست علامة لواحد منهما وعلامة مبتدا وخبره

ان تصل وها مفعول بتصل وبه متعلق بتصل ثم قال **فانصب به مفعوله ان لم ينب**

عن فاعل نحو تدبرت الكتب يعني ان الفعل المتعدي ينصب المفعول به اذا لم ينب

عن الفاعل فاذا ناب عن الفاعل كان مرفوعا كما تقدم في بابه وفهم من قوله

فانصب به ان الناصب للمفعول به الفعل وهو الصحيح من الاقوال في اعراب البيت واضح

ثم قال **ولازم غير المعدى** يعني ان ما لا يصح ان يتصل به ضمير غير المصدر فهو

لازم ويقال فيه غير متعد وقاصر ولازم خبر مقدم وغير المعدى مبتدا ثم ان من اللازم

ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل عليه بوزنه وقد شرع في بيان ذلك فقال

وحتم، لزوم افعال السجايا كنهم هذا مما يستدل على لزومه بمعناه وهو

ان يكون دالا على السجايا اي الطبائع وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له ثم مثل

ذلك بنهم ومعناه كثر اكله ومثله جمل وشرف وكرم وحلم وضمها شبه قال **كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا،**

هذا مما يستدل على لزومه بوزنه وهو افعلل كاقشعر واطمان وافعنلل كاحرنجم واقعنسس والمضاهي

المشابه واصطلاحه في هذا انه اذا علق الحكم على شبه شيء فالمراد به ذلك الشيء

وشبهه كانه قال واقعنسس ومضاهيه وافعلل مبتدا خبره كذا والمضاهي معطوف

على افعلل واقعنسس مفعول بالمضاهي ويجوز ان يكون فاعلا بالمضاهي اي والذي

او عطف البيان كقولك زيدا ضربت عمرا اخاه او عطف النسق كقولك زيدا ضربته عمرا واخاه وخلافه في التابع بواو ان ذلك جائز صح

فالهدا افعنسس ثم قال **وما اقتضى نظافة او دنسا** نحو وضؤ وطهر في النظافة ونجس
وقذر في الدنس وما موصولة معطوفا على المضاهي ثم قال **او عرضا** وهو ما ليس حركة
جسم من معنى قائم بالفاعل غير لازم له نحو مرض وكسل ونشط وعرضا معطوف على دنس
ثم قال **او طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا** يعني ان من علامات لزوم
الفعل ان يكون مطاوعا للفعل متعد الى واحد ومعنى المطاوعة قبول اثر الفعل المطاوع
نحو دحرجته فتدحرج ومددت الثوب فامتد واحترز بقوله لواحد من المطاوع لما
يتعدى لاثنين فانه متعد الى واحد كقوله علمت زيدا الحساب فتعلمه ثم قال **وعد لازما**
بحرف جر يعني ان الفعل اللازم اذا طلب مفعولا من جهة المعنى ولم يصل اليه بنفسه
لضعفه عنه عدي اليه بحرف الجر نحو مررت بزيد وفي البناء على عمرو ثم قال **وان حذف فا**
لنصب للمنجر يعني ان حرف الجر اذا حذف انتصب المجرور بالفعل وذلك على نوعين مو
قوف على السماع ومطرد وقد اشار الى الاول بقوله **نقلا** اي سماعا كقوله في البيت
حب العراق الدهر اطعمه * والحب ياكله في القرية السوس اي آليت على حب العراق
فحذف حرف الجر وانتصب المجرور وظاهر قوله نقلا ان النقل راجع للنصب وليس كذلك
بل هو راجع لحذف حرف الجر واما النصب فليس بنقل واشار الى الثاني بقوله **وفي ان وان**
يطرد * مع امن لبس كعجبت ان يدوا يعني ان حذف حرف الجر مع ان وان المصدريتين
مطرد ان امن اللبس فتقول عجبت من انك تقوم وعجبت انك تقوم وعجبت من ان تقوم
وعجبت ان تقوم وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية واحترز بقوله مع امن لبس من
نحو رغبت في ان تقوم ورغبت عن ان تقوم فلا يجوز حذف حرف الجر هنا لئلا يلتبس
وانما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة واختلف في موضعهما
بعد الحذف فقيل في موضع جر وقيل في موضع نصب وهو القياس وقوله وان حذ
ف [illegible] وادغم فاء حذف في فاء الجواب بعد تسكينها ونقلا مصدر في موضع الحال من
الحذف المفهوم من حذف وفاعل يطرد ضمير على الحذف المفهوم من حذف ثم قال
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من البسن من زاركم نسج اليمن اذا كان
الفعل متعديا الى اثنين من غير باب ظن فلا بد ان يكون احدهما فاعلا في المعنى
والاصل ان يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كقولك اعطيت زيدا درهما فزيد هو

عائد

الفاعل في المعنى لانه

لانه هو الذي اخذ الدرهم وكقوله البسن من زاركم نسج اليمن فمن زاركم مفعول اول
للبسن ونسج اليمن مفعول ثان والاول هو الفاعل في المعنى لانه هو الذي لبس نسج
اليمن ونسج مصدر بمعنى اسم المفعول اي منسوج ثم ان المفعول الاول في ذلك على
ثلاثة اقسام قسم يجب فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تاخيره وقسم
يجوز فيه الوجهان وقد اشار الى القسم الاول بقوله **وَيَلْزَمُ الاَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا** اي لموجب
غشي وحل والموجب الذي يوجب تقديمه هو اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا او الحصر نحو
ما اعطيت زيدا الا درهما او يكون الاول ضميرا متصلا بالفعل نحو اعطيتك درهما ثم
اشار الى القسم الثاني بقوله **وَتَرْكُ ذَاكَ الاَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى** يعني انه قد يجب تاخير
ما هو فاعل في المعنى لموجب ايضا وذلك الموجب كونه محصورا نحو ما اعطيت درهما الا
زيدا او يكون الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير يعود على
الثاني نحو اسكنت الدار بانيها واما القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الوجهان فهو
مستفاد من قوله والاصل سبق فاعل معنى وترك الاصل اجيز فقد يرى وحتما مفعول ثان وقد
في قوله قد يرى للتحقيق لا للتقليل ثم قال **وَحَذْفَ فَضْلَةٍ اَجِزْ اِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا سِيقَ
جَوَابًا اَوْ حُصِرْ** يعني انه يجوز حذف الفضلة وظهر من اطلاقه في الحذف انه يجوز حذفها
فيها اختصارا او اقتصارا وشمل قوله فضلة مفعول المتعدي الى واحد نحو ضربت والاول
من المتعدي الى اثنين كقوله عز وجل اعطى قليلا والثاني نحو قوله ولسوف يعطيك
ربك والاول والثاني معا نحو فاما من اعطى واتقى وقوله ان لم يضر اي ان لم يضر حذفه
وذلك اذا كان جوابا نحو ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا ففي هذين الموضعين لا يجوز حذفه لا اختصارا ولا اقتصارا وحذف مفعول
معلوم جائز وان يضر شرط ومعنى يضر يقال ضاره يضيره ضيرا بمعنى ضره ضرا وقوله
كحذف هو على حذف مضاف والتقدير كضرر حذف وما موصولة وصلتها الجملة
التي اخر البيت وجوابا مفعول ثان بسيق وفي سيق ضمير عائد على الفضلة ثم ان
الفعل الناصب للفضلة يجوز حذفه وذلك على وجهين احدهما على جهة الجواز
والثاني على جهة الوجوب وقد اشار الى الاول بقوله **وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا اِنْ عُلِمَا** يعني
انه يحذف الفعل الناصب للفضلة اذا علم جوازا كقولك لمن قال ما ضربت احدا

ضَرَّ

بل زيدا او جرا في باب الاشتغال والنداء والتحذير والاغراء وما كان مثلا او جاريا مجرى
المثل وهذا هو الوجه الثالث واليه اشار بقوله وقد يكون حذفه ملتزما وفهم منه ان
قوله ويحذف الناصبها ان علما على جهة الجواز لانه في مقابلة الحذف على جهة الو
جوب والناصبها مفعول لم يسم فاعله بيحذف وهو اسم فاعل والضمير المتصل به
منصوب الموضع على انه مفعول به وهو عائد على ال الموصولة وحذفه اسم يكون والضمير
فيه عائد على الناصب **التنازع في العمل** التنازع هو ان يتقدم عاملان ويتأخر
عنهما معمول واحد وكل واحد من العاملين يطلبه من جهة المعنى وقد بين ذلك بقوله
إن عاملان اقتضيا في اسم عمل، قبل فللواحد منهما العمل، المراد بالعاملين هنا
الفعل وما جرى مجراه ولا مدخل للحرف في هذا الباب وشمل قوله عاملان تنازع
الفعلين كقوله عز وجل افرغ عليه قطرا والاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا
معنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا والفعل والاسم مع تقدم الاسم كقوله تعالى
هاؤم اقرؤا كتابيه والفعل والاسم مع تقدم الفعل كقوله لقد علمت اولى المغيرة انني
لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا ومعنى اقتضيا طلبا ويخرج به نوعان احدهما ان
يكون احد العاملين لا يقتضي عملا في المتنازع فيه كقول امرئ القيس فلو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فان اطلب غير طالب لقليل والثاني
ان يؤتى بالعامل الثاني توكيدا للاول كقوله اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتا
ك الثاني غير طالب للاحقين لانه اوتي به توكيدا لاتاك الاول وفهم من قوله في اسم
ان المتنازع فيه لا يكون اكثر من اسم واحد وفهم من قوله قبل ان المتنازع فيه لا
يتقدم على العاملين ولا على احدهما وفي ذلك خلاف وقوله فللواحد منهما العمل
يعني ان العمل لاحدهما وعاملان فاعل بفعل محذوف يفسره اقتضيا وفي اسم متعلق
باقتضيا وكذلك قبل وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والعمل
مبتدا وخبره للواحد ومنهما في موضع الحال من الواحد وفهم منه جواز اعمال كل واحد
منهما ولا خلاف في ذلك وانما الخلاف في الاختيار وقد نبه عليه بقوله ص والثاني
اولى عند اهل البصرة، واختار عكسا غيرهم ذا اسره ش اختار البصريون
اعمال الثاني لقربه من المعمول واختار الكوفيون اعمال الاول لسبقه والصحيح

اتوه

مذهب البصريين لان

كان اعمال الثاني في كلام العرب اكثر من اعمال الاول وذكر ذلك سيبويه وصرح الناظم باهل
البصرة وفهم من قوله غيرهم انهم اهل الكوفة لكونهم في مقابلة اهل البصرة والثاني
في مبتدإ وهو على حذف مضاف والتقدير واعمال الثاني اولى خبره وعند متعلق باولى
وعكسا مفعول باختار وغيرهم فاعل وذا اسرة حال من الفاعل والاسرة الرجل
رهطه وكنى بذلك عن كثرة القائلين باختيار اعمال الاول ثم قال ص واعمل المهمل في ضمير ما
تنازعاه والتزم ما التزما ش المهمل هو العامل الذي لم يعمل في الاسم المتنازع فيه
فيعمل في ضميره وقوله والتزم ما التزما يعني من مطابقة الضمير للظاهر ومن حذف الفضلة
واثبات العمدة ومن وجوب حذف الضمير في بعض الاحوال وتاخيره في بعضها وما اشار لوقوعه
على جميع ما ذكر من الاول واقع على الاسم المتنازع فيه وصلتها تنازعاه والضمير
العائد على الموصول الهاء في تنازعاه وفي متعلق باعمل ثم اتى بمثالين فقال
ص كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ش فالمثال الاول على اختيار
البصريين وهو اعمال الثاني فابناك فاعل يسيء ويحسنان هو المهمل ولذلك عمل في
ضميره وهو الالف والمثال الثاني على اختيار الكوفيين وهو اعمال الاول فعبداك فاعل بغى
واعتديا هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الالف من اعتديا وفهم من المثالين انه
يجب اضمار المرفوع قبل المفسر وبعده فاما على اعمال الاول فيتمشى في الفضلة مع العمدة
في الاضمار في المهمل وهو الثاني واما على اعمال الاول ففيه تفصيل بينه بقوله ص ولا
تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه
ان يكن هو الخبر ش يعني ان المهمل اذا كان اولا وكان يطلب ضمير الاسم المتنازع
فيه بالنصب لم يجز فيه نحو ضربت وضربني زيد ولما كان المنصوب شاملا للفضلة ولما
اصله العمدة اشار الى ان حكم الفضلة لزوم الحذف بقوله بل حذفه الزم ان يكن غير خبر
وغير الخبر هو الفضلة وهو نص بما افهم من قوله قبل ولا تجئ مع اول قد اهملا ثم اشار
الى ان حكم ما ليس بفضلة وهو ما اصله الخبر الاضمار والتاخير عن المفسر بقوله واخرنه
ان يكن هو الخبر فمن كونه منصوبا ينبغي الا يضمر قبل الذكر كالمرفوع ومن كونه عمدة في الاصل
ينبغي الا يحذف فوجب عنه الاضمار والتاخير ومثاله كظنني وظننت زيدا قائما
اياه ويجوز في اطلاقه الخبر على ما هو عمدة في الاصل اذ لا فرق بين ان يكون اصله الخبر او المبتدأ
لان كلا واحد منهما عمدة في الاصل واذا حمل على هذا لم يحتج الى ما قال الشارح المرادي

الى

وقوله مع او متعلق بتجيء وكذلك مخبر به فهذا في موضع الصفة لمخبر ولغير متعلق
بأهملا ومعنى اهملا جعل اهملا لغير الرفع وحذفه مفعول مقدم بالزم وان يكن شرط
حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وكذلك ان يكن هو الخبر وهو فصل بين اسم كان
وخبرها او توكيد لاسمها او مبتدا خبره الخبر والجملة خبر كان ثم قال ص والمضمر ان يكن
خبير خبرا يعني ما يطابق المفسرا ش يعني ان المضمر اذا كان خبرا عن شيء وخالف
لمفسره في الافراد والتذكير وفرعهما وجب اظهاره لانه اذا اضمر موافقا للمخبر عنه خا
لف المفسر واذا اضمر موافقا للمفسر خالف المخبر عنه وان يكن شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه ولغير في موضع الصفة لخبر او مفعول له وما موصولة واقعة على
المفعول الاول وصلتها الجملة التي بعدها ثم مثل ذلك بقوله ص نحو اظن ويظناني
اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا ش فهذا المثال على اعمال الاول فالثاني
الذي هو يظناني هو المهمل ولذلك عمل في الضمير المثنى فكان حق مفعوله الثاني الذي هو اخا ان
يكون ضميرا لكنه لو اضمر مفردا موافقا للمخبر عنه وهو الياء من يظناني لخالف المفسر وهو
اخوين ولو اضمر مثنى موافقا للمفسر خالف المخبر عنه فوجب الاظهار لذلك وفي بعض نسخ المرادي
في هذا الفصل تخليط والصواب ما ذكرته لك

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة مفعول
به ومفعول مطلق ويسمى مفعولا مطلقا لان المفاعيل كلها غيره مقيدة بأداة ومفعول
فيه ومفعول له ويسمى ايضا مفعولا من اجله ومفعول معه اما المفعول به فقد تقدم في
باب الفاعل وشرع الان في بيان الاربعة المذكورة وبدأ بالمفعول المطلق فقال ص المصدر
اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن ش قال في الترجمة المفعول المطلق
ثم قال هنا المصدر وفي ذلك اشعار بان المصدر والمفعول المطلق مترادفان وليس كذ
لك بل قد يكون المفعول المطلق غير مصدر نحو ضربته سوطا ويكون المصدر غير المفعول
المطلق نحو اعجبني ضربك وفهم من قوله مدلولي الفعل ان للفعل مدلولين وبين احد
هما بقوله كأمن من أمن فأمن فعل دل على الحدث والزمان لانه غير مقصود في هذا الباب
فالمصدر مبتدا وخبره اسم وما موصولة واقعة على الحدث وصلتها سوى الزمان
ومن في موضع نصب حال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف
تقديره اعني ثم قال ص بمثله او فعل او وصف نصب ش مثال ما ينصب بمثله في

اعجبني ضربا

[illegible] [illegible] [illegible]
واستعمله وامن اسم [illegible]
وهو [illegible] الفعل [illegible]
يبقى المفعول [illegible]
[illegible]

في المعنى دون اللفظ ح

أعجبني ضربك زيدا ضربا وشمل المماثل في اللفظ والمعنى كالمثال والمماثل في المعنى دون
اللفظ كقولك أعجبني قيامك وقوفا لأنه مماثل ومثال المنتصب بالفعل قولك قمت
قياما ومثال المنتصب بالوصف أنا قائم قياما ثم قال **ص** **وكونه أصلا لهذين انتخب**
الإشارة بهذين إلى الفعل والوصف وهو مذهب البصريين والمنتخب أي المختار وذلك لو
جوه مذكورة في كتبهم ومذهب الكوفيين العكس وكونه مبتدأ وأصلا خبر كون ولهذين
متعلق بأصلا وانتخب خبر المبتدأ ثم قال **ص** **توكيدا او نوعا يبين أو عدد كسرت**
سيرتين سير ذي رشد **ش** يعني أن المفعول المطلق يؤتى به لأحد ثلاث فوائد وأتى
بمثالين الأول للعدد وهو قوله سرت سيرتين ومثله عشرين وضربة والثاني للنوع وهو
قوله سير ذي رشد ومثال الموصوف كقولك سرت سيرا شديدا أو مصاحب أل كقولك سرت السير
الذي تعلم ومثال التوكيد سرت سيرا وسمي توكيدا لأنه لم يفد غير ما أفاده الفعل النا
صب له ثم قال **ص** **وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل** **ش** الأصل
في المفعول المطلق أن يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو ضربت ضربا وقد ينوب عنه
ما دل عليه من مغاير للفظ العامل فيه نحو جد كل الجد فكل منصوب على أنه مفعول
مطلق وليس من لفظ جد لأنه دال عليه لإضافته إلى المصدر الذي من لفظ الفعل
وكذلك افرح الجذل فالجذل منصوب على أنه مفعول مطلق وليس من لفظ افرح
لكنه في معناه فإن افرح هو اجذل وقد هنا للتقليل لكثرة ورود النيابة في ذلك وما
موصولة واقعة على النائب عن المصدر فاعله ينوب وجملة دل وعليه متعلق
بدل والرابط بين الصلة والموصول الضمير المستتر في دل والضمير في عليه عائد
على المدلول عليه وهو المصدر والتقدير وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه
ويجوز أن يكون الضمير في عليه هو الرابط وفاعل دل عائد على المصدر فيكون التقدير
في ما دل المصدر عليه لأن كل واحد منهما دال على الآخر إذ هو في معناه ثم قال **ص**
وما لتوكيد فوحد أبدا وثن واجمع غيره وأفردا **ش** يعني أن المصدر المؤكد لا يجوز
تثنيته ولا جمعه وذلك لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وغيره أي
غير المؤكد وشمل النوعي والعددي فكل واحد منهما تجوز تثنيته وجمعه أما العددي
فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات وأما النوعي فقد سمع من
العرب

فتزجرهم

تثنيته وجمعه كقول الشاعر هل من حلوم لاقوام فتنذرهم ما جرب القوم من عضي وتضريسي واختلف في القياس ومذهب سيبويه انه لا يقاس قال وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والاشغال وقاسه بعضهم وهو اختيار الناظم فتقول على هذا ضربت زيدا ضربين وضروبا اذا اردت نوعين من الضرب او انواعا وما موصولة مفعول مقدم بوحد وهي واقعة على المصدر المؤكد وصلتها التوكيد وغيره مفعول ثاني ويطلبه ثن واجمع واحد ذا فهو من باب التنازع والهاء في غيره عائدة على ما ثم ان عامل المصدر على ثلاثة اقسام قسم ممتنع الحذف وجائزه وواجبه وقد اشار الى الاول بقوله ص وحذف عامل المؤكد امتنع ش يعني ان حذف العامل في المؤكد ممتنع قال في شرح الكافية لان المصدر يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترضه ولده بدر الدين بما هو مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل المصدر المؤكد في نحو زيد ضربا اي يضرب ضربا ولا اشكال ان هذا مصدر مؤكد لانه لم يتضمن العامل فقلت زيد يضرب ضربا ينفي كونه مؤكدا ثم اشار الى الثاني بقوله ص وفي سواه لدليل متسع ش يعني ان سوى المؤكد وهو النوع والعدد فيجوز حذف عاملهما اذا دل عليه دليل ولا خلاف في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت بل ضربتين وبل ضربا شديدا ومتسع اسم مفعول بمعنى المصدر وهو اسم مصدر ونقل بمعنى الاتساع وهو مبتدأ خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه ولدليل متعلق بحذف المقدر ويجوز ان يكون متعلقا بالاستقرار العامل في الخبر او واقع الدليل ويجوز ان يكون متسع خبرا والمبتدأ المحذوف اي والحذف متسع فيه فيكون على هذا متسع اسم مفعول لا انه حذف متعلقه وهو فيه ولدليل في متعلق بمتسع ثم اشار الى القسم الثالث فذكر انه يجب حذف عامل المصدر في ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله ص والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا ش يعني انه يجب حذف عامل المصدر الاتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا

جل

واشار بقوله كندلا الى قول الشاعر على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا مصدر نائب وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل الخطف وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف النداء والمال مفعول بندلا او قوله

مع امتنع حذف الموصوف نعم

تقديره مع مصدره أنت وبدلا منصوب على الحال من الضمير المستتر في أنت ومن جعله متعلق
بـ لا أو ثبت لا في موضع الحال من فاعل أنت والذي أعني في الزيد وحلفه كالمصدر لا وهو فعل ماض مو
كد بنون التوكيد الخفيفة ووقف عليها بالألف ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله صح
وما لتفصيل كإما منا، عامله يحذف حيث عنا يعني أن المصدر إذا أوتي به
في تفصيل وجب حذف عامله وأشار بقوله كإما منا إلى قوله عز وجل فإما منا بعد و
إما فداء وهو تفصيل لعاقبة ما قبله وهو قوله عز وجل فشدوا الوثاق وما موصولة
واقعة على المصدر ولتفصيل صلته وكإما في موضع الحال وعامله مبتدأ وخبره
يحذف والجملة في موضع الخبر لما وحيث متعلق بيحذف ومعنى عن عرض ثم أشار
إلى الموضع الثالث فقال **كذا مكرر وذو حصر ورد، نائب فعل لاسم عين استند** أي
يجب حذف عامل المصدر إذا ناب المصدر عن خبر اسم عين مثنى بتكرير نحو زيد سيرا سيرا أو بحصر نحو
إنما أنت سيرا واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو أمري سير سير فإن المصدر فيه مرفوع
ومكرر مبتدأ وخبره كذا وذو حصر معطوف على المبتدأ وورد في موضع الصفة لمكرر وذو حصر
معا ونائب فعل حال من فاعل ورد واستند في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه
أن يقول وردا ونائبي فعل واستندا لأن كلا المصدرين يردان مستندين نائبي فعل لكنه
على معنى ما ذكر ونظيره قولهم هو أحسن الفتيان وأجمله ثم أشار إلى الرابع والخامس
بقوله **ومنه ما يدعونه مؤكدا، لنفسه أو غيره** أي ومن المصدر الواجب حذف عامله
ما يسميه النحويون مؤكدا لنفسه أو غيره ثم مثل الأول بقوله **فالمبتدا، نحو له**
علي ألف عرفا أي فالقسم الأول من المؤكد وهو المؤكد لنفسه مثاله له علي ألف عرفا
أي اعترافا وإنما سمي مؤكدا لنفسه لأنه واقع بعد جملة نص في معناه فليس على
الألف فهو بنفسه لا اعتراف ومثل الثاني بقوله **والثان كابني أنت حقا صرفا** أي والقسم
الثاني من المؤكد مثاله ابني أنت حقا صرفا وإنما سمي مؤكدا لغيره لأنه واقع بعد جملة
حارثة به نصا وبيانه أن قولك أنت ابني يحتمل الحقيقة والمجاز على أن المراد أنت مثل ابني فلما
ذكر المصدر ارتفع به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل في هذين المثالين أعني
فعل واجب الحذف وتقديره أحق إن كان غير متكلم وحقني إن كان متكلما وفهم من قوله
مؤكدا أنه واجب التأخير عن الجملة لأن المؤكد بعد المؤكد وما مبتدأ واقعة على المصدر

وخبرها منه وصلتها عوض عنه والهاء مفعول اول به عوض وهي الرابطة بين
الصلة والموصول وموكدا مفعول ثان باو وعائدة على المنصوبين وبنفسه متعلق
بموكدا او غيره معطوف عليه وباقي اعراب البيت واضح ثم اشار الى الموضع السادس
من فقال **كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلي بكا بكاء ذات عضله** يعني انه يجب
حذف عامل المصدر ايضا اذا اوتي به بعد الجملة وعلى وجه التشبيه وذلك بخمسة
شروط الاول ان يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط بقوله بعد جملة واحترز به
من الواقع بعد مفرد نحو صوته صوت حمار فلا يجوز نصبه الثاني ان تكون حاوية معناه
الثالث ان تكون مشتملة على فاعله الرابع ان يكون ما اشتملت عليه الجملة غير
صالح للعمل الخامس ان يكون المصدر مشعرا بالحدوث وانما لم يصرح بباقي الشروط
لانها مستفادة من المثال وهو قوله لي بكا بكاء ذات عضلة فالجملة مشتملة على معنى
المصدر وهو بكا وعلى فاعله وهو الياء من لي وليس في المصدر الذي اشتملت عليه
وهو بكا صلاحيته للعمل لانه ليس بمعنى الفعل ولا مقدرا بان والفعل وبكا
مشعر بالحدوث فعلى هذا يكون المثال تتميما للحكم والشروط وذو التشبيه مبتدا
خبره كذاك وبعد في موضع الحال من ذو وبكاء بكا بمد وبقصر وقد استعمله في المثال بالوجهين
وذات عضلة هي التي تمنع من النكاح والعامل في المصدر في هذا النوع واجب الحذف
المقدر وتقديره يبكي **المفعول له** وهو المذكور علة للفعل ويشترط في نصبه
اربعة شروط ان يكون مصدرا وان يفهم التعليل وان يتحد مع الفعل المعلل في الزمان وان
يتحد معه في الفاعل وقد نبه على اثنين منها بقوله **ينصب مفعولا له المصدر ان *
ابان تعليلا كجد شكرا ودن** وقوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هذا
هو الشرط الاول فلو كان غير مصدر لم ينصب كقولك جئتك للسمن وقوله ان ابان تعليلا هذا هو
الشرط الثاني يعني ان اظهر تعليلا فلو لم يفهم التعليل لم يكن مفعولا له كقولك جلست
قعودا ثم مثل بقوله جد شكرا فان شكرا مصدر وقد ابان التعليل لان معناه جد لاجل
الشكر ثم نبه على الشرطين الاخيرين بقوله **وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا
وفاعلا وان شرط فقد** يعني ان من شرط نصب المفعول له ان يتحد زمانه وزمان الفعل المعلل به
وان يتحد فاعلهما فلو اختلف زمانهما لم ينصب كقولك جئتك امس لاكرامك لي غدا

وكذا لو

علاوجه التشبيه

لزيد

وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك اتيتك لاكرامك لي فمثال ما استوفى الشروط قوله
قد اجلالا الخ ومثله قوله جد شكرا والمصدر مفعول له ينصب فاعله بنصب ومفعولا
حال من المصدر وله متعلق بمفعول وهو مبتدأ ومتحد خبره ووقتا وفاعلا منصوبان
على حذف الجار اي في وقت وفاعل ويجوز ان يكونا تمييزين منقولين من الفاعل والتقدير
متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه تقدم التمييز على عامله المتصرف ومذهب الناظم
جوازه ثم قال **وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ فَاجْرُرْهُ بِاللَّامِ** يعني انه اذا فقدت الشروط المذكورة
او بعضها وجب جره باللام وانما اقتصر على اللام وان كان جره بالباء ومن وفي جائزا لكثرة
اللام وقلة غيرها وان ذلك شرط وجوابه فاجرره وشرط مرفوع بفعل مضمر يفسره ثم
قال **وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع** يعني ان الشروط المذكورة لا توجب النصب
بل تسوغه فيجوز جره باللام مع وجودها فقوله لاجلالا لكونه هذا قنع لزهد واسم ليس
ضمير مستتر يعود على الاسم المفهوم من قوله فاجرره ويمتنع خبرها ومع الشروط متعلق
بيمتنع وهو على حذف مضاف والتقدير وليس الجر ممتنعا مع الشروط وفهم من المثال
انه يجوز تقديم المفعول له على عامله ولا يختص ذلك بالمجرور بل هو جار في المجرور والمنصوب
ثم قال **وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ** يعني ان المفعول له اذا كان مجردا من
الالف واللام والاضافة يقل ان يصحبها اللام وان كان مقترنا بال يقل ان لا يصحبه اللام فنحو
قمت لاجل اكرامك قليل واكرامك كثير ونحو قمت الاكرام قليل وللاكرام كثير وفهم من سكوته عن المضاف انه
يستوي فيه الوجهان والهاء في يصحبها عائدة على لام الجر ثم انشد شاهدا على نصب مصحوب
ال فقال **لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ** والجبن الخوف
يقال رجل جبان وامرأة جبانة وعن متعلق بالجبن والهيجاء الحرب والزمر الجماعات وقد جمع
العجاج بين نصب الاقسام الثلاثة فقال يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من
تهول الهبور **المفعول فيه وهو المسمى ظرفا** المفعول خبر مبتدأ مضمر وال فيه موصولة وفيه
متعلق بالمفعول ثم قال **الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا** قسم الظرف
الى زمان ومكان وشمل قوله وقت او مكان الظرف وغير الظرف واخرج قوله ضمنا في ما ليس بظرف من
الزمان والمكان نحو يوم الجمعة مبارك والمسجد موضع جلوسك واحترز بقوله باطراد من
المكان المختص المنصوب بدخل نحو دخلت الدار والمسجد ونحوه فانه غير ظرف

المفعول له وفي بعض النسخ بغير
الحرف

على

واستفيد من هذه الترجمة ان هذا
النوع من انواع المفعول فيه
... صح

يوم

لانه لا يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا تقول صليت المسجد ولا جلست الدار وفهم ذلك ان الدار
من نحو دخلت الدار ليس بظرف وفي نصب الدار ونحوها من اسم المكان المختص بعد دخل ثلاثة
مذاهب الاول انه انتصب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض على وجه التوسع والمجاز واليه
ذهب الناظم الثاني انه انتصب نصب المفعول به حقيقة وان دخل معه متعد بنفسه الثالث انه
انتصب نصب الظرف واجري مجرى المبهم من ظروف المكان فاما على الثاني والثالث فلا يحتاج الى قيد
الاطراد لانه ان كان ظرفا فقد دخل في الظرف وان كان مفعولا به حقيقة فلا يحتاج ايضا الى
قيد الاطراد لانه ليس على معنى في واما على الاول فيحتاج الى قيد الاطراد خلافا للشارح وان
نصبه على التوسع وفيه ثلاثة اقوال قيل نصب تشبيها بالمفعول به وقيل على الظرف وقيل
مفعول به ودخل متعد ثم مثل بظرفين احدهما مكان وهو هنا والاخر زمان وهو ازمنا
جمع زمان على افعلة كحمار واحمرة والظرف مبتدا وخبره هو وقت او مكان او للتفصيل
وضمنا في موضع الصفة لوقت ومكان والفه للتثنية وفي مفعول ثان لضمنا وهو على حذف
مضاف اي ضمنا معنى في وباطراد متعلق بضمنا ثم قال **فانصبه بالواقع فيه مظهرا
كان والا فانوه مقدرا** يعني في هذا البيت ان حكم الظرف النصب وان الناصب له الواقع
فيه من فعل او ما في معناه نحو رقدت امامك وسرني قدومك يوم الجمعة وانتصابه عند اوان العا
مل فيه يكون ظاهرا كما تقدم ويكون مقدرا اذا دل عليه المقام فيشمل المقدر جوازا نحو يوم الجمعة
لمن قال متى قدمت ووجوبا اذا وقع خبرا نحو زيد عندك او صلة او صفة او حالا او مشتغلا عنه كان مفهوم
وان جد شرطه وان لاقيته وفعل الشرط محذوف تقديره وان لا يكن مظهرا او المعنى جواب
الشرط ثم قال **وكل وقت قابل ذاك وما** يعني ان اسماء الزمان كلها قابلة للظرفية مبهما
ومختصها فالمبهم منها ما دل على زمان غير معين نحو وقت وحين ويوم والمختص منها ما ليس
بمبهم كاسماء الشهور والايام وما عدد بالاولة العدد وانما استاثرت اسماء الزمان بقابلية
المبهم منها والمختص للظرفية على اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان
اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام
فقط **وذلك** ومن ابن بعضهم ان مراده بكل وقت المبهم والمختص **قلت** ـــــ من قوله بعد
وما يقبله المكان الا مبهما فيفهم منه ان اسم الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم وليس في
مقابلة المبهم الا المختص وكل مبتدا وقابل خبره وذا اشارة الى النصب على الظرفية ثم قال

على المجاز حكم لبعض ولا يخرج ذلك عن معنى في وهذا هو الذي اعتبر الناظم فلا يحتاج الى قيد الاطراد

وما يقبله

وما يقبله المكان الا مبهما يعني ان اسماء المكان لا يقبل الظرفية منها الا المبهم
وفهم منه ان المختص لا يقبلها والمختص من اسماء المكان ما له صورة وحدود محصورة نحو
الدار والمسجد والجبل والمبهم ما ليس كذلك ثم شرع في بيان المبهم منها فقال **نحو الجهات
والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى** فذكر ثلاثة انواع الاول الجهات ويعني
بالجهات الستة نحو امام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير نحو فرسخ
وميل وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب وظاهر قوله كمرمى من رمى
ان مرمى صيغ من لفظ رمى وليس كذلك ولا يبعد ان يحمل الفعل هنا على الفعل اللغوي وهو
المصدر فيكون قوله من رمى على حذف مضاف اي من مصدر رمى فتقول جلست امامك وخلفك
وسرت ميلا وفرسخا واما ما صيغ من الفعل فلا ينصبه الا ما اجتمع معه في الاصل والى ذلك
اشار بقوله **وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع** يعني ان
شرط القياس في نصب هذا النوع وهو المشتق ان ينصبه عامل اجتمع معه في الاصل المشتق
منه نحو رميت مرمى وذهبت مذهبا وجلست مجلسا وشمل قوله لما في اصله الفعل وغيره
مما اشتق من المصدر نحو انا رام مرمى واعجبني جلوسك مجلسا وفهم من قوله وشرط
كون ذا مقيسا ان العامل فيه قد يكون غير مجتمع معه في الاصل المشتق منه وان ما نصبه
عامل من غير مادته غير مقيس وذلك قولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط
الثريا والعامل في هذه الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو عمل في مزجر زجر وفي مقعد
قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا وشرط مبتدا وذا اشارة الى الظرف المشتق ومقيسا خبر
كون وان وما بعدها خبر المبتدا وظرفا منصوب على الحال من فاعل يقع ولما متعلق بظرفا وما موصول
لا صفة لظرف وما موصولة واقعة على العامل واجتمع صلة ما وفي ومع متعلقان باجتمع ثم قال
**وما يُرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم
ظرفية او شبهها من الكلم** يعني ان ما يستعمل من اسماء الزمان والمكان ظرفا
تارة وغير ظرف اخرى فانه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم ومكان فيستعمل
ظرفا نحو خرجت يوم الجمعة وجلست مكانك وغير ظرف نحو اعجبني يوم الجمعة ونظرت الى مكانك
وان ما لزم الظرفية ولم يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه وقط وعوض او لم يخرج عنها الا
ظرفا نحو جلست عندك او من وراءه نحو خرجت من عندك فانه يسمى في الاصطلاح

للمبهم

غير متصرف وما موصوله ويرى حذفها والظاهر انها قلبية والمفعول الاول مستتر في يرى
وظرفا مفعول ثان ويجوز ان يكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير مبتدأ وخبره الذي
وظرفية مفعول بلزم او يشبهها معطوف على محذوف تقديره او يلزم ظرفية او يشبهها وهو
غير فانه يلزم احد هذين النوعين ولا يجوز ان يكون معطوفا على ظرفية المنطوق به لما
يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم للظرفية او لشبهها او على هذا
للتقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلم على هذا واقعا ويجوز ان يكون متعلقا
بيلزم ويكون الكلم واقعا على الظرفية التي تستعمل ظرفا او شبهها ثم قال **وقد ينوب
عن مكان مصدر، وذاك في ظرف الزمان يكثر** يعني ان المصدر ينوب عن ظرف المكان
وظرف الزمان الا ان نيابته عن ظرف المكان قليلة وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيا
بته عن ظرف الزمان كثيرة وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه فمن نيابته عن ظرف الزمان قولهم اتيك طلوع الشمس وخفوق
النجم اي وقت طلوع الشمس ووقت خفوق النجم والاشارة بقوله وذاك الى نيابة المصدر عن
الظرف **المفعول معه** المفعول معه هو الاسم المنتصب المذكور بعد الواو التي بمعنى
مع الدالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول والهاء عا
يدة على الالف واللام لانها موصولة وقد استغنى الناظم عن الحد بالمثال فقال **ينصب تالي الواو مفعولا معه
في نحو سيري والطريق مسرعه** يعني ان حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي
لواو المصاحبة نحو سيري والطريق فالطريق منصوب مع الطريق بعد الواو ومفعول لم يسم فاعله بينصب وفي
مفعولا حال منه ومسرعه حال من الياء في سيري ثم قال **بما من الفعل وشبهه سبق
ذا النصب لا بالواو في القول الاحق** لما ذكر في البيت الذي قبله ان المفعول معه ينصب
بين في هذا البيت الناصب له وفهم من قوله بما من الفعل وشبهه انه لا يعمل فيه العامل المعنوي
كاسم الاشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم
المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء والخشبة ومثال شبهه الماء مستو والخشبة
واعجبني استواء الماء والخشبة وفهم من قوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله
وقوله لا بالواو اشارة الى مذهب بعض النحاة انه جعل الناصب للمفعول معه الواو وزاد با
نها لو كانت الناصبة لاتصل الضمير بها في نحو قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال... فذا مبتدأ او

وانصب بعد له وجزه

وخبره بما او ما موصولة وصلتها سبق ومن الفعل متعلق بسبق ولا على المعية وما بعدها معطوف
على بما او لاحق او بعل تفضيل والتقدير هذا النصب بالسابق من فعل او شبهه لا بالواو في القول
المختار ثم قال **وبعد ما استفهامٍ او كيف نصب بفعل كونٍ مضمرٍ بعض العرب** يعني
انه يجوز نصب ما بعد الواو اذا تقدمها كيف او ما الاستفهامية مبنيا على تقدير تكون نحو كيف
انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا والتقدير كيف تكون وقصعة وما تكون وزيدا وكان الفعل
زمانا فيه وكيف وما خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب ان بعضهم لا ينصب بعد هذه الواو بل يرفع
عطفا على ما قبلها وهو افصح المعنيين لعدم الحذف وبعض العرب ما على النصب وبعضهم
متعلق بنصب وكذا بفعل ومضمر نعت لفعل وكون لان الفعل هو الكون ثم ان الاسم الواقع
الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام قسم يترجح عطفه على النصب على المعية
وقسم يترجح نصبه على المعية على العطف وقسم يمتنع فيه العطف وقد اشار الى
القسم الاول بقوله **والعطف ان يمكن بلا ضعف احق** يعني ان امكن العطف بلا
ضعف كان راجحا على النصب على المعية نحو قام زيد وعمرو ويجوز النصب وانما رجح العطف لانه
لا ضعف فيه والعطف مبتدأ واحق خبره وان يمكن شرطه والجواب محذوف للدلالة ما تقدم
عليه لان الخبر متقدم في التقدير ثم اشار الى القسم الثاني بقوله **والنصب مختار لدى
ضعف النسق** يعني ان النصب على المعية ارجح من العطف عند ضعف عطف النسق
نحو قمت وزيدا لان العطف على ضمير الرفع المتصل بغير فصل بتوكيد او فصل ضعيف فلو قلت قمت انا
وزيد كان العطف احق لعدم الضعف والنصب مختار مبتدأ وخبر ولدى متعلق بمختار وضعف
مضاف لمحذوف تقديره لدى ضعف عطف النسق ثم اشار الى القسم الثالث بقوله
والنصب ان لم يجز العطف يجب يعني ان نصب ما بعد الواو حيث لا يجوز العطف وا
جب وشمل صورتين احداهما لا يجوز فيها العطف لمانع لفظي نحو مالك وزيدا لان
العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور وفي جعل هذا المثال مما
يمتنع فيه العطف كما اشار به الشيخ نظر لان مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور دون
اعادة الجار وسيأتي في باب العطف ان شاء الله والاخرى لا يجوز فيها العطف لمانع معنوي
نحو جلست والسارية وسرت والطريق ثم ان ما لا يجوز فيه العطف على قسمين قسم
يتعين ان يكون مفعولا معه فيجب اعتقاد عامل مضمر والى ذلك اشار بقوله **او اعتقد** كما تقدم وقسم يمتنع ان يكون مفعولا معه

إضمار عامل تصب أي إذا لم يصح عطفه ولا نصبه على المعية فيفتقر إلى ناصب مضمر وذلك
كقول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها فهذا ونحوه لا يجوز فيه
العطف ولا النصب على المعية فيكون ماء مفعولا بفعل مضمر تقديره وسقيتها ويحتمل أن
يكون قوله أو اعتقد إضمار عامل تصب فيما يمتنع عطفه وينتصب على المعية كقوله عز وجل
فأجمعوا أمركم وشركاءكم فيمتنع العطف في شركاءكم لأن أجمع بمعنى عزم ولا ينصب إلا الأمر ونحوه
ويجوز نصبه على المعية أي مع شركائكم أو يكون مفعولا بفعل مضمر تقديره واجمعوا شركاءكم ثم
جمع والنصب مبتدأ ويجب خبره أو اعتقد معطوف على يجب وأو للتخيير وجاز عطف اعتقد
وهو طلب على يجب وهو خبر لأن يجب في معنى أوجب وتصب مجزوم على جواب الأمر **حرف الاستثناء**
حرف الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها وأدوات الاستثناء أربعة أقسام حرف وا
سم وفعل ومشترك بين الفعل والحرف فالحرف إلا وهي الأصل في أدوات الاستثناء لأن غيرها
يقدر بها ولذلك بدأ بها فقال **ما استثنت إلا مع تمام ينتصب** يعني أن
المستثنى بإلا ينتصب إذا كان الكلام تاما واحترز من المستثنى بإلا من المستثنى بغيرها من أدوات
الاستثناء واحترز بالتمام من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه ويشمل الموجب
نحو قولك قام القوم إلا زيدا والمنفي نحو ما قام أحد إلا زيدا إلا أن الأول واجب النصب والثاني فيه
تفصيل وإليه أشار بقوله **وبعد نفي أو كنفي انتخب إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع**
يعني أن المستثنى بعد النفي أو ما أشبهه وهو الاستفهام والنهي إذا كان متصلا
اختير إتباعه على نصبه على الاستثناء فنحو ما قام أحد إلا زيد بالرفع وما مررت بأحد
إلا زيد بالجر أحسن من ما قام أحد إلا زيدا وما مررت بأحد إلا زيدا بالنصب فيهما والمتصل
ما كان المستثنى بعض الأول وإذا كان منقطعا فلغة أهل الحجاز وجوب النصب على الاستثناء
وهذه اللغة مفهومة من قوله وانصب ما انقطع والمنقطع هو ما كان المستثنى من غير
جنس المستثنى منه نحو ما في الدار أحد إلا حمارا وأما بنو تميم فيجوز عندهم النصب وهو المخ
تار والإتباع وإلى ذلك أشار بقوله **وعن تميم فيه إبدال وقع** يعني أن بني تميم يجيزون في المنقطع
الإبدال فيقولون ما فيها أحد إلا وتد ومنه قوله وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
وما في قوله ما استثنت إلا مبتدأ موصول وصلته استثنت والضمير العائد إلى الموصول
محذوف تقديره استثنته ومع متعلق باستثنت وينتصب خبر ما وهو على هذا الوجه

ويجوز ان تكون ما شرطية منصوبة باستثنيت وينتصب جواب الشرط ويدعم تقديره
فجيء وما ومن جوعا او وقف عليه بالسكون وانتخب فعل امر واتباع مفعول وبعد نفي في انتخب
متعلق بانتخب ويجوز ضم التاء من انتخب فيكون مبنيا للمفعول فيرتفع به اتباع على
انه نائب عن الفاعل والاول اجود لمناسبته لقوله بعد وانصب ما انقطع وما موصولة
وصلتها انقطع وابدأ المبتدأ ورفع صفته وفيه متعلق بوقع وعن تميم خبر ويحتمل
ان يكون فيه متعلقا بالاستقرار الذي في الخبر وفي تميم ابدال اشعار بقلة اتباعه عن
تميم ثم قال **وغير نصب سابق في النفي قد يأتي** يعني ان المستثنى اذا كان مقدما
على المستثنى منه بعد نفي فقد يأتي غير منصوب فيكون مع غيره العامل الذي قبل الا
ويعرب هو بدلا منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ممن
ما لي الا اخوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا وفهم من قوله قد يأتي ان غير النصب قليل وقد صرح فيجعلون
بهذا المفهوم فقال **ولكن نصبه اختر ان ورد** وثبت هذا البيت في بعض
النسخ وغير نصب سابق برفع غير وجر نصب وسابق واعرابه على هذا الوجه مبتدأ ونصب
وسابق مضاف اليه وقد يأتي خبر المبتدأ وفي النفي متعلق بيأتي وثبت ايضا في بعض النسخ
وغير نصب سابق بنصب غير وجر نصب منونا ورفع سابق واعرابه على هذا الوجه سابق
مبتدأ وفي النفي متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة وخبره قد يأتي وغير نصب
حال من فاعل يأتي ونصب مضاف اليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق
في النفي غير منصوب ثم قال **وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما** يعني ان
ما قبل الا اذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لالا فيكون كأنها لم تذكر ولا يكون ذلك الا في
نفي او شبهه وكان حقه ان ينبه على ذلك وانما ترك التنبيه عليه لوضوحه وشمل قوله سا
بق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام الا زيد وما كان غير عامل نحو ما في الدار الا زيد ويكون
التفريغ في جميع المعمولات الا في المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا وسابق مفعول لم يسم
فاعله بيفرغ والا مفعول بسابق ولما متعلق بيفرغ وبعد صلة لما وهو مقطوع عن الاضا
فة ونوي فيه المضاف اليه بعده اي بعد الا وبعد السابق واسم يكن ضمير عائد على السا
بق او على ما وهذان الوجهان ذكرهما المرادي ويحتمل ان يكون عائدا على الحكم المفهوم
من الكلام اي يكن الحكم ويحتمل ان يكون عائدا على الكلام المشتمل على السابق و
على التالي

في الذي يحل الكلام والظاهر ان ما في قوله فما زايدة ولو في موضع جر بالكاف وهي مصدر
ية والتقدير يكون كفعل الاسم اعلم ان الا تكرر للتوكيد ولغير التوكيد وقد اشار الى تكرير
ها للتوكيد فقال **وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا** يعني ان الا اذا
تكررت للتوكيد الغيت والغاوها هو الا تنصب وتلغى مع البدل نحو ما قام الا اخوك الا زيد
فلو اسقطت الا صح الكلام فتقول ما قام الا اخوك زيد وكررت لتوكيد الاولى ومثله بقوله لا
الفتى الا العلا فالعلا بدل من الفتى والتقدير لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالفتى (هو العلي) ومع عطف النسق
نحو ما قام الا اخوك والا زيد فلو قلت ما قام الا اخوك
وزيد صح الكلام وقد جمع الشاعر بينهما فقال ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله وذا
الا توكيد حال من الاسم ان تكرر الا لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره وقد اشار الى الا
ول بقوله **وَإِنْ تُكَرِّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِيَ وَلَيْسَ**
عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي قد تقدم ان التفريغ هو ان يكون
ما قبل الا طالبا لما بعدها فاذا كررت الا في التفريغ فاذ ... تاثير العامل الذي هو قبل الا في واحد
من المستثنيين او المستثنيات ويكون ما عدا الواحد منصوبا والواحد يجب
ما يطلبه قبل الا وفهم من قوله في واحد ان ترك العمل في الا ليس مخصوصا بواحد منها دون واحد بل
يجوز الاعمال في الاول دون الثاني والثالث وفي الثاني دون الاول والثالث وفي الثا
لث دون الاول والثاني فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا خالدا وما قام الا زيدا الا عمرو الا خالدا
وما قام الا زيدا الا عمرا الا خالد وقوله
وليس عن نصب سواه مغني يعني ما سوى المستثنى الذي تلغى الا فيه ينتصب وذهب بالعا
مل الذي هو الا على هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل على انه العامل الذي قبل الا وجعل
دع بمعنى اجعل وما ذكره المرادي اصوب لثلاثة اوجه الاول ان فيه التنبيه على ان الا هي
العامل في المستثنى وهو موافق لنص الناظم به في غير هذا النظم الثاني ان دع بمعنى في
اجعل غير معهود في اللغة وانما يكون دع بمعنى اترك الثالث ان ما قبل الا في التفريغ قد
يكون غير عامل نحو ما في الدار الا زيد وقوله دع استظهر شرطه وفي تفريغ ضمير يعود على
الا والا عاطفة على معطوف مقدر وتقديره في غير التوكيد كالتوكيد والتاثير معمول مقدم
بدع ومع متعلق بدع وكذا في واحد وما موصوله واقعة على المستثنيات والمستثنى

عليها وبالا متعلق باستثني والضمير

والضمير المستتر في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومعنى اسم ليس وعن
نصب متعلق به وجر ليس بمجرور في تقديره وليس في ذلك او ليس معنى عن نصب سواه موجو
د ويحتمل ان يكون اسم ليس ضميرا تقديره ذلك ومعنى جرها ووقف عليه بالسكون على
لغة ربيعة والاول اظهر ثم ان تكرار الا لغير التوكيد في غير التفريغ على قسمين الاول
ان يكون المستثنى مقدما على المستثنى منه والاخر ان يكون متاخرا عنه وقد اشار
الى الاول بقوله **وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالتَزِمِ** يعني ان الاستثناء اذا
كان بغير تفريغ لا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما على المستثنى منه نصب جميع المستثنيات
نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم ودون ومع ربه متعلقان باحكم ونصب معمول
بفعل محذوف يفسره احكم وفي قوله التزم زيادة فائدة وهي ان قوله احكم قد يحمل
على الوجوب وقد يحمل على الجواز لان الحكم بالشيء قد يكون واجبا وقد يكون جائزا وقوله والتزم
نص ثم اشار الى الثاني بقوله **وَانْصِبْ لِتَأخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ** يعني
ان المستثنيات اذا كانت متاخرة عن المستثنى منه ينصب جميعها الا واحدا منها فانه يحكم له
بحكم ما لم تتكرر فيه الا فينصب وجوبا اذا كان الاستثناء موجبا نحو قام القوم الا زيدا الا
عمرا الا خالدا او يترجح اتباعه على نصبه ان كان منفيا وفهم من قوله وجئ بواحد منها ان الواحد الذي
يجاء به يجوز ان يكون الاول او الثاني او الثالث فتقول ما قام احد الا زيد الا عمرا الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا
عمرو الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا عمرا الا خالد لكن الاولى ان ذلك الواحد هو الاول
ثم مثل بقوله **كَلَمْ يَفُوا إلَّا امْرُؤٌ إلَّا عَلِي وَحُكْمُهَا فِي القَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ** يجوز في هذا المثال رفع
الاول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الاجود ويجوز نصب امرئ ورفع علي ووقفا عليه بالسكون في لغة ربيعة ثم نبه على ان
ما زاد على المستثنى الاول من المستثنيات حكمه في المعنى حكم الاول فان كان مخرجا كان ما زاد
عليه كذلك وان كان مدخلا كان ما زاد عليه كذلك وبيان ذلك انك اذا قلت قام القوم
الا زيدا الا عمرا الا خالدا فهي كلها مخرجة من القوم وان قلت ما قام احد الا زيد الا عمرو الا خا
لد فهي كلها مدخلة والمراد بقوله اخرج الاول من المستثنى منه ثم اخراج الثاني
مما بقي بعد اخراج الاول ثم اخراج الثالث مما بقي بعد اخراج الاول والثاني ولتاخير متعلق
بانصب والكاف في كلم بمعنى مثل ومنها في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من
واحد لاختصاصه بالصفة او صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية وهي على حذف مضاف

حكم

يليه

في الوجوب

في الحال وكان هنا تامة بمعنى وجد ودون في موضع الحال والتقدير وجئ بواحد منها حال وجود
ذلك دون زائد عليه ثم اشار الى القسم الثاني من ادوات الاستثناء وهو الاسم فقال واستثن
مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا يعني ان غيرا يستثنى بها مجرور باضافتها اليه وتكون
هي معربة بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او رجحانه او رجحان التبعية في
فتقول قام القوم غير زيد بوجوب النصب لانك تقول قام القوم الا زيدا وما فيها احد غير فرس
برجحان النصب وما قام احد غير زيد برجحان
التبعية واصل غير ان تكون صفة واجبة الاضافة لمخالفة موصوفها وقد تقطع عن الاضافة
لفظا ان فهم المعنى وتبنى على الضم وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا مفعول باستثن
وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصولة وصلتها نسب ولمستثنى
متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى ثم قال ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير
جعلا ذكر ان في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها والمد مع فتح السين وانها
كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب بما اعرب به غير الا انه يقدر في المقصورة الاعراب
واشار بقوله على الاصح الى مخالفة سيبويه والخليل فيها بانها عندهما ظرف غير متصرف
ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر قال سيبويه رحمه الله في باب ما يحتمل في الشعر وجعلوا ما لا يجري
في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك كقول المرار بن سلامة العجلي ولا ينطق
الفحشاء من كان منهم، اذا جلسوا منا ولا من سوائنا، وقال الاعشى وما قصدت
من اهلها لسوائكا واستدل المصنف
على مذهبه بادلة واستشهد بشواهد وهي مذكورة في كتبه فلا نطيل بها ووهم
من قوله على الاصح ان مذهب الكوفيين صحيح الا ان مذهبه اصح منه ووقف على اجعلا
بالالف لانها مبدلة من نون التوكيد الخفيفة ثم اشار الى القسم الثالث والرابع
فقال واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا ذكر في هذا البيت
من ادوات الاستثناء اربعة منها ما لا يستعمل الا فعلا وهو ليس ولا يكون والمستثنى
بهما واجب النصب نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون عمرا وما قام احد ليس زيدا ولا يكون
عمرا وهو خبرهما واسمهما ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير
ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا ومنها ما يستعمل فعلا فينصب ما بعده

وجر بهما بعدها وهو خلا وعدا ولهما حالتان الاولى تجردهما من ما والثانية اقترانهما
بها فاذا كانا مجردين من ما جاز فيهما وجهان النصب والجر والارجح النصب وفهم ذلك من
كلامه مع ليس ولا يكون والى ذلك اشار بقوله واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب
وانجرار قد يرد يعني ان سابقي يكون في البيت وهو خلا وعدا يجوز جر المستثنى بهما
وفهم منه شرطه التجرد لانه احال على لفظهما وهما خاليان من ما وفهم من قوله ان ترد ان
الجر بهما مرجوح ثم اشار الى الحالة الثانية وهي اقترانهما بما بقوله وبعد ما انصب
اي اذا اقترن عدا وخلا بما فالوجه نصب المستثنى بهما وانما انتصب لان ما مصدرية فلا
يليها حرف جر هذا مذهب الجمهور وحكى بعضهم الجر بهما مقترنين بما والى ذلك اشار
بقوله وانجرار قد يرد وفهم من قوله انجرار التنكير ومن قوله قد ان الجر بهما قليل وناصبا
حال من فاعل استثن وبليس متعلق باستثن ومفعول لناصبا محذوف اي ناصبا المستثنى
وبعد يكون في موضع الحال من يكون وان ترد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وانجرار
مبتدا خبره قد يرد وسوغ الابتداء به معنى التقسيم ثم بين وجه الجر والنصب بهما فقال
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان يعني ان خلا وعدا اذا جرا ما بعدهما
كانا حرفي جر واذا نصباه كانا فعلين والمستثنى بهما حينئذ مفعول به وفهم منه ان ما
قبلهما اذا جرا زائدة لان المصدرية لا يليها حرف الجر وحيث متعلق بقوله حرفان لانه في
معنى محكوم بحرفيتهما وكما متعلق بفعلان لانه ايضا في معنى محكوم بفعليتهما ويجوز
ان تكون حيث شرطا والفاء جوابه على مذهب الفراء لانه يجيز ان يجزم بحيث دون ما
والعامل فيها حينئذ الفعل الذي بعدها ثم قال وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش
وحشا فاحفظهما يعني ان حاشا مثل خلا في انه يستثنى بها ويجوز في المستثنى
بها النصب والجر على الوجه الذي جاز في خلا وقد تقدم ولما كانت حاشا تخالف خلا
في انه لا يجوز اقترانها بما نبه على ذلك بقوله ولا تصحب ما يعني ان حاشا لا تدخل عليها
ما كما تدخل على خلا ولما كان في حاشا ثلاث لغات نبه على ذلك بقوله وقيل حاش وحشا
فاحفظهما ونوزع في ذلك الحال يجوز في الحال التذكير والتانيث وقد استعمل
الناظم في هذا الباب اللغتين قوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال الخ
اي فالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل
التفضيل

وفهم منه انهما اذا جرا كانا حرفين
سواء اقترنا بما او تجردا منها
وكذلك اذا نصبا كانا فعلين مطلقا

وخرج بقوله فضلة العمدة كالخبر نحو زيد فاضل والمراد بالفضلة ما يصح الاستغناء عنه وقد
يعرض له ما يوجب ذكره اما لتوقف سداد معنى الخبر نحو ضربي زيدا قائما او لتوقف المعنى
عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجا وحمل الشارح قوله منتصب
على جواز النصب فوجب المنصوب وحمله المرادي على واجب النصب فيخرج النعت لانه غير
لازم النصب وهو الظاهر لان النصب من احكام الحال اللازمة وخرج بقوله مفهم في حال
التمييز في قوله لله دره فارسا لانه لا يفهم في حال لكونه على تقدير من وتسامح الناظم
في هذا التعريف لادخاله فيه النصب وهو حكم من احكام الحال الاجزاء من ماهيته
ثم مثل بعد استيفاء التعريف فقال **كفردا اذهب** وفي المثال تنبيه على جواز تقديم الحال على
عامله وسياتي وقوله الحال مبتدا ووصف خبره وفضلة ومنتصب ومفهم نعوت لوصف
ويبعد من باب تعدد الخبر لانها مجهول وهي نعوت لوصف ثم قال **وكونه منتقلا
مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا** المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال كالخلو والا
لوافق والمراد بالمشتق اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات لان هذه كلها مشتقة
من المصادر فالغالب في الحال ان يكون منتقلا مشتقا نحو جاء زيد راكبا فراكب منتقل
لانه قد يكون غير راكب ومشتق من الركوب وفهم من قوله يغلب انه قد ياتي في غير الغالب
غير منتقل وغير مشتق فمثال غير المنتقل قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول
من رجليها فالزرافة مفعول بخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من يديها
وهي لازمة لان كون يديها اطول من رجليها لازم لها ومثال غير المشتق قوله جل
وعلا وتنحتون الجبال بيوتا فبيوتا غير مشتق وقوله لكن ليس مستحقا تتميم للبيت
لجواز الاستغناء عنه بيغلب وكونه مبتدا ومنتقلا ومشتقا خبران لكون ويغلب خبر المبتدا
ويجوز في مستحق فتح الحاء على انه اسم مفعول ويكون الضمير فيه عائدا على الوصف
على يغلب اي ليس كونه منتقلا مشتقا مستحقا ويجوز كسر الحاء على انه اسم فاعل ويكون
الضمير فيه عائدا على الحال ولا بد في هذا الوجه من حذف مجرور ويكون مفعولا للمستحق
والتقدير ليس الحال مستحقا لكونه منتقلا مشتقا ولما ذكر ان الحال قد تاتي
غير مشتقة نبه على المواضع التي يكثر فيها جمود الحال فقال **ويكثر الجمود في سعر
وفي مبدي تاول بلا تكلف** يعني ان جمود الحال يكثر اذا دل على سعر كقولك بعته البر مدا

جدا منصوب على الحال وهو جامد الا انه مؤول بالمشتق لانه في معنى متعلقا او يجوز ان يكون
مسعرا اسم فاعل فيكون حالا من التاء في بعت وان يكون مسعرا اسم مفعول
فيكون حالا من البر ويكون الاظهر متؤولا بالمشتق غير متكلف وظاهر لفظه ان الدال
على السعر ليس داخلا في المبدي التأول فهو كذلك بل هو منه والعذر له ان هذا من باب
عطف العام على الخاص ثم ذكر امثلة من المبدي التأول دون تكلف فقال كبعه مدا
بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كأسد فذكر ثلاثة انواع الاول ان يدل على السعر وهو
قوله بعه مدا بكذا وكان هذا امثال القول ويكثر الجمود في سعر الثاني ان يدل على مفا
علة وهو قوله يدا بيد اي مناجزة الثالث ان يدل على التشبيه وهو قوله وكر
زيد اسدا ويفسر ذلك بقوله اي كأسد وفهم من قوله كبعه ان هذه المثل ليس بحجة في الحا
ل الجامد محصورا فيها وينبغي ان يجعل الكاف في قوله اي كأسد اسما بمعنى مثل لان في
الحال اصلها ان تكون وصفا ويجوز ان تكون حرفا وتكون قد فصل تفسير المعنى لا
تفسير الحال بنفسها ثم قال والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك
اجتهد ح: الحال ان تكون نكرة لان المقصود بها بيان الهيئة وذلك حاصل
بلفظ التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وقد
جاءت بصورة التعريف بالالف واللام فيحكم بزيادتها نحو ادخلوا الاول فالاول وبصو
رة المضاف الى المعرفة فيحكم بتاويله بالنكرة نحو اجتهد وحدك اي منفردا والحال
مبتدا وان عرف شرطها وفاعتقد جوابه وتنكيره مفعول باعتقد ونصب لفظا على
اسقاط في او على التمييز وكذلك معنى وخبر المبتدا الجملة الشرط والجواب ثم قال
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ح: الحال ان يكون وصفا لانها تقول كالـ
نعت لصاحبه في المعنى وخبر عنه ايضا وقد يقع المصدر موضع الحال كما يقع صفة
وخبرا وذلك على خلاف الاصل ولا خلاف في ورود المصدر حالا كقوله تعالى يدعون
ربهم خوفا وطمعا وهو كثير ومع كثرته لا يقاس عليه عند الجمهور واجاز المبرد القيا
س عليه ويفسر قول الناظم بكثرة اشعار بالقياس ويفهم منه ان وقوع المصدر المعرف حالا
قليل لتخصيص الكثرة بالمنكر ومصدر مبتدا ومنكر صفته ويقع خبره وحالا حال من فاعل
يقع المستتر وبكثرة متعلق بيقع وبغتة وعلة من البغت والبغت ان يفجاك الشيء.
ولكنهم بانوا ولم ادر بغتة • واعظم شيء حين يفجاك البغت تقول بغته اي فجاه وبغته

فصل التمييز

يعني أي مجاءة ثم قال ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن من بعد نفي أو مضا
هيه يعني صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى وقد يجيء نكرة ولكن ذلك مع مسو
غات كما أن للابتداء بالنكرة مسوغات وقد تقدمت في باب المبتدأ فمن مسوغات تنكير صاحب
الحال أن يتأخر عن الحال وهو المنبه عليه بقوله إن لم يتأخر ومثاله في الدار قائما رجل ومنه قول الشاعر
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين تشهد فصاحب الحال شحوب
وبينا منصوب على الحال وأصله شحوب بين ومنها أن يكون مخصصا وهو المنبه عليه بقوله
أو يخصص ويشمل صورتين الأولى أن يخصص بالوصف كقوله عز وجل فيها يفرق كل أمر
حكيم أمرا من عندنا والثانية أن يخصص بالإضافة إلى نكرة كقوله عز وجل في أربعة أيام
سواء ومنها أن يكون بعد نفي وهو المنبه عليه بقوله أو يبن من بعد نفي أي يظهر بعد
نفي ومثاله ما جاء رجل ضاحكا ومنه قوله عز وجل وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب
معلوم ومنها أن يكون بعد مشابه النفي وهو المنبه عليه بقوله أو مضاهيه أي مشا
بهه ويشمل صورتين الأولى الاستفهام ومثاله هل جاء أحد ضاحكا ومنه قوله
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا الثانية النهي ومثا
له لا يقم أحد ضاحكا ومنه قوله لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام وهذه
الست مسوغات ومثل الناظم للصورة الأخيرة بقوله كلا يبغ امرؤ على امرئ (الصورة)
مستسهلا فمستسهلا حال من امرؤ الأول وسوغه تقدم النهي وفهم من
قوله غالبا أن صاحب الحال يكون نكرة محضة من غير مسوغ في غير الغالب حكى سيبو
يه من كلام العرب مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وفي الحديث صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما وذو الحال مفعول لم يسم فاعله ينكر وغالبا حال (ورد ابن)
منه وإن لم يتأخر الخ شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ومن بعد متعلق يبن ثم قال
وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد يعني أن صاحب الحال إذا كان
مجرورا بحرف جر لا يجوز عند أكثر النحويين تقدم الحال عليه نحو مررت بهند قائمة فلا يجوز
عندهم مررت قائمة بهند وهذا الذي منعوه لا أمنعه أنا لوروده في كلام العرب وفيه
(قول الشاعر) استدل الناظم على جوازه بشواهد منها قوله تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم
حتى كأنكم عندي فطرا حال من الكاف في عنكم وهو مجرور بعن قلت فقد
يفهم من تخصيصه المنع بالمجرور بحرف أن ما عدا المجرور بحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور

بالإضافة لا يمتنع

لا يمتنع ان يسبقه الحال اما المرفوع والمنصوب فلا اشكال في جواز تقديم الحال عليهما
نحو جاء ضاحكا زيد وضربت منطلقة هندا واما المجرور بالاضافة فقد حكوا الاجماع على
منع جواز تقديم الحال عليه **قلت** وهذا الفهم مشكل وانما المجرور بالحرف
لانها هي المسألة التي تعرض النحويون لذكرها في كتبهم والخلاف فيها مشهور وممن
اجاز تقديم الحال فيها على صاحبها الفارسي وابن كيسان وابن برهان ولا يقتضي قوله
ولا امنعه انه اذن بالجواز بل هو غير مانع له ويكون في ذلك تابعا للغير وسبق حال المفعول وغيره غير
منه فابوا وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما المفعول سبق وهي واقعة على صاحب
الحال والضمير في ابوا عائد على النحويين وظاهره انه عائد على جميعهم وليس كذلك
لما تقدم من ان بعضهم اجازه فوجب اعادته على الاكثرين والهاء في امنعه عائدة
على سبق ثم قال **ولا تُجِزْ حالًا مِنَ المضافِ لَهُ إلا إذا اقتضى المضافُ عملَهُ أو كانَ جزءَ**
ما لَهُ أُضيفا أو مثلَ جزئِهِ فلا تَحيفا يعني ان صاحب الحال لا يكون مضافا اليه الا في ثلاثة
مواضع الاول ان يقتضي المضاف العمل في الحال ومعناه ان يكون جاريا مجرى الفعل في كونه
مصدرا او اسم فاعل كقوله عز وجل الى الله مرجعكم جميعا ومثله قولك اعجبني ضرب
هند قائمة وانا ضارب هند قائمة فضرب وضارب يقتضيان العمل في الحال لان الحال لا يعمل
فيها الا الفعل وما في معناه الثاني ان يكون المضاف جزءا من المضاف اليه كقوله عز وجل
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فالصدور بعض ما اضيف اليه الثالث ان يكون
المضاف مثل جزء المضاف اليه في صحة الاستغناء به عن الاول كقوله عز وجل فاتبعوا ملة
ابراهيم حنيفا لصحة فاتبعوا ابراهيم فلو كان المضاف اليه غير ما ذكر لم يجز اتيان الحال منه
نحو جاء غلام هند قائمة وانما جازت في المواضع المذكورة دون غيرها بناء على ان الحال
فيها لا يعمل الا الفعل وما في معناه وان العامل في الحال هو العامل في صاحبها فاذا
كان المضاف بعض ما اضيف اليه او مثل بعضه صار الاول ملغا لصحة الاستغناء عنه
وصار العامل فيه في التقدير عاملا في المضاف اليه فالهاء من صدورهم معمولة لاستقر
او ابراهيم معمول لاتبعوا لا مفعول بتجز ومن المضاف متعلق بتجز واللام في له بمعنى
التي فان اضاف متعلق بالتي وعمله مفعول باقتضى والضمير فيه عائد على الحال لا على
المضاف اليه فان المضاف في نحو غلام زيد اقتضى العمل في المضاف اليه وهو جره وقوله فلا
تحيفا اي لا تمل عن الواجب في ذلك فهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم اعلم

ان العامل في الحال اما فعل او شبهه او ما يتضمن معناه دون لفظه وقد اشار الى الاول والثاني
في قوله **والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا ر
احل ومخلصا زيد دعا** يعني ان العامل في الحال اذا كان فعلا متصرفا او صفة مشبهة به
جاز تقديمه على عامله والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع والامر والمراد
بغير المتصرف ما لزم صيغة الماضي والمراد بالشبيه بالمتصرف ان يكون وصفا قابلا للعلامات
الفرعية وهي التثنية والجمع والتانيث وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة وغير المشبه به افعل التفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ثم اتى
بمثالين من الصفة المشبهة بالمتصرف وهو قوله مسرعا ذا راحل فذا مبتدا وراحل
خبره ومسرعا حال من الضمير المستتر في راحل وهو العائد على المبتدا والعامل في الحال
راحل وهو صفة اشبهت المتصرف لانه اسم فاعل والاخر من الفعل وهو قوله ومخلصا
زيد دعا فزيد مبتدا ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود على زيد ومخلصا
حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم منه انه
اذا كان العامل فعلا غير متصرف او صفة غير شبيهة بالمتصرف لم يجز
التقديم فلا يجوز في نحو ما احسن هندا متجردة ان تقول متجردة ما احسن
هندا ولا متجردة احسن هندا وكذلك لا يجوز في نحو هند اجمل من زيد متجردة
اجمل من زيد وفهم من المثالين ان لكل واحد منهما صورتين احداهما ما ذكر
وهو ان يكون الحال متقدما على ما اسند اليه العامل والاخرى ان يكون متقدما
على العامل فقط فمثالها في المثال الاول ذا مسرعا راحل وفي المثال الثاني زيد مخلصا
دعا وانما قصد الصورتين معا وبنى التنبيه على جواز تقديمه على ما اسند
اليه العامل فيكون جواز تقديمه على العامل فقط احرى والحال مبتدا وان لا
ينصب شرط وبفعل متعلق بينصب وصرفا في موضع الصفة لفعل وصفة
معطوفة على فعل واشبهت المصرف جملة في موضع الصفة لصفة والفاء
جواب الشرط وجائز خبر مقدم وتقديمه مبتدا ثم اشار الى الثالث فقال
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا يعني ان العامل في الحال اذا
ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال لضعفه ثم مثل لذلك بثلاث
كلمات فقال **كتلك ليت وكأن** فتلك اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو اشير

وليت

ولبس فيها حروف الفعل التي يفهم منه وليت حرف وفيها معنى الفعل وهي أتمنى وكأن حرف
تشبيه وفيها معنى الفعل أشبه وهو وفهم من دخول الكاف على تلك أن ذلك مثل في أسماء
الإشارة كلها فمثال اسم الإشارة تلك هند منطلقة وذلك عمرو ضاحكا ومثال التمني ليت
عمرا مقيما عندنا ومثال التشبيه كأن طالعا البدر فالعامل الأول تلك لتضمنها معنى
أشير وفي الثاني ليت لتضمنها معنى أتمنى وفي الثالث كأن لتضمنها معنى أشبه وفهم
أيضا من الكاف أن ذلك غير محصور فيما ذكر ومما ضمن معنى الفعل دون حروفه [illegible]
حي وحرف التنبيه وأسماء الشرط والاستفهام المقصود به التعظيم ثم قال
ونذر نحو سعيد مستقرا في هجر هذا أيضا من العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه
وهو الظرف وحرف الجر مسبوقين باسم ما الحال له كما في نحو زيد عندك قاعدا أو
سعيد في هجر مستقرا فالعامل في الحال في هاتين المثالين ونحوهما الظرف والجر لنيابتهما
مناب استقر ومستقر والحال في هذا المثال الذي ذكر الموضع لأن التقدير سعيد استقر
في هجر مستقرا وإنما فصل هذه المسألة من تلك وما ذكر بعده وإن مثلها في تضمنها معنى
الفعل دون حروفه لأنه قد سمع فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك أتى بالحال في المثال
الذي هو مستقرا مقدما على عامله وهو في هجر ومثله قوله عز وجل في قراءة من قرأ
والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات وممن أجاز تقديم الحال في مثل هذا الأخفش
ونحو فاعل بندر وسعيد وما بعده جملة اسمية وهي محكية بقول محذوف وتقديره نحو
قولك ثم قال **ونحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن** قد تقدم أن أفعل
التفضيل غير مشبه بالفعل لكونه غير قابل للعلامة الفرعية فاستحق بذلك
ألا يتقدم عليه الحال لكن له مزية على العوامل الجامدة لوجود لفظ الفعل فيه فاختص
بالتوسط بين حالين كالمثال المذكور فنحو مبتدأ وخبره مستجاز وزيد مبتدأ خبره
أنفع وفي أنفع ضمير مستتر عائد على زيد ومفردا حال منه ومن عمرو متعلق بأنفع ومعانا
حال من عمرو والعامل فيهما أنفع وأصله زيد أنفع في حال كونه مفردا من عمرو في حال كونه
معانا وإنما كان أنفع عاملا في الحالين لأن صاحب الحال وهو الضمير المستتر والمجرور في
من معمولان له والعامل في الحال هو العامل في صاحبها وقوله لن يهن أي لن يضعف
وهو خبر بعد خبر ثم قال **والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد** يعني
أن الحال قد يجيء متعددا في مفرد أو المراد بالمفرد غير المكرر وغير المفرد المتعدد

معا

كذا قنا

لمثال الثاني نحو جاء زيد راكبا ضاحكا او الحال قد تعدد مع اتحاد صاحب الحال وشمل قوله
وغير المفرد ثلاث صور الاولى ان يكون صاحب الحال متعددا والحال مجتمعة نحو وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين الثانية ان تكون متفرقة مع ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو لقيت مصعدا
زيدا منحدرا الثالثة ان تكون متفرقة مع عدم ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو لقيت
زيدا مصعدا منحدرا والاختيار في نحو هذا مع عدم القرينة جعل الاولى للثاني والثانية
للاول فمصعدا في المثال حال من زيد ومنحدرا حال من التاء في لقيت والحال مبتدأ
وخبره قد يجي الخ والظاهر في قد انها للتحقيق لا للتقليل والمجرور متعلق بيجي ثم اعلم
ان الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة وهي على قسمين مؤكدة لعاملها او مؤ
كدة لمضمون الجملة وقد اشار الى الاول بقوله **وعامل الحال بها قد اكدا** يعني ان العامل
في الحال قد يؤكد بها فتكون الحال على هذا مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان
تكون موافقة عاملها لفظا كقوله عز وجل وارسلناك للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة
لعاملها معنى لا لفظا كقوله عز وجل ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو هو الفساد
ولهذا المثال اشار بقوله **في نحو لا تعث في الارض مفسدا** فمفسدا حال من الفاعل
بتعث المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق له في معناه دون لفظه ثم اشار
الى القسم الثاني من الحال المؤكدة بقوله **وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر**
يعني ان الحال التي هي مؤكدة للجملة يجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون واجبة التأخير
مثال ذلك زيد ابوك عطوفا فالعامل فيها واجب الحذف تقديره ان كان المبتدأ غير انا
احقه او اعرفه وان كان انا احقني او اعرفني وانما لم يجز تقدير ذا او نحوه مع كون المبتدأ
انا لانه لم يرد في كلامهم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل لان التقدير اعرفني فيكون
الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين وانما وجب تأخير الحال
لانها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد المؤكد ويشترط في الجملة المؤكدة ان تكون اسمية وان يكون
جزءاها معرفتين وان يكونا جامدين وفهم كونها اسمية من قوله جملة بعد ذكر المؤكدة
لعاملها والمؤكدة لعاملها جملة فعلية وهذه قسيمتها فوجب ان تكون اسمية
وفهم كون جزءيها معرفتين من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وفهم كون
اشتراط جزءيها جامدين من قوله وان تؤكد جملة لانه لو كان احد جزءيها مشتقا لكانت
مؤكدة لعاملها فتكون من القسم الاول وان تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها و مضمر ج

معنى قوله

وقوله وبعضها يوخذ جملة مستانفة افادت حكما غير الاول ثم اعلم ان الحال على قسمين مفردة وهو الاصل وقد تقدم وجملة **ولما** فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني فقال **وموضع الحال تجي جمله** يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها بانها في موضع نصب وشمل قوله جملة الجملة الاسمية والفعلية ومثل للجملة الاسمية فقال **كجاء زيد وهو ناو رحله** وموضع ضرب مثالا والعامل فيه تجي اي تجي الجملة في موضع الحال ثم قال **وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت** يعني ان الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوة بفعل مضارع مثبت فانها تحتوي على ضمير عايد على صاحب الحال وتخلو من الواو نحو جاء زيد يضحك وجاء زيد تقاد الجنائب بين يديه وانما لم يقترن الفعل المضارع المذكور بالواو لانه بمنزلة المفرد لشبه المضارع بوزنه الاسم فلا تدخل الواو على المفرد فتقول قام زيد وضاحكا فكذلك لا تدخل على ما اشبهه وهو المضارع وذات مبتدا وهو مونث ذو بمعنى صاحب وبمضارع متعلق متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة لمضارع وحوت ضميرا في موضع الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان خبر ان عن ذات ثم قال **وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا** يعني ان الجملة المصدرة بالفعل المضارع المثبت اذا وردت من كلام العرب مقرنة بالواو فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدا ويجعل الفعل المضارع خبرا عن ذلك المبتدا فتصير الجملة اسمية ومما ورد من ذلك قول العرب قمت واصك عينه اي وانا اصك عينه والتقدير وانا اصك ومعنى اصك اضرب فقال الله عز وجل فصكت وجهها اي ضربته وذات منصوب بفعل محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتداء وخبره انو وبعد متعلق بانو والمضارع مفعول اول باجعلن ومسندا مفعول ثان وله متعلق بمسند والهاء في بعدها عايدة على الواو والضمير في له عايد على المبتدا والتقدير انو بعد الواو الداخلة على المضارع مبتدا واجعل المضارع مسندا لذلك المبتدا المنوي ثم قال **وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما** يعني ان الجملة الواقعة حالا اذا كانت سوى ما تقدم يجوز ان تاتي فيها بالواو وحدها نحو جاء زيد والشمس طالعة او بالمضمر دون الواو نحو جاء زيد يده على راسه او بالضمير والواو معا نحو جاء زيد ويده على راسه لان قوله سوى ما قدم شامل للجملة الاسمية مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المبدوة بالمضارع المنفي وليس على اطلاقه بل فيه تفصيل ذكره الشارح فانظره هناك والعذر لهذا الطالب ان اكثر هذه الاقسام يجوز فيه الاوجه الثلاثة

وانا اصك عينه والتقدير وانا اصك

وهي الجملة الفعلية المصدرة بالماضي مثبتة او منفية

اللهم صل

فاعتمد في ذلك على الاكثر وجملة الحال مبتدأ وخبره بواو وما بعده عطف عليه في والعامل هنا
بالمجرور الواقع خبرا ليس بنحو مطلوب تقديره مستعمل او جائز وحذف للعلم به واو للتقسيم
وسوى استثناء وما موصولة واقعة على الجملة المتقدمة من شرح اعلم ان العامل في الحال قد
يكون محذوفا وحذفه على نوعين جائز وواجب والى النوعين اشار بقوله **والحال قد يحذف**
ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل فيحذف جوازا اذا دل عليه دليل لفظي او حالي
فاللفظي كما اذا تقدم ذكره كقولك راكبا لمن قال كيف جئت والحالي كقولك للقادم من سفر مبرو
را ماجورا اي قدمت ولك في هذين ونحوهما ان تذكر العامل فتقول جئت راكبا وقدمت مبرورا
ويحذف وجوبا اذا جرى مثلا كقول العرب حظيين بنات صلفين كنات فحظيين وصلفين حالان و
والعامل فيهما عرفتهم والحظيين اسم فاعل من حظي المشتق من الحظوة وصلفين من الصلف
وهو عدم الحظوة يقال صلفت المرأة صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها والبنات جمع بنت
والكنات جمع كنة وهي زوجة الابن وبنات وكنات منصوبان على التمييز ومن حذف عامل الحال
وجوبا اذا سدت مسد الخبر وتقدم في الابتداء **و**الحال مثال وقد يحذف خبره وما مفعول لم يسم
فاعله وهو واقع على العامل في الحال والضمير في فيها عائد على الحال والضمير المستتر
في عمل عائد على ما وبعض مبتدأ وما واقعة على العامل ويحذف صلتها وذكره مبتدأ ثان وخبره
حظل والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل منع **التمييز** هو الاسم النكرة المضمن معنى من لبيان
ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله ويقال فيه
في الاصطلاح تمييز ومميز وتفسير ومفسر قوله **اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره**
قوله اسم جنس ومعنى من يشمل التمييز واسم لا والمفعول الثاني نحو استغفرت الله ذنبا
والمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومبين مخرج لما سوى التمييز والمشبه بالمفعول به
وحكم التمييز النصب وهو المنبه عليه بقوله ينصب وفهم من قوله بما قد فسره ان الناصب له ما
قبله من الاسم المجمل الحقيقة او الجملة المجملة النسبة اما الاسم المجمل فلا اشكال فيه انه هو
الناصب له وهو متفق عليه واما الجملة ففيه خلاف فقيل الناصب له الفعل نحو طاب زيد نفسا
وما اشبهه نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب له الجملة وهو اختيار ابن عصفور ولا ينبغي
ان يحمل كلام الناظم على ظاهره فانه قد نص بعد ان العامل في هذا النوع الفعل او ما اشبهه
والعذر له ان التمييز في هذا النوع لما كان رافعا للابهام نسبة الفعل الى فاعله او مفعوله
فكانه قد رفع الابهام عنه وقوله اسم خبر مبتدأ مضمر تقديره هو اسم في المميز اسم ومعنى من في موضع

الصفة لاسم ومن

ومن مضاف إليه وتمييز نعت لاسم وذلك نعت بعد نعت وينصب جملة مستأنفة وتمييزا منصوب
على الحال ومما يتعلق بنصب وما موصولة واقعة على العامل وهو المفسر وقد فسره في موضع
الصلة والضمير العائد على الموصول الهاء في فسره وفي فسره ضمير مستتر عائد على التمييز
ويجوز أن يكون اسم مبتدأ وينصب إلى آخر الجملة خبر له والأول أظهر ثم مثل فقال كشبر
أرضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا فأتى بثلاثة مثل الأول الممسوح وهو شبر أرضا
والثاني المكيل وهو قفيز برا والثالث الموزون وهو قوله ومنوين عسلا وتمرا وبقي عليه من
تمييز المبهم تمييز العدد وسيذكره في بابه وقوله أرضا تمييز لشبر وبرا تمييز لقفيز وعسلا
وتمرا تمييزان لمنوين والمنوان تثنية منا وهو الرطل ثم قال وبعد ذي وشبهها اجرره إذا أضفتها
كمد حنطة غذا الإشارة بذي إلى ما دل على مساحة أو كيل أو وزن فيفهم من ذلك أن التمييز
بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله إذا أضفتها أي إذا أضفتها إلى التمييز المنصوب فتقو
ل شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وقوله كمد حنطة مبتدأ ومضاف إليه وغذا خبر وهو
على حذف القول تقديره كقولك مد حنطة غذا ثم قال والنصب بعد ما أضيف وجبا
إن كان مثل ملء الأرض ذهبا يعني أن المميز إذا أضيف إلى غير التمييز وجب نصب التمييز وفهم
من قوله إن كان مثل ملء الأرض ذهبا أنه لا يجب نصبه إلا إذا كان كالمثال المذكور في كونه
لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه إذ لا يجوز ملء ذهب فلو صح إغناؤه عنه لم يكن النصب واجبا
نحو هو أحسن الناس رجلا إذ يجوز أن تقول هو أحسن رجل على أن هذا المثال الثاني
ينتصب فيه التمييز ما دام المميز مضافا لكنه مالم يجر بالإضافة عند حذف المضاف إليه بخلاف
الأول والنصب مبتدأ وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها أضيف ووجب خبر المبتدأ وإن كان
شرط ومثل خبر كان وملء الأرض مبتدأ خبره محذوف تقديره لي أو نحوه والجملة محكية
بقول محذوف تقديره إن كان مثل قولك لي ملء الأرض ذهبا ثم قال والفاعل المعنى انصبن
بأفعلا مفضلا كأنت أعلى منزلا يعني أن الاسم النكرة إذا وقع بعد أفعل التفضيل
وكان فاعلا في المعنى وجب نصبه على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى فإنك إذا جعلت
من أفعل التفضيل فعلا جعلت ذلك التمييز فاعله نحو أنت أعلى منزلا في علا منزلك وفهم
منه أن الواقع بعد أفعل التفضيل إذا لم يكن فاعلا في المعنى لم ينصب على التمييز نحو أنت
أفضل رجل بل يجب جره بالإضافة إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فإنه ينصب حينئذ نحو أنت
أفضل الناس رجلا والفاعل مفعول مقدم بانصبن والمعنى منصوب على إسقاط الخافض

التفضيل

٢

في المعنى ولا يصح ان يكون المضاف فاعلا في المعنى ومفضلا حال من الفاعل المستتر في انصبن
وافعل غير منصرف للعلمية والوزن ثم قال وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا يعني
ان التمييز ينصب بعد ما دل على تعجب ومثل لذلك بقوله كاكرم بابي بكر ابا قال في شرح الكافية
المراد بابي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن ابي بكر صاحبه وفهم من قوله
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ان ذلك غير خاص بالصيغتين للتعجب وهي ما افعله وافعل به
بل يدخل في ذلك ما افهم التعجب من غير الصيغتين المذكورتين نحو لله رجلا وويحه انسانا ولله
دره فارسا وحسبك به كافلا ونحو ذلك ثم قال واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل
المعنى قد تقدم ان التمييز على قسمين احدهما ما يطلب لمباشرتها ومنه ما لا يطلب وكلاهما
صالح لمباشرتها الا نوعين تمييز العدد وما هو فاعل في المعنى وقد استثناهما فلا يقال
في عندي عشرون درهما عشرون من درهم ولا في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس ثم اتى
بمثال من الفاعل في المعنى فقال كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو فاعل في المعنى لان التقدير
لتطب نفسك وغير مفعول باجرر والفاعل مجرور عطفا على ذي والموصوف بذي محذوف وكذا الموصوف با
لفاعل والمعنى منصوب على اسقاط في وان شئت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه
والتقدير ان شئت فاجرر بمن غير التمييز صاحب العدد وغير التمييز الفاعل في المعنى ثم قال
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا يعني ان العامل في التمييز
يجب تقديمه عليه فيلزم وجوبا تاخير التمييز وقوله مطلقا سواء كان اسما او فعلا اما اذا
كان اسما فلا يتقدم عليه باجماع نحو عندي عشرون درهما فالعامل في درهم عشرون فلا
يجوز عندي درهما عشرون واما اذا كان فعلا فان كان الفعل غير متصرف فلا يجوز ايضا
تقديمه عليه نحو ما احسنه ابا ونعم رجلا زيد وان كان متصرفا ففي تقديم التمييز عليه خلاف
المشهور منع تقديمه وهو مذهب سيبويه واجاز قوم تقديمه منهم المازني والمبرد وتبعهم
الناظم في غير هذا النظم وظاهر قوله نزرا سبقا ان له مذهبا ثالثا وهو جواز تقديمه بقلة
ولم يقل به احد ومن شواهد تقديمه قوله ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر
من يسر وابيات اخر وعامل التمييز مفعول بقدم ومطلقا حال من عامل التمييز والفعل
مبتدا وذو التصريف نعت له والخبر سبق ونزرا حال من الضمير المستتر في سبق حروف
الجر هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي
واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وهي كلها مختصة

بجر الاسم وقد ذكر

الموضوع تمييز

لتطب نفسك

[illegible]

وقد ذكر حد هذه كل واحد منها وما يختص بها الا خلا وحاشا وعدا فانه تقدم في بابها في باب
الاستثناء واما كي ولعل ومتى فانه لم يذكرها الشيخ لغرابة الجر بها اما كي فتجر ما الاستفهامية
فاما كيمه بمعنى لمه وما المصدرية مع صلتها نحو قوله إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى
كيما يضر وينفع وان المصدرية في قوله فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا
وهي في هذه المواضع كلها بمعنى اللام ويجر بعدها ان المصدرية ولذلك اجاز في نحو
جئت كي تكرمني ان تكون في حرف جر وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها
واما لعل فان الجر بها وارد في كلام العرب خلافا للمراد كقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم
شريم واما متى فهو في لغة هذيل بمعنى من ومنه قولهم اخرجها متى كمه اي من كمه وهاك
اسم فعل بمعنى خذ ولم يذكر الجوهري والزبيدي فيها الا التنبيه وزاد الجوهري الزجر وفي
عنهما حرف وفعل وقد ذكرها ابن مالك في التسهيل من اسماء الافعال بمعنى خذ اي حرف
الجر مفعول به وهي مبتدأ وخبره من الى اخر البيتين وكل ما بعده معطوف عليه على اسقاط من
قال العالم ثم ان من حروف الجر ما يختص بالظاهر وهي سبعة احرف وقد اشار اليها بقوله
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا يعني ان هذه الاحرف السبعة
لا تدخل على المضمر بل على الظاهر فقط نحو منذ يومين وحتى مطلع الفجر وزيد كعمرو وحياتك
ورب رجل وتالله وفهم منه ان ما عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل على الظاهر والمضمر
ومنذ مفعول باخصص وما بعده معطوف عليه وبالظاهر متعلق باخصص ثم ان هذه
الاحرف السبعة منها ما يختص اختصاصا زائدا على الاختصاص بالظاهر وهي
اربعة وقد اشار اليها بقوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب يعني
ان مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذي تدخلان عليه الا وقتا نحو مذ يومنا ومنذ يوم الجمعة وان رب
لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه الا نكرة نحو رب رجل وان التاء لا يكون الظاهر الذي تدخل
عليه الا لفظ الله ولفظ رب نحو تالله وحكي ترب الكعبة الا ان دخولها على لفظ الله اكثر
من دخولها على رب وفهم منه ان ما بقي من الاحرف السبعة المختصة بالظاهر تدخل
على الظاهر مطلقا ووقتا مفعول باخصص وبمذ متعلق باخصص ومنكرا معطوف على وقتا
وبرب معطوف على بمذ والتاء مبتدأ وخبره لله ورب معطوف على الله وقوله
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه أتى قد تقدم ان رب والكاف من الاحرف المختصة
بالظاهر واشار في هذا البيت الى انهما قد يدخلان على المضمر قليلا ومنه قول العرب ربه رجلا

وقول الراجز: وأمّ أوعالٍ كها أو أقربا. وفهم من المثال أن المخفوض الذي يدخلان عليه لا يكون إلا ضمير
غائب. وقوله ونحوه أتى ونحو كها ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد ونحوه من ضمير الغائب
كه وهن كقوله: فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا. فيكون الضمير على هذا عائدا على
ها والآخر أن يكون المراد ونحو ذلك أتى من دخول الأحرف المختصة بالظاهر على المضمر كقوله: فلا والله
لا يلفي أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد. دخل حتى على الضمير وهي من الأحرف المختصة بالظا
هر. وما موصولة وروا صلته والضمير في روا عائد على المخفوض والضمير العائد من الصلة
على الموصول محذوف تقديره رواه ونزر خبر المبتدأ أو كلاهما مبتدأ خبره نزر وجملة ونحوه أتى مبتدأ
وخبر. ثم شرع في معاني حروف الجر وبدأ بمن فقال: بعّض وبيّن وابتدئ في الأمكنة بمن وقد
تأتي لبدء الأزمنة وزيد في نفي وشبهه فجرّ نكرة. ذكر لمن خمسة معان الأول التبعيض كقوله
منهم من آمن ومنهم من كفر. الثاني التبيين كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان
الذي هو الأوثان. الثالث ابتداء الغاية في المكان نحو خرجت من المسجد. الرابع ابتداء
الغاية في الزمان كقوله تعالى من أول يوم أحق أن تقوم فيه. وفهم من قوله وقد تأتي أن إتيانها لا
بتداء الغاية في الزمان قليل وهو مختلف فيه ومذهب الأخفش والكوفيين أنها تكون لابتداء
الغاية مطلقا وهو اختيار الناظم في شرح الكافية وهو الصحيح لصحة السماع به.
الخامس معنى الزيادة ويشترط في زيادتها أن تكون بعد نفي أو شبهه وهو المنبه عليه
بقوله وزيد في نفي وشبهه. وشبه النفي الاستفهام نحو هل من خالق غير الله والنهي نحو
لا يقم من أحد. وأن يجر نكرة وهو المنبه عليه بقوله فجر نكرة. ثم أتى بمثال زيادتها بعد
النفي فقال: كما لباغٍ من مفرّ. فما نافية ومن زائدة ومفر مبتدأ ولباغ خبره وقوله بمن متعلق بابتدئ
وهو مطلوب أيضا لبعّض وبيّن فهو من باب التنازع وفي متعلق بابتدئ وقد تأتي جملة مستأنفة
ولبدء متعلق بتأتي. ثم قال: للانتها حتى ولامٌ وإلى. يعني أن هذه الأحرف الثلاثة مستوية
في الدلالة على الانتهاء إلا أن دلالة إلى على الانتهاء أكثر ثم حتى ثم اللام. فمثال إلى كل يجري
إلى أجل مسمى ومثال حتى فتول عنهم حتى حين ومثال اللام كل يجري لأجل مسمى. ثم قال
ومن وباءٌ يفهمان بدلا. يعني أن من والباء مستويان في الدلالة على البدل. فمثال من قوله عز وجل
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض. ومثال الباء قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله
عنها: ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها. ومن مبتدأ وبا معطوفة عليه ويفهمان بدلا في موضع
الخبر. ثم قال: واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي وزيد. فقدم أن اللام تكون

للانتهاء وقد

وعلامته أن يصح تقدير الذي في موضعها أي اجتنبوا الرجس

وقد ذكر لها هنا خمسة معان الاول الملك نحو المال لزيد الثاني شبه الملك نحو السرج للفرس وهو الاستحقاق
الثالث التعدية نحو وهب لي من لدنك وليا الرابع التعليل نحو جئتك لاكرامك الخامس الزيادة
وزيادتها لتقوية العامل لضعفه بالتأخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا كقوله تعالى
فعال لما يريد وقد تزاد لغير ذلك نحو قوله تعالى ردف لكم وقوله واللام للملك مبتدا وخبره وشبهه
معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بقفي اي تبع وتعليل معطوف على تعدية وزيد فعل
ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر عائد على اللام ثم قال والظرفية استبن ببا وفي وقد
يبينان السببا يعني ان الباء وفي مشتركان في الدلالة على الظرفية والسببية فمثال دلالة الباء
على الظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ومثال دلالتها على السببية قوله
تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم ومثال دلالة في على الظرفية زيد في المسجد ومثال
دلالتها على السببية قوله تعالى لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم والظرفية في الاثنين والسببية
في الباء اكثر وفهم من قوله وقد يبينان السببا ان دلالتهما على السببية قليل والظرفية مفعول مقدم
باستبن وببا متعلق باستبن وفي معطوف على با وقد يبينان جملة مستانفة ثم قال
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق قد تقدم ان الباء تكون
للظرفية والسببية وقد ذكر لها في هذا البيت ايضا سبعة معان الاول الاستعانة نحو
كتبت بالقلم الثاني التعدية وهي المعاقبة لهمزة التعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته
ومنه قوله عز وجل ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي لاذهب سمعهم وابصارهم الثالث العوض وهي الداخلة على الاثمان نحو اشتريت الفرس بالف الرابع الالصاق نحو وامسحوا برؤوسكم
وسمي الخامس بمعنى مع نحو قد جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق السادس معنى من يعني
التي للتبعيض كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله السابع معنى عن كقوله يوم تشقق
السماء بالغمام وبالبا متعلق باستعن ويطلبه عد وعوض وهو من باب التنازع ومثل حال من
الضمير في بها وهو مضاف لمع ومن وعن معطوفان عليه والتقدير انطق بالباء في حال كونها
مماثلة في المعنى لمع ومن وعن ثم قال على للاستعلا ومعنى في وعن ذكر لعلى ثلاثة معان
الاول الاستعلاء وهو الاصل ويكون حسيا كقوله وكنت على الفرس ومعنويا كقوله قد
استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق الثاني معنى في كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
الثالث معنى عن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وعلى مبتدا
خبره للاستعلا ومعنى معطوف على الاستعلا وهو مضاف الى في وعن ثم قال بعن
تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وعلى ذكر لعن ثلاث معان الاول التجاوز

وهو اقلها كقوله رمية عن القوس واخذت عن زيد العلم، وفهم ذلك من قوله عن انس قد
والمعنى الثاني معنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق الثالث معنى على
كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني وفهم من قوله
قد يجي، ان اتيانها بمعنى بعد وعلى قليل وقوله كما على موضع عن قد جعلا تتميم للبيت
بانه قد سبق في البيت الذي قبله ان على تجي بمعنى عن الا ان فيه اشارة الى الحمل والمعادلة وتجاوزا
مفعول مقدم بعني وبعن متعلق بعني وموضع منصوب على الظرف وهو متعلق بتجي وبعد
مضاف اليه ثم قال شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد ذكر للكاف
ثلاث معان الاول التشبيه وهو اغلبها واكثر معانيها نحو زيد كعمرو والثاني التعليل وهو
المشار اليه بقوله وبها التعليل قد يعنى كقوله عز وجل واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته
اياكم وفهم من قوله قد يعنى ان اتيانها للتعليل قليل الثالث زيادتها للتوكيد وهو
المشار اليه بقوله وزائدا لتوكيد ورد كقوله عز وجل ليس كمثله شي، اي ليس مثله شي، والتعليل
مبتدا وخبره قد يعنى وبها متعلق بيعنى وزائدا انتصب على الحال من الضمير المستتر في ورد
ولتوكيد متعلق بزائدا واعلم ان من حروف الجر ما يخرج عن الحرفية ويستعمل اسما وذلك
خمسة احرف اشار الى ثلاثة منها بقوله واستعمل اسما وكذا عن وعلى يعني ان كاف التشبيه
يستعمل اسما قليلا في الضرورة وهو مذهب سيبويه كقوله ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا
تصوب فيه العين طورا وترتقي وقيل في الاختيار وهو مذهب الاخفش واليه ذهب المص
ولذلك اطلق في قوله واستعمل اسما وعن وعلى ايضا يستعملان اسمين وقد اشار اليهما بقوله
وكذا عن وعلى وكذلك ايضا يستعمل عن وعلى اسمين كما استعمل كاف التشبيه اسما
ثم علل استعمالهما اسمين بقوله من اجل ذا عليهما من دخلا اي من اجل استعمالهما
اسمين دخل عليهما من لان حرف الجر لا يدخل على الحرف وانما يدخل على الاسم فمن دخول
من على عن قوله فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل ومن دخولها على قوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ومعنى عن جانب وعلى فوق
واسما حال من الضمير المستتر في استعمل العائد على كاف التشبيه وعن وعلى مبتدا ان في
خبرهما كذا او من مبتدا ودخلا في موضع خبره ومن اجل متعلق بدخل وكذا عليهما شرح اشار
الى الرابع والخامس مما يستعمل اسما فقال ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت
منذ دعا يعني ان مذ ومنذ يكونان اسمين في موضعين الاول ان يرتفع ما بعدهما نحو ما رايته مذ يوم الجمعة

ومنذ يومان وفهم

وفهم من قوله حيث رفعا ان مذ ومنذ مبتدآن لان الاسناد الرفع اليهما لا المبتدا الرافع
للخبر وهو احد المذاهب فيهما خلافا لمن قال انهما خبران الثالث ان يليهما فعل نحو انيته
مذ قام زيد ومنذ عام وفهم من قوله اولو ليهما الفعل انهما ظرفان مضافان الى الجملة
الفعلية خلافا لمن قال هما مبتدآن مقدر بعدهما زمان هو خبرهما او مذ ومنذ مبتدا ومعطوفا
عليه واسمان خبر وحيث ضرب مثالا لما بعدها والعامل في الضرب اسمان لانه في معنى مخفوض بها
سميتها او اوليا معطوف على رفعا والفعل مفعول ثان لاوليا ثم قال وان يجرا في مضي
فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن يعني في هذا البيت معنى مذ ومنذ اذا كانا حرفي جر فقال
معناهما معنى من اذا كان المجرور بهما ماضيا نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا وان في انشاء له وفي مضي

يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومعنى في اذا كان المجرور بهما حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا

متعلق بيجرا والفاء جواب الشرط وهما مبتدا وخبره كمن ومعنى مفعول مقدم باستبن مضاف
اليه وفي الحضور متعلق باستبن ولابد من تقدير مضاف فيكون التقدير في الطلب بهما في مضي ومعنى
في الحضور معنى في ثم اعلم ان من حروف الجر ما تزاد بعده ما وذلك خمسة احرف اشار الى
ثلاثة منها بقوله وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما فزيادتها بعد من
نحو قوله عز وجل مما خطيئاتهم وبعد عن عما قليل وبعد الباء فبما رحمة من الله
وقوله فلم يعق اي فلم تمنع عملها الجر في المثل وما مفعول لم يسم فاعله بزيد وبعد متعلق
بزيد وفي نحو حينئذ مستتر عائد على ما وعن متعلق بيعق ثم اشار الى الرابع والخامس
بخفة ما فقال وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف يعني ان ما تزاد ايضا بعد
رب والكاف فتارة تكفهما عن العمل كقوله عز وجل ربما يود الذين كفروا وكقول الشاعر لعمرك انني وابا
حميد كما النشوان والرجل الحليم وتارة لا تكفهما كقوله ربما ضربة بسيف صقيل وكقوله وننصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم وفهم من قوله وقد يليهما ان عملهما قليل وقد صرح به في الكا
فية ثم قال وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل يعني ان رب تحذف
ويبقى عملها وذلك بعد بل ومثاله بل بلد ملء الفجاج قتمه وبعد الفاء كقوله فمثلك حبلى كتابه وبكرمه
قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم محول وبعد الواو كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي وفهم من قوله وبعد الواو شاع ذا العمل ان ذلك بعد بل والفاء
غير شائع وهو كذلك صحيح واعراب البيت واضح ثم قال وقد يجر بسوى رب لدى حذف يجر
وبعضه يرى مطردا يعني ان حذف حرف الجر وابقاء عمله فيما سوى رب من حروف الجر على قسمين
مطرد وهو المشار اليه بقوله وقد يجر وفهم منه التقليل وفهم من التقليل عدم الاطراد ومنه

إذا قيل أيّ الناس شرٌّ قبيلةً أشارت كليبٍ بالأكفّ الأصابعُ ومطّرد وهو المشار إليه بقوله وبعضهم

برأي مطّرداً وذلك في لفظ الله في القسم نحو الله لأفعلنّ وبعد كم الاستفهامية إذا دخل

عليها حرف الجر نحو بكم درهم ابتعت من درهم وذكر المرادي في هذا الفصل مواضع غير هذين

لم نشتهر. حرف الإضافة قوله نوناً تلي الإعراب أو تنويناً مما تضيف احذف كطور سينا يعني

أن إذا أردت إضافة اسم إلى اسم حذفت ما في المضاف من نون تلي علامة الإعراب أو تنوين وشمل

النون نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما نحو غلاما زيد وابنا زيد وصاحبوا زيد وعشرو

عمرو وأهلوا عمرو وشمل التنوين تنوين الظاهر نحو غلام علي والمقدر نحو دراهم زيد في دراهم وطور

سينا اسم جبل بالشام ويقال له أيضاً طور سينين وقد جاء بالوجهين في القرآن وأصله قبل الإضافة

طور وهو اسم جبل أيضاً ونوناً مفعول مقدم باحذف وتنويناً معطوف عليه ومما متعلق

باحذف وهذا الذي في هذا البيت حكم الاسم الأول من المضافين وأما الثاني فحكمه الجر وعلى ذلك

نبه بقوله والثاني اجرر يعني أن حكم المضاف إليه الجر ثم إن الإضافة تتقدر عنده بثلا

ثة أحرف وإلى ذلك أشار بقوله وانوِ من أو في إذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني

مثال المقدرة للإضافة بمن خاتم فضة وباب ساج ونحو ذلك وضابطه أن يكون المضاف إليه اسماً

للجنس الذي منه المضاف ومثال المقدرة بفي بل مكر الليل وضابطه أن يكون المضاف إليه اسم زمان

وقع فيه المضاف وإلى هذين القسمين أشار بقوله وانو من أو في وقوله إذا لم يصلح الا ذاك يعني

أن لم يصلح التأويل إلا بأحدهما وقوله واللام خذ لما سوى ذينك أي فقدّر اللام فيما سوى

ذينك القسمين وهو أكثر أقسام المضاف وشمل قوله اللام التي للملك نحو دار زيد والتي

للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الدابة ومن مفعول بانو وفي معطوف عليها وأو للتقسيم

وذاك فاعل بيصلح وهو إشارة لتثنية من أو في واللام مفعول بخذ والألف في خذا بدل من نون

التوكيد الخفيفة ولما متعلق بخذ وما موصولة صلتها سوى ذينك ويحتمل في قوله خذا الأولى

أراد به فقدّر ثم اعلم أن الإضافة على قسمين محضة وغير محضة وقد أشار إلى القسم الأول

الأول فقال واخصص أولاً أو أعطه التعريف بالذي تلا يعني أن الإضافة المحضة تفيد تخصيص الأول

إن أضيف إلى نكرة نحو غلام رجل أو تعريفه إن أضيف إلى معرفة نحو غلام زيد ووجه كون القسم

الأول هو المضاف إلى نكرة من ذكر المعرفة في قسيمه وأولاً مفعول باخصص أو أعطه معطوف على

اخصص وأو للتقسيم والتعريف مفعول ثان لأعطه وبالذي متعلق بأعطه وهو مطلوب أيضاً

لاخصص لأن الاختصاص إنما يحصل للأول بالثاني وتلا صلة الذي والذي واقع على المضاف إليه

والضمير

والضمير العائد على الموصول الفاعل المستتر في تلا ثم أشار إلى القسم الثاني من الإضافة
وهي الإضافة غير المحضة بقوله **وإن يشابه المضاف يفعل ◦ وصفا فعن تنكيره لا يعزل** يعني
أن المضاف إذا كان شبيها بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل أو اسم مفعول بمعنى الحال
والاستقبال أو ما حمل عليه من أمثلة المبالغة أو الصفة المشبهة كانت إضافته غير
محضة لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا وإنما هي لمجرد التخفيف وذلك نحو ضارب زيد
وضارب عمرو وأصله ضارب زيدا وضارب عمرا والمضاف مفعول يشابه ويفعل
فاعله ويجوز العكس وهو أظهر ووصفا حال من المضاف والفاء جواب الشرط
وعن تنكيره متعلق بيعزل ثم أتى بمثال من الإضافة غير المحضة فقال **كرب**
راجينا عظيم الأمل • مروع القلب قليل الحيل فرب راجينا اسم فاعل مضاف إلى
الضمير ولم تفد الإضافة تخصيصا ولا تعريفا بل هو نكرة ولذلك أدخل عليه رب
لاختصاصها بالنكرات وعظيم صفة مشبهة باسم الفاعل وإضافته إلى الأمل
غير محضة وهو نعت لراجينا ونعت النكرة نكرة ومروع اسم مفعول وإضافته
إلى القلب غير محضة وقليل صفة مشبهة وإضافته إلى الحيل غير محضة وهذه
الصفات كلها نعوت لراجينا ونعت النكرة نكرة ثم قال **وذي الإضافة اسمها**
لفظية • وتلك محضة ومعنوية فالإشارة بذي لأقرب القسمين وهي الإضافة غير
المحضة يعني أنها تسمى لفظية لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط وهي التخفيف
وتسمى أيضا مجازية وغير محضة والإشارة بتلك إلى أول القسمين يعني أنها تسمى
محضة أي خالصة لإفادتها التخصيص والتعريف وذي مبتدأ والإضافة نعت له
واسمها مبتدأ ثان ولفظية خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول وتلك محضة ومعنوية
مبتدأ وخبر ثم قال **ووصل أل بذا المضاف مغتفر • إن وصلت بالثاني كالجعد الشعر**
أو بالذي له أضيف الثاني • كزيد الضارب رأس الجاني فالإشارة بذا إلى أقرب المذكور وهو
ما إضافته غير محضة يعني أنه يغتفر دخول أل على المضاف لكن بشرط أن تدخل
على الثاني نحو الضارب الرجل والجعد الشعر أو يكون الثاني مضافا إلى ما فيه أل نحو
الحسن وجه الأب والضارب رأس الجاني فلو لم يتصل أل بالثاني ولا بما أضيف إليه الثاني
لم يجز دخول أل على المضاف فلا يجوز الضارب زيد ولا الضارب صاحب زيد ووصل أل
مبتدأ ومضاف إليه ومغتفر خبره وبذا متعلق بوصل والمضاف نعت لذا وإن وصلت

وإن يشابه شرط

الأمل

الشعر شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه والجعد من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وله
وعلة جعُد جعادة او بالذي معطوف على قوله بالثاني وزيد مبتدا والضارب الى آخر البيت
خبره والجملة على حذف القول والتقدير تقول لهم ثم قال وكونها في الوصف كافٍ إن وقع مثنى
او جمعا سبيله اتبع يعني ان وجود ال في الوصف المضاف ان كان مثنى او مجموعا على حده وهو
فيه الذي اتبع سبيل المثنى في كونه معربا بحرفين بعدهما نون واحترز به من جمع التكسير يكفي عن وجو
دها في المضاف اليه نحو الضاربا زيد والمكرمو عمرو وقوله سبيله اتبع اي سبيل المثنى فيما ذكر
وكونها مبتدا وان وقع مثنى اثان وكاف خبره والجملة خبر الاول هذا ما اعرب به الشارح
هذا البيت وهو صحيح التقدير وعنى في اعرابه غير هذا الوجه والظاهر كونه مبتدا واو ال
الظاهر انه مصدر كان التامة اي وجودها في الوصف متعلق به وكاف خبره وان وقع في موضع
نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجودها اي ال في الوصف كاف لوقوعه اي لوقوع
الوصف مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزة ان الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ
فوقوع الوصف مثنى او مجموعا على حده شرط في الاكتفاء من وجود ال في المضاف اليه
وسبيله مفعول باتبع والجملة في موضع الصفة لجمع ثم قال وربما أكسب ثانٍ أولا تأنيثا
إن كان لحذف موهلا يعني ان المضاف المذكر قد يكتسب التأنيث من المضاف اليه اذا كان
مؤنثا وذلك بشرط صحة الاستغناء بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه بقوله ان كان لحذف
موهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر مشين
كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فمر فاعل بتسفهت وحذفت التاء
الفعل المسند اليه لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وهو الرياح لانه يجوز الاستغناء با
لرياح عن مر فتقول تسفهت الرياح فلو كان المضاف الى المؤنث مما لا يصح الاستغناء
عنه بالثاني لم يكتسب تأنيثه نحو قام غلام هند اذ لا يصح ان تقول قام هند وانت تريد غلام
هند ووهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفي كلام هذا الشيخ اشعار بانه يجوز ان يكتسب
المؤنث التذكير من المضاف اليه اذا صح الاستغناء عنه بالثاني كقوله رُؤْيَةُ الفِكْرِ ما يَؤُولُ
لهُ الأَمْرُ مُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي فمعين خبر عن رؤية وذكره وهو خبر عن مؤنث لاكتساب
المبتدا التذكير من المضاف اليه وهو الفكر لصحة الاستغناء بالثاني عن الاو
ل لانه يجوز ان تقول الفكر معين اذ العلة في ذلك واحدة وثان فاعل باكسب واولا مفعول
اول وتأنيثا مفعول ثان وان كان شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولحذف

متعلق بموهلا ثم قال

ثم قال ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وأول موهما إذا ورد يجب أن يكون المضاف مغايرا للمضاف إليه ولو بوجه ما لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه التخصيص أو التعريف والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فإن ورد من كلام العرب ما يوهم إضافة الشيء إلى نفسه أول فمن ذلك إضافة الاسم إلى اللقب نحو سعيد كرز فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم أي مسمى هذا الاسم خلاف المسمى ونحو مسجد الجامع فيؤول على حذف الموصوف والتقدير مسجد المكان الجامع ومعنى منصوب على التمييز أو على إسقاط في ومن هما مفعول بأول وحذف مفعوله لاقتضاء المعنى له وتقدير موهما جواز إضافة الشيء إلى نفسه ثم إن من الأسماء ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ولا يخلو عنها البتة ومنها ما يلزمها معنى ويخلو عنها لفظا وقد أشار إلى الأول فقال وبعض الأسماء يضاف أبدا يعني أن من الأسماء ما لا يستعمل إلا مضافا نحو قصارى الشيء وحمادى وذلك على خلاف الأصل فإن الأصل في الاسم أن يستعمل مضافا تارة وغير مضاف أخرى ثم إن من اللازم للإضافة ما يلزمه معنى ويجوز إفراده لفظا وإلى هذا أشار بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا وذلك نحو كل وبعض وقبل وبعد وبعض من الأسماء مبتدأ ويضاف خبره وأبدا منصوب على الظرف وبعض ذا مبتدأ وقد يأت خبره وحذف الياء من يأت استغناء بالكسرة ومفردا حال من الضمير المستتر في يأت ولفظا منصوب على إسقاط الخافض وهي ويجوز نصبه على التمييز ثم قال وبعض ما يضاف حتما امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع يعني أن بعض الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى يمتنع أن يضاف إلى الظاهر فيجب إضافته للمضمر وفي هذا النوع خروج عن الأصل من وجهين لزوم الإضافة وكون المضاف إليه ضميرا ثم أتى من ذلك بأربعة ألفاظ فقال كوحد لبى ودوالى سعدى أما وحد فقد تقدم الكلام عليه في باب الحال وأنه لازم للنصب على الحال تقول جاء زيد وحده أي منفردا وقد جاء مضافا إليه في قولهم في المدح نسيج وحده وقريع وحده وفي الذم في قولهم جحيش وحده وعيير وحده وأما لبى فإنها أيضا لازمة الإضافة إلى المضمر نحو لبيك ومعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة وأما دوالى وسعدى فيضافان أيضا إلى المضمر وجوبا نحو دواليك ومعناه إدالة لك بعد إدالة وسعديك كذلك تقول سعديك ومعناه إسعادا بعد إسعاد وقد جاء في الشعر إضافة لبى إلى الظاهر على وجه الشذوذ وعلى هذا نبه بقوله وشذ إيلاء يدي للبى ومعنى وشذ إضافة لبى ليدي وأشار بذلك إلى قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور فأضاف لبى إلى يدي مسور وإيلاء فاعل بشذ وهو مصدر مضاف إلى المفعول الأول واللام في للبى زائدة في المفعول الثاني

اعني في العمل

تقوية لضعف العامل لكونه فرعا فان ايلاء مصدرا وهو متعد الى شيء بنفسه ثم قال
وألزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ اما حيث فهي ظرف مكان واما اذ فهي ظرف للزمان الماضي
وكلاهما يلزم الاضافة الى الجمل وشمل قوله الجمل الجملة الاسمية نحو جلست حيث زيد جالس
والفعلية نحو حيث جلس زيد واتيتك اذ زيد قائم واذ قام زيد ثم ان اذ تنفرد بجواز حذف الجملة
بعدها وتعويض التنوين منها والى ذلك اشار بقوله وإن ينون يحتمل إفراد إذ الضمير في ينون
عائد على اقرب المذكور وهو اذ اي وان ينون اذ يحتمل افراده كقوله تعالى يومئذ يفرح المو
منون بنصر الله وقوله وانتم حينئذ تنظرون والضمير في الزموا عائد على العرب وحيث واذ مفعول
اول بالزموا واضافة مفعول ثان وهو مقدم من تأخير والى الجمل متعلق بالزموا والضمير في ينون عائد
على اذ وكذلك الهاء في افراده واعلم ان من اسماء الزمان ما يجري مجرى اذ في الاضافة الى الجمل
والى ذلك اشار بقوله وما كإذ معنى كإذ أضف جوازا نحو حين جا نبذ يعني ان ما شابه اذ
في كونه اسم زمان مبهم بمعنى الماضي يجري مجرى اذ في اضافته الى الجملة الاسمية والفعلية جوازا
لا لزوما نحو يوم ووقت وحين فتقول اتيتك يوم قام زيد وحين زيد قائم وفهم منه انه اذا كان غير مبهم
لم يضف الى الجمل نحو نهار وكذلك اذا كان محدودا نحو شهر فلا يجري مجرى اذ الا اذا استوى بشبهه
في الاوجه المذكورة وما موصولة واقعة على اسماء الزمان المشبه باذ وهي مفعول مقدم بـ
اضف وحلتها كاذ ومعنى منصوب على اسقاط الخافض وجوازا مصدر وقع موقع المصدر محذوف تقديره
اضف اضافة جائزة ويحتمل ان يكون منصوبا على الحال اذا قدرنا المصدر المحذوف مع بقاء الاول
الظاهر وكاذ الثانية متعلق باضف وهو على حذف مضاف اي كاضافة اذ ويحتمل ان يكون في موضع
الحال على انه نعت نكرة تقدم عليها والتقدير اضافة كاضافة اذ وهو الظاهر ويكون التقدير
اضف ما اشبه اذ من ظروف الزمان كاضافة اذ الى الجمل ولذلك اعقبه بقوله جوازا لانه
لو لم يقل جوازا لفهم منه انها تضاف الى الجمل لزوما وقوله حين جا نبذ مثال لاضافة حين
للجملة الفعلية وهو متعلق بنعم ومعنى نبذ طرح ثم قال وابن او اعرب ما كإذ قد اجريا
واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا يعني ان ما
جرى من اسماء الزمان مجرى اذ فاضيف الى الجملة يجوز فيه البناء والاعراب الا ان
الجملة اذا كانت مصدرة بفعل مبني اختير البناء وشمل قوله فعل بنيا الماضي كقوله
على حين ألهى الناس جل أمورهم والمضارع المبني كقوله على حين يستصبين كل حليم
وان كانت الجملة المضاف اليها مصدرة بالفعل المعرب وهو المضارع العاري من نون الاناث

عائد متعلق الخ ح

نحو قوله

الظرفين

نحو قوله عز وجل هذا يوم ينفع او بالمبتدا نحو قول الشاعر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين

الكرام قليل واجاز الكوفيون فيه البناء وتبعهم الناظم ولذلك قال ومن بنا فلن يفندا ويتوجه قراءة نافع هذا يوم ينفع وان قوله على حين الكرام قليل روي بفتح حين والتقييد التنكير والذي ينبني

عليه الفرق في هذا الفصل الفتح ولم ينبه عليه الناظم وما موصولة واقعة على اسماء الزمان

الجارية مجرى اذ وهي مفعولة باعرب ومطولة لابن عصفور باب التنازع واو للتخيير وصلة ما قد اجري

ومثال متعلق باجري وقصر للضرورة الوزن ويناسب موضع الصفة للفعل وقيل متعلق باعرب واو

للتقسيم ومن شرطية موضع رفع بالابتداء وخبرها بنا والفاء جواب الشرط ثم قال **والزموا اذا**

اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلى يعني ان العرب الزمت اذا الاضافة الى الجمل الفعلية ويعني اذا الا

باذا الظرفية دون الفجائية والجملة بعدها في موضع جر عند الجمهور والعامل فيها جوابها

على المشهور واذا مفعول اول بالزموا واضافة مفعول ثان والى متعلق باضافة وهن فعل امر

من هان يهون ثم قال **لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا** وفهم من قوله لمفهم

اثنين انهما لا يضافان للمفرد ويشمل مفهم اثنين المثنى نحو كلا الرجلين ومعرف انهما لا يضافان

الى نكرة فلا يقال كلا رجلين ومن قوله بلا تفرق انه لا يقال كلا زيد وعمر وقد جاء في ضرورة الشعر نحو

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات ومعرف نعت لمفهم والمجرور فيه متعلق

باضيف ومجرور بلا ولا زائدة بين الجار والمجرور ثم قال **ولا تضف لمفرد معرف ايا** من الاسماء اللازمة للاضافة

في معنى ولفظ اي وقوله ولا تضف نهي ان تضاف اي لمفرد معرف وفهم منه انها تضاف للمثنى

والجمع مطلقا نكرة كان او معرفة نحو اي رجال واي رجلين واي الرجال واي الرجلين وفهم منه انها

تضاف للمفرد النكرة نحو اي رجل ويمتنع ان يضاف للمفرد المعرفة الا في صورتين اشار الى الاول بقوله **وان**

كررتها فاضف يعني انك اذا كررت ايا جاز ان تضيفها الى المفرد المعرف نحو اي زيد واي عمرو

عندك بمعنى اي الرجلين قيل ولا تاتي الا في الشعر كقوله الا تسالون الناس ايي وايكم غداة التقينا

كان خيرا واكرما ثم اشار الى الصورة الثانية بقوله **او تنو الاجزا** اي يجوز اضافتها الى المفرد المعرف

اذا نويت اجزاء ذلك الاسم كقولك اي زيد ضربت والتحقيق انها في هذه مضافة الى الجمع لان التقدير

اي اجزائه ضربت ولذلك يكون الجواب يده او راسه ثم اعلم ان ايا باضافتها الى المعرفة وانها على

ثلاثة اقسام اشار الى القسم الاول منها بقوله **واخصص بالمعرفة موصولة ايا** يعني ان ايا اذا كا

نت موصولة تختص باضافتها الى المعرفة نحو امرر باي الرجال هو افضل وايهم هو اكرم ثم اشار الى الثاني

بقوله **وبالعكس الصفة** يعني ان ايا اذا كانت صفة بعكس الموصولة وهي انها تختص باضافتها

الى النكرة

والوجه الاعراب وهو متفق عليه ولذلك قال فابن او اعرب او مبتدا الخ

نحو مررت برجل اي رجل وكذلك اذا كانت حالا كقولك جاء زيد اي فارس ثم اشار الى الثالثة بقوله **وَإِن تَكُن شَرْطًا اَوِ اسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا** يعني ان ايا اذا كانت شرطا او استفهاما جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل تضرب اضرب واي الرجال تكرم اكرمه واي رجل عندك واي الرجال عندك وايا مفعول بتضف وان كررتها شرط وجوابه فاضف وحذف مفعول فاضف والمجرور المتعلق به لدلالة ما تقدم عليه والتقدير فاضفها للمعرفة وتنو معطوف على كررتها فهو شرط والتقدير وان كررتها او نويت الاجزاء فاضفها وفيه نظر لان ما عطف على الشرط شرط وتقدم عليه فاضف وهو جواب ولا يجوز تقديم الجواب على الشرط ولم ار فيما وقفت عليه من كلام الشراح مثل هذا التركيب ونظيره ان قام زيد فاكرمه او يقعد على ان الاكرام مرتب على الفعلين ويتخرج على ان يكون حذف ان من الشرطية قبل تنو على مذهب من اجاز ذلك فيكون التقدير وان تنو الاجزاء فاضف وحذف فاضف لدلالة الاول عليه **فان قلت** من مذهب من اجاز ذلك ان الفعل يرتفع بعد حذف ان كقوله والنسان عيني يحم الماء تارة فيبدو وتارة يجم فيغرق **قلت** يجوز ان يكون تنو مرفوعا والنفي بالكسر عن الياء كقوله تعالى والليل اذا يسر في قراءة من حذف الياء او يكون حذف الياء من تنو لالتقاء الساكنين على مذهب من لا يعتد بحركة النقل في ال وقوله ايا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من اي تقدم عليها والصفة [illegible] اخبره وبالعكس وان تكن شرطها [illegible] جوابه مطلقا الى اخر البيت وما حال من اي يعني مضافة الى المعرفة والنكرة ومعنى كمل بها الكلام اي الكلام الذي هي جزء منه لانها مع ما اضيف اليه جزء الكلام ثم قال **وَالْزَمُوا اِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ** لدن من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنا ومعناها قبل بمعنى عند وقيل هي لاول غاية في الزمان والمكان ويفهم من قوله فجر انها لا تضاف الا المفرد وجعل المرادي قوله في شرح الكافية والعمل تشرح الجملة وجعل من اضافتها الى الجملة قوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب والفعل عند المصنف نحو هذا على تقدير ان قال في الكافية واله ترحما ولدنه فعدايتي قبل الفعل نحو ولدن واجاز المرادي ايضا ان تضاف الى الجملة الاسمية كقوله لدن انت يافع ويسر فيه دليل لاحتمال ان تكون الجملة صفة لزمان محذوف تقديره لدن وقت انت فيه يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن كقول ذي الرمة لدن غدوة حتى اذا امتد الضحى وحث القطين الشحشحان المكلف ونصبه قيل على تشبيه له باسم الفاعل المنون وقيل على اضمار كان اي لدن كانت الساعة غدوة وقيل على التمييز وقد سمي بعض النحاة تنوين غدوة مع لدن بتنوين الترنم ولدن مفعول اول بالزموا واضافة مفعول ثان ومفعول جر محذوف تقديره جر ما اضيف اليه ونصب مبتدأ خبره ندر وبها متعلق بنصب ثم قال **وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ** من الاسماء اللازمة للاضافة

والى ذلك اشار بقوله **وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ** يعني انه ينصب غدوة بعد لدن

مع وهي اسم لموضع الاجتماع ملازمة للظرفية وقد يلزم نصبها على الحال نحو جاء الزيدان معا
اي جميعا وقد حكى جرها ابن مالك سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقوله مع فيها قليل يعني
ان فيها لغتين فتح العين وسكونها ولغة السكون قليلة وقوله ونقل فتح وكسر يعني ان لغة
السكون اذا التقت العين الساكنة مع ساكن بعدها وجب تحريكها فمن حركها بالفتح فللخفة
ومن حركها بالكسر فعلى اصل التقاء الساكنين وقول المرادي هما مرتبان مع عاد غير صحيح بل هما
مع عاد لا مرتبان لان لغة الفتح لا تجري السكون فيها حكما وانما تجري في الساكنة ويدل على
صحة ما ذكرته قوله لسكون فجعل الفتح والكسر لاجل السكون ومع معطوف على الربع البيت
الذي قبله والتقدير والزموا اضافة لدن ومع ومع الساكن العين مبتدا وقليل خبره وفيها متعلق
بقليل ولا يجوز ان يكون مع المفتوح العين مبتدا والجملة بعده خبر لان ذلك لا يوخذ حكم مع في لزومها
الاضافة بل يوخذ منه ان فيها لغتين فقط بخلاف الاعراب الاول ثم قال **وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا اِنْ عَدِمْتَ**
مَا لَهُ اُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا غير من الاسماء الملازمة للاضافة وقد تخلوا عنها لفظا
فذلك مفهوم من قوله ان عدمت ما له اضيف يعني ان عدمته في اللفظ وقوله ناويا ما عدما يعني
ان المضاف اليه يكون محذوفا لفظا ومنويا وفهم منه انه ان لم يعوض المضاف اليه لم يبن على الضم
وانه ان حذف ونوي لفظه لم يبن ايضا على الضم ومعنى ناويا معنى ما عدم دون لفظه فهو على حذف
مضاف لانه اذا نوي لفظه ومعناه كان معربا لانه يشبه بالمضاف اليه وغيرا مفعول باضمم وبناء
مصدر في موضع الحال اي بانيا او عدمت شرط وما مفعول بعدمت واقعة على المضاف اليه
واضيف صلة ما وله متعلق باضيف والضمير العائد من الصلة الى الموصول الهاء في له والضمير
في اضيف عائد على غير وناويا حال من الفاعل باضمم او من التاء في عدمت وما مفعول بناو
ناويا وهي واقعة على المضاف اليه وصلته عدما ثم قال **قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ اَوَّلُ وَدُونُ**
وَالْجِهَاتُ اَيْضًا وَعَلُ لما قدم حكم غير وهو انها تبنى على الضم اذا قطعت عن الاضافة ونوي
المضاف اليه المعنى بقي ذلك الحكم قبل وما بعده فقبل وبعد نحو قوله عز وجل لله الامر من قبل ومن
بعدُ وحسب كقولك ما عندي غير درهم حسب واول نحو ابدا بهذا من اول ودون نحو من
دون والجهات يعني الجهات الست وهي يمين وشمال وفوق وتحت ووراء وامام تقول جئتك
من تحت ومن فوق وعن يمين وشمال فهذه كلها تبنى على الضم كغير اذا حذف ما اضيفت اليه ونوي
معناه دون لفظه ثم قال **وَاَعْرَبُوا نَصْبًا اِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا** هذا نوع يفهم من
قوله ناويا ما عدما بانه ان لم ينو لم يبن على الضم فلم يبق الا الاعراب وهو الاصل الا ان قوله نصبا

يوهم انه لا يعرب في حال قطعه عن الاضافة الا بالنصب وليس كذلك بل يعرب بالنصب ان كان ظرفا
كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الزلال وبالجر اذا دخل عليه حرف الجر نحو قوله
عز وجل لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ في قراءة من جر ونون وكانه استغنى عن ذكر الجر لشمول المبهم
اياه وخص النصب بالذكر لكثرته والحاصل ان قبلا وما بعدها لها اربعة احوال تصريح
بالمضاف اليه ونيته لفظا ومعنى وعدمه لفظا ومعنى وهي في هذه الاحوال الثلاثة معربة
وعدم ذكر المضاف اليه ونيته معنى لا لفظا وهي في هذه الحالة مبنية على الضم وانما بنيت في هذه
الصورة لان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فان الضم الذي لا يختص معنى الاضافة
وهذا الذي النظم يقع فيها بمعنى ما هي مقطوعة عنه كما يرى لاشبه الحرف وبذا استحقت
البناء وبنيت على الضم لانها اقوى الحركات تنبيها على عروض سبب البناء وقبل مبتدأ وخبره
كغير ويجوز ضبط قبل وغير بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع وهو الاولى لان النظم [?] يلتبس في
فيهما بوجه البناء ووجه الضم انه حكى لفظهما على الحالة التي تكون عليها في حال قطعهما عن
الاضافة واما بعد وأول وما بعدهما فيتعين فيها الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم الوزن بحكايته
ووجه ما تقدم في قبل وغير وهو معطوفة على قبل والجملتان وعلى كل فالواو في أول بواو عطف على الخبر
ونصبا مصدر في موضع الحال أي ناويا ويجوز ان يكون منصوبا على حذف الجار أي بنصب وقبلا مفعول
فاء بواو ولا يجوز فيه الضم كما اجاز كما جاز في قبل اذ لا وجه فيه للضم وما موصولة معطوفة على قبلا
وصلتها قد ذكرا ومن بعد متعلق بذكر وغير داخل فيما بعد قبل لانه قال قبل كغير ونطق بعد مبنيا
على الضم وجملة ما تقدم في بعد وحسب ثم قال وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا
ما حذفا ما يلي المضاف هو المضاف اليه والغرض بهذا الكلام الاعلام بان المضاف قد يحذف ويقام
المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل أي حب العجل وكقوله
واسأل القرية أي اهل القرية وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها يلي المضاف وخبرها يأتي وخلفا نصب
على الحال من الضمير في يأتي العائد على ما وعنه متعلق بخلفا وفي الاعراب متعلق بيأتي واذا
متعلق بخلفا او بيأتي ثم قال وربما جروا الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما الوجه في حذف المضاف
ان ينوب عنه المضاف اليه في الاعراب كما تقدم وقد يجيء المضاف اليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي
ابقوا هو المضاف اليه لانه هو الباقي بعد حذف المضاف ومعنى قوله ابقوا كما الخ أي تركوه
على الحالة التي كان عليها قبل حذف المضاف وهي الجر وفهم من قوله ربما ان ذلك قليل وفيه مع قلته شرط
نبه عليه بقوله لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف يعني انه لا يجوز بقاء المضاف

اليه مجرورا اذا حذف

اذا حذف المضاف الا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مماثله لفظا ومعنى كقوله أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ
امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا فنارا مضاف اليه كل وحذف كل وبقي نار على جره لان المضاف اليه نار معطوف
على كل المنطوق به المضاف الى امرئ وما موصولة واقعة على المضاف وحذف صلتها وهو اسم يكون
ومماثل خبر يكون ولما متعلق به وما موصولة وصلتها قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف
ضمير يعود على ما والضمير في عليه عائد على المعطوف عليه ثم قال وَيُحْذَفُ الثَّانِي وَيَبْقَى
الأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ يعني ان الثاني الذي هو المضاف اليه يحذف ويبقى الاول الذي هو المضاف
على الحالة التي كان عليها مع اتصال المضاف به من حذف التنوين ان كان مفردا والنون ان كان مثنى
او جمعا على حده لكن بشرط بينه عليه بقوله بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ
الأَوَّلَا ~~يعني ان الثاني هو المضاف اليه يحذف ويبقى الاول الذي هو المضاف على الحالة التي كان~~
~~عليها مع اتصال المضاف به من حذف التنوين ان كان مفردا والنون ان كان مثنى او جمعا على حده~~
ذكر بشرطه يعني ان ابقاء المضاف اذا حذف المضاف اليه على الحالة التي كان عليها مشروط بان
يعطف عليه اسم مضاف الى مثل المضاف اليه الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي قطع
الله يد من قالها فحذف من من قالها وبقي يد غير منون كما كان مع وجود المضاف اليه لانه قد عطف
رجل مضافا الى مثل المحذوف ومثله قول الشاعر يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسَرُّ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ
فذراعي مضاف الى محذوف مثل الذي اضيف اليه المعطوف عليه وكحاله في موضع الحال من الاول
متعلق بالاستقرار العامل في كحاله وفي مضافة الى يتصل وبه متعلق بيتصل وبشرط متعلق بيحذف
والى متعلق باضافة والذي واقع على المضاف اليه المحذوف وصلته اضفت وله متعلق به والضمير المجرور
عائد على الموصول ثم اعلم ان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد فلا يفصل بينهما كما
لا يفصل بين ابعاض الكلمة الا في ضرورة الشعر هذا مذهب جمهور النحويين واما الناظم فالفصل
عنده بين المضاف والمضاف اليه على قسمين جائز في السعة ومخصوص بالضرورة وقد اشار الى
الاول بقوله فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ فَصْلُ يَمِينٍ فجعل الجائز
في السعة ثلاثة انواع الاول ان يكون المضاف شبيها بالفعل والفصل بينهما بمفعول المضاف
ويشمل نوعين الاول المصدر كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب
اولادهم وجر شركائهم واصله قتل شركائهم اولادهم ففصل بالمفعول بين المضاف والمضاف اليه
لان المضاف مصدر والمصدر شبيه بالفعل الثاني اسم الفاعل كقوله عز وجل في قراءة بعض
السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله فيفصل بين مخلف ورسله بالمفعول وهو وعده

لأن المضاف اسم فاعل شبيه بالفعل هذا معنى قوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا النوع الثاني
أن يكون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف معمول للمضاف كقوله كناحتِ يومًا صخرةٍ بعسيل وهذا
معنى قوله أو ظرفا ويفهم منه جواز الفصل بالمجرور لأن الظرف والمجرور من وادٍ واحد ومن ذلك قوله لأنت
مُعتادُ في الهيجاءِ مصابرةٍ يصلى بها كلُّ من عاداك نيرانا ففصل بين معتاد ومصابرة بقوله في الهيجاء
النوع الثالث الفصل بالقسم ومنه ما حكى الكسائي هذا غلامُ والله زيدٍ ففصل بين غلام وزيد بالقسم
وهذا معنى قوله ولم يعب فصل يمين ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله **واضطرارا وُجدا بأجنبي**
أو بنعت أو ندا يعني أن الفصل لأجل الاضطرار ثلاثة أنواع الأول أن يكون الفاصل أجنبيا يعني من المضاف كقوله كما
خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا يهوديٍّ يقارب أو يزيل ففصل بين كف ويهودي بيوما وهو أجنبي من المضاف إذ غير
معمول له الثاني أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعت أي بنعت المضاف كقول الشاعر نجوت وقد
بلَّ المراديُّ سيفَه من ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ أراد من ابن أبي طالب شيخ الأباطح وهو المراد بقوله أو
بنعت الثالث النداء كقول الشاعر وفاقُ كعبُ بجيرٍ منقذٌ لك من تعجيل تهلكةٍ والخلدِ في سقر وهو
المراد بقوله أو ندا وفصل مفعول مقدم فاعل جاز وهو مصدر مضاف إلى المفعول وشبه نعت لمضاف وما
موصولة واقعة على الفاصل وجملة نصب صلتها والضمير العائد على الموصول محذوف وتقديره نصبه
وهو فاعل بفصل ومفعولا أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت أجاز أن يفصل المضاف
المشابه للفعل عما أضيف إليه منصوبه حال كونه مفعولا أو ظرفا وفصل يمين مفعول لم يسم فاعله
بيعب وهو مصدر مضاف إلى الفاعل والتقدير لم يعب أن يفصل اليمين المضاف واضطرارا مفعول له
وهو تعليل لوجد وفي وجد ضمير عائد على الفصل وبأجنبي متعلق بوجد **المضاف إلى ياء المتكلم**
لما أفرد هذا الباب بالذكر لأن فيه أحكاما ليست من الباب الذي قبله فمنها أن آخر المضاف إلى الياء
يكون مكسورا إلا في المواضع الآتية وإلى ذلك أشار بقوله **آخر ما يضاف لليا اكسر** نحو هذا غلامي وصاحبي وصديقي ويستثنى
من ذلك المعتل الآخر والمثنى وجمع المذكر السالم وقد أشار بقوله **إذا لم يك معتلا** يعني ما لم يكن المضاف إلى الياء
معتل الآخر ويشمل المقصور والمنقوص ولذلك أتى بمثالين فقال **كرام وقذا** فرام مثال المنقوص وقذا مثال
للمقصور والقذا ما يقع في العين ثم نبه على الثاني والثالث بقوله **أو يك كابنين وزيدين** يعني أو يكن
مثنى كابنين أو جمعا على حد زيدين وفهم من كلامه أن هذه الأشياء التي ذكر لا يكون ما قبل الياء
فيها مكسورا وأما حكم الياء في نفسها فقد نبه عليه بقوله **فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي**
وذي إشارة إلى الأربعة المذكورة يعني أن هذه الأشياء المذكورة تكون الياء بعدها مفتوحة
ويفهم من قوله احتذي وجوب فتحها ويفهم من تخصيص الياء في هذه المواضع أن الياء في غيرها

كالجر

لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وتسكينها نحو غلاميَ وغلاميْ ثم بين حكم ما قبل الياء بقوله
وتدغم اليا فيه والواو وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن يعني أن ما قبل ياء المتكلم
إن كان ياء أدغمت في الياء وشمل المنقوص نحو راميَّ والمثنى والمجموع على حده في حالة الجر والنصب
نحو مررت بزيديَّ ورأيت زيديَّ ومررت بمسلميَّ ورأيت مسلميَّ في زيدين ومسلمين والواو يعني
في جمع المذكر السالم في حالة الرفع وفهم منه وجوب قلب الواو ياء لأن الحرف لا يدغم إلا في مثله وفهم
من قوله وإن ما قبل واو ضم أن ما قبل الواو في الجمع يكون مضموما فيجب كسره بعد قلب الواو ياء
وإدغامها في الياء نحو هؤلاء مسلميَّ ويكون مفتوحا فيبقى على حاله نحو هؤلاء مصطفَيَّ
في جمع مصطفى وقوله وألفا سلم أي اتركها على حالها وشمل المقصور نحو فتايَ وعصايَ والمثنى
في حال الرفع نحو هذان غلامايَ هذه لغة جمهور العرب وهذيل يبدلون ألف المقصور ياء ويد
غمونها في ياء المتكلم وهو المنبه عليه بقوله وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن وفهم
من تخصيصه بالمقصور أن ألف التثنية لا يبدل عندهم وفهم منه أن الياء المبدلة من الألف تدغم في ياء
المتكلم لاجتماع مثلين والأول منهما ساكن فتقول هذا فتيَّ ومن ذلك قول الشاعر سبقوا هويَّ
وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وقوله آخر مفعول بالكسر وال في الياء للعهد أي الياء الماضي الذكر
جملة من قوله ياء المتكلم أو في الكتاب من قوله وقيل يا النفس وقوله بعد فتحها احتذي جميعها مبتدأ أول و
اليا مبتدأ ثان وفتحها مبتدأ ثالث واحتذي خبر المبتدأ الثالث والضمير المستتر فيه عائد
على فتحها والجملة خبر المبتدأ الثاني الذي هو اليا والضمير العائد عليه من الجملة الهاء في فتحها والجملة
خبر المبتدأ الأول والضمير العائد عليه محذوف تقديره بعدها الجزء وهو منوي ولذلك بني بعد
ويجوز أن يكون جميعها مبتدأ ثانيا وهو وما بعده خبر المبتدأ الأول وفي هذا الوجه العائد على
المبتدأ الأول الهاء في جميعها وهو الضمير المقدر الذي كان يعود على المبتدأ الأول في الوجه الأول وا
ليا مفعول لم يسم فاعله بتدغم وفيه متعلق بتدغم والهاء في فيه عائدة على ياء المتكلم وإن
شرطية وما مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره ضم ويهن مضارع مجزوم على جواب الأمر وهذا
وهو مخفف من هان يهون إذا سهل ولا يجوز كسرها لأنه مضارع وهن يهن إذا ضعف لأن المراد به
إذا أدغم فيه يسهل ويخف ولا يصعب وألفا مفعول مقدم بسلم وانقلابها مبتدأ وياء منصوب
على إسقاط كاف الجر وحسن خبر انقلابها وعن هذيل متعلق بحسن وكذلك في المقصور

إعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل يعني أن المصدر يلحق في العمل بفعله الذي اشتق منه في رفع
الفاعل إن كان لازما نحو عجبت من قيام زيد بجر مرفوع الفاعل ونصب المفعول إن كان متعديا لواحد

نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او بفعل مجرد من ال ان كان فعله يتعدى بنفسه الى واحد نحو اعجبني مرور عمرو
بزيد او يتعدى الى مفعولين ان كان الفعل يتعدى اليهما نحو عجبت من اعطاء زيد عمرا درهما
وكذلك المتعدي الى ثلاثة نحو عجبت من اعلام زيد عمرا بكرا شاخصا وهذا كله مستفاد من قوله
بفعله المصدر الحق في العمل وهذا سواء كان مضافا او مجردا من الاضافة او مقرونا بال والى هذا
اشار بقوله **مضافا او مجردا او مع ال** فاعماله مضافا اكثر من اعماله مجردا واعماله مجردا اكثر من اعماله
بال والحاقه بالفعل المذكور ليس مطلقا بل بشرط نبه عليه بقوله **ان كان فعل مع ان او ما يحل
محله** يعني انه لا يعمل العمل المذكور الا اذا صح ان يحل محله الفعل وان او ما المصدرية ان نحو اعجبني
قيامك اي ان تقوم وعجبت من قيامك الان اي مما تقوم وشمل قوله ان الناصبة والمخففة وفهم
منه ان المصدر اذا لم يحل محله ان او ما لا يعمل عمل الفعل كقوله صوتا صوت حمار والذي جعل صوت
حمار مفعولا بالفعل المحذوف وقد تقدم ثم قال **ولاسم مصدر عمل** اسم المصدر وهو ما
في اوله ميم مزيدة لغير المفاعلة نحو المحمدة والمضربة او كان لغير الثلاثي بوزنه للثلاثي نحو الوضوء
والغسل فانهما لفعلهما توضا واغتسل وانما قل الناظم هذا النوع من المصدر لقلة عمله وفي تنكيره
تنبيه على ذلك كما ذكر في **الشرح** ومن اعماله قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته
الوضوء فامراته منصوب بقبلة وهو اسم مصدر لان فعله قبل والمصدر مفعول مقدم بالخبر وفي
العمل متعلقا بالحق ومضافا وما بعده احوال من المصدر وان كان فعل شرط في موضع الصفة
لفعل وما معطوف على ان ومحل في موضع خبر كان ومحله منصوب على المصدر ولاسم مصدر عمل
مبتدا وخبر ثم قال **وبعد جره الذي اضيف له كمل برفع او بنصب عمله** قد تقدم ان المصدر يكون
مضافا ومجردا ومع ال والمضاف ان كان مضافا الى الفاعل كمل بنصب مفعوله وهذا هو المراد
بقوله كمل بنصب نحو اعجبني اكل زيد الخبز ومنه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ان كان
مضافا الى المفعول كمل برفع فاعله وهذا هو المراد بقوله او برفع نحو اعجبني اكل الخبز
زيد ومنه قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع في احد التاويلات واضافته
المفعول
الى الفاعل ونصب المفعول اكثر من اضافته الى المفعول ورفع الفاعل وقوله كمل بنصب كان يريد ان ذلك واجب
بل هو جائز لانه يجوز ان يضاف الى الفاعل ولا يذكر معه مفعول نحو اعجبني اكل زيد والى المفعول
ولا يذكر فاعل نحو اعجبني اكل الخبز ومنه قوله عز وجل بسؤال نعجتك الى نعاجه وبعد
متعلق بكمل والذي مفعول بجره وجره مصدر مضاف الى الفاعل والذي مفعول فهو مصدر
مضاف كمل بالمنصوب واضيف له صلة الذي والضمير العائد على الموصول الهاء في له وفي اضيف

خبر

ضمير مستتر عائد على المصدر وعمله مفعول بكمل والهاء فيه عائدة على المصدر وبنصب
متعلق بكمل او برفع معطوف عليه واو للتقسيم لا للتخيير ثم قال وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع
المحل فحسن قد تقدم ان المصدر يضاف الى الفاعل او الى المفعول فان اضيف الى الفاعل فلفظه
جر وهو في موضع مرفوع وان اضيف الى المفعول فلفظه جر وهو في موضع منصوب ان قدر بان وفعل الفاعل
او مرفوع ان قدر بان وفعل المفعول فيجوز في تابع المضاف اليه اذا كان فاعلا الجر على اللفظ والرفع
على الموضع وشمل قوله ما يتبع جميع التوابع فتقول اعجبني اكل زيد الخبز بالجر حملا على اللفظ
والخبز بالرفع حملا على الموضع وكذا اعجبني اكل زيد وعمرو واعجبني اكل اللحم والخبز بالجر حملا
على اللفظ وبالنصب حملا على الموضع على تقدير المصدر بان وفعل الفاعل وبالرفع على الموضع ايضا
على تقدير المصدر بان وفعل المفعول والتقدير ان اكل الخبز واللحم وقوله المحل شامل للاوجه المذكورة
كلها ولا حسن في ذلك الحمل على اللفظ ولكن بداية وقوله وجر فعل امر وما مفعول به وهي موصولة
وصلتها يتبع وما الثانية مفعول بيتبع وهو ايضا موصولة وصلتها جر ومن شرطية في موضع
رفع بالابتداء وخبرها راعى وفي الاتباع متعلق براعى والمحل مفعول براعى وفحسن جواب الشرط وحسن
خبر مبتدا محذوف تقديره فعله حسن اعمال اسم الفاعل المراد باسم الفاعل ما دل على حدث و
فاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال قوله
كفعله اسم فاعل في العمل يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل ان كان فعله لازما
نحو اقائم زيد وينصب المفعول ان كان فعله متعديا لواحد نحو اضارب زيد عمرا وينصب مفعو
لين ان كان فعله متعديا الى اثنين نحو امعط زيد عمرا درهما وينصب ثلاثة مفاعيل ان كان فعله
متعديا لثلاثة نحو امعلم زيد عمرا بكرا منطلقا في بعض النسخ وهذه كلها مستفادة من قوله كفعله
كفعله اسم فاعل في العمل ثم لا يعمل العمل المذكور الا بشروط اشار الى الاول منها بقوله ان كان عن
مضيه بمعزل يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه
اشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو اضارب زيد غدا او الان فلو كان بمعنى المضي
لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم اشار الى الشرط الثاني بقوله وولي استفهاما او حرف ندا او
نفيا او جا صفة او مسندا يعني ان من شرط اعمال اسم الفاعل ان يعتمد على شيء قبله وذكر له خمسة
مواضع الاول ان يلي الاستفهام نحو اضارب انت عمرا الثاني ان يلي حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وليس
حرف النداء مما يقرب من الفعل لانه خاص بالاسم الثالث ان يلي نفيا نحو ما ضارب انت زيدا الرابع ان يكون
صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا وفي ضمن ذلك الحال لانها صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا فرسا

الحال او ان يكون مسندا او سد الخبر وما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا او ان زيدا ضارب عمرا او ظننت
زيدا ضاربا عمرا لان اسم الفاعل في هذه المثل كلها مسند واسم فاعل فاعل مبتدا وخبره كفعله وفي متعلق
في الاستقرار الذي في الخبر وان كان شرطه والفاء في مثل ضربة بمعنى والحال ورحم كان وفي مضيه متعلق
والثاني في مضيه عائد على اسم الفاعل واستفهاما مفعول لاجل وادخل في ندا او نفيا معطوفان على
استفهام واو جاء معطوف على ولي ومسندا معطوف على صفة ثم قال وقد يكون نعت محذوف عرف
فيستحق العمل الذي وصف يعني ان اسم الفاعل بانه معتمدا على موصوف محذوف فيستحق العمل كما
يستحقه ما هو صفة لمذكور كقول الشاعر كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
اي كوعل ناطح وقد تقدم ان ما رفع بعض حرف النداء من هذا الباب والذي فيكون اسمها وهو عائد على
اسم الفاعل وبعده خبرها وفي موضع الصفة لمحذوف ثم قال وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد
ارتضي يعني ان اسم الفاعل اذا وقع صلة لال عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان او مستقبلا او ماضيا
وانما عمل مطلقا لانه صار بمنزلة الفعل قال المص لانه لما كان صلة لموصول واغنى عن وقوع الجمل في
الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف
الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا اي والذين صدقوا واقرضوا ولكن صلة ال مسوغا لعطف الفعل عليه نظرا لانه قد جاء عطف
الفعل على اسم الفاعل غير الواقع صلة لال نحو قوله عز وجل اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن
وان يكن شرطه وصلة ال خبر يكن والفاء جواب الشرط واعماله مبتدا وخبره قد ارتضي وفي المضي متعلق بارتضي
ثم قال فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل يعني
ان هذه الامثلة الخمسة التي هي فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل مستوية في انها تعمل
عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فيه وقوله في كثرة اي مراده بالكثرة التكثير وهي الزيادة في الفعل
ولذلك تسمى امثلة المبالغة ويدل على حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية وقد يصير فاعل فعالا اكثرا
او فعولا او مفعالا ويحتمل عندي ان يكون اراد بكثرة ان هذه الامثلة الثلاثة يكثر فيها العمل ويدل عليه
قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل ويدل على صحة هذا التاويل قوله في شرح الكافية واكثرها استعمالا
فعال ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل اما اعمال فعال فنحو ما حكى سيبويه من قولهم اما العسل فانا
شراب واما اعمال مفعال فنحو انه لمنحار بوائكها واما اعمال فعول فنحو قول الشاعر ضروب بنصل
السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر واما فعيل فنحو ان الله سميع دعاء من دعاه
واما اعمال فعل فنحو قوله حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار وفعال مبتدا او مفعال

او فعول

او مفعول معطوفا على فعال وبه يتعلق خبر المبتدا وفي كثرة وعن فعال متعلقان ببديل والباء في بديل
وهو خبر عن الكثير من واحترز لان فعيلا قد جاء الاخبار به عن الجمع وما مفعول به يستحق وهي موصولة
وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به المجرور واعلا عمل فعل وفي فعيل متعلق بقل وفعل
معطوف عليه ثم قال وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل ما سوى المفرد هو
المثنى والمجموع فشمل الجمع الذي على حد التثنية وجمع التكسير فالتثنية نحو هذان ضاربان زيدا والجمع
نحو هولاء ضاربون عمرا او ضوارب زيدا فيعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل
وما مبتدا وهو موصول صلته سوى المفرد ومثله مفعول ثان بجعل والمفعول الاول ضمير مستتر
في جعل وهو العائد على المبتدا وفي الحكم متعلق بجعل وكذلك حيثما ثم قال وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض يعني بذي الاعمال ما توفرت فيه شروط العمل المذكورة وشمل اسم الفاعل وامثلة
المبالغة والتلو التابع وفهم من تقديمه النصب انه هو الاصل والخفض جائز وان كان على خلاف
الاصل ووجهه قصد التخفيف فتقول انا ضارب زيدا وضارب زيد وهذان ضاربان زيدا وضاربا
زيد وهولاء ضاربون زيدا وضاربو زيد وضراب زيدا وضراب زيد هذا حكم ما يتعدى من اسم الفا
عل وما هو بدل منه الى واحد وان كان متعديا الى اكثر من واحد فقد نبه عليه بقوله وهو لنصب ما سوا
ه مقتضي يعني ان اسم الفاعل وما الحق به اذا كان يطلب اكثر من مفعول واحد واضيف الى الاول
نصب ما عدا الاول وشمل ذلك المتعدي الى اثنين نحو انا معطي زيد درهما والمتعدي الى ثلاثة
نحو انا معلم زيد عمرا منطلقا وشمل ايضا ما كان منصوبا باسم الفاعل على غير المفعولية كالظرف
نحو انا ضارب زيد اليوم وفهم منه ان المنصوب بعد اسم الفاعل المضاف الى الاول اذا كان بمعنى
الماضي غير منصوب باسم الفاعل المذكور وهو المشهور نحو انا معطي زيد درهما امس فالمنصوب بعده
انتصب بفعل مقدر لانه انما جعل الحكم في ذلك لما استوفى شروط العمل واسم الفاعل بمعنى المضي لم
يستوفها وتلوا مفعول بانصب وهو مطلوب لانصب واخفض فهو من باب التنازع وكذلك ما بعد وهو
مبتدا وخبره مقتضي ولنصب متعلق بمقتضي ثم قال واجرر او انصب تابع الذي انخفض اذا كان الفاعل
ما بعده جار فتابعه الجر على اللفظ والنصب على المحل فشمل جميع التوابع واختلف في الناصب له فقيل
اسم الفاعل المضاف وقيل بفعل مقدر وهو مذهب سيبويه وكلام الناظم محتمل للمذهبين اذ لم ينص
على ناصبه لكنه صرح في شرح الكافية بانه محمول على الموضع وان ناصبه اسم الفاعل المذكور وتا
بع مفعول بانصب وهو مطلوب ايضا لاجرر فهو من باب التنازع ثم مثل بقوله كمبتغ جاه ومالا من نهض
فمن في المثال مبتدا وهو موصول وصلته نهض ومبتغي خبر مقدم وهو مضاف الى جاه ومالا

معطوف على الموضع ثم قال وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل يعني ان اسم
المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط السابقة في اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال او الاستقبال
ومطلقا اذا كان صلة ال وبشرط الاعتماد وكل مبتدا مضاف لما وهي موصولة وصلتها قرر ولاسم متعلق
بقرر ويعطى الى اخره خبر عن كل وبلا تفاضل تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه بما قبله ثم قال فهو
كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي يعني ان اسم المفعول مثل الفعل المصوغ
للمفعول في معناه كما ان اسم الفاعل مثل الفعل المصوغ للفاعل في معناه فتقول زيد مضروب
ابوه فترفع ما بعد مضروب على انه مفعول لم يسم فاعله كما تقول ضرب ابوه وكفعل خبر هو وصيغ
الصفة لفعل وفي معناه في موضع الحال من الضمير في صيغ اي صيغ للمفعول في حال كونه موافقا له
في المعنى واتى بمثال المتعدي الى مفعولين وهو قوله كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا وال فيه مو
صولة وفي المعطى ضمير مستتر عائد على ال وهو المفعول الاول لنا المعطى وكفافا مفعول ثان للمعطى
ويكتفي خبر المبتدا ثم قال وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع يعني ان اسم المفعول
انفرد بجواز اضافته الى ما هو مرفوع معنى كقولك زيد مكسو العبد واصله مكسو عبده ومثله قوله
محمود المقاصد الورع وقد للتحقيق لا للتقليل لكثرة اضافة اسم المفعول الى مرفوعه وذا مفعو
ل يضاف وهو اشارة الى اسم المفعول ومرتفع نعت لاسم ومعنى منصوب على حذف الجار اي في معنى
والورع مبتدا وخبره محمود وهو مضاف الى المقاصد واصله محمودة مقاصده ابنية المصادر اعلم
ان الفعل الماضي ثلاثي ومزيد فالثلاثي اربعة اقسام متعد ولازم مكسور العين ولازم مفتوح العين
ولازم مضموم العين وقد اشار الى الاول بقوله فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا يعني ان
مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ياتي على فعل بسكون العين وشمل قوله المعدى فعل المفتوح
العين نحو ضرب ضربا وفعل المكسور العين نحو فهم فهما والمعتل الفاء نحو وعد وعدا والمعتل العين
نحو باع بيعا وقال قولا والمعتل اللام نحو رمى رميا وغزى غزوا والمضعف نحو رد ردا وفعل خبر مقدم
وقياس مبتدا ومن ذي في موضع الحال من مصدر ويجوز ان يكون فعل مبتدا وقياس خبر الان فعلا معرفة
بالعلمية ثم اشار الى الثاني فقال وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل هذا هو القسم الثاني
من الفعل وهو اللازم المكسور العين وقياس مصدره ان ياتي على فعل بفتح العين ويستوي في ذلك
الصحيح كفرح فرحا واشر اشرا والمعتل اللام كجوي جوى وعمي عمى والمضعف كشلل شللا [illegible]
وفعل مبتدا واللازم نعت له وبابه مبتدا ثان وفعل خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر الاول ثم اشار الى الثا
لث فقال وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا يعني ان فعل اللازم

قرر

لم يسم فاعله

جاري

فانه مصدره على فعول ويستوي في ذلك الصحيح نحو قعد قعودا او المعتل العين نحو حال حؤولا او
المعتل اللام نحو سما سموا وعدا عدوا وغدا غدوا او فعل مبتدأ واللام نعت له ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر
في اللازم او مفعول بفعل محذوف وفعول مبتدأ وخبره في له والجملة خبر المبتدأ والظاهر انه في موضع الحال
من فعول ثم ان اطراد فعول في فعل اللازم يشترط فيه ان لا يكون الفعل مستوجبا لاحد الاوزان المذكورة
نحو رجع فعل ما لم يك مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا فذكر في هذا البيت ثلاثة اوزان سيذ
كر معانيها وهي فعال وفعال بكسر الفاء وفعلان بفتح الفاء والعين وفعال بضم الفاء وما ظرفية في
مصدرية ومستوجبا خبر يكن وفعالا مفعول بمستوجبا وفادر او فعلانا او فعالا معطوفان على فعا
ل ثم بين معاني الافعال التي تستحق هذه الاوزان فقال فاول لذي امتناع كابى يعني بالاول فعالا
وهو مصدر مطرد في فعل اللازم الدال على الامتناع نحو ابى اباء ونفر نفارا ونور نوارا بمعنى والثان للذي — لذا متناع
اقتضى تقلبا يعني بالثاني فعلانا وهو ايضا مصدر لفعل اللازم الدال على التقلب والاضطراب نحو
لمع لمعانا وجال جولانا وغلت القدر غليانا وقوله للدا فعال هذا هو الوزن الثالث وهو
فعال وهو مصدر مطرد في فعل الدال على الداء والمرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ثم قال وللصوت
يعني ان فعالا يكون ايضا مصدرا مطردا في فعل اللازم الدال على الصوت نحو نعق نعاقا ويعرت الشاة
يعارا ورغا البعير رغاء ففعال على هذا يكون للفعل الدال على الداء وللفعل الدال على الصوت
وقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل هذا هو الوزن الرابع وهو فعيل ويكون مصدرا مطردا
في فعل اللازم الدال على السير نحو ذمل ذميلا ورسم رسيما والدال على الصوت نحو صهل صهيلا
وهذا معنى قوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل وقوله فاول مبتدأ وسوغ الابتداء به التنويع وخبره
لذي امتناع او الحاجب وعلى ذي امتناع فيتعلق على حذف مضاف والثان مبتدأ ايضا والثاني محذوف الياء
واستغنى عنها بالكسرة وخبره للذي واقتضى صلة الذي وتقلبا مفعول باقتضى وفعال مبتدأ وخبره
للدا والدا للداء فقصره ضرورة وللصوت معطوف على للدا والتقدير وفعال مصدر للداء وللصوت
وشمل فيه لغتان شمل يشمل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وشمل يشمل بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع وهي الفصحى الا انه ينبغي ان يضبط هنا بالفتح صونا من السناد وهو
اختلاف حركة الحذو التي قبل الروي المقيد والفعيل فاعل بشمل وسيرا مفعول بشمل وصوتا معطوف
عليه ثم قال فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا يعني ان فعل المضموم العين لا يكون الا
لازما يطرد في مصدره وزنان الاول فعولة نحو سهل الامر سهولة وصعب صعوبة والثاني فعالة نحو
جزل جزالة ونظف نظافة وفعولة مبتدأ وفعالة معطوف عليه بحذف حرف العطف ولفعلا خبر
المبتدأ

ثم قال وما أتى خالف ما مضى فبابه النقل كسخط ورضى يعني أن ما خالف ما ذكر من مصادر الفعل الثلا
ثي فهو منقول سماعا عن العرب وفهم منه أن جميع ما تقدم من المصادر مقيس وفهم أيضا منه أن مصادر الثلا
ثي أتت على غير قياس وذكر منها مصدرين سخطا وهو مصدر سخط وقياسه سخطا بفتح السين والخاء
وقد جاء كذلك ورضى وهو مصدر رضي وقياسه رضى بفتح الراء وفهم من قوله كسخط في التمثيل بالكاف
التشبيه أنه قد جاء غيرهما من المصادر على غير قياس وما مبتدأ وهي شرطية وخبرها أتى وخالف حال
من الضمير المستتر في أتى وهو الضمير العائد على المبتدأ وما متعلق بخالف والفاء جواب الشرط والجملة
بعدها جواب الشرط ولما أتم مصادر الثلاثي شرع في بيان مصدر المزيد فقال وغير
ذي ثلاثة مقيس مصدره يعني أن غير الثلاثي من الأفعال له مصدر مقيس غير متوقف على
السماع وشمل قوله غير ذي ثلاثة الرباعي الأصول نحو دحرج والمزيد من الرباعي نحو احرنجم والمزيد
من الثلاثي نحو استخرج وله أبنية كثيرة ذكر منها فعل فقال كقدس التقديس يعني أن فعل المشدد
العين نحو قدس يأتي مصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا وغير مبتدأ ومقيس خبره ومصدره
مفعول لم يسم فاعله بمقيس ويجوز أن يكون مقيس خبرا مقدما ومصدره والجملة خبر ثم قال وزكه تزكية
وأجملا إجمال من تجملا تجملا هذا البيت اشتمل على ثلاثة أفعال بمصادرها وكلها من الثلاثي المزيد
الأول زكه وهو من زكى ومصدره يأتي على تفعلة ومثله أرمى إرماء وأعطى إعطاء الثالث تجمل وهو
فعل ماض ومصدره يأتي على تفعل ومثله تكلم تكلما وتعلم تعلما وزكه وما بعده معطوف على
قوله في البيت الذي قبله كقدس التقديس وإجمال مصدر أجمل وهو مضاف إلى من وهي صلة وصلتها
تجملا وفي المصدر على فعله والتقدير من تجمل تجملا ثم قال واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة وفي
هذا البيت فعلين مع مصدريهما من الثلاثي المزيد الأول استعذ وهو فعل من استعاذ ومصدره يأتي
على استعاذة ومثله استقم استقامة الثاني أقم وهو فعل أمر من أقام ومصدره يأتي على إقامة ومثله
أجاز إجازة ثم قال وغالبا ذا التا لزم الإشارة للمصدرين معا وإنما أفرده على إرادة ما ذكر وإنما لزمه
التاء لأن استعاذة أصلها استعواذ وإقامة أصلها إقوام فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن
وانقلب الواو ألفا وحذفت إحدى الألفين وعوض عنها التاء وفهم من قوله غالبا أنها تحذف
في غير الغالب كقول بعضهم أراه إراء واستعاذ استعاذا وذا مبتدأ ولزم خبره والتاء مفعول بلزم
ويجوز أن يكون التاء مبتدأ ولزم خبره وذا مفعول مقدم بلزم ثم قال وما يلي الآخر مد وافتحا
مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل هذا إشارة في مصدر كل فعل افتتح بهمزة الوصل يعني أن الحرف المتصل
به الآخر من الفعل إذا كان الفعل مفتتحا بهمزة الوصل مده وافتح ما قبل المدة فينشأ من ذلك الألف ثم كسر

تلو الثاني

[Margin:] ١٦٨

[Margin:] بل منتقلا

[Margin:] نحو تفصيل وسمي تفصيلة الثاني أجمل وهو ماض من أجمل ومصدره يأتي على إفعال ومثله أكرم إكراما

[Margin:] أمر

تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحاء والثالث وما موصول مفعول مقدم لجد وهو مطلوب ايضا لافتح
فهو من باب التنازع ومع متعلق بزد وكذا كلما وهي موصولة وصلتها ابتدئ وبهمز متعلق بابتدئ
ثم مثل بقوله **كاصطفى** فتقول اصطفى اصطفاء ومنه انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا واحرنجم
احرنجاما واقتدر اقتدارا ثم قال **وضم ما يربع في امثال قد تلملما** يعني ان مصدر تفعلل بضم فيه رابع الفعل
فيصير مصدرا نحو تلملم تلملما ومثله تدحرج تدحرجا وتعفس تعفسا وضم فعل امر وما مفعول به
وهو موصول بربع ويحتمل ان يكون ضم فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما مفعول لم يسم فاعله والقول الاول اظهر
ثم قال **فعلال او فعللة لفعللا** يعني ان فعلل ياتي مصدره على فعلال وعلى فعللة نحو دحرج
دحراجا ودحرجة وفهم منه ان مصدر الملحق بفعلل كمصدر فعلل نحو جلبب وحوقل فتقول جلبب جلبابا
وجلببة وحوقل حيقالا وحوقلة الا ان المقيس منهما فعللة دون فعلال وقد نبه على ذلك بقوله **واجعل
مقيسا ثانيا لا اولا** وجعلهما في التسهيل مقيسين معا وفعلال مبتدأ وفعللة معطوف عليه
والخبر لفعللا وثانيا مفعول اول باجعل ولا عاطفة واولا على ثان ثم قال **لفاعل الفعال والمفاعلة**

ومقيسا مفعول ثان

يعني ان فاعل له مصدران وهما الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
والفعال مبتدأ والمفاعلة معطوف عليه والخبر في المجرور قبله ثم قال **وغير ما مر السماع عادله**
يعني ان ما نقل من مصادر غير الثلاثي مخالفا للقياس وما جاء على خلافه عادله السماع اي صار
عديلا له ومما جاء من ذلك قول الراجز باتت تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وقياس مصدره
تنزية مثل زكى تزكية ومن ذلك ايضا الكذاب مصدر كذب وقياسه تكذيب وغير مبتدأ وما موصول
وصلتها مر والسماع مبتدأ وعادله في موضع خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ثم قال **وفعلة لمرة كجلسة
وفعلة لهيئة كجلسة** يعني انك اذا اردت المرة الواحدة من مصدر الثلاثي بفعلة بفتح الفاء
وسكون العين نحو جلس جلسة وضرب ضربة واذا اردت الهيئة اتيت بفعلة بكسر
الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقد يكون بناء المصدر على فعلة كرحمة وعلى فعلة كدربة
فلا يكون فيه حينئذ دلالة على المرة ولا على الهيئة الا بقرينة تدل على ذلك ثم قال **في غير ذي الثلا
ث بالتا المرة** يعني ان مصدر غير الثلاثي اذا اريد منه المرة الحقت به التاء نحو انطلق انطلاقا وانطلا
قة فلو كان المصدر من ذلك مبنيا على التاء نحو زكى تزكية واستعان استعانة لم يدل على المرة
فيه الا بقرينة نحو زكيته تزكية واحدة واما الهيئة فلم تستعمل من المزيد الا على وجه الشذوذ والى
ذلك اشار بقوله **وشذ فيه هيئة كالخمرة** يعني انه قد جاء الهيئة على فعلة في مصدر غير الثلاثي
كقولهم الخمرة وهو من اختمرت المرأة اذا لبست الخمار ومثله العمة من اعتم والقمصة من تقمص والنقبة

الحقته التاء لمصدر القياسي فتقول في نحو اقامة اقامة اذا اردت المرة

والنفقة من التعب والمرة مبتدأ والخبر في قوله فالتاء وانما حذف التاء من الثلاث كانه راعى تانيث الحرف والتقدير
في غير الفعل جاء في الثلاث الاحرف وفي الثلاث متعلق بالاستقرار العامل في الخبر او في موضع الحال من الفعل
في الاستقرار **ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها** الفعل على ضربين
قسمين ثلاثي وغير ثلاثي فالثلاثي فالنظر في هذا الباب ثلاثة انواع مفتوح العين ومكسور العين
متعديا في هذا الاول ومكسور العين لازم وهو القسم الثاني ومضموم العين ولا يكون الا لازما وهو القسم
الثالث وقد اشار الى الاول بقوله **ص** كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا
ش المراد بقوله كفاعل هذا هو الوزن الذي على صيغة فاعل والمراد باسم الفاعل الذي هو صفة
دالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها سواء كان على وزن فاعل
كضارب او على غيره كمكرم ومدحرج وشمل قوله من ذي ثلاثة جميع انواع الفعل الثلاثي ثم اخرج فعل
اللازم وفعل ولا يكون الا لازما بقوله **وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى** وهو ضمير عائد على فاعل
في البيت الذي قبله يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل المضموم العين وفعل المكسور العين
اللازم نحو فره العين فهو فاره وسلم فهو سالم وفهم منه انه كثير فيما عدا هذين الوزنين من
الثلاثي وهو ثلاثة انواع مفتوح العين متعديا نحو ضرب فهو ضارب وغير متعد نحو قعد فهو
قاعد ومكسور العين متعد نحو شرب فهو شارب واسم فاعل معمول لصغ وكفاعل حال او مفعولا
به والظاهر ان يكون لازمة بمعنى يوجد ومن ذي متعلق بها ويحتمل ان يكون من غذوت
الصبي باللبن اي ربيته به فيكون متعديا ويحتمل ان يكون بمعنى غذا الماء اي سال فيكون لازما واسم
الفاعل منهما معا على فاعل والمراد بقليل شاذ ولذلك قال بعد بل قياسه فعل وهو قليل مبتدأ والخبر
في متعلق بقليل وغير متعد حال من فعل الاخير ثم اشار الى النوع الثاني من المثالين فقال
بل قياسه فعل وافعل فعلان فذكر لاسم الفاعل من فعل اللازم ثلاثة اوزان فعل وافعل وفعلان
ويجوز في المثال اسم الفاعل عليها وانما هي صفات مشبهة باسم الفاعل ولما كان كل
واحد من هذه الاوزان يختص بمعنى في الفعل يقتضيه نبه على ذلك في المثل فقال **نحو اشر ونحو صديان**
ونحو الاجهر ففعل للاعراض نحو فرح فهو فرح واشر فهو اشر وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن
نحو غرث فهو غرثان وصدي فهو صديان وافعل للخلق والالوان نحو حمر فهو احمر وجهر فهو اجهر
ثم اشار الى النوع الثالث فقال **وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل** يعني ان الاو
لى بفعل المضموم العين فعل نحو سهل فهو سهل وضخم فهو ضخم وفعيل نحو ظرف فهو ظريف وجمل
فهو جميل وفهم من قوله اولى ان اسم الفاعل منه ابنية على غير الوزنين المذكورين **ص**

وهو

لازما ومتعديا

وهو المنبه عليه بقوله **وافعل فيه قليل وفعل** يعني ان اسم الفاعل من فعل المضموم العين قد ياتي
على وزن افعل نحو خشن فهو اخشن وعلى وزن فعل نحو بطل فهو بطل وحسن حسن وفهم من تخصيصه
القلة في افعل وفعل ان الوزنين السابقين كثيران وقياسه مستمر وجملة وافعل وفعل معطوف
عليه وكذا فعلان على حذف العاطف وافعل مبتدا وقليل خبره وفيه متعلق بقليل وفعل
معطوف على افعل ثم قال **وبسوى الفاعل قد يغنى فعل** يعني ان فعل المفتوح العين قد ياتي اسم
فاعله على غير وزن فاعل ولم يذكر الوزن الذي ياتي على غير فاعل وفهم منه انه غير مخصوص بوزن
واحد والذي جاء من ذلك طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف فهو
عفيف وفهم من قوله قد يغني التقليل وبسوى متعلق بيغني وفعل فاعل بيغني ولما فرغ من اسم
الفاعل الثلاثي شرع في بيان اسم الفاعل من غير الثلاثي فقال **وزنة المضارع اسم فاعل من غير**
ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا اتى بهاذين البيتين
يفيد ان في اسم الفاعل من غير الثلاثي وهو انه اذا اردت اسم الفاعل من غير الثلاثي اتيت بوزن
مضارعه الا انك تكسر ما قبل الاخر وتجعل عوض حرف المضارعة ميما زائدة مضمومة ويشمل غير الثلا
ثي الرباعي الاصول كدحرج والمزيد كاكرم والثلاثي المزيد كانطلق واستخرج فتقول في اسم الفا
عل منه دحرج مدحرج واكرم مكرم وانطلق منطلق واستخرج مستخرج ومعنى قو
له مع كسر متلو الاخير يعني اذا كان مفتوحا في المضارع كسر في اسم الفاعل نحو يتدحرج فهو
متدحرج وفهم من قوله مطلقا انه اذا كانت مكسورا في المضارع بقي في اسم الفاعل فيكون الكسر
غير الكسر نحو منطلق في ينطلق وزنة المضارع مبتدا وهو على حذف مضاف واسم فاعل خبره
والتقدير وصاحب زنة المضارع ويحتمل ان يكون اسم فاعل مبتدا وزنة خبرا مقدما ومن غير
متعلق بزنة ومع في موضع الحال من المضارع ومطلقا حال من كسر وضم معطوف على كسر ثم قال
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر يعني ان الحرف الذي قبل الاخر في اسم
الفاعل من غير الثلاثي اذا فتحته صار اسم مفعول فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرج وفي اسم
المفعول مدحرج وفي اسم الفاعل من انتظر منتظر وفي اسم المفعول منتظر وقد تقدم ان اسم المفعول
في هذا الباب لانه اتى جملة لاسم الفاعل والصفات المشبهات به وان فتحت شرط والضمير
في منه عائد على اسم الفاعل ومنه متعلق بفتحت وما مفعول بفتحت وهي موصولة وصلتها
كان وانكسر في موضع خبر كان وصار جواب الشرط ثم قال **وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد**
زنة مفعول كآت من قصد يعني ان اسم المفعول من الثلاثي ياتي على وزن مفعول وقوله

وقوله ذا اسم من فعل اي كالمفعول الآتي من قصد فهو مقصود ومثله مضروب من ضرب ومرضي من رضي
واصل مرضي مرضوي وزنه فاعل بالمرد وفي اسم متعلق باطرد ثم قال **وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة
او فتى كحيل** يعني ان صاحب هذا الوزن الذي هو فعيل ناب عن مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول وجريح
بمعنى مجروح وهو كثير ومع كثرته فهو غير منقاس وقيل ينقاس وفهم من تمثيله بفتاة وفتى ان فعيلا
المذكور يجري على المذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو فتى كحيل وفتاة كحيل وفاعل ناب ونقلا مصدر
في موضع الحال من ذو **الصفة المشبهة باسم الفاعل** الصفة المشبهة باسم الفاعل ما صيغ لغير
تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف دون افادة معنى الحدوث وتتميز من اسم
الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه والى ذلك اشار بقوله **صفة استحسن جر
فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل** يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل يستحسن ان
يجر بها ما هو فاعل في المعنى نحو الحسن الوجه اذ اصله الحسنُ وجهُه وذلك لا يحسن في اسم
الفاعل وفهم من قوله استحسن ان ذلك موجود في اسم الفاعل الا انه غير مستحسن نحو كاتب
الاب وفيه خلاف ومذهب المص جوازه وفهم منه ايضا ان الجر بها غير لازم بل يجوز فيه النصب
والجر والرفع على ما ياتي وصفة مبتدا واستحسن صفته وجر مرفوع باستحسن ومعنى منصوب
على اسقاط الخافض وبها متعلق بجر والمشبهة خبر المبتدا واسم الفاعل يجوز نصبه بالفتح
على انه مفعول بالمشبهة وبالكسر على انه مضاف اليه ويجوز ان يكون المشبهة مبتدا وصفة
خبره ثم قال **وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر** يعني ان الصفة المشبهة
باسم الفاعل لا تصاغ الا من الفعل اللازم ولا تكون الا للحال وبهذين الوصفين خالفت اسم
الفاعل فان اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي ويكون للحال والاستقبال والمضي ثم انه
مثل بمثالين وهو طاهر وجميل فطاهر مصوغ من طهر وهو لازم والمراد به الحال وجميل وهو مصوغ من
جمل وهو ايضا لازم ويراد به الحال وفهم من تمثيله بالوصفين ان الصفة المشبهة تكون جا
رية على الفعل المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف كطاهر فانه جار في ذلك على يطهر
وغير جارية عليه كجميل فانه غير جار على يجمل وصوغها مبتدا ومن لازم لحاضر متعلقان
بصوغها والخبر محذوف للدلالة نسبا والكلام عليه وتقديره واجب ولا يجوز ان يكون المجروران ولا
احدهما خبرا عن صوغها لعدم الفائدة ولا يجوز ان يكون معطوفا على جر فاعل لان جر الفاعل بها
مستحسن وصوغها منها لازم واجب ثم قال **وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا**
يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتقول زيد حسنٌ الوجهَ



كما تقول زيد ضارب الرجل والمراد بالمعرف المعرف الى معمول واحد وفهم من قوله على الحد الذي قد حد
انها تعمل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل من الاعتماد ولا ينبغي ان يحمل على جميع الشروط السابقة
التي منها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانه نص على انها لا تكون الا للحال بقوله لحاضر وعمل مبتدأ في
وفاعل مضاف الى المعرف وهي على حذف الموصوف والتقدير فاعل الفعل المعدى ولذا في موضع خبر
عمل وعلى الحد متعلق بعمل او في الاستقرار الذي يتعلق به الخبر او في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار
الذي يتعلق به الخبر وحاصله ان الصفة تعمل عمل اسم الفاعل المعدى الى واحد فتنصب ما بعدها الا انه
يخالفه منصوب اسم الفاعل في امرين وقد اشار اليهما فقال **وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب**
يعني ان الصفة تخالف اسم الفاعل في شيئين الاول ان منصوبها لا يجوز تقديمه عليها فتقول
زيد حسن الوجه ولا يجوز زيد الوجه حسن بخلاف اسم الفاعل فانه يجوز ان تقول زيد الرجل
ضارب وهذا المنبه عليه بقوله وسبق ما تعمل فيه مجتنب الثاني لا يكون الا سببيا كالمثال المتقدم بخلاف
معمول اسم الفاعل فانه يكون سببيا نحو زيد ضارب اباه واجنبيا نحو زيد ضارب عمرا وهذا المنبه عليه
بقوله وكونه ذا سببية وجب وسبق مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما موصولة وصلتها تعمل فيه و
الضمير العائد على الموصول المجرور بفي ومجتنب خبره على حذف المبتدأ وكونه ذا خبر لكون وهو مضاف الى اسمه ووجب
خبره ثم قال **فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجر** الخ
فارفع بها على الفاعلية وهو الاصل فيها والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر بها على الاضافة وقوله
مع ال يعني كون الصفة مصحوبة بال ودون ال يعني مجردة من ال مصحوب ال هو المعمول للصفة وما اتصل بها وما اتصل
من معمول الصفة بالصفة في حال كونه مضافا لما بعده او مجردا من ال والاضافة **مجردا** ان الصفة لها حالتان
كان مقرونة بال او مجردة منها ومعمولها ثلاثة احوال اقترانه بال واضافته وتجرده فالمقرون بال نوع واحد نحو
حسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه الثاني مضاف الى مضاف
الى ضميره نحو حسن وجه ابيه الثالث مضاف الى المعرف بال نحو حسن وجه الاب الرابع مضاف الى مجرد نحو حسن وجه
اب الخامس مضاف الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو جميلة انفه من قولك مررت بامراة حسن وجه جاريتها
جميلة انفه السادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو جميل خالها من قولك مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها
السابع مضاف الى موصول نحو الطيبي كل ما التاث به من قوله فعجبتها قبل الاخبار منزلة والطيبي كل ما التاثت به
الازر الثامن مضاف الى موصوف يشبهه نحو رايت رجلا احمر بياض اسنان رجل يشتمل بعض به والمجرد من الاضافة وال
ثلاثة انواع الموصول نحو قوله اسيلات ابدان رقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المازر والموصوف نحو ازور رام ما لحا نو
اعول ليه المراة مستقبلا رمحه الزمن وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه والصفة لها حالان كما تقدم وكلها رفع ونصب وجر
ومعمولها له اثنا عشر حالا كما تقدم فهو من ضرب اثنا عشر في ستة باثنين وسبعين وقد ذكر المرادي هذه الاوجه كلها وقال انها من
ضرب احد عشر في ستة والمجموع ستة وستون مسألة والصواب انها اثنان وسبعون مسألة وانا ارسم لها جدولا يجمعها على الترتيب

ان شاء الله وهو حسن [illegible] الى الصواب وفقنا عليه [illegible] وجه [illegible] اصل

الصفة المقرونة بال | الصفة المجردة من ال

المعمول المرفوع والصفة المقرونة بال	المعمول المنصوب والصفة المقرونة بال	المعمول المجرور والصفة المقرونة بال	المعمول المرفوع والصفة المجردة من ال	المعمول المنصوب والصفة المجردة من ال	المعمول المجرور والصفة المجردة من ال
الحسنُ الوجهُ	الحسنُ الوجهَ	الحسنُ الوجهِ	حسنٌ الوجهُ	حسنٌ الوجهَ	حسنُ الوجهِ
الحسنُ وجهُهُ	الحسنُ وجهَهُ	الحسنُ وجهِهِ	حسنٌ وجهُهُ	حسنٌ وجهَهُ	حسنٌ وجهِهِ
الحسنُ وجهُ أبيه	الحسنُ وجهَ أبيه	الحسنُ وجهِ أبيه	حسنٌ وجهُ أبيه	حسنٌ وجهَ أبيه	حسنٌ وجهِ أبيه
الحسنُ وجهُ الأبِ	الحسنُ وجهَ الأبِ	الحسنُ وجهِ الأبِ	حسنٌ وجهُ الأبِ	حسنٌ وجهَ الأبِ	حسنٌ وجهِ الأبِ
الحسنُ وجهُ أبٍ	الحسنُ وجهَ أبٍ	الحسنُ وجهِ أبٍ	حسنٌ وجهُ أبٍ	حسنٌ وجهَ أبٍ	حسنٌ وجهِ أبٍ
الحسنُ أنفُهُ	الحسنُ أنفَهُ	الحسنُ أنفِهِ	حسنٌ أنفُهُ	حسنٌ أنفَهُ	حسنٌ أنفِهِ
الحسنُ خالُها	الحسنُ خالَها	الحسنُ خالِها	حسنٌ خالُها	حسنٌ خالَها	حسنٌ خالِها
الحسنُ كلُّ ما تحت نقابه	الحسنُ كلَّ ما تحت نقابه	الحسن كلِّ ما تحت نقابه	حسنٌ كلُّ ما تحت نقابه	حسنٌ كلَّ ما تحت نقابه	حسنٌ كلِّ ما تحت نقابه
الحسنُ سنانُ رمحٍ يطعن به	الحسنُ سنانَ رمحٍ يطعن به	الحسنُ سنانِ رمحٍ يطعن به	حسنٌ سنانُ رمحٍ يطعن به	حسنٌ سنانَ رمحٍ يطعن به	حسنٌ سنانِ رمحٍ يطعن به
الحسنُ ما تحت نقابه	الحسنُ ما تحت نقابه	الحسنُ ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه
الحسنُ نوالٌ أعزّه	الحسنُ نوالاً أعزّه	الحسنُ نوالٍ أعزّه	حسن نوالٌ أعزّه	حسن نوالاً أعزّه	حسنٌ نوالٍ أعزّه
الحسنُ وجهٌ	الحسنُ وجهًا	الحسن وجهٍ	حسن وجهٌ	حسنٌ وجهًا	حسنٌ وجهٍ

المعمول المقرون بال

المضاف

المجرد من ال

المعمول الخالي

فهذه اثنان وسبعون مسألة كلها مفهومة من بيت واحد وثلث بيت وهو مجموع ذلك قوله فارفع بها
والنصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فإذا
قرأت فارفع بها فاجعل القلم وسبابتك على البيت الاول من الجدول ومر به طولا الى البيت الاخير وإذا قرأت
وانصب فانقل سبابتك الى البيت الثاني منه ومر به كذلك الى البيت الاخير المقابل له وإذا قرأت وجر فانقلها
ايضا الى البيت الثالث ومر به كذلك وإذا قرأته ايضا مع ال فاجعل القلم وسبابتك ايضا على البيت الاول
ومر به على البيتين اللذين يليانه بعرض وإذا قرأت ودون ال فانقل سبابتك الى البيت الرابع وهو اول الصفة
المجردة من ال ومر به الى اخر السطر ثم اشر بظاهر ابهامك الى البيوت التي تحتها مشيرا الى الرفع وال
نصب والجر فإذا قرأت مصحوب ال فاجعله على معمول الصفة من البيت الاول وبه عرضا الى اخر السطر
فإذا قرأت وما اتصل بها مضافا فانقل اصبعك الى الجدول الذي تحت الجدول الاول واشر الى معمول في ثما
نية ابيات طولا والست جداول عرضا وهي المحتوية على المعمول المضاف وإذا قرأت او مجردا فانقله
الى البيت الاول من الجداول الثلاثة الاخيرة واشر الى معمول الصفة في ذلك وهي انواع المجرد وقد
استوفيت بذلك جميع المسائل تنبيه ان معمول الصفة قد يكون ضميرا كقول الشاعر حسن الوجه
طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر وعملها فيه حينئذ بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو
مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب ان فصلته او قرنت بال والمجهولة نحو قريش نجباء الناس
ذرية وكرامهموها والمقرونة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله فهذه ثلاث مسائل فإذا اضيفت
الى المسائل المذكورة صارت الصور خمسا وسبعين هذا كله بالنظر الى اختلاف معمول الصفة
الى ما ذكر ولكون الصفة مقرونة بال او مجردة منها فإذا نوعت الصفة الى مفرد مذكر وتثنيته
وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير والى مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت
ثماني صور مضروبة في خمس وسبعين بست مائة فإذا نوعت الصفة الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة
صارت الصور الفا وثمانمائة من ضرب ثلاثة في ست مائة فإذا نوع معمول الصفة ايضا الى مفرد
مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين والى مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين
المذكورين صارت ثمانية اوجه مضروبة في الف وثمانمائة فالخارج من ذلك اربعة عشر الف وجه واربع
مائة وجه يستثنى من هذه الصور الضمير لانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة صوره
مائة واربعون فالباقي اربعة عشر الفا ومائتان وستة وخمسون وجها تنبيه اعلم ان هذه الصور
الاثنين والسبعين المرسومة في الجدول تنقسم الى جائز وممتنع وقد اشار الى الممتنع منها
بقوله ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها يعني انه يمتنع اضافة الصفة التي بال الى

الى المجرد من ال ومن اضافة الى ما فيه ال فيشمل اثني عشر مسألة وهي مجموع القسم الثالث من المجمع
والاخرتين وهما الاولى والرابعة فالاولى الحسن الوجه والرابعة الحسن وجه الاب فيبقى عشر
مسائل كلها ممتنعة لان الصورة السابعة وهي قولك مررت برجل حسن الوجه الجميل خالها
اجازها في التسهيل وظاهر النظم امتناعها وقد ظهر من ذكر الصور الممتنعة ان ما عداها من الصور
جائز كان من مسائل الاضافة او من غيرها ثم صرح بالمفهوم من صور الاضافة فقال وما لم يخل فهو با
لجواز وسما اي وما لم يخل من الاضافة الى ما فيه ال او الى ما اضيف الى المقرون بها فهو موسوم بالجواز وذلك
الصورتان كالحسن والحسن الوجه الحسن وجه الاب ثم ان هذه المسائل الجائزة تنقسم الى حسن
وقبيح وضعيف ولم نورد ان استكملها او نتكلم عليها في الشرح الكبير ان شاء الله اذ كان يليق
ذكرها بهذا المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها وقد شرطت في صدر هذا الكتاب ان لا اذكر الا ما يتعلق
بالفاظها وقوله او جردا معطوف على ما اتصل او بمعنى الواو والتقدير فارفع بها مصحوب ال
وما اتصل بها مضافا او مجردا ويحتمل ان يكون معطوفا على قوله مضافا او على مقدر على ان بعضها
من التقسيم والتقدير فارفع مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فقسم المتصل بالصفة الى
مضاف ومجرد التعجب احسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور وهو استعظام
زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظائره او قل نظيره ثم
ان التعجب في كلام العرب يكون بالصيغتين المذكورتين في هذا الباب وبغيرهما نحو سبحان الله
ولله من رجل ونحوه لكن اذا كانت هناك قرينة تبينه وانما اقتصر النحويون في هذا الباب على الصيغتين
المذكورتين لاطراد التعجب بهما وهما ما أفعله وأفعل به وقد اشار الى الاول منهما بقوله بأفعل
انطق بعد ما تعجبا اي انطق بوزن افعل بعد ما فتقول ما احسن زيدا وانصب تعجبا على انه مصدر في موضع
موضع الحال اي متعجبا او مفعول له اي لاجل انشاء فعل التعجب فهو على حذف مضاف ثم اشار الى
الثاني فقال وجئ بأفعل قبل مجرور ببا يعني جئ بوزن افعل مكملا بمعموله وهو المتعجب منه
المجرور بالباء ثم كمل ما افعل بقوله وتلو افعل انصبنه يعني ان الذي يلي افعل اسم منصوب
فتقول ما احسن زيدا او نحو ذلك لتمام الكلام المستفاد منه انشاء التعجب ثم مثل فعل بقوله كما
اوفى خليلينا فهذا المثال مبتدأ المعنى شيء و اوفى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما و
خليلينا مفعول باوفى والهمزة في اوفى للنقل والتقدير شيء اوفى خليلينا اي صيرهما وافيين ثم مثل
افعل بقوله وأصدق بهما فاصدق لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر والباء زائدة في الفاعل والهمزة
في افعل للصيرورة والتقدير احسن زيد اي صار حسنا ثم قال وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه
يضح

يشمل

ويحمل ما التعجب منه بغير ما افعل وبغير افعل فمثال حذفه بعد ما افعل قول علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم ومثال حذفه
بعد افعل قوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم وفهم من قوله ان كان عند الحذف معناه يضح
ان الحذف لا يجوز الا اذا كان معنى واضحا وحذفه مفعول باستبح وهو مصدر مضاف الى المفعول وما مو
صولة وصلتها تعجبت ومنه متعلق بتعجبت ومعناه اسم كان ويضح في موضع خبرها وهو مضارع
وضح ويضح بمعنى يتضح وعند متعلق بيتضح ثم قال وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
يعني ان فعلي التعجب وهما ما افعله وافعل به غير متصرفين فلا يستعمل منهما مضارع
ولا غيره مما يصاغ من جميع الافعال بل يلزم ما افعل صيغة الماضي ويلزم افعل صيغة الامر ومنع فاعل
بلزم وهو مصدر مضاف الى المفعول وقدما منصوب على الظرف وفي كلا متعلق بلزم ونكر قدما ثم قال
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل فعلا يعني اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يجوز ان يصاغ
منه فعلا التعجب وهي ثمانية الاول ان يكون فعلا وفهم ذلك من قوله من ذي ثلاث لان ذي صفة لموصوف
محذوف تقديره من فعل ذي الثلاث الثاني ان يكون ثلاثيا وفهم ذلك ايضا من قوله من ذي ثلاث
فلا يصاغان مما زاد على الثلاث الثالث ان يكون متصرفا وفهم ذلك من قوله صرفا فلا يصاغان من
فعل غير متصرف كنعم وبئس ونحوهما الرابع ان يكون قابلا للفضلية فلا يصاغان من فعل لا يقبل [illegible]
الفضلية نحو مات الخامس ان يكون تاما فلا يصاغان من كان واخواتها وفهم ذلك من قوله تم السـ
ادس ان يكون غير لازم للنفي كعاج يقال ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به ولا يستعمل في غير
النفي وذلك مفهوم من قوله غير ذي انتفا السابع ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل نحو شهل واحمر
وحمر وفهم ذلك من قوله وغير ذي وصف يضاهي اشهلا الثامن ان يكون مبنيا للفاعل فلا
يصاغان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب زيد وذلك مفهوم من قوله وغير سالك سبيل فعلا وهذه الشر
وط كلها صفات للفعل المحذوف وهي كلها مفردة الا قوله صرفا وتم فانهما جملتان فعليتان ثم قال
واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل
جره بالبا يجب يعني انه اذا اريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة توصل الى ذلك بان يصاغ
الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة ويؤتى بمصدر الفعل العادم لبعض الشروط منصوبا بعد
ما افعل ومجرورا بالباء بعد افعل مثاله في الزائد على الفعل فتقول اذا تعجبت من بياض من نحو ابيض
زيد ما اشد بياض زيد واشدد ببياضه ومن استخرج زيد ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه وما

وما أشبههما وفهم من قوله ومصدر العادم أن ما لا مصدر له من الأفعال العادمة لبعض الشروط
لا يتعجب منه البتة كالأفعال التي لا تتصرف وقوله وأشدد أو أشد أو شبههما يخلف وما مفعول بيخلف
وهي موصولة وصلتها عدم وبعض مفعول بعدم ولا بد من حذف بين يخلف وما ليتضح المعنى والتقدير يخلف
صيغتي التعجب المذكورتين مصدر ما عدم ثم قال وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر وفهم
من قوله وبالندور احكم أنه قد جاء بناء صيغتي التعجب من الفعل العادم لبعض الشروط وأن ذلك نادر أي
غير مقيس ومما أتى من غير الفعل قولهم أقمن بزيد لأنه من وجه لا فعل له ومما أتى من غير الثلاثي ما
أعطاه من أعطى وما أفقره من افتقر ومما أتى من الفعل الذي أتى اسم فاعله على أفعل قولهم ما أحمقه وما
أرعنه ومما أتى من غير المتصرف قولهم ما أعساه وأعس به من عسى ومما أتى من الفعل المبني للمفعول
ما أجنه من جن وما أولعه من ولع ثم قال وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما
يشمل قوله وفعل هذا الباب الصيغتين المذكورتين وهما ما أفعله وأفعل به فلا يتقدم المنصوب على ما
أفعل ولا المجرور بالباء على أفعل وفهم منه أن المنصوب بأفعل لا يتقدم على ما وكذا لا يتوسط بين ما
وأفعل وسبب ذلك عدم تصرفهما وفهم من قوله ووصله به الزما أنه لا يفصل بين الفعل ومعموله
بشيء ولما كان الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف نبه عليه بقوله وفصله بظرف أو بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر يعني أن الفصل بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام
العرب وفي ذلك خلاف مشهور وفهم من قوله مستعمل أن مذهبه موافق لمن أجاز ذلك ومن شواهد الفصل مع
ما أفعل قول عمرو بن معديكرب لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها
وأثبت في المكرمات بقاءها ومن شواهده مع أفعل به قول بعض الأنصار وقال نبي المسلمين
تقدموا وأحبب إلينا أن يكون المقدما وقول الآخر أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن
أتحولا وقوله وفعل هذا الباب مبتدأ وخبره لن يقدما معموله ووصله مفعول بالزما مقدما وهو أيضا
مصدر مضاف إلى المفعول وبظرف متعلق بفصل ومستعمل خبر المبتدأ والخلف مبتدأ وفي ذلك
متعلق به واستقر في موضع خبره نعم وبئس وما جرى مجراهما هذا الباب يشتمل على
قسمين الأول نعم وبئس والثاني ما جرى مجراهما من الأفعال وبدأ بنعم وبئس فقال فعلان غير متصرفين
نعم وبئس رافعان اسمين صرح بفعلية نعم وبئس وفي ذلك خلاف ومذهب البصريين أنهما فعلان
ثم بين أنهما يرفعان اسمين بقوله رافعان اسمين يعني أن كل واحد منهما يرفع اسما ومجموعهما
في رفع اسمين لا أن كل واحد منهما يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين نعت لفعلين ونعم
وبئس مبتدأ ورافعان نعت لفعلين أيضا ولا يجوز أن يكون غير متصرفين ورافعان أخبارا لأنهما قبل

في فعلين وبئس

وليس ان يخبر بها عن نعم وبيس واسمين مفعول بر افعان وفهم منه ان رفع الاسمين بعدهما على الفاعلية لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم ان مرفوعهما يكون ظاهرا ومضمرا وقد اشار الى الاول فقال **مقارني ال او مضافين لما قارنها** وقد مثل الثاني بقوله **كنعم عقبى الكرما** ومثاله قوله عز وجل ولنعم دار المتقين ومثال الاول فنعم المولى ونعم النصير ثم اتى الثاني فقال **ويرفعان مضمرا يفسره مميز**

وفهم من قوله يفسره مميز ان الضمير فيهما لا يفسره متقدم عليه بل التمييز المتاخر عنه وقد مثل ذلك بقوله **كنعم قوما معشره** فنعم فعل ماض والفاعل به ضمير مستتر فيه تقديره هم وهو مفسر بقوله قوما وفهم من المثال ان نعم وبيس لا يكتفيان بفاعلهما بل لا بد من اسم اخر بعدهما وهو معشره ويسمى مخصوصا وسياتي ثم قال **وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر** يعني ان الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلافا مشهورا واستدل من اجاز ذلك بقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبابيات اخر وتاول المانعون ذلك بما لا يليق ذكره بهذا المختصر ثم قال **وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل** اذا لحقت ما نعم وبيس يليها الفعل كالمثال المذكور وتارة يليها الاسم كقوله تعالى فنعما هي فان وليها الفعل ففيها عشرة اقوال وان وليها الاسم ففيها ثلاثة اقوال وكلامه صالح لجميع الاقوال وجميعها راجع الى كونه تمييزا او فاعلا واقتصر في شرح الكافية اذا وليها الفعل على قولين الاول انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها والمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل واذا وليها الاسم على قول واحد وهو انها فاعل والاسم بعدها هو المخصوص وينبغي ان يحمل تمثيله على ان المراد في نحو نعم ما يقول الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبيس ليدخل فيه ما وليه الاسم وفي تقديمه انها تمييز تنبيه على انه الاشهر الراجح ثم قال **ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا** المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح في نحو نعم وبالذم في نحو بيس وفي اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا والجملة قبله خبر له والرابط بين المبتدا والخبر العموم الذي في الفاعل وهذا قول متفق عليه الثاني انه مبتدا والخبر محذوف وهو قول مرغوب عنه وقد اجازه قوم منهم ابن عصفور الثالث انه خبر مبتدا محذوف وهذا مختلف فيه ايضا وقال به كثير ونسب المصنف اجازته الى سيبويه وفهم من كلام الناظم الاقوال الثلاثة لان قوله مبتدا احتمل الوجهين اذ لم يذكر الخبر وقوله ليس يبدو ابدا يعني انه اذا جعل المخصوص خبرا كان حذف المبتدا واجبا وفهم من قوله بعد ان محل المخصوص ان يكون متاخرا عن فاعل نعم وبيس وبعد متعلق بيذكر ومبتدا حال من المخصوص ثم قال **وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى** يعني قد لا يذكر بعد الفاعل المذكور ما يشعر به قبل نعم وبيس وشمل ذلك صورتين الاولى ان يذكر قبل

ان المخصوص

نعم متصلا بها كالمثال الذي ذكر والثانية أن يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى إنا وجد
ناه صابرا نعم العبد أي نعم العبد أيوب وقد يكون الشيء المخصوص في كلام غير المتكلم بنعم وذلك أن يتكلم
متكلم فيقول مثلا زيد حسن الأفعال فيقول المجيب نعم الرجل ومشعر صفة لمحذوف والتقدير يكفي عن
ذكر المخصوص بعد والمعنى المكتسب والمعنى المتبع ولما فرغ من أحكام نعم وبئس شرع في حكم
ما جرى مجراهما ثم قال **واجعل كبئس ساء** يعني أن ساء مساو لبئس في المعنى والحكم فتقول ساء
الرجل أبو جهل وساء رجلا أبو لهب والألف في ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بضم العين وساء مفعول أول
باجعل وكبئس مفعول ثان ثم قال **واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا** يجوز أن يبنى من كل فعل
ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد بنعم من المدح وبئس من الذم ولا يتصرف ويكون فا
عله كفاعل نعم وبئس ويستوي في ذلك ما كان وضعه على وزن فعل وفعل نحو فضل الرجل زيد وعلم الرجل
عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم لا في المعنى لأن فعل كما يقصد به المدح يقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد
وقوله مسجلا منصوب على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع من أحد فهو بمعنى
مطلقا فيكون التقدير واجعل فعلا حال كونه على فعل أو على فعل ويجوز أن يكون حالا من نعم فيكون التقد
ير واجعل فعلا كنعم مطلقا أي في جميع أحكامها ثم قال **ومثل نعم حبذا** يعني أن حبذا مثل نعم مع فاعلها
في المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض أحكامهما إلا أن في حبذا زيادة على نعم وهي التحبب والتقرب من القلب
وهي مستفادة من لفظ حب ثم قال **الفاعل ذا** يعني أن ذا فاعل حب وفهم منه أن حب فعل وأن حبذا جملة
من فعل وفاعل ثم قال **وإن ترد ذما فقل لا حبذا** يعني أنك إذا أردت بحبذا الذم أدخلت عليها لا فتقول
لا حبذا زيد فتساوي في معنى بئس لأن نفي المدح ذم وقد جمع الشاعر بينهما فقال ألا حبذا أهل الملا غير أنه
إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا ثم قال **وأول ذا المخصوص أيا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا** اعلم أن حبذا
يحتاج إلى مخصوص كما يحتاج إليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل زيد وفهم من قوله وأول ذا
أن مخصوص حبذا لا يكون إلا متأخرا عن ذا بخلاف المخصوص بعد نعم فإنه يتقدم وفهم من سكوته عن إعرابه
أنه مبتدأ وخبره في الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم وقوله أيا كان يعني مذكرا كان أو مؤنثا مفر
دا أو مثنى أو مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني أن ذا لا يكون إلا مفردا مذكرا وإن كان المخصوص على خلاف ذلك
فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا العمرون وكان القياس أن يكون اسم الإشارة مطابقا
للمخصوص في التأنيث والتثنية والجمع لكنه أجري في الأحوال كلها مجرى المثل وعلى ذلك نبه بقوله
فهو يضاهي المثلا أي يشابه المثل والأمثال لا تغير ثم قال **وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا** يعني
أن حب قد يكون فاعلها غير ذا من الأسماء مع إرادة المدح وفي فاعلها حينئذ وجهان أحدهما الرفع

والثاني

والأخرى بالباء الزائدة في حائها إذ ذاك لغتان الضم وهو الأكثر والفتح وإلى ذلك أشار بقوله ودون ذا
انضمام الحا كثر ووجه الفتح الإبقاء على الأصل ووجه الضم أن الأصل فيها حبُب بضم الباء فنقلت الضمة
إلى الحاء فتقول على هذا حَبَّ زيد وحُبَّ زيد وحَبَّ بزيد وحُبَّ بزيد ومن شواهد ضم الحاء وزيادة
الباء في الفاعل قوله فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل وما مفعول مقدم
بارفع أو جر فهو من باب التنازع وصلتها سوى

أفعل التفضيل

مضاف ومضاف إليه وإنما أضيف إلى
التفضيل لأنه دال عليه واحترز به من أفعل الذي ليس للتفضيل كأحمر وأشهل صغ من مصوغ منه للتعجب
أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي يعني أن أفعل التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل
التعجب ويمتنع صوغه من كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة في باب التعجب فأفعل مفعول بصغ
ومن مصوغ متعلق بصغ ومنه متعلق بمصوغ وكذلك للتعجب وأب فعل أمر من أبى يأبى إباية بمعنى امتنع
والذي مفعول بأب وهي لغة في الذي وأبي فعل ماض من إباء مبني للمفعول وفيه ضمير عائد على
الذي ثم قال ص وما به إلى تعجب وصل لمانع به إلى التفضيل صل ش قد تقرر في باب
التعجب أن الفعل إذا عدم بعض الشروط المسوغة لبناء فعل التعجب يتوصل إلى صوغ التعجب منه
بأشد وشبهه وكذلك أيضا يتوصل إلى صوغ أفعل التفضيل من الفعل العادم لبعض الشروط بما يتو
صل به إلى صوغ فعل التعجب إلا أنه نبه على تمام الكيفية في التعجب بقوله ومصدر التعجب بعد ينتصب
إلى آخر البيت ولم ينبه هنا على تمامها وتمامها أن يؤتى بمصدر العادم بعد أفعل منصوبا على التمييز
فتقول ابن أشد بياضا من زيد والثوب أشد احمرارا من عمرو وما مبتدأ أو مفعول بفعل محذوف يفسره صل
وهي موصولة وصلتها وصل به الأول متعلق بوصل وكذلك إلى تعجب ولمانع وبه الثاني متعلق بصل وهو
على حذف مضاف تقديره مثل وإلى التفضيل ثم قال ص وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا
بمن إن جردا ش أفعل التفضيل على ثلاثة أقسام مجرد من أل والإضافة ومعرف بأل ومضاف وأشار بهذا
البيت إلى القسم الأول يعني أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة فلا بد من اقترانه بمن
لفظا كقوله عز وجل وللآخرة خير لك من الأولى أو تقديرا كقوله والآخرة خير وأبقى أي من الدنيا وفهم
منه أن ما سوى المجرد وهو المعرف بأل والمضاف لا يقترن بمن ثم إن أفعل التفضيل بالنظر إلى مطابقته
للموصوف على ثلاثة أقسام لزوم عدم المطابقة ووجوب المطابقة وجواز الوجهين وقد أشار
إلى الأول بقوله ص وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا ش يعني أن أفعل التفضيل
إذا كان مجردا من أل والإضافة أو مضافا إلى نكرة يلزم الإفراد والتذكير فتقول زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل
من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو وزيد أفضل رجل والزيدان أفضل

رجل في والزيدون افضل رجال ويقع بجزم باكن او بجر امعطوف عليه والزم جواب الشرط وتذكيرا
مفعول ثان بالزم وان يوحد معطوف على تذكيرا اي تذكيرا او توكيدا وعبر بذلك على المطابقة ثم اشار
الى الثاني فقال **وتلو ال طبق** يعني ان افعل التفضيل اذا دخلت عليه ال لزمت مطابقته لموصوفه فتقول
زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون والهندات
الفضليات وتلو ال طبق مبتدا وخبر والطبق المطابق واشار الى الثالث فقال **وما لمعرفة اضيف ذو**
وجهين عن ذي معرفة يعني ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة جاز ان يطابق موصوفه وان
لا يطابق وقد جمع الوجهين قوله **صلى الله عليه وسلم** الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجا
لس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون ٠٠ فافرد احب واقرب
وجمع احسن وما مبتدا وخبره ذو وجهين وهي موصولة وصلتها اضيف ولمعرفة متعلق باضيف
ثم قال **هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن** يعني ان جواز المطابقة وعدمها
في المضاف الى المعرفة مشروط بان تكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به
التفضيل واما اذا لم يقصد به التفضيل فلابد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص
اعدلا بني مروان اي عادلاهم وهذا اشارة لجواز الوجهين في المضاف الى معرفة وهذا مبتدا والخبر
محذوف اي هذا الحكم ويجوز ان يكون خبرا مقدما والخبر لمبتدا محذوف اي الحكم هذا واذا ظرف مضمن
معنى الشرط وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه وان لم تنو شرط وحذف معمول تنو والتقدير
وان لم تنو معنى من والمراد بما به قرن ما هو افعل التفضيل له ثم اعلم ان من المصاحبة لافعل التفضيل
تارة تدخل على اسم الاستفهام وتارة تدخل على غيره وقد اشار الى الاول فقال **وان تكن بتلو**
من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما يعني ان المجرور بمن المصاحبة لافعل التفضيل اذا كان اسم استفهام
وجب تقديمهما ومجرورها على افعل لان الاستفهام له صدر الكلام ويشمل صورتين الاولى ان يكون
والاخرى ان يكون مضافا الى اسم استفهام وقد مثل الاول بقوله **كمثل ممن انت خير** ومثال الثانية
من غلام من انت اجمل ثم اشار الى الثاني فقال **ولدى اخبار التقديم نزرا وردا** يعني ان المجرور
بمن المذكورة اذا كان خبرا اي غير استفهام لزم تاخيره على افعل لانه بمنزلة [illegible]
وقد يتقدم عليه بقلة وقد استشهد الناظم على ذلك بابيات منها قوله فقالت لنا اهلا
وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب اي اطيب منه قلت وليس في هذا البيت
دليل لاحتمال ان يكون منه متعلقا بزودت وتلو متعلق بمستفهما ولهما متعلق بمقدم والضمير
في لهما عائد على من والباء للاستعانة او السببية وتلو الشيء الذي يتلوه ثم اعلم ان افعل التفضيل

رفع

يرفع المضمر في لغة جميع العرب كقولك زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير يعود على زيد واما رفعه الظاهر
ففيه لغتان اشار الى الاولى منهما فقال ورفعه الظاهر نزر يعني ان افعل المذكور يرفع الظاهر بقلة
وهي لغة حكاها سيبويه فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه ورفعه مبتدا او هو مصدر مضاف الى
الفاعل والظاهر مفعول به وخبره نزر ثم اشار الى اللغة الثانية فقال ومتى عاقب فعلا فكثيرا
ثبتا هذه اللغة هي لجميع العرب وهي ان يعمل برفع الظاهر لكن ذلك مشروط بان يكون معاقبا للفعل
وذلك اذا ولي نفيا وكان فاعله اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين كقولهم ما رايت رجلا
احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد والتقدير ما رايت رجلا يحسن في عينيه الكحل كحسنه
في عين زيد وهذا هو المراد بقوله عاقب فعلا ثم مثل ذلك بقوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل
من الصديق والاصل اولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر والمراد بالصديق ابو بكر رضي الله عنه فالشرط
وهو النفي موجود وهي لن النفي وهو لن والفاعل اجنبيا من الموصوف وهو مفضل على نفسه
باعتبارين النعت هو التابع لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد ثم قال يتبع في الاعراب الاسماء الاول
نعت وتوكيد وعطف وبدل ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله الاول ان التابع لا يكون
مقدما على المتبوع ثم قال فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق فتابع جنس
النسق
دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق اخرج به البدل وعطف لانهما لا يتمان متبوعهما وبوسمه
او وسم ما به اعتلق اخرج به التوكيد وعطف البيان لانهما متممان لما سبق كالنعت لان النعت
يتمه بدلالة على معنى في المتبوع او فيما كان متعلقا به وفهم من قوله بوسمه او وسم ما به اعتلق
ان النعت على قسمين متم ما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي ومتم ما سبق بوسم ما اعتلق به وهو
النعت السببي ثم ان نوعي النعت يشتركان في انهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي
واحد من الرفع والنصب والجر وهو مستفاد من قوله تابع وواحد من التعريف والتنكير وهو المنبه عليه
بقوله ص وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا ش يعني ان النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استقر
للمنعوت ثم مثل بالنكرة فقال كامرر بقوم كرما فكرما نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة امرر بالقوم
العاقل
الكرما ويزيد ثم ان النعت الحقيقي ينفرد عن السببي بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة وهي
واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وقد اشار الى ذلك بقوله ص وهو لدى التو
حيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش يعني بسوى التذكير التانيث وسوى التوحيد التثنية
والجمع واحال في ذلك على الفعل فعلم ان النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف يجب مطابقته

للموصوف في اثنين من اربعة التانيث والتذكير والافراد والتثنية والجمع وان السببي وهو ما رفع ظاهرا متلبسا بضمير
الموصوف لا يتبع فيه ذلك فتقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة فيطابق الموصوف
كما ترى وتقول مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وتقول في السببي مررت برجل قائمة امه
وبرجل قائم ابواه وبرجال قائم اباؤهم فلا تطابق كما ترى تقول مررت برجل قائمة امه وبرجلين قائم ابواهما
وبرجال قائم اباؤهم ثم قال وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول
وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل وقد تقدم بيان ذلك كله وصعب وذرب من
الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة وهو الحاد من كل شيء والمراد بشبه المشتق اسم الاشارة وهو
المشار اليه بقوله كذا بمعنى صاحب وهو المشار اليه بقوله ذي والمنتسب وهو المشار اليه بقو
له والمنتسب فتقول قام زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد الا انه شبيه بالمشتق كانك قلت قائم و
زيد المشار اليه وتقول مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وكذلك مررت برجل قرشي بمعنى منتسب
لقريش والوجه بعد انتهى ما قبله ولذلك يرفع الظاهر فتقول مررت برجل تميمي ابوه ثم قال ونعتوا
بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا اشار بقوله بجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية
وفهم من قوله منكرا ان الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لانها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل قام
ابوه وبامراة ابوها قائم فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال وفهم من قوله في
فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا بد فيها من رابط يربطها بالمنعوت واوهم اطلاقه في الجملة
انها تكون طلبية كان الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدا فلذلك ازال هذا الايهام فقال وامنع هنا
ايقاع ذات الطلب يعني ان الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعا
والاستفهام والعرض والتحضيض فلا يقع شيء من ذلك نعتا لانها لا تدل على شيء ،،،،،،،،
محصل يحصل به تخصيص المنعوت ثم قال وان اتت فالقول اضمر تصب يعني اذا جاء من كلام العرب ما
هو وقوع الجملة الطلبية نعتا فاوله على اضمار القول ومما جاء من ذلك قول الراجز حتى اذا جن الظلام
واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط فظاهره ان الجملة المصدرة بهل نعت للمذق وانما هي على
لكن يكون هل رايت الذيب قط معمولا لمقول والتقدير جاءوا بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رايت الذ
يب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما اعطيته مفعول ثان لاعطيت
وفي اعطيت ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الاول وصلة ما اعطيته وهو مفعول ثان في
وخبرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في اعطيته وايقاع مفعول بامنع وهو مصدر مضاف
الى المفعول وذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير ايقاع الجملة ذات الطلب وان اتت يعني الجملة الطلبية

نعتا

٦

وهو على خلاف ما حل لان المصدر جامد لكنه شبيه بالمشتق ولا يبعد من قوله كثيرا صح

نعتا او اضمر القول ثم قال ونعتوا بمصدر كثيرا يعني ان النعت بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا اكرام
الوصف فيه ثم تقرر في قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة ثم قال فالتزموا الافراد والتذكيرا يعني ان المصدر
اذا وقع نعتا التزم افراده وتذكيره فيقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل
وبنساء عدل وسبب ذلك ان النعت في الحقيقة محذوف والاصل مررت برجلين ذوي عدل فحذف المضا
ف وبقي المضاف اليه على ما كان عليه من الاعراب ثم قال ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا
فرقه لا اذا ائتلف نعت غير واحد وهو المثنى والمجموع له صورتان احداهما اختلاف معنى النعتين او النعوت
المنعوت فهذه يعطف فيها النعوت بعضها على بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال
كريم وبخيل وعاقل والاخرى ائتلافهما فهذه يستغنى فيها بالتثنية والجمع عن العطف نحو مررت برجلين
كريمين وبرجال كرام ويجوز في نعت الرفع على الابتداء وخبره في فيه والنصب باضمار فعل يفسره في فيه
وهو المختار وواحد نعت لمحذوف تقديره ونعت غير منعوت واحد وعاطفا حال من الفاعل
المستتر في فرقه ولا عاطفة عطفت اذا ائتلف على اذا اختلف ثم قال ونعت معمولي وحيدي معنى
وعمل اتبع بغير استثنا يعني انه اذا نعت منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل
اتبع النعت للمنعوتين في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان فان العاملين متحدان في
المعنى وشمل المتحدين في المعنى واللفظ المثال المذكور والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو ذهب
زيد وانطلق عمرو العاقلان ومعنى قوله اتبع اي الاتباع لان الاتباع غير واجب لانه يجوز فيه القطع وفهم
منه جواز الاتباع اذا كان العامل فيهما واحدا نحو ذهب زيد وعمرو العاقلان وهو من باب احرى
وفهم منه ايضا ان العاملين اذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور احداها ان يختلفا في المعنى
واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو العاقلان والثانية ان يختلفا في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس نحو
قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة ان يتفقا في الجنس وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو اذا ار
يد بوجد الاول حزن وبالثاني اصاب وفهم من قوله وعمل انهما اذا اختلفا في العمل لم يجز فيهما الاتباع نحو ضرب
زيد وقام عمرو العاقلان وخاصم زيد عمرو العاقلان ويحتمل قوله بغير استثنا ان الاتباع سائغ فيما ذكر بغير
استثناء بشيء فيكون ردا على قول من منع الاتباع وان اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل ان يريد بغير استثنا
في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح ونعت مفعول مقدم باتبع وهو منصوب مضاف الى المنعوت وهو على
حذف مضاف بين معمولي ووحيدي والتقدير ونعت معمولي عاملين وحيدي فوحيدي نعت لعاملين ومعنى مجرور
باضافة وحيدي وعمل معطوف على معنى وبغير متعلق باتبع ثم قال وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن
اتبعت فقد يكون المنعوت لا يتضح الا بها كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق

ويسوى وانه قد يفهم ~~...~~ الاية ويغير عطف كقوله همّاز مشّاء بنميم الاية فان كان المنعوت

متضح الذكر بدونها كلها وجب اتباعها وعلى هذا نبه بقوله اتبعت اي وجب اتباعها المنعوت في اعرابه

وفهم من قوله كثرت انها اذا كانت على نعت واحد فيحتمل التعيين فجاء على قياس تقول مررت بزيد الخياط الظريف

بدل الاتباع اذا افتقر المنعوت للتعيين ومررت برجل تميمي طويل خياط اذا افتقر المنعوت للنعوت المذكورة

وقد يكون المنعوت معينا غير محتاج الى تخصيص بالنعت والى ذلك اشار بقوله واقطع او اتبع ان يكن معينا

بدونها يعني ان المنعوت اذا علم بدون نعت ثم اتبعت بنعوت فيجوز فيها الاتباع والقطع والاتباع في

بعضها والقطع في بعضها والى جواز اتباع بعضها وقطع بعضها اشار بقوله او بعضها اقطع معلنا

وفهم من قوله او بعضها اقطع قطع بعضها واتباع بعضها ويلزم على هذا ان يكون بعضها منصوبا

على انه مفعول باقطع ويلزم ذلك في الداني وقال الشارح اي وان يكن المنعوت معينا ببعضها فاقطع

ما سواه ام يجعل مفعول اقطع محذوفا وفهم من كلامه ان بعضها في ... عطف على بدونها او في

له او اتبع للتخيير بين النعوت للمنعوت في الاعراب وبين قطعها على التبعية وفي القطع حينئذ

وجهان الرفع والنصب والى ذلك اشار بقوله ص وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

ش يعني ان القطع على التبعية يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدإ محذوف والنصب على انه مفعول بفعل

محذوف وكلاهما لازم الحذف وعلى ذلك نبه بقوله لن يظهرا واو للتخيير ايضا وان قطعت شرط في جواز

الوجهين ومفعول قطعت محذوف وتقديره ان قطعت النعوت او بعضها وفي الحال من اثنا في قطعت

ومبتدأ مفعول بمضمر والالف في يظهرا ضمير عائد على المبتدإ او ناصب ثم قال ص وما من المنعوت والنعت

عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت

اذا علم الا ان ذلك في النعت قليل وفهم من قوله وفي النعت يقل ان حذف المنعوت يكثر ومن حذف

المنعوت قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي حور قاصرات الطرف ومن حذف النعت

قول الشاعر فلم اعط شيئا ولم امنع اي فلم اعط شيئا طائلا وما مبتدأ موصولة وصلتها عقل

ومن المنعوت متعلق بعقل ويجوز حذفه في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير يعود على الحذف

التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي والمعنوي على قسمين قسم يدل على اثبات

الحقيقة ورفع المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول وقد اشار الى الاول بقوله بالنفس او با

لعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا يعني ان الاسم يؤكد بلفظة النفس والعين مضافين الى ضمير

مطابق للمؤكد في الافراد والتذكير وفرعهما فتقول قام زيد نفسه وعينه وقامت هند نفسها

وعينها هذا في حال الافراد فان كان المؤكد مثنى او مجموعا فقد نبه على ذلك بقوله واجمعهما بافعل ان

تبعا ما ليس

ما ليس واحدا تكن متبعا يعني أن النفس والعين إذا وكد بهما غير الواحد جمعا على أفعل وشمل قوله
ما ليس واحدا المثنى والمجموع من مذكر أو مؤنث فتقول قام الزيدان أنفسهما وقام الزيدون أنفسهم والهندان
أنفسهما والهندات أنفسهن ثم أشار إلى الثاني وهو الدال على الإحاطة والشمول فقال
وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا ذكر في هذا البيت من ألفاظ التوكيد أربعة كلا ولا يؤكد
بها إلا ذو أجزاء وكلا ويؤكد بها المثنى المذكر وكلتا ويؤكد بها المثنى المؤنث وجميع وهو مثل كل ولا يؤكد
بهذه الألفاظ إلا مضافة إلى ضمير المؤكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير موصلا وأل في الضمير للعهد
فيفهم منه أن الضمير يكون مطابقا للمؤكد كما في النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها
والرجال كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها
والزيدون جميعهم والهندات جميعهن ثم قال واستعملوا أيضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة
من ألفاظ التوكيد عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامته أي كله والقبيلة عامتها والزيدون عا
متهم ولما لم يتزن له لفظ عامة لما فيه من الجمع بين ساكنين وذلك لا يتأتى في الشعر عبر عنها بفاعلة
على من عم وإذا أبنيت من عم فاعلة قلت عاممة فاجتمع مثلان فيجب إدغام الأول في الثاني وإنما قال
مثل النافلة لإغفال الكثير من النحويين عدها من ألفاظ التوكيد فصارت كأنها نافلة على ما ذكره
النحويون من ألفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل فقال وبعد كل أكدوا بأجمعا
جمعاء أجمعين ثم جمعا يعني أن أجمع يؤكد به بعد كل ويفهم من ترتيب هذه الألفاظ أن أجمع
للمفرد المذكر وجمعاء للمفرد المؤنث وأجمعين للجمع المذكر وجمع للجمع المؤنث فتقول جاء الجيش كله
أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع ويفهم من قوله وبعد كل
أمران أحدهما واجب وهو أن أجمع إذا اجتمع مع كل لا يكون إلا متأخرا عنها والآخر غالب وهو أنه لا يؤكد
به دون كل ونبه على أنه يؤكد به دون كل بقوله ودون كل قد يجيء أجمع جمعاء أجمعون ثم جمع
يعني أن أجمع وما بعده يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء والزيدون أجمعون
والهندات جمع ويفهم من قوله قد يجيء أن ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل وصرح الشارح في
بقلته وفيه نظر لأنه جاء في القرآن التوكيد به دون كل كثيرا كقوله لأغوينهم أجمعين وجعل أجمعون
معطوفا على أجمع بجزء العاطفة ثم قال وإن يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل
في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكو
فيين والجواز إذا كانت النكرة موقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو اختيار المصنف وظاهر النظم
لاشتراطه الفائدة ولا تحصل الفائدة إلا في النكرة الموقتة نحو صمت شهرا كله ومنه قوله

قوله

. يا ليتني كنت صبيا مرضعا . تحملني الذلفاء حولا اكتعا . وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب .
يا ليت عدة حول كله رجب . ويرد قوله في التسهيل ان افاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش
والكوفيين ان النكرة لا تؤكد الا اذا كانت موقتة وفهم من كلامه ان المجيز الكوفيين لا البصريين
في المنع وفهم من قوله شمل ان البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت موقتة او غير مو
قتة وعن متعلق بشمل ثم قال واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا يعني ان العرب
استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المذكر عن وزن افعل فتقول قامت المراتان كلتا
هما والرجلان كلاهما ولا يقال قامت المراتان جمعاوان ولا قام الزيدان اجمعان كما قالوا في المفرد اجمع
وفي الجمع اجمعون وكلا به مرادا به كلا وكلتا اللفظ المؤكد به فقد تقدم في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت
واغن فعل امر من غني بمعنى استغنى وبكلتا وعن وزن متعلقان باغن ثم قال ص وان تؤكد الضمير
المتصل . بالنفس والعين فبعد المنفصل . عنيت ذا الرفع ش يعني ان ضمير الرفع المتصل
اذا اكد بالنفس او بالعين لا بد من توكيده بالضمير المنفصل فتقول قمت انت بنفسك وزيد قام هو
عينه وفهم ان المؤكد بالنفس والعين اذا كان منفصلا لا يلزم توكيده بالضمير نحو انت نفسك
قائم وفهم ايضا ان التوكيد اذا كان بغير النفس والعين لا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم
اجمعون وفهم من قوله عنيت ذا الرفع ان الضمير المتصل اذا كان منصوبا او مجرورا لا يؤكد ايضا نحو
ضربتك نفسك ومررت بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير النفس والعين فقال
ص واكدوا بما سواهما بلا التزام يعني ان ضمير الرفع المتصل اذا اكد بغير النفس والعين فلا يلزم
التوكيد قبله بالضمير المنفصل فتقول الزيدون قاموا كلهم وفهم من قوله بلا التزام ما في
ان توكيده بالضمير جائز فتقول قاموا هم كلهم وقمتم انتم اجمعون وان تؤكد شرط والفاء جواب الشرط
وبعد خبر مبتدا اي فهو والمنفصل نعت لمحذوف والتقدير فتوكيده بعد الضمير المنفصل ص لما فرغ من التو
كيد المعنوي شرع في التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي .
التوكيد اللفظي اعادة اللفظ بموافقه وفهم من قوله مكررا انه يكون بالمساوي لفظا ومعنى نحو ادرجي ادرجي
وبالمساوي معنى دون لفظ نحو انت بالخير حقيق قمن لان قمنا وحقيقا مترادفان معنى وفهم منه ايضا
انه يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة وسياتي ذلك وما مبتدا ويجي موصولة ولفظي خبر مبتدا
محذوف تقديره هو وما هو من التوكيد لفظي وهو العائد والمبتدا مع خبره صلة ما وانما جاز حذف
الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور وهو متعلق بلا استقرار على انه حال من الضمير
المستتر في الخبر ثم قال ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل يعني انه اذا اكد الضمير

الضمير

والقيد

المتصل وجب

وجب ان يؤتى معه باللفظ الذي اتصل به فيشمل المتصل بالفعل المرفوع نحو قمت قمت والمنصوب نحو
ضربك ضربك والمجرور المتصل بالاسم نحو غلامك غلامك والمتصل بالحرف نحو بك بك وفهم منه ان الضمير
المنفصل لا يشترط فيه شيء نحو انت انت قائم وهو هو قائم واياك اياك ضربت ثم قال كذا الحروف
غير ما تحصلا به جواب يعني ان التوكيد اللفظي في الحروف لا بد فيه من ذكر ما اتصل به فتقول في توكيد
في من قوله في الدار زيد في الدار في الدار زيد وفي ان من ان زيدا قائم ان زيدا ان زيدا قائم ولا يجوز توكيده بغير
ما اتصل به الا في الضرورة كقوله ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان الحرف جوابا لم يشترط فيه ذلك والى ذلك
اشار بقوله غير ما تحصلا به جواب ومثاله بقوله كنعم وكبلى فتقول نعم نعم وبلى بلى لانه لم يتصل
به شيء يتكرر معه والمراد مبتدأ او خبره كذا او غير منصوب على الاستثناء والنقل [illegible]
لهما في وجوب اعادة ما اتصل بها الا المتصلة بالجواب ثم قال ومضمر الرفع الذي قد انفصل
اكد به كل ضمير اتصل يعني ان ضمير الرفع المنفصل يجوز ان يؤكد به كل ضمير متصل فيشمل المرفوع نحو
قمت انت وقمت انا والمنصوب نحو ضربتك انت والمجرور نحو مررت بك انت وهذا النحو من قبيل
التوكيد اللفظي والمراد عطف البيان انما سمي عطف البيان
لانه يبين متبوعه كالنعت قوله العطف اما ذو بيان او نسق فقسم العطف الى ذي بيان او نسق فيا
لعطف مبتدأ او ذو بيان خبره ونسق معطوف عليه وهو على حذف مضاف اي او ذو نسق ثم بين
المراد به في هذا الباب عطف البيان بقوله والغرض الآن بيان ما سبق اي الغرض في هذا
الباب بيان عطف البيان ثم عرفه فقال فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد
به منكشفة فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج للتوكيد والبدل وعطف
النسق وحقيقة القصد به منكشفة مخرج للنعت فان النعت يوضح متبوعه بوسم او
سم ما به اعتلق [illegible] وعطف البيان يوضح بنفسه فلذلك قال حقيقة القصد به منكشفة
وقال في النعت بوسمه الخ وذو البيان مبتدأ او تابع خبره وشبه الصفة نعت لتابع لانه
فيه التابع وحقيقة القصد الى جملة اسمية في موضع الصفة لتابع ثم قال فأولينه من وفاق الاول
ما من وفاق الاول النعت ولي يعني ان عطف البيان يوافق متبوعه في اربعة من عشرة كالنعت
واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من
الافراد والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف البيان نكرة تابعة لنكرة خلاف نبه عليه فقال
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين مذهب الكوفيين ومذهب [illegible] جواز تنكير عطف البيان
مع متبوعه وهو اختيار الناظم ولذلك قال فقد يكونان منكرين وفهم من قوله قد ان ذلك قليل بالنسبة

قوله الا بقول صاحبه [illegible]

اي تعريفهما ومما استشهد به على ذلك قوله عز وجل ان للمتقين مفازا حدائق وما من قوله ما من
مفعول ثان لاولينه وهي موصولة والصفة مبتدا وخبره ولي والجملة صلة ما ومن وفاز متعلق بولي والضمير
المستتر في ولي عائد على الصفة ومن وفا الاول متعلق باولينه والثاني متعلق بولي وبينه من وفا الاول الذي
الصفة وليه من وفا الاول ثم قال وصالحا لبدلية يرى يعني ان عطف البيان يصلح ان يجعل بدلا في كل
موضع الا في موضعين نبه على الاول منهما بقوله في غير نحو يا غلام يعمرا يعني ان هذا المثال واشباهه
ينبغي ان يكون التابع فيها عطف بيان فيا غلام منادى مبني على الضم ويعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون
بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه اذ لو جعل بدلا ونبه على الثاني بقوله ونحو بشر تابع
البكري بشير بل هذا من قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف الى البكري فلو كرر
مع التارك لادى الى اضافة ما فيه ال الى الخالي منها وهو ممتنع وعلى ذلك نبه بقوله وليس ان يبدل
بالمرضي وصالحا مفعول ثان ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف البيان وهو المفعول الا
ول وللبدلية متعلق بصالحا وفي غير متعلق بيرى او بمحذوف ونحو بشر معطوف على نحو الاول وتابع منصوب على
الحال من بشر ويجوز جره نعتا لبشر ويفصل بينهما بالاضافة المحضة وهو الظاهر وان يبدل اسم ليس وان
[illegible] في خبرها عطف النسق المنسوق الذي اللفظ والمعنى قال الزبيدي والنسق العطف على الاول قوله
قال تال بحرف متبع عطف النسق تال اخص وقوله بحرف متعلق بتال لما عرف عطف النسوق النوابع
ثم مثل بقوله كاخصص بود وثنا من صدق فتال خبر مقدم وعطف النسق مبتدا وبتال بحرف متعلق
بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف العطف فقال فالعطف مطلقا
بواو ثم فا حتى ام او ذكر في هذا البيت من حروف العطف ستة وهي كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها
في اللفظ والمعنى وذلك مستفاد من قوله مطلقا اما الواو وثم والفاء وحتى فلا اشكال في تشريكها
في اللفظ والمعنى واما ام واو فذكرهما اكثر النحويين فيما يشرك في اللفظ لا في المعنى وجعلهما الناظم
مما يشرك فيهما باعتبار ان ما قبلهما وما بعدهما مستوي المعنى في الشك وعبر
بالعطف مبتدا وخبره بواو وما بعده ومطلقا حال من العطف وثم وما بعدها معطوف على واو
باسقاط العاطف واستقر في بواو وثم وفا وحتى وام واو ثم قال فقال كفيك صدق ووفا ثم قال واتبعت
لفظا فحسب بل ولا لكن في هذا البيت ثلاثة احرف كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها لفظا لا معنى فتقول قام زيد
بل عمرو فالقائم عمرو وما قام زيد لكن عمرو فالقائم عمرو وقام زيد لا عمرو فالقائم زيد دون عمرو وقد مثل منها ذلك فقال
لم يبد امرؤ لكن طلا والطلا الولد من ذوات الظلف والحاصل من البيتين ان حروف العطف تسعة

فحسب

وجم

وهي على قسمين قسم يشرك في اللفظ والمعنى وهي ستة وقسم يشرك في اللفظ لا في المعنى وهي ثلاثة
بل ولا ولكن وسيأتي ولفظا منصوب على اسقاط الخافض وحسب في اسم فعل بمعنى فقط وكان الاصل يعطف ولأن
على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدأ بالواو فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم
او مصاحبا موافقا يعني ان الواو للجمع المطلق فلا تدل على ترتيب بل يعطف بها اللاحق نحو قام زيد
وعمرو بعده والسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله والمصاحب جاء زيد وعمرو معه فلو قلت جاء زيد وعمرو لاحتمل
المعاني الثلاثة المذكورة ولاحقا مفعول بفاعطف واو سابقا او مصاحبا معطوفان عليه وفي
الحكم متعلق بسابقا وهو مطلوب للاحق ومصاحب فهو من باب التنازع ثم قال واخصص بها عطف
الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني يعني ان الواو تنفرد عن سائر حروف العطف بان يعطف بها
على ما لا يستغني به عن تابعه نحو تدا علي او اقتتل فقوله تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو واصطف
هذا وابني ولا يجوز العطف في هذه المثل وشبهها بغير الواو واما اصطف اصحابي فعلى حذف من
أثنائها والاصل فيها في الدار يقال صففت القوم فاصطفوا اذا اقمتهم في الحرب صفا ثم انتقل
الى الفاء وثم فقال والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال يعني ان الفاء العاطفة
تفيد الترتيب والتعقيب وهو المعبر عنه بالاتصال فالمعطوف بها تال عن المعطوف عليه من غير
مهلة وان ثم تفيد الترتيب والمهلة وهي المعبر عنها بالانفصال فاذا قلت قام زيد فعمرو فقام بعد
زيد من غير تراخ ولا مهلة واذا قلت قام زيد ثم عمرو فقام بعد زيد وبينهما مهلة والفاء مبتدأ
وللترتيب خبره وباتصال متعلق بالترتيب وثم مبتدأ وخبره للترتيب وبانفصال متعلق بالترتيب ايضا
ثم قال واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة يعني ان الفاء تختص بان يعطف بها
ما لا يصلح ان يقع صلة لعدم الضمير الرابط على ما هو صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير
صلة للذي ويغضب زيد معطوف على الصلة بالفاء وليس في المعطوف ضمير يعود على الموصول وفهم
من ذلك ان المعطوف بالفاء في هذا المثال جملة وعليه لكونه معطوفا على الصلة ولا تكون الصلة
الا جملة ثم انتقل الى حتى فقال بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا يعني ان حتى لا يكون
المعطوف بها الا بعض المعطوف عليه نحو ضربت القوم حتى زيدا الا ان زيدا بعض القوم ولا يكون الا غاية
له اما في زيادة نحو مات الناس حتى الانبياء او في نقص نحو غلبك الناس حتى النساء ويشمل قوله
بعضا ما بعضيته مصرح به كالمثال المذكور وما بعضيته مؤولة كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها تقديره القى ما يثقله حتى نعله وبعضا مفعول مقدم باعطف وبحتى
متعلق باعطف وكل على واسم يكون ضمير مستتر عائد على بعض وغاية خبر ويحتمل ان يكون عائدا
على المعطوف

المفهوم من قوله اعطف ثم اعلم ان ام على قسمين متصلة ومنقطعة وقد اشار الى الاول بقوله
وام بها اعطف اثر همز التسوية يعني ان ام من حروف العطف ويعطف بها اثر همزة كقوله
سواء علي اقمت ام قعدت ومنه قوله عز وجل سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم او اثر همزة
يطلب بها وبام ما يطلب باي نحو ازيد عندك ام عمرو والمعنى ايهما عندك وهذا معنى قوله
او همزة عن لفظ اي مغنية وانما سميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى عن واحد
منهما عن الاخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها والى ذلك اشار بقوله وربما اسقطت الهمزة
ان كان خفا المعنى بحذفها امن فيشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن سواء
عليهم انذرتهم بهمزة واحدة والهمزة التي تطلب مع ام باي كقول الشاعر فاصبحت فيهم آمنا
لا كمعشر اتونا فقالوا من ربيعة ام مضر ومفهوم قوله وربما ان ذلك قليل وظاهر كلامه في شرح
التسهيل انه مطرد ان كان بعد شرط وخفا المعنى اسم كان وهو ممدود وقصره ضرورة وبحذفها
متعلق بخفا وامن فعل ماض في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ كان
خفي المعنى والمعنى واحد ثم اشار الى القسم الثاني من قسمي ام وهي المنقطعة فقال وبانقطاع
وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت اي المنقطعة هي الخالية مما قيدت به ام المتصلة
من كونها بعد همز التسوية او بعد همزة تطلب مع ام باي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين
مستقلتين فما بعدها منقطع مما قبلها واختلف في معناها فقيل
الاضراب والاستفهام معا وقيل الاضراب فقط وهو ظاهر النظم ويمكن ان يكون استغنى بذكر
الاضراب للزومها اياه على القولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذلك وبمعنى بل وخلت خبر تك
ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير المستتر في تك وقيدت وخلت عائد على ام
المتقدمة فان قلت كيف يصح اعادتها عليها والمنقطعة غير المتصلة قلت هي عائدة
على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل الى او فقال خير ابح قسم
باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي فلاو في هذا البيت ستة معان الاول التخيير نحو خذ
من مالي دينارا او ثوبا الثاني الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما
جواز الجمع بين الامرين في الاباحة ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او
حرف الرابع الابهام كقوله عز وجل وانا او اياكم لعلى هدى الخامس الشك نحو قام زيد او
عمرو والفرق بينه وبين الابهام ان الابهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب والشك
يكون المتكلم غير عالم السادس الاضراب كقوله عز وجل وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

الهمز

وفي قوله

وفي قوله واضراب بها ايضا فيه اشارة الى ان الاضراب بها غير متفق عليه ولذلك فصله عما
قبله وبها متعلق بقيسم لقربه منه وهو مطلوب في المعنى لقوله خير واشكك وما بينهما
واضراب مبتدأ او خبره وبها متعلق بمضاف اي نسبة او المسوغ للابتداء بالاضراب التفصيل ويحتمل
ان يكون بها متعلقا باضراب فيكون المسوغ للابتداء عمله في المجرور وهو الظاهر وبقي من معاني
او ان تكون بمعنى الواو واليه اشار فقال **وربما عاقبت الواو** يعني ان او تعاقب الواو اي تكون في
معناها وذلك اذا امن اللبس وهو المنبه عليه بقوله **لم يلف ذو النطق للبس منفذا** اي اذا لم
يجد المتكلم بها الاتي في استعمالها بمعنى الواو منفذا للابس اي طريقا ومنه
جاء الخلافة او كانت له قدرا ❊ كما اتى ربه موسى على قدر ❊ اي جاء الخلافة وكانت له
قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت الواو ان ذلك قليل واذا متعلق بعاقبت وفاعل يلف
ضمير عائد على او ثم قال **ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية**
ومذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم
الى انها غير عاطفة واليه ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل او
مطلقا وفهم من قوله مثل او انها تكون لجميع المعاني المذكورة لاو وتبين من ذلك ان
اما لا تكون للاضراب ولا بمعنى الواو والعذر له في ذلك ان كونها للاضراب او بمعنى
الواو قليل ولم يعتبره فمثالها للتخيير خذ اما ثوبا واما دينارا ومثالها للاباحة
جالس اما الحسن واما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة اما اسم واما فعل
واما حرف ومثالها للابهام قام اما زيد واما عمرو ومثل ذلك الشك والفرق بينهما ما تقدم كما
في او وفهم من قوله اما الثانية فاحرى ان الاولى ان التي بمعنى او انما هي الثانية دون الاولى
وفي الاخرى انها لا بد ان تكون مسبوقة باما وفهم من المثال انها لا بد ان تكون معها
الواو ومثل او مبتدأ وفي القصد متعلق بمثل واما خبر المبتدأ والثانية نعت لاما وفي نحو
متعلق بفعل محذوف تقديره اعني وذي مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ اما
ذي او مبتدأ محذوف الخبر والتقدير لك اما ذي وهو على حذف القول والتقدير
في نحو قولك ثم انتقل الى لكن فقال **واول لكن نفيا او نهيا** يعني ان لكن العاطفة تلي تابعة
للنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو وللنهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه انها لا تجي في الا
يجاب ولكن مفعول اول باول ونفيا مفعول ثان ثم انتقل الى لا فقال **ولا نداء او امرا او
اثباتا تلا** يعني ان لا العاطفة تجي تابعة للمنادى نحو يا زيد لا عمرو وللكلام نحو اضرب زيدا لا عمرا

ولست عاطفة ولذلك لم يذكرها مع حروف العطف في اول الباب وانما ذكرها هنا لمساواتها لاو في المعنى

والاثبات نحو قام زيد لا عمرو ولا مبتدأ وخبره تلا: ونداء وما عطف عليه مفعول بتلا
وفي تلا ضمير مستتر يعود على لا: والتقدير كلا تلا نداء او امرا او اثباتا وظاهر كلام المرادي في
شرحه لهذا الموضع ان لا معطوف على لا وانه مفعول الاول وهو وهم ثم انتقل الى بل
فقال وبل كلكن بعد مصحوبيها يعني ان بل اذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي
والنهي كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
نحو ما قام زيد بل عمرو فيكون القيام منفيا عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا
بل عمرا فزيد منهي عن ضربه وهو مثبت لعمرو فهي في ذلك كلكن في المعنى ثم مثل ذلك
بقوله كلم أكن في مربع بل تيها المربع موضع الربيع والتيها القفر وبل مبتدأ وخبره
كلكن وبعد متعلق بالاستقرار في موضع نصب على الحال وهاء مصحوبيها عائد على
لكن ثم ان بل تقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم وبعد الخبر الموجب وبعد الامر والى ذلك
اشار بقوله وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي يعني ان بل
اذا وقعت بعد الخبر المثبت او بعد الامر فانه ينقل بها حكم ما قبلها لما بعدها مثال الخبر
قام زيد بل عمرو فالحكم هو القيام المنسوب لزيد فيزال عنه وينقل لما بعد
بل وهو عمرو ومثال الامر اضرب زيدا بل عمرا فالامر المنوط على ضرب زيد ينقل عنه
لما بعد بل وحاصل بل انها يعطف بها في اربعة مواضع في النفي والنهي وا
لخبر المثبت والامر وقوله الجلي تتميم لصحة الاستغنا عنه ولما فرغ
من ذكر حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في احكام تتعلق
بالباب فقال وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
يعني انك اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فصلت بين المعطوف عليه
وحرف العطف بضمير منفصل وفهم منه انك اذا عطفت على الضمير المتصل
المنصوب لم يلزم الفصل نحو اكرمتك وزيدا وفهم منه ايضا ان ضمير الرفع اذا كان
منفصلا لم يفصل بينهما نحو انت وزيد قائمان ويشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل
بالفعل وكان بارزا نحو قمت انت وزيد ومستترا نحو قم انت وزيد وما اتصل بالوصف
وكان مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير الضمير المنفصل وعلى
ذلك نبه بقوله او فاصل ما ومن الفصل بغير الضمير المنفصل جنات عدن
يدخلونها ومن صلح فالفصل هنا بضمير المفعول قال وان عطفت شرطه

على ضمير

الجلي

التتميم

وعلى ضمير متعلق به او فاصل معطوف على الضمير المنفصل او ما زايد او جملة ثم نبه على انه قد ورد
العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل فقال وبلا فصل يرد في النظم فاشيا ومن ذلك قول الشا
عر قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا فعطف قوله وزهر على الضمير المستتر
في اقبلت من غير فصل ولا توكيد وقول الاخر ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا فاب
معطوف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد ولا فصل وفهم من قوله فاشيا انه كثير في الشعر وفيه اشعار
بانه غير فاش في النثر ومنه قولهم مررت برجل سواء والعدم فالعدم معطوف على الضمير المستتر في سواء
وليس فيه فصل ثم نبه على انه مع فشوه ضعيف بقوله وضعفه اعتقد ووجه ضعفه ان ضمير الرفع
المتصل شديد الاتصال بالفعل فصار كانه حرف من حروف عامله فاذا لم يفصل بينهما فكانه عطف
اسم على فعل وفي يرد ضمير مستتر عايد على العطف وفي النظم متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا حال
منصوب على الحال من الضمير في يرد ثم قال وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
يعني انه اذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم اعادة الخافض وشمل المخفوض بالحرف نحو مررت بك
وبزيد والمخفوض بالاسم نحو جلست بينك وبين زيد فاعادة الخافض في نحو ذلك لازمة عند جمهور
البصريين الا في الضرورة وذهب الكوفيون وبعض البصريين الى انه لا يلزم وهو اختيار الناظم ولذلك قال
وليس عندي لازما يعني ان اعادة الخافض في ذلك ليس بلازم عندي ثم استدل على صحة اختياره بقوله
اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا وقد استدل على ذلك في مصنفاته بشواهد كثيرة منها
قوله الان تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب والمراد بالنثر الصحيح القرآن كقراءة حمزة
رضي الله عنه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام عطفا على الضمير في به ثم قال
والفاء قد تحذف مع ما عطفت يعني ان الفاء العاطفة قد تحذف هي ومعطوفها كقوله عز وجل
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرب فانفلق ثم قال والواو اي والواو قد تحذف ايضا مع ما عطفت
ومنه قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وذلك في الفاء والواو مشروط بامن اللبس والى ذلك اشار
بقوله اذ لا لبس اي لم يكن لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفيهما وفهم من قوله قد تحذف ان ذلك قليل
والفاء مبتدا وخبره قد تحذف والواو مبتدا وخبره محذوف اي والواو كذلك ويجوز ان يكون الواو معطوفا
على الفاء ثم قال وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي يعني ان الواو انفر
دت من سائر حروف العطف انها تعطف عاملا مزالا اي محذوفا بقي معموله وذلك كقوله
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فتبنا معمول لعلفتها والواو التي
بعدها عاطفة لعامل محذوف تقديره وسقيتها وهو عامل فيها باشتراك الواو في اللفظ وهو ما دفعا لعل
مل

الخبر او هو سيفتنها والمعمول الباقي هو ما او قوله في بعد او هم انقى يعني ان حمل مثل هذا على حذف العامل
انما هو لدفع ما يتقى من كونه معطوفا على شيئين اذ لا يصح لعدم اشتراكه معه في العامل ومن كونه مفعولا
معه لان المعية متعذرة فيه ثم قال وحذف المتبوع جائز فيهما يعني ان حذف المتبوع وهو
المعطوف عليه جائز اذا فهم معناه وذلك كقولك لمن قال الم تضرب زيدا بلى وعمرا اي بلى ضربته وعمرا ومفهوم
منه ان ذلك سائغ في جميع حروف العطف والمتعين كون ذلك انما ورد في الواو والفاء وهو او وهو في او قليل ثم قال
وعطف الفعل على الفعل جائز يعني ان الافعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون ذلك
في الاسماء نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد وعطف مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل والفعل مفعول
بالمصدر وعلى متعلق به وجائز في موضع خبر المبتدأ ثم قال وعلى اسم يشبهه يعني انه يجوز
ان يعطف الفعل على الاسم الشبيه بالفعل وذلك كقوله عز وجل ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله فاقرضوا معطوف على المصدقين لشبهه بالفعل لكونه اسم فاعل والتقدير ان الذين
تصدقوا واقرضوا وكذا اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي قابضات ثم قال
وعكسه [illegible] العكس هو ان يعطف الاسم المشابه للفعل على الفعل كقوله تعالى يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل البدل قوله التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا التابع جنس يشمل جميع التوابع كلها والمقصود بالحكم يخرج
النعت وعطف البيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال الشارح
اخرج به المعطوف ببل فان المقصود بالحكم هو المستقل بالقصد فان المعطوف ببل غير مستقل
بالقصد وحمله المراد في على انه مقصود بالحكم مطلقا فاخرج به المعطوف عطف النسق ببل وغير
ها وهو الحق والتابع مبتدأ والمقصود بالحكم نعت له وبلا متعلق بالمقصود وهو مبتدأ والمسمى
خبره والجملة خبر التابع وبدلا مفعول ثان بالمسمى ثم شرع في ذكر اقسامه فقال مطابقا او بعضا او
ما اشتمل عليه [illegible] او كمعطوف ببل فذكر له اربعة اقسام الاول المطابق وهو بدل الشيء من
الشيء ويسمى ايضا بدل الكل من الكل نحو قام زيد اخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه
الثالث بدل الاشتمال وهو ما صح الاستغناء عنه بالاول ليس مطابقا ولا بعضا واكثر ما يكون بالمصدر
نحو اعجبتني الجارية حسنها وقد يكون بغير الاسم نحو سرق زيد ثوبه الرابع بدل الاضراب وهو نوعان
وسيأتي ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثان ليلي وفي يلي ضمير مرفوع مستتر وهو المفعول
الاول ليلي وهو عائد على البدل ثم قسم الرابع الى قسمين واليهما اشار فقال وفي الاضراب ان
قصد كان ودون قصد غلط به سلب يعني ان القسم الرابع على قسمين احدهما يسمى بدل

الاضراب

للاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد كقولك كلت الخبز اللحما ومعناه ان قولك اكلت الخبز اقتصرت الى
الاخبار باكل الخبز وهو حقيقة ثم اضربت عن ذلك الى اللحم واخبرت انك اكلته دون ان تسلب
الحكم عن الاول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد متبوعه بل جرى على لسان المتكلم غلطا دون قصد
كقولك رايت زيدا حمارا اردت ان تقول حمارا فغلطت فقلت رايت زيدا ثم سلبت الغلط عن زيد بذكر
حمار وهذا معنى غلط به سلب اي سلب الغلط عن الاول بالثاني وذا مفعول مقدم باعز ومعنى اعز انسب
وللاضراب متعلق باعز وقصدا منصوب بصحب والفاعل بصحب هو البدل المشار اليه بذا وقصدا بمعنى
مقصود وهو واقع على الاول ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ان صحب البدل ذا قصد وقوله
ودون قصد في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الاول عليه اي ان صحب البدل المتبوع
حال كونه دون قصد وغلط خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف اي فهو بدل غلط وبه سلب صفة
ومفعول سلب ضمير عائد على الحكم المفهوم من الكلام وتقدير كلامه وان صحب البدل المتبوع دون قصد
فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الاول وهو المتبوع ثم مثل الاقسام الاربعة فقال كزره خالدا وقبله
اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى فزره خالدا مثال للبدل المطابق لان خالدا والضمير المتصل
بزره شيء واحد وقبله اليدا مثال البدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل الاشتمال وفي هذه
المثل تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسياتي وخذ نبلا مدى مثال البدل المباين وقد تقدم انه على
قسمين والمثال يحتمل لهما لانه يجوز ان يكون قصد الاول فيكون كالتدخر الحما وان لا يقصد فيكون كقولك
رايت زيدا حمارا والمدى جمع مدية وهي السكين ثم قال ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا
ما احاطه جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا يعني ان ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا بل
ان كان بدل بعض جاز مطلقا وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل البعض قول الشاعر اوعدني بالسجن
والاداهم رجلي ورجلي شثنة المناسم ومثال بدل الاشتمال قوله وما الفيتني حلمي
مضاعا وان كان مطابقا فيشترط فيه ان يدل على احاطة نحو جئتم كبيركم وصغيركم وشمل ضمير
الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه ان ضمير الغائب يجوز البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثل
ومن ضمير متعلق بتبدله والظاهر مفعول بفعل مقدر يفسره تبدله والا استثناء وما منصوب
على الاستثناء وهي موصولة وصلتها جلا واحاطة مفعول بجلا او اقتضى معطوف على جلا
ثم مثل بدل الاشتمال فقال كانك ابتهاجك استمالا فابتهاجك بدل من الضمير في انك وا
ستمالا خبر كان ثم قال وبدل المضمن الهمز يلي يعني ان المبدل منه اذا كان اسم استفهام فلا بد
ان يكون البدل مقرونا بهمزة الاستفهام وقد مثل ذلك بقوله كمن ذا اسعيد ام علي ومن مبتدا وذا الخبر

كقوله

مفعول بالمضمر فيلي في موضع خبر المبتدأ او هو اسم مفعول فيلي ومن اسم استفهام وهو مبتدأ او ذا خبر له
واسعيدا وعلي بدل من من ثم قال **ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن** يعني
انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وظاهره ان ذلك جار في جميع اقسام البدل والمسموع من ذلك بدل
الكل من الكل كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فتاتنا وتلمم متفقان
في المعنى وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف له العذاب ومنه قوله في المثال من يصل الينا
يستعن بنا يعن فيستعن بدل من يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط فاجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه والقياس
يقتضيه ومثاله قام قعد زيد اردت ان تقول قعد فغلطت فقلت قام ثم ابدلت قعد منه واما بدل البعض
البعض فلم يسمع **النداء** النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر وهو في الاصطلاح الدعاء بحروف
مخصوصة والمنادى ثلاثة انواع بعيد وقريب ومندوب وقد اشار الى الاول بقوله **وللمنادى الناء**
او كالناء يا واي وآ كذا ايا ثم هيا فذكر ان للمنادى البعيد خمسة احرف والمراد بالناء البعيد
مسافة او كالناء البعيد حكما كالساهي ثم اشار الى المنادى القريب فقال **والهمز للداني** والداني هو
القريب وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب فقال **ووا لمن ندب او يا**
فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويعلم ان يا تختص في هذا المندوب وتكون وا والايضاح
في هذا الا المندوب ثم قال **وغير وا لدى اللبس اجتنب** غير وا هو يا يعني ان يا اذا لم تكن قرينة
تبين المندوب اجتنب وتعين وا لانها لا لبس فيها ثم ان المنادى على ثلاثة اقسام قسم يمتنع
معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد اشار الى الاول والثالث فقال **وغير مندوب ومضمر وما**
جا مستغاثا قد يعرى فاعلما فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكر اما المندوب
والمستغاث فلان المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك واما المضمر فيمتنع معه الحذف لانه فات
معه الدلالة على النداء اذ هو دال بالوضع على الخطاب وفي هذه الثلاثة سائر المناديات ويدخل
فيها ما يقل فيه الحذف وذلك اسم الجنس واسم الاشارة فاخرجه فقال **وذاك في اسم الجنس والمشار له**
قل ومن يمنعه فانصر عاذله الاشارة الى حذف حرف النداء وفهم من البيت ان في حذف حرف النداء
مع اسم الجنس واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب
الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله والعاذل اللائم ومن عليه وعلى
ذلك اسم فاعل من عذل اذا لام وذاك مصدر ومن حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي
حجر اي يا حجر ومن حذفه مع اسم الاشارة قوله بمثلك هذا لوعة وغرام اراد يا هذا وفهم
منه ان الحذف جائز مع غير الخمسة المذكورة وذلك العلم نحو يوسف والمضاف نحو رب اغفر

بنا يعن

ويا زيداه

نحو يا انت

والموحول

والموصول نحو من لا يزال محسنا احسن الي والمطول نحو طالعا جبلا اقبل واي نحو ايها المومنون
وذا الجملة مبتدا وخبره فلا وبانهم متعلق بقال ومن بمنعه متعلق به والجواب محذوف عاد له ثم ان المنادى
على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد اشار الى الاول فقال وابن المعرف المنادى المفردا
على الذي في رفعه قد عهدا يعني ان حكم المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء ويشمل
قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف بالنداء نحو يا رجل والمفرد هنا ما ليس بمضاف
ولا شبيه به فيدخل نحو يا رجال مع انه ليس بمضاف ولا شبيه به وفهم من قوله على الذي
في رفعه قد عهد انه اذا كان مثنى يبنى على الالف فتقول يا زيدان وان كان جمع مذكر يبنى على الواو نحو
يا زيدون والمعرف مفعول بابن وكان حقه ان يقدم المنادى لان المعرف نعت له والمفرد
نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال وانو انضمام ما بنوا قبل الندا يعني ان الا
سم اذا كان مبنيا قبل النداء نوي بناؤه على الضم نحو يا هذا ويا رقاش ويظهر اثر تقدير الضم
اذا اتبع فانه يجوز فيه ما يجوز في الظاهر الضم فتقول يا سيبويه الظريفُ والظريفَ وغير
ذلك من احكام تابع المضموم والى ذلك اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا اي يجري المنادى
المنوي الضم مجرى الظاهر الضم وهو الذي جدد بناؤه اي حدث بالنداء ثم اشار الى الثاني
فقال والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب المفرد المنكور هو النكرة غير
المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه لم يناد رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد
الله ويا غلام زيد والمراد بشبه المضاف المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا
وجهه او نصبا نحو يا طالعا جبلا او في المجرور نحو يا مارا بزيد او كان معطوفا
ومعطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل فهذه كلها منصوبة ونصبها على الاصل
لان المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره انادي ولا خلاف في وجوب نصبها واليه اشار
بقوله عادما خلافا والمفرد مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب
ثم قال ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن يعني ان ما كان من المنا
دى مثل المثال المذكور جاز فيه الضم والفتح بخمسة شروط الاول ان يكون
علما كزيد من المثال الثاني ان يكون موصوفا بابن الثالث ان يكون ابن مضافا الى علم
كسعيد من المثال الرابع ان لا يفصل بينهما اعني بين المنادى وصفته الخامس ان يكون
المنادى ظاهر الضم وهذه الشروط كلها مفهومة من المثال المذكور ونحو مفعول
بضم وهو ايضا المطلوب لافتحن ومن نحو متعلق بضم وتهن مضارع وهن بمعنى ضعف

ثم نودي

وانما ينوى ضم [illegible]
وقبله [illegible]

والحكم منه انه ان لم يكن المنادى علما او كان ما اضيف اليه ابن وجب البناء على الضم على ما يقتضي
اصل المنادى المفرد وقد صرح بهذا المفهوم بقوله والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد
حتما فمثال كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير علم يا زيد
ابن اخينا والضم مبتدا او خبره قد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير والضم قد
حتما ان لم يل فهو منحتم ويجوز ان يكون قد حتما جواب الشرط والشرط وجوابه خبر
الضم واستغنى بالضمير الذي في حتم عن الرابط لان جملتي الشرط والجواب يستغنى فيهما
بضمير واحد لتنزيله منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم قال واضمم او
انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى
المستحق للبناء وهو العلم والنكرة المقصودة اذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم سلام الله
يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ومثال النصب قوله ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي والمختار عند الخليل الضم وفي تقريب ابن الحاجب اشعار باختياره
وينبغي ان يعتقد انه عند من يرى الضم مع التنوين مبني وعند من نصب معرب وما مفعول بانصب
وهو مطلوب ايضا لاضمم فهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها نون واضطرارا
مفعول له وهو تعليل لنون ومما متعلق بنون وما المجرورة بمن موصولة واستحقاق مبتدا
وبينا خبره والجملة صلة لما وله متعلق ببينا ثم قال وباضطرار خص جمع يا وال يعني انه
لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال الا في الضرورة كقوله من اجلك يا التي تيمت قلبي وقوله فيا
الغلامان فرا اياكما ان تكسباني شرا ثم استثنى من ذلك لفظة الله والجملة الاسمية
المحكية بقوله الا مع الله ومحكي الجمل فيجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها
للزوم ال له حتى صارت كانها من نفس الكلمة ويا الرجل منطلق اذا سميت به رجلا
لان ال من جملة المسمى به ثم قال والاكثر اللهم بالتعويض يعني ان الاكثر في نداء لفظ
الجلالة اللهم بميم مشددة مزيدة عوضا من حرف النداء وفهم منه ان قولهم يا الله وان كان
جائزا في الاختيار دون اللهم في الكثرة وقد جاء في الشعر الجمع بين حرف النداء والميم
والى ذلك اشار بقوله وشذ يا اللهم في قريض وجه شذوذه انه جمع
بين العوض والمعوض عنه ومنه قول الراجز اني اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما والقريض الشعر

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل شمل قوله تابع

اللذان

جميع التوابع

جميع التوابع والمراد هنا سوى البدل وعطف النسق على ما سيأتي ويشمل ذلك الضم العلم والنكرة المقصودة
والمضاف نعت لتابع وخرج به التابع المجرد من أل وخرج به المضاف المقرون بأل وقوله الزم نصبا يعني
في التابع المستوفي للشروط وذلك إذا كان التابع غير عطف النسق والبدل وكان مضافا مجردا من أل
فمثال ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعت يا زيد ذا الحيل ومثاله وهو توكيد يا زيد
نفسه ويا تميم كلهم ومثاله وهو عطف بيان يا زيد عائذ الكلب فلو كان التابع من هذه غير
مضاف جاز فيه النصب والرفع وإلى ذلك أشار فقال **وما سواه ارفع او انصب** فمثال النعت يا زيد
الظريف والظريف ومثال عطف البيان يا زيد فقه ومثال التوكيد يا تميم أجمعون ومثال المضاف المقرون
بأل يا زيد الحسن الوجه فهذه أربع صور كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع مفعول بفعل
مضمر من باب الاشتغال يفسره الزمه والمضاف نعت لتابع ومن مقرونا بأل مستقر على أنه حال
من تابع ونصبا مفعول ثان لالزمه والمفعول الأول الهاء وما مفعول بارفع وهو مطلوب لانصب فهو
من باب التنازع وهي موصولة وصلتها سواه ثم قال **واجعلا كمستقل نسقا وبدلا** يعني
أن عطف النسق والبدل إذا تبعا المنادى حكمهما حكم المستقل فيجب بناؤهما على الضم إن كانا
مفردين ونصبهما إن كانا مضافين وسواء كان المنادى مبنيا على الضم أو منصوبا فتقول يا زيد أخانا زيد
ويا أخانا عمرو ويا زيد أخانا ويا عمرو صاحبنا وسبب ذلك أن البدل في نية تكرار العامل وحرف
العطف بمنزلة العامل فإذا اطرحت حرف النداء معهما كانا كالمباشرين لحرف النداء والألف
في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول أول لاجعلا وكمستقل في موضع
المفعول الثاني لأن معنى اجعلا صير ثم إن المعطوف عطف نسق إذا كان مقرونا بأل ففيه وجهان
وإلى ذلك أشار فقال **وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى** يعني أن المعطوف
عطف النسق إذا كان مصحوبا بالألف يجوز فيه وجهان الرفع والنصب والرفع هو المختار وهو
مفهوم من قوله ورفع ينتقى وعلم أن ثاني الوجهين هو النصب من ذكر الرفع ومما تقدم في بعض التو
ابع من جواز الرفع والنصب فتقول يا زيد والحارث والحارث ومنه قوله يا زيد والضحاك
والضمير المستتر فيه وجها وما خبر الكون مبتدأ برفع الظاهر ونصبه ووجه من قوله ورفع ينتقى أنه
مرفوع للفاعلين باختياره وهو الخليل وسيبويه والمازني وإنما اختير لمناسبة الحركتين ولما
حكى سيبويه أنه أكثر في كلام العرب من النصب ومصحوب خبر كان وما نسقا اسمها ويجوز العكس
والأول أرجح وفيه وجهان جملة من مبتدأ وخبر وهي جواب الشرط ورفع ينتقى جملة من مبتدأ وخبر
وهي مستأنفة ثم اعلم أن من المنادى ما يلزم أن يوصف بأحد ثلاثة أشياء الأول ذا

والذي وقد اشار الى الاول فقال **وأيها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه** يعني ان أيا اذا كانت منادى
تلزم وصفها بمصحوب ال واجب الرفع نحو يا أيها الرجل وانما لزم رفع وصفها وان كان يجوز فيه الرفع
والنصب اذا كان المنادى غير أي لأنها مبهمة وهي نكرة مقصودة وانما لزمتها الهاء لتكون عوضا مما
تستحقه من الاضافة ولا رجح في هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا فاء مبتدأ وتلزم خبره ومصحوب
مفعول مقدم بتلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال من مصحوب ال ولدى
متعلق بتلزم وبعد في موضع الحال والمضاف اليه بعد ضمير عائد على أي والتقدير وأيها تلزم مصحوب
ال في حال كونه صفة لها مرفوعة والنعت بعدها ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ ويكون خبره
يلزم بالياء والجملة خبر أيها والضمير العائد على المبتدأ محذوف تقديره يلزمها ثم اشار الى
الثاني والثالث فقال **وأيهذا أيها الذي ورد** يعني انه ورد في كلام العرب صفة أيها باسم
الاشارة يا أيهذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقوله أيهذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن
وغل وبالموصول المصدر بال كقوله عز وجل يا أيها الذي نزل عليه الذكر ثم قال **ووصف أي
بسوى هذا يرد** يعني ان أيا لا توصف الا بما ذكر ولا يجوز ان توصف بغير ذلك فلا يقال يا أيها صاحب
عمرو ونحوه ثم قال **وذو اشارة كأي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه** يعني ان اسم الاشارة
يجري مجرى أي في وجوب وصفه بما وصفت به أي من واجب الرفع معرفا بال والموصول المصدر بال
فتقول يا ذا الرجل كما تقول يا أيها الرجل فذا في هذا المثال ونحوه بمنزلة أي في التوصل الى نداء ما فيه
ال وفهم من قوله ان كان تركها يفيت المعرفة ان اسم الاشارة اذا لم يفت المعرفة فلا يلتزم الوصف
فيكون كسائر الاسماء المناداة كما اذا قلت يا هذا وانت مقبل على رجل بعينه وهذا ايسر من
هذا الفصل ثم قال **في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب** يعني ان المنادى
المبني على الضم اذا كرر واضيف ما بعده وجب نصب الثاني لانه مضاف وجاز في الاول الضم على الاصل
والفتح على الاتباع وفيه اقوال وذلك نحو قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
ومثله قوله يا سعد سعد الاوس وفهم من قوله في نحو انه لا يختص في العلم وفي النكرة المقصودة نحو
يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين وفهم من تقديمه الضم انه احسن اذ وجهه ارجح وفي نحو
متعلق بينتصب ونصب مضارع مجزوم على جواب الامر **المنادى المضاف الى ياء المتكلم واجعل
منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا** ثم قوله منادى الصحيح والمعتل فاخرج
المعتل بقوله صح وانه في انه الا انه غير النداء واعلم ان يا في قوله ليا يا المتكلم اذ لا يضاف
لياء المخاطبة وليس في الضمائر غيرهما وفي الاسم المضاف الى ياء المتكلم خمس لغات الاولى

يا عبد

نحو

حذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي افصحها والثانية يا عبدي باثبات الياء
ساكنة الثالثة يا عبدَ بقلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة الرابعة
يا عبدا بقلب الياء الفا واثباتها الخامسة يا عبديَ بفتح الياء وهي الاصل ولم يذكرها في
النظم على الترتيب في القوة والضعف بل على ما تيسر له الوزن وافصحها حذف الياء وابقاء الكسرة
ثم اثبات الياء ساكنة ومتحركة ثم قلبها الفا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة وفيه لغة
سادسة لم يذكرها الناظم لضعفها وهي بناؤه على الضم كقوله تعالى قل رب احكم بالحق في قراءة في
قوله كعبد الى اخر البيت فائدتان احداهما التنبيه على اللغات المذكورة والاخرى التنبيه
على ان جواز اللغات المذكورة مشروط بان تكون الاضافة للتخصيص وذلك مفهوم من المثال
احترازا مما فيه الاضافة للتخفيف كاسم الفاعل وسائر ما اضافته للتخفيف فانه لا يجوز
فيه الا وجهان اثبات الياء متحركة وساكنة ومنادى مفعول اول باجعل وفي موضع الصفة
له والمفعول الثاني كعبد الى اخر البيت وان يضف شرطه محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ثم
ان المنادى اذا كان مضافا الى مضاف الى ياء المتكلم فان حكم الياء فيه حكمها في غير النداء نحو
يا ابن اخي ويا ابن صاحبي الا اذا كان ابن ام وابن عم والى ذلك اشار فقال **وافتح او اكسر وحذف**
الياء استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر يعني ان يا ابن ام ويا ابن عم يجوز فيه وجهان افصحهما الفتح
والكسر فتقول يا ابن امَّ ويا ابن امِّ وقرئ بهما وكذا ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما وفهم من قوله
استمر ان الحذف هو الاكثر وعلم ان الحذف هو الاكثر واثبات الياء نحو يا ابن امي ومنه قوله يا ابن امي ويا
شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقلبها الفا ومنه قوله كن لي لا علي يا ابن عما نعش
عزيزين ونكفى الهما وفهم من تمثيله يا ابن ام وابن عم ان ذلك ايضا مطرد في يا ابنة ام ويا ابنة عم اخ
كما فهم ثم ان من المضاف الى ياء المتكلم يا ابي ويا امي وفيه لغتان زائدتان على اللغات المتقدمة
وقد اشار اليهما فقال **وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض** وفهم من
قوله في الندا ان ذلك خاص بالنداء فلا يجوز قام ابت ولا جاءت امت وفهم من تعيين اللفظين ان ذلك
خاص بهما وفهم من قوله عرض ان ذلك غير لازم لهما فانه عرض بعض اللغات المذكورة في المضا
ف الى ياء المتكلم وفهم من تقديمه الكسر على الفتح ان الكسر اكثر وفهم من قوله ومن اليا التا عوض
انه لا يجمع بينهما لما علم من انه لا يجمع بين العوض والمعوض منه فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي وقد
جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر وفي الندا متعلق بعرض وابت وامت مبتدا خبره عرض والتاء مبتدا
وخبره عوض ومن الياء متعلق بعوض **اسماء لازمت النداء** هذه الاسماء التي ذكر

قف

الباب على ثلاثة اقسام مسموع ومقيس وشايع غير مقيس وقد اشار الى الاول بقوله **وفل بعض ما**
يخص بالندا لؤمان نومان كذا فذكر ثلاثة الفاظ الاول فل وهو كناية عن نكرة فاذا قلت يا فل فكانك قلت
يا رجل والثاني لؤمان بلام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم فاذا قلت يا لؤمان فمعناه يا عظيم اللؤم
والثالث نومان بفتح النون وواو ساكنة من النوم فاذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم ثم
اشار الى الثاني فقال **واطرد في سب الانثى وزن يا خباث** يعني ان بناء وزن فعال من كل
فعل دال على السب مطرد فيقول يا خباث ويا فساق ويا لكاع ونحوه ومعنى الاطراد في ذلك انه
لا يتوقف فيه الى سماع من العرب بل كل فعل دال على السب يجوز ان يبنى منه هذا الوزن في النداء ثم
قال **والامر هكذا من الثلاثي** يعني في الامر اسم الفعل فعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال
وتراك وضراب وانما ذكر هذا الفعل هنا وان لم يكن من النداء لاشتراكه مع فعال الذي للسب
في الاطراد ثم اشار الى الثالث بقوله **وشاع في سب الذكور فعل** يعني ان فعل يجي في سب
الذكور كما جاء فعال في سب الانثى الا ان فعل غير مقيس واليه اشار بقوله **ولا تقس** فمن المسموع
في ذلك يا خبث بمعنى خبيث ويا غدر بمعنى يا غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق واعلم
انه قد جاء فل المنقول في الشعر واليه اشار فقال **وجر في الشعر فل** يعني ان فل قد جاء
في الشعر غير منادى مجرورا كقوله في لجة امسك فلانا عن فل وقوله وفل مبتدا وخبره بعض ما
من صلته والشعر متعلق بجر وبالنداء متعلق بيخص ولؤمان نومان مبتدا وكذا خبره وباقي الاعراب
واضح **الاستغاثة** هي من يخلص من شدة او يعين على دفع مشقة وتقتضي
الاستغاثة المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث به وذكر في هذا الباب حالتين الاولى
ان يجر المستغاث بلام مفتوحة والثانية ان يزاد في اخره الف تعاقب اللام وقد اشار الى الاولى
فقال **اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا** يعني ان المنادى المستغاث
تدخل عليه لام الجر مفتوحة فتجره وانما دخلت عليه اللام دون سائر المنادى فانما ذلك
للتنصيص على الاستغاثة وكانت مفتوحة لتنزله منزلة الضمير واللام تفتح مع المضمر ثم مثل
بقوله **كيا للمرتضى** وقد فهم من قوله اذا استغيث اسم ان المستغاث منادى بنفسه فقول
النحويين مستغاث به مخالف لوضعه العربي قال الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم وفهم من
قوله خفضا انه معرب بالجر وفهم من المثال انه يجوز ان يكون معرفا بال واعراب البيت واضح ثم قال
وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا يعني انه اذا عطفت على المستغاث
بتكرير يا فتحت اللام نحو قوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وفي

وفي سوى ذلك

اللوام

ح ح ح

انه قد تقدم ان فل من الاسماء المختصة بالنداء الا انه قد جاء مجرورا في الشعر واليه اشار بقوله اه

وفي سوى التكرار يعني باللام مكسورة كقوله، يا للكهول وللشبان للعجب، ومفعول افتح محذوف
وفي تفعل بدله وافتح اللام وفي سوى متعلق بافتح والاشارة بذلك للتكرار وفي سوى التكرار
قال ولام ما استغيث عاقبت ألف يعني أن لام الاستغاثة تعاقب الألف فلا يجمع بينهما وفهم
منه أن اللام غير لازمة لكون الألف تعاقبها فتقول يا لزيد ويا زيدا ولا يجوز يا لزيدا ثم قال ومثله
اسم ذو تعجب ألف يعني أن الاسم المتعجب منه مثل المستغاث فيما تقدم فيجوز
أن يدخل عليه لام مفتوحة نحو يا للعجب وأن تزاد آخره الألف فتقول يا عجبا ومنه قوله
، يا عجبا لهذه الفليقة، هل تذهبن القوباء الريقة، وإنما ذكر هنا اسم المتعجب وإن لم يكن
من هذا الباب لاشتراكهما في الحكم ولام مبتدأ وعاقبت خبره والألف مفعول بعاقبت ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ويجوز أن يكون الألف فاعلا بعاقبت وحذف الضمير العائد على المبتدأ
والتقدير عاقبتها الألف والأول أظهر ومثله مبتدأ واسم خبره وذو تعجب نعت لاسم وألف
نعت في موضع الصفة لتعجب. الندبة هي نداء المتفجع عليه أو منه وهي من كلام
النساء في الغالب قوله ما للمنادى اجعل لمندوب يعني أن حكم المندوب كحكم المنادى
فيضم إن كان مفردا أو ينصب إن كان مضافا أو شبيها به فتقول وازيد وا ضارب زيد وا طالعا جبلا
وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة على أحكام المنادى السابقة وصلتها
للمنادى ثم نبه على ما يمتنع في الندبة فقال وما نكر لم يندب ولا ما أبهما يعني أن كل
واحد من النكرة والمبهم لا يجوز أن يندب لأن الغرض بالندبة الإعلام بعظمة المصاب وذلك غير
موجود فيهما ومثل المبهم اسم الإشارة والموصول بصلة غير معين بها فلو كان الموصول
له صلة مشهورة جاز أن يندب وإلى ذلك أشار بقوله ويندب الموصول بالذي اشتهر يعني
أن الموصول إذا كانت صلته شهيرة يعرف بها جاز أن يندب ومثل ذلك بقوله كبئر زمزم
يلي وا من حفر فتقول وا من حفر بئر زمزماه لتنزله في الشهرة منزلة العلم والذي حفر بئر زمزم
عبد المطلب والموصول مفعول لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول لأنه بمعنى
وهو على حذف الموصوف والتقدير ويندب الموصول بالوصل المشتهر وبئر منصوب على أنه
مفعول مقدم بحفر ووا من مفعول بيلي ثم قال ومنتهى المندوب صله بالألف منتهى المندوب
هو آخره ويشمل العلم نحو وازيدا والمضاف نحو واعبد الملكا وعجز المركب وامعديكربا
وعلم أن وصله بالألف جائز لا واجب من قوله قبل ما للمنادى اجعل لمندوب ثم قال متلوها
إن كان مثلها حذف يعني أنه إذا كان آخر الاسم المندوب ألفا حذف إذا لم يكن

اجتماع الفين وفهم منه ان المحذوفة الالف التي آخر المندوب لا الف الندبة لانها تدل على معنى
وهي الدالة على الندبة ومنتهى مفعول بفعل محذوف يفسره صلة ومتلوها مبتدا وخبره
حذف ثم قال **كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل** يعني ان التنوين
الذي في آخر المندوب يحذف اذا لحقت الف الندبة اذ لا حظ له في الحركة وقوله من صلة نحو وامن
حفر بير زمزماه وقوله او غيرها شامل لآخر المفرد نحو وازيداه وآخر المضاف اليه نحو واغلام زيداه
والمطول نحو واطالعا جبلاه ثم ان حق الف الندبة ان تكون قبلها فتحة للمجانسة فاذا
كان آخر الاسم فتحة بقيت نحو واغلام احمداه وان كانت كسرة او ضمة ابدلت فتحة لمكان الالف
فتقول في نحو رقاش وا رقاشاه وفي رجل اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا اذا لم يوقع فتح المضموم
او المكسور في اللبس والى هذا اشار فقال **والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم
لابسا** يعني انه اذا كان في آخر المندوب كسرة او ضمة وكان في ابدالهما فتحة لبس وجب
اقرار الحركة وابدال الالف بما يناسب تلك الحركة فتقول في نحو فتاه وافتاهو وفي غلام اخيه
واغلام اخيهي لانك لو ابدلت فقلت وافتاها وواغلام اخيهاه لالتبس بهاء المؤنثة
وفهم من قوله حتما ان ذلك واجب والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره اوله ومجانسا
مفعول ثان لاوله وهو صفة لموصوف محذوف تقديره اوله حرفا مجانسا ومفعول
مجانس محذوف تقديره للحركة السابقة ثم قال **وواقفا زد هاء سكت ان ترد** يعني انك
اذا وقفت على آخر المندوب فلك ان تزيد بعد الالف هاء السكت لبيان الالف فتقول وازيداه
وفهم من قوله واقفا ان ذلك لا يكون في الوصل وفهم من قوله ان ترد ان ذلك جائز لا واجب
وقد صرح بهذا المفهوم فقال **وان تشا فالمد والها لا تزد** اي وان تشأ فالمد كاف
ولا تزد الهاء هذا ما حمله عليه الشارح والمرادي فلا يندرج فيه الا صورتان
اجتماع الالف والهاء والاستغناء بالالف عن الهاء وعندي ان ضبط المد بالفتح على انه
مفعول والهاء معطوف عليه ليندرج تحته ثلاث صور الاولى الجمع بينهما نحو وازيداه
وذلك مفهوم من قوله وواقفا زد هاء سكت الثانية الاستغناء بالالف عن الهاء في
نحو وازيدا وهو مفهوم من قوله ان ترد **الثالثة** الاستغناء عنهما معا نحو وازيد
وهو مفهوم من قوله وان تشا فالمد والها لا تزد الالف والهاء وهذه الصور كلها جائزة في الو
قف وواقفا حال من فاعل زد المستتر وهاء سكت مفعول زد وان ترد شرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم عليه وان تشا شرط والفاء بعده جواب الشرط والمد مبتدا

وخبره محذوف

المراد بالشكل الحركة

تقديره كاف على ما قاله الشارح والهاء مفعول مقدم بتزد والجواب على هذا جملة اسمية
والهاء لا تزد ليس في شيء من الجواب بل هو مستانف وعلى ما ذكرناه في الجواب لا تزدوا
تقديره ان تقف فلا تزد المد والهاء. ثم قال **وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا**
ذا سكون ابدا تقدم ان في المنادى المضاف الى ياء المتكلم فيه خمس لغات ومن جملتها
يا عبدي بياء ساكنة فاذا ندبت على هذه اللغة ففيه وجهان احدهما ان تفتح الياء الساكنة
وتلحق الف الندبة بعدها وهذا معنى قوله واعبديا والاخر ان تحذف الياء لسكونها
فتقول واعبدا وهذا معنى قوله واعبدا وهذا كله على لغة من اثبت الياء ساكنة وهو
معنى قوله من في الندا اليا ذا سكون ابدى وفهم منه ان باقي اللغات التي في المنادى ليس فيه زيادة
ولا نقص فيقال على لغة من قال يا عبدي واعبديا ليس الا وفي لغة من قال يا عبد واعبدا وقا
يل خبر مقدم واعبديا واعبدا مفعول بقائل ومن مبتدا وهي موصولة وصلتها ابدى والياء
مفعول بابدى وفي الندا متعلق بابدى وذا سكون حال من الياء والتقدير من ابدى الياء ساكنة
في الندا قائل واعبديا واعبدا **الترخيم** الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
وفي الاصطلاح حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص **ترخيما احذف آخر المنادى**
يعني ان المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره ثم مثل لذلك بقوله **كيا سعا فيمن دعا سعادى**
فآخر المنادى مفعول باحذف وترخيما اجاز في نصبه الشارح ان يكون مفعولا له
فيكون التقدير احذف لاجل الترخيم او مصدرا في موضع الحال فيكون التقدير احذف في حال
كونك مرخما او ظرفا على حذف مضاف فيكون التقدير احذف في وقت الترخيم وزاد المرادي
وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى وفيه
نظر لان الحذف اعم من الترخيم فلا [illegible] فيه في المعنى ويحتمل عندي وجها خامسا وهو ان يكون
مفعولا مطلقا وعامله محذوف والتقدير رخم ترخيما وقوله كيا سعا فيمن دعا سعادى فقول
من دعاه هو على حذف مضاف والمراد بدعا نادى ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه
فقال **وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها** يعني انه يجوز ترخيم المنادى اذا كان مؤنثا بالتاء
مطلقا اي من غير شرط من الشروط المذكورة في غير ذي التاء فيرخم علما نحو ابا طلحم
مثقلا بعد هذا الشكل وغيره نحو جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري
نحو يا خول في خولة وثلاثيا نحو يا ثب في ثبة ثم بين حال ما قبل التاء المحذوفة للترخيم
فقال **والذي قد رخما بحذفها وفره بعد** يعني انه اذا حذفت الهاء للترخيم وفر ما بقي

بعد حذفها من الاسم المرخم اي لا تحذف منه شيئا ولا تغيره والذي مفعول بفعل مضمر يفسره
وفره ونحو فيها متعلق بوفره والمتاع من ترخيم ذي الهاء شرط في ترخيم المجرد منها
فقال **واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا** يعني ان ما خلا من الهاء لا يجوز ترخيمه
الا باربعة شروط اشار الى الاول منها فقال **الا الرباعي فما فوق** فشمل الرباعي الرباعي
الاصل كجعفر والثلاثي المزيد كيعمر وشمل قوله فما فوق الخماسي الاصول كفرزدق والمزيد فيه
كسموأل والسداسي والسباعي ولا يكون الا مزيدا نحو مستخرج واشهيباب وفهم منه
ان الثلاثي لا يرخم وهو شامل للمتحرك الوسط نحو حكم والساكن الوسط نحو عمرو ثم اشار
الى الشرط الثاني فقال **العلم** يعني ان المنادى لا يرخم الا اذا كان علما وشمل علمية الشخص
نحو جعفر وعلمية الجنس نحو اسامة وفهم منه ان النكرة لا ترخم ثم اشار الى الشرط
الثالث بقوله **دون اضافة** فلا يرخم المضاف ولو كان علما وشمل الكنية كابي بكر وغيرها
كعبد شمس ثم اشار الى الشرط الرابع فقال **واسناد متم** يعني ان المركب تركيب اسناد لا يجوز
ترخيمه نحو برق نحره وفهم منه ان المركب تركيب مزج لا يمتنع ترخيمه لتخصيصه المنع بذي
الاسناد فتقول في معدي كرب يا معدي وقوله واحظلا فعل امر من حظل بالظاء المعجمة بمعنى
امنع والالف بدل من النون الخفيفة وترخيم مفعول باحظلا وما موصولة وصلتها خلا
ومن متعلق بخلا والا استثناء والرباعي منصوب على الاستثناء وما معطوفة بالفاء
على الرباعي وهي موصولة وصلتها فوق وهو مقطوع ونفي المضاف اليه فما فوقه اي فوق
الرباعي والعلم عطف بيان على الرباعي ودون منصوب على الحال من الرباعي واسناد
معطوف على اضافة ومتم نعت لاسناد وهو اسم مفعول من التمم ثم قال **ومع الآخر احذف
الذي تلا** يعني انك اذا رخمت المنادى بحذف اخره فاحذف ايضا الحرف الذي قبل الاخر لكن
باربعة شروط اشار الى الاول منها بقوله **ان زيد** اي اذا كان زائدا فلو كان غير زائد لم يحذف
نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا ثم اشار
الى الثاني فقال **لينا** اي ذا لين وشمل حروف اللين الالف نحو عثمان والواو نحو منصور والياء
نحو قنديل فلو كان حرفا صحيحا لم يحذف وشمل المنفتح نحو سبحطر والساكن نحو قمطر فتقول فيهما
يا سبحط ويا قمط ثم اشار الى الثالث فقال **ساكنا** يعني ان يكون حرف اللين ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف
نحو هبيخ وقنور فتقول فيهما يا هبي ويا قنو بغير حذف ثم اشار الى الرابع بقوله **مكملا اربعة
فصاعدا** يعني ان يكون حرف اللين المذكور رابعا فاعلى فشمل الرابع نحو منصور والخامس

نحو مصابيح

نحو مصابيح مسمى به والسادس نحو استبرق مسمى به ايضا وفهم منه انه لو كان ثالثا
لم يحذف نحو عماد وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير مد انسر له ففيه خلاف
خلاف اشار اليه بقوله **والخلف في واو وياء بهما فتح قفي** يعني ان حرف اللين اذا كان قبله
حركة غير مجانسة له كفرعون وغرنيق ففي حذفهما مع الاخير خلاف فمن حذف قال يا فرع ويا غرن
ومن لم يحذف قال يا فرعو ويا غرني وقوله ومع الاخر متعلق باحذف وصلة الذي تلا والضمير العائد
عليه من الصلة للموصول محذوف وفي تلا فاعل مضمر عائد على الاخر والذي صفة لمحذوف والتقدير
احذف مع الاخر الحرف الذي تلاه الاخر وقوله ان زيد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه
وليناحال من الضمير في زيد وهو مخفف من لين وساكنا نعت للينا ومكملا نعت بعد نعت واربعا
مفعول بمكملا وصاعدا معطوف على اربعة واعراب ما بقي واضح ثم قال **والعجز احذف
من مركب** يعني بالمركب تركيب مزج وشمل ما اخره ويه نحو سيبويه وما ليس اخره ويه نحو بعلبك
ومن سمي به من العدد المركب نحو خمسة عشر فتقول يا سيب ويا بعل ويا خمسة واما المركب تركيب
اسناد فاليه اشار بقوله **وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل** وقد تقدم في شروط الترخيم
الا يكون جملة في قوله واسناد متم وذلك لما وافق لما عليه اكثر النحويين وقد منعه سيبويه
في باب الترخيم وذكر هنا ان ترخيمه جائز نقله ثم اشار الى ان ترخيمه نقله عمرو يعني به
سيبويه **وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي وكنيته ابو بشر** ولم يذكر الناظم سيبويه
به في هذا الرجز الا في هذا الموضع ولم يذكره بلقبه المشهور وهو **سيبويه** وانما نقله سيبو
يه في باب النسب قال تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط وظا
نه انما منعه في باب الترخيم لكونه لم يعثر على هذه اللغة لقلتها ثم اعلم ان في المرخم
لغتين وقد اشار الى احدهما بقوله **وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل
بما فيه ألف** يعني انك اذا نويت المحذوف للترخيم فاترك الحرف الذي قبله على حاله قبل
الحذف واستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ولغة من ينتظر وشمل
قوله بعد حذف ما حذف منه حرف نحو جعفر في جعفر وما حذف منه حرفان نحو مرو في
مروان وما حذف منه كلمة نحو بعل في بعلبك وشمل الباقي ما كان مفتوحا نحو يا جعف
في جعفر ومضموما نحو يا منص في منصور ومكسورا نحو يا حار في حارث ثم اشار الى اللغة
الثانية بقوله **واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما** اي اجعل الحرف
الذي قبل المحذوف اذا لم ينو المحذوف كما لو كان اخر الكلمة فتبنيه على الضم فتقول في منصور

يعني في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من لم ينو والضمير في واجعله
عائد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله والظاهر ان ما في قوله
كما زائدة ولو مصدرية والتقدير كلون الآخر متمما وضعا وقد تقدم نظيره في باب الاستثناء في قوله
كما لو الا عدما ثم اشار الى ما يظهر فيه الفرق بين اللغتين فقال **فقل على الاول في ثمود يا**
ثمو ويا ثمي على الثاني بيا يعني بالاول لغة من نوى فتقول على اللغة الاولى في ترخيم ثمود يا ثمو
لان الواو في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لعدم النظير
اذ ليس في كلام العرب اسم معرب آخره واو قبلها ضمة فتقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في
ادل جمع دلو واصله ادلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة ثم اشار الى مثالين منبهين على
اللغتين فقال **والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كحنظلة** الاول هي لغة من نوى
فاذا رخمت مسلمة ونحوها من صفات المونث بالتاء الفارقة بين المذكر والمونث قلت
يا مسلم بفتح الميم على لغة من نوى ولا يجوز ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم
لئلا يلتبس بالمذكر اما نحو مسلمة بفتح الميم ويا مسلم بضمها والاول صفة لمحذوف وفي
لتفريق والتزم الوجه الاول ثم قال **ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا** يعني
انه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه انه لا يكون في الاختيار وقوله يصلح
يعني انه لا يرخم في غير النداء الا ما كان صالحا للنداء اي المباشرة حرف النداء نحو احمد فلو كان
الاسم مما لا يصلح لمباشرة حرف النداء لم يرخم في ضرورة ولا في غيرها نحو الرجل وفهم
من الاطلاق انه يرخم على اللغتين السابقتين اما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه
واما على لغة من نوى فمختلف فيه

ما ليست فيه التاء فارقة يجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم بفتح الاسم حل

الاختصاص

انما ذكر هذا
الباب بعد ابواب النداء لشبهه به في اللفظ والى ذلك اشار فقال **الاختصاص كنداء**
دون يا يعني ان الاختصاص يشبه بالنداء وفهم منه انه ليس منادى وفهم من قوله دون
يا انه لا يصحبه حرف النداء ثم مثل فقال **كايها الفتى باثر ارجونيا** وفهم من المثال ان ايا لا تو
صف باسم الاشارة ولا بالموصول كما في النداء وفهم من قوله اثر ارجونيا انها لا بد ان يتقدمها
كلام وان الكلام الذي يتقدمها لا بد ان يكون فيه ضمير المتكلم وفهم ذلك من قوله باثر ارجو
نيا ثم ان الاختصاص يكون فيه الاسم معرفا بال او مضافا وقد اشار الى الاول بقوله **وقد يرى**
ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل يعني ان الاختصاص يكون بالاسم المقرون بال
وليس معه اي وفهم من المثال انه لا بد ان يتقدمه ضمير متكلم مرجوعا به الى الابتداء كقولهم نحن

نحن العرب

نحن العرب أقرى الناس للضيف ولم ينبه على القسم الثالث وهو المضاف كقوله عليه السلام
نحن معاشر الأنبياء لا نورث ومع هذا فقد أجحف الناظم بهذا الباب إذ لم يصرح بما يتعلق
به من المعنى والإعراب وحاصله أن المختص على قسمين قسم مبني على الضم وهو أيها
الفتى ونحوه ومبني لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فإذا قلت
أنا أفعل كذا أيها الرجل فتقول عامله أخص يريد أيها الرجل والمراد بأيها المتكلم
نفسه وقسم معرب نصبا وهو المضاف وذو الألف واللام نحن العرب أقرى الناس للضيف
فنحن مبتدأ وخبره أقرى الناس والعرب منصوب بفعل واجب الحذف وتقديره أخص ومثال
المضاف نحو قوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث فنحن مبتدأ وخبره لا نورث
ومعاشر الأنبياء مفعول بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء إشارة بأنه منصوب
بفعل واجب الإضمار كالمنادى لتشبيهه به **التحذير والإغراء** التحذير تنبيه المخاطب على أمر
يجب الاحتراز منه والإغراء إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه وإنما ذكرهما بعد
الاختصاص لشبههما به في أنهما منصوبان بفعل لا يظهر ثم إن التحذير يكون بثلاثة
أشياء الأول إياك وأخواته والثاني ما ناب عنه من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب الثالث
ذكر المحذر منه وقد أشار إلى الأول فقال **إياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب** يعني
أن قولك إياك والشر ونحوه من الضمائر المنصوبة المنفصلة إذا عطف عليها نصب بفعل
يجب استتاره نحو إياكما والأسد وإياكم والمخالفة وفهم منه أنه إذا كان بالضمير لا يكون إلا مخا
طبا ولا يكون بضمير الغائب إلا في الشذوذ على ما سيأتي وفهم منه أن العامل المقدر
يقدر بعد الضمير لما يلزم من تقديره قبله اتصاله به فيلزم تعدي فعل الضمير المتصل إلى ضميره
المنفصل وهو ممتنع في غير باب ظن وأخواتها فإياك والشر ونحوه مفعول بنصب
ومحذر فاعل بنصب وبما متعلق بنصب وما موصولة واستتاره مبتدأ ووجب خبره
والجملة صلة وما واقعة على الفعل الناصب أو واجب الإضمار ثم اعلم أن إياك وأخواته قد
تستعمل في التحذير معطوفة عليها كما تقدم ودون عطف والذي إليه أشار بقوله **ودون
عطف ذا لإيا انسب** الإشارة بذا للنصب بإضمار فعل لا يظهر ويعني أن إياك وأخواتها
غير معطوف عليها تنصب بفعل واجب الحذف نحو إياك من الشر وذا مفعول بانسب ود
ون وكإيا متعلقان بانسب ثم أشار إلى الثاني والثالث فقال **وما سواه ستر فعله لن يلزما**
فشمل قوله ما سواه النوعين أعني ما ناب عن إيا من الأسماء المضافة لضمير المخاطب

والمحذر منه وقوله سد فعله لن يلزما يعني انهما منصوبان بفعل مضمر ويجوز اظهاره فتقول
راسك فيكون منصوبا بفعل محذوف ولك اظهاره فتقول نح راسك ونحوه وتقول في الحذر
منه الاسد ولك اظهار العامل فتقول احذر الاسد وقد استثنى من ذلك نوعين اشار اليهما
فقال **الا مع العطف او التكرار** فالعطف نحو راسك والحائط والتكرار نحو الاسد الاسد وقد
مثله بقوله **كالضيغم الضيغم يا ذا السار** والضيغم الاسد والساري اسم فاعل من سرى اذا مشى
ليلا وهو مظنة المخوف من الضيغم وانما وجب حذف العامل مع اياك لكثرة الاستعمال واما مع
العطف والتكرار فقد جعل كالبدل من اللفظ بالفعل وما مبتدا وصلته سواه ومن فعليه
مبتدا ثان وخبره لن يلزما والجملة خبر الاول وسد بفتح السين مصدر سد والستر بكسر
ها هو الشيء الذي يستتر به والمراد هنا الاول وقوله الا الايجاب نفي لن ومع متعلق بيلزم وذا في
قوله يا ذا الساري منادى والساري صفته ثم قال **وشذ اياي واياه اشذ** فقد تقدم ان اياك
في التحذير يكون للمخاطب غالبا وقد شذ كونه للمتكلم كقول بعضهم اياي وان يحذف احدكم
الارنب واشذ منه ان يكون للغائب كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب ثم
قال **وعن سبيل القصد من قاس انتبذ** وفهم منه ان بعضهم قاس ذلك في المتكلم والغائب الا
انه جعل قياسه مبتذلا مهجورا واياي فاعل بشذ واياه مبتدا وخبره اشذ وحذف من مع
اشذ والتقدير واياه اشذ من اياي ومن فاسم شرط مبتدا وخبره انتبذ وعن سبيل القصد متعلق بانتبذ
ولما فرغ من التحذير انتقل الى الاغراء فقال **وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد
فصلا** فقد تقدم حد الاغراء يعني ان المغرى حكمه كحكم المحذر في جميع ما تقدم فينصب بفعل واجب
الاضمار ان كان مكررا كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
او معطوفا عليه كقولك الاهل والولد وبفعل جائز الاضمار في غير العطف والتكرار نحو
اخاك فيجوز الزم اخاك وقد فهم من هنا ومن الترجمة ومن البيت الاول ان الباب يشتمل
على التحذير وهو مصدر حذر وهو مصرح به في الترجمة والمحذر منه وهو مفهوم من قوله وما
سواه والمحذر وهو مصرح به في قوله محذر والمحذر به وهو اللفظ المدلول به على التحذير وهو
مفهوم من قوله بما استتاره والالف في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ومغرى مفعول اول لاجعلا
ومحذر في موضع المفعول الثاني وبلا متعلق باجعلا **اسماء الافعال والاصوات** انما ذكر باب
اسماء الافعال بعد التحذير والاغراء لان بعض اسماء الافعال مغرى به نحو عليك زيدا عليك
ونحوه وفهم من قوله اسماء الافعال انها اسماء وهو مذهب جمهور البصريين قوله

ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه شمل قوله ما ناب عن فعل
اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر النائب عن الفعل وخرج بالمثل اسم الفاعل والمصدر لان معناه كشتان
كشتان في كونه غير معمول ولا فضلة وهو تتميم للحد وقد احتوى البيت على اربعة اسماء الاول
شتان وهو بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه وهو بمعنى اتوجع ومه بمعنى انكفف وما
مبتدا وهي موصول وصلته ناب وعن متعلق بناب وهو مبتدا ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر
الاول ثم ان اسم الفاعل يكون بمعنى الامر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد اشار الى الاول في
فقال **وما بمعنى افعل كآمين كثر** يعني ان ورود اسم الفعل بمعنى الامر في كلام العرب كثير ويجمع
بكثرته ان منه نوعا مقيسا وهو فعال من الثلاثي كنزال ونبيه من الثنائي والثالث مقيس وهو
بمعنى استجب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله **وغيره كوي وهيهات نزر** يعني ان اسم الفعل
بغير الامر نزر اي قل وشمل قوله غيره ما بمعنى المضارع وقد مثله بقوله كوي ومعناه اتعجب
وما بمعنى الماضي وقد مثله بقوله كهيهات ومعناه بعد ثم اعلم ان من اسماء الافعال ما
هو في الاصل جار ومجرور وظرف ومجرور وقد اشار اليهما فقال **والفعل من اسمائه عليكا وهكذا**
دونك مع اليكا فاتى بثلاثة امثلة اثنان من الجار والمجرور وواحد من الظرف فعليك بمعنى
الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم وبالباء كقوله عليك بزيد ودونك بمعنى خذ
كقولك دونك زيدا اي خذ زيدا واليك بمعنى تنح ويتعدى بعن نحو اليك عني اي تنح عني وهذا
النوع مسموع والمسموع منه اكثر من هذه الثلاثة المذكورة وكذاك وكما انت وعندك
ولديك ووراءك وامامك ومكانك وبعدك والفعل مبتدا ومن اسمائه عليكا مبتدا وخبر في موضع
خبر الاول ودونك مبتدا وخبره هكذا وها للتنبيه ثم قال **كذا رويد بله ناصبين** يعني
ان رويد وبله من اسماء الافعال بشرط كونهما ناصبين كقولك رويد زيدا وبله عمرا
فلو خفضا ما بعدهما كانا مصدرين والى ذلك اشار بقوله **ويعملان الخفض مصدرين** نحو
رويد زيد وبله زيد ومعنى رويد اذا كان اسم فعل امهل واذا كان مصدرا امهالا ومعنى
بله اذا كان اسم فعل دع واذا كان مصدرا تركا وفهم ان الفتحة في رويد وبله فتحة بناء
لان اسماء الافعال كلها مبنية واذا كانا مصدرين فالفتحة اعراب لان المصادر معربة
وفهم من قوله مصدرين انه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر
المضاف ورويد وبله مبتدا والخبر كذا وناصبين حال من الضمير المستتر في المجرور والرافع
خبرا ومصدرين حال من فاعل يعملان والضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في
المعنى

فان وي وويله انما انا اسمي فعل غير انهما يكونان مصدرين في المعنى ثم قال وما لما تنوب عنه
من عمل (ايضا) يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت
لازمة نحو هيهات زيد ويكون فاعلها واجب الاستتار اذا كانت امرا نحو نزال وتعرى
بعد ابي ان كان فعلها كذلك نحو عليك زيدا وتنصب المفعول ان كان متعديا نحو تراك زيدا
ثم قال واخر ما الذي فيه العمل يعني انها فارقت الافعال في كونها لا يتقدم عليها معمو
لها كما يتقدم في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك وما مبتدا وهي موصولة وصلتها
لما وما المجرور باللام موصولة ايضا وصلتها تنوب وعنه متعلق بتنوب وثم ذلك من
عمل ولها خبر الاول والعائد على ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور
والضمير العائد على ما الثانية الهاء في عنه والتقدير العمل الذي استقر للافعال ثابت لاسماء
الافعال عنها مستقر لها اي لاسماء الافعال والظاهر ان ما في قوله ما الذي فيه العمل
زائدة ولا يجوز ان تكون موصولة لان الذي بعدها موصول ولو قال واخر الذي فيه لكان احوج
لسقوط الاعتراض عما يتبعه في قوله العمل ايضا مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخرى
معرفة ثم قال واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين يعني ان ما نون من اسماء
الافعال نكرة وما لم ينون منها معرفة فتقول صه ومه فيكونان معرفتين وصه ومه فيكونان
نكرتين ومن اسماء الافعال ما يلزم التعريف كنزال فانه لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنكير
كواها وهذا التنوين هو الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما فرغ من
اسماء الافعال شرع في بيان اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما ما خوطب به
ما لا يعقل اما لزجره كعدس للبغل واما لدعائه كهلا للفرس والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان
ان كغاق في صوت الغراب او غير حيوان نحو قب لوقع السيف وقد اشار الى النوع الاول
فقال وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل يعني ان ما خوطب
به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في صحة الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل
قوله ما خوطب ما كان للزجر كعدس وما كان للدعاء كهلا وقد شملهما ايضا خوطب به ما لا يعقل
وما مبتدا وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به عائد على
الموصول وما بعد خوطب مفعول لم يسم فاعله وهي موصولة ايضا وصلتها لا
يعقل والضمير العائد عليها الفاعل بيعقل ويجعل خبر المبتدا وصوتا مفعول ثان
بيجعل وهو على حذف مضاف اي اسم صوت ثم اشار الى النوع الثاني فقال

ربع

كذا الذي اجدى حكاية كقب

كذا الذي أجدى حكاية كقب يعني ان من اسماء الاصوات ما اجدى حكاية الرمي فانه حكاية
وشمل قوله حكاية ما كان حكاية الحيوان كغاق ولصوت غير الحيوان كقب ثم قال والزم
بنا النوعين فهو قد وجب يعني ان البناء لازم في النوعين ويحتمل ان يريد بالنوعين نوعي
اسماء الاصوات وان يريد بهما اسماء الافعال واسماء الاصوات وهو اجود لشموله
لجميع الباب اذ البناء في جميع ذلك لازم وقوله فهو قد وجب تتميم لصحة الاستغناء
عنه بقوله والزم

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن
واقصدنهما يعني ان الفعل يؤكد بنونين احداهما ثقيلة كالنون في اذهبن والاخرى خفيفة
كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما انهما يفيدان تحقيق معنى الفعل فاذا قلت
اضربن فمعناه توكيد لاضرب المجرد منها فهو ابلغ من المجرد واوهم قوله للفعل شموله في
جميع الافعال فازال الايهام بقوله يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او
مثبتا في قسم مستقبلا يعني ان هاتين النونين لا يؤكدان جميع الافعال بل يؤكدان ما ذكر
وذلك الامر بصيغة افعل وشمل قوله افعل الامر والدعاء لانه امر في المعنى وشمل الامر
للواحد والواحدة والاثنين والجمع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد واضربن يا هند واضر
بان واضربن واضربنان ويؤكدان ايضا المضارع بشرط وهو اولها ان يكون مستقبلا وهو
المراد بقوله آتيا ويفهم منه ان المضارع اذا اريد به الحال لا يؤكد بهما الثاني ان يكون ذا طلب
فيشمل المقرون بلام الامر نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وبأدوات تحضيض او عرض
نحو هلا تقومن او تمن نحو ليتك تقومن او استفهام نحو هل تقومن الثالث ان يقع بعد ان الشرطية
المقرونة بما نحو فاما ترين وهو المراد بقوله او شرطا اما تاليا اي او شرطا تاليا اما الرابع
ان يقع جواب القسم وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله او مثبتا في قسم مستقبلا وقوله
توكيد مبتدأ وخبره في المجرور قبله وبنونين متعلق بتوكيد لانه مصدر وهما كنوني اذهبن الى اخر البيت
مبتدأ وخبر والجملة صفة لنونين وافعل مفعول بيؤكدان ويفعل معطوف عليه وآتيا حال
من يفعل وذا طلب حال بعد حال وشرطا معطوف على ذا طلب وتاليا نعت لشرطا واما مفعو
ل مقدم بتاليا ومثبتا معطوف على شرطا وفي قسم متعلق بمثبت ومستقبلا نعت لمثبت
ويجوز ان يكون آتيا حالا من يفعل ولا يراد به قيد الاستقبال ويكون ذا طلب حالا من الضمير
المستتر في آتيا ويكون حينئذ شرط الاستقبال مستفادا من قوله ذا طلب او شرطا لما علم
من ان الطلب والشرط لا يكونان الا مستقبلين ويؤيده قوله في القسم مثبتا مستقبلا ثم اعلم

صح
يا هند واضربان واضربن واضربنان

محمد

اللهم صل على سيدنا

ان نوني التوكيد يكونان في غير ما ذكر على وجه القلة والى ذلك اشار بقوله **وقل بعد ما ولم و**
بعد لا وغير اما من طوالب الجزا فذكر اربعة مواضع تلحق فيها النونان الفعل المضارع على
وجه القلة وذلك بعد ما والمراد بها ما الزائدة وبعد لم ولا النافيتين وبعد اداة الشرط
غير اما فمثاله بعد ما الزائدة قولهم بعين ما ارينك ومثاله بعد لم قوله يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ومثاله بعد لا قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ومثاله بعد الشرط بغير اما قوله فمهما تشاء منه فزارة تعطكم
ومهما تشا منه فزارة تمنعا اراد تمنعن فابدل من النون الخفيفة الفا في الوقف
وغير مخفوض عليها على كل وله ثم فرغ من ذكر ما يدخله نونا التوكيد على اختلاف انواعه
اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولهما من التغيير فقال **وآخر المؤكد افتح كابرزا** فعلم ان
حق آخر المؤكد بهما الفتح لانهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة خمسة عشر فتقول لا تضربن
ولا تقومن وابرزن ولا تبرزن فآخر مفعول مقدم بافتح والمؤكد نعت لمحذوف تقديره
وآخر الفعل المؤكد افتح ثم انه قد تعرض في آخر الافعال المؤكدة بالنون عوارض توجب
لها غير الفتح اشار اليها بقوله **واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما**
يعني ان الفعل المؤكد باحد النونين اذا كان فاعله مضمرا لينا فانك تجعل في آخر الفعل
شكلا مجانسا لذلك المضمر وشمل قوله لينا الف التثنية وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول
هل تقومان وهل تقومن يا زيدون وهل تقومن يا هند وشمل ايضا الصحيح الآخر كالمثل والمعتل
الآخر نحو هل تغزوان يا زيدان وهل تغزن يا زيدون وهل تغزن يا هند ثم ان الضمير اللين
اذا كان غير الف حذف لالتقاء الساكنين واليه اشار بقوله **والمضمر احذفنه** والمراد المضمر
للفعل المضمر المتصل وهو اللين فتقول هل تقومن يا زيدون واصله تقومونن فاجتمع الواو
الساكنة والنون الساكنة فحذفت الواو لالتقائهما ثم استثنى من الضمائر المذكورة الالف فقال
الا الالف وانما لم تحذف الالف لخفتها فتقول هل تقومان والهاء في اشكله عائدة على آخر
الفعل فهو على حذف مضاف اي اشكل آخره وقبل متعلق باشكله ولين نعت لمضمر واصله لين بالـ
تشديد فخفف كما خفف هين وميت ويصح ضبطه بكسر اللام لان اللين مصدر وليس
صفة الا ان يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس وبما متعلق باشكله وما اسم
موصولة وهي واقعة على الحركات المجانسة وجانس صلة الموصول ومفعوله محذوف اختصارا تقد
يره بما جانس المضمر وقد علما موضع الصفة لتحرك ومعناه انه تتميم والمضمر مفعول بفعل مضمر

فزارة بكسر الفاء قبيلة من العرب

للبيت

يعمل له احذفه والاسم منصوب بالاستثناء. ثم ان الفعل ان كان اخره الفا فان له حكما
غير ما تقدم وله حالتان احداهما ان يكون مرفوعه غير الياء والواو والاخرى ان يكون مر
فوعه الياء والواو وقد اشار الى الاول بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا
غير اليا والواو ياء. اي اجعل الالف التي في اخر الفعل ياء اذا كان الفعل رافعا غير الياء والواو ويعني
بالياء ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع وشمل غيرهما الف التثنية نحو هل تخشيان يا زيدان
والظاهر مطلقا نحو هل تخشين زيد وهل تخشين هند وهل تخشين الهندان وهل
تخشين الزيدون وهل تخشين الهندات والضمير المستتر نحو هل تخشين فتقلب الالف
في جميع ذلك ياء. ثم مثل فقال كاسعين سعيا وفاعل هذا المثال ضمير مستتر والف اسم يكن
والخبر في المجرور ويحتمل ان يكون تاما بمعنى وجد وهو المشهور والهاء في قوله اجعله في
عائدة على الالف وفي منه عائدة على الفعل ورافعا حال من الضمير في منه وغير مفعول
برافع وياء مفعول ثان لاجعله والتقدير اجعل الالف من الفعل ياء في حال كون الفعل رافعا
غير الياء والواو ثم اشار الى الحالة الثانية فقال واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل
مجانس قفي يعني ان الالف التي في اخر الفعل الذي كان حكمه مع رافع غير الياء والواو قلبه ياء
احذفه اذا رفع الفعل الياء والواو واجعل للضمير الذي هو واو وياء حركة تجانسه فتحرك
الواو بما تجانسها وهو الضم وتحرك الياء بما تجانسها وهو الكسر فتقول في نحو تخشى رافعا للواو
هل تخشونّ واصله تخشى فلما الحقت الواو وساكنة حذفت الالف لالتقاء الساكنين فلما الحقت
النون حرك (الواو) لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لمجانستها مع الواو ومثل ذلك فيما كان فعله
الياء. ثم مثل ذلك بقوله نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا
فالمثال الاول لما كان مرفوعه ياء والثاني لما كان مرفوعه واوا والعمل في ذلك مثل الذي ذكر لك
في المثال السابق والضمير في قوله واحذفه على الالف وهاتين اشارة الى الياء والواو وشكل
مبتدا ومجانس نعت وفي موضع النعت لشكل واقتفي خبر لشكل وفي واو ويا متعلق باقتفي ثم قال
ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف يعني ان نون التوكيد الخفيفة وانما
تقع بعد الالف الشديدة ويجب كسرها لشبهها بنون المثنى وانما لم تقع بعد الالف النون
الخفيفة لانه لا يجمع في غير الوقف بين ساكنين الاول حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله
الالف الف التثنية كقوله تعلمان ولا تتبعان والالف الفاصلة بين نون التوكيد ونون الاناث نحو
لا تضربنانّ يا هندات وهو المنبه عليه بقوله والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

الواو

والواو

لا تقع بعد الالف

نون التوكيد

وانما شمل قوله لا الالف الالفين لوجود علة المنع فيهما وانما خص الالف فيها ليفصل
بين الامثال وهو نون الضمير ونون التوكيد وخفيفة فاعل يقع وبعد متعلق بيقع وشديدة معطوف
بلو على خفيفة وكسرها الف جملة اسمية مستانفة ويحتمل ان تكون في موضع نصب على الحال
من شديدة والفا مفعول مقدم ومؤكدا حال من الفاعل المستتر في زد وفعلا مفعول بمو
كدا واسنادا في موضع الصفة لفعل والى متعلق باسند ثم ان النون الخفيفة تحذف في موضعين
اشار الى الاول منها بقوله **واحذف خفيفة لساكن ردف** يعني ان نون التوكيد تحذف اذا لقيها
ساكن كقولك اضرب الرجل ومثله قوله ولا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
وفهم من قوله لساكن انها مرادة معنى لان حذفها لعارض لفظي وهو التقاء الساكنين وفهم
ايضا من قوله ايضا ردف ان الساكن الواجب تحريكها متاخر عنها ثم اشار الى الثاني بقوله **وبعد
غير فتحة اذا تقف** يعني ان النون الخفيفة تحذف ايضا اذا وقف عليها وكانت بعد ضمة
او كسرة نحو اخرجن يا زيدون واخرجن يا هند فتقول اخرجوا واخرجي فترد من اخرجوا الضمير ومن اخرجي ياء
الضمير لانتفاء الساكنين فاذا وقفت عليهما ذهبت نون التوكيد لانها لا تثبت في الوقف
فيرجع ما حذف لاجلها وقد اشار الى ذلك بقوله **واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها
في الوصل كان عدما** يعني انك اذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما كان حذف
لاجلها في الوصل وهو الواو من اخرجن فتقول يا زيد اخرجوا ويا هند اخرجي وفهم منه ايضا
ان حذفها لعوض الوقف وانها مرادة معنى وردف في موضع الصفة لساكن وبعد متعلق
باحذف وكذا اذا حذفتها متعلق باردد وها عائدة على النون وما مفعول باردد وهي
موصولة والصفة على الواو والياء المحذوفتين لاجل النون وصلتها عدما ومن اجلها
وفي الوصل متعلقان بعدم والضمير في اردد وفي الوقف اذا حذفت النون الذي عدم من ا
جلها في الوصل ثم قال **وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا** والضمير في ابدلنها
لنها عائد على النون الخفيفة يعني اذا وقعت بعد فتحة ووقفت عليها ابدلتها الفا
فتقول في اضربن في الوقف اضربا وفي قفن قفا وكذلك اذا وقفت على قوله عز وجل لنسفعن
لنسفعا ووقفا مصدر في موضع الحال من فاعل ابدلنها اي في حال كونك واقفا ويحتمل ان
يكون مفعولا له اي لاجل الوقف **ما لا ينصرف** **الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم
امكنا** يعني ان الصرف هو التنوين الذي يبين به ان الاسم الذي يتصل به يسمى امكن وما
صرح به من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين ويمنع الاسم من الصرف لوجود علتين

والمعرفة

فيه او علة تقوم مقام علتين وقصده في هذا الباب ان يبين الاسماء التي لا تنصرف وانما
ذكر الصرف وعرفه لان بمعرفته يعرف الاسم الذي لا ينصرف فما وجد فيه التنوين المذكور
فهو منصرف وما لم يوجد فيه فهو غير منصرف ثم اعلم ان جميع ما لا ينصرف اثنا عشر
نوعا خمسة في النكرة وسبعة في المعرفة ثم قد شرع في القسم الاول وبدا منه بالف
التانيث فقال **فألف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع** يعني ان الف التا
نيث تمنع من الصرف مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة كيفما كان الاسم الذي هي
فيه من كونه نكرة او معرفة مفردا او جمعا نحو ذكرى وسلمى وحبلى وسكرى وحمراء وا
سماء وزكرياء وانما منعت الف التانيث وحدها لانها قامت مقام علتين وهما التا
نيث ولزوم التانيث فالف التانيث مبتدا خبره منع ومطلقا حال من الضمير في منع العايد
العايد على المبتدا وحواه صلة الذي والضمير العايد من الصلة الى الموصول الضمير المستتر
في حواه والهاء في حواه عايد على الف التانيث وكيفما وقع شرط حذف جوابه
لدلالة ما تقدم عليه والتقدير كيفما وقع منع الصرف ثم اشار الى النوع الثاني
مما يمنع في النكرة فقال **وزايدي فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم** يعني ان زايدي
فعلان وهما الالف والنون اللذان يمنعان الصرف اذا كان في وصف سلم من ان يختم بتاء التا
نيث والمانع له من الصرف الالف والنون والصفة وفهم منه ان ذلك مخصوص بهذا الوزن فهو
فعلان وفهم من قوله في وصف ان هاتين الزايدتين لو كانتا في غير الوصف لم تمنعا نحو سعـ
دان وفهم منه ان الوصف المحتوي على هاتين الزايدتين اذا انث بالهاء لم يمتنع فانك
تقول في مؤنثه ندمانة فندمان لا تؤثر فيه شيء وله المنع غضبان وسكران فانك تقول في مؤ
نثهما غضبى وسكرى ولا يجوز فيهما غضبانة وسكرانة وزايدي معطوف على الضمير المستتر
في منع العايد على الف التانيث وزايدي فعلان كذلك وفي وصف متعلق بزايدي وسلم [illegible]
البيت صفة لوصف وختم في موضع المفعول الثاني ليرى وبتاء متعلق بختم ثم اشار الى
النوع الثالث فقال **ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا**
يعني ان الوصف اذا كان على وزن افعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء لا ينصرف
وفهم منه ان افعل الذي وصفا انصرف كما في كل اسم لا [illegible] وفهم منه ان افعل اذا كان الوصف فيه
على خلاف الاصل لم يمتنع من الصرف كاربع من اسماء العدد وفهم ايضا ان الوصف اذا لم يات
على وزن افعل لم يوثر في المنع كضارب وفهم منه ان افعل الصفة اذا انثت بالتاء منصرف

كقولهم ارمل للفقير فان مؤنثه ارملة وشمل افعل مؤنثه فعلاء كاحمر وحمراء وما مؤنثه فعلى كالاكبر
والكبرى وما لا مؤنث له كاكمر لعظيم الكمرة لان قوله ممنوع تأنيث بتا شامل له وشامل ايضا لما
اسميته عارضة كادهم ووصف معطوف على زائد او يجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
كما تقدم في زائدي فعلان واصلي نعت له وهو الذي سوغ الابتداء به اذ جعل مبتدأ
ووزن معطوف على وصف وممنوع حال من افعل وبتا متعلق بتأنيث ثم صرح بمفهوم
قوله اصلي فقال **والغين عارض الوصفية كاربع** يعني ان وزن افعل اذا كان
اسما ووصف به فوصفيته غير معتد بها في المنع لعروضها وذلك كاربع فانه اسم من اسماء العدد لكن
العرب وصفت به فقالوا مررت بنسوة اربع فانه منصرف ولا اثر لوصفيته وكذلك رجل ارنب اي ذليل
واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية كذلك ايضا يلغى ايضا عارض الاسمية والى ذلك اشار
بقوله **وعارض الاسمية** وهو عكس اربع ومعناه ان افعل يكون في الاصل وصفا ثم يجري مجرى
الاسماء فتلغى اسميته ويمنع من الصرف على مقتضى الاصل وقد مثل لذلك فقال **فالادهم**
القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع من اسماء القيد الادهم وهو في الاصل وصف
لكنه استعمل استعمال الاسماء فالغيت فيه الاسمية وبقي غير منصرف على مقتضى الاصل
فيقولون رسف في ادهم اي في قيد ومثل ادهم في ذلك ارقم لنوع من الحيات واسود للحية ايضا
فالادهم مبتدأ والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء وانصرافه منع جملة خبر المبتدأ ولكونه
متعلق بمنع وفي الاصل متعلق بوضع ثم ان من الاسماء التي على وزن افعل ما جاء
فيه الصرف ومنع الصرف والى ذلك اشار بقوله **واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنع**
اجدل اسم للصقر واخيل اسم لطائر ذي خيلان وافعى اسم لضرب من الحيات وبعض هذه
الاسماء صفات لا في الاصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف وذلك لغة اكثر العرب
وبعض العرب يمنعها من الصرف ووجهه انه لاحظ فيها معنى الصفة وتوهمها
في اجدل لانه من الجدل وهو القوة واخيل لانه من المخيول وهو الكثير الخيلان وفهم من قوله
مصروفة وقد ينلن ان الصرف هو الكثير ثم اشار الى النوع الرابع مما لا ينصرف في النكرة
فقال **ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر** يعني ان هذه الاسماء الثلاثة
التي ذكرها في هذا البيت يمتنع صرفها للعدل والوصف اما مثنى فهو وصف وهو معدول
عن اثنين اثنين فاذا قلت جاء القوم مثنى فمعناه جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين
اثنين الى مثنى واما ثلاث فمعناه مررنا بقوم ثلاثة ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف وهو

فهو ايضا وصف وهو معدول
عن ثلاثة ثلاثة فاذا قلت
مررت بالقوم ثلاث

معدول

معدول عن الالف واللام وذلك لانه جمع أُخرى انثى الآخر وحق ما كان كذلك ان يستعمل بال او بالا
ضافة فعدل عما يستحقه من ذلك وقيل غير ذلك والمشهور ما تقدم ثم قال ووزن مثنى
وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما يعني ان موازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول
مثل هذين الوزنين في امتناع الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم موحد واحاد ومثنى
وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع ووزن مفعل وفعال في قوله كهما اي مثلهما وادخل
كاف التشبيه على الضمير لضرورة الوزن ومن واحد متعلق بموضع الحال من الضمير
المستتر في الخبر ثم اشار الى النوع الخامس فقال وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل
بمنع كافلا يعني ان الجمع المشبه بمفاعل او مفاعيل في كونه مفتوح الفاء وثالثه الف
بعدها حرفان كمفاعل او ثلاثة احرف اوسطها ساكن كمفاعيل يمتنع صرفه لقيام الجمع
فيه مقام علتين وهي الجمع وعدم النظير في الآحاد وشمل قوله مفاعل ما اوله ميم
كمساجد وما اوله غيرها كدراهم وشمل المفاعيل ما اوله ميم كمصابيح وما ليس او
له ميم كدنانير وكافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافل ومفاعل مفعول بمشبه ثم ان من
هذا الجمع ما جاء معتل اللام وهو قسمان احدهما ما ابدلت فيه الكسرة التي بعد الالف
فتحة فانقلبت الياء الفا نحو عذارى ولا اشكال في منع التنوين منه والآخر ما استثقلت
في يائه الضمة فحذفت وعوضها التنوين والى ذلك اشار بقوله وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا اجره كساري يعني ان ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار في كونه على ما ذ
كر من حذف الحركة يجري مجرى سار في دخول التنوين بآخره في حالة الرفع والجر فتقول هذه جوار
ومررت بجوار وسكت عن حالة النصب فيفهم انه على الاصل كالصحيح فتقول رايت جواري
ويفهم من قوله كالجواري ان نحو عذارى ليس كذلك وان كان معتلا وظاهر النظم
ان التنوين في جوار ونحوه تنوين الصرف لتشبيهه له بسار وليس كذلك على المشهور
بل التنوين فيه عوض من الياء المحذوفة والتنوين في سار للصرف ويفهم ايضا ان المقدر
في ياء جوار هي الفتحة والمقدر في ياء سار الكسرة وذا اعتلال مفعول بفعل محذوف يفسره
اجره وكسار متعلق باجره ومنه متعلق باعتلال وكالجواري موضع نصب على الحال
من ذا اعتلال ثم قال ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع يعني ان سراويل ممنوع
الصرف لشبهه بالجمع الذي على وزن مفاعيل ويفهم من قوله شبه ان سراويل ليس بجمع وهو
الصحيح خلافا لمن قال انه جمع سروالة وسروال ثم قال وان به سمي او بما لحق به

به فالانصراف منعه يحق يعني ان ما سمي به من الجمع المذكور وبما لحق به كسراويل امتنع من
الصرف فتقول في رجل سميته بمساجد او بسراويل مررت بمساجد وبسراويل والمانع له من الصرف
الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها هذا معنى ما شرح به المرادي البيت وعندي ان قوله
وان به اي ان سمي بسراويل وما لحق به يعني جميع ما تقدم من الانواع الخمسة الممنوعة
الصرف لما دونها الجمع في منع الصرف في التسمية ولا وجه للتخصيص بالجمع وما الحق بالجمع
في منع الصرف حال التسمية والضمير في به الاول على الشرح الاول عائد على الجمع وكذلك
في الثاني وما واقعة على سراويل والضمير العائد على الموصول الفاعل بلحق وهو عائد
على واما على التفسير الثاني فالضمير في به الاول عائد على سراويل وفي به الثاني عائد
على انواع ما لا ينصرف في النكرة وما واقعة على تلك الانواع والضمير العائد عليها الظاهر
في به والتقدير وان سمي بسراويل او بالانواع التي لحق بها سراويل اي تبعها فالانصراف
منعه يحق فالانصراف مبتدا اول ومنعه مبتدا ثان ويحق خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الا
ول والاول مع ما بعده جواب الشرط ولما فرغ من الانواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة
ولا في المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فقط وهو سبعة انواع اشار الى الاول منها
فقال والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا يعني ان الاسم اذا اجتمع فيه
العلمية والتركيب امتنع من الصرف ويطلق التركيب في اصطلاح النحويين على تركيب
الاسناد وهو الجمل نحو برق نحره وعلى تركيب الاضافة نحو عبد شمس وعلى تركيب المزج
وهو المراد هنا والمزج في اللغة الخلط فيخلط الاسم مع الاسم ويجعل الاعراب في اخر الثاني
ويبنى اخر الاول على الفتح نحو بعلبك ما لم يكن اخره ياء فيسكن نحو معديكرب وخرج بقو
له تركيب مزج تركيب الاسناد وتركيب الاضافة وخرج بالمثال ما ختم بويه من المركب تركيب
المزج فانه يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره امنع ومركبا
حال من العلم وتركيب مفعول مطلق والعامل فيه مركبا ثم اشار الى الثاني بقوله
كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا يعني ان العلمية تمنع من الصرف مع
زيادتي فعلانا ولما كان قوله فعلان يوهم ارادة هذا الوزن كما تقدم في قوله وزائدا فعلان
في وصف ازال ذلك الايهام بقوله كغطفان وكاصبهانا فعلم ان الوزن غير مخصوص بفعلان
لان وزن اصبهان فعلالان ووزن غطفان فعلان وقد يكون على غير ذلك من الاوزان نحو
سليمان وعمران وعثمان وخراسان وقوله حاوي مبتدا وخبره في المجرور قبله

سراويل

وهو

وهو على حذف الموصوف والتقدير كذا علم حاوز ائد فعلان ثم انتقل الى الثالث وهو التا
نيث مع العلمية وهو ضربان لفظي ومعنوي وقد اشار الى الاول منهما فقال كذا مؤنث
بهاء مطلقا يعني ان العلم المؤنث بالهاء يمتنع صرفه مطلقا اي سواء كان ثنائيا كهبة
او زائدا كحولة وعائشة وسواء كان مدلول الاسم مؤنثا كفاطمة او مذكرا كطلحة ثم ان
المعنوي يحتم المنع وجائزه وقد اشار الى الاول بقوله وشرط منع العار كونه
ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر من المؤنث الذي لا علامة فيه
وهو يحتم المنع اربعة انواع الاول الزائد على الثلاثة كزينب وسعاد فان الحرف الرابع
قائم مقام التاء. الثاني الثلاثي الساكن الوسط اذا انضمت اليه العجمة كجور اسم بلد الثلاثي
وهو اعجمي فقامت العجمة مقام الحركة الثالث المتحرك الوسط كسقر والى لظى
فقامت مقام الحرف الزائد الرابع ان يكون منقولا من المذكر للمؤنث كما اذا سميت امرأة
بزيد فانه نقل من الخفة الى الثقل وشرط مبتدأ ومنع مضاف اليه وهو ايضا
مضاف الى العار وهو مصدر مضاف الى المفعول والعار اصله العاري بالياء فحذف الياء
واستغنى عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدأ وارتقى في موضع الخبر لكون وفوق متعلق بارتقى
والثلاث مضاف في التقدير اي فوق الثلاث الاحرف فحذف منه التاء كان الحرف يذكر ويؤنث وزيد
مخفوض بالعطف على كجور او سقر واسم امرأة حال من زيد ولا اسم ذكر معطوف عليه
وهو تتميم للحكم لا استغناء عنه بقوله اسم امرأة ثم اشار الى الثاني من المؤنث الذي
لا علامة فيه بقوله وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق يعني ان الثلاثي في العادم
الذي عدم التذكير السابق وعدم العجمة يجوز فيه وجهان الصرف والمنع والمنع ارجح
وفهم ذلك من قوله والمنع احق وقد جمع الشاعر بين اللغتين فقال لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب فصرف الاول ومنع الثاني ووجهان مبتدأ وسوغ
الابتداء به التفصيل وخبره في العادم وتذكيرا مفعول بالعادم وسبق في موضع الصفة لتذكير
وعجمة معطوف على تذكير ثم انتقل الى الرابع فقال والعجمي الوضع والتعريف مع
زيد على الثلاث صرفه امتنع يعني انه اذا اجتمع في الاسم العجمة الوضعية والعلمية وكان
زائدا على ثلاثة احرف امتنع من الصرف وفهم من قوله العجمي الوضع والتعريف ان الاسم اذا كان
اعجميا وكان في كلام العجم غير علم انصرف كلجام وانه اذا كان في كلام العجم غير علم ونقل الى
كلام العرب علما انصرف ايضا نحو بندار والمراد بالعجمي ما ليس من كلام العرب

وشمل كلامه الرباعي وغيره من سائر الاعجام وفهم ايضا انه اذا كان ثلاثيا انصرف وشمل
الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحرك الوسط نحو لمك والذي تومي اليه الشروح نحو
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والعجمي مبتدا والوضع مضاف اليه والتعريف معطوف
على الوضع ومع في موضع الحال من العجمي وزيد مصدر زاد يقال زاد زيدا او زيادة وحذف التا
من الثلاث لانه مضاف في التقدير الى الاحرف وفيها الوجهان التذكير والتانيث وصرفه امتنع
مبتدا وخبره في موضع خبر المبتدا الاول ثم انتقل الى الخامس فقال **كذاك ذو وزن يخص الفعلا**
او غالب كاحمد ويعلى يعني ان العلم اذا كان على وزن الفعل الخاص به او الغالب فيه امتنع
من الصرف فالخاص به نحو ضُرب المبني للمفعول اذا سمي به وشمل الغالب ما وجوده في الا
فعال اكثر من وجوده في الاسماء نحو افعل بكسر الهمزة وفتح العين فانه يوجد في الا
سماء نحو إصْبَع لكن وجوده في الافعال اكثر وهو فعل الامر من فَعِل ونحو ذلك وما اشترك
في الافعال والاسماء معا نحو افعل فانه يوجد في الافعال كثيرا نحو اركب واشرب وكذلك
في الاسماء نحو افكل وابدع لكن الهمزة في الفعل تدل على معنى وليست كذلك في الاسما
فكان غالبا من هذا الوجه ومن ذلك يعلى وهو على وزن يفعل وهو ايضا موجود في الا
فعال والاسماء نحو يزيد في الافعال ويرمع في الاسماء ومثل الغالب باحمد ويعلى ولم يمثل
الخاص وفهم منه ان وزن الفعل اذا لم يكن خاصا ولا غالبا لم يوثر في منع الصرف نحو
كَعْسَب اسم رجل فانه منقول من كعسب اذا اسرع وذو نعت لمحذوف تقديره علم ذو
وزن يخص الفعلا موضع الصفة لوزن وغالب مخفوض بالعطف على يخص وهو من باب
عطف الاسم على الفعل لكون احدهما بمعنى الاخر والتقدير ذو وزن خاص بالفعل او غالب
او نحو الفعل او يغلبه ثم انتقل الى السادس فقال **وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق**
فليس ينصرف يعني انه اذا سمي بما فيه الف الالحاق امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الف التانيث نحو علقى وذفرى مسمى بهما فان علقى ملحق بجعفر وذفرى ملحق بدرهم وفهم
منه ان الالحاق اذا كان بالهمزة وسمي به انصرف وذلك نحو علباء فانه ملحق بقرطاس وانما
اثرت الف الالحاق المقصورة كالف ارطى فمنعت لانها من شيء بخلاف الممدودة فان همزتها بدل
له من ياء وما مبتدا وهي موصولة وصلتها يصير وعلما خبر يصير وفي يصير ضمير هو اسمها
وهو العائد على الموصول وزيدت كالحال في موضع الصفة لالف وليس ينصرف في موضع خبر
المبتدا ثم انتقل الى السابع **و**هو اربعة انواع اشار الى الاول والثاني منهما بقوله

بقوله

والعلم امنع

والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا فالاول هو قوله
كفعل التوكيد يعني ان فعل المؤكد به نحو جمع يمنع صرفه للعلمية والعدل اما العلة
العلمية فعلمية الجنس وقيل انه معرف بنية الاضافة فاشبه العلم لكونه معرفة بغير اداة
ما لفظية والظاهر من النظم الاول واما العدل فهو معدول عن جمعاوات الاصلية لان
حق جمعاء ان يجمع على جمعاوات والثاني هو قوله كثعلا اسم رجل ومثله عمر وزفر فالمانع
له العلمية والعدل اما العلمية فعلمية الاشخاص واما العدل فهو معدول
عن فاعل فعمر معدول عن عامر وزفر عن زافر وثعل عن ثاعل وانما حكم على عمر ونحوه انه
معدول عن عامر لان الاصل في الاعلام ان تكون منقولة فعلم منقول عن عامر اسم فاعل
من عمر يعمر فلما اراد والتسمية بعامر عدلوه الى عمر اختصارا وفي فعل في قوله كفعل التوكيد
لاضافته الى التوكيد وثعل معطوف على فعل التوكيد ثم اشار الى الثالث فقال
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر يعني ان سحر اذا اريد به سحر
يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف اما العدل فهو معدول عن الالف واللام واما
التعريف فالمراد به تعريف العلمية فسحر ظرف زمان غير منصرف وكلا منصرف والعدل عن
والتعريف معطوف عليه وما نعا خبر مضاف الى سحر وهو على حذف مضاف اي ما نعا
صرف سحر واذا متعلق بمانعا والتعيين مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره يعتبر
وقصدا بمعنى مقصود وهو منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر ثم اشار
الى الرابع بقوله وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند تميم فذكر
ان فعال اذا كان علما لمؤنث ففيه لغتين احداهما البناء على الكسر تشبيها بنزال ابن الحجاز
والعدل والتانيث والعلمية وهو قوله وابن على الكسر فعال علما مؤنثا والاخرى اعر
ابه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الاشخاص كحذام وقد يكون
في علمية الاجناس كجعار والعدل عن فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله
وهو نظير جشما عند تميم يعني انه عند تميم غير منصرف كجشم وجشم اسم رجل
وهو ممنوع من الصرف وفهم من تنظيره بجشم ان المانع له من الصرف العلمية والعدل
وفهم من نسبته هذه اللغة الى تميم ان اللغة السابقة وهي البناء على
الكسر لغة اهل الحجاز وفعال مفعول بابن وعلى الكسر متعلق بابن وعلما ومؤنثا
حالان من فعال وعند تميم متعلق بنظير ولما فرغ من ذكر انواع الاسماء التي

وهو عن هذا الوقت [illegible] وكذا
ما جاء في هذا الباب من العدل التعريف
فالمراد به تعريف العلمية

كالشرف ثم شرع في ذكر احكام تتعلق بالباب فقال **واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا**
يعني ان ما كان اثرت علميته في منع الصرف التعريف اي العلمية اذا نكر انصرف وذلك لان
احدى العلتين فيبقى العلة الاخرى ولا يؤثر في منع الصرف الا علتان والمراد بذلك الانواع
السبعة المذكورة فتقول رب معدي كرب وعثمان وفاطمة وزينب وعمر لقيتهم وفهم منه ان
الانواع الخمسة المذكورة في اول الباب غير داخلة في هذا الحكم ولو سمي بها ونكرت
لقصره الحكم على السبعة فانه اذا سمي بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر لم ينصرف
بعد التنكير فهي غير داخلة في الحكم ولا بد من كل ما التعريف فيه اثر الا انها ما كان وكل
مضاف لما وهي موصولة والتعريف مبتدأ وخبره اثرا وفيه متعلق باثرا والجملة صلة
والضمير في فيه عائد على الموصول ثم قال **وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه**
نهج جوار يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من
هذه الانواع السبعة التي اثرت فيها العلمية او من الانواع الخمسة التي تقدمت
فانه يجري مجرى جوار وقد تقدم ان جوار بالجمع التنوين رفعا وجرا ولا وجه لما حمل
عليه المرادي كلام الناظم من انه اراد بالبيت الى الانواع السبعة دون الخمسة اذ حكم
المنقوص فيهما واحد فمثاله في غير التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف
للوصف ووزن الفعل وبالجمع التنوين رفعا وجرا فتقول هذا اعيم ومررت باعيم
والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في نحو جوار ومثاله في التعريف يعيل
تصغير يعلى فهو غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيه ايضا في الرفع والجر عوض
من المحذوف وما مبتدأ وهو موصول ومنقوصا خبر يكون ومنه متعلق بيكون
والضمير فيه عائد على الاسم الذي لا ينصرف وفي اعرابه متعلق بيقتفي ونهج
مفعول بيقتفي والنهج الطريق والجملة من يقتفي ومعمولاته خبر ما ثم قال
ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع يعني ان الاسم الذي لا ينصرف ينصرف في موضعين
احدهما في الضرورة كقوله عصائب طير تهتدي بعصائب وهو في الشعر كثير الثاني
التناسب كقوله عز وجل سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لما بعده وصرف
ما لا ينصرف في الموضعين المذكورين متفق على جوازه وفهم ذلك من اطلاقه
واما منع المنصرف من الصرف فقد اشار اليه بقوله **والمصروف قد لا ينصرف** يعني
ان الاسم المنصرف قد يمنع من الصرف وهو مذهب الكوفيين واما البصريون

فلا يجيزون ذلك الا في الشعر
وفهم

ووجه الخلاف من قوله قد لا ينصرف وانتى معه بعد التي تقتضي التقليل ومن ادلة
الكوفيين على منع صرفه قوله فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

إعراب الفعل

قوله **ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد** انما الحق
في اعراب الفعل المضارع وهو مقيد بان لا يباشره نون التوكيد الاناث ولا نون التو
كيد لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني والنفي بذلك واعرابه رفع ونصب وجزم فبدا بالر
فع لانه السابق الا انه لم ينص على رافعه وفيه خلاف ومذهب البصريين ان رافعه وقو
عه موقع الاسم ومذهب الكوفيين ان رافعه تجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف
المصنف وبه قوله اذا يجرد من ناصب وجازم اشعارا بمذهبه وفي نسخة تسعد بضم التاء
مبنيا للمفعول من اسعد يسعد وفي بعضها مبنيا للفاعل من سعد يسعد
ومضارعا مفعول لارفع وهو نعت لمحذوف فكان التقدير ارفع فعلا مضارعا ثم شرع
للناصب المضارع فقال **وبلن انصبه وكي كذا بأن** فذكر منها في البيت ثلاثة لن و
هي حرف نفي تنصب المضارع وتخلصه للاستقبال نحو زيد لن يذهب وكي وهي حرف
مصدري نحو جئت لكي تكرمني اي لاكرامك ثم قال وأن وهي ايضا حرف مصدري وهي اصل
النواصب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما قدم عليها لن وكي وكان حقه ان يقدمها
عليهما الا انه اخرها للتفصيل الذي فيها ولذلك قال **لا بعد علم** يعني ان ان النا
صبة هي التي تقع بعد غير علم نحو يعجبني ان تقوم واحب ان تذهب ودخل في غير
العلم الظن ولذلك استدركه الناظم فقال **والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع
صحح** يعني ان ان اذا وقعت بعد الظن جاز ان تكون ناصبة فينتصب ما بعدها وجاز
ان تكون مخففة فيرتفع ما بعدها وقد قرئ وحسبوا الا تكون بالنصب والرفع ا
ما النصب فعلى انها ناصبة واما الرفع فقد نبه عليه بقوله **واعتقد تخفيفها من
أن فهو مطرد** يعني ان ان الواقعة بعد الظن اذا ارتفع المضارع بعدها فهي
مخففة من الثقيلة ولا في قوله لا بعد علم عاطفة والمعطوف عليه [illegible] والتقدير انصب
بأن بعد غير العلم لا بعد علم والتي مبتدأ او منصوب بفعل مضمر يفسره فانصب
بها والرفع مفعول بصحح ومن أن متعلق بتخفيف وهو عائد على الرفع و
يحتمل ان يكون عائدا على الحكم وهو جواز النصب والرفع اذ كل واحد منهما
اعني من النصب والرفع مطرد والحاصل أن أن لها ان تكون ناصبة وهي التي تقع بعد

معنى العلم ومخففة من الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم وجاز فيها الامران وهي التي تقع
بعد الظن ثم ان الواقعة بعد غير العلم والظن وهي الناصبة قد تهمل والى ذلك اشار بقوله
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ما أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلا يعني ان من العرب من يجيز
اهمال الغير المخففة حملا على ما المصدرية فيرتفع الفعل المضارع بعدها كقراءة بعضهم
لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وكقول الشاعر أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلَامَ
وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا برفع ما بعد الاولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة
وانما حملت في ذلك على ما المصدرية لاخت لها كقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون ولا
انا عابد ما عبدتم وبعضهم مبتدا اي بعض العرب وان مفعول باهمل وحملا مصدر
منصوب على الحال من فاعل المستتر في اهمل واختها بدل من ما وحيث
متعلق باهمل ثم انتقل الى الناصب الرابع وهي اذن وهي ثلاثة انواع
واجبة الاعمال وجائزته وواجبة الاهمال وقد اشار الى الاول بقوله
وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا فذكر لاعمالها
ثلاثة شروط الاول ان يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال وهو
مستفاد من قوله المستقبلا ويفهم منه انه اذا كان حالا ارتفع نحو ان يقول
لقائل احبك فتقول له اذا اصدقك الثاني ان تكون اذا مصدرة في اول الكلام
وذلك ان يقول قائل انا اتيك غدا فتقول له اذا اكرمك وهو مستفاد من قوله
ان صدرت ويفهم منه انها اذا لم تكن مصدرة لا تعمل وذلك اذا توسطت بين
شيئين كقولك زيد اذا اكرمه الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل
كقولك اذا اكرمك وهو مستفاد من قوله موصلا ويفهم منه انها اذا فصل
بينهما فاصل لم تعمل نحو اذن انا اكرمك ثم ان الفصل بينها وبين الفعل
بالقسم مغتفر وقد نبه على ذلك بقوله أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ فتقول اذن والله اكرمك
لان القسم لا يعتد به فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين كالمضاف
والمضاف اليه ثم اشار الى جواز عملها بقوله وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ
عَطْفٍ وَقَعَا يعني ان اذا اذن وقعت بعد عاطف جاز في الفعل بعدها النصب
والرفع نحو واذا اكرمك وقد قرئ واذا لا يلبثوا خلفك الا قليلا ثم اعلم ان ان هي
اصل النواصب كما تقدم فلا اشتغال بالنصب بغيرها نحو يعجبني ان تقوم وقد

لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية

نحو

وقد تقترن بغيرها من حروف جر او حرف عطف وهي في ذلك على ثلاثة اقسام وجوب
الاظهار وجوازه ووجوب الاضمار وقد اشار الى الاول بقوله وبين لا ولام جر التزم
اظهار ان ناصبة يعني ان ان اذا توسطت بين لام الجر وتسمى لام كي لانها مثل
كي في افادة التعليل وبين لا وجب اظهارها وشمل لا النافية نحو زرتك لئلا تغضب
والزائدة كقوله عز وجل لئلا يعلم اهل الكتب وانما وجب اظهارها في ذلك كراهة
اجتماع لامين وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من ان والظاهر انها مؤكدة
لانه قد علم ان كلامه في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله وان عدم لا فان
اعمل مظهرا او مضمرا يعني انه ان عدم لا النفي بعد ان جاز اضمار ان واظهارها
وقد جاء في القرآن بالوجهين فمثال الاضمار قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب
العالمين ومثال الاظهار قوله عز وجل وامرت لان اكون اول المسلمين وتضمن
ايضا جوازها بعد لام الجر على اسم خالص وسياتي ولا مفعول لم يسم فاعله
بعدم وان مفعول مقدم باعمل ومظهرا او مضمرا حالان من الضمير المستتر في اعمل
واما اضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع اشار الى الاول منها بقوله وبعد
نفي كان حتما اضمرا يعني انه يجب اضمار ان بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية
وهي المسماة عند النحويين لام الجحود ويفهم منه ان الاضمار المذكور بعد
اللام لعطفه الكلام على الذي قبله وقد صرح فيما قبل باللام فكانه قال وبعد اللام
الواقعة بعد نفي كان ويفهم من قوله وبعد نفي كان ان النفي لا يكون الا لم او ما ولا يكون لن
ولا لا ولا ان لانهن لا ينفين الا المستقبل والحال وشمل كان التي بلفظ
الماضي كقوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي بلم كقوله
لم يكن الله ليغفر لهم لانها ماضية في الوجهين وبعد متعلق باضمرا وفي اضمرا
ضمير يعود على ان المذكور قبل وحتما حال من الضمير في اضمرا او نعت لمصدر
محذوف اي اضمارا حتما ثم اشار الى الثاني فقال كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها
حتى او الا ان خفي يعني انه يجب اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الا وشمل قوله
حتى حتى التي بمعنى الى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف ومثاله بعد حتى التي بمعنى
كي لاعبدن الله او يغفر لي ومثاله بعد حتى التي بمعنى الى لانتظرنه او يجيء ومثا
له بمعنى الا لاقتلن الكافر او يسلم ومثال المحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك او تقضيني حقي

وأن مبتدأ او خبر لمحذوف وكذلك وبعد واذا متعلقات بتجيء وحتى جاء ابو صالح او الا معطوف
على حتى وفي متعلق بتصلح والتقدير ان تجيء كذلك بعد كان المنفية اي وجوبا اذا لم يصلح
في موضعها الا او حتى التي بمعنى الى وكي ثم اشار الى الثالث فقال **وبعد حتى هكذا**
اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن يعني ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب
بان مضمرة وجوبا والمراد بحتى هنا حتى الجارة وفهم من ذلك من كون ان مضمرة بعدها وان
وما بعدها مقدرة بمصدر وهو في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف ابتداء لان الا
بتدائية لا يقع بعدها الا الجملة ولا عاطفة لعدم شرطها وهو العطف وشرط ذلك الاسم نحو حتى
ادخل المدينة وحتى تسر ذا حزن فاضمار ان مبتدأ وحتم خبره وبعد متعلق بحتم وكذلك
كجد ولما كان الفعل المضارع الواقع بعد حتى لا ينتصب باضمار ان بعد حتى مطلقا
بل بشرط كونه مستقبلا نبه على ذلك بقوله **وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب**
المستقبلا يعني ان المضارع بعد حتى اذا كان حالا كقولهم مرض حتى لا يرجونه او مؤولا
بالحال كقوله عز وجل حتى يقول الرسول في قراءة نافع وجب رفعه وان كان
مستقبلا وجب نصبه كما تقدم في البيت الذي قبله وتلو مفعول مقدم بارفعن والمراد
بالتلو المضارع التالي لحتى وحالا او مؤولا حال من تلو وبه متعلق بمؤول
والمستقبل مفعول بانصب ثم انتقل الى الرابع فقال **وبعد فا جواب نفي او طلب**
محضين ان وسترها حتم نصب يعني ان ان تنصب واجبة الاضمار الفعل المضارع الوا
قع بعد الفاء التي هي جواب للنفي والطلب المحضين مثال النفي لا يقضى عليهم
فيموتوا ويشمل الطلب سبعة اشياء الاول الامر نحو زرني فاكرمك ومثله قول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا الثاني النهي نحو لا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي الثالث الدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين
في خير سنن الرابع الاستفهام كقول الشاعر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد
بعض الروح للجسد الخامس العرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
السابع التمني كقوله عز وجل يا ليتني كنت معهم فافوز واحترز بقوله محضين من النفي
المتلو بالانتقاض نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا ومن الامر باسم الفعل نحو نزال فنكرمك والفي
بعده بما ذكر يفسر ولا وان مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم مبتدأ وخبر في موضع الحال

والواو كالفا

من فاعل نصب ويعرف في موضع الحال من مفعوله المحذوف وتقدير المفعول المحذوف نصب الفا
رع وتسميته بعضهم الصبيين وهو مصدر رسن واما السنتى بكسر السين فهو ما يستتر به والتقد
ير ان نصبه الفعل في حال كون الفعل بعدها بعد الفاء الجار بعدها ما ذكر ثم انتقل الى الخامس
فقال **والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع** يعني ان الواو مثل الفاء
المتقدمة في وجوب اضمار ان بعدها ونصب الفعل المضارع بعد النفي والطلب وفهم
من الامر تشبيهها بها انه يشترط ان تكون للجمع وهو المنبه عليه بقوله ان تفد مفهوم
مع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ومثله لا تكن جلدا اي صبرا من الجزع اي لا تجمع بين هذين
وفهم منه انها ان لم تكن للجمع فلا نصب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ان اردت
النهي عنهما مجتمعين ومفترقين وبالرفع ان اردت النهي عن الاول واستيناف الثاني
اي وانت تشرب اللبن وان تفد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
ان تفد مفهوم مع فهي كالفاء والكاف واللام في الفاء للعهد وهي السابقة ثم اخذ في
احكام تتعلق بالفاء فقال **وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء
قد قصد** يعني ان الفاء المتقدم ذكرها اذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء جزم الفعل الذي
بعدها وفهم منه ان لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون الفعل مرفوعا مثال الامر قفا نبك من
ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وامثلة ما بقي مفهومة من الجمل
المتقدمة في الفاء وبعد متعلقة باعتمد وجزما مفعول باعتمد وان تسقط شرط
محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والجزاء قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل
تسقط ولما كان الطلب شاملا للامر وغيره مما تقدم وكان النهي داخلا في ذلك
والجزم فيه بعد سقوط الفاء ليس مطلقا بل يشترط فيه نبه عليه بقوله **وشرط جزم
بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع** يعني ان الجزم بعد النهي يشترط فيه صحة
وضع ان الشرطية قبل لا الناهية نحو لا تدن من الاسد تسلم اذ التقدير ان لا
تدن من الاسد تسلم وفهم منه انه ان لم يصح وضع ان قبل لا لم يجز الفعل نحو لا تدن
من الاسد يأكلك لانه لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك وشرط مبتدا وبعد متعلق
بشرط وان تضع في موضع خبر المبتدا وان مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع ودون في
موضع الحال من ان [illegible] سقط للشيخ [illegible] رحمه الله بيت وشرحه وهو والامر ان
كان الخ ثم قال **والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب** يعني ان الفعل

المضارع ينتصب بأن بعد الفاء الواقعة جوابا للترجي كما انتصب بعد الفاء الواقعة
جوابا للتمني كما سبق وانما فصل الفاء في هذا الموضع عن المواضع السابقة لما فيها
من الخلاف اجاز النصب الفراء ومنعه الجمهور واختار المصنف مذهب الفراء وشاهده
عندهما قوله عز وجل لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع بالنصب في قراءة
حفص عن عاصم والفعل مبتدأ او جزؤه نصب ومفعول نصب بحرف جر اختصارا اي بنصب
المضارع وما موصولة وصلتها ينتصب والى الترجي متعلق بينتصب ثم قال ص
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف ش يعني ان الفعل المضارع
اذا عطف على اسم خالص انتصب بأن ويجوز حينئذ اظهارها واضمارها وكان ينبغي
ان يذكر هذه المسألة عند ذكر لام كي فانها مثلها في جواز الاظهار والاضمار
وفهم من قوله وان على اسم انه لو عطف على فعل لم ينتصب نحو يقوم زيد ويخرج
عمرو وفهم من قوله خالص انه لو عطف على اسم غير خالص كاسم الفاعل واسم
المفعول لم ينتصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب وشمل الاسم الخالص الاسم
الصريح كقولك لولا زيد ويحسن الي بالنصب لهلكت ويجوز الاظهار فتقول لولا زيد
وان يحسن الي لهلكت والمصدر كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف اسم خالص اذ هو من قبيل الجوامد بخلاف اسم الفاعل والمفعول
والمطلوب قوله عطف وهو مقيد بالواو كما مثل والفاء كقوله لولا توقع معتر فار
ضيه واو كقوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة غير نافع وثم كقوله اني وقتلي
سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وان شرطية وخالص نعت لاسم
وفعل مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره عطف وعلى اسم متعلق
بعطف وتنصبه جواب الشرط وان فاعل تنصب وثابتا او منحذف حالان
من ان ثم قال ص وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ش
يعني ان الفعل المضارع قد ينتصب بأن مضمرة في غير المواضع المذكورة على وجه
الشذوذ كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وكقوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت
افعله اي افعله وحذف ان فاعل بشذ ونصب عطف على مفعوله اي ونصب الفعل
المضارع في سوى متعلق نصب وهو مطلوب ايضا لحذف من جهة المعنى فهو
من باب التنازع وما موصولة وصلتها مر ومنه متعلق باقبل وما مفعول باقبل

وهي

وهي موصولة وعوامل وجملة صلة لما. عوامل الجزم ش عوامل الجزم على
قسمين احدهما يجزم فعلا واحدا والاخر يجزم فعلين وقد اشار الى الاول بقوله
بلا ولام ولما طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما ش فذكر اربعة احرف كلها تجزم فعلا
واحدا الاول لا الناهية نحو لا تاخذ بلحيتي ومثلها لا في الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا او
الثاني لام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ومثله ايضا لام الدعاء نحو ليقض علينا
ربك وجمع هذين الحرفين اعني لا واللام قوله طالبا لان الطلب شامل لجميع ما
ذكر الثالث لم وهي حرف نفي الماضي تدخل على المضارع فتصرف معناه الى
المضي وقيل تدخل على الماضي فتصرف معناه الى المضارع والمشهور الاول نحو لم
يقم زيد والرابع وهي مثل لم فيما ذكر الا ان الفعل بعد لما يتصل بزمان الحال نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم بخلاف لم فانه بعدها قد يتصل وقد لا يتصل فضع
فعل امر من وضع مثل هب من وهب وجزما مفعول بضع وبلا في الفعل متعلقان بضع
وطالبا حال من الضمير المستتر في ضع وها تنبيه وكذا بلم متعلقان بفعل محذوف
دل عليه الاول والتقدير وضع جزما بلم ولما مثل ما تقدم في لا واللام ثم اشار الى
القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين فقال واجزم بان وما ومن ومهما اي متى ايان اين
اذ ما وحيثما انى شرح فذكر احدى عشرة كلمة كلها تجزم فعلين وتسمى ادوات الشرط
الاولى ان وهي حرف نحو قوله عز وجل ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الثانية من
وهي تقع على من يعقل نحو من يعمل سوءا يجز به الثالثة ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو
ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الرابعة مهما وهي بمعنى ما نحو
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم الخامسة اي وهي
بحسب ما تضاف اليه من اسم او ظرف زمان او ظرف مكان نحو ايا ما تفعل افعل السادسة
متى وهي ظرف زمان نحو متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا السابعة
ايان وهي ظرف زمان ايضا نحو ايان تقم اقم معك الثامنة اين وهي ظرف مكان نحو اين
تجلس اجلس معك التاسعة اذ ما وهي حرف بمعنى ان العاشرة حيثما
وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب اذهب معك الحادية عشر انى وهي ظرف مكان
نحو انى تجلس اجلس معك ولم يمثل باذ ما وحيثما لانهما لا يجزم بهما الا اذا اقتر
نا بما كالمثال وبان متعلق باجزم ومفعول اجزم محذوف اقتصارا لانه انما اراد الحكم

ينبغي كونها تقع على ما تقع عليه ما

ان هذه الادوات جارية ثم ان هذه الادوات اعني ادوات الشرط على قسمين حروف
واسماء والى ذلك اشار بقوله وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما ش اما ان فلا
خلاف انها حرف واما اذ ما فالمشهور انها حرف مثل ان ولذلك اتفق عليه وباقي الادوات
هي ما عدا ان واذ ما وهي تسع كلمات وهي كلها اسماء فمنها اسماء ومنها ظروف زمان
ومنها ظروف مكان وقد بينت لك عند ذكرها في البيت السابق واذ ما مبتدا وحرف
خبر مقدم والتقدير واذ ما حرف كان واحد تشبيههما بها لان ان حرف باجماع وهي
ام الباب اذ كل ادات مما تقدم [illegible] الجواز اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزاء فقال ص فعلين يقتضين شرط قد صدرا يتلوا الجزاء وجوابا وسما
ش يعني ان كل واحد من ادوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الاول
شرطا والثاني جزاء وجوابا ايضا وفهم من قوله فعلين ان جواب الشرط والجزاء ان
يكونا فعلين لان الجزاء يكون غير فعل وذلك على خلاف الاصل وسياتي وفهم
ايضا من قوله فعلين يقتضين اي وظاهر ان الجزاء في الفعلين بها وهو المشهور وفهم
من قوله قد صدرا يتلوا الجزاء ان الشرط والجزاء جملتان لان الفعل يستلزم الفاعل
وان الجزاء لا يكون الا متاخرا والشرط لا يكون الا متقدما فاذا ورد نحو انت ظالم ان
فعلت فليس انت ظالم جوابا مقدما بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم
على اداة الشرط وفاعل يقتضين النون وهو عايد على ادوات الشرط وفعلين مفعول
بيقتضين وشرط خبر مبتدا مضمر اي احدهما شرط او مبتدا والخبر محذوف اي منهما
ويتلوا الجزاء جملة فعلية في موضع الصفة لشرط والضمير العايد على الموصوف
محذوف تقديره يتلوه الجزاء ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين لان التابع
غير مستوف للمتبوع وانما يجوز الاتباع فيما كان مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من القوم
ثلاثة زيدا وعمرا وجعفرا او لقيت الرجلين زيدا وعمرا وسما جملة مستانفة وجوابا
حال من الضمير في وسما او مفعول ثان ليقتضين ثم بين الفعلين اللذين
يقتضيهما هذه الادوات فقال ص وماضيين او مضارعين تلفيهما
او متخالفين ش وهذه اربعة احوال الاول ان يكونا اعني الشرط والجزاء فعلين
ماضيين نحو ان عدتم عدنا او مضارعين نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة

نزد له في حرثه

نزد له في حرثه او الاول مضارعا والثاني ماضيا نحو قوله من يكدني بسوء كنت منه كالشجى
بين حلقه والوريد ومعنى الماضي الواقع شرطا او جوابا الاستقبال فهو ماض
لفظا مستقبل معنى ولذا لا تقول ان قام زيد غدا قمت بعد غد وماضيين مفعول
ثان يتلو فيهما اي بعدهما او مضارعين او متخالفين معطوفان على ماضيين
فاما الماضي الواقع شرطا او جزاء فهو في موضع جزم لانه مبني لا يظهر فيه اعراب
واما جزم المضارع فلا اشكال فيه شرطا كان او جزاء في الاوجه الاربعة ويجوز
رفع المضارع اذا كان جزاء والى ذلك اشار بقوله (ص) وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن (ش) يعني ان الشرط اذا كان ماضيا جاز رفع الجو
اب كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وفهم
من قوله حسن انه كثير ولا يفهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم احسن لانه على الا
صل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن اي ضعف كقوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك
ان يصرع اخوك تصرع وانما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تاثير اداة الشرط
في فعل الشرط وضعف بعد المضارع لتاثير العامل في فعل الشرط ورفعك
مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والجزا مفعول به وحسن خبر المبتدا وبعد
متعلق بحسن ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر بان والفعل ورفعه مبتدا وهو
مصدر مضاف الى المفعول ووهن فعل ماض في موضع خبر عن رفع وبعد متعلق بوهن
واعلم ان الشرط لا يكون الا فعلا مضارعا او ماضيا كما سبق واما الجواب فيكون
مضارعا وماضيا كما تقدم ويكون غيرهما فتلزمه الفاء والى ذلك اشار بقوله (ص) واقرن
بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل (ش) يعني ان جواب الشرط اذا
لم يصح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع او ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم
منه انه اذا صح جعله شرطا لم تدخل الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد يقم عمرو او يقم عمرو
او لم يقم عمرو وهذا كله يصح جعله شرطا وشمل ما لا يصح جعله شرطا الجملة الاسمية
مثبتة ان قام زيد فعمرو قائم او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف
او قد او منفية بما او ان او لن فان ذلك كله لا يصح جعله شرطا وبفا متعلق باقرن
ولو جعل شرط وشرطا مفعول ثان لجعل وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول
الاول وهو عائد على جواب ولان متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو [illegible] جعل

طلبية واسمية وبجامد وبما وقد وبلن وبالتنفيس

فهمه [illegible]

فيتعدى الى واحد لان المطاوع الذي هو جعل بمعنى صير يتعدى الى اثنين ومفعول ينجعل
محذوف تقديره لم ينجعل شرطا ثم اعلم ان الجواب الذي لا يصح شرطا لما جعله شرطا فيخ
يلفى مع وقابا اذا او ان وذلك اشار بقوله **وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا
مكافاة ش** يعني ان اذا التي للمفاجاة تخلف الفاء اي تحل محلها فيصدر بها الجواب الذي
لا يصح جعله شرطا في ايصدر بالفاء وذلك لشبه اذا المذكورة بالفاء في كونها لا تقع
او لا بل تقع بعد ما هو سبب فيما بعدها وذلك كقوله ان تجر اذا النا ملكا فاة ومثل نحو
له عز وجل وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف
انها ليست اصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء واذا فاعل بتخلف وهي مضافة للمفا
جاة والفاء مفعول مقدم على الفاعل وان تجد شرط جوابه اذ وما بعدها والمكافاة
المجازات مصدر كافات الرجل اي جازيته ثم قال **والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او
الواو فبتثليث قمن** يعني اذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء ودخلت عليه الفاء او الواو
جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع وذلك كقولك
ان يقم زيد يخرج عمرو ويذهب جعفر بالجزم ويذهب ونصبه ورفعه فالجزم على العطف
على فعل الجزاء والنصب باضمار ان بعد الفاء او الواو والرفع على الاستيناف ومثال الفاء
قوله عز وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء قرئ في السبع بالجزم والرفع وقرئ في الشاذ
بالنصب والواو كقول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونا
خذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام يروى وناخذ بالجزم والنصب والرفع
وفهم من قوله بعد الجزاء ان ذلك بعد الجزاء كيف ما كان فعلا كان او جملة خلافا للشا
رح في تخصيص ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ونكفر والفعل
مبتدا ونعته محذوف اي الفعل المضارع وعلم ذلك من الحكم عليه بالرفع والنصب والجزم
وذلك لا يكون في الافعال الا في المعرب منها وهو المضارع وان يقترن شرط وبالفاء
متعلق بيقترن وقمن خبر المبتدا وبتثليث متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشر
ط على هذا الوجه محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير الفعل قمن بتثليث ان يقترن
بكذا لان في هذا الوجه كون الشرط المحذوف جوابه مضارعا وهو قليل ويحتمل ان يكون
قمن خبر مبتدا محذوف والجملة من المبتدا والخبر جواب الشرط لان في هذا الوجه حذف الفاء
من الجواب وهو مخصوص بضرورة الشعر وفي بعض النسخ بتثليث بالفاء وهو مبتدا وسوغ

الابتدا بالنكرة

بالنظر لدخول فاء الجواب عليه وفي حين بتثليث تعلق بقمن هذا حكم المضارع الواقع بعد الجزاء فإن وقع المضارع
المقرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجزاء فقد أشار إليه بقوله **وجزم أو نصب لفعل إثر فا**
أو واو ان بالجملتين اكتنفا يعني أن المضارع إذا وقع بعد الفاء أو الواو بين شرط وجزاء جاز
جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه بإضمار أن وإنما لم يجز فيه الرفع كما جاز في المتأخر لأن الرفع
على الاستئناف ولا يمكن الرفع بين الشرط والجزاء وجزم مبتدأ أو نصب معطوف عليه وسوغ
الابتداء بالنكرة التفصيل ولفعل متعلق بنصب وهو مطلوب أيضا لجزم فهو من باب التنازع وإثر
ظرف في موضع النعت لفعل أو واو معطوف وإن شرط وفعل الشرط اكتنفا وبالجملتين متعلق
باكتنفا واكتنفا مبني للمفعول والضمير المستتر فيه عائد على فعل فإن الجملتين اكتنفتاه وجو
اب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال ص **والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس**
قد يأتي إن المعنى فهم يعني أنه إذا علم الجواب أغنى عن ذكره الشرط نحو أنت ظالم إن فعلت فجو
اب إن محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكذلك إذا علم الشرط أغنى عنه الجواب كقوله فطلقها
فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام أي وإلا تطلقها فحذف فعل الشرط للعلم به وفهم من
قوله علم أنه إن لم يعلم واحد منهما لم يجز الحذف وفهم من قوله قد يأتي أن حذف الشرط أقل
من حذف الجواب والشرط مبتدأ وخبره وعن جواب متعلق بيغني وقد علم في موضع النعت يغني
لجواب والعكس مبتدأ وقد يأتي خبره وإن شرطية والمعنى مفعول لم يسم فاعله بمضمر يفسره فهم
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال **واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب**
ما أخرت فهو ملتزم يعني أنه إذا اجتمع الشرط والقسم حذف جواب الآخر منهما واستغنيت
بجواب المتقدم فتقول إذا قدمت الشرط وأخرت القسم إن يقم زيد والله أكرمه وإذا قدمت القسم
والله إن قام زيد لأكرمنه هذا الذي ذكر إذا لم يتقدم عليهما أعني الشرط والقسم ما يحتاج إلى
الخبر وأما إذا تقدم عليهما ما يحتاج إلى الخبر فقد أشار إليه بقوله **وإن تواليا وقبل ذو خبر فالشر**
ط رجح مطلقا بلا حذر وشمل قوله ذو خبر المبتدأ وما أصله المبتدأ كاسم كان فتقول زيد والله إن
يقم أكرمه فيستغنى بجواب الشرط عن جواب القسم وإن كان القسم متقدما على الشرط وإنما
رجح الشرط وإن كان متأخرا لأنه عمدة في الكلام والقسم تأكيد للكلام وفهم من قوله رجح أنه يجوز
الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله إن يقم لأكرمنه وفهم من قوله مطلقا أن الشرط
يرجح سواء تقدم على القسم أو تأخر وقوله بلا حذر تتميم لصحة الاستغناء عنه ولدى متعلق
باحذف ومعناه عند وجواب مفعول باحذف وما موصولة وصلتها أخرت والضمير العائد منها
على الموصول محذوف تقديره أخرته وإن تواليا شرط وذو خبر مبتدأ وخبره قبل والجملة في موضع
الحال من الضمير في تواليا ولذلك دخلت عليها الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم
ومطلقا حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال **وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم** يعني أنه قد

قد يجي جواب الشرط المتأخر وإن لم يتقدمه ذو خبر فتقول والله إن يقم زيد أكرمه ومنه قوله لئن
منيت بنا عن يوم معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وفهم من قوله وربما أن ترجيح الشرط
المتأخر دون تقدم ذي خبر قليل **تنبيه** لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك
لم يخله منه فإنه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض أحكامه في باب المبتدأ وفي باب إن وفي
هذا الباب **فصل لو** إنما ذكر لو عقب هذا الباب لأنها تكون شرطية كإن ومع كونها حرف صحـ
امتناع هي أيضا شبيهة بأدوات الشرط في احتياجها إلى الجواب ولما كانت لو تكون حرف
شرط وحرف تمن ومصدرية نبه على مراده فقال **لو حرف شرط في مضي** يعني أن لو حرف شرط
تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتسمى لو هذه امتناعية لأنها تدل في الغالب على امتناع
الشيء لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فامتنع قيام عمرو لامتناع قيام زيد والماضي في هذا
الباب على معناه من المضي بخلافه في باب أدوات الشرط فلذلك تقول لو قام زيد أول من أمس
لأكرمته أمس وقد تدخل على المستقبل معنى وإلى ذلك أشار بقوله **ويقل إيلاؤها مستقبلا
لكن قبل** وكان حقها أن لا يليها المستقبل لكن ورد فوجب قبوله ومن ذلك قوله عز وجل وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وشمل قوله مستقبلا الماضي كالآية والمضارع في اللفظ نحو بعض
لو يقوم زيد غدا لأكرمته فلو مبتدأ وحرف شرط خبره وفي متعلق بشرط وإيلاؤها فاعل بيقل وهو لو
مصدر مضاف إلى المفعول ومستقبلا مفعول ثان بإيلاء وهاء قال **وهي في الاختصاص بالفعل كإن**
يعني أنها تختص بالفعل كما تختص به إن وفهم من تشبيهها بها أن الفعل يليها ظاهرا أو مضمرا
كما يلي إن فتقول لو زيد قام لأكرمته فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره قام كما تقول إن زيد
قام فأكرمه ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم استثنى من مخالفتها إن في جواز وقوع أن المفتوحة المشددة
وقوع بعدها وإلى ذلك أشار بقوله **لكن لو أن بها قد تقترن** يعني أن لو تخالف إن في جواز أن بعدها كقوله
تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج وهو كثير واختلف في موضع أن بعدها فقيل مبتدأ وقيل فاعل بفعل
محذوف وفهم من قوله لكن أنها في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف لا يشترط أنه بل لو كان أن عنده وهو مذهب سيبويه كان
فاعلا بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل فاستدراكه دليل على مخالفة ما تقدم لها من
الاختصاص بالفعل ولو اسم لكن وأن مبتدأ خبره تقترن وبها متعلق بتقترن والجملة خبر لكن ثم قال
وإن مضارع تلاها صرفا إلى المضي نحو لو يفي كفى يعني أن لو يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه
إلى المضي كقوله لو يفي كفى أي لو وفى كفى ومن ذلك قوله لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا
لعزة ركعا وسجدا أي لو سمعوا وفهم منه أن لو التي يقع بعدها المضارع المؤول بالماضي هي الامتناعية
لا لو الشرطية لأن لو الشرطية لا يؤول الفعل المضارع بعدها بالماضي لأنها في الاستقبال ويؤول
معها الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل محذوف يفسره تلاها وصرفا جواب إن وإلى المضي
متعلق بصرفا **أما ولولا ولوما** إنما ذكر هذه الأحرف هنا لأنها من جملة أدوات الشرط
لاحتياجها إلى الجواب وبدأ منها بأما فقال

أما كمهما يك من شيء يعني أن موضع أما صالح لمهما يك من شيء لأن معناها كمهما يك من
من شيء لأن أما حرف ومهما يك من شيء اسم وفعل ومتعلقه ولما أعلم أنها نائبة عن
ما ذكر به على ما أجاب به فقال **وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا** يعني أن الفاء تدخل على
تالي تاليها نحو أما زيد فقائم والأصل مهما يك من شيء فزيد قائم ولما حذفت أداة الشر
ط وفعله وقامت أما مقامهما كرهوا أن تلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض
الشرط الجملة الواقعة جوابا إصلاحا للفظ وفهم من قوله لتلو تلوها أن الفاء
تالي أما وأنه لا يفصل بين أما والفاء إلا بشيء واحد ويشمل المبتدأ نحو أما زيد فقائم
والخبر نحو أما قائم فزيد والمفعول نحو فأما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو أما اليوم
فزيد قائم والمجرور نحو أما في الدار فزيد قائم وأما مبتدأ وخبره كمهما كمهما يك
من شيء وفا مبتدأ وخبره ألفا ولتلو متعلق بألفا ومعنى ألفا وجد وجوبا نصب على
الحال من الضمير في ألفا ويجوز في قوله وجوبا وأنه لك في الأكثر ولكن الأقل **وحذف
ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا** يعني أن الفاء المجاب بها أما تحذف في النثر
قليلا كقوله عليه السلام أما بعد ما بال أقوام وفهم منه أنه يكثر في النظم كقول الشا
عر فأما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب وفهم أيضا من قوله إذا لم يك
قول معها قد نبذا أي طرح وكناية عن الحذف أن الحذف يكثر كقوله عز وجل فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم وحذف مبتدأ وذي اسم إشارة وا
لفا نعت له وقل خبر المبتدأ وفي نثر متعلق بقل وكذلك إذا وقد نبذا خبر يك ومعها متعلق
بنبذ ثم إن لولا ولوما على نوعين أحدهما أن يكونا مختصين بالاسم والآخر أن يكونا
مختصين بالفعل وقد أشار إلى الأول فقال **لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا
بوجود عقدا** يعني أن لولا ولوما إذا عقدا أي ربطا امتناعا بوجود ويقال الربط
بوجوب فإنهما يلزمان الابتداء يعني المبتدأ والخبر نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما عمرو
لجئت وخبر المبتدأ بعدهما واجب الحذف وقد تقدم في باب الابتداء فلولا مبتدأ ولوما
معطوف عليه ويلزمان خبرهما والابتدا مفعول بيلزمان وامتناعا مفعول بعقدا
وبوجود متعلق بعقدا والمتعلق محذوف وهو الجواب الدال عليه يلزمان ثم أشار
إلى الاستعمال الثاني فقال **وبهما التحضيض مز** يعني أن لولا ولوما يميز بهما التحضيض
أي يدل عليه كقوله تعالى لولا أنزل عليه الملائكة وقوله لوما تأتينا بالملائكة وبشارة

أقوام

خطبا

ويشارك لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه بقوله **وهلا ألا ألا** يعني ان
هذه الثلاثة تشارك لولا ولوما في التحضيض نحو هلا اتيتنا والا تنزل الينا والا تقبل
علينا وهذه الاخيرة اعني لولا وما بعدها مشتركة في الاختصاص بالفعل والى ذلك
اشار بقوله **واولينها الفعلا** اي اجعلها داخلة على الفعل وشمل الفعل المضارع
نحو هلا تاتينا والماضي نحو هلا اتيت وهو بمعنى المستقبل لانها تخلص الفعل للاستقبال
والتحضيض مفعول بمز وهلا وما بعده معطوف على الضمير في بهما ولم يعد الجار فيقول وبهلا
وبهلا الا من نقصه عن اشتراطه ذلك والهاء في قوله واولينها عائدة على الخمسة المذكو
رة والفعل مفعول ثان ثم قال **وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر**
يعني ان هذه الاحرف الخمسة تدخل على الاسم على وجهين الاول ان يكون معمولا لفعل
مضمر وشمل نوعين احدهما ان يكون مفسرا بالفعل الواقع بعد الاسم نحو هلا زيدا
اكرمته فيكون من باب الاشتغال والاخر ان يفسره سياق الكلام كقوله الا رجلا جزاه
الله خيرا يدل على محصلة تبيت التقدير الا ترونى والثاني ان يكون معمولا للفعل
الذي يليه نحو هلا زيدا ضربت واسم فاعل يليها وعلق في موضع الصفة لاسم وبفعل متعلق
بعلق **لاخبار بالذي والالف واللام** الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية
لانك اذا جعلتها باء التعدية يكون المعنى ان الذي به يكون الاخبار وليس كذلك بل الاخبار
يكون على الذي بغيره ثم ان الاخبار يكون بالذي وفرعه وبالالف واللام وقد اشار الى
الاول فقال **ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عائدا بها خلفه معطي التكملة** اذا قيل لك اخبر عن اسم في جملة فاجعل
ذلك الاسم خبرا عن الذي المستقر مبتدا متقدما وما سوى الذي والمخبر به عن الذي من الجملة اجعله
متوسطا بين الذي والخبر ويكون صلة للذي واجعل مكان الاسم المنتزع فيه من الجملة الذي جعلته
خبرا عن الذي ضميرا يعود من الصلة على الذي وما مبتدا وهي موصولة واقعة على
المخبر به عن الذي وصلتها قيل وعنه متعلق باخبر وكذلك بالذي واخبر وما عمل فيه محكي بقيل وخبر
خبر عما وعن الذي متعلق بخبر واستقر في موضع الحال من الذي ومبتدا حال من الضمير المستتر
في استقر وقبل متعلق باستقر والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما اراد
تعليق الحكم على لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ
اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي في حال كونه مستقرا قبل مبتدا وما في البيت الثاني مبتدا

قد جرى هذان البيتان [illegible] بالذي [illegible]

وهي ابدا

169

وهي ايضا موصولة واقعة على سوى الذي والاسم المخبر به وهي باقي الجملة وصلتها سوا هما
والخبر فوسطه ويجوز ان تكون ما معمولة بفعل مضمر يفسره فوسطه وهو احسن وعلة
حال من الهاء في وسطه وعايدها مبتدأ وخبر لمحذوف ومعطى مضاف اليه وهو اسم فاعل
مضاف الى المفعول وعايدها وخبره في موضع الصفة لحلة ثم مثل صورة الاخبار فقال
نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا يعني انك اذا اردت الاخبار
عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلت في اول الكلام الذي كما ذكر لك وجعلت زيدا خبرا عن الذي
وجعلت في موضع زيد ضميرا مطابقا له وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة
بين الذي وخبره عايدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته زيد وبهذا
بقوله فادر المأخذ اعلى ان تقيس على هذا العمل غيره في هذا المثال وفي غيره فتقول
في الاخبار عن التاء في ضربت زيدا من قولك ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا ووجه من المطابقة ان الاخبار
بالذي يكون في الجملة الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل لك اخبر عن زيد من
قولك زيد ابوك لقلت الذي هو ابوك زيد وعن ابيك لقلت الذي زيد هو ابوك ثم ان الا
خبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد والمثنى والمجموع والى ذلك اشار بقوله
وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا وفاق المثبت يعني ان المخبر عنه اذا كان مثنى
او مجموعا او مؤنثا جيء بالموصول مطابقا له لانه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه
الصور هو بلغ الزيدان العمرين رسالة فاذا اخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغا
العمرين رسالة الزيدان جعلت خلفا عن الزيدين ضميرا بارزا وهو الالف العايد على الذين
واذا اخبرت عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون واذا اخبرت عن رسالة
قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وباللذين متعلق باخبر ومراعيا حال من الضمير
المستتر في اخبر ووفاق مفعول بمراعيا والمثبت كيفية الاخبار شرع في شروطه فقال
قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ها هنا قد حتما كذا الغنى عنه بأجنبي
أو بمضمر شرط فراع ما رعوا ذكر في هذين البيتين اربعة شروط الاول ان يكون قابل
التأخير فلا يخبر عما يلزم التقديم كادوات الصدر ومثل اسماء الاستفهام واسماء
الشرط الثاني ان يكون قابل التعريف فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عما يرفع به الربط وشمل الضمير نحو زيد ضربته والاسم
الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الاخبار عن واحد منهما لانك لو اخبرت عنه للزم ان تضع
ضميرا

ضميرا في موضع يخلفه على القاعدة المتقدمة وهو قد كان يربط الخبر بالمبتدا
ثم زدنا الموصول وهو يلزم ان يعود عليه ضمير من الصلة ويبقى الكلام بغير
ضمير واحد وهو المجعول خلف المخبر عنه فان اعدته على المبتدا بقي الموصول بلا ضمير
وان اعدته على الموصول بقي المبتدا بلا ضمير فامتنع الاخبار الرابع جواز الاستغناء
عنه بضمير فلا يجوز الاخبار عن مصدر عامل ولا عن صفة دون موصوفها ولا مو
صوف دون صفته لان ذلك لا يستغنى عنه بضمير اذ لا يصح ان يعمل المضمر عمل المصدر
ولا ان يوصف الضمير ولا يوصف به وقول الناظم خبر مبتدا او تفريع معطوف على اخبر
وقد حتما في موضع خبر المبتدا وللا متعلق بحتم وكذلك هنا وما موصولة وهي واقعة
على المخبر عنه وصلتها اخبر عنه والذي مبتدا وعنه متعلق به وكذلك ما بعده وشرط
خبر المبتدا وكذا متعلق بشرط وذا اشارة الى الشروط السابقة ثم انتقل الى الاخبار
بأل فقال **وَاخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا** يعني ان الاخبار
يكون بأل كما يكون بالذي لكن الاخبار بالذي يكون في الجملة الاسمية والفعلية وفهم
ذلك من اطلاقه هناك والاخبار بأل لا يكون الا بالجملة الفعلية وفهم ذلك من تقييده
ذلك بقوله عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما فكل جملة تقدم فيها الفعل فهي
فعلية وليس ذلك مطلقا بل بشرط ان يكون الفعل متصرفا والى ذلك اشار بقوله
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر فيها بأل يشترط في
ذلك الفعل ان يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح ان يكون صلة لأل وهي الصفة
الصريحة لما علم من ان صلة ال لا تكون الا وصفا صريحا ولا يصح ذلك في الفعل الذي لم
يتصرف لانه لا يصاغ منه الوصف ثم اتى بمثال من الافعال **كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ
الْبَطَلْ** فاذا قيل لك اخبر عن لفظة الله من قولك وقى الله البطل فقلت الواقي البطل
الله ولو قيل لك اخبر عن البطل فقلت الواقيه الله البطل والضمير في واخبروا عائد
على النحويين او على العرب والاول اظهر لان اكثر مسائل الاخبار انما وضعها النحو
يون تمرينا للقارئ وهنا ظرف مكان متعلق باخبروا وبأل متعلق باخبروا وكذلك عن وما مو
صولة واقعة على الاسماء المشتملة عليها الجملة وصلتها يكون الى اخر البيت وان
صح شرط وصوغ فاعل بصح وهو مصدر مضاف الى المفعول ومنه متعلق بصوغ وكذا
لأل وكصوغ مصدر مضاف ايضا الى المفعول والمجرور في قول محذوف وفي اخر محكي به والتقدير

كصوغ واق

دون موصوفه

داو من قولك وفي الله الفصل وجواب الشرط محذوف ولدلالة ما تقدم عليه وانفد
براءة صح فاخبر ثم قال **وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل**
يعني ان الوصف الواقع صلة لال اذا رفع ضميرا يعود على غير ال وجب اظهاره كما
اذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فقلت الضاربه انا زيد فالضمير العائد على
غير ال هو انا ضمير غيرها فوجب اظهاره وفهم منه ان الضمير اذا كان لال وجب
اتصاله كما اذا قيل لك اخبر عن التاء من ضربت زيدا فقلت الضارب زيدا انا ففي الضارب
ضمير مستتر وهو عائد على ال فلذلك وجب استتاره في الوصف وان يكن شرط
وما اسم يكن وهي موصولة واقعة على الضمير العائد على غير ال وصلتها رفعت وصلة
ال فاعل برفعت والضمير العائد على الموصول محذوف اي رفعته وضمير خبر يكن وابين
وانفصل جواب الشرط **العدد** ❀ **ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما**
احاده مذكر في الضد جرد يعني ان الفاظ العدد من ثلاثة الى عشرة اذا كان
واحد المعدود مذكرا لحقتها التاء وان كان واحده مؤنثا لم تلحقها التاء فتقول ثلاثة
رجال بالتاء لان واحد الرجال رجل وهو مذكر وثلاث نسوة بغير تاء لان واحد النسوة
امراة وهي مؤنثة واعلم ان مراده بقوله في الضد المؤنث يعني في ضد المذكر وهو
المؤنث وثلاثة مفعول مقدم بقل وقل مضمن معنى اذكر وبالتاء متعلق بقل واللام
للعشرة كذلك وفي عد متعلق بقل وعد مصدر مضاف للمفعول وما موصولة واقعة
على المعدود واحاده مذكر جملة من مبتدا وخبر صلة لما وفي الضد متعلق بجرد
ومفعول جرد محذوف والتقدير جردها اي الفاظ العشرة من التاء وكان يصح
ضبط ثلاثة بالضم لانه لا وجه له في الاعراب ثم انتقل الى تمييز العدد من ثلاثة التي
عشرة فقال **والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر** يعني ان تمييز العدد من ثلاثة
الى عشرة جمع قلة نحو ثلاثة اكلب وعشرة اجمال وثلاث انفس وعشر اكتاف وفهم
من قوله في الاكثر انه يميز قليلا بجمع الكثرة نحو ثلاثة قروء فان لم يسمع للاسم الا جمع
الكثرة ميز به نحو ثلاثة رجال والمميز مفعول باجرر وجمعا حال منه وبلفظ متعلق
بجمع ثم قال **ومائة والالف للفرد اضف** يعني ان مائة والالف يضافان الى مفرد فتقول ما
ئة رجل والف رجل وفهم من اطلاقه ان تثنية الف ومائة وجمعهما كذلك نحو الفا
رجل ومائتا رجل وقد تضاف المائة الى الجمع وقد نبه على ذلك **بقوله**

وانفصل صح

الهاء

ومائة بالجمع نزرا قد ردف يعني ان مائة تضاف للجمع قليلا واشار به الى قراءة حمزة
والكسائي في ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين ومائة والالف مفعول با
ضف وللفرد متعلق باضف ومائة مبتدا وسوغ به التفصيل وجملة قد ردف ورد
ف مبني للمفعول اي تبع بالجمع ونزرا حال من الضمير المستتر في ردف وانما قدم النا
ظم مائة والفا على ما دونهما من العدد الى احد عشر لاشتراكهما مع ثلاثة وعشر
وما بينهما في كون تمييزهما مجرورا بالاضافة ولذلك رجع الى الترتيب الطبيعي فقال
واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر يعني انك اذا قصدت المذكر
قلت احد عشر بغير تاء واحد مفعول باذكر وبعشر متعلق بصلنه ومركبا ومركبا
حالان من الفاعل المستتر في اذكر ومركب على هذا اسم فاعل ويجوز ان يكون مركبا حالا
من احد عشر فيكون اسم مفعول والاول اجود للمناسبة ثم قال **وقل لدى التانيث
احدى عشرة** يعني انك اذا قصدت المونث قلت احدى عشرة بسكون الشين
وزيادة التاء فتقول احدى عشرة امراة هذه هي اللغة الفصيحة ولغة تميم
كسر الشين والى ذلك اشار بقوله **والشين فيها عن تميم كسرة** فتقول احدى
عشرة امراة ولدى هنا بمعنى في واحدى عشرة مفعول بقل ومعناها معنى اذكر
كما تقدم في قوله ثلاثة بالتاء قل للعشرة والشين مبتدا وكسرة مبتدا ثان وخبره
فيها والجملة خبر المبتدا الاول وعن تميم متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار
ثم قال **ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا** يعني ان ما فعلته
في عشرة مع احد واحدى من اسقاط التاء في المذكر واثباتها في المونث افعله
فيما هو مع غيرهما فيشمل ذلك العدد من اثنا عشر واثنتا عشرة الى تسعة عشر
وتسع عشرة فتقول اثنا رجلا وثلاثة عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وثلاث
عشر
عشرة امراة ومع متعلق بافعل وما مفعول بافعل وهي موصولة واقعة على
الحكم المجعول للعشر وصلتها فعلت ومعهما متعلق بفعلت والضمير العائد على ما
محذوف تقديره فعلته ولما ذكر حكم العدد المركب وهو عشر من احدى عشر الى
تسعة عشر انتقل الى حكم الصدر من ثلاثة الى تسعة **ولثلاثة وتسعة وما بينهما
ان ركبا ما قدما** يعني ان حكم ثلاثة وتسعة وما بينهما في التركيب كحكمها فيما تقدم
من ان التاء تثبت مع المذكر وتسقط مع المونث فتقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث
عشرة امراة

امرأة الى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة وما الاخيرة مبتدأ وهي موصولة
على الحكم المنسوب لعشرة وقدما صلتها ولثلاثة خبره وما الاولى موصولة معطوفة
على تسعة وهي واقعة على ما بين الثلاثة والعشرة من الفاظ العدد وصلتها
بينهما والتعبير بالذي قدم لثلاثة واخواتها من الحكم السابق مستغن عنها في التركيب وبقي
عليه حكم ما بين احد عشر وثلاثة عشر واشار اليه بقوله **وأول عشرة اثنتي
وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا** يعني انك تقول في تركيب اثنين واثنتين اثنا عشر
واثنتا عشرة فتحذف النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه ثم بين انهما معربان
فقال **واليا لغير الرفع وارفع بالالف** يعني ان رفعهما بالالف والجر والنصب بالياء فتقول في الرفع اثنا
عشر واثنتا عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي عشرة وفهم منه ان صدر
الجزئين اعني اثنين واثنتين معربان اعراب المثنى وعشرة مفعول اول باول واثنتي
مفعول ثان وعشرا معطوف على عشرة واثني معطوف على اثنتي وانثى
مفعول مقدم بتشا وذكرا معطوف على انثى وفيه رد الاول الى الاول والثاني الى الثاني
وقصر تشا لضرورة الوزن ويجوز ان يكون حذف الهمزة من تشا لاجتماعها ساكنة مع همزة
او ثم قال **والفتح في جزأي سواهما ألف** يعني ان ما سوى اثنين واثنتين من الجزئين المركبين
مبني بفتح الجزئين الصدر والعجز احد عشر وعشرة المذكورين بعد اثنين واثنتين فتقول
احد عشر بفتح الجزئين معا وهما مبنيان معا اما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف
واما الاول فلتنزيل العجز منه منزلة تاء التانيث والفتح مبتدأ وفي جزئي متعلق بالفتح
والف في موضع خبر المبتدا ثم انتقل الى التمييز فقال **وميز العشرين للتسعينا
بواحد كاربعين حينا** يعني ان تمييز العشرين وبابه الى التسعين مفرد نحو عشرون دينارا
الى تسعون غلاما واربعين حينا اي زمانا وفهم من قوله ان حكم المميز على العشرين
الى تسعة وتسعين كحكم عشرين فتقول احد وعشرون درهما الى تسعة وتسعين
درهما وفهم منه انه لا يميز بجمع وفهم من المثال انه لا يكون الا منصوبا
واللام في للتسعين للغاية وهي بمعنى الى ثم قال **وميزوا مركبا بمثل ما ميز
عشرون فسوينهما** يعني ان العدد المركب يميز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه وشمل
قوله مركبا احد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول احد عشر رجلا واحدى عشرة
امرأة الى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة ومركبا مفعول بميزوا والضمير فيه عائد

وثلاثة عشر

مبتدا في
والعجز والعجز

على الجر و بمثل متعلق بميزوا وما موصولة واقعة على التمييز وصلتها ميز عشرون
والضمير العائد عليها محذوف وتقديره بمثل ما ميز به عشرون وسوينهما
تتميم للبيت لصحة الاستغناء. ثم قال وإن أضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب العدد
المركب هو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما إلا اثني عشر واثنتي عشرة فإن عشر
فيهما بمنزلة نون الاثنين ولذلك أعربا فإذا أضيف العدد المركب إلى اسم بعده ففيه لغتان
أحدهما وهي الفصحى بقاء البناء فتقول هذه أحد عشرك وتسعة عشر زيد بالبناء
في الجزأين وهو المنبه عليه بقوله يبق البنا والثانية بقاء آخر الصدر على البناء وإعراب
آخر العجز فتقول هذه أحد عشرك بضم الراء على أنه معرب ومررت بأحد عشرك
بكسر الراء وهو المنبه عليه بقوله وعجز قد يعرب وفهم من قد أنها لغة قليلة وإن في
أضيف شرط وجوابه يبقى بالألف على أنه مرفوع لكون الشرط ماضيا وبالقاف
دون الألف على أنه مجزوم على جواب الشرط وهو أحسن وسوغ الابتداء بعجز التفصيل
ثم قال وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التأ
نيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا يعني أن أسماء العدد من اثنين إلى عشرة
يصاغ منها وزن فاعل كما يصاغ من الأفعال فإن كان مذكرا اكتفي به وإن كان مؤنثا
لحقته تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فتقول في المذكر ثان وثالث إلى عاشر
وفي المؤنث ثانية وثالثة إلى عاشرة وفهم من قوله من اثنين أن اسم الفاعل المذكور
لا يصاغ من أحد وصغ فعل أمر ومن اثنين متعلق به وما معطوفة وهي موصولة واقعة
على العدد الزائد من اثنين وفوق صلتها وهو مقطوع عن الإضافة والتقدير
من اثنين فالذي فوقه إلى عشرة متعلق بصغ وكفاعل مفعول بصغ وهو على حذف الموصوف
والتقدير صغ من اثنين وكذا صيغة كوزن فاعل وحذف صفة فاعل والأصل
كفاعل المصوغ من فعل ومن متعلق بفاعل أو بالمصوغ المقدر وإعراب البيت الآ
خر واضح ثم إن اسم الفاعل من العدد يستعمل مفردا كما تقدم ويستعمل مضافا
فيضاف تارة إلى العدد المشتق منه وتارة إلى العدد الذي تحته وقد أشار إلى الأول
بقوله وإن ترد بعض الذي منه بني تضف إليه مثل بعض بين يعني أن
أن اسم الفاعل من العدد إذا أضيف إلى موافقه تجب إضافته إليه على معنى بعض
فتقول ثاني اثنين وثانية اثنتين إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر ومعناه

بعض

المصوغ

بعض اثنين وبعض عشرة وان ترد شرط وبعض مفعول بترد والذي واقع على العدد
المضاف اليه اسم الفاعل وصلتها يفي ومنه متعلق بيفي والضمير العائد على
الموصول الهاء في منه وفي يفي ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل والتقدير وان تأتي في بعض
الشيء الذي يفي اسم الفاعل منه وتفي مجزوم على جواب الشرط واليه متعلق بتفي
ومفعول تفي محذوف تقديره تفي اليه اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب
على الحال من المفعول المحذوف والتقدير تفي اليه اسم الفاعل في حال كونه مماثلا
للمفعول في معناه وبين تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى الثاني بقوله
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما يعني انك اذا اردت ان تاتي باسم الفاعل
على من العدد ان تصير العدد الذي تحته مثله فاحكم له اي لاسم الفاعل بحكم جاعل فاذا
كان بمعنى الماضي وجبت اضافته فتقول هذا ثالث اثنين امس واذا كان بمعنى الحال
والاستقبال جاز في المضاف اليه النصب والجر فتقول هذا رابع ثلاثة وثلاثة وانما
قال جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على ان اسم الفاعل بمعنى جاعل فيه معنى فاعل
وزيادة وهو اسم حقيقة لانهم قالوا ربعت الثلاثة اربعهم بمعنى صيرتهم بنفسي
اربعة وان ترد شرط وجعل مفعول بترد وهو مصدر مضاف للمفعول الاول ومثل
مفعول ثان وما موصولة واقعة على العدد الاعلى وفوق صلتها وهو مقطوع عن
الاضافة والتقدير مثل فوقه اي العدد الادنى والفاء جواب الشرط وحكم مصدر
منصوب باحكم وله متعلق باحكم ثم قال وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين
يعني انك اذا اردت بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر ما اردت بثاني اثنين من
الاضافة على معنى بعض فجئ بتركيبين فتقول هذا ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة اثنتي
عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر تاسعة عشرة تسع عشرة باربعة اسماء كلها مبنية وفهم البناء
فيها من قوله بتركيبين فان التركيب يقتضي البناء والمركب الاول مضاف الى المركب الثاني
اضافة ثاني الى اثنين هذا هو الاصل ويجوز فيه وجهان آخران اشار الى الاول منهما بقوله
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي يعني او تضيف فاعلا بحالتيه اي من التذكير
والتانيث الى المركب الثاني فتحذف الاول لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما تنوي يفي ثم اشار
الى الثاني بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه يعني انه يحذف من المركب الاول
العجز ومن المركب الثاني الصدر وفيه حينئذ ثلاثة اوجه بناؤهما وهو المشهور واعراب

بنصب ثلاثة

مبنية

واعراب الاول وبناء الثاني واعرابهما وفهم من المثال ان عشر مبني لنطقه بالياء مفتوحا وهو
فيحتمل الاول والثاني دون الثالث لاحتمال ان يكون حادي مبنيا او معربا لعدم الحركة فيه
وفائدة التمثيل بحادي التنبيه على انه مقلوب واحد واصله واحد ونحوه اي ونحو حادي عشر
فتقول حادي عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة وان اردت شرطية
ومثل مفعول باردنا ومركبا حال من مثل ويجوز ان يكون مركبا مفعولا باردنا ومثل ثاني اثني
نعت لمركب فهو نعت النكرة تقدم عليها فانتصب على الحال والفاء وما بعدها جواب
الشرط والواو عاطفة جملة على جملة وفاعلا مفعول باضف وبحالتيه في موضع الصفة لفاعل
والومركب متعلق باضف وبما متعلق بجئ ويجئ في موضع الصفة لمركب ونحوه معطوف على
حادي عشر ثم قال **وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو**
يعتمد يعني ان اسم الفاعل من العدد اذا ذكر مع عشرين وبابه يعني العقود الى التسعين
يذكر بحالتيه من تذكير وتانيث قبل الواو فتقول حادي وعشرون وحادية وعشرون الى
تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين وقبل متعلق باذكرا والالف في اذكرا بدل من نون التوكيد
الخفيفة وبابه معطوف على عشرين والفاعل مفعول باذكرا ومن لفظ وبحالتيه حال
متعلقا ايضا باذكر **باب كم وكاين وكذا** انما ذكر هذا الباب بعد العدد لان هذه الالفاظ كناية
عن العدد وبدا منها بكم وهي على قسمين استفهامية وخبرية وقد اشار الى الاول
بقوله **ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما** يعني ان كم
الاستفهامية تميز بمثل ما ميز به عشرون يعني بمفرد منصوب فتقول كم درهما
عندك وكم شخصا سما وفهم من قوله في الاستفهام انها تفارق في غير الاستفهام العدد
فاذا قلت كم شخصا سما فتقديره اعشرون شخصا ام ثلاثون ام اقل او اكثر سما وفي الاستـ
فهام متعلق بميز وكم مفعول بميز وما موصولة واقعة على تمييز عشرين وكلها
ميزت عشرين والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره بمثل ما ميزت به ويجوز
ان تكون ما مصدرية والتقدير ميز بمثل تمييز عشرين ثم قال **واجز ان تجره من مضمرا**
ان وليت كم حرف جر مظهرا يعني ان تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرة
بشرط ان يدخل على كم حرف جر ظاهر نحو بكم درهم اشتريت اي بكم من درهم فحذفت من
وبقي عملها وشمل قوله حرف جر حرف جر سابرح ود الحرف نحو على كم جذع بنيت والى كم من
ذهب انتهيت وفي كم دار جلست ونحوها وفهم من قوله اجز ان جره غير لازم فتقول لطم

درهما اشتريت بالنصب وفهم منه ايضا انه يجوز اظهار من فيقول بكم من درهم اشتريت
ـه وان يجر له في موضع نصب فاجزو الضمير يجره عايد على التمييز ومن فاعل بيجر
ومجرورا حال من من وارونيت وكم فاعل وبيت وجر وجي مفعول بوليت وجواب الشرط
محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى حكم الخبرية فقال **واستعملنها**
مخبرا كعشرة او ماية ككم رجال ومره يعني ان كم الخبرية بمنزلة عدد مجرور
فتستعمل تارة بمنزلة عشرة فيكون تمييزها جمعا نحو كم رجال عندي وكم عبيد
ملكت وتارة بمنزلة ماية فيكون تمييزها مفردا نحو كم امراة عندي وكم عبد ملكت
وكم رجال مثال لاستعمالها استعمال عشرة وكم مرة مثال لاستعمالها استعمال ماية
ومرة لغة في امراة فنقلت فتحة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ومعنى كم الخبرية الـ
دالة على التكثير واذا قلت كم من غلام ملكت فمعناه كثير من الغلمان ملكت ومخبرا حال
من الضمير المستتر في استعملنها والكاف متعلقة باستعملنها وماية معطوف على
عشرة ثم قال **ككم كاين وكذا** يعني ان كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة
على تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز الا ان تمييزهما مخالف لتمييز كم والى ذلك اشار
بقوله **وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب** يعني ان تمييز كاين وكذا اما منصوب
نحو كاين رجلا رايت وكذا رجلا رايت او مجرور بمن نحو كاين من رجل رايت الا ان النصب
بعد كذا اكثر والجر بمن بعد كاين اكثر كقوله تعالى وكاين من اية وهو في القرءان كثير
وكاين وكذا مبتدا وخبره ككم وينتصب جملة مستانفة وذين اشارة الى كاين
وكذا واو للتفصيل ويحتمل ان يكون للاباحة اذا او ينتصب بانصب فيكون التقدير ان نصب
تمييز ذين او صل به من **الحكاية** ذكر في هذا الباب ثلاثة انواع من الحكاية الحكاية
بأي وبمن وحكاية العلم بعد من وبدا باي فقال **احك بأي ما لمنكور سئل عنه**
بها في الوقف او حين تصل في الحكاية باي لغتان احداهما وهي الفصحى ان يحكى
بها وصلا ووقفا ما ~~المذكور~~ من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح
موجود فيه او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات والاخرى ان يحكى بها ما له من
اعراب وتذكير وتانيث فقط وقوله احك يحتمل اللغتين والذي ينبغي ان يحمل عليه كلامه
الاولى لكونها افصح ولم يذكر الثانية لاكن في من وما مفعول باحك وهي موصولة واقعة

هي

الحكاية

ما المسئول عنه مذكور فتكسر

على الحروف المحكية وصلتها المذكورة أي ما ثبت لمذكور وعنه متعلق بسيل والهاء عائدة
وهي الرابطة بين الصفة والموصوف وبها متعلق بسيل وها عائدة على أي وفي الوقف وحين
متعلقان بأحك ثم انتقل الى الحكاية بمن فقال **ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك**
مطلقا وأشبعن يعني أن من يحكى بها في الوقف دون الوصل ثم ما المسؤول
عنه المنكور من إعراب وإفراد وتذكير وفروعهما وتشبع الحركة في الأفراد وذلك
كقولك لمن قال قام رجل منو ورأيت رجلا منا ومررت برجل مني وما مفعول بأحك
وهو موصولة وصلته المنكور وبمن متعلق بأحك ووقفا مصدر منصوب على الحال
من فاعل احك المستتر والنون مفعول بحرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف أي تحريكا مطلقا
يعني بالحركات الثلاث وأشبعن معطوف على حرك هذا حكم حكاية المفرد المذكر وأما
المثنى فقد أشار اليه بقوله **وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين وسكن تعدل**
يعني أنك اذا قلت لي إلفان كابنين وأردت حكاية هذين الاسمين قلت منان في حكاية
إلفان ومنين في حكاية كابنين ولما لم يتمكن له النطق بسكون النون من منان ومنين
في النظم اذ لا يجمع فيه بين ساكنين نطق بهما محركين للضرورة ثم نبه على أنهما
يسكنان اذ لا يحكى بهما الا وقفا والوقف مقتضي السكون ومنان ومنين مفعول بقل
والمراد بقل هذين اللفظين وإلفان مبتدأ وخبره في المجرور قبله وكابنين نعت لإلفان
وهو على حذف القول والتقدير بعد قولك لي إلفان وتعدل جواب في جواب الأمر
ثم انتقل الى حكاية المفرد المؤنث فقال **وقل لمن قال أتت بنت منه** يعني أنك
تقول في حكاية من قال أتت بنت منه بهاء ساكنة وأصلها التاء لكن الوقف أوجب
رجوعها هاء ثم انتقل الى تثنية المؤنث فقال **والنون قبل تا المثنى مسكنه** يعني
أنه يقول في حكاية تثنية المؤنث منتان بسكون النون فتقول في حكاية جاءت
امرأتان منتان ورأيت امرأتين منتين ومررت بامرأتين منتين هذه هي اللغة الفصحى
وفيها لغة أخرى أشار اليها بقوله **والفتح نزر** يعني فتح النون نزر أي قليل
فتقول على هذه اللغة في جاءت امرأتان منتان بالفتح ومنه مفعول بقل لما تقدم
في البيت الذي قبله والنون مبتدأ وخبره مسكنه والجملة في موضع الحال من منه وقبل
متعلق بمسكنه والفتح نزر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة ثم انتقل الى حكاية
جمع المؤنث فقال **وصل التا والألف بمن بإثر ذا بنسوة كلف** يعني أنك تزيد في حكاية

جمع

ووأتيت

جمع المؤنث على النون من منه الفا موقوفا. فتقول لمن قال جاءت نسوة منات ولمن قال
اذا نسوة كلف منات باسكان التاء. ايضا لما علمت من ان من لا يحكى بها الا في الوقف
والتاء ومن مفعول بفعل الامر معطوف على التاء. وذا مضاف اليه على حذف القول والتقدير
باثر قولك. او كلف خبر ذا ونسوة متعلق بكلف ويحتمل ان يكون اسما او فعلا
ماضيا ثم انتقل الى حكاية جمع المذكر فقال **وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم**
لقوم فطنا اذا قيل جاء قوم لقوم قلت في حكاية قوم المرفوع منون وفي حكاية قوم
المجرور منين بسكون النون فيهما ايضا ومنون ومنين مفعول بقل كما تقدم
ومسكنا حال من الضمير المستتر في قل وفطنا نعت لقوم المجرور فهو جمع فطين
ووزنه فطنا بضم الفاء وفتح الطاء نحو كرماء. ولا يصح ان يكون فطنا جمع الطاء لانه
نعت مجرور ثم قال **وان تصل فلفظ من لا يختلف** هذا تصريح بما فهم من قوله وقفا
فتقول من يا فتى في الاحوال كلها وقد جاء منون في ضرورة الشعر وعلى ذلك نبه بقوله
ونادر منون في نظم عرف اشار بهذا الى قول الشاعر: اتوا ناري فقلت منون انتم *
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما. وهو لتابط شرا وان تصل شرط جوابه الجملة من قوله
فلفظ من لا يختلف ونادر خبر مقدم والمبتدأ منون وعرف في موضع الصفة لنظم وفي نظم
متعلق بنادر ثم انتقل الى النوع الثالث من الحكاية فقال **والعلم احكينه من بعد من**
يعني ان العلم اذا سئل عنه بمن حكي اعرابه بعدها فتقول لمن قال قام زيد من زيد ولمن رأى
زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد برفع الاول ونصب الثاني وجر الثالث وذلك بشرط
الا يدخل على من حرف عطف واليه اشار بقوله **ان عريت من عاطف بها اقترن**
فاذا قيل رأيت زيدا او مررت بزيد قلت ومن زيد بالرفع فيهما لدخول حرف العطف على
من وقوله احكينه يريد جواز الامر فيه لعني لغة اهل الحجاز الحكاية ولغة بني
تميم الرفع والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد متعلق باحكينه وان
عريت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه **التانيث** التانيث فرع التذكير
فلذلك يحتاج الى علامة والى ذلك اشار بقوله **علامة التانيث تاء او الف** وذكر
للتانيث علامتين هما التاء تكون ظاهرة كعالمة وقطعة وتكون مقدرة والى ذلك
اشار بقوله **وفي اسام قدروا التا ككتف** يعني ان بعض الاسماء لا تكون فيه تاء ظاهرة
بل مقدرة وسواء كان مما يعقل كهند او لا يعقل ككتف وعلامة [illegible]
والرد

والواو في رمى عائد على العرب او على النحويين واسماء جمع اسم فهو جمع الجمع ثم اشار الى
ما يعرف به التقدير فقال ص ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير ش ما لاضمير
نحو الكتف اكلتها فيعلم ان الكتف مؤنثة لاعادة الضمير المؤنث عليه ونحو اي ونحو
الضمير كالرد في التصغير اي كرد التاء في التصغير نحو هنيدة في تصغير هند وكتيفة في تصغير
كتف ومما يعلم به التقدير ايضا اسم الاشارة نحو هذه هند وتلك كتف واعراب ايضا
واضح ثم ان تاء التانيث لها فوائد واصلها التاء الفارقة بين المذكر والمونث وتكون
في الاسماء نحو رجل وفتى وفتاة وفي الصفات وهي الاكثر نحو ضارب وضاربة وفرح
وفرحة الا انها لم تلحق بعض الصفات والى ذلك اشار بقوله ص ولا تلي فارقة فعولا
اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل ش من ذكر خمسة اوزان لا تلحقها التاء
الفارقة الاول فعول وقيد بكونه اصلا والمراد به اسم الفاعل فانه اصل لاسم المفعول وذلك
نحو رجل صبور وامراة صبور واحترز بقوله اصلا من اسم المفعول فان تاء الفرق تلحقه
نحو ركوب وركوبة لانه بمعنى مركوب الثاني مفعال نحو رجل معطار وامراة معطار الثالث
مفعيل نحو معطير ومنطيق الرابع مفعل نحو مغشم ولم يقيد الثلاثة كما قيد الاول لانها
لا تكون اسماء مفاعيل وفاعل تلي ضمير عائد على التاء وفارقة حال من ذلك الضمير
وفعولا مفعول بتلي واصلا حال من فعول ولا المفعال والمفعيلا معطوفان على فعول
ومفعل مبتدا خبره كذاك وقد تلحق تاء الفرق بعض هذه الاوزان شذوذا والى ذلك اشار
بقوله ص وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ش قالوا عدو وعدوة ومسكين ومسكينة
وميقان وميقانة وما مبتدا وهي موصولة واقعة على الاوزان المذكورة وصلتها
تليه والضمير العائد على الموصول الهاء في تليه وتا الفرق فاعل تليه وفشذوذ فيه مبتدا
وخبره في موضع خبر ثم اشار الى الوزن الخامس فقال ص ومن فعيل كقتيل ان تبع موصو
فه غالبا التا تمتنع يعني ان فعيلا تمتنع منه تاء الفرق في الغالب وفهم من قوله
كقتيل انه يكون بمعنى مفعول لان قتيلا بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو
ظريف وظريفة وفهم من قوله ان تبع موصوفه انه ان لم يتبعه لحقته التاء نحو رايت
قتيلا وقتيلة للبس وشمل ما كان نعتا نحو رايت امراة قتيلا وما ذكر موصوفه قبل وان لم يكن
نعتا نحو هند قتيل وكحيل هي لعدم اللبس وفهم من قوله غالبا انه قد تلحقه مع استيفاء
الشروط كقولهم صفة ذميمة وخصلة حميدة والتاء مبتدا وخبره تمتنع ومن فعيل متعلق

بتمتنع

ورجلة

والتاء

بتمتنع ويقتبل في موضع الحال من فعيل وعاذا حال من الضمير في تمتنع وان تبع شرطه
وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى الف التانيث فقال والف التانيث ذات
قصر وذات مد نحو انثى الغر فقسمها الى مقصورة وممدودة وانثى الغر غراء فهو مثال
للممدودة ومذكر الغر اغر وهو مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث والف التانيث مبتدا وذات
قصر وذات خبر المبتدا ثم بين الاوزان التي تلحقها المقصورة فقال ص والاشتهار
في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة
كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع
الشقارى ش فذكر اثني عشر بناء الاول فعلى بضم الفاء وفتح العين نحو اربى وهي
الداهية الثاني فعلى بضم الفاء وسكون العين نحو الطولى وهي صفة مؤنث الاطول
الثالث فعلى بفتح الفاء والعين نحو مرطى وهو نوع من المشي الرابع فعلى بفتح الفاء
وسكون العين ونوعها الى الجمع نحو قتلى وجرحى والى مصدر نحو دعوى والى صفة نحو
شبعى الخامس فعالى بضم الفاء نحو حبارى اسم طائر السادس فعلى بضم الفاء وفتح
العين مشددة نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الفاء وفتح العين واللام مشددة
نحو سبطرى لنوع من المشي الثامن فعلى بكسر الفاء وسكون العين نحو ذكرى مصدر
ذكر التاسع فعيلى بكسر الفاء والعين مشددة نحو حثيثى مصدر حث العاشر فعلى
بضم الفاء وفتح العين واللام مشددة نحو الكفرى وهو وعاء الطلع الحادي عشر فعيلى
بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو خليطى للاختلاط الثاني عشر فعالى بضم الفاء وفتح
العين مشددة نحو شقارى اسم نبت وفهم من قوله والاشتهار انه قد جاء في المؤنث
بالف التانيث المقصورة على غير هذه الاوزان وهو المنبه عليه بقوله ص واعز لغير
هذه استندارا ش والمراد بالاولى الف التانيث المقصورة والاشتهار مبتدا وفي متعلق
به والاولى نعت لمحذوف تقديره الالف الاولى ويبديه الخ المبتدا خبر المبتدا وما خلا من
هذه الشروط حروف العطف وهو على تقديره ثم انتقل الى الممدودة فقال ص لمدها
فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولا وفاعلاء
فعليا مفعولا ومطلق العين فعالا وكذا مطلوا فعلاء اخرا ش فذكر عشر بناء
الاول فعلاء نحو حمراء وصحراء الثاني افعلاء وشمل قوله افعلاء مثلث العين ثلاثة ابنية
وهي مجموعة في اربعاء فان فيه ثلاث لغات كسر الباء وفتحها وضمها الخامس فعللاء نحو عقرباء

حـ
وزنا

فيه تنبيه على ان الصحيح

ع ع ع
اي انسب العين هذه الابنية
استندارا وهو المراد اصل
الكلام

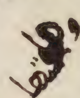
عشرنا. وحملا. الموضع السادس فعالاء بفتح الفاء وكسر العين نحو قاصعاء بمعنى
قاصعاء السابع فعللاء بضم الفاء واللام نحو قرفصاء لنوع من الجلوس الثامن فاعولاء نحو
عاشوراء اليوم العاشر من محرم التاسع فاعلاء بكسر العين نحو قاصعاء وهو جحر اليربوع
العاشر فعلياء بكسر الفاء نحو كبرياء للتكبر الحادي عشر مفعولاء نحو مشيو
خاء لجماعة الشيوخ وقد شمل قوله ومطلق العين فعالا ثلاثة أبنية فعالاء نحو
براساء يقال ما ادري من اي البرنساء هو اي الناس وفعيلاء نحو كثيراء لبزر وفعولاء
نحو دبوقاء للعذرة والفاء مفتوحة في الثلاثة فهذه اربعة عشر وزنا وشمل قوله وكذا
مطلق فاء فعلاء اخذ ثلاثة ابنية فعلاء بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع
وفعلاء بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء للناقة المرضع وفعلاء بكسر الفاء وفتح
العين نحو سيراء لثوب مخطط فهذه سبعة عشر بناء وقد ذكر في الممدودة ابنية اخرى
اكتفى بهذه لشهرتها والضمير في قوله لمدها عائد على الف التانيث وفعلاء مبتدأ و
خبره في المجرور قبله وافعلاء معطوف على فعلاء بحذف العاطف ومثلث العين حال
من افعلاء وفعللاء وما بعدها من الابنية الى فعالا معطوفة ومطلق العين حال من فعالا
وفعلاء مبتدأ وخبره اخذ ومطلق فاء حال من الضمير المستتر في اخذ العائد على فعلاء
وكذا متعلق باخذ **المقصور والممدود** المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه
الف لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وبدا بالمقصور
وهو قياسي وغير قياسي وقد اشار الى الاول بقوله **اذا اسم استوجب من قبل الطرف**
فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر يعني ان الاسم
المعتل الآخر اذا كان نظيره من الصحيح مستوجبا للفتح ما قبل آخره وكان له نظير من المعتل
الآخر كان ذلك الاسم المعتل مقصورا قياسا كأن له نظيرا من الصحيح يستوجب الفتح وهو
من الاسف اذ كل واحد منهما مصدر لفعل بكسر العين لما علمت من ان مصدر فعل اللازم المكسور
العين فعل بفتح العين واسم فاعل بفعل مضمر يفسره استوجب ومن قبل متعلق با
ستوجب وفتحا متعلق باستوجب وذا نظير خبر كان والفاء في قوله فلنظيره جواب
اذا والمعل نعت لنظيره وثبوت مبتدأ خبره لنظيره ثم اتى بشيء منه فقال **كفعل**
وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى يعني ان فعلا بكسر الفاء وفعلا بضمها
جمعين لفعلة وفعلة مقصوران قياسا فمثال فعل لحية ولحى ونظيره من الصحيح قربة

وقرب

وقرب ومثل فعل دمية ودمى ونظيره من الصحيح قربة وقرب وغرفة وغرف واعراب
البيت واضح ثم انتقل الى الممدود فقال **وما استحق قبل آخر الف فالمد في نظيره حتما**
عرف يعني ان الاسم الصحيح اذا استحق الالف قبل آخره فان نظيره من المعتل الآخر ممدود
قياسا ثم مثل لذلك بقوله **كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى** فمصدر
ارعوى وارتأى ارعواء وارتئاء لان نظيرهما من الصحيح يستحق ان يكون ما قبل آخره الفا نحو
احمر احمرارا واقتدر اقتدارا وما مبتدا وهي موصولة واقعة على الصحيح المستحق الالف قبل
الآخر واستحق صلتها والف مفعول باستحق ووقف عليه بحذف الالف على لغة
ربيعة وقبل متعلق باستحق والمد مبتدا وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف وحتما
حال من الضمير في عرف واعراب البيت واضح ثم انتقل الى غير القياسي من النوعين
فقال **والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا** يعني ان ما كان من المعتل الآخر وليس
له من الآحاد نظير مطرد فتح ما قبل آخره فهو مقصور سماعا وما كان آخره همزة قبلها
الف ولم يطرد في نظيره زيادة الالف قبل آخره فهو ايضا ممدود سماعا وقد مثل المقصور
بالحجا وهو المقصور والثاني بالحذا وهو النعل وقصره ضرورة والعادم مبتدا وهو اسم فاعل
مضاف الى المفعول وبنقل خبر المبتدا والتقدير والعادم النظير ثابت بنقل وذا قصر وذا مد
حالان من الضمير المستتر في الخبر ثم قال **وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس**
بخلف يقع يعني ان النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا
في مد المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين ففي قصر الممدود قول
الشاعر ابيلى وما ابيلى ولم ار مثلها بين السما والارض ذات عفاف ومن مد المقصور
قوله والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال وقصر مبتدا او
هو مصدر مضاف للمفعول ومجمع خبر المبتدا وعليه متعلق بمجمع واضطرارا مفعول له وهو
تعليل للقصر والعكس مبتدا وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع **كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا**
انما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه
وبدا بتثنية المقصور فقال **آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا** يعني
ان الالف الرابعة فصاعدا تقلب في التثنية ياء وشمل ذلك الالف الرابعة نحو ملهى والخامسة
منتهى والسادسة نحو مستدعى فتقول فيها ملهيان ومنتهيان ومستدعيان وآخر
مفعول بفعل مضمر يفسره اجعله والهاء في اجعله مفعول اول ويا مفعول ثان

العقل

وتثني في موضع النعت لمقصور والضمير العائد على الموصوف محذوف وقد تقديره تثنيه وان كان
شرطه محذوف والجواب لدلالة ما قبله عليه واما الالف الثالثة ففيها تفصيل اشار اليه بقوله
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى الاشارة بقوله كذا الى الحكم السابق
في الالف الرابعة فما فوق وهو قلبها ياء. يعني ان ما كانت فيه الالف الثالثة منقلبة عن ياء
والالف الثالثة المجهولة المسموع فيها الامالة مثل ما تقدم في وجوب قلبها ياء فمثال
المنقلبة عن ياء فتى وفتيان ومثال المجهولة التي سمعت فيها الامالة متى مسمى
بها فتقول في تثنيتها متيان وفهم منه ان ما عرى القسمين المذكورين من الثلاثي فانقلب
الف فيه بل واوا اذا كانت ثالثة وقد صرح بهذا المفهوم فقال في غير ذا تقلب واوا
الالف اي في غير ذا من الثلاثي تقلب الالف واوا وذا اشارة الى جميع ما تقلب الالف فيه ياء
وشمل قوله في غير ذا المنقلبة عن واو نحو رحى ورحوان والمجهولة نحو الى او على مسمى
بهما ثم قال واولها ما كان قبل قد الف اي واول هذه الالف المنقلبة عن الالف التي قد
الف قبل يعني علامة التثنية وهي الالف والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وقوله
كذا الذي مبتدأ وصلته الجملة الاسمية من قوله اليا اصله وخبره كذا والجامد معطوف
على الذي والذي اميل صفة للجامد وفي غير متعلق بتقلب وواوا مفعول ثان بتقلب
والالف هو المفعول الاول وما مفعول ثان باولها ومفعوله الاول ها وصلة ما كان وقد
الف في موضع خبر كان وقبل متعلق بالف ثم انتقل الى تثنية الممدود فقال وما كصحراء بواو
ثنيا يعني ان ما الفه للتانيث نحو صحراء وصحراوان وحمراء وحمراوان تقلب فيه الهمزة واوا في
التثنية وقوله ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز يعني انه يجوز قلب الهمزة واوا
وابقاؤها همزة فيما كانت همزته للالحاق نحو علباء او منقلبة عن اصل وشمل المنقلبة عن
واو نحو كساء والمنقلبة عن ياء نحو حياء فتقول علباوان وكساوان وكساءان وحياو
ان وحياءان ولم يبق من انواع الممدود غير ما همزته اصلية وقد اشار الى حكمها بقوله
وغير ما ذكر صحح وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان ثم قال
وما شذ على نقل قصر يعني ان ما اتى على خلاف ما ذكر في تثنية المقصور والممدود يقتصر
على السماع اي يقتصر عليه فمما شذ في تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الالف
الرابعة واوا وخوزلان بحذف الالف ورضيان في تثنية رضى بقلب الالف ياء واصلها
واو ومما شذ في تثنية الممدود اقرار همزة التانيث كقولهم حمراءان وما مبتدأ وهي موصولة



وصلتها الحمراء وثنيا في موضع خبر ما وبها متعلق بثنى ونحو علباء مبتدأ وكساء وحيا
معطوفان على علباء بحذف العاطف وقصر حياء ضرورة وخبر المبتدأ وما عطف عليه وغيري
مفعول مقدم بنمي وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها نمي وخبرها قصر وعلى نقل متعلق
بقصر ثم انتقل إلى جمع المقصور فقال **واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به**
تكملا يعني أنك إذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم
حذفت ما تكمل به وهو الألف وسبب حذفها التقاء الساكنين لأن الألف ساكنة
وواو الجمع ساكنة فإذا حذفت الألف لالتقاء الساكنين أبقيت الفتحة التي قبلها
لتدل عليها وإلى ذلك أشار بقوله **والفتح أبق مشعرا بما حذف** فتقول في نحو موسى
ومصطفى موسون ومصطفون رفعا وموسين ومصطفين جرا ونصبا ومن المقصور
المقصور في جمع متعلق باحذف وعلى حد في موضع الصفة لجمع وما مفعول باحذف
وهي موصولة واقعة على ألف المقصور وصلتها تكملا وبه متعلق بتكملا والهاء
في به عائدة على الموصول والضمير المستتر في تكملا عائد على المقصور ثم انتقل إلى الجمع
المؤنث السالم فقال **وإن جمعته بتاء وألف فالألف اقلب قلبها في التثنية** الهاء في
جمعته عائد على المقصور أي وإن جمعت المقصور بالألف والتاء فاقلب الألف كما قلبتها
في التثنية وقد تقدم أنها إذا كانت رابعة فصاعدا وثالثة منقلبة عن ياء أو مجهولة
لم تسمع إمالتها قلبت ياء وإن كانت ثالثة منقلبة عن واو أو مجهولة لم تسمع إمالتها
قلبت واوا وإن كان آخر الاسم المقصور تاء فقد أشار إليه بقوله **وتاء ذي التا ألزمن**
تنحية يعني أن ما آخره تاء من المقصور تحذف منه التاء لئلا يجمع بين تاءي التأنيث فتقول
في قناة وفتاة فتيات وقنوات وإن جمعت شرط وبتاء متعلق بجمعته والفاء جواب
الشرط والألف مفعول مقدم باقلب وقلبها مصدر مضاف إلى المفعول وفي التثنية
متعلق بالمصدر وتاء مفعول أول بألزمن وتنحية مفعول ثان ثم قال **والسالم العين**
الثلاثي اسما أنل إتباع عين فاءه بما شكل إن ساكن العين مؤنثا بدا يعني أن ما
جمع بالألف والتاء وكانت فيه هذه الشروط المذكورة في هذا البيت جاز إتباع عينه
لفائه في الحركة فتفتح عينه إن كانت الفاء مفتوحة وتضم إن كانت مضمومة وتكسر
إن كانت مكسورة والشروط المذكورة خمسة الأول أن يكون سالم العين واحترز به
من شيئين أحدهما المضعف نحو جنة وجنة وجنة والآخر المعتل العين مثل ما عينه

الف نحو دار وما اوله مضموم نحو سورة وما اوله مكسور نحو دمنة وما اوله مفتوح نحو جوزة و
بيضة فلا يتبع بشيء من ذلك الا ما اوله مفتوح فان فيه تفصيلا سنذكره الثاني ان يكون ثلاثيا
واحترز به من الزائد على الثلاثة فلا يغير الثالث ان يكون اسما واحترز به من الزائد على الثلاثة
فلا يغير الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو صعبة وسهلة فانه لا يتبع وهذه
الشروط الثلاثة مفهومة من قوله والسالم العين الثلاثي اسما الرابع ان يكون سالم العين
واحترز به من المعتل العين نحو سمرة الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من نحو بكر فانه لا يجمع
بالالف والتاء وهذان الشرطان مفهومان من قوله ان ساكن العين مؤنثا بدا ولا فرق في ذلك
بين ذي التاء والمجرد منها والى ذلك اشار بقوله **مختما بالتاء او مجردا** وفهم من الشروط ان من
ذا ثلاثة اوزان بالتاء نحو قصعة وسدرة وغرفة وثلاثة مجردة نحو دعد وهند وجمل فجميع
ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول قصعات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات
والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره انل وهو اسم فاعل مضاف الى فاعله معنى والثلاثي
نعت للسالم واسما حال من الثلاثي او من السالم والاتباع مفعول لانل وهو مصدر مضاف الى
المفعول وفاء مفعول ثان بالاتباع وبما متعلق باتباع وان شرط وساكن العين ومؤنثا حال
كان من الضمير المستتر في العائد على اسم وكذلك مختما ومجردا حالان من اسم ثم اعلم ان هذا
المفتوح الفاء من ذلك ليس فيه الا الاتباع كما ذكر واما المضموم الفاء والمكسورها فيجوز
فيهما وجهان آخران اشار اليهما بقوله **وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح**
فكلا قد رووا يعني انه يجوز فيما كانت عينه تالية غير الفتح وجهان زائدان على الاتباع
وهما السكون والفتح ويشمل التالي غير الفتح التالي الضم نحو غرفة والتالي الكسر
نحو هند فيجوز في كل منهما ثلاثة اوجه الاتباع كما سبق والسكون والفتح فتقول غر
فات بالضم اتباعا لحركة الفاء وغرفات بالسكون تخفيفا وغرفات بالفتح تخفيفا ايضا
وفي نحو هند هندات بالكسر اتباعا وهندات بالسكون وهندات بالفتح وكذا في سائرها
وفهم منه ان التالي الفتح لا يجوز فيه الا الاتباع كما سبق والتالي مفعول بسكن وهو اسم
فاعل ويجوز ضبط غير بالفتح على انه مفعول بالتالي وبالكسر على انه مضاف اليه التا
لي واو خففه معطوف على سكن وبالفتح متعلق بخففه وكلا منصوب برووا ثم انه
استثنى من التالي غير الفتح نوعين ما كان على فعلة بكسر الفاء وكانت واوا وعلى
فعلة بضم الفاء وكانت ياء فقال **ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية** يعني انه يمتنع في هذين

الاسمين ... وما

وما اشبههما الاتباع ولا يقال في ذروة ذِرَوات ولا في زُبية زُبَيات لثقل الواو بعد الكسرة والياء
بعد الضمة ثم نبه على انه قد سمع في فعلة بكسر الفاء مما لامه واو الاتباع شذوذا فقال
وشذ كسر جروة يعني شذ كسر جيم جروة والضمير في منعوا عائد على العرب والاتباع مفعول
امنعوا وهو مصدر مضاف الى المفعول وزبية معطوف على ذروة وكسر فاعل بشذ وجروة
مضاف اليه وهو على حذف مضاف التقدير اتباع جيم نحو ذروة ثم قال **ونادر او ذو اضطرار**
غير ما قدمته او لاناس انتمى يعني ان ما خالف ما تقدم من الاحكام اما نادر كقول بعضهم
في كهلة كهلات وحقه الاسكان لانه صفة واما ضرورة كقول الراجز فتستريح النفس
من زفراتها بسكون زفرات وحقه الفتح لانه اسم واما لغة قوم من العرب في فتح جمع بيضة
وجروة فيقولون جروات وبيضات بالفتح وهو لغة هذيل قال شاعرهم **اخو بيضات**
رائح متاوب **رفيق بمسح المنكبين سبوح** وغير مبتدا وما موصولة وصلتها قدمته
والهاء عائدة على ما وخبر المبتدا نادر وذو اضطرار او لاناس انتمى وقد توسط المبتدا بين
الاخبار والتقدير غير ما قدمته نادر وذو اضطرار او انتمى لاناس **جمع التكسير** انما سمي
جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغير ومقابله جمع السالم ثم ان جمع
التكسير على قسمين جمع قلة وجمع كثرة وقد اشار الى الاول بقوله **افعلة افعل ثم فعلة**
ثمت افعال جموع قلة يعني ان هذه الاوزان الاربعة التي ذكر هي الابنية التي تدل على جمع القلة
وهو من ثلاثة الى عشرة نحو ارغفة وافلس وفتية واجمال وفهم منه ان ما سوى هذه الا
من جموع التكسير جمع كثرة وهو ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وسياتي امثلتها في اثناء
الباب وافعلة مبتدا وسائر الجموع التي بعده معطوفة عليه وخبره جموع قلة ثم انه قد
يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة وجمع الكثرة موقع جمع القلة والى ذلك اشار فقال **وبعض ذي**
بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء كالصفي فمن وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة رجل
وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة ومن وقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة رجل ورجال
وقلب وقلوب وصفا وصفاة وصُفيّ والصفاة الصخرة الملساء واصل صفي صفوي
قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبلها وبعض ذي مبتدا والاشارة به الى جموع
القلة ويفي خبر المبتدا وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب على اسقاط الجار اي بوضع
ومعناه ان العرب وضعته لذلك واستغنت به عما يستحق ثم اعلم ان اطلاق النحويين
في الجموع انه يذكر والصفي ويقولون الجمع على كذا وعلى كذا وعشر المصنف واطلق على ان يذكر

قوله اخو بيضات اي صاحب بيضات وهي جمع بيضة
الطير قوله رائح من راح اذا ذهب وسار بالليل
والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا دخل
اول الليل واصله من آب وهو الرجوع قوله
رفيق لمسح المنكبين اراد انه عالم بتحريك
المنكبين في السير والمنكب مجمع ما بين
العضد والكتف قوله سبوح بفتح السين
المهملة معناه حسن الجري وقال اللخمي
السبوح في الجري وفسره بعض شراح ابيات
المفصل للزمخشري بان السبوح هو
المتصرف في معاشه ثم قال معناه يذهب
ويجيء ويتصرف في معاشه وهذا التفسير
غلط منهما وقال محي الدين الجاربردي
قال قائلهم اي قائل هذيل في صفة النعامة
اخو بيضات الخ وهذا ايضا غلط لان
البيت في مدح رجل شبهه بالظليم
فيقول هو في سرعة سيره كالظليم الذي
له بيضات يسرع في السير وهذا في نفسه
من يسرع في السير فان كانت له بيضات يكون
اسرع والله تعالى اعلم اه من [illegible] الكبرى
عن الشواهد رحمه الله
نفع بعلمه وكرمه

الجمع فيقول وهذا الوزن يكون جمعا لكذا ولكذا ولكل وجه وبدأ بأفعل فقال **لفعل اسما صح عينا**
أفعل وللرباعي اسما أيضا يجعل ذكر أن أفعلا يطرد في نوعين الأول فعل بشرطين أحدهما
أن يكون اسما نحو فلس وأفلس واحترز به من الوصف نحو صعب الثاني أن يكون صحيح العين
واحترز به من المعتل العين نحو جوز وشمل الصحيح كما مثل والمعتل الفاء نحو وجه وأوجه وا
لمعتل اللام نحو دلو وأدل وظبي وأظب والثاني الرباعي له شروط ذكرها في قوله **إن كان كالعناق**
والذراع في مد وتأنيث وعد الأحرف فذكر أربعة شروط الأول أن يكون اسما وفهم ذلك من قوله
وللرباعي اسما وفهم من قوله إن كان كالعناق الثلاثة شروط الباقية الأول أن يكون مؤنثا لأن
العناق مؤنثا وهي أنثى الجدي واحترز من المذكر نحو حمار وأن يكون ثالثه مدة واحترز به من نحو
خنصر وأن يكون غير مختوم بتاء التأنيث واحترز به من نحو رسالة وسحابة وفهم من تمثيله
بالذراع والعناق أن حركة الأول لا يشترط كونها فتحة بل تكون فتحة وكسرة كالمثالين
وضمة نحو عقاب فيقول ذراع وأذرع وعناق وأعنق وعقاب وأعقب وفهم من إطلاقه
في المد قوله ومثاله أنه لا يشترط كونه ألفا بل يكون غير الألف نحو يمين وأيمن وفهم من
قوله وعد الأحرف اشتراطها أربعة ثم قال **وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما**
بأفعال يرد يعني أن أفعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وذلك
ما اطرد فيه أفعل فشمل غير فعل من الثلاثي وذلك تسعة أوزان نحو جمل وأجمال وعنق
وأعناق وضلع وأضلاع وكتف وأكتاف وإبل وآبال وعضد وأعضاد وقفل وأقفال وشمل
أيضا ما كان على فعل معتل العين نحو ثوب وأثواب واحترز بقوله اسما من الصفة نحو
بطل وبطر ونحوهما فإنهما لا يجمع على أفعال ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء وفتح
العين وكان الغالب في جمعه غير أفعال نبه عليه بقوله **وغالبا أغناهم فعلان في فعل**
كقولهم صردان يعني أن الغالب في فعل نحو صرد استغني بجمعه على فعلان بكسر الفاء نحو
صرد وصردان لطائر وجرذ وجرذان للفأر وفهم من قوله غالبا أنه قد يجيء على أفعال
قليلا ومنه قولهم رطب وأرطاب وغير مبتدأ وما موصولة وهي واقعة على فعل
الصحيح العين وأفعل مبتدأ وخبر مطرد وفيه متعلق بمطرد والجملة صلة ما وكذلك من
الثلاثي واسما حال من الموصول ويرد في موضع خبر المبتدأ الذي هو غير وبأفعال متعلق
بيرد وفعلان فاعل بأغنى والضمير فيه عائد على العرب وفي متعلق بأغناهم ثم قال
لاسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد يعني أن أفعلة يطرد جمعا لاسم رباعي

بمدة

بهمزة قبل الآخر واحترز بالاسم من الصفة نحو جواد وبالمذكر من المؤنث نحو عناق فانه يجمع على
افعل كما تقدم ويشمل قوله بمد ثالث ما كانت مدته الفا او واوا او ياء نحو قذال واقذلة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة ثم قال **والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف**
او اعلال يعني ان افعلة يلزم في هذين البنائين مفتوحي الفاء ومكسورها اذا كانا مضعفين
او معتلين مثال المضعف فيهما بتات وابتة وزمام وازمة ومثال المعتل قباء واقبية وفناء
وافنية ومعنى اللزوم فيهما انهما لا يتجاوز فيهما هذا الجمع وفهم منه انه ما ليس مضعفا
ولا معتلا يتجاوز فيه هذا الجمع وسياتي وافعلة مبتدا وخبره المجرور والاسم وبمد
متعلقان بالمجرور وبمد في موضع الصفة لاسم ويحتمل ان يكون الخبر لاسم والمجرور في موضع
الحال من الضمير المستتر في الاستقرار والتقدير لاسم رباعي افعلة في حال كونه مطردا
فيه والاول اظهر والضمير في الزمه عائد على وزن افعلة وفي فعال متعلق بالزمه ثم قال
فعل لنحو احمر وحمرا من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في افعل
المقابل لفعلاء وفعلاء المقابلة لافعل نحو احمر وحمراء فتقول فيهما حمر وفهم من قوله
لنحو ان ذلك الجمع مطرد ايضا في افعل الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو رجل آكم العظيم
الكمرة وهي راس الذكر وامراة عفلاء للمراة التي يخرج من قبلها شيء يشبه الادرة
فتقول رجال كم ونساء عفل وفعل مبتدا وخبره لنحو ثم قال **وفعلة جمعا بنقل يدرى**
من امثلة جمع القلة فعلة بكسر الفاء وسكون العين ولم يطرد في شيء من الابنية بل هو
محفوظ في ستة ابنية فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ
وشيخة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثور وثيرة ومعنى
قوله بنقل يدرى ان التعبير مطرد في وزن وانما يدرك بالنقل اي السماع وفعلة مبتدا وخبره
يدرى وبنقل متعلق بيدرى وجمعا مفعول ثان بيدرى والمفعول الاول الضمير المستتر
العائد على فعلة ثم قال **وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد** من
امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء والعين وهو كثير في جمع كل اسم رباعي بمدة قبل
لام صحيحة واحترز بالاسم من الصفة فانها لا تجمع على فعل وفهم من اطلاقه
في قوله اسم ان ذلك يشترك فيه المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل واتان واتن وفهم ايضا
من اطلاقه في قوله بمد ان المد يكون الفا نحو قذال او ياء نحو قضيب وقضب وواوا
نحو عمود وعمد وفهم من قوله قبل لام اعلالا فقد ان المعتل اللام نحو كساء لا يجمع على فعل

لانه لو جمع على فعل للزم نقل الواو ياء وانكسار ما قبلها فيؤدي الى ورود فعل وهو مهمل
ويشمل قوله من الواو والياء والالف الصحيح والمضاعف فاما الصحيح فهو كما ذكر
واما المضعف فان كان المد واوا او ياء فكذلك وان كان الفا فقد اشار اليه بقوله
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف يعني ان المضاعف من نحو فعال كزمام وبنان لا يجمع على
على فعل كراهية للتضعيف بل يستغنى عنه بافعلة كما تقدم وفهم من قوله في الا
عم انه قد جاء جمعه على فعل قليلا كقولهم في جمع عنان عنن وفي حجاج حجج وفهم
من تخصيصه المنع بذي الالف ان ذا الياء وذا الواو يجمعان على فعل نحو سرير وسرر
وذلول وذلل وفعل مبتدا او خبره لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت بعد نعت وقد زيد في مو
ضع النعت لمد وقبل متعلق بزيد واعلالا مفعول مقدم بفقد وفي ذي في موضع النعت
للام وما ظرفية مصدرية والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به لاسم الواقع خبرا في البيت
قبله والتقدير وفعل ثابت لاسم رباعي بمد عري تضعيف في ذي الالف ثم قال **وفعل**
جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وفتح العين ويجيء في
جمع فعلة نحو غرفة وغرف ولفعلى نحو كبرى وكبر وفعل مبتدا وعرف خبره وجمعا
مفعول ثان بعرف ولفعلة متعلق بجمع ويجوز ان يكون متعلقا بعرف ثم قال **ولفعلة**
فعل من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر الفاء وفتح العين ولم يشترط اسميته لان
فعلة في الصفات قليل فلم يعتبره هنا وشمل فعلة الصحيح نحو قربة وقرب والمعتل
العين نحو قيمة وقيم والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضاعف نحو حجة وحجج ثم قال
وقد يجيء جمعه على فعل الضمير في جمعه عائد على فعلة اي يأتي جمع فعلة المكسور
الفاء على فعل بضم الفاء نحو لحية ولحى وحلية وحلى وفهم من قوله قد يجيء قلة
ذلك وفعل مبتدا وخبره المجرور قبله وعلى فعل متعلق بيجيء ثم قال **في نحو رام ذو اطراد**
فعلة من امثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في وصف على فاعل
معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة وفهمت هذه الشروط من
المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو واد وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المؤ
نث نحو ضاربة وبالعاقل من غير العاقل نحو صاهل ولم يجمع شيء من ذلك على فعلة وفعلة
مبتدا وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق بفعل محذوف يدل عليه اطراد ولا يجوز ان يكون متعلقا
باطراد لانه مضاف اليه ذو ثم قال **وشاع نحو كامل وكملة** من امثلة جمع الكثرة فعلة

بفتح الفاء والعين

فَعَلة بفتح الفاء والعين وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل وفهم
من الشرط انه ايضا من المثال وشمل الصحيح نحو كامل وكملة والمعتل الفاء نحو وارث وورثة
والمعتل العين نحو خائن وخونة والمضاعف نحو بار وبررة واما المعتل اللام فقد تقدم
انه مضموم الفاء واراد هنا بالشياع الاطراد ثم قال **فَعْلى لوصف كقتيل** من امثلة جمع
الكثرة فعلى مقصورا بفتح الفاء وسكون العين وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى
مفعول دال على هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه
ما اشبهه في المعنى وان لم يكن من باب فعيل المذكور واليه اشار بقوله **وزمن وهالك
وميت به قمن** يعني ان هذه الاوزان الثلاثة وهي فَعِل وفاعل وفيعل حقيقة بذلك
الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على الهلاك او التوجع وفعلى
مبتدا وخبره لوصف وزمن مبتدا وهالك وميت معطوفان عليه وخبر المبتدا قمن اي
حقيق وينبغي ان يضبط قمن بفتح الميم لكونه خبرا عن اكثر من اثنين فان قمن المفتوح الميم
يخبر به عن الواحد والمثنى والجمع وبه متعلق بقمن والهاء فيه عائدة على الجمع المذكور
ثم قال **لفُعْل اسما صح لاما فِعَلَه** من امثلة جمع الكثرة فعلة بكسر الفاء وفتح العين
وهو مطرد في فُعْل بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح نحو درج ودرجة والمعتل
نحو كوز وكوزة والمضعف نحو دب ودببة واحترز بقوله اسما من الصفة نحو حلو وبقوله
صح لاما من المعتل اللام نحو عضو فلم يجمع شيء من ذلك على فعلة وقد يجمع فعلة غير
فعل المضموم الفاء واليه اشار بقوله **والوضع في فَعْل وفِعْل قلله** يعني انه قد يجمع
على فعلة فَعْل بفتح الفاء وسكون العين فمن الاول زوج وزوجة ومن الثاني قرد وقردة ومعنى
قلله اي الوضع قليل جمع فعل وفعل على فعلة وفهم منه اطراده على فعل بالضم وفعلة مبتدا
وخبره لفعل واسما حال من فعل وصح في موضع الصفة لاسم ولاما تمييز [illegible] لامه والوضع
مبتدا وخبره قلله والهاء في قلله عائدة على الجمع ثم قال **وفُعَّل لفاعل وفا
علة وصفين نحو عاذل وعاذله** من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وفتح العين
مشددة وهو مطرد في فاعل وفاعلة بشرط صحة لامهما نحو ضارب وضرب وضاربة
وضرب واحترز بالوصف من غيره نحو حائط وفعل مبتدا وخبره لفاعل وفاعلة ووصفين
حال من فاعل وفاعلة ثم ان المذكر من هذين الوصفين يختص عن المؤنث بفعال
بزيادة الف بعد العين واليه اشار بقوله **ومثله الفُعّال فيما ذكرا** يعني ان

ما ذكر من الوصفين يجمع على فعال بزيادة تاء على فعل فتقول رجال ضراب وصوام ثم نبه على
ان فعلا من الوزنين قد يجيئان جمعين للمعتل اللام فقال **وذان في المعتل لاما ندرا** ومثل فعل
في المعتل اللام غاز وغزى ومثل فعال غاز وغزاء وسار وسراء وفهم من قوله ندرا ان
ذلك انما يطرد في الصحيح اللام ومثله خبر مقدم والفعال مبتدا والفعل في مثله عائد
على فعل وفيما متعلق بمثله وذان مبتدا وخبره ندرا والف ندرا ضمير عائد على ذان وفي
المعتل متعلق بندرا ثم قال **فعل وفعلة فعال لهما** من امثلة جمع الكثرة فعال بكسر
الفاء وهو مطرد في فعل وفعلة وفهم من الملافة بينهما اشتراك الاسم والوصف فيهما
نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وشمل الصحيح
العين كما مثل والمعتلها نحو ثوب وثياب الا انه قليل فيما عينه ياء والى ذلك اشار
بقوله **وقل فيما عينه اليا منهما** يعني ان فعالا قليل فيما عينه ياء من فعل وفعلة
ومنه ضيف وضياف وفعل وفعلة مبتدا وفعال مبتدا ثان ولهما خبر المبتدا الثاني
والجملة خبر الاول وقل فعل وفاعله ضمير مستتر عائد على فعال وفيما متعلق بقل وما موصو
لة واقعة على فعل وفعلة اليا في العين وعينه مبتدا واليا خبره والجملة صلة ما
والضمير العائد على الموصول الهاء في عينه ثم قال **وفعل ايضا له فعال** يعني ان
فعالا ايضا يطرد في فعل بفتح الفاء والعين نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن بشرطين
اشار اليهما بقوله **ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا** يعني ان فعلا لا يجمع على
فعال اذا كان معتل اللام نحو فتى او مضاعفا نحو طلل والطلول في فعل وهو مقيد بان يكو
ن اسما احترازا من نحو حسن وبطل فلا يجمع على فعال وفعل مبتدا وايضا مصدر وفعا
ل مبتدا وخبره له والجملة خبر المبتدا الاول وما ظرفية مصدرية واعتلال اسم يكن وفي لامه
خبرها او يك معطوف ثم قال **ومثل فعل ذو التا** يعني ان فعلة يطرد ايضا في جمعه
فعال نحو رقبة ورقاب وفهم من قوله ومثل فعل انه يشترط فيه عدم التضعيف
واعتلال اللام وذو التا مبتدا وخبره مثل فعل ثم قال **وفعل مع فعل فاقبل** يعني ان
فعالا يطرد في فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي فعل بضم الفاء وسكون العين
في الاول نحو قرح وقراح والثاني نحو رمح ورماح وفعل معطوف على ذو التا ثم
قال **وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد** يطرد فعال ايضا
في فعيل ومؤنثه فعيلة اذا كانا وصفين نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف

واحرز

واحترز به من فعيل اسما نحو قضيب ومن فعيل بمعنى مفعول نحو جريح فلا يجمعان على فعال
وفي فعيل معتل اللام نحو ردي ووصفا حال من فعيل وكذا ان معتل باطراد وكثر في انثاه
ثم قال وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا ومثله فعلانة يعني
ان فعالا المذكور شاع في كثير فعلان نحو ندمان وندام والمراد بانثييه فعلانة نحو ندمانة
وندام وفعلى نحو غضبى وغضاب او على فعلانا يعني بضم الفاء نحو خمصان
وخماص ومثله اي ومثل فعلان بضم الفاء فعلانة بضمها ايضا وهو مؤنثه نحو
خمصانة وخماص وجملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزنا يطرد في ستة وهي
فعل وفعلة وفعل وفعلة وفعيل وفعيلة وفعال وفعيلة وخمسة يكثر فيها دون اطراد
وهي فعلان وفعلانة وفعلى وفعلى وفعلانة ثم قال والزم في نحو طويل وطويلة
تفي اي الزم فعالا فيما عينه واو وكانت صحيحة من فعيل صفة فاعل او مؤنثه
فعيلة نحو طويل وطوال وطويلة وهو المراد بالالزام وفعال فيهما انهما لا يجمعان على
غيره من جموع التكسير وفهم من تخصيصهما بذلك ان ما عداهما مما يجمع على فعال قد يجمع
على غيره واعراب البيتين واضح

فصل

وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا من امثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح
الفاء وكسر العين نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من قوله يخص انه يختص به
عن هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة وفهم من قوله غالبا انه قد يجمع في الكثرة على غير فعول
قليلا ومن ذلك قولهم نمر ونمار وفعل مبتدا ويخص خبره وهو مضارع مبني للمفعول
وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يخص ثم قال كذاك يطرد في فعل
اسما مطلق الفا يعني ان فعولا يطرد ايضا في فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها
نحو قلب وقلوب وجند وجنود وضرس وضروس واحترز بقوله اسما من الوصف
نحو صعب وحلو وحر فلا يجمع شيء من ذلك على فعول والفاعل بيطرد ضمير يعود
على فعول وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومطلق الفا حالان من فعل ثم قال وفعله
اي له فعول ولم يقيد باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن
وشجون وفعل مبتدا وله خبر مبتدا محذوف والجملة خبر الاول والضمير في له عائد
على فعول تقديره وفعل له فعول ويحتمل ان يكون له خبر عن فعل ولا حذف والضمير
في له عائد على فعل والتقدير وفعل الفعول اي له المراد انه يجمع على فعول

ويحتمل ان يكون فعل معطوفا على فعل الاول وان منقطع عنه ويكون قد تم الكلام عند
ذكر فعل ثم استانف فقال **وللفعال فعلان** فيكون قد شرك بين فعل وفعال في الجمع على
فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو بنى وبنيان واخ واخوان ثم قال **حصل** يعني
وامثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم
الفاء نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم في اول الباب انه يطرد في فعل نحو
صرد وصردان وفعلان مبتدا وخبره حصل وللفعال متعلق بحصل ثم قال
وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما يعني انه كثر فعلان في فعل المضموم
الفاء الواوي العين نحو حوت وحيتان وما اشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح
الفاء والعين المعتل بها نحو قاع وقيعان وما اشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة
فعلان المذكور في غير الوزنين المذكورين فقال وقل في غيرهما من ذلك قولهم صنو
وصنوان وظليم وظلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان ثم قال **وفعلا اسما وفعيلا**
وفعل • غير معل العين فعلان شمل من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو
مطرد في اسم على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو ظهر وظهران وسقف وسقفان
او على فعيل نحو رغيف ورغفان وقضيب وقضبان او على فعل بفتح الفاء والعين
نحو ذكر وذكران وجمل وجملان واحترز بقوله اسما من الصفة نحو سهل وضخم وبطل
وبغير المعتل العين من المعتل العين نحو قاع فلا يجمع شيء من ذلك على فعلان وفعلان
مبتدا وخبره شمل وفعلا مفعول بشمل واسما حال من فعلا وفعيلا وفعل معطوفان
على فعل وغير معل العين حال من فعل ثم قال **ولكريم وبخيل فعلا** من امثلة جمع
الكثرة فعلاء ممدودا بضم الفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل
بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وظريف وظرفاء وبخيل وبخلاء
وفهم من تمثيله بالمثالين ان صفة المدح والذم سيان في ذلك وفهم منه ايضا التنبيه على
ان الوصفين المذكورين بمعنى فاعل ثم قال **كذا لما ضاهاهما قد جعلا** يعني ان ما شابه
كريما وبخيلا يجمع على فعلاء ويحتمل ذلك وجهين احدهما ما شابههما في الوزن نحو
ظريف وشريف لتعميم الحكم في جميع ذلك والاخر ان يكون ما شابههما في المعنى
وان لم يشابهه في اللفظة فيشمل نحو صالح وصلحاء وعاقل وعقلاء لشبههما بظريف
في الدلالة على صفة المدح لا في الوزن وفعلاء مبتدا وخبره في الجر وقبله ولما متعلق

بجعلا

جعلا ومعنى ضاهاهما شابههما وما موصولة وصلتها ضاهاهما والضمير العائد
على الموصول الفاعل المستتر في ضاهاهما ولما كان قوله ولاسم وصف فعيل يوهم أن فعلاء
يجمع عليه فعيل مطلقا أخرج معتل اللام أو مضعفا أخرج المعتل اللام والمضاعف بقوله
وناب عنه أفعلاء في المعل لاما ومضعف من أمثلة جمع الكثرة أفعلاء وينوب عن فعلاء
في المعتل اللام والمضاعف من فعيل المذكور فالمعتل نحو ولي وأولياء وغني وأغنياء والـ
مضاعف نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء ونبه بقوله وغير ذاك قل على ما جاء من
أفعلاء في غير المعتل والمضاعف نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء وصديق وأصدقاء
على هذا حمله الشارح وتبعه المرادي ويحتمل أن يكون ذلك شاملا لما ذكر الله ولما قيل
فعيل المعتل والمضاعف على فعلاء كقولهم سري وسرواء وتقي وتقواء وسخي
وسخواء فذلك على هذا إشارة للحكم السابق وأفعلاء فاعل ناب وعنه وفي المعتل
متعلقان بناب ولاما تمييز ومضعف معطوف على المعتل وغير ذاك قل جملة مستأنفة
من مبتدإ وخبر ثم قال فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض
وصاهل وفاعله من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في اسم على فوعل نحو جو
هر وجواهر وعلى فاعل بفتح العين نحو طابق وطوابق وعلى فاعلاء نحو قاصعاء
وقواصع أو على وزن فاعل اسما نحو كاهل وكواهل أو على وزن صفة لمؤنث نحو حائض
وحوائض أو على فاعل صفة لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل أو على وزن فاعلة
صفة لمؤنث نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وقد شذ فواعل جمعا لفاعل
صفة لمذكر عاقل وإلى ذلك أشار بقوله وشذ في الفارس مع ما ماثله أي شذ فواعل
في جمع فارس فقالوا فوارس والمراد بما ماثله سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ود
واجن وإعراب البيت واضح ثم قال وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله
من أمثلة جمع الكثرة فعائل ويكون جمعا لعشرة أوزان كلها مفهومة من البيت فعالة التي
ذكرها نحو سحابة وسحائب وفهم من قوله وشبهه أربعة أوزان أخر كلها بالتاء بكسر
الفاء نحو رسالة ورسائل وفعالة بضم الفاء نحو ذؤابة وذوائب وفعيلة بالياء نحو صحيفة
وصحائف لأنه يشبه فعالة في كونه ثالثه مدة وكذا فعولة نحو حمولة وحمائل وفهم من
قوله ذا تاء أو مزاله خمسة أخر وهو فعال بفتح الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بكسرها
نحو شمال وشمائل وفعال بضمها نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل

وفعيل نحو سعيد مسمى به امراة فتقول في جمعها سعايد ويشترط في الخمسة المجردة
ان تكون مؤنثة وفي قوله وشبهه ذا تاء او مزالة اشعار وبفعايل متعلق باجمع وفعالة
مفعول به وشبهه معطوف عليه وذا تاء حال من شبهه ومزالة معطوف على ذا تاء
والهاء في مزالة هاء الضمير وهو عائد على التاء وذكره لان حروف المعجم يجوز تذكيرها
وتانيثها وهو مفعول ثان لمزال والمفعول الاول ضمير مستتر عائد على فعالة والتقدير
يرد ذا تاء او مزال التاء ويحتمل ان يكون الهاء هاء التانيث ووقف عليه بالهاء ويكون
على حذف الموصوف ومعمول الصفة والتقدير ذا تاء او زائدا مزالة التاء منه ويحتمل
ان يكون او مزالة معطوفا على محذوف تقديره ذا تاء ذا تانيث او مزالة وهو الظاهر ثم قال
وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا من امثلة جمع الكثرة الفعالي
بالكسر والفعالى بالفتح ويطردان في فعلاء ممدودا بفتح الفاء وسكون العين اسما
كصحراء وصحار وصحارى ووصفا كعذراء وعذار وعذارى وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين
وفهم من قوله والقيس اتبعا ان عذراء مقيس على صحراء واعراب البيت واضح **واجعل
فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب** من امثلة جمع الكثرة فعالي بتشديد
الياء وهو مقيس في كل ثلاثي ساكن العين اخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي
وكراسي واحترز بما اخره ياء مشددة للدلالة على النسب نحو بصري ويعرف ما ياؤه
للنسب بصلاحية حذف الياء وبقاء دلالة الاسم على المنسوب اليه وما ليس للنسب في
النسب لا يفهم لذلك وشمل نوعين احدهما ما وضع بالياء المشددة نحو كرسي وما اصل في
النسب وكثر استعماله فيه حتى صار النسب منسيا كقولهم مهري في الاصل منسوب
الى مهرة وهي قبيلة وفعالي مفعول اول باجعل ولغير في موضع المفعول الثاني
وجدد في موضع الصفة لنسب وتتبع مضارع مجزوم على جواب الامر والتقدير واجعل
فعالي جمعا لغير صاحب نسب جديد توافق العرب ثم قال **وبفعالل وشبهه انطقا
في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى** المراد بشبه فعالل ما كان على شكله في كون
ثالثه الفا بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ياء وشمل مفاعل وفعايل وفعاول
ومفاعيل واشباهها وشمل قوله ما فوق الثلاثة ارتقى ما زاد على الثلاثة بحرف
اصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل وما زاد على الثلاثة بزيادة كجوهر
وقرو كثير وغيرهما مما يطول ذكره وشمل ما تقدم جمعه على غير فعالل من المزيد

المذكور

المذكور في الباب كاحمر ورام وكاهل وجوعل وجاعل وحايض وصاهل ونحو ذلك ولذلك
استثناها بقوله من غير ما مضى يعني من غير ما مضى ذكره في هذا الباب مما زاد على
الثلاثة ثم ان الزايد على الثلاثة مما يجمع على نحو فعالل رباعي وزايد على الاربعة فاما الرباعي
فلا اشكال في جمعه على فعالل اصلي نحو جعفر وجعافر او مزيد نحو احمد واحامد واما الزايد على
الاربعة فخماسي الاصول نحو سفرجل وغيره وقد اشار الى الخماسي الاصول بقوله **ومن خما
سي جرد الآخر انف بالقياس** يعني انك اذا جمعت الخماسي المجرد من الزوايد نحو سفرجل حذفت
منه اخره فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفهم من قوله بالقياس ان العرب
لا تجمع ما يحذف منه حرف اصلي الا على استكراه كما ذكره سيبويه وبفعالل متعلق بانتهى وانف
انتهى امر فهي لي من نون التوكيد الخفيفة وفي جمع متعلق ايضا بانتهى ومن غير في موضع
نصب على الحال من ما وما موصولة وصلتها ارتقى وفوق متعلق بارتقى والآخر مفعول
بانف ومعنى انف احذف ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس وجرد في موضع
الصفة لخماسي ثم ان الخماسي الاصول ان كان رابعه يشبه المزيد جاز حذفه و
ابقاء الآخر والى ذلك اشار بقوله **والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد**
يعني ان الحرف الرابع من الخماسي الاصول اذا كان يشبه الحرف الزايد وان لم يكن زايدا جاز حذفه
دون الآخر ويشمل الشبيه بالمزيد ما كان من حروف الزيادة كخدرنق ونحوه وما كان يشبهها
كالدال من فرزدق فانه يشبه بالتاء لاشتراكهما في المخرج فتقول خدارق وفي
فرزدق فرازق وفرازد وفهم من قوله قد يحذف ان حذفه اقل من حذف الآخر والرابع مبتدا
والشبيه نعت له وبالمزيد متعلق بالشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدا ودون في
متعلق بيحذف وما موصولة وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم والضمير العايد
على الموصول الهاء في به ثم قال **وزائد العادي الرباعي احذفه** يعني ان الحرف الزايد
في الاسم الذي زاد على اربعة احرف يحذف في الجمع فيشمل الرباعي المزيد نحو مدحرج و[illegible]
وكنهور والخماسي المزيد نحو قبعثرى الا ان الاول يحذف منه الزايد فقط فتقول في جمع مدحرج
دحارج وفي كنهور كناهر والثاني يحذف منه الزايد والحرف الذي قبل الزايد لما علمت
من ان الخماسي الاصول يحذف اخره فتقول في جمع قبعثرى قباعث وفي [illegible] عبارته ما [illegible] ان
من جملته احرف قبل الاخير نحو قرطاس والحرف الاخير بقوله **ما لم يك لينا اثره اللذ ختما** واحترز
به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف منه شيء لان بنية الجمع تتم دون حذف

قوله انف احذف الشيء الحقير ام محرزه

عند كما انسر

فتقول في الجمع قناديل وعطابير اما نحو قنديل فالاشهر فيه الابقاء بالياء واما نحو قرطاس وعصفور
فيهم انقلاب الالف فيهما والواو ياء للقاعدة المعروفة من انتفوه وشمل قوله لينا ما قبل حرف اللين
حركة مجانسة كمثل السابقة وما قبله فتحة نحو غرنيق وفرعون لفتحة العلا والنبي على
النوعين فتقول غرانيق وفراعين وخرج ما قبل الآخر واوا او ياء متحركا نحو كنهور
وهبيخ فان الياء والواو تحذف منهما فتقول كناهر وهبايخ وشمل قوله ما لم يكن لينا اثره
اللذ ختما الف مختار ومنقاد ونبه بحكمهما لحكم الف قرطاس فلا يقال في جمعهما
مخاتير ومناقيد وانما يقال مخاتر ومناقد ووجه ذلك من قوله وزايد العادي الرباعي احذفه
لان الحذف انما هو في الزايد والف مختار ومنقاد منقلبة عن اصل واصله مختير بكسر
الياء ان اريد به اسم الفاعل وبفتحها ان اريد به اسم المفعول واصل منقاد منقود
بكسر الياء كاسم فاعل وزايد مفعول بفعل مضمر يفسره احذفه وهو مضاف الى
العادي والرباعي مجرور ويجوز ان يكون مضافا اليه وما ظرفية مصدرية ولينا
خبر يك وهو مخفف ما لين كقولهم هين وهين واسم كان ضمير مستتر عائد على الزايد
واللذ لغة في الذي وهو مبتدأ وصلته ختما واثره ظرف وهو خبر الذي ومفعول ختم محذ
وف والتقدير ما لم يك الزايد لينا الذي ختم الكلمة بعده ثم قال **والسين والتا من كمستدع**
أزل إذ ببنا الجمع بقاهما مخل نهاية ما يصل اليه بناء الجمع ان يكون على مثال مفاعل
او مفاعيل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بالوصول الى هذا البناء حذف فان
كان بحذف بعض وبقاء بعض يغني بذاته مزية وحذف غيره فان تكافآ فانت مخير في الحذف
فاذا قلت مستدع ففيه ثلاثة زوائد الميم والسين والتاء فتقول في جمعه
مداع وانما ابقي الميم لمزية التي لها لانها تدل على معنى مختص بالاسم والى المزية التي
لها على غيرها من حروف الزيادة اشار بقوله **والميم اولى من سواه بالبقا** يعني
ان بقاء الميم احق من بقاء غيرها من الزوائد لما فيها من المزية كما ذكر وشمل
صورتين احداهما ان يكون زايد غير الملحق كالنون من منطلق فتقول مطالق بحذف
النون وابقاء الميم والاخرى ان يكون الزايد للالحاق مثل مقعنسس فتقول مقاعس خلا
فا للمبرد فانه يرى ان ابقاء احد المضعفين احق من ابقاء الميم وتشارك الميم في ذلك
الهمزة والياء والى ذلك اشار بقوله **والهمز واليا مثله ان سبقا** يعني ان الهمزة والياء
مثل الميم في كونهما احق بالبقاء اذا سبقا لمزية لهما بتصدرهما ولانهما في موضع

يقعان

يفعلان فيه دليلين على معنى وهي دالة فيهما على المتكلم والغائب في الفعل المضارع فتقول في
في المفرد ألندد ويلندد في الاسم ويقال في حذف إحدى النونين وإبقاء الهمزة والياء ولك أن تحذف أحد الزوائد في
الأخر والسين والتاء مفعول بأزل ومن يستعلون بأزل وبقاهما مبتدأ وقصره ضرورة ومحل
(في بقا) خبره وبما متعلق بمحل أو إعراب أبيت الأخير واضح **والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون**
فهو حكم حتما يعني أنه يجب إيثار بقاء الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس مما
قبل آخره واو فتقول في جمعها حزابين وعطاميس بحذف الياء وتقلب الواو ياء للانكسار
ما قبلها كما يفعل في عصفور حين قلت عصافير وإنما وجب حذف الياء دون الواو
لأن حذف الياء يستلزم بقاء الواو ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء إذ لا يتأتى
بقاء صيغة الجمع والحيزبون العجوز والياء مفعول باحذف والواو معطوف بلا وان
جمعت شرطها وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال **وخيروا في زائدي سرندى**
وكل ما ضاهاهما كالعلندى يعني أن سرندى فيه زائدين النون والألف فإذا جمعتهما
فأنت مخير بين حذف النون وحذف الألف فتقول سراند وسرادي وأصله سراديي وكذ
لك علندى وعلاند وعلادي وإنما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين لا مزية
له على الآخر والسرندى الجري على الأمور والعلندى البعير الضخم والواو في خيروا عائد
على العرب أو على النحويين وفي زائدي على حذف مضاف تقديره وخيروا في حذف زا
يدي وكل معطوف على سرندى **التصغير** إنما ذكر باب التصغير إثر باب التكسير لأنهما
كما قال سيبويه من واد واحد ولاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها والمصغر
ثلاثي وزائد فأشار إلى الأول بقوله **فعيلا اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو قذي في قذا** يعني
أنك إذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت أوله وفتحت ثانيه وزدت ياء ساكنة بعد ثانيه
فتقول في زيد زييد وفي قذى قذي بإدغام ياء التصغير في لام الكلمة والثلاثي مفعول أول
باجعل وفعيلا مفعول ثان ثم أشار إلى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما يعني أنك إذا صغرت الزائد على
الثلاثي قلت فعيعل أو فعيعيل ففعيعل للرباعي المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن
وفعيعيل للرباعي المزيد الذي قبل آخره ياء نحو قنديل وقنيديل أو ألف نحو شملال وشميليل
أو واو نحو عصفور وعصيفير وقد يصغر على فعيعيل ما حذف منه حرف وعوض منه الياء
وسيأتي وفعيعيل مبتدأ وخبره لما فاق ومعمول فاق محذوف أي لما فاق الثلاثي وجعل مفعول

بد رميم وهو مصدر مضاف الى المفعول وقد زيد ما موصول كان بجعل تمم فـال

وما به لمنتهى الجمع وصل ❊ به الى امثلة التصغير صل يعني انه يتوصل في التصغير

الى فعيعل وفعيعيل بما توصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل

سفيرج وجحيمر و تقول في تصغير حرنجم وضريم وحرنبيز ومصطلق ونحوه في نحو سنيدة

بسر نيد وان شئت سريد وهاذه الا معمول تبعل تمم بعد ما بعده وبين موصولة

وصليها وتلو به ولمنتهى متعلقان بوصل ثم قال وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان

بعض الاسم فيهما انحذف يعني انه يجوز ان يعوض من المحذوف يا في باب التكسير والتصغير

وفهم من قوله جائز ان التعويض في ذلك لا يلزم وشمل قوله بعض الاسم ما حذف منه اصل

كسفارج وسفيرج وما حذف منه زايد كمطاليق ومطيليق والضمير في قوله فيهما عايد

على التكسير والتصغير وجائز خبر مقدم وتعويض مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول

وقبل متعلق بتعويض وبعض الاسم اسم كان وانحذف في موضع خبرها وفيهما متعلق بانحذف

ثم قال وحائد عن القياس كل ما ❊ خالف في البابين حكما رسما شرح يعني ان جميع ما اتى

في باب التكسير والتصغير مخالفا لما تقدم في التكسير والتصغير خارج عن القياس

فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء على غير قياس في التكسير قولهم في جمع رهط اراهط

وباطل اباطيل وهو الفاظ كثيرة ومما جاء من ذلك في التصغير قولهم في مغرب مغيربان وفي

ليلة لييلية وهي الفاظ كثيرة ولنكتف بذلك بما ذكر وحائد خبر مقدم وعن القياس

متعلق به وكل مبتدا وما موصولة وصلتها خالف وفي البابين متعلق بخالف وحكما

مفعول لخالف ورسما في موضع الصفة لحكما ثم اعلم ان ما بعد يا التصغير ان كان حرف

اعراب فلا اشكال نحو زبير ورجيل وان فصل بينها وبين حرف الاعراب فاصل فالوجه فيه

الكسر نحو جعيفر الا في خمسة مواضع نبه على ثلاثة منها بقوله ص لتلو يا التصغير

من قبل علم ❊ تانيث او مدته الفتح انحتم شرح يعني ان الحرف الذي بعد يا التصغير ان لم

يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وشمل التا والف التانيث المقصو

رة نحو قصعة وقصيعة وفي رجنى رجينة وحبلى حبيلى وسلمى سليمى وكذلك ما قبل

مدة التانيث وهي الف التانيث الممدودة نحو صحرا وصحيرا وحمرا وحميرا والمراد بمدة

التانيث الالف التي قبل الهمزة فان الهمزة ليست علامة للتانيث وانما علامة التانيث

الالف المنقلبة همزة والالف التي قبلها زايدة للمد فلذلك الف التانيث المقصورة فانها

علامة

علامة تانيث فذلك كله يكتفى بعلم التانيث عن المدودة والفتح مبتدا والختم خبر له
وتلو متعلق بالختم ومعنى التلو التالي ومن قبل في موضع الحال من تلو او من ته معطوف
على علم ثم اشار الى الموضعين الباقيين من المواضع الخمسة فقال ص كذاك ما مدة افعال
سبق او مد سكران وما به التحق ش يعني ان الحرف الواقع بعد ياء التصغير اذا كان قبل
مدة افعال او قبل مد سكران يجب ايضا فتحه وشمل مدة افعال الجمع الباقي على جمعيته
وما سمي به من ذلك فتقول في تصغير اجمال اجيمال وكذلك في نحو افعال اذا سمي به رجل ايضا
والمراد بسكران فعلان الذي مؤنثه فعلى ونظرا به بقوله وما به التحق فتقول في تصغير
سكران وعطشان سكيران وعطيشان وتقول في تصغير عثمان وسرحان
عثيمين وسريحين لانه ليس من باب فعلان فعلى وانما وجب الفتح في هذه المواضع
الخمسة لان تاء التانيث والالف يقتضيان ان يكون ما قبلهما مفتوحا ولم يقولوا
في تصغير افعال افيعيل لئلا تتغير صيغة الجمع ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا
في جمعه سكارين كما قالوا في سرحان سراحين وما مبتدا وهي موصولة وصلتها
سبق ومدة مفعول بسبق او مد سكران معطوف على مدة وما معطوف على سكران
وكذاك خبر المبتدا ووهم الشارح   سبق في موضع الحال من افعال لانه جعله قبل
الجمع ثم قال ص والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب
وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على
تثنية او جمع تصحيح جلا ش قد تقدم ان ابنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
وتقدم ايضا انه يتوصل الى بناء التصغير بما توصل به الى بناء الجمع من الحذف ولكن خرج
عن ذلك هذه المواضع الثمانية التي ذكرها في هذه الابيات الاربعة فلم يعتد فيها بالثاني
بل جعل بناء التصغير معتبرا في صدرها وصار الثاني بمنزلة كلمة اخرى غير داخلة في حكم
الابنية الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء فتقول في تصغيره حميراء فيكون المعتبر في صيغة الفعيل حمير
وهو المنبه عليه بقوله والف التانيث حيث مدا الثاني تاء التانيث نحو دحرجة فتقول
في تصغيره دحيرجة فالمعتبر في صيغة التصغير ما قبل التاء وهو فعيعل فيكون دحيرج
وهو المنبه عليه بقوله وتاؤه الثالث ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره بصيري
فالياء غير معتد بها ايضا وهو المنبه عليه بقوله كذا المزيد اخرا للنسب الرابع عجز المضاف
نحو عبد شمس فتقول في تصغيره عبيد شمس وهو المنبه عليه بقوله وعجز المضاف

الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك وهو المنبه عليه بقو
له والمركب السادس الألف والنون الزائدتان على أربعة أحرف نحو زعفران فتقول في تصغيره
زعيفران فصار المصغر إنما هو زعفر والألف والنون غير معتد بهما واحترز به من بعد أربع
من نحو سكران وسرحان وقد تقدم حكمها السابع علامة التثنية نحو زيدان فتقول في تصغيره
زييدان الثامن علامة جمع المذكر السالم نحو زيدون فتقول في تصغيره زييدون وهو المنبه عليه
عليهما بقوله وقدر انفصال البيت وقد فهم من هذه الأبيات أن قوله وما به لمنتهى الجمع البيت
مقيد بأن لا يكون المصغر آخر هذه الثمانية وأنها لا يحذف منها شيء . والألف التأنيث
مبتدأ وذو نعت معطوف وعلى موضع الجر … الجابي للقلة عابرا على الأربعة
والثاء متصل مفعول ثان … وحتما متعلق بعد أو المزيد مبتدأ وخبر كذا
وإذن ما مكان متعلق بالمزيد لأنه اسم مفعول والنسب متعلق بالمزيد أيضا وعجز
المضاف معطوف على المبتدأ ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره لدلالة الأول عليه
وزيادتا فعلان مبتدأ وخبره كذا وها للتنبيه ومن بعد متعلق بزيادتا وانفصال
مفعول بقدر وهو مصدر مضاف إلى الفاعل وما موصولة وصلتها دل وعلى تثنية
متعلق بدل وجمع معطوف منون أو غير منون عطف على حلا ومعموله على دل ومعموله
فهو من عطف الجمل ثم قال وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا
يعني أن ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فما فوق حذفت لأنها لم يستقل
النطق بها حكم لها بحكم المتصل بحرف لأن هذا هو بناء مثال فعيعل وفعيعيل
وذلك نحو قرقرى وقريقر وحبركى وحبيرك فإذا كانت ثالثة ما فيه ألف التأنيث الخامسة
ألفا فقد أشار إليه بقوله وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير حبارى إذا صغر
جاز فيه حذف الألف الأولى وإبقاء ألف التأنيث فتقول حبيرى وحذف ألف التأنيث فتقول
حبير بقلب الألف الأولى ياء وإدغام ياء التصغير فيها وفهم منه أن ما سوى نحو حبارى
مما الألف خامسة للتأنيث يجب حذف رابعه وعند متعلق بخير ومثل الحبير الظاهر في عند
هنا … أنها بمعنى ثم قال واردد لأصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب يعني
أن ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله إذا كان منقلبا عن غيره فيشمل ستة أنواع الأول ما أصله
واو وانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما أصله واو وانقلبت ألفا نحو باب
فتقول فيه بويب الثالث ما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن

ابراهم

الرابع ما اصله ياء فلا تقلب الا عن ناب للمسن من الابل فتقول فيه نييب الخامس
ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب السادس ما اصله حرف من غير حروف العلة
نحو قيراط ودينار فتقول فيهما قريريط ودنينير لان اصله قراط ودنار وانما رجع ذلك في
الى اصله لزوال موجب القلب وثانيا مفعول باردد ولاصل متعلق باردد وبين نعت لثان
وفهم من تخصيصه الثاني ان الثالث اذا كان منقلبا عن اصل لم يرجع الى اصله نحو
قايم فان الهمزة بدل من الواو فتقول قويئم وقلبه في موضع النعت لثان وقيمة مفعول اول بصير
وقويمة مفعول ثان وقد جاء بعض ما هو منقلب عن اصل غير مردود لاصله والى ذلك اشار
بقوله وشذ في عيد عييد وجه شذوذه ان الياء فيه مبدلة عن واو وقياسه عويد كقيمة
فلم يرد الى اصله لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين ثم قال وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم يعني ان ما رد الى اصله في التصغير يرد ايضا الى اصله في الجمع فيقال في جمع ميزان موازين وفي
ناب انياب وفي عيد اعياد كما قالوا عييد وعيد واعلى بشذ وما مرفوع بحتم والجمع
ومن ذا متعلقان بحتم وما موصولة وصلتها علم ولتصغير متعلق بعلم ثم قال
والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل للالف الثانية خمسة احوال الاول
ان تكون مبدلة من واو والثاني ان تكون مبدلة من ياء وتقدم حكمهما في البيت قبله الثالث
ان تكون زايدة كضارب الرابع ان تكون مجهولة كعاج الخامس ان تكون مبدلة من همزة
وسياتي في باب الابدال والالف مبتدا والثاني نعت له والمزيد كذلك ويجعل خبر المبتدا
وواوا مفعول ثان بيجعل وما مبتدا وهي موصولة والاصل مبتدا ويجهل خبره
وفيه متعلق بيجهل والجملة صلة ما والخبر كذا ثم قال وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو
غير التاء ثالثا كما يعني ان المنقوص اذا صغر رد ما حذف منه والمراد بالمنقوص هنا ما
حذف منه حرف لا المنقوص القياسي وهو ما اخره ياء تقدر فيها الضمة والكسرة فيشمل
قوله المنقوص ما حذفت فاؤه كعدة او عينه كثبة او لامه كسنة ويد ويشمل ما ليس فيه تاء كيد
وما فيه التاء كسنة ويشمل ايضا ما فيه على حرفين كالمثل المذكورة وما كان على اكثر كهار
ونحو هاير فيمن جعل الاعراب في الراء واصله هاير فحذفت منه الهمزة وهذه كلها يرد اليها
المحذوف الا ما كان له ثالث وسنذكره فتقول فيها وعيدة برد الفاء وثويبة برد العين وسنيهة
ويدية برد اللام وتقول في هار هوير للاستغناء عن رد الاصل بافادة وزن التصغير وذلك
مفهوم من قوله ما لم يحو غير التاء ثالثا فان حوى ثالثا غير التاء

لم يرد إليه المحذوف ثم مثل لذلك بما يحتمل الاسمية والحرفية وحكمهما في ذلك واحد وذلك
إذا سميت بهما ثم صغرت فتصير كالمنقوص الذي على حرفين فلا بد من تكميلها بأن قلت
بذلك أي بناء التصغير فتقول مني وفي تمثيله بذلك نظر فإن ما سمي به من الموضوع على حر
فين ثانيه حرف لين يجب تكميله قبل التصغير فتقول في رجل مسمى بما ماء وليس تكميله مو
قوفا على التصغير ولم ينبه على ذلك أحد من الشراح فانظره وقوله المنقوص مفعول
بكمله وما ظرفية مصدرية وثالثا مفعول بيحو وغير التا منصوب على الحال لأنه
نعت نكرة تقدم عليها والتقدير ما لم يحو ثالثا غير التاء ثم قال **ومن بترخيم يصغر اكتفي بالأصل**
كالعطيف يعني المعطفا الترخيم في التصغير حذف الزوائد من المصغر فإن كان ثلاثي
الأصول صغر على فعيل نحو حمير في أحمد وحمراء ومحمود وحماد وعطيف في المعطف وهو
المعطف بكسر الميم وهو الكساء وإن كان رباعيا صغر على فعيعل نحو شملل وعصفور
فتقول شميل وعصيفر ومن مبتدأ وهي موصولة وصلتها يصغر وبترخيم متعلق بيصغر
واكتفي خبر المبتدأ وبالأصل متعلق باكتفي ثم قال **واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث**
عار ثلاثي كسن يعني أن الاسم الثلاثي المؤنث العاري من تاء التأنيث يختم بالتاء في حال
التصغير نحو سن وسنينة وشمل قوله ثلاثي أربعة أنواع الأول ما هو ثلاثي في الحال نحو
كبد والثاني ما هو ثلاثي في الأصل نحو يد فتقول فيه يدية الثالث ما كان نحو سماء الذي
تقول فيه سميي فتجتمع ثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية بدل الألف من سماء والثا
لثة المبدلة من الهمزة فتحذف إحدى الياءات على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى
منه ثلاث أحرف فلحقت التاء كما تلحق الثلاثي الرابع ما كانت فيه زيادة وهو مؤنث
فصغر تصغير ترخيم نحو شمال فتقول فيه شميلة وما مفعول باختم وهي موصولة
وصلتها صغرت والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره وما صغرته ومن مؤنث
متعلق بصغرت ثم استثنى من هذه القاعدة نوعين لا تلحقهما التاء أشار إلى
الأول منهما بقوله **ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس** يعني أن التاء لا تلحق
في التصغير اسم الجنس الذي يتميز من واحده بمجرد التاء نحو شجر وبقر فتقول فيهما
شجير وبقير إذ لو قلت شجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة ولا تلحق أيضا
عشرا ولا ثلاثا وما بينهما من أسماء العدد فتقول في تصغير عشر وتسع وخمس
ولا تلحقها التاء لئلا يلتبس بتصغير عشرة وتسعة وخمسة ثم أشار إلى الثاني بقوله

وشذ

ثلاثي في الحال

وشذ ترك دون لبس يعني شذ ترك التاء دون لبس في بعض الالفاظ فحفظ ولا
يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع الحد
يد وعرس ونعل ونصف وقد شذ ايضا لحاق التاء في الزايد على الثلاثة كقولهم في قدام قد
يديمة وفي وراء وريئة وفي امام اميمة وقوله ما لم ظرفية مصدرية وفي يكن ضمير عائد على
المؤنث العاري ويرى في موضع خبر يكن وذا لبس مفعول ثان بيرى وبالتاء متعلق بيرى وترك
فاعل بشذ ودون متعلق بشذ ولحاق تاء فاعل بندر وفيما متعلق بندر وما موصولة
وصلتها كثر بعد التاء وثلاثيا مفعول بكثر ومعنى كثر غلبه في الكثرة ثم قال **وصغروا
شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي** التصغير من جملة التصريف المختص
بالاسماء المتمكنة لا يدخل غير المتمكن من الاسماء الا الذي والتي وذا وفروعها لشبهها بالاسماء
المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها فاستبيح لذلك تصغيرها لكن على وجه
خولف به تصغير المتمكن فتركت اوائلها على ما كان عليه قبل التصغير
وعوض من ضمة الاول الف مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي
اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا وقد اعترض المرادي هذا البيت ولابن مراد اعتراضه لصحة
قال اعلم ان قول الناظم وصغروا شذوذا معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبين
الكيفية بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن وثانيها ان قوله مع الفروع يدل
على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع وثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي صغر
كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا والواو في صغروا عائد على العرب
والذي والتي مفعول بصغروا وشذوذا مصدر في موضع الحال من الواو وذا معطوف على
التي ومع متعلق بصغروا **النسب** هذا الباب يسمى باب النسب وباب الاضافة وقد
سماه سيبويه بالتمييز قوله **ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب**
يعني انه اذا اريد ان ينسب اسم الى اب او قبيلة او بلد زيد في آخره ياء مشد
دة وكسر ما قبلها وفهم منه ثلاث تغييرات زيادة الياء وكسر ما قبلها وانتقال الاعر
اب الى الياء وفهم ذلك من تشبيهها بياء الكرسي فانها حرف الاعراب وفهم منه ان
ياء الكرسي ليست للنسب لتشبيهه ياء النسب بها وياء مفعول بزادوا والواو في زا
دوا عائد على العرب وكيا في موضع الصفة لياء وكل مبتدا وما موصولة وتليه صلتها والضمير
العائد على الموصول الهاء في تليه وفاعل تليه ضمير مستتر يعود على الياء وكسره وجب

والى ذلك اشار بقوله وندر
لحاق تا فيما ثلاثيا كثر يعني
انه ندر لحاق التاء في الزايد على
الثلاثة كقولهم في

جملة من مبتدإ وخبر في موضع خبر كان وفي كسره عائد على الحرف الذي يليه الياء. ثم اعلم
ان هذه التغييرات الثلاث التي ذكر في هذا البيت مطردة في جميع الاسماء المنسوبة وقد
يضاف اليها في بعض الاسماء تغييرات اخر اشار الى بعضها بقوله **ومثله مما حواه احذف**
وتا تانيث او مدته لا تثبتا يعني ان اخر المنسوب اذا كان ياء مشددة او تاء تانيث
او الف تانيث مقصورة حذفت جميعها للنسب وجعلت موضعها ياء النسب
وشمل الياء المشددة ثلاثة انواع ما كانت فيه الياء للنسب كبصري فتقول في المنسوب
اليه بصري وما كانت فيه الياء لغير النسب نحو كرسي فتقول في المنسوب اليه كرسي وما
كان اصله واو وياء نحو مرمي اصله مرموي فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فتقول
في المنسوب اليه مرمي وفي هذا الاخير وجه اخر ينبه عليه بعد وانما حذفت الياء في جميع
ذلك كراهة اجتماع اربع ياءات وكذلك ايضا تحذف تاء التانيث فتقول في النسب الى
فاطمة فاطمي وانما حذفت التاء لئلا يجتمع بين علامتي تانيث اذا كان المنسوب اليه
مؤنثا نحو مكية واما الف التانيث المقصورة فان كانت خامسة فصاعدا وجب
حذفها للنسب نحو قرقري في قرقرا وحبيشي في حبيشا واما الرابعة فقد اشار اليها
بقوله **وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن** يعني ان الف التا
نيث المقصورة اذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز فيها الحذف والقلب واوا نحو
حبلى فتقول فيه حبلي وحبلوي وفهم منه انها اذا كانت خامسة فما فوق او رابعة في اسم
ثانيه متحرك وجب حذفها كما فهم من البيت الاول ولم يتعرض للارجح من الوجهين فقيل
والحذف احسن ومثله مفعول باحذف والهاء فيه عائدة على ياء النسب وما متعلق
باحذف وما موصولة وهي واقعة على الاسم الذي حوى الياء وصلتها حواه والعائد
على الموصول هو الضمير المستتر الفاعل بحواه والهاء في حواه عائدة على الياء ويجوز ان تكون
ما واقعة على الياء والهاء عائدة على ما والضمير المستتر في حواه عائد على الاسم الحاوي للياء
ومن على الوجه الاول للتبعيض وعلى الثاني لبيان الجنس وتا تانيث او مدته مفعول بتثبتا ثم قال
لشبهها الملحق والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة
عن اصل نحو مرمى جاز فيها ما جاز في الف التانيث من قلبها واوا وحذفها فتقول ذفري
وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف والى ذلك اشار بقوله
وللاصلي قلب يعتمى فمرموي احسن من مرمي ومعنى يعتمى يختار وفهم من تخصيصه

الالف الاصلي باختيار القلب الى الالحاق بالعكس فتكون كالف التانيث في اختيار
الحذف والمنصوص عنه في غير هذا الكتاب ان القلب في الف الالحاق اجود فينبغي ان يحمل
كلامه هنا على ان القلب في الاصلية اكثر من القلب في التي للالحاق وان كان القلب فيهما
جميعا اجود من الحذف كما نص عليه في شرح الكافية والملحق نعت لشبههما والا
صلي معطوف على الملحق وما مبتدا وهي موصولة وصلتها لها والخبر في المجرور قبلها
ثم انتقل الى الالف الخامسة فما عدا فقال **والالف الجائز اربعا ازل** يعني ان الالف الخا
مسة فما فوق يجب حذفها للنسب فيشمل الالف الاصلية نحو مصطفى والف التانيث
نحو حبارى والف التكثير ويشمل ايضا الالف الخامسة كالمثل والسادسة نحو مستر
عى وخليطى وقبعثرى فتقول مصطفيّ وحباريّ ومسترعيّ وخليطيّ بالحذف
في جميع ذلك ثم انتقل الى المنقوص وبدا بالخامسة فقال **كذاك يا المنقوص خامسا عزل** يعني
ان يا المنقوص اذا كانت خامسة وجب حذفها فتقول في معتد معتديّ وفهم من ذلك ان
حذفها اذا كانت سادسة واجب ايضا لانه من باب احرى لان موجب الحذف انما هو الثقل وهي
سادسة اثقل منها خامسة والالف مفعول بازل والجائز نعت للالف ورابعا مفعول بالجائز
ويا المنقوص مبتدا خبره عزل اي حذف وخامسا حال من الضمير المستتر في عزل ثم نبه على يا
المنقوص الرابعة فقال **والحذف في اليا رابعا احق من قلب** يعني ان يا المنقوص اذا كانت رابعة
جاز حذفها وقلبها واوا وحذفها احسن في نحو قاض ومعط فتقول قاضيّ وقاضويّ
ومعطيّ ومعطويّ ومن قلبها واوا قول الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند
الحانوي ولا نقد هو منسوب الى الحانية وهو الموضع الذي يباع فيه الخمر ثم انتقل الى ما ثالثه
يا. والف فقال **وحتم قلب ثالث يعن** ويشمل قوله ثالث اليا. والالف وهما مستو
يان في وجوب قلبها واوا نحو عمي وعموي وفتى وفتوي وانما قلب الالف في فتى واوا
قبلها اليا. لكراهة اجتماع الكسرة والياءات والحذف مبتدا ورابعا حال من اليا. واحق خبر
المبتدا وفي اليا. متعلق باحق وحتم مفعول مقدم بقلب ثالث ويعن في موضع الصفة
لثالث ثم قال **واول ذا القلب انفتاحا** يعني ان يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبل الواو لما
سبق في التمثيل والتحقيق ان الفتح سابق للقلب لانحو شج اذا قصد به النسب وجب
قلب الكسرة فتحة كما في نحو نمر فيجب حينئذ قلب الواو والياء الف لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيصير كفتى فتقلب الالف بعد واوا كما قلبت في فتى وكذا ايضا نحو قاضوي لان كسرته تقلب

مج

فيقتم ابقاضاه فادى كما يبقى تام تغلبي عند بعض العرب وذا القلب
معمول باول اي صاحب القلب وانفتاحا مفعول ثان باولي ثم قال
وفَعِلٌ وفُعِلٌ عينهما افتح وفِعِلْ يعني ان ذا الاسم الثلاثي المكسور العين
يجب فتح عينه حين يكون مفتوح الفاء او مكسورها كابل او مضمومها كدئل
فيقولون نمري وابلي ودؤلي لما فيه من اجتماع الكسرتين مع الياء وفعل مبتدا او
مفعول بفعل مضمر يفسره افتح وفعل معطوف عليه وعينهما على حذف العاطف
وافتح خبر وفعل اذا جعل مبتدا وعينها مفعول بافتح ومنهما متعلق بافتح
وفعل ذلك في سنة الحروف الخمسة المتقدمة وفعل في كلامه اي مثلهما في وجوب
فتح العين ثم قال **وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي** قد تقدم
ذكر هذه المسئلة تحت عموم قوله ومثله مما حواه اي فيما اخر
باب اصلية ثم فيه لحذف الحروف وقيل الشرح القلب وذا او مفعول
من البنا وكان حقه ان يأتي بعد ابيه عقب قوله ومثله مما حواه اخره
كما فعل في الكافية اي ذا الياءات الزائدة منها مرمى بحذفهما فهو قد
بكر اذ خالفه في انشاء بعض ذات غنه او من شيء من فروع بفعل وما
متعلق بقيل ومن مبتدا مرفوع بالخبر ثم اعلم انه ان لازم في امثلة ان
تقدمها ثلاثة احرف وحروف واجبة لحرف وقد تقدم وان تقدمها حرفان
فتبقيان وان تقدمها حرف واحد فقد اشار اليه بقوله **ونحو حيّ فتح ثانيه يجب
واردده واواً ان يكن عنه قُلِب** يعني انه اذا تقدم على الياء حرف واحد
فتحت اية لم يحذف منه شيء بل يفتح ثانيه وترد الياء الثانية كهيئته الرجعة
في كلام من كان اصلها واوا رددتها وفعلت في طي طووي لانه من طويت
وانما قلبنا الياء الاولى واوا في كلامهم لان فيه مثقلة عن ياء كما قلبنا في فتى وقد تقدم
وفهم منه ان الياء الاولى اذا لم تكن متقلبة بل صلته بقيت على حالها فتقول في حي
حيوي واغراه البيت واضح ثم قال **علم التثنية احذف للنسب ومثل ذا
في جمع تصحيح وجب** يعني انه اذا نسبت الى مثنى او مجموع على حده حذفت
العلامة ونسبت الى واحده فتقول في النسب الى زيدون وزيدين زيدي
وحمل الشارح كلام الناظم على ان ذا الاول فيهما فيمن سمي به من المثنى والجمع
وتبعه المرادي وفيه نظر والذي ينبغي ان يحمل على ما ذكرناه ويفهم منه ان حكم

فاحيمي

189

ما سمي به من النوعين على لغة الحكاية حكم المثنى والمجموع وعلم مفعول با حذف ولنسب

متعلق با حذف ومثل ذا مبتدا وخبره وجب وفي جمع متعلق بوجب ثم قال **وثالث من نحو**

طيب حذف يعني انه اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها

مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب طيبي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وفهم

من المثال ان الياء اذا كانت مفتوحة لم تحذف نحو هبيخ وكان القياس على هذا في النسب الى طيء

طيئي لكنها جاءت على خلاف ذلك وعلى ذلك نبه بقوله **وشذ طائي مقولا بالالف** ووجه

الشذوذ فيه ان اصله على مقتضى القياس طيئي بسكون الياء لكن قلبوا الياء الفا والياء

انما تقلب الفا قياسا اذا كانت متحركة وثالث مبتدا وسوغ الابتدا به انه صفة لمحذوف

والتقدير وحرف ثالث او وياء ثالث وخبره حذف ومن نحو متعلق بحذف وطائي فاعل بشذ

ومقولا حال من طائي وبالالف متعلق بمقول ثم قال **ص** **وفعلي في فعيلة التزم** وفعلي

في فعيلة حتم **ش** يعني ان ما كان على وزن فعيلة نحو حنيفة تحذف منه تاء التا

نيث ولا تجتمع مع ياء النسب وتحذف منه ايضا الياء ويفتح ما قبلها وما كان على وزن

فعيلة بضم الفاء نحو جهينة تحذف منه ايضا التاء والياء ويبقى الفتحة التي

قبل الياء فتقول في حنيفة حنفي وفي جهينة جهني وفعلي مبتدا وخبره التزم

وفي فعيلة متعلق بالتزم واعراب عجز البيت كصدره وفعيلة وفعيلة غير منصر

في للتانيث والعلمية ثم قال **والحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا اوليا** يعني انهم الحقوا

بفعيلة وفعيلة فحذفوا الياء ما كان على فعل وفعيل بغير تاء وكان معتل اللام نحو عدي و

قصي فتقول فيهما عدوي وقصوي والحقوا يعني العرب ومعل مفعول بالحقوا وعريا

في موضع النعت لمعل ومن المثالين متعلق بعريا وبما متعلق بالحقوا وهي موصولة وصلتها

اوليا والتاء مفعول ثان لاوليا والمفعول الاول ضمير مستتر في اوليا وهو العايد على ما وما

ذكر في فعيلة وفعيلة من حذف يائهما انما ذلك ما لم يكونا معتلي العين او مضعفهما

والى ذلك اشار بقوله **ص** وتمموا ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة **ش** يعني ان ما

كان معتل العين او مضعفها من الوزنين يتمم اي لا تحذف ياؤهما لثقل التضعيف والاعلال

ومثل بفعيلة بفتح الفاء ولم يمثل بفعيلة بضمها وهو سواء في وجوب التتميم وانما

استغنى بفعيلة عن فعيلة لان العلة موجودة فيهما وفهم من البيتين ان ما كان على وز

فعيل صحيح اللام مجردا من التاء يتمم على الاصل نحو عقيل وعقيل فتقول فيهما عقيلي واعراب

البيت واضح ثم قال ص وهمز ذي مد ينال في النسب ، ما كان في تثنية له انتسب ش يعني ان حكم
الممدود في النسب كحكمه في التثنية فتقول في نحو حمراء حمراوي كما تقول في حمراوان وتقول
في علباء وكساء وحياء علباوي وكساوي وحياوي وعلبائي وكسائي وحيائي كما تقول
في التثنية وقد تقدم بحث ذلك كله وهمز مبتدأ وينال الخبر ضبطه بضم اليا وفتحها وهو
في موضع الخبر وما مفعول ثان لينال ان ضم ياؤه وفي ينال ضمير مستتر عائد على المبتدا
وهو المفعول الاول وان كان ينال بفتح اليا فما مفعول وهي موصولة وصلتها كان وانتسب
في موضع خبر كان وفي تثنية متعلق بانتسب ثم انتقل الى النسب المركب وهو ثلاثة
اقسام مركب تركيب اسناد وتركيب مزج وتركيب اضافة وقد اشار الى الاول والثاني فقال
ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ، ركب مزجا ش يعني ان الجملة المسمى بها وهو
تركيب الاسناد ينسب الى صدرها وصدر المركب تركيب مزج والمزج الخلط فمثال
الجملة برق نحره فتقول في النسب اليه برقي ومثال المزج بعلبك فتقول في النسب اليه
بعلي ثم انتقل الى الثالث وهو المركب الاضافي وهو على قسمين قسم ينسب
الى عجزه وقسم ينسب الى صدره وقد اشار الى الاول بقوله ص ولثان تمما ، اضافة مبدوءة
بابن او اب ، او ما له التعريف بالثاني وجب ش فهذه ثلاثة انواع ينسب
فيها للعجز اولها ان يكون صدره ابنا نحو ابن الزبير فتقول في النسب اليه زبيري وثانيها
ان يكون صدره ابا وهي الكنية نحو ابي بكر فتقول فيه بكري وثالثها ان يكون
الاول تعرف بالثاني نحو غلام زيد فتقول فيه زيدي كذا قال الشارح وفيه نقص
الرابع ان يخاف اللبس وسيأتي ثم اشار الى الثاني وهو ما ينسب الى صدره فقال
فيما سوى هذا انسبن للاول يعني ان المضاف ان لم يك احد الثلاثة المذكورة نسب
الى صدره نحو امرئ القيس فتقول فيه امرئي ما لم يخف لبس فنسب الى العجز واليه اشار
بقوله ما لم يخف لبس كعبد الاشهل يعني اذا خيف اللبس نسب الى الثاني نحو
عبد شمس وعبد مناف وعبد الاشهل شمسي ومنافي واشهلي اذ لو نسبت للصدر
فقلت عبدي لالتبس ولم يدر هل هو منسوب لعبد شمس او لعبد مناف او لعبد الاشهل
وهذا هو القسم الرابع مما ينسب فيه الى الثاني ولصدر متعلق بانسب وصدر ما معطوف وما مصدر
ية وصلتها ركب ومزجا مصدر على حذف مضاف والتقدير ركب تركيب مزج ولثان متعلق
بتمما واضافة مفعول تمما في موضع الصفة لثان ومبدوءة نعت لاضافة وبابن

متعلق

190

وبالرد متعلق بمسبوقة وما معطوف على ثان وهي موصولة والتقدير مبتدا وخبره وجب وله متعلق بوجب والجملة صلة ما وفي متعلق بانسب وما موصولة وصلتها سوى وهذا اشارة لما ذكر ولو قال فيما سوى هذه لاشارة للمواضع المذكورة لكان احسن وما مصدرية ظرفية اي مدة عدم خوف اللبس ثم ان الثلاثي المحذوف منه حرف اما ان يكون المحذوف اللام او الفا او العين فان حذف منه اللام فهو اما جائز الجبر واما واجبه فاشار الى الاول بقوله **واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية** يعني ان الثلاثي المحذوف منه اللام اذا لم ترد المحذوف في التثنية وجمع التصحيح جاز جبره وابقاؤه على حاله فتقول في يد وغد ودم يدي وغدي ودمي ويدوي وغدوي ودموي اذ تقول في تثنيتها يدان وغدان ودمان وفي نحو شفة شفي وشفهي اذ تقول في جمعها شفات بغير رد ثم اشار الى الثاني بقوله **وحق مجبور بهذي توفية** يعني ما جبر في التثنية وجمع التصحيح جبر في النسب وجوبا نحو ابا واخ وعضة وسنة فتقول فيها ابوي واخوي وعضوي وسنهي او سنوي على الخلاف في لامها لانك تقول في التثنية اخوان وابوان وفي الجمع سنهات او سنوات وعضوات وبرد متعلق باجبر ورد مصدر مضاف الى المفعول وما مفعول برد وهي موصولة وصلتها حذف ومنه متعلق بحذف وجوازا مصدر والظاهر انه نعت لمصدر محذوف وعلى حذف مضاف والتقدير واجبر جبرا جائزا وان شرط وردها اسم يك والف موضع خبرها وفي جمعي متعلق بالف وحق مجبور الى اخره جملة اسمية مستانفة ثم قال **وباخ اختا وبابن بنتا الحق** يعني ان اختا اذا نسبت اليها قلت اخوي كما تقول في النسب الى اخ واذا نسبت الى بنت قلت بنوي كما تقول في النسب الى ابن اما الحاقه اختا باخ فلا اشكال فيه واما الحاقه بنتا بابن ففيه نظر لان النسب الى ابن يجوز فيه ابني وبنوي فمن اين يعلم ان في بنت يقال في النسب اليها بنوي فقط والعذر له في ذلك انه انما احال على من قال في ابن بنوي ولا يصح حمله على من قال ابني لعدم همزة الوصل في بنت وهذا الذي ذكره في النسب الى اخت وبنت هو مذهب الجمهور وخالف يونس في ذلك وعليه نبه بقوله **ويونس ابى حذف التا** يعني ان يونس يقول في النسب الى اخت اختي والى بنت بنتي. وباخ متعلق بالحق واختا مفعول بالحق وبابن بنتا معطوف على اختا وقصل بين حرفي العطف والمعطوف بالجار والمجرور وهو جائز خلافا للفارسي ويونس مبتدا او ضمير فيه ضرورة وابى في موضع الخبر وحذف التا مفعول بابى ثم قال **وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي** يعني انك اذا نسبت الى الاسم على حرفين ثانيه حرف لين وجب ان تضعف الثاني فتقول في لو وكي وما مسمى بها لوي وكيوي

ولائي وفي ذلك نظر لان ما سمي به مما ثانيه ذو لين يجب تضعيفه وجعله من ثلاثة احرف دون نسب
ونظيره مثل لا عند ذي ما في التصغير والثاني مفعول بضاعف ومن ثنائي في موضع الحال من الثاني وثانيه
مبتدأ وذو لين بكسر اللام وهو مصدر والمبتدأ وخبره في موضع نعت لثنائي ثم انتقل الى المحذوف الفا
فقال **وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم** يعني ان ما حذفت منه الفاء وكانت
لامه ياء كشية ودية يجب جبره يعني رد ما حذف منه وهو الواو وتفتح عينه فتقول وشوي
ودوي وفي قوله وفتح عينه التزم موافقة لمذهب سيبويه والاخفش يبقي تحريكها بالسكون فتقول
وشيي وديي ويفهم منه ان المحذوف الفاء اذا كانت لامه غير ياء لم يرد نحو عدة عدي ويفهم منه ايضا
ان المحذوف العين لا يرد المحذوف لسكوته عنه نحو مذ مسمى بها فان اصلها منذ وان يكن شرط
وما اسم يكن وهي موصولة وصلتها عدم والفا مفعول بعدم وكشية خبر يكن والفا جواب
الشرط وجبره مبتدأ وفتح عينه معطوف عليه والتزم في موضع الخبر عنهما وكان حقه
ان يقول التزما لكنه افرد على معنى ما ذكر ثم قال **والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا**
بالوضع يعني انك اذا نسبت الى جمع فارجع الى مفرده ولم يشابه في الوضع المفرد جيء بواحده
ونسب اليه كقولك في النسب الى فرائض فرضي ويفهم من قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع انه
اذا شابهه نسب الى لفظه ويشمل نوعين احدهما اهمل واحده كعباديد والاخر ما سمي به كانصار
فتقول فيهما عباديدي وانصاري والواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر
في اذكر وللجمع متعلق باذكر او بناسبا وان شرط وحذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه اعلم
ان النسب يكون بالياء المشددة المذكورة كما تقدم ويكون باوزان نبه عليها بقوله **ومع فاعل**
وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل ذكر ثلاثة اوزان الاول فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر
ولابن وكاس اي صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة الثاني فعال في الحرف غالبا نحو حداد وبزاز وفعل بمعنى
صاحب كذا نحو طعم ولبس بمعنى ذي طعام وذي لباس ومع متعلق باغنى وفعل مبتدأ او خبر اغنى ثم قال
وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا يعني ان ما جاء بعد ما قررته من الاحكام والقواعد
في النسب يقتصر على ما نقل منه لا يقاس ولا يقاس عليه وهو كثير ومنه قولهم في النسب الى
البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال والى مرو مروزي بزيادة الزاي وغير مبتدأ وما موصولة
وصلتها اسلفته والضمير العائد على الموصول الهاء في اسلفته ومقررا حال من الهاء
واقتصر خبر غير وعلى الذي متعلق باقتصر وينقل منه صلة الذي والضمير العائد على الذي الهاء في منه

الوقف هو قطع النطق عند اخر الكلمة فان كان الموقوف عليه منونا ففيه ثلاث لغات حذف

التنوين

حذف التنوين مطلقا وتسكين ما قبله نحو قام زيد ورأيت زيد ومررت بزيد وابدال التنوين مع
حذف حركة ما قبله مطلقا نحو قام زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي وحذفه بعد ضمة او كسرة وابداله
الفا بعد فتحة وهذه هي اللغة الفصيحة ولذلك اقتصر الناظم عليها فقال **تنوينا اثر فتح**
اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا يعني ان التنوين اذا كان اثر فتحة جعلته اي التنوين
الفا وان كان اثر غير فتح حذفته وشمل غير فتح الضم والكسر والمراد بالفتح فتح الاعراب وتنوينا
مفعول اول باجعل ووقفا مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في اجعل ومفعول له
واثر ظرف متعلق باحذف والف احذفا بدل من النون التوكيد الخفيفة ثم قال **ص** واحذف لوقف
في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار يعني ان هاء الضمير في الوقف اذا كان لها صلة
غير الفتح حذفتها وشمل الضم والكسر نحو رأيته ومررت به فتقف عليهما بالسكون وفهم من قوله
غير الفتح ان الواقعة بعد الفتح لا تحذف وهي ضمير المؤنث نحو رأيتها والمراد بالفتح هنا
فتح البناء وفهم من قوله في سوى اضطرار ان الوقف اثر على الواو والياء في الاضطرار ولوقف متعلق
باحذف واللام للتعليل وفي سوى متعلق باحذف وصلة مفعول باحذف وفي الاضطرار متعلق
بصلة ثم قال واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب يعني ان اذا التي هي
من النواصب يوقف عليها بابدال النون الفا لشبهه بالمنون بعد الفتح فيقال اذا وفهم من قوله
واشبهت ان الوقف عليها بالالف على خلاف الاصل وانما هو للشبه ولذلك اجاز بعضهم الو
قف عليها بالنون على الاصل واذا فاعل باشبهت ومنونا مفعول باشبهت ونصب في موضع
الصفة لمنون ونونها مبتدأ وقلب خبره والفا حال من الضمير في قلب ثم قال وحذف يا المنقوص
ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما يعني ان حذف الياء من المنقوص المنون اذا كان
غير منصوب اولى من ثبوتها وشمل المرفوع نحو هذا قاض والمجرور نحو مررت بقاض وتحذف الياء في
فيهما وفهم من قوله ما لم ينصب ان الياء لا تحذف من المنصوب وفهم مما تقدم في قوله تنو
ينا اثر فتح اجعل الفا ان المنقوص المنون المنصوب يبدل فيه التنوين الفا نحو رأيت قاضيا
وفهم من قوله اولى ان جواز الوقف عليها بالياء مرجوح نحو هذا قاضي ومررت بقاضي
هذا حكم المنقوص المنون واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله **وغير ذي التنوين بالعكس**
يعني ان المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى من حذفها نحو هذا القا
ضي ومررت بالقاضي ويعني بغير ذي التنوين المقرون بال ومانع الصرف وفهم انه عكس المنون انما ذلك
في المرفوع والمجرور واما المنصوب فليس في الوقف الا اثبات الياء وان المنقوص محذوف العين

فليس فيه الا وجه واحد اشار اليه بقوله **وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي** يعني ان نحو مر اسم فاعل
من ارى اذا وقف عليه لزم رد الياء فتقول هذا مري ومررت بمري وانما لزم فيه رد الياء لكثرة ما حذف منه
فان اصله مرئي على مثال مفعل فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وفعل بالياء ما فعل
بياء قاض ونحوه من حذف حركته وحذفه لالتقائه مع التنوين ولم يبق من اصول الكلمة الا الراء فلو
لوقف لكان ذلك اجحافا به وقوله وحذف يا المنقوص مبتدا ويا مضاف اليه والمنقوص مضاف اليه ايضا
وذي التنوين نعت للمنقوص وما ظرفية مصدرية واولى خبر المبتدا ومن ثبوت متعلق باولى وفي وفا
علما تتميم لصحة الاستغناء عنه وغير ذي التنوين مبتدا وخبره بالعكس ولزوم مبتدا و
هو مصدر مضاف الى الفاعل وهو مضاف الى المفعول واقتفي خبر المبتدا وفي نحو متعلق باقتفي
ثم اعلم ان الموقوف عليه اذا كان متحركا فاما ان يكون تاء تانيث او غيرها فان كان تاء تانيث
وقف عليها بالسكون خاصة وهو الاصل وان كان غيرها جاز فيه السكون والروم
والاشمام والتضعيف والنقل وذلك بشروط ياتي ذكرها وقد اشار الى الاول والثاني بقوله
وغير ها التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك يعني ان غير هاء التانيث من المحرك يجوز
تسكينه ورومه والاصل التسكين واما الروم فهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلا
ث وفهم من استثنائه هاء التانيث انه لا يجوز فيها ما جاز في غيرها من المتحرك وسيبين
بعد كيف يوقف عليها وغير منصوب بفعل مضمر يفسره سكنه او قف معطوف على سكنه ورائم
التحرك حال من الفاعل المستتر في اوقف ثم اشار الى الثالث بقوله **او اشمم الضمة** الاشمام هو
الاشارة بالشفتين الى الحركة حالة سكون الحرف وفهم من قوله الضمة انه مخصوص بها
ولا يجوز في الفتحة ولا في الكسرة والضمة مفعول باشمم واشمم معطوف على قف ثم اشار الى الرا
بع فقال **او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا** يعني انه يجوز الوقف على المتحر
ك غير الهاء بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك وهذه الشروط
كلها مفهومة من البيت فتقول جعفر وضاربا ودرهم جعفرّ وضاربّ ودرهمّ بالتضعيف
واو قف معطوف على اشمم ومضعفا حال من الضمير المستتر في قف وما مفعول بمضعفا وهي موصو
لة وصلتها وهمزا خبر ليس واو عليلا معطوف على همزا وان قفا شرط اي تبع ومحركا مفعول بقفا ثم اشار
الى الخامس بقوله **وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا** يعني انه يجوز نقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى ما قبله وذكر له في هذا البيت شرطين احدهما ان يكون ساكنا وهو قوله لساكن والاخر
ذنه من المتحرك ولا ما ينقل اليه والاخر ان يكون الساكن مما يقبل الحركة واحترز من الالف لتعذر حركته نحو

نحو دار واداوة وايا لنقل الحركة فيهما نحو عصفور وقنديل والمضعف نحو كان نقله يستلزم
فكه وهو ممتنع في غير الضرورة وبقي عليه منها ثالث خلافي اشار اليه بقوله **ونقل فتح**
من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان في
المنقول منه غير الهمزة فلا يقال في رايت الحجر رايت الحجَر لان المفتوح اذا كان منونا لزم من النقل
حذف الف التنوين وحمل عليه غير المنون واجاز ذلك الكوفيون وفهم من قوله سوى المهموز
ان نقل الفتحة من المهموز جائز عند الجميع نحو رايت الخبا والردا والبطا فنقل الفتحة في جميع
ذلك ثم قال **والنقل ان يعدم نظير ممتنع** يعني ان نقل الحركة للساكن اذا ادى نقلها
الى عدم النظير ممتنع فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر فتقول بشُر لما يودي اليه من بناء فعُل وهو
غير موجود ولا في انتفعت ببشر لما يودي اليه من بناء فعِل في الاسماء وهو خاص بالافعال
فان كان الحرف المنقول منه همزة جاز واليه اشار بقوله **وذاك في المهموز ليس يمتنع** الاشا
رة بذا الى ان النقل الذي يودي الى عدم النظير يعني ان ذلك في المهموز غير ممتنع فنقل الهمزة فتقول
فتقول في نحو هذا الردء هذا الردُه ومررت بالكفء مررت بالكفِه ودى مكانه فعول بانقلا والدي
انقلا امر من نون الخفيفة ولسان متعلق بانقلا ونحى تكيه مبتدا ولن يحظلا الى لن يمنع خبر المبتدا
ونقل فتح مبتدا ومن سوى متعلق بنقل ولا يراه بصري جملة في موضع خبر المبتدا او كون مبتدا ونقل
في موضع خبر المبتدا والنقل مبتدا وخبره ممتنع وان يعدم نظير شرط حذف جوابه وذلك اشا
رة الى النقل وهو مبتدا وليس يمتنع خبره وفي المهموز متعلق بيمتنع ثم قال **في الوقف تا تا**
نيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل يعني ان تاء التانيث الساكنة اللاحقة للافعال نحو
قامت واحترز بتا التانيث من التاء التي ليست للتانيث نحو فرات واحترز بتاء تانيث الاسم من
تاء التانيث الساكنة اللاحقة للافعال نحو قامت واحترز بقوله ان لم يكن بساكن صح وصل من نحو بنت
واخت وفهم منه ان الساكن اذا كان غير صحيح والتاء للتانيث انه يوقف عليها بالهاء نحو
قناة وفتاة ودخل بذلك التاء في جمع المؤنث السالم نحو هندات فاخرجه بقوله **وقل**
ذا في جمع تصحيح وما **ضاهى** اي فجعل التاء هاء في الوقف في جمع المؤنث السالم كهندات
وما ضاهاه الى اولات وهيهات والاعرف في ذلك الوقف بالتاء ومن الوقف بالهاء قول
بعضهم دفن البنات من المكرمات وقوله **وغير ذين بالعكس انتمى** يعني ان جمع غير المؤنث
السالم وما ضاهاه بالعكس من جمع المؤنث السالم وما ضاهاه فالوقف بالهاء هو الكثير
نحو فاطمة وطلحة والوقف بالتاء قليل ومنه قولهم يا اهل سورة البقرة فقال مجيبا ما احفظ
منها

ولا إيذانه وتاء فاعليته الاسم مبتدأ وخبره جعل وفي جعل ضمير عائد على المبتدأ وهو مفعول أول
لجعل وهاء مفعول ثان وإن لم يكن شرط وفي يكن ضمير هو اسمها عائد على تاء وخبر يكن وصل وفيه
في متعلق بوصل وخير في موضع الصفة لساكن ثم إن من عوارض الوقف زيادة هاء السكت
آخر الموقوف عليه وأكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه أو وقفا كأعطه
وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك على م جئت أي على مه وقد تزاد في غيرهما ثم إنها
سيلي فأما إلحاقها للفعل المحذوف الآخر فقد أشار إليه بقوله **وقف بها السكت**
على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل يعني أن هاء السكت تلحق في الوقف آخر الفعل
المحذوف الآخر فيشمل المضارع المجزوم نحو لم يعطه ولم يقه والأمر من المعتل نحو أعطه وقه إلا
أن لحاقها لنحو لم يقه وقه مما بقي من الفعل فيه حرف واحد دون [illegible] والمضا
رعة واجب وإلى ذلك أشار بقوله **وليس حتما في سوى ما كع أو كيع مجزوما فراع ما رعوا**
يعني أنه إنما يجب لحاق هاء السكت في نحو المثالين المذكورين لتقويتهما وفهم منه أن
لحاقها لما بقي من حروفه أكثر من حرف نحو أعطه ولم يعطه جائز لا لازم فتقول لم يعط
وأعط لم يعطه وأعطه بالسكون ولم يعطه وأعطه بلحاق الهاء وفي نحو قه ولم يقه
بلحاق الهاء خاصة وبها متعلق بقف وقف ضرورة وعلى الفعل متعلق بقف أيضا
والمعل نعت للفعل وبحذف متعلق بالمعل وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها عائد على الهاء
ثم انتقل إلى لحاقها بعد ما الاستفهامية فقال **وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها وأولها الها**
إن تقف يعني أن ما الاستفهامية إذا جرت حذف ألفها في الوقف ولحقتها
هاء السكت واحترز بقوله ما في الاستفهام من الموصولة والشرطية والمصدرية فلا
يحذف ألفها شيء من ذلك في الوقف ولا تلحقه هاء السكت وفهم من قوله إن جرت أن المرفو
عة والمنصوبة كذلك فلا تلحقها هاء السكت وشمل قوله إن جرت المجرورة بحرف الجر نحو عمه وبمه
وبالإضافة نحو اقتضاء مه إلا أن المجرورة بالإضافة ليس فيها الحذف ولحاق الهاء وإلى ذلك
أشار بقوله **وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى** يعني أن
المجرورة بغير الإضافة وهو ما جر بالحرف يلزم لحاق الهاء لها حتما ويفهم منه أن لحاقها في المجرورة جائز
بحرف الجر وفهم أيضا أنه لازم في المجرورة بالإضافة ثم مثل ذلك بقوله اقتضاء م اقتضى فاقتضاء الأول
المجرور بالإضافة واقتضاء مضاف وما إذا وقفت عليها قلت في اقتضاء م اقتضى واقتضى فعل ماض فاعله ضمير
وما مبتدأ وإن جرت شرط وحذف الفاء جواب الشرط وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ

والها

يعني لحاق الهاء في سوى مثل [illegible] وما موصولة [illegible] كع وكيع مجزوما حال [illegible] ورعوا في [illegible]

والظاهر أن قوله في ما استفهام متعلق بحذف وفي تقدير أعطيه وأولها مفعول أول بأول والهاء
مفعول ثان وإن تقف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وحتم لخبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها
يعود على لحاق الهاء وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلتها انخفض وباسم متعلق بانخفض
ثم انتقل إلى لحاقها غير الفعل المعل الآخر وما الاستفهامية فقال ووصلها بغير تحريك بنا
أديم شذ في المدام استحسنا يعني أن وصل هاء السكت بغير الحركة التي للبناء المدام شاذ وفي
وصلها بحركة البناء المدام مستحسن وفهم منه أنها لا توصل بحركة الإعراب البتة فمثال حركة
البناء المدام الذي يستحسن لحاق الهاء معه حركة الواو والياء من هو وهي فيجوز هوه وهيه
وقفا فيهما ومثال حركة البناء غير المدامة اسم لا والمنادى ونحوهما مما يشبه البناء والإعراب
وقد شذ لحاقها على قول الراجز يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من علُه ووصلها
مبتدأ والهاء عائدة على هاء السكت وبغير متعلق بوصل وأديم في موضع الصفة لبنا وشذ خبر
المبتدأ والمدام اسم مفعول من أدام من يديمه فهو مدام وهو متعلق باستحسن ثم قال ص وربما
أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما ش يعني أنه قد يجري للوصل حكم الوقف فيعطى
حكمه وذلك في النثر قليل ومنه قوله تعالى ومنه قوله فبهداهم اقتده في قراءة حمزة والكسائي لم يتسنه
وانظر وقراءة قالون ومحياي ومماتي وفي الشعر فاش وقد صرح بذلك في قوله وفشا منتظما ومثاله
قوله أنا أنا الذي فعلت منوه انتم وقوله عجبت ... أكلو الأعظما وهو في الشعر كثير ولفظ الوصل مفعول
لم يسم فاعله بأعطي وما موصولة وصلتها للوقف ونثرا منصوب على إسقاط الخافض والتقدير
في نثر وفشا معطوف على أعطي ومنتظما حال من الضمير المستتر في فشا الإمالة الإمالة على
قسمين إمالة الألف وإمالة الفتحة فإمالة الألف أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة
وذكر لها الناظم ستة أسباب الأول انقلابها عن الياء الثاني مآلها إلى الياء الثالث كونها بدل عين
ما يقال فيه فلت الرابع ياء قبلها أو بعدها الخامس كسرة قبلها أو بعدها السادس التناسب
وقد أشار إلى الأول فقال الألف المبدل من يا في طرف أمل يعني أن الألف المبدلة من الياء في طرف تمال
وشمل ذلك الفعل كرمى والاسم كمرمى وفهم منه أن الألف إذا كانت وسطا لا تمال وإن كانت مبدلة من ياء لا تمال
لا يشترط في الألف مفعول بأمل والمبدل نعت للألف ومن يا متعلق بالمبدل وفي طرف في موضع النعت
لياء ثم أشار إلى الثاني فقال كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد أو شذوذ يعني أن الألف تمال
إذا كانت صائرة إلى الياء دون شذوذ ولا زيادة وذلك نحو حبلى وملهى فإن الألف فيهما غير مبدلة
من ياء لكنها تصير إلى الياء في التثنية والجمع بالألف والتاء فتقول حبليان وحبليات ومعنيان ومعنيات



واحترز بالتشديد من قلب الالف ياء في لغة هذيل اذا اضيف الى ياء المتكلم نحو عصيّ في عصاي واحترز
بالمزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير فتى فتيّ وفي جمعه فتيّ والواقع مبتدا
وخبره كذا ومنه متعلق بالواقع وال موصولة والياء فاعل بالواقع والضمير في منه عائد على الالف
حال من الياء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ودون متعلق بخلف او بالواقع ثم قال (ص) وهكذا
بدل هاء التانيث ما الفا عدما (ش) يعني ان ما اخره هاء تانيث مما اخره يستحق الامالة يمال كما
يمال المجرد من التاء نحو مرماة وفتاة لان التاء في حكم الانفصال وهي غير معتد بها وما مبتدا وهي
موصولة وصلتها عدما والفا مفعول بعدم وخبر المبتدا الحا وما موصولة وصلتها تليه وهاء
التانيث فاعل بتليه والمبتدا على حذف مضاف والتقدير حكم ما عدم التاء من الامالة ثابت مما تليه
هاء التانيث ثم اشار الى السبب الثالث فقال (ص) وهكذا بدل عين الفعل ان يول الى فلت كماضي
خف ودن (ش) يعني ان الالف تمال ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل يكسر فاؤه اذا اسند الى تاء الضمير
يشمل ما عينه واو مكسورة نحو خاف اصله خوف بكسر الواو لانه من الخوف وما عينه ياء مفتوحة
في الاصل نحو دان فانه من الدين وما عينه ياء مكسورة نحو هاب فانه من الهيبة واصله هيب
فتمال الالف من ذلك كله لانه يؤول اذا اسند الى التاء الى فلت فيقال خفت ودنت وهبت واحترز به مما
لا يؤول الى فلت بالضم نحو قال وطال الا ترى انك تقول فيهما قلت وطلت وبدل مبتدا وخبره كذا وان يول شرط
حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه ثم اشار الى السبب الرابع فقال (ص) كذاك تالي الياء (ش) اي تمال ايضا الالف
التي يتلو الياء وذلك نحو سيال واوهم كلامه ان ذلك فيما اتصل بالياء كالمثال بل يجوز الامالة وان فصل
بين الياء والالف فاصل وعلى ذلك نبه بقوله (ص) والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر (ش) يعني انه
قد اغتفر الفصل بين الياء والالف الممالة بحرف واحد وذلك نحو شيبان او بحرفين احدهما هاء نحو ادر
جيبها وانما اغتفر الفصل بحرف واحد لقلة الفصل واغتفر بحرف مع الهاء لخفاء الهاء وفهم منه ان الفصل
اذا كان بحرفين وليس ثانيهما هاء منع من الامالة ولم يتعرض في هذا النظم للياء سيما اذا كانت بعد الالف نحو با
يع وهو في ذلك موافق لسيبويه وتالي الياء مبتدا وخبره كذاك والفصل مبتدا وخبره اغتفر وبحرف متعلق
بالفصل او مع ها معطوف على معنى التقدير بحرف وحده او مع هاء وقصر ها ضرورة ثم اشار الى السبب
الخامس فقال (ص) كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها ء دع فدرهماك من يمله لم يصد (ش)
فيه خمس صور الاولى ان يقع الكسر بعد الالف وشرطه ان يليها نحو مساجد
الثانية ان يقع الكسر قبلها وفيه اربع صور الاولى ان تكون منفصلة بحرف نحو عماد وثانيها ان تكون
منفصلة بحرفين اولهما ساكن نحو شملال وثالثها ان تكون منفصلة بحرفين متحركين ثانيهما الهاء نحو يريد

ان يضربها

لا يؤول الى فلت بالكسر بل الى قلت بالضم

194

ان يفرقهما او رابعها ان تكون منفصلة في وسائي ومنتهي اولهما الهاء. وقد مثل لها بقوله فمن يردها
من عمله لم يعد والالف في هذه المثل كلها تجوز امالتها وانما اغتفر الفصل بالهاء في يدرها لخفائها فلم
يعتد بها فصار كشملا وهذه الصور كلها مفهومة من النظم وفهم منه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر
لم تجز الامالة وما مبتدا وهي موصولة وصلتها يليه وكسرا فاعل يليه والضمير العائد على الموصول
الهاء من يليه او يلي معطوف على الصلة والضمير العائد منه على الموصول فاعل يلي وتاليي كهم مفعول
بيلي وسكون مخفوض على كهم وقد ولي كسرا جملة في موضع النعت لسكون ووصل الهاء مبتدا وخبره
يعد وكلا وصل متعلق بيعد وقد رهماك مبتدا ومن اسم شرط في موضع رفع بالابتدا ويمله جزم به وهو
في موضع خبره ولم يحضر جواب الشرط. وبقي من اسباب الامالة سبب سادس ياتي الكلام عليه حينئذ
ثم انتقل الى موانع الامالة فقال **وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را** يعني ان حروف
الاستعلا والراء يكفان سبب الامالة وشمل حروف الاستعلا سبعة احرف يجمعها قولك :: قظ خص ضغط
وعلى هذا فالحروف المانعة للامالة ثمانية الالف هذه الاحرف ولا تمنع جميع اسباب الامالة بل تمنع الامالة اذا
كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من احرف الاستعلا متصلا او منفصلا في — وكلا حرف الاستعلى
بحرف او حرفين او كانت الراء مضمومة او مفتوحة وحرف الاستعلا مبتدا خبره يكف ومظهرا مفعول
بيكف وهو على حذف الموصوف تقديره يكف حرفا مظهرا ومن كسر متعلق بمظهرا وراء فاعل تكف وكذا متعلق
بتكف ثم ان المانع من الامالة يكون متاخرا عن الالف ومتقدما عليها وقد اشار الى الاول بقوله ان كان ما
يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل فهذه ثلاث صور الاولى ان يكون متصلا بالالف نحو
واثق وباخل الثانية ان يكون منفصلا بحرف نحو نافخ وناعق وباسط الثالثة ان يكون بحرفين نحو مواثيق ومواعيظ — منفصلا
وما اسم كان وهي موصولة وصلتها يكف والضمير العائد على الموصول الفاعل بيكف وبعد في موضع خبر
كان وهو منقطع عن الاضافة والتقدير بعده اي بعد الالف الممالة ومتصل خبر بعد خبر وقف عليه بحذف
التنوين على لغة ربيعة او بعد حرف معطوف على بعد الاول واو للتقسيم بحرفين متعلق بفصل وفصل
معطوف على ما قبله ثم اشار الى المانع اذا كان متقدما فقال كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر
كالمطواع مر يعني ان حروف الاستعلا والراء غير المكسورة اذا تقدما على الالف منعا الامالة بشرط
ان يكون المانع غير مكسور او ساكنا بعد كسرة فمثال المكسور طلاب ومثال الساكن بعد كسرة رايت المطواع — وقد مثله بقوله كالمطواع
وفهم منه ان ما كان على خلاف المثالين المذكورين يمنع من الامالة نحو طالب وقاعد وراكب وقابل وجابر وكذا
متعلق بمحذوف تقديره تمال كذا والضمير في قدم مستتر عائد على المانع وما ظرفية مصدرية او يسكن معطوف
على ينكسر واثر ظرف متعلق بيسكن والمطواع من مفعول بمعنى اسم فاعل اي ... وما راهله اذا جلب الطعام — فقال

والهواء بمعنى المطيع ثم ان الموانع من الامالة قد يعرض ما يمنعها والى ذلك اشار بقوله وكف
مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو يعني ان الراء المكسورة اذا وقعت بعد الالف الممالة في
مكسورة كفت المستعلي والراء المفتوحة فتقول دار القرار ولا اجفو غارما ومن العجائب ان الراء
المكسورة تكف نفسها ان كانت مفتوحة وتسبب في الراء المكسورة نفسها واخرى في الاستعلاء
انها مكررة فتضاعفت فيها الكسرة فقوي بذلك سبب الامالة وكف مبتدا وهو مصدر مضاف
الى المفعول وراء معطوف على مستعل وينكف خبر المبتدا وبكسر متعلق بينكف وغارما مفعول
باجفو ثم قال ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل يعني ان سبب الاما
لة لا يوثر اذا كان منفصلا يعني من كلمة اخرى نحو في سابور فلا تمال الالف من سابور لاجل الياء
من في لانها منفصلة بخلاف الكف فانه يوثر وان كان منفصلا فتمتنع الامالة في نحو يريد ان
قبل
يضربها فلا تمال الالف من يضربها لاجل القاف لانها وان كانت من كلمة اخرى ولسبب متعلق
بتمل ولم يتصل في موضع النعت لسبب والكف مبتدا وجملة قد يوجبه خبره وما فاعل يوجبه وهي
موصولة وينفصل صلتها ثم قال ص وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا ش هذا
هو السبب السادس من اسباب الامالة وانما اخره عنها لضعفه بالنسبة لها يعني انهم
قد امالوا لتناسب دون سبب سواه وذكر مثالين احدهما عمادا ويعني به اذا قلت رايت عمادا
ثم وقفت عليه فقلبت التنوين الفا فتميل الالفين معا اعني الالف التي بعد الميم والالف
المبدلة من التنوين اما الالف التي بعد الميم فلاجل الكسرة قبلها وهو كسر العين واما الالف التي
هي بدل من التنوين فلا سبب لامالتها الا التناسب للالف الممالة التي قبلها وينبغي ان يضبط كعمادا
في البيت بالالف دون تنوين على ارادة الوقف والمثال الثاني تلا اميل في قوله تعالى والقمر اذا تلاها والالف
فيها منقلبة عن واو فلا حظ فيها للامالة الا لاجل تناسب رؤوس الاي وفيها امالة لاجل التناسب
نحو اذا جلاها والواو في امالوا عائدة على العرب ولتناسب وبلا متعلقان بامالوا ثم قال ولا تمل
ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا يعني انه لم تطرد الامالة من الاسماء غير المتمكنة الا في ضمير
المتكلم ومعه غيره وفي ها ضمير الغائبة فتقول من بنا ونظر الينا وتربها ونظر اليها وانما اطردت
في هذين الضميرين دون غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما وفهم من قوله دون سماع ان الامالة
سمعت في غير هذين سماعا وذلك انى ومتى وبلى وقوله تمل نهي ولم يبل النافية وما مفعول بتمل
وهي موصولة وصلتها لم ينل تمكنا ودون متعلق بتمل وغير منصوب على الاستثناء والما
فرغ من امالة الالف واسبابها انتقل الى امالة الفتحة ولها سببان اشار الى الاول منها بقوله

والفتح

193

والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف الكلف يعني ان الفتحة تمال اذا كان بعدها راء
مكسورة متطرفة نحو اولي الضرر ومن بشرر وفيه مثل ذلك انه الخم بقوله للايسر مل ايضا الى الايسر
وفهم من المثال ان الامالة للراء جائزة في الوصل والوقف وفهم منه ايضا ان الامالة جائزة في
ذي الاستعلاء وغيره والفتح مفعول لامل وقبل متعلق بامل وفي طرف في موضع النعت لراء وللا
يسر متعلق بامل وتكف مجزوم على جواب الامر والكلف مفعول ثان بتكف وتكف الكلف
تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى السبب الثالث فقال **ص** كذا الذي تليه ها التا
نيث في وقف اذا ما كان غير الف **ش** يعني ان الفتحة تمال في الوقف اذا وليها هاء التانيث
وفهم من قوله اذا ما كان غير الف ان الامالة جائزة في جميع الحروف ما عدى الالف ومثاله
رحمة وضعة ودرجة وعرفة وخدعة وربة واما الالف فلا امالة فيها نحو فتاة وحصاة والذي مبتدا وخبره كذا وتليه
ها التانيث صلة للذي والضمير العائد على الموصول الهاء في تليه وفي متعلق بتليه ومن كان اواسم كان
ضمير مستتر عائد على ما قبل هاء التانيث **التصريف** التصريف هو العلم باحكام بنية الكلمة
بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الافعال والاسما
التي لا تشبه الحروف وهو نوعان معرفة حروف الزيادة ومعرفة الابدال وقد اشار الى الاول
فقال حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري يعني ان الحرف وما اشبهه
من الاسماء المتوغل فيها البناء لا يدخله التصريف وما سوى هذين من الاسماء والافعال حقيق
بدخول التصريف ويجوز في قوله من الصرف ان يتعلق ببري وان يتعلق بالصرف لضرورة الوزن وحرف
مبتدا وشبهه معطوف عليه وسوغ الابتداء بحرف عطف المضاف عليه وبري خبر المبتدا او
صفة بري على وزن فعيل بمعنى فاعل بحذف الهمزة ويحتمل ان يكون بري فعلا ماضيا والاول اجود
لانه فعيل يجوز الاخبار به عن اكثر من واحد وما مبتدا وهي موصولة وصلتها سواهما
وخبر ما حري اي حقيق وبتصريف متعلق بحري ثم قال وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف
سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف وفهم
منه ان اقل ما توجد عليه التصريف الاسماء والافعال بالوضع ثلاثة احرف ولان الاسماء
والافعال قابلة التصريف كما ذكر في البيت الذي قبله وفهم منه ايضا ان الاسماء والافعال قد
تنقص عن الثلاثة بحذف بعض حروفها اما الاسماء فتوجد على حرفين نحو يد ودم وعدة
وعلى حرف واحد نحو م الله في القسم على القول بانه اسم على الصحيح واما الافعال فقد
فتوجد على حرفين نحو خذ وبع وعلى حرف واحد نحو ف فعل امر من وفى وادنى اسم ليس

ومن ثلاثي متعلق بأدنى وبرى في موضع خبر ليس وقابل مفعول ثان ليرى ومفعوله الأول ضمير
مستتر في يرى عائد على أدنى ويجوز أن يكون قابل مرفوعا على أنه اسم ليس وأدنى منصوبا
على أن يكون مفعولا ثانيا ليرى والتقدير وليس قابل الصرف يرى أدنى من ثلاثي وسوى
استثناء وما موصولة وصلتها غير أشد قال ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد
فيه فما سبعا عدا يعني أن الأسماء على قسمين مجرد من الزيادة ومزيد فيه فغاية
ما يصل إليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل وغاية ما يصل إليه بالزيادة سبعة أحرف
نحو اشهيباب ومنتهى اسم مبتدأ وهو على حذف مضاف أي ومنتهى حروف اسم وخبره
خمس وإنما اسقطت التاء من خمس لأن حروف الهجاء يجوز تذكيرها وتأنيثها وإن تجرد شرط
حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وان يزد فيه شرط وجوابه الفاء وما بعدها وسبعا
مفعول بعدا وفهم من هذا البيت والذي قبله أن الاسم المجرد ثلاثة أنواع ثلاثي ورباعي وخما
سي وقد أشار إلى الاسم الثلاثي بقوله وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
غير آخر الثلاثي هو أوله وثانيه فالأول قابل للحركات الثلاث والثاني قابل للحركات وا
لسكون والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر وزنا وهي التي تقتضيها القسمة
العقلية وهي مفهومة من البيت فافتح وضم واكسر يعني في كل واحد منهما وهذه
تسعة وزد تسكين ثانيه مع الحركات الثلاث في الأول فهذه ثلاثة إلى تسعة اثني
عشر ومثلها على ترتيب النظم فعل نحو جمل وفعل نحو كتف وفعل نحو فتب وفعل
نحو عنق وفعل نحو دئل وفعل نحو عنب وفعل بضم الثاني وكسر الأول فهو مهمل وفعل
إبل وفعل نحو فلس وفعل نحو قفل وفعل نحو عدل الا أن المستعمل منها عشرة وواحد
مهمل وواحد قليل وإلى ذلك أشار بقوله وفعل أهمل والعكس يقل لقصدهم
تخصيص فعل بفعل وإنما أهمل فعل لثقله بالخروج من كسر إلى ضم وقد قرئ والسماء
ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء وإنما قل فعل لاختصاصه بالفعل وفهم منه أنه وارد
في كلام العرب إلا أنه قليل ومن ذلك قولهم دئل في اسم قبيلة وإليها ينسب أبو الأسود
الدؤلي ورئم في اسم الاست وغير مفعول مقدم بافتح وهو مطلوب لافتح وضم فهو
من باب التنازع وتسكين مفعول بزد وتعم مجزوم على جواب الأمر ومعنى تعم أي
تستوفي جميع أوزان الثلاثي وفعل مبتدأ وأهمل
خبر له والعكس يقل مبتدأ وخبر لقصدهم متعلق بيقل

مصدر اشهاب

وفقر مصغر

بالمصدر

وقصد مصدر مضاف الى الفاعل وتخصيص مفعول وهو مصدر مضاف الى المفعول وبفعل متعلق
بتخصيص ثم اشار الى الفعل الثلاثي فقال وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
فذكر له اربعة ابنية فعل بفتح الفاء والعين معا نحو ضرب وذلك مستفاد من قوله وافتح فعل بضم
العين نحو سهل وهو مستفاد من قوله وضم وفعل بكسر العين نحو سمع وهو مستفاد
من قوله واكسر الرابع فعل بضم الفاء وكسر العين مبنيا للمفعول وفهم من سكوته عن الفاء
ان حركة الفاء لا تختلف بخلافها في الاسماء وفهم انها فتحة لان الفتحة اخف وباعتبارها
اقرب وفهم من قوله وزد نحو ضمن ان بنية المفعول ليست كبنية الفاعل لكونه جعل ذلك زائدا
على بناء الفاعل وفيه تنبيه على الخلاف في فعل المفعول هل هو اصل بنفسه او فرع
عن فعل الفاعل والثاني مفعول باكسر وهو مطلوب لافتح وضم من جهة المعنى
فهو من باب التنازع ومن فعل في موضع الحال من الثاني ثم انتقل الى الرباعي والمزيد من الافعال
فقال ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا يعني ان غاية الفعل في الاصالة اي
اربعة احرف وذلك نحو دحرج وفهم من البيت الذي قبله ان للرباعي بنية اخرى في الباب مبنية
للمفعول نحو دحرج لذكر ذلك في الثلاثي اذ لا فرق وان غايته في الزيادة ستة احرف نحو استخرج
واعرابه واضح ثم انتقل الى الرباعي الاصول من الاسماء فقال ص لاسم مجرد رباع فعلل
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل ش فذكر له ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث
نحو جعفر الثاني فعلل بكسر الاول والثالث نحو زبرج للسحاب الرقيق الثالث فعلل
بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم الرابع فعلل بضم الاول والثالث نحو [illegible]ج هو اسم قبيلة
الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد الثالث نحو قمطر السادس فعلل بضم الاول
وفتح الثالث نحو جخدب والذي ايراده في هذا البناء السادس خلاف مذهب الكوفيين وكلامه
يشعر انه اصل ومذهب سائر البصريين انه مخفف من فعلل بالضم وفي تاخيره له اشعار بهذا
الخلاف ثم انتقل الى الخماسي المجرد فقال ص وان علا فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل
وفعلل ش يعني فان علا الرباعي اي جاوزه وهو خماسي فذكر له اربعة اوزان الاول فعلل
بفتح الاول والثاني والرابع من حروفه نحو سفرجل الثاني فعلل بضم الاول وسكون الثاني وفتح
الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش الثالث فعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا نحو
قذعمل الرابع فعلل بكسر الاول واسكان الثاني وفتح الثالث وبعده لام مشددة نحو قرطعب ثم قال
وما غاير للزيد او النقص انتمى يعني ان ما غاير ما ذكر من ابنية الاسماء والافعال

وفعل

بفتح

نحو غير

الاوزان

الاصول فهو منسوب الى الزيادة والنقص في تخصيص الشارح والمراد به ذلك وفهم منه ان الكلم
اربعة انواع المزيد من الاسماء نحو كنهبل وساير المزيدات وهي كثيرة تزيد على ثلاث ماية بنية
والمنقوص من الاسماء نحو يد وسنة والمزيد من الافعال نحو اذلولى واستكبر والمنقوص منها
نحو لم ودع وقت وما اشبه ذلك وهي موصولة وصلتها غاير وخبرها انتما اي انتسب وللمزيد متعلق
بانتما ومعنى المزيد الزيادة ثم قال والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي يعني ان الحرف
اذا لزم في تصاريف الكلمة حكم عليها بالاصالة واذا لم يلزم وسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو
زائد يعني بالحرف حرف التهجي فعلم في نادم باصالة النون وزيادة الالف لثبات النون وحذف
الالف في ندمان والتاء في احتذي لسقوطها في حذى والحرف مبتدا وان يلزم شرط والفاء جواب
الشرط واصل خبر مبتدا محذوف فهو اصل والشرط وجوابه خبر المبتدا والذي مبتدا وصلته لا يلزم
والزائد خبر الذي ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر في الزائد ويجوز رفعه على اضمار
المبتدا اي ذلك مثل ومعنى احتذي اقتدي ثم قال بضمن فعل قابل الاصول في وزن يعني
انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل فتعبر عن اول الكلمة بالفاء وعن الثاني بالعين
وعن الثالث باللام وتحافظ في ذلك على حركات الوزن فاذا قيل لك ما وزن ضرب قلت فعل
بفتح الفاء والعين واذا قيل ما وزن علم قلت فعل بسكون العين فان كان في الكلمة الموزونة زايد
نطقت به على اصله من غير ان تعبر عليه بشيء والى ذلك اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفي
يعني انك تكتفي بذلك الحرف الزائد وتنطق به على اصله من غير ان تعبر عليه بشيء فتقول
في وزن جوهر فوعل وفي وزن عنسل فنعل هذا كله من الثلاثي الاصول واما الزايد على الثلا
ثة فقد اشار اليه بقوله وضاعف اللام اذا اصل بقي :: كراء جعفر وقاف فستق
يعني انك اذا وزنت الكلمة بحروف فعل وبقي اصل من الكلمة ضاعف اللام اي زد عليها لاما اخرى
تقابل بها الحرف الرابع وفهم من ذلك ان الزايد على الاربعة موزنان احدهما في الرباعي
بتضعيف اللام مرة واحدة نحو جعفر وفستق فتقول في وزنهما فعلل وفعلل والاخر في الخما
سي لما علمت من ان الاسم يكون خماسي الاصول فتقول في سفرجل فعلل فتضعف اللام مرتين لتصل
الزنة الى خمسة احرف ثم زايد الكلمة الموزونة ان كان من حروف الزيادة العشرة فقد تقدم
انها ينطق بها في الوزن على حالها وان كان بتضعيف اصل فقد اشار اليه بقوله وان يك
الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل يعني انه اذا كان الزايد في الكلمة الموزونة ضعف
اصل فاجعل مقابلته في الوزن ما جعلت للفاء والعين واللام من حروف فعل فان كان ضعف الفاء

زايدة

نحو

نحو مرمريس قلت في وزنه فعفعيل وان كان مضعف العين نحو اغدودن قلت في وزنه افعوعل
وان كان مضعف اللام نحو جلبب قلت فيه فعلل وقوله بفصل فعل متعلق بقابل وقابل فعل امر
بفتح الفاء والاصول مفعول بقابل وفي وزن متعلق بقابل وزايد مبتدا وخبره اكتفي وبلفظه
متعلق باكتفي واللام مفعول بضعف واصلا حال بفعل مضمر يفسره بفي والعكس اسم جمع
واحده عكس وشنعة اسم شيء وهو جار مجرى معرب وان يك شرط والزايد اسم يك والفاء وما بعدها
جواب الشرط وما مفعول اول باجعل وهي موصولة وصلتها للاصل ولفي موضع المفعول
الثاني لاجعل ثم ان ما ذكر فيه الفاء والعين من الرباعي على نوعين الاول ما لا دليل فيه الا الية اعلم
يشتمل على زيادة احد الحرفين والاخر ما دل الاشتقاق على زيادة احد حرفيه وقد اشار الى الاول بقوله
واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه يعني ان سمسم يحكم على حروفه كلها انها اصول
وانه رباعي لان اصالة احد المضعفين واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما اولى من
اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا ثم اشار الى الثاني بقوله **واخلف في كلملم** يعني ان ما كان في نحو
لملم فعل امر من لملم مما في اشتقاقه دليل على زيادة احد المضعفين خلاف مذهب البصريين ان
حروفه كلها اصول نحو سمسم فوزن لملم عندهم فعلل ومذهب الكوفيين ان الاصل لم بالتضعيف
فابدل ثاني المضعفين كما في كراهية التضعيف ثم شرع الناظم في بيان ما تطرد زيادته وبدا بالالف
فقال **والف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين** يعني ان الالف اذا صاحب ثلاثة اصول حكم بزيادته
دونها لان الاكثر فيما صاحبت الالف فيه اكثر من اصلين الزيادة وقد علمت زيادتها بالاشتقاق
فحمل عليه ما سواه وذلك نحو ضارب وعمادي وفهم منه ان الالف اذا صاحبت اصلين فقط ليست
بزيادة نحو باب وقال بل هي في الاسماء المتمكنة والافعال بدل من ياء كالف باع ورمى وناب وفتى المنصرفة
او من واو كالف قال ودعا وباب ولا تزاد الالف اولا وتزاد ثانيا كضارب وثالثة كعماد ورابعة [illegible]
كشملال وخامسة كقرقرى وسادسة كقبعثرى وقوله فالف مبتدا واكثر مفعول بصاحب ومن متعلق
باكثر والجملة من صاحب ومعموله في موضع الصفة لالف وزايد خبر الالف والمين الكذب وتشارك الالف
فيما ذكر الياء والواو والى ذلك اشار بقوله **واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا** يعني
ان الياء والواو كالالف في الحكم عليهما بالزيادة ان صحبا اكثر من اصلين اذا لم تكررا في لفظ اسم ثنائي
مكرر نحو قوله يؤيؤ اسم طاير ووعوعا مصدر وعوع السبع اذا صوت وفهم من قوله والياء كذا
والواو ان الياء والواو اذا صحبا اصلين حكم باصالتهما نحو بيع ويوم وفهم من قوله ان لم يقعا الى اخر
البيت انهما اذا صحبا اكثر من اصلين حكم عليهما بالزيادة نحو صيرف وجوهر وتزاد الياء اولا كيرمع

وثانية كصيرف وثالثة كعثير ورابعة كحزرية وخامسة كسلحفية وكذا تزاد الواو والياء وتزاد ثانيا كجو
هر وثالثة كجهور ورابعة كعصفور وخامسة كقمحدوة والياء مبتدأ والواو معطوف عليه وكذا
خبر عنهما ويحتمل ان يكون كذا خبرا عن الياء والواو مبتدأ محذوف الخبر لدلالة الاول عليه وان لم
يقعا شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكما في موضع الحال من الالف يقعا ثم قال
وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا يعني ان الهمز والميم متساويان في انه اذا تأخر عنهما
ثلاثة احرف مقطوع باصالتها حكم عليهما بالزيادة لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على زيادتهما
نحو افضل واحمر ومكرم ومنطلق وحمل عليه ما سواه نحو افكل ومجلب وفهم من قوله سبقا انهما
لا تطرد زيادتهما غير اول وفهم من قوله تحققا ان الثلاثة الاحرف الواقعة بعدهما اذا لم تتحقق
اصالتها لم يحكم بزيادتهما الا بدليل نحو ايدع لانه يحتمل ان تكون الهمزة فيه اصلية فيكون وزنه
فيعل او الياء فيكون وزنه افعل نحو اصبع لكن الهمزة فيه زائدة لان باب افعل اكثر من باب فيعل
الا ان الهمزة اذا وقعت آخرا قبلها الف زائد حكم بزيادتها وسيأتي وهمز وميم مبتدأ خبره كذا
وسبقا في موضع النعت لهمز وميم وثلاثة مفعول بسبقا وتأصيلها مبتدأ وتحققا في موضع
الخبر وهو مبني للمفعول والجملة خبر المبتدأ ثم قال **كذاك همز آخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها
ردف** يعني ان الهمزة تطرد ايضا زيادتها اذا وقعت آخرا بعد الف وقبل الالف ثلاثة احرف
فما فوق نحو حمراء واربعاء وعلباء وعاشوراء وفهم من هذا البيت ومن البيت الذي قبله ان
الهمزة لا تطرد زيادتها وسطا ولا آخرا بعد غير الالف وفهم منه انه ان تقدم على الالف اقل من ثلاثة
احرف حكم باصالتها نحو كساء ورداء وهمز مبتدأ وخبره كذاك وآخر نعت لهمز وبعد الف نعت بعد نعت
ولفظها مبتدأ وخبرها ردف واكثر مفعول بردف والجملة في موضع نعت ايضا ثم قال **والنون في الا
خر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي** يعني ان النون يحكم بزيادتها في موضعين احدهما ان يكون
آخرا بعد الف قبلها اكثر من حرفين وهو الذي عنى بقوله كالهمز وذلك نحو سكران وعثمان وزعفران
وفهم منه انها لو كان قبلها اقل من ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو بيان والثاني ان تقع وسطا وقبلها
حرفان وبعدها حرفان نحو عقنقل وجحنفل وغضنفر وهو الاسم والنون مبتدأ وخبره كالهمز والظاهر
ان في الآخر متعلق بما عنى نحو وفي واصالة مفعول ثان بكفي وفي كفي ضمير مستتر عائد على النون
وهو المفعول الاول بكفي وفي نحو متعلق بكفي ثم قال **والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الا
ستفعال والمطاوعة** يعني ان التاء تطرد زيادتها في التأنيث نحو قائمة وقامت وفي المضارعة
نحو تقوم ونحو الاستفعال كالاستدراك والاستسلام والمطاوعة نحو تكسر وتزكى وفهم من تمثيله بذلك

ستفعال :: ابن التميمي

148

ان السين تزاد على التاء ولم ينص على زيادتهما في حروف الزيادة وكان يشغله ادغام زيادة النون والهمزة
والياء في المضارعة نحو نقوم واذكر وقف والتاء مبتدا والخبر محذوف اي والتاء مطردة الزيادة او فاعل بفعل
مقدر تقديره وتزاد التاء وفي التانيث متعلق بالخبر او فد رت التاء مبتدا او بالفعل ان قدرتها فاعلا
ثم قال والهاء وقفا كلمه ولم تره يعني ان الهاء تزاد في الوقف وهي هاء السكت وقد تقدم في الف
في مواضع زيادتها والتحقيق ان هاء السكت ليست في حروف الزيادة كان حروف الزيادة صارت
من نفس بنية الكلمة وهاء السكت جيء بها لبيان الحركة وهي كتاء حروف المعاني كلام و التهجي
والهاء اما مبتدا والخبر محذوف والتاء ووقفا مصدر في موضع الحال من الهاء اي موقوفا عليها
او مفعول له اي تزاد للوقف ثم مثل بقوله كلمه وهي على حذف القول اي كقولك لمه وقد اجتمع
في هذا اللفظ اعني كلمه ثلاثة احرف وهي كاف التشبيه ولام الجر وهاء السكت واسم وهو ما
الاستفهامية وقد لغزت هذا اللفظ في رجز وهو يا قارئا العلم اجب سائلا وسائلا في احسن
المسائل في اي بيت جاء من كلامي لفظ بديع الشكل في انتظامه ح وفيه اربعة
تقسم ان تشا وقل ثلاث واسم وهو اذا نظرت فيه اجمع وجرته من كلمات
اربع وصار بالتركيب بعض كلمه وقد ذكرت بعضه لتفهمه تمت قال
واللام في الاشارة المشتهرة يعني ان اللام تطرد زيادتها مع اسم الاشارة نحو ذلك وتلك واولئك
وهنالك واللام معطوف على الهاء فيجري فيه ما تقدم في الهاء ثم قال وامنع زيادة بلا قيد ثبت
ان لم تبين حجة كحظلت يعني ان كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة تمتنع
زيادته الا اذا قام على زيادته دليل من اشتقاق او غيره فيحكم على نون حنظل بالزيا
دة وان لم يكن في موضع اطراد زيادة النون لقولهم حظلت الابل بكسر الظاء اذا كثرت من اكل
الحنظل وهو نوع من الشوك فسقوط النون في حظلت دليل زيادتها في حنظل وامثال ذلك
كثيرة وزيادة مفعول بامنع وبلا قيد متعلق بزيادة وثبت في موضع الصفة لقيد وان شرط وجواب
محذوف تبين بفتح التاء مبنيا للفاعل واصله تتبين فحذفت احدى التاءين وحجة على هذا فاعل ويجوز
ضم التاء على انه مضارع مبني للمفعول مضارع بين وحجة على هذا نائب عن الفاعل فصل
في زيادة همزة الوصل هذا الفصل هو تتميم لباب التصريف لانه من باب زيادة الهمزة وقد اشتمل
هذا الفصل على التعريف بهمزة الوصل وعلى مواضعها من الكلم والى تعريفها اشار بقوله
للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا يعني ان همزة الوصل هي الهمزة السا
بقة التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا وانما سميت همزة وصل لانها عند التوصل للنطق بالساكن في الوصل

او فاعل بفعل محذوف كما تقرر في دلالته والله اعلم

وقيل لان الكلمة التي قبلها اتصلت بما دخلت عليه همزة الوصل لسقوطها وقيل لان المتكلم يتوصل
بها الى النطق بالساكن وفهم من قوله همز ان همزة الوصل اوتي بها همزة خلافا للفراء في الاصل
الف وفهم من قوله سابق انها لا تكون الا اولا وفهم من قوله لا يثبت الا اذا ابتدي به ان سقوطها في الكلام
واجب وقد تثبت في الوصل ضرورة وهمز مبتدا وسابق نعت له ومخرج في المجرور قبله ولا يثبت جملة في مو
ضع النعت ايضا للهمز والا الايجاب للنفي والعامل في اذ ابتدي ويجوز ضبطه استثبتوا بضم التاء
الاولى مبنيا للمفعول فيكون الواو ضمير المفعول النائب عن الفاعل وبفتحها فيكون فعلوا الواو ضمير
الفاعل وبهذا الاخير جزم الشارح قال امر للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشيء ثم انتقل
الى مواضعها وهي ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله **وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة**
نحو انجلى يعني ان كل همزة افتتح بها الفعل الماضي الزائد على اربعة احرف فهي همزة وصل وشمل
الخماسي نحو انطلق والسداسي نحو استكبر وهو منتهاه وهو مبتدا عائد على المثبت ولفعل خبره وماض
نعت لفعل واحتوى في موضع النعت لفعل ثم اشار الى الثاني والثالث فقال **والامر والمصدر منه** يعني
ان الهمزة في الامر والمصدر من الفعل الزائد على اربعة احرف همزة وصل نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخ
راجا والامر والمصدر مجروران بالعطف على فعل او النعت وهو لفعل صفته كذا والامر والمصدر منه ثم
انتقل الى الرابع فقال **وهكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا** يعني ان كل همزة افتتح بها فعل الامر
من الثلاثي فهي همزة وصل سواء كان مضارعه على وزن يفعل نحو اخش او على يفعل نحو امض او على
يفعل نحو انفذ وهذه مثل التمثيل وفهم من المثال ايضا ان ذلك انما يكون اذا كان ثاني المضارع ساكنا
نحو يخشى ويرمي وينفذ فلو كان متحركا لم يؤت بهمزة الوصل نحو يقول ويعد فتقول في الامر
منها قل وعد ثم اشار الى الخامس فقال **وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع**
وايمن فهذه سبعة اسماء وفهم من قوله وتانيث تبع ان مجموع عدها عشرة اسماء لان مؤنث امرئ
امراة ومؤنث ابن ابنة ومؤنث اثنين اثنتان اما اسم فاصله عند البصريين سمو فحذفت الواو وسكن
اول الاسم فاجتلبوا همزة الوصل فيكون عوضا من المحذوف واما است فاصله سته بالهاء
فحذفت وعوض منها الهمزة واصل ابن بنو ففعل به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيد عليه الميم واثنين
اصله ثني وامرؤ لم يحذف منه شيء لكن الحق بهذه الاسماء المحذوفة منها حرف كان الهمزة بصدد التغيير
فحكموا لها بحكم المحذوف واما ايمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق من اليمين فهمزة زائدة
فهي همزة وصل هذا مذهب البصريين وقوله وتانيث تبع راجع الى ابن فمؤنثه ابنة وامرئ مؤنثه امراة
واثنان مؤنثه اثنتان وفهم من قوله سمع ان دخول همزة الوصل في هذه الاسماء غير مقيس خلافا لما تقدم

في الاسم

الهمزة

وفي اسم الى اخر المجرورات وهو الذي متعلق بسمع وفي سمع ضمير نايب عن الفاعل عايد على همز
الوصل المتقدم ثم اشار الى السادس فقال **وهمز ال كذا** اي والهمزة في ال همزة وصل كما كانت فيما ذكر وهذا
الذي في ال هو مذهب سيبويه ومذهب الخليل انها اصلية حذفت في الوصل لكثرة الاستعما
ل ثم بين حكم همزة ال اذا دخل عليها همزة الاستفهام فقال **ويبدل مع همز الاستفهام او يسهل** يعني
ان همزة ال اذا دخل عليها همزة الاستفهام جاز فيها اعني في همزة ال وجهان ابدالها الفا مع
حذف حركة الهمزة التي قبلها وتسهيلها بين الالف والهمزة وقد قرئ بهما الذكرين ويفهم منه ان غير
همزة ال من همزة الوصل تحذف اذا دخل عليها همزة الاستفهام لعدم الحاجة اليها نحو اصطفى
البنات على البنين وانما لم تحذف ال اذا دخل عليها همزة الاستفهام وكان القياس حذفها
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاشتراك الهمزتين في الفتحة وهمز ال مبتدأ وخبره كذا ومع مفعول
ثان ليبدل وهو على حذف مضاف اي حرف مع والمفعول الاول ضمير مستتر عايد على همز ال
ويسهل معطوف على يبدل واو للتخيير وانما جعلتها للتخيير وان كانت او التي للتخيير لا تقع الا
بعد فعل الامر لان الكلام في معنى الامر كانه قال ابدلها او سهلها **الابدال** هذا هو النوع الثاني من
التغيير في شأن حروف الابدال نقل ابن افنس وعشر حرفا وقد تكلم في باب التسهيل واقتصر هنا
على المشتهر منها فقال **احرف الابدال هدات موطيا** فذكر تسعة احرف وهي التي تضمنها هذا
الكلام الهاء والدال والهمزة والتاء والميم والواو والطاء والياء والالف واحرف الابدال مبتدأ وخبره
هدات موطيا والتقدير احرف الابدال هذه الاحرف التي يجمعها قولك هدات موطيا وموطيا حال
من التاء في هدات ومعنى هدات سكنت والياء في موطيا بدل من الهمزة لانه اسم فاعل من اوطأته
اذا جعلته وطيا ويحتمل ان يكون موطيا مفعولا لهدات لانه يستعمل متعديا يقال هدات
الصبي اذا ضربت عليه لينام والاول اظهر ثم شرع في بيان مواضع الابدال وبدا بابدال الهمزة
من غيرها وذلك في اربعة مواضع اشار الى الاول منها فقال **فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف**
زيد يعني ان الهمزة تبدل من الواو والياء الواقعتين آخرا بعد الف زايد نحو رداء وكساء في
اصلهما كساو ورداي لانهما من الكسوة والرداية ويفهم من قوله آخرا ان الواو والياء ان لم يكونا
طرفين لم يبدلا همزة نحو تباين وتعاون ويفهم منه ايضا ان الالف اذا كانت غير زايدة لا تبدل
نحو واو وزاي ويفهم منه ان حكم ما لحقته تاء التانيث حكم المتطرفة كان تاء التانيث زايدة على
الكلمة نحو عباءة ويفهم منه ايضا ان الكلمة اذا بنيت على تاء التانيث لم تبدل لانها لم تقع طرفا
نحو هداية والهمزة مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل وآخرا منصوب على الظرف واثر ظرف ايضا

عينه

وكلا الفريقين في موضع النعت لواو وياء والمتقدم من واو وياء واقعين آخرا اثر الالف ثم اشار الى
الموضع الثاني فقال **وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي** ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة
وهو في كل واو وياء وقعتا عينا لاسم فاعل اعلتا في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع
وفهم من قوله ما اعل عينا ان اسم الفاعل من الفعل الذي لم يعل عينه يصح نحو عاور من عور
وصايد من صيد ثم اشار الى الموضع الثالث فقال **والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في**
مثل كالقلائد يعني اذا كان في المفرد مد ثالث زائد قلب في الجمع الذي على مثل فعائل همزة وشمل
المد الالف نحو قلادة وقلائد والياء نحو صحيفة وصحائف والواو نحو عجوز وعجائز وفهم منه ان الثالث
اذا كان غير حرف مد لم يقلب نحو قسورة وقساور وفهم منه ايضا انه اذا كان مدا غير زائد لم يقلب
نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش لان الواو في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة والمد
مبتدأ وخبره يرى وهمزا مفعول ثان ليرى او حال اذا قدرنا يرى بمعنى وفي مثل متعلق بيرى وزيد وثالثا
حالان من الضمير في يرى ويحتمل ان يكون ثالثا حالا من الضمير في زيد ثم اشار الى الموضع الرابع فقال
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا يعني انه اذا وقعت الف التكسير بين حرفي علة و
جب ابدال ثانيهما همزة وفهم من الاطلاق في قوله لينين انه لا يشترط زيادتهما ولا زيادة
ما بعد الالف كما اشترط في الفصل الذي قبله وشمل قوله لينين اربع صور الاولى ان يكونا
واوين نحو اوائل اصله اوال الثانية ان يكونا ياءين نحو نيف ونيائف الثالثة ان تكون الاولى
واوا والثانية ياء نحو صائد وصوائد الرابعة ان تكون الاولى ياء والثانية واوا نحو جيد وجيائد
اصله جياود من جاد يجود ومثل بما حرف العلة فيه ياءان وهو نيف وزنه فيعل والياء الاولى
زائدة وعينه ياء لانه من ناف ينيف اذا زاد فاجتمعت ياءان ادغمت الاولى في الثانية فلما جمع على
مفاعل فصلت الف الجمع بين الياءين وقلبت التي بعد الالف همزة وانما قلب حرف العلة في هذه
الصور همزة وان كانت اصلا لثقل الالف بين حرفي علة وفهم من قوله مد مفاعل انها لا تقلب
الا اذا كانت متصلة بالطرف كالمثال فلو بعدت من الطرف لم تقلب نحو طواويس وثاني لينين مبتدأ
وخبره كذاك وهو اشارة الى قلب حرف العلة همزة واكتنفا في موضع النعت للينين ومد مفعول باكتنفا
ومعنى اكتنفا احاطا ونيفا مفعول بجمع لانه هنا مصدر جمع ثم ان ابدال ثاني اللينين همزة انما هو
فيما لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة والى ذلك اشار بقوله **وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما**
وفي مثل هراوة جعل واوا يعني ان الهمزة الواقعة بعد الف الجمع اذا كان مفرده مما فيه اعلال
اللام وجب فتحها وقلبها ياء ان كانت في المفرد غير واو سالمة وواوا ان كانت في المفرد واوا سالمة

والاو

والالف واللام في الهمز للعهد المتقدم وشمل ما استحق الهمز لكونه مزيدا في المفرد وكان مديا
وما استحق الهمز لكونه مزيدا في المفرد وكان اول الكلمة واو وما استحق الهمز لكونه اكتنفه لينان
وما اصله همزة مثال الاول هدية وهدايا اصله هدائي فاستثقلت الكسرة في الهمزة فابدلت فتحة
فصار هداءى فانقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هداءا فاستثقل اجتماع الا
مثال فابدلت الهمزة ياء فصار هدايا ومثال الثاني مطية ومطايا فالياء الثانية فيه اصلها واو
لانها من مطا يمطو فيفعل فيه ما فعل في هدايا ومثال الثالث زاوية وزوايا فيفعل به ايضا ما فعل
بهدايا ومطايا ومثال الرابع خطيئة وخطايا اصله خطائئ بهمزتين فابدلت الهمزة الاخيرة
ياء على قياس الهمزتين المتحركتين في كلمة فصار خطائي ثم قلبت الكسرة فتحة على حد قلبها في هدايا
فصار خطاءى فانقلبت الياء الاخيرة المبدلة من الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدل من الهمزة
الاولى ياء واما هراوى في جمع هراوة اصله هرائو والهمزة التي بعد الالف هي الالف المبدلة من الالف التي
في هراوة والواو الاخيرة هي واو هراوة فقلبت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم ابدل من الهمزة واو وفيها شبهها بالجمع المفرد والواو في هراوى ليست الواو في هراوة
بل الواو في هراوى هي الالف التي كانت في المفرد واما الواو التي كانت في المفرد فهي الاخيرة التي انقلبت الفا
والهمز مفعول ردد وهو مطلوب كالفتح فهو من باب التنازع وياء مفعول ثان لردد وفيما متعلق بردد وكاما
تمييز وهو منقول عن النائب عن الفاعل والتقدير فيما اعل لامه وفي مثل متعلق بجعل وفي جعل ضمير مستتر
عائد على الهمز وواوا مفعول ثان لجعل ثم قال **وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد**
يعني رد اول الواوين المصدرتين همزة ان لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي الاشد فان اصله وافي وانما
استثنى ذلك لان فعل الفاعل اصل الفعل المفعول ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان فاجتماعهما في ووفي غير
معتد به فلم يبدل للواو الاول وغير حكم الواو المضمومة المنفردة من جواز ابدالها همزة فمثال ما يجب ابداله
اواصل جمع واصلة اصله وواصل فالواو الاولى هي التي في المفرد والواو الثانية انقلبت عن الف فاعلة كما
انقلبت في نحو ضوارب فلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الاولى همزة فقالوا اواصل وهمز مفعول ثان
لرد وواو مفعول اول وفي بدء متعلق برد وبدء مصدر مضاف الى المفعول وهو غير وغير مضاف الى شبه وشبه مضاف
الى ووفي الاشد والاشد عند سيبويه جمع شدة وقال ابن عباس الاشد ثلاث وثلاثون سنة ثم انتقل الى حكم
الهمزتين في كلمة واحدة وهي في ذلك على ثلاثة اقسام ساكنة بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة
وقد اشار الى الاول بقوله **ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن** يعني انه اذا اجتمع همزتان
في كلمة واحدة اولاهما متحركة والاخرى ساكنة وجب ابدال الثانية مدا مجانسا لحركة ما قبله فان كانت بفتحة

ومنه قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده

ابدلت الفا نحو آثر وآمن اصلهما أأثر وأأمن بهمزتين وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو إيلاف وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوتمن واوتي وفهم منه ان الهمزة الساكنة ان لم يكن قبلها همزة اخرى انه لم يجب ابدالها وفهم ايضا منه ان لو لم يكونا في كلمة واحدة لم يجب ابدالها نحو الذي اؤتمن والمراد بالكلمة ان تكون الهمزتان من بناء الكلمة ولا يقال عند النحويين في نحو ااندرتهم انهما من كلمة واحدة لان الهمزة الاولى همزة الاستفهام وهي منفصلة عن الكلمة واما القراء فيجعلون ذلك في اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وكذلك نحو آنتم فان الاولى همزة استفهام والثانية فاء الفعل ومن مفعول ثان بابدل وثاني الهمزتين مفعول اول ومن كلمة متعلق بابدل وان في يسكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى المتحركتين وهي تسعة انواع لان الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثانية كذلك والخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد اشار الى الثانية المفتوحة فقال **ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب** يعني ان الهمزة المفتوحة اذا كانت ثانية بعد همزة اخرى لها حالتان احداهما تقلب فيها واوا وذلك بعد ضمة نحو اويدم في تصغير ادم اصله اايدم او بعد فتحة نحو اوادم في جمع ادم الثانية تقلب فيها ياء وذلك اذا وقعت بعد كسرة نحو ايمّ اذا بنيت من ام نحو اصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث فتقول فيه اأمم فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها وتدغم الميم في الميم فيصير ائم فتجتمع همزتان الاولى مكسورة والثانية مفتوحة فتنقلب الثانية ياء فتقول ايم ثم انتقل الى المكسورة فقال **ذو الكسر مطلقا كذا** يعني ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة وجب ابدالها ياء مطلقا اي بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة والحاصل ثلاث صور الاولى مكسورة بعد فتحة نحو ايمة في جمع امام اصله ااممة فنقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة وادغمت الميم في الميم فصار ائمة فابدلت الهمزة الثانية ياء الثانية مكسورة بعد كسرة نحو ايم في بناء مثل اصبع من ام بكسر الهمزة والباء فتقول ايم فتفعل به كما فعلت بالذي قبله من نقل وادغام وقلب الثالثة مكسورة بعد ضمة نحو اين مضارع أنّ اذا جعلته بين فيفعل به كما فعل فيما تقدم ثم انتقل الى المضمومة فقال **وما يضم واوا اصر** يعني ان الهمزة الثانية اذا كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا وشمل ايضا ثلاثة انواع مضمومة بعد مفتوحة نحو اوب جمع اب وهو النبات اصله اأبب على وزن افعل فنقلت ضمة الباء الى الهمزة وادغمت الباء في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا الثانية مضمومة بعد مضمومة في نحو اوم اذا بنيت من ام مثل ابلم الثالثة مضمومة بعد كسرة نحو اوم اذا بنيته من ام نحو اصبع بكسر الهمزة وضم الباء وتفعل في ذلك كله ما فعلت فيما قبله من النقل والادغام والقلب والحاصل ان الهمزة الثانية من المتحركتين تقلب واوا في خمسة مواضع اذا كانت مضمومة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد فتحة او ضمة وتقلب ياء في اربعة مواضع اذا كانت مكسورة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد كسرة وهذا ان لم تكن الهمزة الثانية اخر الكلمة وان كانت اخر الكلمة

وقد أشار إليها بقوله ما لم يكن طرفا فذا يا مطلقا اجعلا يعني أن ثاني الهمزتين إذا كان متطرفا
قلب ياء مطلقا فيشمل أربعة أنواع أن يكون بعد فتحة وبعد ضمة وبعد كسرة وبعد سكون فمثال
الأول إذا بنيت من قرأ مثل جعفر قلت قرأى أي أصله قرأأ فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ومثال
الثاني أن تبني من قرأ مثل برثن فتقول قرؤٍ منقوصا والأصل قرؤؤ بهمزتين فأبدل من الثانية ياء وكسرت
الهمزة التي قبلها لتصح الياء فصار قرئي فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت وبقي منقوصا ومثال
الثالث أن تبني من قرأ مثل زبرج فتقول قرئٍ فعل به ما فعل بالذي قبله وهذا النوع والذي
قبله يقدر فيهما الرفع والجر ويظهر النصب فتقول هذا قرئ ومررت بقرئ ورأيت قرئيا ومثال الرابع
أن تبني من قرأ مثل قمطر فتقول قرأي وهذا النوع الرابع هو القسم الثالث من أقسام الهمزتين
الواقعتين في كلمة واحدة وهي أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة ثم قال وآوم ونحوه وجهين
في ثانيه أمّ يعني أن ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانت الأولى همزة المتكلم في الفعل المضارع جاز
فيه التخفيف والقلب فتقول أؤمّ بمعنى أقصد وأوم وفهم منه أن ذلك أيضا جائز في نحو أئنّ مضارع أنّ
إذا أمر وسبب ذلك أن الهمزة فيهما أي أنها قائمة بنفسها وقوله وإن يفتح شرط وفاعل
يفتح ضمير مستتر عائد على الهمز وإثر ظرف متعلق بيفتح وقلب جواب الشرط وواوا مفعول
ثان لقلب وفاعل ينقلب ضمير عائد على الهمز أيضا وياء حال من فاعل ينقلب وهو الضمير
وإثر كسر متعلق بينقلب وذو الكسر مبتدأ وكذا خبره ومطلقا حال من الضمير المستتر في
مستقر العامل في الخبر وما مفعول أول لأم وهي موصولة وصلتها فيه وواوا مفعول ثان [illegible]
وما ضم فيه مصدرية ولعفا خبر بكر وأتى فعل ماض وهو في موضع النعت للعفا فذا مبتدأ
ومجرى خبره جاء وفا حال من فاعل جاء وهو ضمير عائد على الهمز وآوم مبتدأ ونحوه معطوف
عليه وأم فعل أمر من أم ووجهين مفعول به وفي ثانيه متعلق بأم والجملة من أم ومعموليه خبر
آوم ويجوز أن يكون آوم ونحوه بالنصب على أنه مفعول بفعل مضمر يفسره أمّ وهو أحسن ثم قال
وياء اقلب ألفا كسرا تلا أو ياء تصغير يعني أن الألف يجب قلبها ياء في موضعين أحدهما أن يقع بعد كسر
ما قبلها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت الألف فيه ياء بانكسار ما قبلها إذ لا يمكن النطق بالألف
بعد غير الفتحة والثاني أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غزيّل في تصغير غزال فأبدل الألف ياء
وأدغم ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة فلم يمكن النطق بالألف بعدها فردت
إلى الياء لما زدت إليه بعد الكسرة والياء مفعول أول باقلب وياء مفعول ثان وكسرا مفعول بتلا
وتلا ومعموله في موضع النعت لألفا أو ياء تصغير معطوف على الكسر والتقدير اقلب الألف تالية كسرا

وقلبت الثانية ياء فصار قرئي فتحركت الياء بعد...

صح وكسرت ما قبل الواو وأبدلت الواو ياء لتكسر ما قبلها فاستثقلت الخ

اولى ياء تصغير ياء ثم قال **بواو الفعلاء في اخر او قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان** يعني انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء اثر الكسرة ابدالها لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما انكسر ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة وفهم من قوله في اخر انها لو كانت غيره اخر لم تبدل نحو عوض وحول ولما كانت تاء التانيث وزيادتا فعلان زائدتين في بنية الكلمة وكانا في حكم المنفصل لم يمنع من الاعلال وعلى ذلك نبه بقوله او قبل تاء التانيث وزيادتي فعلان فمثال ما لحقته تاء التانيث فاعلة شجية اصله شجوة لانه من الشجو فقلبت واوه ياء لكونها متطرفة ولم يعتد بالتاء ومثال ما لحقته زيادتا فعلان ان تبني من الغزو مثل ظربان فتقول غزيان فاعل ايضا لعدم الاعتداد بالالف والنون وذا اشارة الى الاعلال المذكور وهو مفعول بافعلا وبواو في اخر متعلقان بافعلا وقبل معطوف على اخر وزيادتي فعلان معطوف على تاء التانيث ثم قال **ذا ايضا رأوا في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول** يعني ان ما كان من مصدر الفعل المعتل العين بعدها الف وجب اعلاله وما كان منه على فعل بغير الف فالغالب في عينه التصحيح وشمل المعتل الثلاثي نحو قام قياما والمزيد نحو انقاد انقيادا واحترز بالمعتل العين من الفعل الصحيح العين نحو لاوذ لواذا فانه لا يعل لكون فعله غير معل وفهم من اشتراطه الالف بعد العين من قوله والفعل منه صحيح غالبا لان سبب التصحيح عدم الالف فالغالب نحو فعل التصحيح نحو حال حولا وعاد المريض عودا وذا اشارة الى الاعلال المذكور وهو مفعول برأوا وفي مصدر في موضع المفعول الثاني لرأوا والمعتل على العين فاعل المعتل اخص من المعل وهو على حذف الموصوف والتقدير مصدر الفعل المعتل وعينا تمييز والفعل مبتدأ ومنه في موضع الحال من الفعل وصحيح خبر الفعل وغالبا حال من الضمير في صحيح ثم اعلم ان جميع ما سكنت عينه من الثلاثي نحو ثوب او اعلت نحو دار على ثلاثة اقسام فعال وفعلة وفعل وقد اشار الى الاول فقال **وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن** يعني ان جمع المفرد المعل من جمع الثلاثي المعل العين او الساكنها حكمه في الاعلال بالاعلال المذكور وهو قلب الواو ياء نحو دار وديار وثوب وثياب والاشارة بذا للاعلال السابق في مصدر الفعل المعل وفهم من قوله جمع ان ما كان على فعال من المفرد كالفعل نحو صوان وصوار وفهم من قوله اعل او سكن ان غير المفرد اذا لم يعل ولا يسكن لم يعل الجمع نحو طويل وطوال ويجوز رفع جمع على انه مبتدأ والخبر في قوله فاحكم ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسره احكم وجمع مصدر مضاف الى المفعول واعل وسكن في موضع النعت لعين

النسبة نحو جرو وغيبر جرو والعلة جروو اجتمعت الواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة كسرة لمناسبة الياء وهم

ونعنع عن نظهر وعرض ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى
كالحيل يعني ان جمع ما اعل عينه او سكن اذا كان على وزن فعلة وجب تصحيحه لعدم الالف
والتاء اذ فيها بعد عن الطرف وذلك نحو عود وعودة وزوج وزوجة واذا كان على وزن فعل
جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال والاعلال اولى نحو حيلة وحيل وقيمة وقيم لقربه من الطرف
وجاء ايضا غير معل نحو حاجة وحوج ومن هذا البيت فهم ان الجمع الذي يجب اعلاله في البيت الذي
قبله يكون فيه الالف بعد الواو ولكونه نطق في هذا البيت بفعل وفعلة بغير الالف فعلم ان ما سواهما
وهو الاول بالالف وفعلة مفعول بصححوا والواو في صححوا عائد على العرب ووجهان مبتدا والخبر
في المجرور قبله والاعلال اولى جملة من مبتدا وخبر ثم قال والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان
يعني ان الواو اذا كانت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا وقبلها فتحة وجب قلبها ياء وشمل
قوله لاما ما كانت الواو فيه متطرفة كما مثل او بعدها تاء التانيث نحو المعطيات ومثل ذلك
بقوله كالمعطيان يرضيان فالمعطيان اصله المعطوان لانه من عطى يعطو اذا اخذ لكن لما صارت
رابعة قلبت ياء بالحمل على اسم الفاعل وهو المعطي لان في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار
ما قبل الواو وتيسره لك في اسم المفعول فحمل عليه ويرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان لكن
قلبت الواو فيه ياء بالحمل على فعل المفعول وهو رضي لوجود موجب القلب فيه ويفهم من التمثيل ان ذلك
يكون في الاسماء والافعال والواو مبتدا وجملة انقلب وكاما حال من الضمير المستتر في انقلب وياء
حال ايضا من ذلك الضمير وبعد متعلق بانقلب ثم قال ووجب ابدال واو بعد ضم من الف يعني انه يجب ابدال
الواو من الالف اذا انضم ما قبلها فان كانت في موضع يجب فيه تحريكها نحو ضورب في ضارب وان كانت
في موضع يجب فيه سكونها اسكنت نحو ضورب في ضارب ثم قال ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب
ابدال الواو ياء كما في موقن اسم فاعل من ايقن اصله ميقن ابدلت الياء فيه واوا لانضمام ما قبلها وفهم
من هذا المثال كون الياء مبدلة ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو هيبة وهيام ويفهم منه ايضا كون
الياء مفردة فلو كانت مدغمة لم تبدل نحو حيض ويفهم منه ايضا كون الياء في المفرد فلو كان ما فيه الياء
الساكنة بعد ضمة جمعا فقد اشار اليه بقوله ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما يعني اذا وقع
الياء الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هيم في جمع اهيم فقلبت الضمة التي قبل الياء كسرة لتسلم الياء
وهيم اصله هيم نحو احمر وحمر وانما لم تقلب الياء واوا لاجل الضمة كما قلبت في المفرد نحو موقن لان
الجمع اثقل من المفرد فكان احق بمزيد التخفيف وابدال فاعل بوجب وهو مصدر
مضاف الى المفعول وبعد متعلق بابدال وكذلك من الف ويا مبتدا مضاف الى كموقن خبره اعترف

حركتها
تحضير
[illegible]

ويجوز ان يكون مفعولا بفعل مضمر يفسره اعترف وذا اشارة الى الاعلال المذكور والمضموم مرفوع
بيكسر وفي جمع متعلق بيكسر ثم قال واو اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا
المتحركة تبدل بعد الضمة واوا في ثلاثة مواضع احدها ان تكون لام فعل نحو قضو الرجل وقضو اصله قضي لانه من قضى
يقضي ونهو لانه من النهية وهو العقل الثاني لام اسم مبني على التانيث بالتاء نحو مرموة مثل مقدرة
من رمى وهو المنبه عليه بقوله كتاء بان من رمى كمقدرة وفهم من التمثيل لزوم التاء لان مقدرة لا يتجرد
من التاء فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجرد نحو
توان مصدر توانى اصله توانيٌ على وزن تفاعل لانه نظير تدارك فابدلت الضمة فيه كسرة ولم يبدلوا
الياء واوا لانه ليس من الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة فلو لحقته التاء بقي على اعلاله
لعروض التاء نحو توانية الثالث ان تبني من الرمي مثل سبعان اسم مكان فتقول رموان كان الال
ف والنون لازمتان هنا فلم يحكم له بحكم المتطرف ولانه الزم للكلمة من تاء التانيث وهو المنبه عليه
بقوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يفعل بالقلب اذا صيره الباني من الرمي مثل سبعان ورد فعل
امر والياء مفعول اول برد وواوا مفعول ثان واثر ظرف متعلق برد ويجوز ان يكون رد فعلا ماضيا
مبنيا للمفعول والياء مرفوع به ومتى الفي شرط ولام فعل والياء مفعول ثان بالفي
وفي الفي ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو عائد على الياء ومن قبل معطوف على لام وتا مضاف
الى بان والباني هو الذي يصيغ هذا البناء وانما اضيفت اليه التاء للملابسة التي بينها والباني
ومن رمى متعلق ببان وكذلك كمقدرة وكذا متعلق بصيره والهاء في صيره عائدة على نحو الرمي المفهوم
من رمى وفي صيره ضمير مستتر عائد على بان ثم قال وان تك عينا لفعلى وصفا فذا بالوجهين عنهم يلفى
يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لوصف على وزن فعلى جاز ان تبدل الضمة كسرة تصح الياء
وان تبقى الضمة وتبدل الياء واوا لاجل الضمة فتقول في انثى الاكيس والاضيق كيسى وكوسى وضيقى وضوقى
وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت عينا لفعلى اسما لم يجز فيها الوجهان بل يلزم قلب الياء واوا على الاصل
نحو طوبى بمعنى طيبة وان تك شرط وعينا خبر تك ولفعلى متعلق بتك ووصفا حال لفعلى وذا مبتدا
خبره يلفى وبالوجهين في موضع المفعول الثاني ليلفى وعنهم متعلق بيلفى ثم قال
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل يعني ان الياء تبدل واوا غالبا اذا كانت لاما
لفعلى اسما بفتح الفاء وسكون العين نحو شروى وتقوى والاصل فيهما شريا وتقيا وانما
قلبت واوا ان لم يقلبها مع لحيي تعطي فرقا بين الاسم والصفة وفهم من قوله اسما انها اذا كانت
صفة لا تبدل نحو خزيا وصديا واشار بقوله غالبا الى ما جاء من ذلك غير مبدل نحو ريا للرائحة وطغيا

ونهو او نهو

بفعل

طيبة

قوله

لولم الهمزة الوحشية والواو فاعل بأتي وبدل حال وهو مضاف الى ياء وذا فاعل جا والبدء نعت لذا
وغالبا حال من ذا اشتهر قال **بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى** يعني ان لام فعلى وصفا
يجيء ابدالها اذا كانت واوا ابدلت ياء نحو دنيا وعليا اصلهما دنوى وعلوى لانهما من الدنو والعلو وانما ابدلت
هنا ايضا فرقا بين الاسم والصفة وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت في الاسم لم تبدل نحو حزوى اسم موضع
واشار بقوله وكون قصوى نادرا الى لغة الحجازيين في قصوى والقياس فيه قصيا لانه من باب دنيا وعليا
وبنو تميم يقولون قصيا على القياس ولام فعلى فاعل جاء ووصفا حال من لام فعلى وكون قصوى مبتدأ
ونادرا خبر لكون وهو مضاف الى الاسم وخبر الكون لا يخفى ثم قال **ان يسكن السابق من واو و**
يا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما يعني انه اذا اجتمع في كلمة
واو وياء وسكن اولهما وجب ابدال الواو ياء وادغامها في الياء وذلك بشرطين الاول ان يكونا متصلين في
كلمة واحدة فلو كان اولهما في كلمة وثانيهما في كلمة اخرى نحو اخو يزيد وبني واقد وهو المنبه عليه بقوله
واتصلا الثاني ان يكون اجتماعهما عارضا وشمل صورتين احداهما عروض السكون نحو قوي بسكون
الواو وتخفيف قوي والاخرى عروض الحرف نحو الرويا بتخفيف الهمزة وابدالها واوا
وهو المنبه عليه بقوله ومن عروض عريا وكلامه شامل للنوعين وشمل ما استوفى الشروط صورتين
احداهما تقدم الياء على الواو نحو سيد اصله سيود لانه من السؤدد والاخرى تقدم الواو على
الياء نحو مرمي اصله مرموي لانه اسم مفعول من رمى وقد خالف هذا القياس على الشذوذ والى ذلك
اشار بقوله وشذ معطى غير ما قد رسما فيشمل ثلاث صور احداها ما شذ فيه الابدال لكو
نه لم يستوف الشروط كقراءة من قرأ ان كنتم للريا تعبرون بتشديد الياء الثانية ما شذ فيه التصحيح
مع استيفاء الشروط كقولهم للسنور ضيون الثالثة ما شذ فيه ابدال الياء واوا نحو عوى الكلب
عوة فهذه الصور ثلاثها داخلة في قوله وشذ معطى غير ما قد رسما وان يسكن شرط ومن واو متعلق
بالسابق واتصلا معطوف على فعل الشرط والالف في عريا واتصلا للتثنية ومن عروض متعلق بعريا
والعروض مصدر عرض والفاء جواب الشرط والواو مفعول اول باقلبن وياء مفعول ثان ومدغما
حال من الضمير المستتر في اقلبن ومعطى فاعل بشذ وفيه ضمير مستتر هو المفعول الاول وغير مفعول
ثان وما موصولة وصلتها قد رسما ثم قال **من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل** يعني انه
يجب ابدال الواو والياء المفتوح ما قبلهما الفا وذلك بشروط ذكر منها في هذا البيت شرطين احدهما ان
يكون التحريك اصليا وهو المنبه عليه بقوله اصل واحترز به من نحو توم وجيل اذ اصلهما توأم و
جيال فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء فلم تقلبا لان الحركة عارضة غير اصلية والثاني ان تكون

وهي

متصل

الواو والياء متطرفتين بالفتحة وهو المنبه عليه بقوله بعد فتح واحترز بها اذا كان بينهما فاصل وشمل
صورتين احداهما ان يكون الفاصل نحو واو وزاي والاخرى ان يكون مقدرا وذلك اذا بنيت مثل علبط
من الرمي والغزو فتقول رميي وغزو منقوصا والاصل رميي وغزوو فاعتلت الياء والواو الاخير
تان بحذف حركتهما كاعتلال سائر المنقوصات ولم تقلب الواو ولا الياء الاولى للفاصل بين الفتحة
والحرف وهو الالف لان الاصل رمايي وغزاوو لان علبطا اصله علابط فحذفت الالف تخفيفا وهي
مقدرة فمنعت من القلب والفا مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل وبعد فتح في موضع الصفة لواو
او ياء واصل في موضع الصفة لفتح وكذا بعد متعلق بابدل ثم اعلم ان هذا الشرط ليس بمطرد ان في
كل واو وياء متحركتين مفتوح ما قبلهما سواء كانا لام الكلمة او غيرها وثم شرط اخر يختلف
فيه اللام وغيرها اشار اليه بقوله **ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام** يعني ان اعلال الياء والواو
بالاعلال المذكور انما يكون اذا كان الحرف الذي بعدهما متحركا نحو قام وباع وانقاد واختار فان
سكن تاليهما منع اعلال غير اللام مطلقا وشمل العين نحو بيان وطويل وغيره وغير هذا
نحو خورنق واما اللام ففيها تفصيل اشار اليه بقوله **وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او ياء التشد
يد فيها قد الف** يعني ان لام الكلمة اذا كانت واوا او ياء متحركين بعد فتحة وبعدهما ساكن فاما ان يكون
الساكن الفا او ياء مشددة او غيرهما فان كان غيرهما لم يكف الاعلال نحو رموا وغزوا ويرضون
ويخشون اصلها رميوا وغزووا ويخشيون ويرضيون فقلبت في ذلك الواو والياء الفا ثم
حذفت لالتقاء الساكنين فان كان الساكن الفا او ياء مشددة كف الاعلال نحو رميا وغزوا وفتوي
وعلوي وانما لم يكف الساكن اعلال اللام لقربها من الطرف وانما كف الالف والياء المشددة
اعلالها لانهم لو اعلوا رميا وغزوا لقالوا رمى وغزى فيلتبس بفعل الواحد واما نحو علوي فلم
تبدل لام الفا لانه في موضع قبلها الالف ولو او ان حرك شرط مجزوم الجواب لدلالة ما تقدم عليه
وان سكن شرط جوابه كف وهي مبتدا وجملة لا يكف اعلالها بساكن متعلق بيكف وغير
نعت لساكن او ياء معطوف على الف والتشديد مبتدا خبره قد الف والجملة نعت لياء ثم انه
قد تعرض للواو والياء المذكورتين اسباب تمنعهما من الاعلال اشار الى الاول منها بقوله **وصح
عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا** يعني ان ما كان من الافعال على وزن فعل مما جاء اسم فا
عله على افعل يصح هو ومصدره وان كان مستوفيا الشروط نحو الاعلال نحو غيد غيدا وحول حو
لا وسبب تصحيحهما ان حول وشبهه من افعال الخلق والالوان وقياس ذلك ان ياتي على افعل
نحو احول احولالا واعور اعورارا فصحح عين فعل ومصدره لانهما في معنى الافعل لعدم الشرط و

وقع

وكان مصدره على فعل

الافعال

وعين

وعين فاعل نحو ذا الفعل حال من فعل ثم اشار الى الثاني فقال وان يبن تفاعل من افتعل والعين
واو سلمت ولم تعل يعني ان وزن افتعل من الواوي العين اذا ظهر معنى تفاعل مما يدل على الاشتراك
صح نحو اجتور بمعنى تجاور واعتاص مع توفير شروط الاعلال ويفهم منه ان وزن افتعل اذا لم يبين معنى
تفاعل يعل على مقتضى القياس نحو اعتاد وارتاب اصلهما اعتود وارتيب ويفهم من قوله ابينا والعين
واو ان ما عينه ياء تعل وان ابان معنى تفاعل نحو استافوا اي تضاربوا بالسيوف وانما الغلط في ذلك
الياء دون الواو لثقل الواو في المخرج بخلاف الياء وان يبن شرط وتفاعل فاعل يبين اي يظهر وسلمت
جواب الشرط والعين والواو مبتدا وخبر في موضع الحال ولم تعل تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار
الى الثالث بقوله وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما
متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال اخرهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والحق بالاعلال
منهما الثاني لتطرفه وذلك نحو الهوى والجوى والحيا اصلها هوي وجوي وحيي فالسبب المانع
نعم من اعلال الاول فيهما اعلال الثاني وقد يعل الاول ويصح الثاني وعلى ذلك نبه بقوله وعكس قد يحق
وذلك نحو راية وطاية وغاية ويفهم من قوله ذلك من قوله قد يحق وان شرط وذا الاعلال مرفوع بفعل
مضمر يفسره استحق ولحرفين متعلق باستحق وصحح جواب الشرط وعكس قد يحق جملة مستانفة
ثم اشار الى الرابع فقال وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما يعني انه يمنع من قلب
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا فيما اخره زيادة تخص الاسماء لان
تلك الزيادة تبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فصح لذلك وشملت الزيادة الخاصة بالاسماء
الالف والنون نحو جولان والف التانيث نحو حيدى وصورى وعين مبتدا وما موصولة وما بعدها
صلتها وما واجب خبر مقدم وان يسلما مبتدا والجملة خبر عين ويجوز ان يكون واجب خبر عين وان
يسلما مرفوع بواجب والتقدير وعين ما زيد في اخره ما يخص الاسم يجب سلامته ثم قال وقبل با اقلب
ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا يعني ان النون الساكنة اذا وقعت قبل الباء وجب قلبها ميما وذلك
لان النطق بالنون الساكنة قبل الباء فيه عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافاة بين النون وغنتها
وشدة الباء وذلك في الاسماء كالعنبر وفي الكلمة ولذلك مثل بالنوعين فالمنفصل من بت والمتصل
نحو انبذا والنون مفعول اول باقلب وميما مفعول ثان وقبل متعلق باقلب وان حرف شرط معنى
الشرط وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين
فعل كابن يعني ان عين الفعل اذا كانت واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة
العين الى الساكن قبلها لاستثقال الحركة في حرف العلة وذلك نحو يقوم اصله يقوم بضم الواو فنقلت حركة الواو
الى الساكن

لانه حمل على تفاعل الذي بمعناه
وليس في تفاعل شرط الاعلال اصلا

ر الالبس

الزيادة

نحو

وأبين أصله أبين فنقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها وبقيت الياء ساكنة ثم إن خالفت العين حركة المنقول
له أبدلت من مجانسها نحو أبان وأخاف أصلهما أبين وأخوف فدخل النقل والقلب فصار أبان وأخاف وفهم
من قوله صح أن الساكن إذا كان معتلا لا ينقل إليه نحو بايع وعاور وبايس وعوّق وبيّن ثم إن لهذا النقل
أربعة شروط ذكر الأول بقوله صح وأشار إلى باقيها بقوله **ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيضّ أو أهوى بلام عُلّلا**
فيشمل فعل التعجب ما أفعله نحو ما أقومه وما أبينه وأفعل به نحو أقوم به وأبين به وإنما صح فيهما بالحمل
على أفعل من لأنهما من واد واحد وهو أفعل التفضيل في الوزن والدلالة على المزية وأما نحو أبيضّ فلو
نقلت فيه الحركة للساكن لذهبت همزة الوصل فيقال باضّ فيلتبس بفاعل من المضعف نحو جاضّ وأما نحو أهوى
مما أعلت لامه فلو نقلت فيه الحركة لتوالى عليه الإعلالان والتحريك مفعول بانقل ولساكن
متعلق بانقل وصح في موضع النعت لساكن ومن ذي متعلق بانقل وآت نعت لذي وعين حال من
الضمير المستتر في آت وما ظرفية مصدرية أي مدة عدم كونه فعل تعجب ولا كذا ثم قال
ومثل فعل في ذا الإعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم يعني أن الفعل يشاركه في وجوب الإعلال
بالنقل المذكور اسم أشبه المضارع في زيادته دون وزنه أو في وزنه دون زيادته فيشمل صورتين
الأولى أن تبني من البيع مثل تحلئ فتقول تبيع وأصله تبيع بكسر التاء وسكون الياء فأعل لأنه أشبه
الفعل المضارع في الزيادة وهي التاء وخالفه في الوزن الثانية نحو مقام وأصله مقوم فأشبه
المضارع في الوزن نحو يشرب وخالفه في الزيادة لأن الميم لا تزاد أول المضارع وهذا معنى قوله وفيه وسم
أي فيه علامة يمتاز بها عن الفعل وفهم منه أن الاسم إذا كان مشبها للمضارع في الوزن والزيادة
لم يعل نحو أبيض وأسود لأنه لو أعل لالتبس بالفعل إذ ليس فيه علامة يمتاز بها عنه وفهم أيضا منه
أنه إن لم يشابه المضارع لا في الوزن ولا في الزيادة لم يعل كمخيال ومثل مبتدأ وخبره اسم ويجوز أن يكون اسم مبتدأ
وخبره مثل فعل وهو الظاهر وفي ذا الإعلال متعلق بمثل وضاهى مضارعا في موضع النعت لاسم
وفيه وسم نعت بعد نعت وقد فهم من هذا القانون أن نحو مفعل نحو مخيط يعل لأنه أشبه المضارع
في الوزن دون الزيادة لأنه مثل تعلم بكسر التاء في لغة كنانة فأخرجه بقوله **ومفعل صحح كالمفعال**
يعني إنما صح مفعل وإن كان ظاهره يقتضي الإعلال لأنه حمل على مفعال بالألف ومفعال لم يشبه
الفعل لا في الوزن ولا في الزيادة وذكر كثير من أهل التصريف أنه إنما صح لأنه مقصور منه فهو هو ثم قال
وألف الإفعال واستفعال أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض يعني إذا كان المستحق للنقل والإعلا
ل المذكور مصدرا على إفعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه إلى فائه ثم تقلب ألفا
لمجانسة الفتحة فيجتمع ألفان الأولى المنقلبة عن العين والثانية الألف التي كانت بعد العين فتحذ

الثانية ... وتلزم

وتلزم هذه التاء عوضا من الالف المحذوفة وذلك نحو اجازة واستقامة اصلهما اجواز واستقوام
ونظيرهما في التصحيح الاجواز والاستقوام استقرار فنقلت حركة العين فيهما الى الساكن
قبلها وفعل فيهما ما تقدم من الحذف والتعويض وقد صرح بان المحذوف هي الالف الزائدة بقوله
والف الافعال واستفعال ازل وهو مذهب سيبويه ثم ان هذه التاء التي هي عوض قد تحذف
واليه اشار بقوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني ان هذه التاء التي هي عوض قد تحذف وهو
يقتصر في حذفها على السماع كقولهم اري اراء واستفاه استفاها ويكثر ذلك مع الاضا
فة نحو واقام الصلوة والف الافعال مفعول بازل ولذا استفعال متعلق بازل وذا الاعلال نعت لذا والتا
مفعول بالزم وعوض حال من التاء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها مبتدا
وخبره عرض وبالنقل متعلق بعرض ونادرا حال من الضمير المستتر في عرض وفي بعض النسخ ربما
عرض ثم قال وما لافعال من النقل ومن حذف فمفعول به ايضا قمن يعني انه اذا بني مثال مفعول من
فعل ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل با[illegible] فعال من نقل الحركة الى الساكن قبلها وحذف واو
مفعول ويعني بقوله فمفعول ما كان معتل العين وشمل ما كانت عينه ياء وما كانت واوا ولذ
لك اتى بمثالين فقال نحو مبيع ومصون فاصل مبيع مبيوع فنقلت حركة الياء الى الباء وبقيت الياء
ساكنة بعد ضمة فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء فحذفت واو مبيوع فقالوا مبيع واما مصون
فاصله مصوون فنقلت حركة الواو الى الصاد وبقيت الواو ساكنة وحذفت الواو التي بعدها وهي
واو مفعول وفيهم كلام اخر بين النحويين والى ذلك اشار بقوله ونذر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا
اشتهر يعني ان ما عينه واو من المفعول قد يصح اي ينطق به على الاصل وذلك قليل كقولهم ثوب
مصوون وما عينه ياء وهو مشهور وقيل ان تصحيحه لغة بني تميم ومنه قولهم مبيوع ومخيو
ط ومن ذلك قول الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الريح مغيوم وما مبتدا وهي
موصولة وصلتها لافعال ومن النقل متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار وفمفعول مبتدا
وخبره قمن وبه متعلق بقمن والجملة في موضع خبر ما وتصحيح فاعل بنذر وهو مضاف لذي على
حذف مضاف اي تصحيح الفعل ذي الواو ثم قال وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجو
د يعني انه اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام جاز فيه التصحيح باعتبار تحصين
الواو بالادغام والاعلال رفقا بها من الطرف وذلك نحو عدا يعدو فهو معدو ومعدي وفهم من
قوله ان لم تتحر الاجود ان التصحيح اجود لان معنى تتحر تقصد واعلل ان لم تقصد الاجود ففهم
منه ان قصدنا الاجود لا نعل وفهم منه ان ما كان يائي اللام لا يجوز فيه الوجهان بل يعل

لا اعلال نحو مرضي اصله مرضوي وقد تقرر وجوب اعلاله وفهم منه ايضا ان ما كان واوي اللام على
فعل لا يجوز فيه الوجهان بل يلزم الاعلال نحو مرضي واعراب البيت واضح ثم قال كذاك ذا وجهين
جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن يعني ان ما كان مثل الفعول مما لامه واو جاز في لامه
وجهان الاعلال والتصحيح وذلك في الجمع نحو عصي وعصو وعصي وفي المفرد نحو عتو وعتي
الا ان اعلال الجمع اولى من التصحيح وتصحيح المفرد اولى من الاعلال ولم ينبه على ذلك الا ان الناظم (عصي وعتو)
في تقديم الجمع اشعار ما بذلك والفعول فاعل بجا وذا وجهين حال من الفعول ومن ذي متعلق
بجا ولام جمع حال من الواو او فرد معطوف على جمع ويعن في موضع النعت لفرد ثم قال
وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي يعني انه يجوز فيما كان على وزن فعل مما عينه
واو وجهان التصحيح على الاصل نحو نايم ونوم وصايم وصوم والاعلال نحو صيم ونيم لقرب
عينه من الطرف واما فعال فلا يجوز فيه الا التصحيح لبعد عينه من الطرف نحو صوام ونوام
وقد شذ في نوام نيام فيحفظ ولا يقاس عليه ومنه قوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا كلامها واعراب البيت واضح ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا يعني
ان فاء الافتعال وما تصرف منه ان كان فاؤه حرف لين ابدل تاء وادغم في تاء الافتعال ويشمل
قوله ذو اللين الواو نحو اتعد اصله اوتعد والياء نحو اتسر اصله ايتسر لانه من اليسر وكاسر
حل الدابة هنا لانها لا تكون فاء وانما ابدلوا منهما تاء لانهم لو اقروهما لتلاعبت بهما
الحركات فان كانت بعد ضمة قلبت واوا او بعد فتحة قلبت الفا او بعد كسرة قلبت ياء فابدلوا
منهما حرفا جلدا وهو التاء لانها اقرب من حروف الزيادة الى الواو فان كانت فاء الافتعال
ياء مبدلة من همزة فقد اشار اليه بقوله وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا يعني انه قد سمع
ابدال الفاء من الياء المبدلة من الهمزة على وجه الشذوذ وظاهر تمثيله بائتكلا
انه مما سمع فيه الابدال شذوذا والمسموع من ذلك انما هو اتزر في الازار فينبغي
ان يكون المثال راجعا الى الهمز لا للبدل وفي كلام بعضهم ما يدل على انه مسموع فعلى
هذا يكون المثال راجعا لما ابدل تاء من ذي الهمزة وذو اللين مبتدا وخبره ابدلا وفا حال من ذي
اللين وتا مفعول ثان لابدلا والمفعول الاول ضمير مستتر يعود على ذي اللين وفي افتعال
متعلق بابدل وفاعل شذ ضمير عائد على الابدال المفهوم من ابدلا ثم قال طا تا افتعال
رد اثر مطبق يعني انه يجب ابدال تاء الافتعال ومن وقع طاء بعد احد حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطجع واطعن واظطهر اصلها

اصتبر

احتبر واصطبر واضطر والمتم فاستثقل اجتماع التاء مع الحروف المطبقة لما بينهما من منافاة المخرج وصفة الوصف لان التاء من حروف الهمس والمطبوعة حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف الاستعلاء من مخرجها وهو الطاء ثم قال **في ادّان وازدد وادّ كر دالا يعني** انه يبدل ايضا تاء الافتعال حرفه اذا كان فاء الفعل الدال والزاي والذال فرارا من توالي مثلها في ادّان اصله اذتان اذا افتعل من دان فابدل من التاء دالا وادغمت فيها الدال الاولى وازدد فعل امر من ازداد اصله ازتد ابدل من التاء دالا وادّكر فعل امر من ادّكر واصله اذتكر فابدلت التاء دالا ثم قلبت الذال دالا وادغمت الدال في الدال وذا افتعال من ذكر او ذخر وهو ماض مبني للمفعول وفي ذخر ضمير مستتر عائد على تاء افتعال ويجوز ان يكون فعل امر ونا افتعال الاول بفتح وانت منفصل على الوجهين وفي يقع ضمير مستتر عائد على تاء افتعال والاحال من ذلك الضمير وغير بيقع من البدل وفيه بعد **فصل في فا مضارع من كيعد احذفه في كعدة ذا المصدر** يعني انه يجب حذف فاء الكلمة اذا كانت واوا في ثلاثة مواضع الاول فعل امر نحو عد وهو محمول على الفعل المضارع لوجود علة الحذف في الفعل المضارع الثاني المضارع اذا كان على يفعل بفتح الياء وكسر العين نحو يعد لوقوع الواو ساكنة بين فتحة وكسرة لازمة وحمل عليه اعد ونعد وتعد وفهم من قوله من كيعد ان الواو تحذف في الامر والمضارع اذا كان يفعل بفتحة قبل فيه عن الكسرة نحو وهب يهب فان قياسه يهب بكسر الهاء لكن فتحت لكونها من حروف الحلق وفهم ايضا منه ان حذف الواو المذكورة مشروط بان يكون حرف المضارعة مفتوحا فلو كان مضموما لم يحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول وان يكون ما بعد الواو مكسورا فلو كان غير مكسور لم يحذف نحو يوجل ويوضؤ وفهم ايضا منه ان يكون ذلك في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين قلت يوعيد الثالث المصدر نحو عدة وهو ايضا محمول على الفعل في الحذف وفهم من قوله كعدة ان يكون المحذوف منه مصدرا فلو كان اسما لم يحذف نحو وجهة وفهم منه ايضا ان المصدر اذا اريد به الهيئة لم يحذف نحو الوعدة والوقعة وفي ام مفعول فاحذف ومضارع معطوف على ام ثم قال **وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف** يعني انه اطرد حذف الهمزة من افعل في الفعل المضارع وفي اسمي الفاعل واسم المفعول وهو المعبر عنهما ببنيتي متصف فان اسم الفاعل واسم المفعول يوصف بهما بقياس متصف وكان الاصل الا تحذف الهمزة في ذلك كما لا تحذف سائر الزوائد من الفعل نحو تدحرج وتغافل لكن استثقل اجتماع همزتين في فعل المتكلم نحو ااكرم فحذفت الهمزة وحمل على اكرم وتكرم ونكرم ويكرم واسم الفاعل واسم المفعول كما حمل على بعض سائر صيغ المضارع والمراد بافعل الفعل الماضي وحذف مبتدا وخبره استمر ثم قال **ظلت وظلت في ظللت استعملا وفي باب الفرب وقر نقلا** يعني ان ظللت بكسر اللام

يجوز ان يحذف منه احدى اللامين مع كسر الظاء وفتحها نحو ظِلتَ وظَلتَ وظاهر النظم ان هذا
الحكم مخصوص بهذا اللفظ وزاد سيبويه مسست وفي القياس عليهما خلاف وقوله وقرن في اقررن
نقلا يعني انه استعمل هذا التخفيف في فعل الامر من فعل قرن بكسر القاف وهي قراءة غير نافع
وعاصم في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن وقوله وقرن نقلا اشارة به الى قراءة نافع وعاصم ووجه
قراءة قرن بالكسر ان اصله من قر بالمكان يقر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فلما
لحقت الفعل نون الضمير حذف حرف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه فتقول على
هذا يقرن في المضارع وقرن في الامر ووجه قراءة الفتح انه من قررت بالمكان اقر بكسر العين في الماضي
وفتحها في المضارع ففعل به ما تقدم في الكسر من الحذف والنقل فهما لغتان فصيحتان وظلت
وظلت مبتدا وخبره استعملا والالف فيه للتثنية وفي ظلت متعلق باستعملا وقرن مبتدا وخبره
في اقررن والمعنى يرد وقرن معطوف في اقررن وقرن نقلا مبتدا وخبر ويجوز ان يكون وقرن الاخير مبتدا محذوف
الخبر اي وكذلك قرن يعني انه استعمل ويكون نقلا جملة في موضع الحال من قرن المفتوح الفاء
اي نقل سماعا فلا يقاس عليه والاول اظهر ثم قال **الادغام** يقال الادغام بسكون الدال
مصدر ادغم والادّغام بتشديدها مصدر ادّغم ثم قال الادّغام بتشديد الدال عبارة البصريين
وبالاسكان عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا ادخال حرف في حرف وهو باب متسع
واقتصر منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة واعلم ان ما اجتمع فيه مثلان في كلمة
على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار وجائز الوجهين وقد اشار الى الاول
فقال **أول مثلين محركين في كلمة ادغم** يعني انه اذا اجتمع في كلمة واحدة مثلان متحركان وجب
ادغام الاول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الاول لان المتحرك لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه ويشمل
نوعين الاول ان يكون قبل المثل الاول متحرك نحو رد وظن اصلهما ردد وظنن فسكن المثل الاول وادغم
في الثاني والآخر ان يكون قبل المثل الاول ساكن نحو يرد ويظن ومرد اصلها يردد ويظنن ومردد
فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله وبقي ساكنا فادغم في المثل الثاني ويفهم منه ان اول المثلين
اذا كان في صدر الكلمة نحو ددن لا يدغم اذ لا يمكن الابتداء بالساكن واول مفعول بادغم ومحركين نعت
لمثلين وفي كلمة في موضع الصفة ايضا لمثلين ويجوز ان يكون متعلقا بادغم والاول اظهر ثم اشار
الى الثاني فقال **لا كمثل صُفَفٍ وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبٍ ولا كجُسَسٍ ولا كاخْصُصَ ابِي ولا كهَيْلَلٍ** فذكر سبعة مواضع
اجتمع فيها مثلان في كلمة ولا يجوز فيها الادغام الاول صفف وهو جمع صفة والصفة من
صفة السرج وصفة البنيان والصفة ايضا الظلة الثاني ذلل وهو جمع ذلول بالذال المعجمة

وهو ضد الصعبة

وهو صوف الصعبة يقال اذا ابتذ لول بفتح الذل بكسر الذال من ع واب ذلل الثالث ظلل وهو جمع ظلة
والظلة نوع من الثياب معروف الرابع لبب وهو اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء.
والجمع اللباب واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة او الناقة تمنع الرحل من الاستئخار واللبب
ايضا ما استرق من الرمل الخامس جسس وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا لمسه او
من جس الخبر اذا بحث عنه وهو الجاسوس السادس ما كان فيه حركة ثاني المثلين عارضة نحو اخصص
اي اهله اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من الله السابع ما كان فيه ثاني المثلين زايدا للالحاق نحو
هيلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه المواضع السبعة
لمانع فيه اما الثلاثة الاول فلانها مخالفة لوزن الافعال والادغام اصله الافعال فاظهرت لبعد
ها عنها واما الرابع وهو لبب فلخفة الفتحة وفي الظهار منبهة على ضعف الادغام في الاسماء
سماء اذ كان نظيره من الافعال واجب الادغام نحو رد واما الخامس وهو جسس فلانه وان اجتمع فيه
مثلان متحركان المثل الاول مدغم فيه ما قبله فلو ادغم الحرف الاول التقى ساكنان واما السادس
وهو اخصص اي فلان الحركة الثانية عارضة لانها منقولة من الهمزة واما السابع وهو هيلل
فلان ثاني المثلين زايد للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به في الوزن والمطلوب منه موافقته وقد
جاء التفكيك فيما يجب فيه الادغام لضرورة الشعر وهو والى ذلك اشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك
بنقل فقبل يعني انه قد شذ الفكك في الفاظ مما يجب ادغامها منها الل السقاء اذا تغيرت
رايحته وفهم من قوله ونحوه انه سمع الفكك في غير الل وذلك ثمانية الفاظ اخر وهي
دببت الانسان اذا نبت الشعر في جبهته وصككت الفرس اذا اصطك عرقوباه وضببت الارض
اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين اذا التصقت ومششت
الدابة اذا ظهر في وظيفها شيء وعززت الناقة اذا ضاق مجرى لبنها وبحح الرجل اذا اشرب صوته بحة
فهذه الالفاظ كلها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها ولا في قوله الا كمثل عاطفة والمعطوف عليه
محذوف والتقدير ادغم اول مثلين محركين في كلمة مغايرة للاوزان المخصوصة لا مثل هذه الاوزان ونحو
ان يكون كانا هينة وكمثل معطوف بفعل محذوف والتقدير لا ادغم كمثل صفف والكاف في قوله كا
كمثل زايدة كزيادة في قوله عز وجل ليس كمثله شيء. وما بعد صفف معطوف عليه وفك جا عن بسند
ونقل متعلق بفك ثم اشار الى القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الفك والادغام فقال
وحيي افكك وادغمن ودع كذا كنحو تجلى واستتر فذكر ثلاثة يجوز فيها الادغام والفك الاول
نحو حيي وعيي فمن ادغم نظر الى انهما مثلان متحركان بحركة لازمة في كلمة واحدة ومن فك نظر

الى ان الحركة الثانية في العارضة لوجودها في الماضي دون المضارع لان المضارعة تجي قبلها التفعيل في
ذلك اجود وفي تقريبه لفظ النظم اشعار بذلك الثاني نحو تتجلى وقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم
من يدغم فيسكن اوله ويدخل همزة الوصل فيقول اتجلى قيل فيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل على اول المضارع
الثالث نحو استتر وهو كل فعل على وزن افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا ايضا قياسه التفكيك فيبقى
ما قبله ساكنا فتذهب همزة الوصل لتحرك ما بعدها فتقول ستر وحيي مفعول فادغم وهو
مطلوب ايضا لادغم فهو من باب التنازع المتفق عليه المتنازع فيه ونحو ستر او حي كذلك
ثم قال وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر هذا من باب تجلى وهو الفعل المضارع
المجتمع في اوله تاءان اولاهما للمضارعة والثانية تاء تفعل او تفاعل نحو تذكر في تتذكر وتبين
في تتبين وهو في القرآن كثير وقد تقدم انه يجوز فيه عند الادغام واجتلاب همزة الوصل وذكر
هنا انه يجوز فيه حذف احدى التاءين للاستغناء بالاخرى عنها ولم يعين المحذوفة وفيه
خلاف المشهور انها الثانية لان الاولى تدل على معنى المضارعة فالحاصل فيما اجتمع
في اوله من المضارع تاءان انه يجوز فيه عند ثلاثة اوجه اثباتهما وادغام الاولى في الثانية
مع اجتلاب همزة الوصل وحذف احداهما وما مبتدا وهي موصولة وصلتها ابتدي وبتاءين متعلق
بابتدي وخبره قد يقتصر وفيه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله بيقتصر ويجوز ان يكون النائب
عن الفاعل على تا والضمير الرابط الصلة والموصول على الوجهين المجرور بفي ثم قال
وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن يعني انه اذا اتصل بالمدغم فيه ما يوجب تسكينه
كاتصال بعض ضمائر الرفع به وجب تفكيكه اذ لا يتصور الادغام في ساكن وذلك ان يتصل به ضمير
متكلم او مخاطب او مخاطبة او نون اناث نحو رددت ورددتما ورددنا وقد مثل ذلك بقوله نحو
حللت ما حللته اصله قبل اتصال الضمير به حل بالادغام فلما سكنت اللام الاخيرة لاجل
اتصال التاء به وجب الفك وفك فعل امر ومفعوله محذوف اي فك المدغم فيه او فك الادغام
ويحتمل ان يكون فك فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وفيه ضمير عائد على المدغم فيه او على الاد
غام كما تقدم في الوجه الذي قبله ومدغم مبتدا وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله
لمدغم وسكن خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيث واللام في لكونه متعلقة بفك واقترن في موضع
خبر الكون وبمضمر متعلق باقترن ثم قال وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني ان المدغم فيه اذا سكن
في جزم نحو لم يرد او في شبه الجزم وهو الوقف نحو رد جاز فيه وجهان بقاء الادغام والتفكيك
نحو لم يردد واردد وانما جعل فعل الامر شبيها بالجزم لان حكمه حكم المضارع فهو شبيه به

وفي

ويلزم في فعل الامر اجتلاب همزة الوصل لان تفكيكه يوجب تسكين اوله كالحجيم والتفكيك لغة
اهل الحجاز والادغام لغة تميم وبلغة اهل الحجاز جاء القرآن غالبا نحو ومن يرتدد منكم عن دينه
ولا تمنن تستكثر واغضض وهو في القرآن كثير ومما جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاق الله
في الحشر عند جميع القراء ومن يرتد منكم في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين وانما خير الناظم في الو
جهين لان المتكلم به يجوز له ان يتكلم باللغتين معا لان العربي الذي لغته التفكيك غير مخير لانه
لا ينطق به الا مفككا وكذلك الذي لغته الادغام لانه لا ينطق به الا مدغما وتخيير مبتدا وخبره في جمع
وقع في موضع النعت لتخيير ومعنى في تبع شبهه ما ذكر في الامر جواز الفك والادغام يوهم ان
ذلك جائز في افعل التعجب لانه على صيغة الامر وفي هلم لانه امر في المعنى فاخرجهما بقوله وفك افعل
في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم يعني ان افعل في التعجب يلزم فكه ولا يجري حكمه حكم
فعل الامر في جواز الوجهين كما ان هلم ايضا يلزم ادغامه واصله هالمم فنقلت الضمة
الى اللام وادغمت الميم في الميم ومعناها اقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بهلم عندهم الواحد
والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وانما ذكرها الناظم هنا اعتبارا للغة بني تميم فانها عندهم فعل امر
كانصرف ولذلك يقولون في التثنية هلما وفي الجمع هلموا **وقد اتى** على ما اراد جمعه من علم
النحو وما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية اخر بزل الاقفال وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل يعني ان ما عنيت به من جمع مهمات النحو قد كمل وعلى معظم مقا
صده واغراضه اشتمل فقد تم مع قبله الاقصر من ايراده وجاء على وفق قصده ومراده وما مبتدا وهي
موصولة وصلتها عنيت ويلزم بناؤه للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت وقد كمل في موضع جر ونظما
حال من الفاعل في جمعه واشتمل وصف لنظما وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصفه قوله نظما
من جهة اخرى فقال احصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنا بلا خصاصه يعني ان هذا النظم جمع خلاصة
الكافية اي معظمها وجلها والخلاصة الصافي غير المشوب بما يكدره واصله السمن يخلص مما يخ
يقول ان هذا النظم احصى لب الكافية وقوله كما اقتضى غنا بلا خصاصة اي كما اخذ من مسائل العربية
الغنى غير مشوب بالخصاصة وهي ضد الغنى من قولهم اقتضيت الدراهم اخذتها مستوفى واحصى فعل
ماض وفيه ضمير مستتر عائد على نظم والخلاصة مفعول باحصى والجملة في موضع النعت لنظم وغنى
مفعول باقتضى وبلا متعلق باقتضى وقد وقفت على نسخة بخط بعض شيوخنا فيها احظى
بالظاء فانكرت ذلك عليه وقلت له ما معناه وما معنى اعرابه فقال معناه انه يقول
الخلاصة احظى من الكافية لان لهذا الرجز اسم الخلاصة فالخلاصة على هذا مبتدا واحظى
خبره

وقلت له الى الخلاصة لماذا هي فقال للعصر فقلت له واي عصر
تقدم في هذا النظم في طرفيه الخلاصة فقال اي اجعلها للغلبة
فقلت ما فيه الا الغلبة ملحوظا العلم ولم يسمها الناظم خلاصة
وانما سميت خلاصة بعد نظمها لكونه ذكر انها جمعت الخلاصة
من الكافية ثم قلت له ما موضع الجملة فلم يات بمقنع
فقلت له لعلها استئنافية فقال لا يليق ان ينسب ذلك
الى الناظم لما فيه من عدم الابتداء ثم انه رجع الى انه اصح
وان كنته ذلك بالاضافة وهم منه ثم قال

فاحمد الله مصليا على ... محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة ... وصحبه المنتخبين الخيرة

لما اكمل مراده ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله واصحابه ونعم ما يختم
به ذلك ومصليا حال من الضمير في احمد وخير نبي
بدل من محمد وارسلا في موضع نعت لنبي
والغر جمع اغر وهو نعت لآل والبررة جمع بار
والمنتخبين المختارين والخيرة المختارين ايضا وقد صرح الزبيدي
بانه مصدر وجعله الجوهري في وصاف الخلاصة اسما مفردا
اختاره الله تعالى فعلى ما قاله الزبيدي يكون نعتا
للمنتخبين كان المصدر يوصف بما يوصف به المفرد والمثنى
والمجموع وقد جاء الاخبار به عن المفرد كقولهم محمد صلى الله عليه وسلم
خيرة الله من خلقه خيرة الله ايضا بالتنكير **قال المؤلف**

خار الله

قال المؤلف خار الله له ولطف به قد اتينا على ما
اردنا من الشرح والاعراب واستوفينا ما وعدنا في اول الكتاب
بما تشرح ما تكمل المقاصد مسهل المعاني والفوائد ينتفع به البادي
ويستحسنه الشادي موافقا لما رويته موفيا لما اردته من اختصاره
وفصوله فالحمد لله على ما منح من التيسير والتسهيل وبتم علينا
من التعسير والتكميل فهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين تم وكمل ووفى والحمد لله
وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى
والحمد لله والشكر لله رب العالمين
على يد العبد الفقير الحقير الذليل الراجي عفو ربه
وغفرانه احمد بن محمد وكنيته الاجل بن محمد بن يوسف
بن محمد عيسى بن بربر الشريف غفر الله له ولوالديه (بن الحاج)
ولمشايخه ولاحبابه ولجميع من تعلق به ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
نسخته لسيدي كاخي في الله ومحبتي وقرة عيني سيدي
محمد بن العياشي جعله الله من خيار عباده نسخته
له باجرة معلومة نحو ثلاثة ارباع وقد قبضتهم وقد تم
في شهر الله المعظم ربيع الاول في يوم الاثنين عند الزوال
عام 1184 في القرن الثاني عشر عرفنا الله
خيره وخير ما بعده ووقانا شره وشر ما بعده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



الحمد

قولها رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف بهمزة مفتوحة وسين مهملة مكسورة بوزن فعيل بمعنى فاعل من الاسف اي شديد الحزن رقيق القلب سريع البكا.
اهـ من القسطلاني



الحمد لله











